



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كاشف عن حقائق السنن

المؤلف

الحسين بن محمد بن عبدالله (الطيبي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة فيض الله بتركيا.

لا اله الا الله
محمد رسول الله

هو
من من جل على النسيب والنظر
على العاجز الذي ليل الفقير بين
الفقر الى فضل المتعال الكبير
عني غيرة وعن والديه بالفاخرة
المعزية صبي سكاثرها عن كل بلية
واذنه ورزقته
اتين

460

طبيب على المشكوة وهو الامام العلامة شرف الدين الحسن بن عبد الله محمد
توفي سنة ثلث واربعين وسبعمائة
سنة

فدوس



٤٥٨



TASNIF No.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله الذي كان الدين الحنيف بقواعد ايات كتابه المبين وحكم اصول الحكامه بحكمات بيانه
الموجب للدين الذي لم يعبادة باوامره ونواهيه ليكونوا من عاده الدين وفصل لهم بحملها بيان بينه
المبعوث الى كافة العالمين الذي سمعهم الله على لسانه الصدوق بتلاق اياته الحق المستبين وزكاهم بتابعه
على وضار المريرين وعلمهم بحكم سنته ما كانوا عنده من الزاهرين هو الذي بعث في الامم من بعدهم تلو اهلهم اياته
وبركهم وعلماهم الكتاب والكنة وان كانوا من قبله لولا ان يبين في الكتاب دينه الزاهد المشهود بان هو لا
وجي يوحى من الله المستدعين ويحج اصحاب حريته سقم قلوبهم على ما ملين ورفق بطريق حسنة اعلام الدين ووضح
ها سبيل المحبين وقوى عزائم عابدين بضعا فاعادوا لادوي الارواح من الزايفين فزوا الاستناد في الروايات للعد
الثقات سببا متصلا الى الحق اسيد المرسلين منقطع على اسبابه المتصلة من سلا الى الحجة والفوز مع الناجين
فان ذلك صار المحدثون معلمي امتهم بان كانوا متعلمين منه بشهادة واخرين منهم ما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم
فطوى لهم عن عظم حبل الله لا سمحتم واستمسك بعروة حاديه ومنول الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم **الحمد لله** فضل على جميعك ورسولك المبلغ لا ياتك الى عبادك المؤمنين المكنون بلا غدة ديك القويم
المتهم بدعوى على المسلمين وعلى اهل الهاديين المهديين المشعل هو بسيفه نوح للها كين وعلى اصحابه لا نجم
الزاهرة الذي من قدرهم فقد اهتدى الى صراط مستقيم وعلى التابعين نعم باحسان اليوم الدين **وبعد** فانه يقول
العبد البهي الى كرم الله الله محمد الحسين بن عبد الله بن محمد الطوسي ختم الله اعماله بالحسنى لما كان من توفيق
الله تعالى اليه وحسن عونه الذي اهتدى وقت الاستسعاد بسعادة الخوض في الكشف عن قناع الكشاف توسلا به
الى تحقيق دقائق كماله المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حديد وبشره
تمامه من الخاطيء وقابله اشنع ذلك براهين معاني واحاديث سيد المرسلين وخاتم النبيين وامام
المؤمنين قائدا للمؤمنين وخبيب رب العالمين صلوات الله وسلامه عليه ولنت قبل قد استشرت الاخ في الدين
سماهم والسيرة بقية الاوليا قطب العلماء وشرف الزهاد والاعقاب وفي الدين محمد بن عبد الله الخطيب اتم بركة
يحيى اصل من الاخيرة المصطفوية على صاحبها افضل الخيرة والسلا والفق رايانا على حكمة المصايح وعنديه

وقف

وتسديده وتعيين روايته ونسبة الاحاديث الى الائمة المتقين في قصر فيما اشرفنا عليه من جهة فلك
وسعه واستخرج طاقته فيما رتبته فلما فرغ من اتمامه شئت عن سائل الجدي في شرح بعضه وحل مشكله
وتلخيص غريبه وبرزت كانه ولطائفه على ما يستدعيه غرايب اللغة والنحو وتفيضه على المعاني و
البيان بعد تتبع الكتب المنسوبة الى الائمة رضي الله عنهم وشكر مساعيهم معل الكمال مصنف علامة
تختص به علامة معالم السنن واعلامها **حظ** وشرح السنة **حسن** وشرح صحيح مسلم **و**
الفايوق للبخاري **فا** ومغربات الراغب **عقب** ونهاية الخزي **نه** والشيخ التورستى **نور** والقاضي ناصر
الدين **قص** والمظهر **مظ** ولاشرف **شرف** وسكنت في النقل منها طريق الاختصار وكان جل اهتمامي
وعناية اهتمامي بشرح مسلم للاهم المتفق على الدين الزاوي لانه كان اجملها فوايد واكثرها من صحيح خاطي لكل
عوائد واضبطها للشوارد والاويد وما لا ترى عليه علامة فاكرها من نتائج خاطي لكل فان ترفيد خلا
فسد جزا الله خيرا وكثيرا ما تجد في هذا الكتاب ضبط الالفاظ التي غيرها في المصايح بعض من لا يدرك في
الرواية ونقل الثقات بما سمع له من وجوه الغريبة سهوا منه مبيها خطأ وموجها عنوا به فاجل الحمد لله
كاشفا لاستار اسرارها ويا لمقاصدها وفوايدها فان نظرت بعين الانصاف لمرصفا اجمع ولا
اوجز منه ولا اشد تحقيرا في بيان حقايقها ودقائقها وسميته بالكاشف عن حقايق الحق والى الله
تعالى رغب ان يجعل سعي فيه خالصا لوجه الكريم وان يتقبله ويجعله ذخيرة في عند يجرني بها في
الدار الآخرة فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الصغائر عليه ائوكل واليد ايب وان كنا الزمان ان يكون
شرحا هذا على اهل هذه الصناعة او جبت ذلك علينا ان نضد الكتاب مختصا بجامع لم يعرف علم الحديث
مختصا من كتاب ابن الصلاح وغيره من ثبات على مقدمة ومقاصد وخاتمة **اما المقدمة** فهي بيان اصوله
واصطلاحاته **المن** هو الفاظ الحديث التي يقوم بها المعاني والحديث عم من ان يكون قوله الرسول صلى الله
عليه وسلم والصحابي والتابعين وعلماهم وتقريرهم **والسند** اخبار عن طريق المتن **والاسان** هو رفع
الحديث الى قابله وهما متقاربان في معنى اعتماد الحفظ في صحة الحديث وضعفه عليهما **والخبر** كلام يفيد
بنفسه نسبة شئ الى شئ في الخارج يعني بالخارج ان يكون هذه النسبة نسبة شئ اخر خارج عن حكاية عن
فان تطابقا فصادق والا فلا خلاف لان شافا المتكلم هو الذي ينشئه **ابدا فروع الاول** الخبر اما
صدوقه طعا خبر الله تعالى وكذب خبره سميلا ومنظون الصدوق خبر العدل والكذب خبر الغايب والمذكور
كالجمهور **الثاني** الخبر متواتر واحاد فالمتواتر هو ما يلقون رواية في اكثر من مبلغا الحالت العادة له
على الكذب ويروى هذا فيكون اوله كاخرون ووسطه كطرفيه كالقرآن والصلوات الخمس واعداد مرات
ومقادير الزكوات ومن ثمره يحصل لنا العلم بصدق اليهود مع كثرهم في نفاقهم ان موسى عليه السلام كذب كل
ناجيه لسرعيته لانه وضعه الاحاد ولا فاسق تركنا لنا فلو ان يكون العلم به ضروريا مستندا

MILLET KÜTÜPHANESİ
KİSİ : Fevzulah
E : 458
TASNİF NO.

الى محسوس لا خبرنا من حديث العالم او عن صدق الانبياء او عن طريق لم يحصل لنا العلم والورد اما ما مل وهو
ما تورث العلم او زاده وهو ما حصل العلم ببعضه ولا يكون معلوما لنا كما يحصل العلم بالصدق في سند على حال
الورد بالعكس واذا ما يحصل به العلم بوجوده عندنا في الخبر فانه ضروري معلوم لله تعالى لا لا بد من يحصل
لنا العلم بوجوده عندنا في الخبر فانه كان خبرا لما به او لما يتبين وليس بخبر به ذلك ولان تكلنا فسيبيله ان يرف
انفسنا فاذا اخبرنا بوجوده مقتول في السوق مثلا خبرنا متواترا فان قولنا لا يحرى الظن وقولنا الثاني والثالث يوركن
وهلم جرا الى ان يصير ضروريا فالن الصلاح من يتل عن ايراد مثله لذلك في الاحاديث اعياه طلبة وحديث انما الاعمال
بالنبيات ليس من ذلك وان نقله عدد التواتر وزياده لان ذلك طرا عليه في وسط اسناده نعم حديث من كذب على محمد
فليكن مقتول من النار فانه نقله من الصحابة رضي الله عنهم العدد لم يبلغ اربعون وقبل شان وستون وقرن العشرة
المبشرة ولم يزل العدد في ازدياد على التوالي ولا سيما **والاحاد** هو كل خبر لم يثبت له التواتر وهو مستفيض وغيره قال ابن
الجوزي حصر الاحاديث بعد ما كانا غيرا جماعة بالتواتر في بعضها وحصرها قال الامام احمد صحيح سبع مائة وكسرة
وقال قد جمعت في المسند احاديث انتخبها من اكثر من سبع مائة الف وخمسين الفا اختلفتم فيه فارجعوا
اليه ولم يجدوا فيه فليس بحجة فالمراد من الاعداد الطرق **الفاصل** اعلم ان من الحديث نفسا لا يدخل
في الاعتبار الا ان لا يكتب صفة من القوة والضعف ويتبين بحسب اوصاف الرواية من العدة والاضبط والحفظ و
خلاها ومن فكتنا بحسب الاسناد من الاتصال والانقطاع والارسال والاضطراب ونحوها فالحديث على هذا
ينقسم الى صحيح وضعيف وحسن هذا اذا نظر الى المتن وما اذا بحث عن اوصاف الرواية نفسها فبعض هو ثقة عدل
صابط وغيره او منهم او مجهول وكذب ونحو ذلك فيكون البحث عن الحجج والتعديل واذا نظر الى كيفية اخذهم
وطرف تخلف الحديث كان البحث عن اوصاف الطائفة اذا بحث عن اسماءهم ونسبهم وفيما هم كان البحث عن ثبوتهم
وتشخيص ذواتهم فالمقاصد مرتبة على اربعة ابواب **الباب الاول** في اقسام الحديث والواعده وفي ثلاثة
فصول **الفصل الاول** في الصحيح هو ما اتصل بسند نبيل العدل الضابط عن مثله وسلم عن شذوذ وعله
يعني بالمصل ما لم يكن مقطوعا بوجه كان وينقل العدل من لم يكن مستورا للعدالة ولا يجوزها بالضابط من
يكون حافظا مسعطا وبالسلمة من السند وذم ما يرويه الثقة مخالف الرواية الناس وبالعلة عما فيه اسباب
خفية غامضة فادحة وتفاوت درجات الصحيح بحسب قوة شرطه واول من صنف في الصحيح المحدث الامام
بخاري ثم مسلم وكتاباهما اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز واما قولنا السابق في حق الله عندنا علم شيئا بعد كتاب الله تعالى
سنة طامنا في قول وجود الكتابين في البخاري واعلا اقسام الحديث ما اتفقا عليه ثم ما انفرد به البخاري
ثم ما انفرد به مسلم ثم ما هو على شرطهما وان لم يخرجاه على شرط البخاري فهو على شرط مسلم ثم ما صححه غيره من الامة
فهذه سبعة اقسام وما حذف سند فيها وهو كثير في تراجم البخاري قليل جدا في مسلم فاما كان منه حديثا وما
بصفة الجرم نحو قال فلان وفعل فلان وامر فلان وروى وذكر معروف فحكم بصحته وما روى من ذلك نحو ولا

ليس حكما بصحته ولكن ابراهه في كتاب الصحيح مستر بصحة اصله واما قول الحاكم اختيار البخاري ومسلم ان لا يذكر
في كتابهما الامار واه الصحابي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله روايان ثقتان فاكثر يرويه عنه باح
مشهور وله ايضا روايان ثقتان فاكثر ترك ذلك في كل درجة فنية تحت قال الشيخ يحيى الدين النواوي ليس ذلك من شرطها
لاخرهما احاديث ليس لها الاسناد فاحد منها حديث انما الاعمال بالنيات ونظاير في الصحيحين كثيرا قال
ابن حبان تفرد بحديث انما الاعمال بالنية اهل المدينة وليس هو عند اهل العراق ولا عند اهل مكة واليمن والشام
ومصر ورواه البخاري عن حميد بن عيسى عن سفيان ورواه مسلم عن ابن المنذر عن الثوري ورواه ابو داود عن ابن كير عن الثوري
الترمذي عن ابن المنذر عن الثوري والنسائي عن ابن منصور عن العجبي عن مالك وعن ابن ماجه عن ابن شبة كلهم عن يحيى
بن سعيد القطان عن محمد بن ابراهيم عن علفه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **الفصل الثاني** في الحسن
الترمذي هو ما لا يكون في اسناده منهم ولا يكون شاذا وروى من غير وجه خوم والخطابي ما عرف بخجده
واشتهر رجاله وعليه مدار كثير الحديث فالمنقطع ونحوه نالم يعرف بخجده وكذلك المدرس في البيت وبعض
المناخير هو الذي في ضعف قريب محتمل ويصح للعدل وبالصالح هو قسمان احدهما ما لم يخل رجال اسناده
عن مستور غير مفقود في روايته وقدر وي مثله او نحوه من وجه اخر والثاني ما اشتهر روايه بالصدق والاما
وفصم من درجة رجال الصحيح حفظا واتقانا بحيث لا يبعد ما انفرد به منكرا ولا بد في القسمين من سلامتهما
عن الشذوذ والتعليل القاضي بن جماعة هو كل حديث خارج عن العلل في سند المتصل مستور به شاهد او
مشهور قاصر عن درجة الاتقان قولنا قول بعض المناخير هو الذي في ضعف قريب محتمل مبني على ان معرفة
الحسن موقوف على معرفة الصحيح والضعف لان الحسن وسط بينهما فوله قريب في قرب خجده الى الصحيح محتمل كذب
لكون رجاله مستورين والفرق بين حدى الصحيح والحسن سربط الصحيح معتبرة في حد الحسن كقولنا في
الصحيح ينبغي ان يكون ظاهرا والافتان كاملا وليس ذلك شرط في الحسن ومن نراحتاج الى قيد قولنا ان يروى من غير
وجه مثله او نحوه ليخبر به فالضعف هو الذي بعد عن الصحيح خجده واحتمل الصدوق والكذب ولا محتمل
الصدق اصلا كالموضوع واما عدل صاحب هذا الحد من الوسطي الذي يحتمل الصدوق والكذب الى الكذب
لان هذا الراوي لما انحط درجته من درجة رجال الصحيح وارتفع عن حال من بعد ما انفرد به من الحديث منكرا
وكان مسلما لا سيما مشهورا باهل الحديث وجب حسن الظن به وزجج احد الجانبين على الاخر وجعل قوله
صدقا والى هذا المعنى اشار الخطابي بقوله واشتهر رجاله بالصدق وكذا فسر ابن الصلاح ايضا وقد
الحسن هو مستند من قريب من درجة الثقة او من شرطه وروى كلاهما من غير وجه وسلم عن شذوذ وعله
لكان جمع الحدود واضبطها وابتعد من التعقيد ويعني بالمسند ما اتصل اسناده الى متناه وبالثقة من جمع
بين العدالة والضبط والتكبر في الثقة للشيخ كاسياني بيانه في نوع المراسل والله اعلم والحسن حجة كالصحيح
ولذلك خرج في الصحيح ابن الصلاح تسمي السنة في المصايح السنن بالحسان تساهل الله فيها الصحاح

والله اعلم **السلسل** هو ما يتابع فيه رجال الاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند روايته على حاله إما
في الراوي قولاً نحو سمعت فلاناً يقول فلاناً سمعت فلاناً الى المتروك واخبرنا فلان والله قال اخبرنا فلان والله الى المتروك او فعلاً
كحديث التسيك باليد وحديث الهدى في اليد وشبهها وتوكلوا فعلاً كما في حديث الترمذي عن علي بن كرك وشكر
وحسن عبادك وفي رواية ابي داود واحمد والنسائي والراوي اخذ صلى الله عليه وسلم يروي فقال اني احببت فقال
الله اعلى الخ واما على صفة كحديث الفقهاء فبعضه عن فقيه المتابعين بالخيار واما في الرواية كالمسلسل
باتفاق اسم الرواة واسماء آبائهم وكنائهم واسماءهم او بديانهم والاشيخ يحكي الدين المتروك وانا اروي
بلاذخ احاديث مسلسلة بالمشقيين **زيادة الفقه** الخطيب هي ما ان تكون من شخصين او واحد بان رواه
مرة ناقصاً واخرى زائداً من الصلاح وهي ما ان يقع مخالفاً لما رواه الثقات فمروءة كالتشاذ واما ان يكون كذكر
مقبول واما ان يقع بين ذلك نحو زيادة لو يذكر سابقاً من مروي ذلك الحديث مثله حديث وجعل لنا الارض موحداً
وجعلت تربتها ظهوراً للفظه تربتها تعذب سعد بن طارق وهذا شبه القسم الاول لانه عام في الحجر والزل
والزلازل وهذا خاص وفي ذلك مغايرة في الصفة يختلف بها الحكم ويشبه بها الثاني ايضا لانه امانة يترجمها
في اذا اسندت وارسلت او وصلته وقطعوا او رفعوه وقطعوا فهو كزيادة قبل الاسناد قانح في الاتصال
فترجيحاً وقد عرفت في قبيل ترجيح الجمع على التعديل واجبت في الجمع قدم ما فيه من زيادة العلم والزيادة ههنا
مع الوصل **الاختبار** هو النظر في حال الحديث هل تقرب بدراويله او هل هو معروف ام لا وطريق الاختبار
في الاخبار ان يقال مثلاً روى حماد بن سلمة عن ابيوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا نظرنا حماداً رواه ولم يتابع عليه فنسظر هل روي ذلك ثقة غير ابيوب عن ابن سيرين فان لم يوجد ذلك ثقة
غير ابن سيرين رواه عن ابي هريرة والاصحابي غير ابي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاي ذلك وجد يعلم بان
الحديث اصلاً يرجع اليه وبشيء من متابعه غير آمنة واذا نظرنا هذا الحديث بعينه رواه احد عن ابيوب غير
حماد قبل هذه متابعه تامة وقد يسمى الاول بالشاهد ايضا وان لم يرو ذلك الحديث صلاً من وجه من الوجوه
المذكورة لكونه روى حديثاً آخر بعينه فذلك الشاهد من غير متابعه فان لم يرو ايضا بعينه حديث آخر فقد
تحقق فيه الفرق المطلق وقد دخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية لا يحتج بحديثه وحده بل يكون
معدوداً في الضعفاء وفي كتابي الشيخين جماعة من الضعفاء ذكرنا في المتابعات والشواهد وليس كل ضعيف
منه ومن ثم قيل في الضعفاء فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به **مختلف الحديث** هو ان يوجد حديثان متضاه
ظاهراً هو ما ان يمكن الجمع بينهما كحديث لا عدوى وحديث لا يورد مرض على صحيح وبيان الجمع ان صلى الله عليه
وسلم نفى في الاول ما كان يعتقد الجاهلي من ان ذلك يعود بطبعه وفي الثاني اعلم بان الله جعل ذلك سبباً لذلك
وحديث الضرب الذي يغلب وجوده عند وجوده بفعل الله وان لا يكون فان علم الناسخ قدم ولا يكره الجمع بينهما
كالترجيح بصفتي الرواة وكثرة في جهم من انواع الترجيح **السوس** كل حديث دل على

نحو
اعتبار

رفع حكم شرعي سابق وهو ما سيج والمسيوق منسوخ ويعرف بالنسخ نحو كنت تهتكم عن نزاهة القصور فيروها
او يقول الصحابي مثلاً كان اخيراً من من رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه الوضوء مما مست النار او بالتأنيخ
كحديث فطر الخاتم والمجموع والجمع وهو صائم يترك الاول في سنة ثمان والثاني في سنة ثمان والجمع كحديث
قيل شارب الخ في الرابعة والاجماع لا نسخ وانما يدل على النسخ **عرب اللفظ** وفيه من الاول ما جافيه من
غامض بعيد الفهم قليل الاستعمال ودقيق المعنى بعيد الغور وقد ذكرنا التصنيف فيه واول مصنفه النضر
بن شميل وقيل ابو عبيد معمر بن عبيد الغنم بن سلام ثم ابن قتيبة ثم الخطابي ثم الرخشي ثم صاحب الفائق
ثم الجزري صاحب النهاية ونحو ان يكون الكشف عن حقائق السنن قد احب في القيسيل في العرب الفقه وانعم في المعاني
والدقائق واجود ما جاء في مسند في رواية اخرى ومن الثاني ما تصنفه من الاحكام والادب المستنبطه كعالم
السنن للخطابي ومنه وهو من داي لا يه كالك واي حنبلي في الشافعي واحمد وفيه مصنفات كعالم السنن للخطابي
والتمهيد لابن عبد البر في ذلك ثمانية عشر نوعاً **والضرب الثاني** فيما يخص الضعيف **الموقوف** وهو مطلقاً
ما روي عن الصحابي من قول او فعل متصل كان او منقطعاً وهو ليس بحجة على الاصح وان اتصل وقد يستعمل في غير
الصحابي مقيداً بخوفه مع علمهم ووقفه مالك على بايع وقول الصحابي كذا تفعل كذا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم مرفوع لان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف عليه وقرن وقول الحاكم والخطيب ان صحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يرفعون يده بالاطراف فلهذا موقوف ليس كذلك بل هو مرفوع في المعنى وتفسير الصحابي موقوف وما كان من قبيل
سبيل النزول كقول جابر كانت اليهود يقول كذا فانزل الله كذا فانزل الله كذا وخوف فهو مرفوع **المنقطع** هو ما جاء
عن التابعين من قولهم واقفا لهم موقوفاً عليهم وليس بحجة **المرسل** قول التابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وفعل كذا وهو لم يرو في الفقه واصوله وهو كحجج به مطلقاً والاولى صحح بحجة لحيه من وجه آخر سند
عن غير رجال الاول فهو وجهه ومن عده اخرج الشافعي عن اسيل بن المسيب ليس بحجج به كانوا قالوا به في الشافعي
يقبل ما سئل به لا يعاين ان انضم اليها ما يروى كذا سوا كان مرسل ابن المسيب وغيره فان قيل اذا وجد المسند والعمل
به لا بالمرسل واجبك المرسل للمعول به ما كان رواية ثقة متقناً ليس فيه الا لاسان بخلاف المسند فان رواه
ليس كرواية في جعل الاول اصلاً او في فاذا روي ثقة حديثاً مرسل ورواه غيره متصلاً كحديث الانكاح لا يروى رواه
اسرل من جماعة عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو الخطيب الحكم للمرسل ومرسل الصحابي كذا
وابن الزبير وشبههما من الاحداث حكمه حكم المتصل في الاحتجاج على الاصح لان الظاهر ان يكون الرواية عن الصحابة و
كلهم عدول وروايتهم عن غير الصحابة نادرة فان روى غيرهم بينها **المنقطع** هو ما لم يتصل سنداً بهاي وبه
كان سوا ترك ذكر الراوي من اول الاسناد او وسطه او اخره الا ان الغالب استعماله فيمن دون التابعين عن الصحابي كالك
عن ابن عمر ويعرف بالمنقطع لحيه من وجه آخر زيادة رجل واكثر فان عرف ان ذلك الحديث لا يثبت سنده الامع ترك
الزيادة فالآخر منقطع وان لم يعرف فيجب ان يكون متصلاً **المفضل** يقال مفضله فهو مفضل فمفضله النضر وهو ما

الثقاة المعروفين بالصبط والافان فان وافقهم غالباً وكانت مخالفتهم نادرة عرفنا كونه صابغاً
ثباتاً والتعديل مقبول من غير ذكر سبب على الاستشهاد لاسبابه كثيرة يصعب ذكرها وانما المخرج فلا يقبل
الامتناع السبب لاختلاف الناس فيما يوجب المخرج فان قيل انهم اعتمدوا في رد حديث المخرج وحسن على كتب
المخرج والتعديل ولم يتعرضوا لبيان السبب بل اقتضوا على قولهم فلا ينسب او غير ثابت فاشترط بيان
السبب في التعديل ذلك واجيب باننا وان لم نعلم في ثبات المخرج فكذلك علمناه في توقف قبول حديثهم
لما فيه من الريبة وثبت المخرج والتعديل بقول واحد على الصحيح لان العدد لم يشترط في قبول الخبر فلا
يشترط فيه وانما تعارضاً فالمخرج مقدم وان تعدد المعدل اخبار العدد عن ظاهر الحال والمخرج عن الباطن
الحق وانما قال حديثي ثقة ان قصدك التعديل لا يخفى انك لا بد من تعيين المعدل وتسميته وذلك لا يكون
ثقة عند وغيره قد اطلع على حرجه بما هو خارج عند واضربه عن تسميته مرتب في القلوب وان قصد
به مجداً لاخبار من غير تعديل وسماه لم يكن روايته عند تعديل لانه يجوز ان يروي عن غير عدله انما قال كل من
رويت عنه فهو ثقة كان تعديلاً وليس على العالم ولا فتية على وفق حديث حكما بصحة ولا مخالفة
لدرجته في رواية والعالم الذي من شأنه اشتراط العدالة فيمن يروي عنه اذا عمل بخبر رجل لا شاهد له
ولا ما يحسن تكون تعديلاً له انما يمكن عمله بالضعاف من باب الاحتياط مخافة ان يكون صحيحاً في نفس الامر
فيجب العمل بها والفاظ العدالة على ما يشاء لا على ما يقال هو ثقة او متيقن او ثبت او حجة او يقال في العدد
حافظ او ضابط فهو ممن يجب حديثه فهو صدوق ولا بأس به فهو من كتب حديثه وينظر فيه لان
هذه العبارات لا يشعر بالصبط فهو شيخ فكتب حديثه للاعتناء وقرب منه روى عنه الناس فهو
صالح الحديث او وسطه فيكتب وكذا الفاظ المخرج او لها هولاء الحديث او مقارب الحديث او مضطر
الحديث او لا يحسن به او مجهول فيكتب ثم هو ليس بقوي وليس بذاك وليس بذاك القوي فيكتب ثم هو ضعيف
الحديث فيكتب ثم هو منزول الحديث او ذاهب الحديث او كذاب فهو ساقط لا يكتب **الثاني** لا يقبل رواية
من عرف بالتساهل في السماع والاستماع بالنوم والاستغفال ويجوز ان لا يصلح صحاحاً وبلغ من غير كتب و
حفظاً ويكثر سهوه اذا لم يجد من اصل صحيح او من كتب الشواهد والمناكير في حديثه فينبى له الغلط
فاصرفهم يرجع قبل بسقط روايته ان الصلاح هذا اذا كان على وجه العناد وان كان على وجه اليقين
فلا ولا بأس بادي غاير وكتابة ومن خلط بحرفه وذهاب بصرفه او نحوها فيقبل ما روى عنه
قبل الاخلاط وما شك فيه ايضا ومن جعل عدلته ظاهراً وباطناً فلا يقبل او جعل باطناً لا ظاهراً
او هو المستور فالمختار قوله وعليه العمل في اكثر كتب الحديث المشهورة لان امر الاخبار مبني على حسن الظن
بالمسلم وانما الاحاديث مطلوبة ومعرفة الباطن متعذر بخلاف الشهادة في الاحكام او جعل عينه فلم
يعرفه العلم ابر عبد الله من لم يرو عنه الا واحد فمجهول لان يكون مشهوراً بصفة كالك بن دينار بالزهد

ومن غلط في حديثه مع

وعين معدني كبر في النجدة قيل اقل ما يرفع الجهالة انسان والاصح واحداً فتران العدد لم يشترط في قبول
الخبر ولا في المخرج الروي تعديله ويقبل معروف العين والعدالة وان جعل اسمه ونسبه والمبتدع الذي لم
يكفر قيل لا يقبل لنفسه وقيل ان لم يستحل الدرب لضره مذهبه قبلت وان استحل كالحطابية لا يقبل
وكذا ان كان داعية لمذهبه وهو الراجح لان في الصحيحين وغيرهما الاحتجاج بكثير من المبتدعة غير
الدعاة والتابعين الذين وغيره من اسباب العسق يقبل روايته لا في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان حسنت ثبته وهذا مما افرقت فيه الرواية في الحديث والشهادة في الاحكام السماعي
من كذب في خبر واحد وجب رد ذلك الحديث والشهادة في الاسقاط ما تقدم من حديثه واذا روى
ثقة عن ثقة وثقة المروي عنه وجزم وجب رد ذلك الحديث ولا يقدح ذلك في باقي الروايات ومن لم يسي خذاً
رواه لم يسقط العمل به على المشهور وبعض الخفية يسقطه وبني عليه رد حديث اذا نكحت المرأة بغير اذن
وليها فتكاحها باطل وحديث القضاء بالشاهد واليمين والصحيح الاولان المروي عنده بصدور النساء
والراوى عند ثقة جائز فلا تردد روايته بالاحتمال وقد روى كثير من الاكابر احاديث نسوها فخذوا
بها عن سماعهم وقالوا حدثني فلان عن ابي حنيفة والاصح جواز قبول روايته من اخذ عليه اجراً
ان منع الحديث عن الكسب فاسوم على اجرة تعليم القرآن **تذييل** اعرض الناس في هذه الاعصار عن
مجموع الشروط المذكورة واكتفوا من عدالة الراوى بكونه مستوراً ومن ضبطه بوجود سماعه مثبته
مخطوئته وقبوه وروايته من اصل موافق لاصل نسخة ذلك ان الحديث الصحيح والحسن وغيرهما قد جمع
في كتاب ائمة الحديث فلا يذهب شيء منه عن جميعهم وان الامة المرحومة محفوظة ان يذهب شيء من اجزائها
عن جميعهم لضمان صحتها الشرعية حفظها والقصد بالسماع بقاء سلسلة الاسناد المخصوص بهذه الامة
حرصاً الله تعالى **الباب الثالث** في تحمل الحديث وطرق نقله وضبطه وروايته وفيه ثلاثة
فصول **الاول** في اهلية المتحمل بصحة التحمل قبل الاسلام وكذا قبل البلوغ فان الحسن والحسين وابن
عباس وابن الزبير كملوا قبل البلوغ ولم يزل الناس يسمعون الصبيان واختلف في الزمان الذي يصح فيه السماع
قبل خمس سنين وهو مستحسن محمود بن الربيع الذي يرمي بخاري فيه باب متى يصح سماع الصغار وقيل بغير كل صغير
بحاله متى كان من المخطاط ورد الجواب صححنا سماعه وان كان دون خمس والام يصح وان كان دون خمسين
ويستحب كتب الحديث بعد عشرين سنة لا تفاجتمع العقل وقيل بعد عشر وقيل ثلاثين والاصح
من حين ياهله لذلك ولا ينحصر لناهل في سن مخصوص لا خلاف ذلك باختلاف الاشخاص ويجوز رواية
الاكابر عن الاصغار ولا يخوأم ان يكون الراوى كسناً واقدم طبقة كالأزهري عن مالكاً ويكون اكثر قدراً
بان يكون حافظاً عالماً والمروي عنه شيخ الراوى كما لك عن عبد الله بن دينار وان يروي الشيخ عن صاحبه
او تلميذه كعبد الغنى عن الصوري وشيخه رواية الصحابة عن التابعين كالعبادلة وغيرهم عن كمال الاخبار

الفصل الثاني في طرق حمل الحديث الاول السماع من لفظ السماع من لفظ الشيخ سوا كان

املا ام تحدثا او من حفظ او من كتابه الخطيب رفع العبارات سمعت نوحا حدثنا وحديثي نوحا
ذلكنا خبرنا وهو كثير في استعمال الحفاظ ابن الصلاح هذا الاختلاف كله قبل ان يسمع تخصيصا خبرنا
بما قرى على الشيخ فحينئذ يكون قوله حديثنا الخطيب نوحا خبرنا انبانا ونبانا واما قال لنا فلان
او ذكر لنا فنقول حديثنا لكنه بما سمع في المذاكرة في المجالس والمناظر بين الخصمين اشبه واليق
من حديثنا واوله العبارات قال فلان ولو قبل لما اولنا ومع ذلك فهو محمول على السماع اذا تحقق اللقا
لا سيما من عرف انه لا يقول ذلك الا بما سمعه **الطريق الثاني** القراءة على الشيخ ويسمى عرضا لان
القاري يعرضه على الشيخ واختلفوا في ان القراءة على الشيخ مثل قرأته في المبتدأ او فقرة او دونه والصحيح
ترجيع السماع من لفظ الشيخ لانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسفير الى امتد والاختلاف منه
فريق اخرط العبارات ان يقال قرات على فلان او قرى عليه وانا اسمع فافترى الشيخ بدنه حتى لا يفتقد
الخبرنا مقيما بقراءة عليه واختلف في جواز استعمال حديثنا واخبرنا مطلقين ومذهب السماع في جواز
اطلاق خبرنا من حديثنا على القراءة على الشيخ لان حديثنا فيه اشعار بالنطق والمشافهة بخلاف
اخبارنا ويستحب ان يقول فيما سمعه وحده حديثي ومع غيره حديثنا وفيما قرأ عليه بنفسه اخبرني
وفيما قرى عليه وهو يسمع اخبرنا واد شك في المختار اخبرني او حدثني وان عكس جاز ولم يشترط في القراءة
على الشيخ وهو مضع فاهم غير منكر ولا مكروه نطقه وجازت الرواية اذا كان اصل الشيخ في يد مروي
به مراع لما يقرأ كان كاسا للشيخ ولا يجوز في الكتب المولدة اذا روت ابدال حديثنا باخبرنا ونحوها
ولا عكسه ومن جاز ادا المعنى من غير نقل اللفظ جواز الابدال وان كتب الشيخ الاجازة للسامعين
فالاخوط ان يذن السماع بالاجازة لانه قد يغفل القاري ويغفل الشيخ ويغفل الحفاظ الشيخ ان كان القاري
ويغفل السامع فيجوز له ما فاتته بالاجازة واذا عظم المجلس فبلغ عند المستمعي فقل يجوز لمن سمع المبلغ
دون المبلغ ان يروي ذلك عن المبلغ الاصح المنع ويصح السماع بمن هو وراءه حجاب اذا عرفت صورة وحضوره
اذا قرى عليه بخبره وقد كانوا يسمعون من عائشة وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن وراء حجاب
احتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ان ام مكتوم واذا رجع
عن السماع والاخبار ولم يسمع من الخطا او شك في ذلك فغيره بطل السماع ولو خص بالسماع في
منع غيرهم بغيره على جازله الرواية **الطريق الثالث** الاجازة وهي انواع الاول اجازة معينين
كاجازة كتاب البخاري مثلا واخرت فلانا جميع ما شملت عليه فمحمدي ونحو ذلك والصحيح جواز
الرواية بالاجازة مطلقا واجتنبنا اخبارنا بالمرويات **الطريق الرابع** اجازة معينين في غير معين
الى ان طوق صرحا كالقراءة عليه **الطريق الثاني** اجازة معينين في غير معين

قوى اخبرنا

الفصل الثالث اجازة العموم كقوله اجازت للمسلمين اذكر ربنا وما اشبهه فالصحيح جواز

الرابع اجازة المعلوم كقوله اجازت لمن يولد له اولك ولعقبك جاز كالوقوف والاجازة للطفل الذي لم يميز صحته لانه باجزة
كاجازة لفلان ومن يولد له اولك ولعقبك جاز كالوقوف والاجازة للطفل الذي لم يميز صحته لانه باجزة
الرواية والاباحه بضم المعاقلة وغيره **الخامس** اجازة المجاز كاجازت لك يا اخي وان والى اجازت ثلاث
الصحيح جواز ويصح لمن يروي بها ان يماثل كيفية اجازة شيخه لشيخه لشيخه فاذا كان اجازته اجازت له
صح عنده من سماعي فرائد الراوي شيئا من سماع شيخه لشيخه فليس له ان يروي عن شيخه عند حتى يشفق انه ما كان
قد صح عنده شيئا من سموات شيخه الذي كان اجازته ويستحب الاجازة اذا كان المجاز والمجاز له في اهل
العلم توسع يحتاج اليه اهل العلم وينبغي للمجاز ان يلفظ بها فان اقتصر على الكتابة **الطريق الرابع**
المناولة واعلاها ما ندره بالاجازة وذلك بان يدفع اليه اصل سماعه او فقرة مما يلايه ويقول هذا سماعي او
رواي عن فلان اجازت لك روايتك بغيره في يدك تليكا والى ان ينفخه ومنها ان يناول الطالب الشيخ سماعه
فيتمامه وهو عارف فيسقط ترويه الطالب ويقول هو حديثي او سماعي او روايتي فاذ وعني وسمي هذا عرض
المناولة كما سمى القراء على الشيخ عرض القراء ومنها ان يناول الشيخ سماعه ويخبره بتمسكه الشيخ فاذا جاز
الطالب وما هو مقبل بخلاف روايته ومنها ان ياتيه الطالب بشيئة ويقول هذا روايتك فاوله
اجازته روايته فيجيب اليه من غير تحقق ونظر فان وثق بخبره ومعرفة اعتمد وصحت الاجازة والا فلا
وان قال له حديثي عن فلان كان روايتي مع برائي من الغلط كان جائزا حسنا ومنها المجردة عن الاجازة وهي
ان يناول كتابا ويقول هذا سماعي مقتصر عليه فالصحيح عند الفقهاء انه لا يجوز له الرواية وعيب على من جاز
من الحديثين والصحيح النسخ من اطلاق حديثنا واخبرنا فلان لانه لا يفترون بلفظ الاجازة بخلاف حديثنا اجازة
او مناولة او اذنا او اجازتي واولي واصطخ قوم على اطلاق انبانا في الاجازة **الطريق الخامس** المكتوبة
وهي ان يكتب جزئ لك او كتبت اليك وهي في القوم كالمناولة المقرونة بالاجازة واما ان يكون مجرده عنها بان يكتب
قال حديثنا فلان والصحيح الجواز وهو عندهم معدود في المسند الموصول وفيها اشعار قوي بالاجازة معنى
يكفي في المعرفة خط الكاتب **الطريق السادس** الاعلام وهو ان يعلم الشيخ الطالب هذا الكتاب روايته او
مقتصر عليه غير قابل ردوه عن وفيد خلاف والاصح انه لا يجوز روايته لاحماله الشيخ عرف خلا في
مكن يصح العمل به اذا صح سند عنده **الطريق السابع** العجاجة من وجد جده مولد وهو ان يروي
كتاب بخط فلان او في كتاب فلكن بخطه ويسوق بخط شيخه فيه احاديث ليس له روايتها فانها قد لا يروي
وجدت او قرات بخط فلان او في كتاب فلان بخطه ويسوق في الاسناد وللمن وقد اسمر عليه العمل
قد عيا وحديثا وهو من باب المسئل وفيه من الاتصال وان توقف على حديث في تأليف شخص وليس بخطه
فله ان يقول كقول فلان او قال فلان اخبرني بالذي سمعته من فلان وهذا منقطع فان لو توقف بانه خط المؤلف وكتابه

وهي ان يكتب سماعه لكتاب او حاضر
غله او اذ يكتب له وهو اما ان
يقول بالاجازة مع

فليقل بلغني عن فلان او وجدت عن فلان ونحوه واذا اراد ان ينقل عن كتاب منسوب لمصنف فلا يقل
قال فلان كذا الا اذا وثق بصحة النسخة بان قابليها هو او ثقده باصول متعددة والا فليقل بلغني عن
فلان كذا او وجدت في نسخة من الكتاب كذا وقد توسع في هذه الاعصار باطلاق اللفظ الجازم
في ذلك من غير تحجر وثبت في طالع احدهم كتابا منسوب الى مصنف وينقل عنه من غير ان يثق بصحة النسخة
قابلا فان فلان كذا فان كان المطالع عالما فطنا لا يخفى عليه في الغالب السلف والجمهور عن جهته رجونا
ان يجوز له اطلاق اللفظ الجازم في هذا وهذا الى هذا استمرح كثير من المصنفين فيما نقلوا من كتب الناس قال
ابن الصلاح وقطع بعض المحققين من الشافعيين بوجوب العمل بالوجادة عند حصول الثقة وهو الصحيح
الذي لا يخفى هذه الامانة غير لانه لو وقف العمل على الرواية لانسداد باب نقد شرط الرواية **الفصل**
الثاني في كيفية رواية الحديث شدد قوم فيها فارتطوا وقالوا لا يجوز له ان يرواه من حفظه
وقال بعضهم يجوز من كتابه الا اذا خرج من بين وتساهل الآخرون فترطوا وقالوا يجوز له ان يرواه من نسخ غير
مقابلة باصولهم والصواب ما عليه الجمهور وهو التسطين الا فراط والتريط فان اقام في العمل والضبط
والمقابلة لما تقدم جازت الرواية منه وكذا ان غاب عنه الكتاب اذا كان الغالب سلا منته من التغيير ولا
سيما ان كان عالما لا يخفى عليه تغييره غالبا والضرر بزيادة الم يحفظ ما سمعه فاستعان بثقة في ضبطه
وحفظ كتابه واحتاط عند القراءة عليه بحيث يغلب على ظنه سلامة من التغيير صحت روايته و
كذا البصير لاي ولو وجد كتابه خلاف حفظه فان حفظه من رجوع اليه وان حفظ من لم يسمع
اعتمد على حفظه وان لم يتيسر حسن ان يرواهما فيقول حفظي كذا وفي كتابي كذا ولو وجد سماعه في
كتاب ولم يذكره في الشافعية على جواز الرواية بشرط ان يكون السماع بخطه او بخط من يوثق به ويغلب على
الظن سلامته من التغيير بحيث يسكن اليه النفس **فروع** ابرار الصلاح من ليس عالما بالانماط ومقاصدها ولا
خير مما يخفى على عاينها لا يجوز له الرواية بالمعنى الاجماع وان كان عالما بذلك فقد منع قوم من اصحاب الحديث
والنقد والاصول وقالوا لا يجوز له ان يرواه من حفظه وقال قوم لا يجوز في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز
في غيره وقال الجمهور سلفا وخلفا يجوز في الجميع اذا قطع باذار المعنى وهذا في غير المصنفات اما المصنف
فلا يجوز تغيير لفظه اصلا او لسان من ذهب الى انه لا يجوز في حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة هو
الصلوات الله عليه افضل من نطق البشار وفي تركيبه اسرار ودقائق لا يوقف عليها الاجماع فان
نقل تركيبه من التركيب معنى لفصل والوصل والتقديم والتأخير ولم يراع ذلك لذهب مقاصدها بل لكل
كلمة مع صاحبها خاصة مستقلة كالخصيص والاهتمام وغيرها وكذا الالفاظ التي تزي مشككة
او مترادفة او لو وضع كل موضع اللفظ الذي قصد به ومن ثم قال صلوات الله عليه نصر الله عبدا
سمع مقالتي فحفظها ووعاها وارادها فرب حامل فقه غير فقيه حامل فقه الى ما هو افقه مد كفي

انها

والاخير

هذه

هذا الحديث لفظا ومعنى شاهد صادق على ما يخبر بصدده فانك ان امنت مقام كل لفظ ما يساكلها
او يرد فيها اخل المعنى وفسد وقدر حناه في باب العلم من هذا الكتاب شرحا وافيا ووصلناه
تفصيلا شافيا **فروع** اذا جازنا الرواية بالمعنى فينبغي الحديث ان يفرق بين لفظه نحو ومثله
فلا يحل له ان يقول مثله لا بعد علمه ان الحديثين اتفاقا لفظا ويحل له ان يقول نحو اذا كان بمعناه
قاله ابو حاتم وينبغي لمن روى حديثا بالمعنى ان يشبهه عليه اللفظ ان يتبعه بلفظه او كما قال
او نحو هذا وقال الخطيب والصحابة ارباب اللسان واعلم الخلق بمعاني الكلام ولم يكونوا يقولون ذلك
الا نحو قاص من الزل لم يرفتم بما في الرواية على المعنى من الخطر ان الصلاح قول وكما قال يضمن جازم من الزل
واذا للطالب في رواية صوابها عند اذيان واختلف في جواز اختصار الحديث الواحد بناء على رفع
الرواية بالمعنى وجواز ومنهم من منع مع الجواز ان لم يكن قد رآه هو او غيره على التمام قال المجاهد انقص
من الحديث ما شئت ولا تزد فيه والصحيح التفصيل وانه يجوز ذلك من العالم العارف اذا كان ما تركه
غير متعلق بما رواه بحيث لا يخل الدلالة والبيان لان المروي والمروي كحديثي خبرين متصلين واما تطبيع
المصنف الحديث الواحد في ابواب مختلفة للاحتجاج فالي الجواز اقرب قد فعله مالك في البخاري وغيرها
فاوقع في الرواية نحو وتخريف قال ابن سيرين يرويه كما سمعه وقيل الاولى ان يقرأه على الصواب ثم يقول
في الرواية كذا وان وقع في الكتاب فيقره كما هو فيه مع التصديق عليه وبيان صوابه في الحاشية ولذا
يقرأ في الاصل بغير الصواب واحسن اصلاح ما كان من رواية اخرى وحديث اخر واذا كان لاصلاح
بزيادة تشمل على معنى مغاير لما وقع في الاصل فليذكر فيه الحكم بان يذكر ما في الاصل مغايرا بالتبديع على ما
سقط ليسلم من معرفة الخطا وان علم ان بعض الرواية اسقطه وان من فوقه ان يده الحق الساقط في نفس
الكتاب مع كونه يعني مثله عن عروة عن عمر عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي الى راسه
فارجله اسقط الراوي عن عائشة ولا بد من ذكرها لما علمنا ان المحامي كذا رواه فاذا الحقنا الساقط قلنا
عن عمر يعني عن عائشة انها قالت واذا وجد كلمة من عرب العربية او غيرها وهي غير مضبوطة واشكلت عليه
جاز ان يسأل عنها اهل العلم بها ويرويها على ما يحبر ونذا قال الاصمعي ان اخوف ما اخاف على الطالب ان لم يعرف
النحو يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار لانه
عليه وسلم لم يكن يرويها روي عنه وكنت فيه كذب عليه واذا كان الحديث عن اثنين او اكثر
روايتهم تفاوت في اللفظ والمعنى واحده في اللفظ في الاسناد فيسوق الحديث على لفظ احدهما ويقول الخبر
فلان وفلان واللفظ كذا وكذا او يقول قال فلان او يقول قال فلان واللفظ كذا وقال فلان المعنى واما
اذا جمع بين الرواية والتفويض والمعنى وليس ما اورد في لفظ واحد منهم وسكت عن بيان ذلك فلا بأس به على
بوزن الرواية بالمعنى وقد جرت العادة في ذلك فلو نحو مما بين رجال الاسناد خطأ ولا بد من التدقيق

بالخلف الثاني معرفة الاوطان من كان من اهل قرية بلده فيحوز ان ينسب اليه القرية والى البلد والى الناحية والى
 الاقاليم من كان نازلا من بلد الى بلد وازلا لا ينسب اليها فليبدل بالاول فيقول من مصر الى دمشق المصري
 ثم الدمشقي قال ابن الميكر من اقام في بلاد اربع سنين نسب اليها **الثالث** التاريخ والوفيات الصحيح في سنة
 سيدنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثلاث وستون قبض
 صلوات الله عليه رضي الله عنهما في سنة ثمان عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشر وابو بكر رضي الله عنه في
 الاولى سنة ثلاث عشر وعمر رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وعثمان رضي الله عنه في
 سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنين وثمانين سنة وقيل تسعين وعلى رضي الله عنه في رمضان سنة اربعين
 ابن ثلاث وستين وسعيد بن جبير في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وقيل ثمان وثلاثين وقيل
 كانا ابن اربع وستين وقيل غيره وسعد بن ابى وقاص سنة خمس وخمسين على احوال ابن ثلاث وستين وسعيد
 سنة احدى وخمسين ابن ثلاث اواربع وسبعين وعبد الرحمن بن عوف سنة اثنين وثلاثين ابن خمس
 وسبعين سنة ابو عبيد سنة ثمان عشرة ابن ثمان وخمسين صحابي ان عاشا ستين والجاهلية و
 ستين في الاسلام واما بالمدينة سنة اربع وخمسين حكيم بن حزام وحسان بن ثابت واصحاب المذاهب
 المتوقعة سفيان الثوري مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة مائة سنة سبع وتسعين مائة
 بن النضر مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وقيل ولد سنة ثلاث واحدى اربع اوسبع و
 تسعين وابو حنيفة ببغداد سنة خمسين ومائة وكان ابن سبعين والشافعي بمصر اربع سنين اربع
 ومائتين وولد سنة خمسين ومائة واحمد بن حنبل بعد اربعين في ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين
 وولد سنة اربع وستين ومائة واصحاب الاصول المعتمد البخاري ولد يوم الجمعة لثلاث عشر خلت من
 شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومات ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بقرية من قرى
 بخاري ومسلم مات ببغداد سنة ثمان وخمسين من ربيع سنة احدى وستين ومائتين ابن خمسين
 وابو داود بالبصرة في شوال سنة سبع وسبعين ومائتين والترمذي بترمذ لثلاث عشر خلت
 من ربيع سنة تسع وسبعين ومائتين والشافعي سنة ثلاث وثلثمائة ومات في صفر والدارقطني
 ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة وولد بها سنة ست وثلثمائة والحاكم النيسابوري
 في صفر سنة خمس واربع مائة وولد بها في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة وابو يعقوب
 الاصفهاني ولد سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ومات في صفر سنة ثلاثين وثلثمائة وعبد البر حافظ
 الغرب صاحب الاستيعاب ولد في ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلثمائة وتوفي بشاطبة سنة ثلاث
 وستين واربع مائة والبيهقي ولد سنة اربع وثلاثين ووسيلة ومات ببغداد في ربيع الاول سنة ثمان
 وخمسين واربع مائة والخطيب البغدادي ولد في جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ومات

بعده في ذي الحجة سنة ثلاث وستين واربع مائة **خاتمة** في اداب الشيخ والطالب الكاتب علم ان علم
 الحديث علم شريف يناسب كرام الاخلاق ومحاسن الشيم وتنافي مساوي الاخلاق ومساوئ الشيم وهو
 من علوم الاخر لا من علوم الدنيا فمن اراد التصدي لسماع الحديث او استماعه او افادة شئ من علومه
 او استفادته فليقدم تصحيح النية واخلاصها وليطهر قلبه من الاعراض الدنيوية وادبها والجسد
 ثلثة جبهات رئاسة وعوناها وطالبها وعينها ان لا يراى وجهه الله تعالى وفيها فصول **الفصل**
الاول في اداب الشيخ يستحب للشيخ ان يبلغ اربعين وفيه مجتمع ثلثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو ابن ثمانين وولد انا ناهله لبراعته في العلم واجتبه الى عنده كالك فاند تصدى وله نيف وعشرون
 سنة وقيل سبعة عشر والشافعي اخذ عنده العلم وهو في سن الحداثة وغيرها مما لا يحصى ومن حثي عليه
 الحرف والتحليط امسك ان لم يحش كاشرين مالك وسهل بن سعد فانما خردنا بعد مجاوزة الثمانين
 وكما لحسن عرفه فانه حدث بعد المائة وينبغي ان لا يحدث في بلد فيه من وهو اولى منه بسند وعلمه
 واذا طلب منه ما يعلمه عنده ولم يدر شذائده ولا يمنع من حديث من لا يصح نيته فانه يري حله تصحيحها
 ويحرم من على شذوه واذا اراد مجلس الحديث فليقتد بالامام مالك وليتوض وليسرح الحنيفة وليطلب
 وليجلس على الصلوة بوقار وهيبه وليحدث تعظيما للحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحدث
 في الطريق ولا قايما وان رفع احد صوته في مجلسه زجره وقيل على الخاضعين كلامه ولا سرد الحديث سردا
 ليفتح بقرأة حسن الصوت ثم للشيخ يسلم ويدعو ويقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلوة و
 السلام لايمان على سيد المرسلين كما ذكره الذكرون وكما غفل عن ذكره العالمون اللهم صلى عليه وعلى اله وسلم
 النبي وآل كل وسائر الصالحين غاية ما ينبغي ان يسأل العالم السائلون ثم يثني على شيخه بما هو اهله ولا يسان
 بذكره بما يعرف به من ليلته ونسب ولولم اتم اوصوفا او وصف في بدنه وان كان له شيوخ فليختار اعلاهم
 سندا واقصدهم متنا وليسبح ان يتجسس متبعا متيقظا ربيع الصوت يبلغ عنده اذا كثر الجمع على نحو كرسى
 ثم يحتم امله بتي من الحكايات والنوادر والافشادات في الزهد والاداب ومكارم الاخلاق واذا قصر الحديث
 عن الخرج او استغل عند استعوان ببعض الحفاظ في الخرج له **الفصل الثاني** في اداب الطالب قد
 سبق الكلام في السن الذي ينبغي فيه الطالب لسماع الحديث وليبداه بسماع اربع شيوخ بله اسنادا وعلم
 ودينا وشهرة فاذا فرغ من ادب الحفاظ المبشرين ولا يحمله الشرف على الساهل في السماع
 والتحل فحل شئ من شروطه ولعل ما يكتفه ويطيعه بما سمع من العباد والاداب فان ذلك بركة
 الحديث قال لير الحافي رحمه الله عليه اعلموا من كل ماني حديث بحسن وليعظم من يسمع منه اجلا للعلم و
 يتحرى ضاه ولا يضحك ولا يله قال الزهري المجيب اذا طال كان لليطان فيه نصيف فاذا فربا فيه ارشد
 غير اليها فان كان ذلك لود وحرمان لا يترك افادته وشرفه ويهني ولا يمنع الحي والكبر من السعي

الاشدني

في التحصيل واخذ العلم من وده في سبيل وتزلية وليصير على حقا شيخه وليعني بالاهم فالاهم ولا
يضيع زمانه في الاكثار من الشيوخ فنجرب الكثرة وليكتب ما يقع له من كتاب او جزء بكامله ولا
يتخبط فيه لغير ضرورة ولا يقتصر على السماع والكتب دون المعرفة والدرهم بل يتعرف صحة وضعفه
ومعانيه وفقهه واعرابه ولفظه واسماء رجاله ويعني باتقان مشكله حفظا وكتابة ويقدم
الصحيح ثم يستن اية اورد والترمذي والنسائي وابن قاضي الكلب الكلب ليس في فانه يدع في
بابه ثم المسانيك بسند الامام احمد وغيره ومن التواريخ تاريخ البخاري وابن حنبل ومن كتب
الحج والتعمير والتصنيف انا اهل له معتبرا فقل من تهم في علم لم ينصف ولعلم الحديث في
تصنيفه طريقتان اوجهها على الابواب فافضل البخاري ومسلم في ذكر في كل باب ما عده فيه ثم على
الاسانيد فجمع في ترجمة كل صحابي ما عده من حديثه صحيحه وضعيفه ويرت بالسابقة
فيقدم العشرة تراجل يدير الحديث ثم من هاجر بينهما وبين الفخر ثم اصاغ الصياغة ثم النساء
يبدأ بالمهاجرين المؤمنين **الفصل الثالث** في ادراك الكتب قبل اول من كتب وصنف من السلف ان
جرح وقبل مالك وقيل الرابع بن صبيح ثم انتم الترمذي وظهرت فوايد وعلى الكاتب صرفا للهبة الى
ضبطه وحقيقته شكلا ونظما تحافة اللبس ولا يقيد الواضح وجاز شكل الجميع للبديوي ويعتق
بضبط الملتبس من اسم الرجال لاها تغليظة محضنة وبضبط المشكل في المتن ويبيته في الحاشية
ولا يعلق الخط بعلقا ولا يدققه فان الخط علامة فاحسنه ابينه وعن بعضهم كتب ما ينفعك
وقت حاجتك اليه وقت الكبر وضعف البصر ولا يصططح رقرا لا يعرف غير الان يبين ويعتق بضبط
تختلف الروايات ويميزها فجعل كتابه على رواية ويلحق البقية بالحاشية وما كان من نقص علم
عليه او خلافه بنده عليه ويسمي راوية ويجعل بين كل حديثين دائرة فاذا قابل نقط وسطها ولا يفصل
بين المضاف والمضاف اليه في سطرين واذا كتب اسم الله تعالى تبعه بالعظيم عز وجل وخون واسم الرسول
ارفعه بالصلاة والسلام ولا يسام من تكرار وان لم يكن في الاصل ومن اعتقل ذلك خرم حظا عظيما
ولا يبر من بهما وكما كتب صلى الله عليه ايضا وكذلك الترخي والترجم على الصحابة والعلماء ويكره لاقتصر
على الصلاة والسلام وبالعكس وعليه مقابلة كتابه باصل شيخه وان كان اجازة واذا خرج الحق اي
الساقط فليخط من موضع سقوطه في السطر خطا صاعدا قليلا معطوفا الى جهة الحق وليكتب
الحق فيما بعد في الحاشية وجهة اليمين اولى ان السمع الان يكون في اخر السطر وليكتب صاعدا الى اعلى
الورقة وان اراد الحق على سطر السطر من جهة طرف الورقة ان كان في شينها تحت يمينه
سطور الى اسطر الكتاب وان كان في الشمال ابتداء الا سطر من جهة اسطر الكتاب وليكتب في انهما
الحق ولا يباس كتابه الفوائد المهمة على الحاشية لئلا يربو من شأن المتقنين الاعناء بالتصحيح

هذا هو الصحيح في كتابه

بان يكتب فيما عرّضه الشك والخلاف لفظه يصح ليدل على صحة روايته ويعتق بالتصحيح بان يمد
خطا اوله كراس الضاد على ثابت نقلا فاسدا لفظا او معنى او على ضعيف او ناقص نحو موضع
الارسال ولا ينقطع واذا وقع في الكتاب خطأ وحققه كتب عليه كذا صغيرة وكتب في الحاشية
صوابه كذا ان يحققه وان وقع فيه ما ليس منه فليضرب بخطه بن تحطيط به ويتركه ممكن القراءة
فان كان الضرب على مكروه لا القاصي عياض ان كان المتكبر ان في اول السطر ضرب على الثاني وان كان
في اخر ضرب على اولها صيانة لا وابل السطور واخرها فان كان احدها في اول سطر والاخر في اخر
ضرب على الاخر لان الاول اولى بالرعاية وقيل ينبغي احسنها واجملها صورة واما الحك فكذلك اهل العلم التهم
ويجوز ان يرمز ويكتب من حديثنا اونا اودنا ومن خبرنا انا اوانا اورنا واذا كان الحديث اسنادا
او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد مسمى جاء مفردة مهمة قال ابن الصلاح لم يسمع من يعتمد
عليه بيان امها ووجدت بخط جماعة من الحفاظ بولا عنها صح صريحة فيكون جازما من صح ليل
يتوهم ان حديث هذا الاسناد سقط ولبلا ركب الاسناد الثاني على الاسناد الاول فيجعل اسنادا
واحدا وعند بعض الاصحاب يبين انما من القول من اسناد الى اسناد وقيل من حامل اي يحول من الاسناد
وليس من الحديث فلا يلفظ بشي عند الاشارة اليها في القراءة اذا وصلوها في القراءة الحديث وقال بعض
البعثاديين من العلماء يقول اذا انتهى اليه في القراءة جاء مقصودا وبهذا هو المختار لاحوط الاعد
وينبغي للطالب ان يكتب بعد البسملة اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه وكنته وشبهه ثم ليسوف
ما سمعه منه ويكتب اسم من سمعه معه وتاريخ السماع ولا يباس بكتبه اخر الكتاب وما ينبغي ان يكون
الشيخ بخط شيخ موثوق به معروف الخط ان يكتب المسح خطه بالتصحيح ولا يباس ان يقتصر على اثبات
سماعه بخط نفسه اذا كان موثوقا به وعلى الكاتب التحري في بيان السماع والمسموع وتجب التمسك
فيمثيلا سمع والحمد من سقط بعض السامعين لوضوح قاسد واذا لم يحضر مثبته السماع فليجلس
قله ان يعتمد في حضورهم على خبر شيخ وثقه حضره ومن اثبت سماع غيره في كتابه فمعه منه كما
او منعه نسخه او نقل سماعه وان كان سماعه في كتابه بخط صاحبه الكتاب لزمه اعادته اياه
لان في خطه يدل على رضاه ولا يبر لزمه هكذا قاله الامعة الاجله ولا ينبغي لاحد ان يكتب السماع
في كتاب لم يصح تصحيحا مضميا كذا يعتق بصحته الا ان يبين كونه نسخة غير حق
كتابا كتب بلغ في المجلس الاول والثاني والاخرها وهكذا اذا قابل والله اعلم بالصواب **القول في شرح**
الخطبة قوله الحمد لله الذي جعل الاختيار من نعمته وغيره يقول حدث زيدا على علمه
واحسانه فقوله الحمد لله ههنا مضاف الى الله تعالى نفسه وارفح حمد ما كان من ارفع
حامد واعرفهم بالمحمود واقدمهم على قيام حقه قال الاحصى سأل عليا كذب كما اثبت على نفسه قيل

وقد بينا في كتابنا
هو اشارة الى قولنا الحديث
ويكتب من جميع اهل الخبر انهم
يقولون صح

ولا يباس

ما انى الله على نفسه هي بشا الابه واضلها فمما يد عجرات افعالده ويتناول حمد الحامدين من ابتد الخلق
الى انتهاء قلوبهم واخر دعواتهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله سبحانه استيناف واظهاره لتخصيص
حمده لكونه باستعانة ونفي الخول والقوة ودفع الريا والسبهة من نفسه ومن ثوابه بقوله ونعوذ
بالله من شرور أنفسنا ومن شر ما اضيف للشرك والاعمال الى الانفس او هم ان لها الاختيار والاستقلال بالاعمال
اتباعه بقوله من عبد الله فلا مضل له ليؤذن بان ذلك كله منه وليس للعبد الا الكسب والصبر المستكن
في تحمده وتستعينه وتستغفره للكلم ومن معه من اصحابه الحاضرين والتابعين لهم باحسان الى يوم
الدين وفي اشهد لنفسه صلوات الله عليه خاصا فردة للتوحيد وهو اسقاط الحديث واشياء الخلق
فاشارا ولا الى التفرقة وثانيا الى الجمع وقوله قد عفت اندرست خبت خفيت وهت ضعت **قوله**
من كان على شفا جاشين بين الشفا والشفا من حيث اللفظ وطابق بينهما من حيث المعنى يقال مرضت مرضا
استفيت على الموت اي اشرفت عليه ويجوز ان يكون من شفا الذي هو عوف كل شئ فيكون مقبضا من قوله
تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها وقوله لا تستب اي لا تستقم ولا يستمر من التبت والنتاب
وهو الاستمرار في الجنان والافتقار الى التبع والمشكوك الكوة في الجدار غير النافذة فيها يوضع فيها
المصباح وهي ههنا مستعار لصدر الرسول صلى الله عليه وسلم شبه صدره صلوات الله عليه بها
كانه كوكب ذو وجهين في وجهه يقبض النور من القلب المستير ومن اخر يقبض ذلك النور المقبض
على الخلق وذلك استعدادا بالشرارة مرتين وشبهه قوله صلوات الله عليه بالزجاجة المنعومة
بالكوكب لدرى لصفائه واشراقه وخلوصه من كدور الهوى ولوث النفس الامارة وهذا هو المعنى
في خطبة المصباح بقوله خرجت عن مشكاة التقوى وشبهت اللطيفة القدسية المزهرة في القلب
بالمصباح **قوله** لشوارب الاحاديث هو من شره لشره شرودا وشرودا اذا فزع فهو شرار
والاوابد الوجوس وهو من ابدت البهيمية نابذاي تو حشت واعلام السيئات التي ليس دورها عليه
والاغفال الارض المجهولة التي ليس فيها ان يعرف به **قوله** المتقنون هو من اتقان الامر احكامه ورجل
تقن بكسر التاء حازق وتقن ايضا الراشحون من رشح السي وهو بياننا متمكنا والراشح في العلم
المتقن الذي لا يرضه شبهة وما في قليل اجماعه يربد الشيوخ في القلة والفضة هو راجعة
الى ههنا الضمير في منه وعند الاسناد **قوله** على الشريطة المار منها اضافة الحديث الى الراوي
من الصحابي والتابع ونسبته الى خرجته من الامية المذكورين **قوله** بعضه هو بربا البعض من اخر
ومر وكاحال وقوله على اختصار اي اختصار بحجج السنة **قوله** وعن داعي اهتمام اركه وذلك
لكل الرواية كانت مختصة عن حديث طويل جدا فان ذلك حديثا شمس على علمان جمه
تقتضي كتاب معنى من معناه واور الشرح كذا في بابها فاقنعين في الاراد وما لم يكن على هذين

الوصفين اتمناه غالبا وان عرت اي طلعت ولم آجهد اي ولم اقصره بالوقصر لا بالوكه **قوله**
فقال وحكي الكساي عن العرب قبل ضربه لا يري بيا لو خذق والجهد بالضم والفتح الطاقه والسعة
والشفقة عن الامر بالحق عنه **قوله** مما في الاصول يعني جامع الترمذي وسنن ابي داود والبيهقي وهو كثير
فبعبته وتركته تاسيا به **قوله** لغرض وذلك ان بعض الطاعنين في رواه احاديث من المصاحب وشبهوا
الى الوضع ووجدت الترمذي صححا او حسنهما وعز الترمذي فينبه لرفع التهمة كحديث ابو هريرة
المروي عن ابن خزيمة فانهم صرحوا بانه موضوع وقال الترمذي في جامعه انه حسن والنواوي في الرياض
انه صحيح الاسناد ومن الغرض الذي شرط الشيخ في الخطبة انه اعرض عن ذكر المنكر وقد كان منه في
كتابه كثير امه وبين بعضها كونه منكرا وتركه لبعض فينبه انه منكرو **قوله** عبثا المصباح روى
المناسبة بن الاسم والمسمى مقيسا من كلام الله المجيد ولذلك ان المشكاة انما قصد بها لجمع ضوء
المصباح فيكون اشراقا لخلق المكان الواسع فان الضوء ينبعث فيه وينتشر لاحاديث اذا كانت
غفلا عن تمة الرواة المنتهت وانما قدرت بالراوي انضبطت واستقرت في امكنتها **قوله** انما الاعمال
بالنيات قال الشيخ الامام المسعودي رحمه الله عليه في شرح صحيح مسلم اجمع المسلمون على
عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحت روايته قال الشافعي رحمه الله عليه هو ثلث الاسلام
وقال ابن مهدي وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ فيه بهذا الحديث تنبيها للمطالع على صحة الحديث
والتقوى من العربية والاصول على انما موضوعه للمصنفين المذكورين وينبغي ما سواه فالتقدير ان
الاعمال بحسب اذا كانت بنية ولا بحسب ان كانت بغيره فدل على ان الطهارة وهي الوضوء
الفصل والتميم وعلى ان الصلاة والزكاة والصوم واج واج واعتكاف لا يصح الا بالنية واما الزالة الخامسة
فالمشهور عندنا انما لا تنفس الى النية وقد نقلوا الاجماع فيها لانها من باب التزك وبداخل النية في الطلاق
وتوى طلقين او ثلاثا وقع مانوى وانوى بالصرح غير مقتضاه دين فيما بينه وبين الله تعالى ولا يقبل منه
في الظاهر **قوله** وانما لا مري مانوى اشارة الى ان تعيين المنوى شرط فلو كانت على انسان صلاة مقضية
لا يفيده ان ينوى الصلاة الغائبة بل يشترط كونها ظاهرا او غيرها ولو لا اللفظ الثاني اي انما لا مري مانوى
لا تقتضي الاول اي انما الاعمال بالنيات صحة النية بلا تعيين او او هم ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم من كانت
هجرته الى الله ورسوله معناه من قصد هجرته وجهه الله وقع اجره على الله ومن قصد هجرته دنيا او اخر
ولا نصيب له في الاخرة وذكر المارة مع الدنيا يحتمل وجهين احدهما ان سبب هذا الحديث ما روى ان رجلا هاجرا
ليستروج امرأة يقال لها ميس والثاني انه للتبعية على زيادة التحذير من ذلك وهو من باب الخاص بعد العام
تنبيها على نية وقال الراغب النية يكون لدرأ واسما من نوب وهي توجه القلب نحو العمل وقال القس
النية عبارة عن ابتغاء القلب نحوها بنية موافقا لغرض من جلب نفع او دفع ضرر خالا او حالا والمشرع

والعقاق والتدف ومعى دخلها
انما انما كانت كتابة صارت
كالصحيح وان اتي تصحيح الطلاق

بالإرادة المتوجهة نحو الفعل أتبعنا لوجه الله تعالى أو أمثله الحكم والنية في الحديث محمول على المعنى
اللفظي ليجنس تطبيقه لما بعده وتفسيره بقوله من كانت هجرته إلى آخره فانه تفصيل لما أجمله و
استنباط المقصود عما أصله أقول والعلم عند الله كل واحد من الأعمال التي هي محل الاستغراق فاما
ان يحل على عرف اللغة فيكون الاستغراق حقيقيا واما ان يحل على عرف الشرع وجنبا لما ان يزداد
بالاعمال الواجبات والمندوبات والمباحات والنيات الاخلاص والربا او ان يراد بالاعمال الواجبات
وما يصح الاتيان به كالطهارة والصلاة والصيام ولا سبيل إلى الأولي اللغوي لانه صلوات الله عليه
ما بعث الا لبيان الشرع فكيف يتصدى لما اجدوى له فيه على ان انما يستعمل في ذلك من عند حكم نسبو
خطا وصواب ومن كان عارفا باللفظ لا يخطئ في استعمال اللغة حتى يرد حكمه إلى الصواب غالبا سيما
تكرار في الحديث فانه يدل على اثبات امر خطير في الشرع فحينئذ يجعل قوله انما الاعمال بالنيات على ما انتفت
عليه الفقهاء من اصحابنا أي ما الأعمال محسوبة بسبب من الاستيكاك الشرع وفيها واللبس بما لا بالنيات وما
خلا عنها لا يعيد بها فان قيل لما خصصت متعلق الخبر والظاهر العموم كاستغراق حاصل فالجواب انه حينئذ
يكون نياتا للغة لا لاثبات حكم في الشرع وقد سبق بطلانه ويجعل قوله وانما الاخرى ما نوى إلى آخره على ما يتم
النيات من القول والرد والنواب والعقاب وغير ذلك ففهم من الاول ان الاعمال لا يكون محسوبة ومستقطاة
للعصا الا اذا كانت مفروضة بالنيات ومن الثاني ان النيات انما تكون معتدة ومقبولة اذا كانت مفروضة
بالاخلاص مبعدة عن الربا فالاول قصر المسند إليه والمسند الثاني عكسه ويقرب منه الصلاة في الارض
المقصودة فانه محسوبة ومستقطاة للقضاء كغيرها مما حرام يستحق به العقاب وقال الشيخ يحيى
الدين النواوي قال اصحابنا الذين وعيها من الواجبات اذ التي على وجهها الكامل ترتب عليها شيان
سقوط الفرض عند وحصول التوبة فاذا اذ اها في أرض مقصودة حصل الاول دون الثاني وتحرر ان قوله
انما امرأي ما نوى دل على ان الاعمال تحسب بالنية ان كانت خالصة لله تعالى ففيه تعالى وان كانت
للدنيا فهي لها وان كانت لنظر الخلق فكذلك وقد نص به صريحا في قوله صلى الله عليه وسلم ولتحمل لانه
لرجل اجر ولرجل سب وعلی رجل وزر قال فاما الذي له اجر فرجل يطعم في سبيل الله واما الذي هو سب
فرجل يطعمها تغنيا وتغفقا واما الذي هو عليه وزر فرجل يطعمها فخرا وبريا وعلى هذا ينبغي ان يجعل
سبب التفصيل لانه ان يكون الفصل خلاف المجل وكذا عكسه فاذا المعنى بالمعنى الجمع المعنى
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لقوله لا يجمع بعد النية ومعلوم ان هذه الجملة لا تقتضي الا الاخلاص
لان الجمع إلى الدنيا وإلى المرأة لا يقتضي ان النية التي في الطهارة مثلا وفي تكوين لفظه إلى الله و
رسوله في البسط والمجاز تعظيم بمعنى تلك الجموع وتخصيص لسان الله في الجموع الكاملة التي تستحق ان تسمى
واما ما سألها ليست يجمع ولم يكن كذلك لان يكون خالصة لله والله تعالى كقوله تعالى يا ايها الرسول

بلغ ما اراد اليك من ربك فان لم تفعل فابلغت رسالته أي فابلغت رسالته يعني انك لم تبلغ
عظميا وخطبا جسيما وهذا السر غير العيان في متعلق الجزاء الثاني بلفظه ما خطا من منزلتها
أي ليست هجرة من الله في شيء فانه ما طلب بها وجد الله بل طلب لدنيا فله ما طلب كما هو حال الرجل
الذي قصد نكاح تلك المرأة وعطف قوله او امرأة يتزوجها على دنيا يصيبها وهي مشتملة على عالمها
وجاهها وما يتعلق بها من الشهوات تخصيصا بعد التخصيم ليدل على ان النساء اعطيهما ضرا و
اكثرها تبعة لقوله تعالى من الناس حب الشهوات من النساء والالبه جعلهن عين الشهوات
حيث بين الشهوات بها وقول الشيخ يحيى الدين انما موضوعه للحصر يثبت المذكور وينبغي ما عداه
مستقيم اذ لم يتعرض في قوله ان لا نبات وما للنبغ كما صرح به الاكثر وانه وهو غير مستقيم لان ما ليست
نافية برهني كانه موكد روى صاحب الفتح عن علي بن عيسى الوبي ان افاده الحصر من انما انما كانت من ان
ان كانت تلك النيات المسند للسند اليه لم تكن انما كانت تلك النيات المسند اليه لم تكن انما كانت تلك النيات المسند اليه لم تكن
لدعلم النوى بضاعتها فثبت انما كانت تلك النيات المسند اليه لم تكن انما كانت تلك النيات المسند اليه لم تكن
انواع الاول الجمع إلى الحبشة عندما اذى الكفار الصحابة الثانية الهجرت من مكة إلى المدينة والثالثة
هجرة القبائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم لتعلم الشرائع ويرجعون إلى المواطن ويعلمون قوتهم والرابعة هجرة
من سلم من اهل مكة ليلقوا النبي فيرجع إلى مكة الخامسة الهجرت عما هي الله عنه ومعنى الحديث وحكمه ثابت
متناول للجميع غير ان حكاية ام قيس تقتضي ان المراد بالحديث الهجرت من مكة إلى المدينة ولهذا حسن في
الحديث ذكر المرأة دون سائر ما ينوي به الهجرت من اعراس الدنيا وقوله ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب ودنيا مقصود غير منوية لانها فعلية وسميت دنيا لدنوها والجمع دني مثل الكبرى والكبرى قال
الماكني في كتاب سواند التوضيح في مشكلات الجامع الصحيح في استعمال دنيا مع كونها منكرا اشكال وشبهة
لانها نائية دني وهو فعل تفضيل وكان حقه الدنيا كالكبرى والحسن لان دنيا خلقت عنها الوصفية
راسا واجريت بحري لم يكن وصفا كرجي وبه تم في نحو قول الشاعر وان دعوت إلى حلي ومكرمة يوما
سراة لرام الناس فاد عينا فان الجملي موثا لاجل فعلت عنه الوصفية وجعلت اسما للمخارطة العظيمة
وانما اورد امام ائمة الحديث محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وصحي السنة وكتابيه شرح السنة
والمصباح هذا الحديث قبل المشرق في ابواب الكتاب بزيادة بان هذا المصنف منوي فيه الامور
له تعالى ومحبت عن الدنيا والسعة فذلك تقبل الله منهما وجعل الكتب علامة من اعلام الدين وكن
اقتنينا اثرها واهتدنا بها بهما نرجوا من فضل الله وكرمه ان يقبل منا ويجعل علينا سببا للنجاة
ونفعنا للطلب **فائدة** على لسان اهل البيت قال بعضهم العمل سعي الاركان إلى الله تعالى والنية سعي
القلب إلى الله والقلب ملك والاركان عبود ولا يحارب الملك الا بالجنود والجنود الابلالك وقال

بعضهم البنية جمع المصم في تنفيذ العمل المعمول له وان لا يسخ في السر ذكر غيره وقال بعضهم بنية
العوام في طلب الاغراض مع تسبيل الفضل ونية البهال المحقق من سوء القضاء ونزول البلا
ونية اهل النفاق الذين عند الله وعند الناس ونية العلى اقامة الطاعة لمحمد ناصبها لا محالة
ونية اهل التصوف ترك الاعتماد على ما يظهر منهم من الطاعات ونية اهل الحقيقة ربوبية
تولدت عبودية **كتاب الايمان** الحديث الاول قوله فيما قال صاحب النهاية اصل بينا
بين فاشيعت الفتحة فصار الفاء ايقنا وبينما وهما ظرفان بمعنى المفاجاة ونصافان الى
جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى كما يستدعي اذا والافصح جوابهما
ان لا يكون فيه اذ واذا وقد جاء في الجواب كذا وفي اللبا بال الاصمعي لا يفتح الا طرهما في جواب بينا
بينما وانشد ربيما نحن برفقة انا لان الظاهر ان العامل في بينا هو الجواب كما في اذ الزمانية على
الصحيح فلزم تقدم ما في صلة المضاف اليه لا ومعول المضاف اليه لا يتقدم على المضاف وفيه نظر
انتم كلامه فيقال لا ريب ان عمر وابا هريرة رضي الله عنهما كانا افصح من الشعاع وقد اتينا باذ في الحديث
فحينئذ يكون العامل معنى المفاجاة في اذ كما قد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى واذا ذكر الذين من
دونه اذ هم يستنبذون والعامل اذ المفاجاة تقدم وقت ذكر الذين من دونه فاجا وقت الاستنبذ
فمن الحديث وقت حضورنا في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجانا وقت طلوع ذلك الرجل فحينئذ
بينما ظرف لهذا المعنى واذا مفعول به بمعنى الوقت فلا يلزم ان تقدم معول المضاف اليه على المضاف وقد
ساعد هذا القول صاحب الباب بعد ذلك بقوله والعامل في الجواب اذا كان مجزأ من كلى المفاجاة
والافصح المفاجاة المتضمنة لها اياه قوله اي ذوات او اياه اي ذلك المعنى ويدل على تضمنها معنى
الشرط بصرح الفاء في الجواب في قوله صلى الله عليه وسلم بينا يصيكم فطغنه النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث رواه ابو داود عن اسيد بن حضير **قوله** ذات يوم معنى الاستقرار في الخبر وذات يجوز ان
يكون صلة قال صاحب النهاية في الحديث يطع عليكم رجل من ذي من على وجهه مسحة من ذي ملك كما
اورد ابو عمر الزاهد وقال ذي هنا صلة وان يكون غير صلة في المذهب ومعنى صاحب يقول للموت
امارة ذات ما يبرأ جرحها مجرى لاسما التامة المستقلة بانفسها فيقولوا ذات قد عدا وحديث
ثابت بها استعمال النفس والشيء فعلى هذا قوله ذات يوم يفيد من التوكيد ما لا يفيد لو لم يذكر ليل
يوهم التجوز الى مطابق الزمان نحو قولك رايت نفسي زيد وقولك رايت زيدا **قوله** لا يرى عليه اثر
السفر **مط** يعني تجب من كيفية اثباته ووقع في خاطره انه ملكا ومن الجمل ان لو كان بشرا انا
ان يكون من المدينة او غير ذلك لم يكن من المدينة لاننا لا نعرفه **قوله** اني انما نزلت من المدينة
السفر من الغبار وغيره وقوله حتى جلس متعلق بمحذوف من اسناد اذن وانى حتى جلس عند

هذا الحديث من كتاب الايمان
في بيان نية اهل النفاق
ونية اهل التصوف
ونية اهل الحقيقة
ونية اهل الطاعة
ونية اهل العلى
ونية اهل النفاق
ونية اهل التصوف
ونية اهل الحقيقة
ونية اهل الطاعة
ونية اهل العلى

الذي صلى الله عليه وسلم وقوله فاستدركه بكيفية يقال استدركه انما على شئ واوصل وانما جلس هكذا يستعمل
الحاضر وان جلس السائل عند المسؤول لان الجلوس على الركبة قريب الى التواضع والادب وانما ركبة السائل ركبت
المسؤول يكون البغ في استماع كل واحد من السائل والمسؤول كلام صاحبه والبلغ في حضور القلب والزم للجلوس
لان الجلوس على هذه الهيئة دليل على شدة حاجة السائل الى السؤال وتعلق قلبه واهتمامه الى استماع
الجواب فاذا عرف المسؤول هذا الحرص والاحتياج من السائل الى السؤال يلزم نفسه جوابه ويبالغ في الجواب
الكثير وانما سأل السائل ثم كلامه **قوله** ووضع يديه على فخذه قال الشيخ القزويني الضمير في الكلمتين
راجع الى جبريل عليه السلام فلما ذهب ما قال ان الثاني يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن عليه
لما يدرك عليه نسق الكلام من قوله واستدركه بكيفية غير انما نذهب الى الوجه الاول لانه اقرب الى التوفيق
واشبه بسم ذوى الادب وذهب يحيى السنة الى الوجه الثاني في كتابه المسمى بالكتابة وكذا اسمعيل بن النضر
اليتي في كتابه المسمى بالترغيب والترهيب وقوله لعل هذا الوجه ارجح لان الاصل في استدراك الركبة الى الركبة
ان يكون على الاعتماد والالتكا عليها فاذا لا يبعد وضع جبريل عليه السلام يديه على فخذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على تلك الحالة فاشترت تلك الهيئة بانها ليست كهنية التلميد وكذا نداء لرسول الله
صلى الله عليه وسلم باسمه بل هما من هيئة الشيخ اذا اهتم لشأن التلميذ واراد من ربه واصفا المتعلم وانها
كيفية وقد شهد الله تعالى في قوله علمه بشدة القوى وكفى بالله شهيدا ونصرا ايضا امران احدهما
قوله جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن جلوسه جلوس المتكلم لغيره بل يديه فضلا ان يقال عن
كيفية بقوله جلس اليه لانه مضمين معنى الميل والامتنان كما قد قيل ما لا اليد حالة جلوسه واستدراكه
عطف قوله واستدراكه بكيفية على قوله جلس اليه البيان والتفسير كعطف قوله تعالى وان من المحنة لما يتجر منه
الايقار الى قوله خشية الله ففي المحنة او استدراكه لما يعلم من المعطوف كون قوله فتمنى من المحنة و
ثانيهما قوله صدقت وانما يقال هذا اذا طلق قول المسؤول عند قول السائل لانه اذا عرف ان المسؤول عنه اضا
المحبة فطبق الفصل صوبه ولهذا السر فالواجب ان يكون قوله صدقت وايضا في اشارة اطلع علينا على
اذ دخل اشارة الى عطفته وعلوه الراغب طلع علينا فلان مستعار من طلعت الشمس الكشاف في قوله اطلع
الغيب ولاختيار هذه الكلمة شأن نقول وقد بلغ من عظيمة شأنه ان ارتقى الى علم الغيب فحينئذ يتعلق
حتى محذوف يدل عليه طلع اي دنا منه حتى جلس اليه واذا نظر هذا فضرورة هذه الحالة كصحة **قوله**
اذا امحده الشيخ عند حضور الطلبة والمستفيدين منه ليزيدوا طمأنينة وثقة على تقة في انه يعيد
الدرس ويلقي اليهم المسئلة كما ساعد من الشيخ بل زيادة ولا نقصان وفيه مسحة من قوله وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى عليه بشدة القوى **قوله** معنى قوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث ذاك جبريل
انكم تعلمكم امر دينكم وامنا اسناد كذا **قوله** في حديثه ففقد اشارة الى سابقه بينهما وسد اخراص وكذا

كتاب المحابين لله ذر الغافل: اح ظاهرا الاخلق خلوقاته: جنا التحل من روج بماء غمام: يزيد
 على الايام صفوة مودة: وسلة اخلاص ورعي ذمام: واما طلوع جبريل عليه السلام على تلك
 الغيبة والمشارف فاشارة الى معنى قوله حسن الادب في الظاهر غير ان حسن الادب في الباطن ولذلك
 ادب الله رسوله بقوله وثباتك فظهر والرجح فالحج وعلى هذا نزل قوله عليه السلام احبنا في صورة
 دحية رضي الله عنه لانه كان من اجل الناس ومن ثم كان الامام مالك رضي الله عنه اذا اراد ان يحدث نزل
 وجلس على صدر فراشه وشرح لحيته ونظمت وتكنى من الجلوس على وقار وهيبته ثم حدث فقيل
 له في ذلك فقال احبنا اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** اخبرني عن الاسلام الاسلام
 الانتقاد والطاعة من الطوبى والرغبة من غير عراض يقال سلم واسلم واستسلم اذا خضع واذعن
 ولذلك اجاب عنه بالاركان الخمسة وان في قوله ان لا اله الا الله هي الخففة من المتقلة يدل عليه عطف
 وان حجتا عليه **قوله** وان تقم الصلاة تعبدل اركانها وادامتها والعدالة تعبدل اركانها فعلة
 من صلى بمعنى دعي وحرك الصلوة لان المصلي يحركها فيركع وسجود كالركعة من ركن معنى في وظهر
 فان المال يزيد باداء الزكاة ويظهر به كالصوم من صام اذا امسك والحج من حج اذا قصد والبيت اسلم
 جنب على الكعبة فصار على له فان قلت كيف خص الاخيرة بقيد الاستطاعة دون الاستطاعة
 فان الاستطاعة التي يتكفل بها المكلف من فعل الطاعة مشروطة في الكل قلت المعنى هذه الاستطاعة
 الزاد والراحلة وكانت طائفة لا يهدونها منها ويتقانون على الحاج فتهاون ذلك واعلم الله تعالى اناسا
 في اخر الزمان يفعلون ذلك فصرح بها استهلا على العباد وتيسيرا لهم ونحو قوله تعالى ولا تأكلوا
 الربا اضعافا مضاعفة ولذلك العناية بالادب تعالى من استطاع من الناس فمع ذلك ترى كثيرا من
 الناس لا يرفعون بهذا المضحى راسا ويلقون انفسهم بايديهم الى التهلكة **قوله** اخبرني عن الايمان
 الايمان افعال من الامن وهو طمأنينة النفس من انزاله خوف وشك يقال منه اذا صدقه وحقيقته
 امته التكليل والمخالفة فان قيل قوله ان تؤمن بالله في جواب ما الايمان يؤمن التكرار فالجواب ان
 الايمان الذي هو معنى التصديق يعمد بنفسه كما يقول منته وامنيته والذي يعيدى بالياء مضمي
 معنى اعرف به او وثوقه كانه قيل الايمان اعرف بالله ووثوق به واعلم ان السؤال عن الايمان
 هو الذي تقدم عن السؤال عن الاسلام وجوابه في المصباح وبكلم عليه الشيخ التورشتي وهو حوالا
 موخر في صحيح مسلم وكتاب الحميدى وجامع الاصول ورياض الصالحين وشرح السنة برواية عمر بن الخطاب
 عند ان التصديق وان كان مقدما في اعتبار لقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات وعليه
 يؤسس قاعدة الاسلام لكن المقام يقتضي تقديم الاسلام لا الامر وعموده وسعائر الدين به يظهر
 وهو يدل على التصديق وامانه عليه وما جابريل عليه السلام لا لتعليم الشريعة فينبغي ان يبداء

الصلوة والسلام

دون سائر

بما هو الاصح فالاهم ويتروى من الادب الى الاعلى فان الاسلام تقدم على الايمان وهو على الاخلاص وفي هذا الكتاب
 مسطور بعد قوله ان استطعت اليه سبيلا فالصدق فحجنا له يسأله ويصدق **قوله** يا الله الله
 اصله الله فحدثت همة معوضا عنها حرف التعريف ولذلك قطع الالف وادخل عليه حرف المدا والاله
 فعال بمعنى مفعول كالكتاب بمعنى المكتوب من اله الهة اي عبادة اوله الها اذا تحيل ان النظر بهش
 في معرفة العبود والعقول تحيل في كبرياءه والملئكة جمع ملائكة على الاصل كالسمائل جمع شمال واللائك لائيت
 الجمع مشتق من الالوة بمعنى الرسالة والكتب ما نزل على انبيائه صلوات الله عليهم اجمعين اما مكتوبا على نحو
 الدراج او مسوقا من الله تعالى من وراء حجاب ومن ملك مشاهد مشافهة او بصوت هائيل وانما قدم
 ذكر الملائكة على الكتاب والرسول اتباعا للترتيب الواقع فانه سبحانه وتعالى ارسل الملك بالكتاب الى الرسول
 تفصيلا للملائكة على الرسول فان **قوله** خلافا ولا على الكتب فانه لم يقل به احد **قوله** ورسله يقال
 ارسلت فلانا في رسالة فهو رسل ورسول والجمع رسل ورسلا الكشاف الفرق بين النبي والرسول ان الرسول
 من الانبياء من جمع الى المجمع الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما امر ان يدعو
 الى شريعة من قبله وعن الامام احمد بن حنبل عن ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم وقاعة الانبياء
 قال ما يد الاربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جمعا عفي **قوله** واليوم
 الاخر هو يوم القيمة لانه اخر ايام الدنيا او اخر الازمنة المحدودة والمراد بالايمان به الايمان به وما فيه
 من البعث والحساب ودخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار الى غير ذلك مما ورد النص القاطع عليه
قوله تؤمن بالعدل **فصل** القضاء هو الازادة الالهية والعناية الهية المقضية لتكامل الموجودات
 على ترتيب خاص والعدل تعلق تلك الازادة بالاشياء واقعا والقدرية قالوا القضاء علمه تعالى بنظام الموجودات
 وانكروا تأييد قدر الله تعالى في اعمالنا وتعلق ارادته بافعالنا وزعموا انها واقعة بقدرنا ودواعي منا فالتبطل
 لنا فكرة مستقلة بالاجاد والتاثير في فعالنا ثم كلامه وسيجي الكلام في القضاء والقدر على عكس ما ذكر
 القاضي فان قيل لم اعد ذكره من عند القدر والجواب ان الله عليه وسلم عرف ان الامة يخوضون فيه و
 بعضهم ينغوثونه ويقولون ان الامر ان لا قدر مثل المعتزلة فلذلك اهتم بشانه باعادة تؤمن بقرعة
 بالابدال بقوله خير وشر فان البديل توضيح مع التاكيد لتكوير العامل ولا الشيخ محي الدين النواوي في شرح
 صحيح مسلم الايمان **قوله** وعمل يزيد وينقص وهو قول ابن مسعود وحذيفة ومالك والقرطبي والدارقطني
 والنخعي والحسن وعطاء ومجاهد وابن المبارك وسفيان بن عيينة ومعه من راسد وان جرح وجماعة اهل
 السنة من سلف الامة وخلفها والحجة على زيادته ونقصانه الايات قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع
 ايمانهم وقوله تعالى ويزداد الذين امنوا **قوله** تعالى فاحشوهم فزادهم ايمانا قال الشيخ انك المتكلمين
 زيادته ونقصانه وقالوا متى قبل الزيادة والنقصان كان شكا وكفرا وقال المحققون من المتكلمين

اكثرهم

حقيل احسن الى نفسك ولا تشرك بالله واعبد الله كأنك تراه والافتك قال الله تعالى والذين يكفرون
 السيات لهم عذاب شديد فانما واردة في المراتي ويجوز ان يجعل على المعنى الثاني وعلى قوله تعالى الذي احسن
 كل شي خلقه وقوله تعالى نبينا بتاويله اننا نراك من المحسنين اي المحبين المتقين في تغيير الروايات
 سال جبريل عليه السلام ما الاجادة والايقان في حقيقة الايمان والاسلام فاجاب صلوات الله عليه
 عما ينبغي عن الاخلاص كما قال تعالى لي من اسلم وجهه لله وهو محسن وما تقديرا المشروط والمجاز فهو
 ان يقال ان لم تقمدا الله كأنك تراه فاعبد كأنك تراه وتحرير المعنى فان لم تكن تراه كذلك اي مثل تلك الذوات
 المنعومة فكيف نجيت له بركات وهو من جوامع الكلم انه كن عالما متيقظا لاساهيا غافلا مجذبا في مواقف
 العبودية مخلصا في نيتك اخذ الهبة الخذل الى ما لا يحصى فان من علم ان له حافظا رقيقا شاهدا
 يحكمه وسكناة لاسيما ربه وما لك امر فلا يسي الا بطلوة عين ولا قلعة خاطر هذا هو معنى
 الاجادة في الايمان والاسلام وقيل التقدير فان لم تكن تراه فلا تفعل فانه يراك والاولى ان تضرب عن
 هذه المحال صحتها واخذ في منهل اخر فيقول كأنك اما منعول مطلق او حال من الفاعل والثاني
 اوجه لانه يحصل له للعابد حالات ثلاث كما اذا قلت كان زيدا قائما فتصور له حالات القعود
 والانتصاب والقيام فتشبه حاله الانتصاب بالقيام لأنك اذا خلك كان يؤهم ان له حاله عن
 القيام وهي الشبهة بالقيام كما اذا راى الناظر شخصا من بعيد فردد بين قيامه وقعوده ثم خيل
 لده ان القيام اقرب فقال انه قائم اي يشبه انتصابه القيام كذلك في الحديث للعبد بين يدي مولاه
 حالات ثلاث احدها حالة اشتغاله بالعبادة على سنن ليستقط عنه النقصا من حفظ شرائطها واركائها
 وهياتها وحالة عكسه من الاخلاص في التصدد وأنه يركى من مولاه وهو مراقب لحركاته وسكناته وحالة
 مشاهدته واستراقده في حال الكاشفة واليد له قوله صلى الله عليه وسلم جعل قرع عني في الصلاة
 واجنا يا بلاد فشبها الحالة الثانية التي هي المراقبة بحالة الكاشفة الى هي من خواص سيد المرسلين في
 الدنيا ووجد التشبيه حصول الاستلزام بالطاعة والراحة بالعبادة والتسليم مسالك لا تنفك
 الى الغيبة يستلزام انوار الكشف عليه وهو مترام امتلازوا بالقلب من المحبوب اشتغال المستر به ونتيجته
 لسيان الاحوال من العلوم واصحلال الرسوم فلما استبان الصبح ادرج صنوده باسفار انوار صنوده
 فانه يراك قال الشيخ العارف ابو اسعيل الاضاري لاحسان اسم جامع لجميع ابواب الحقائق وهو على ثلاث
 درجات الدرجة الاولى الاحسان في الاحوال القصد بتهدية عدا واربامه عرفنا وتصفيته خالا
 الدرجة الثانية الاحسان في الاحوال وهو ان يراعيها في كل ما يورثها بطرفا ويصححها تحقيقا
 الدرجة الثالثة الاحسان في الوقت وهو ان لا يزال المشاغل الا بالذات ولا يلهيها بغيرها امداد وتجعل

جبريل الى الحق من مدافان قلت قد جعل الشيخ درجات ثلاثا وليس في الحالات التي قسمتها ما يدخل
 في معنى الاحسان لان من قلت تشبها بالحالة الثانية بالثالثة بوجوب حالة اخرى منقطة
 بين الاخلاص في القصد الذي هو شرطية فيه وبين المشاهدة التي هي غايته وبذلك المنقطة
 هي الدرجة الثانية في قول الشيخ لا يتجوز الاخلاص في العمل ومحصول الحالة الثالثة اعني المشاهدة
 والله اعلم **قوله** فاخبرني عن الساعة الساعة القيامة انكشاف سميت ساعة لوقوعها بغتة
 ولمعرفة حسابها او على العكس طولها او لانها عند الله على طولها ساعة من الساعات عند الخلق
 عني بالعكس لها سميت بجائتا على عكس ما هي عليه من الطول تلجأ كما سمي المصممة مخاضا والاسود
 كما نور **قوله** ما المسؤول عنها **مض** ما نافية اى لست انا اعلم منك يا جبريل بعلم الغيب ثم اقول
 اراد المصممان اصل الكلام هكذا فعول عنه الى ما هو عليه وذلك لان الاجوبة الثلاثة خطابات
 العام نحو قوله لئن اشركت ليجطن علك ولوا جري على ذلك لاسلوب قيل لست باعلم منك لم
 يفد فاذن العموم لان المعنى كل مسؤول عنه وسيل ايا ما كان فهو داخل في هذا العموم واعلم ان الضمير
 في عناء راجع الى الساعة فلا بد من تقدير مضاف في السؤال والجواب نحو وقت وبيان ان وجودها
 ونجيبها مقطوع به وانما يسأل عن وقتها لقوله تعالى يسألونك عن الساعة ايانا منسأها فم انت من
 ذكرها اي في سيات من ان تذكر وقتها لهم يعني ما انت من ذكرها لم وتبين وقتها في سيات فان ذلك لظنة
 اعلم مشعرة بوقوع الاشتراك في العلم واحدها ان زيد من الاخر وهما منسأ وبيان في انشا العلم منها
 فالجواب انه صلى الله عليه وسلم يتي ان يكون صليا لان يسأل عنه على سبيل الكناية لما عرف ان المسؤول
 في الجملة ينبغي ان يكون اعلم من السائل فهو مراب قوله تعالى ولا تشفع بيطاع او يقال ان صلى الله عليه
 وسلم يتي عن نفسه العلم بالمسؤول عنه بوجه خاص لتخصيصه انا منسأ وبيان في اننا نعلم نجيا
 في وقتها من الاوقات وذلك هو العلم المشترك بيننا ولا مزيد للمسؤول على هذا العلم حتى يتبين عند
 المسؤول عنه وهو الوقت المتعين الذي يحقق فيه محي الساعة فان قلت من حق الظاهر ان يقال
 ما المسؤول عنه ليرجع الضمير الى اللام قلت كما يقال سالت عن زيد المسئلة يقال سالت عن المسئلة
 فالضمير لم يرفع راجع الى اللام والمجرب الى الساعة **قوله** الله ورسوله اعلم فهو على ما به لان الامارة
 السابقة ونجيبهم منها او فقتهم في الردا هو بشارم ملك وهذا القدر يكفي في الشبهة **قوله**
 تلاما ربه الرب مشترك بين المالك والمربي قال صاحب الاساس رب الدار والعبد ورب ولد
 يربيه الجوهرى رب كل شي مالكة المكشاف الرب المالك ومنه قول صفوان لابي سفيان لان يربني
 رجل من فليس احب الي من ان يربني رجل **قوله** ان هذا هو المعنى في الحديث فان قيل كيف اطلق الرب
 على غير الله تعالى وقد نبى صلوات الله عليه عن ذلك في قوله لا يقل احدكم اطعم ربك ورضى ربك واسق

جبريل عليه السلام
 عن الامام علي بن ابي طالب

ان للساعة مع

ربك ولا يقل احدكم زني ولا يقل سيدي ومولاي والجواب ان هذا من باب التشديد والمبالغة كما سترى
قوله فسر هذا القول كثير من العلماء على ان النبي كبر بعد الشاع رفعة الاسلام فيستولوا الناس ما هم
فيكون الولد السيد لانه لا مال له لامة راجع في التقدير الى الولد وذكر يلفظ الثانية واراد به التسمية
ليشمل الذكور والاناث او كره ان يقول ربها تعظيما لجلاد رب العباد او اراد البنت اذا كانت هكذا
فالابن اولى **قصة** وثانيه ربهما واضافها اما لاجل انه سبب عتقها اولاده ولدرجتها واولادها بعد
الاب وذلك اشار الى قوة الاسلام لان كثرة السبي والشري دليل على استعلاء الدين واستيلاء المسلمين
وهي من الامارات لان قوته وبلغ امره غاية منذر بالراجع والخطاطا الموزن بان القيمة
ستقوم واقوله العلم عند الله الكلام فيه صعب بل هو مقام وحض فلا يثبت فيه الاقدام
الراضية في البيان وكان قدما يلتفت الخاطو الى معرفته وما تكلم فيه العلم لم يكن يشي العليل ولا
الغليل الى ان تصدق لامر هذا الخطيب الجليل والواجب ولا تعيين المقام لان بيد زمام حكم الكلام
والارتباط بان امارات الساعة واشراطها من عظام السيوف وجليل الخطوب فيجب حيل
تاويل الغريبين اعني قوله ان تله لا مدبرتها وقوله ان ترى الحفاة الرعاة الى قوله ينطالون في الدنيا
بما ينبي عن ذلك لنا العظيم من تغير الزمان وانقلاب احوال الناس بحيث لم يشاهد قبله ولم ير مثله
وكيف لا يلفظه ترى ينادي على ذلك لان من الخطا العلم على الاستغراق لقوله تعالى ولو ترى اذ يخرجون
ناكسواروسهم عندهم يعني بلغ الخطاب في العظم والخامة بحيث لا يخضع برويه راي واحد
بل كل من يتلقى منه الروية فهو مخاطبه فاذا تقرر بيان اقتضاء المقام فيبقى العنوان الى بيان الاساليب
التي يستعان بها على تطبيق القرينتين على ما يقتضيه المقام من المطابقة المعنوية والكناية الزيد
والادماج المسمى باشارة النص فقوله القرينتين الثانية دلت بالكناية الزيد التي لا ينظر فيها الى
مفردات التركيب حقيقة ولا بحجاز بل بوجه الزيد والخلاصة من المجموع وان الدالة من الناس
يتقبلون اعزة المحسن ملوكنا لارض فينبغي ان يقول القرينة السابقة بما يقابلها لتطابقها وان يصير
الاعتراف ادلة ومعلوم ان الام مرتبة الولد مدبر امره فاذا صار الولد مدبرا فعالمها لاسيما اذا
كانت بنتا يتقبل امر هذا هو المعنى التشديد والمبالغة الموعود بها ثم في وضع الامة ووصفها
قوله وضع الام اشعار بمعنى الاستغراق والاستيلاء وان اولئك الضعفة الادلة الذي فهموا
من القرينة الثانية هم الذين يتعززون ويتسلطون ويفتخون البلاد ويسترقون كرايم النساء وشرايعها
وليس تولدونها فتلك الامة حينئذ بنتها فالحاصل ان قوله ان تله الامة ربهما دل على المقصود
وباشارة على معنى اخر وهو كثرة المستوليات وانما اوصفها بالشر والكرامة ليفيد المعنى
المتصور وكان الواضح كذلك ان ترى الى الملكة حرقه بنت النعمان حتى سببت واحضرت رسولين ابي
بين يديهم

وقاص كيف انشدت فيينا نسوس الناس والامام زمانا اذا نحن فيهم سوقة ينصف فان الدنيا اليوم
نعمها تغلبت ارب بنا وصرفت والى قول ابي الطيب تنكي عليهم البطاريق في الدجى وهن
لدينا منقيات كواسد وفي معناه انشدت اذا دل في الدنيا الاعراب والكسي اعزها ولا وساد
مسودها هناك فلا جادت سما بضوئها ولا امرعت ارض ولا اخضر عودها وان استبعد
بيان المطابقة المعنوية بين القرينتين على ما مر فانظر الى قوله تعالى فمن نبينا على تقوى من الله
ورضوان خير من اسر نبينا على شفا جرف هار والى تقدير صاحب الكشاف المطابقة فيها وما في
التيبان لتقف على دقة هذا الاسلوب ومواقع استنباط المعاني من القرينتين وفي القرينتين ايزان بنصر
المؤمنين وفتحهم البلاد مشارفها ومغارها كما ورد ان الله تعالى نزوى الى الارض فرأيت مشارف
الارض ومغارها وان امنى سبيلك ملكها ما زوى في منها اخرجته مسلم عن توبان والعالة الفقرا
واحداهما عايل يقال عايل الرجل يعيل اذا افتقر **قوله** ينطالون في الدنيا خرون في طول
بيوتهم ورفقها تطاول الرجل اذا تكبر يعني من علامات القيمة ان ترى اهل البادية من ليس لهم لباس
ولا غل بل كانوا رعاة الابل والشاة يتوطنون البلاد ويتخذون العقار وينون الدور في القصور
المرتفعة قاله المظهر **قوله** انتم اليكم كانت حواسد سليمة كن جعلوا بلادهم وعدم عيهم
كانه اصبت **قوله** في خمس ايام علم وقت الساعة داخل في جملة خمس وحذف متعلق الحجار
سابع شاع كما في قوله في شاع ايات اي اذهب الى فرعون في شان تسع ايات ويجوز ان يتعلق باعلم يعني
ما المسؤول عنها باعلم في خمسين ايام في علم الخمس فكما عم في المسؤول عند او لا عم في المسؤول عنها باعلم في
ثانيا اي لا ينبغي لاحد ان يسأل احدا في علم الخمس لان العلم بها مختص بالله تعالى وفيه اشار الى ابطا
الكهانة والنجامة وما شاكلها قال **قوله** لمرك ما تدرى الصوارف بالخصى ولا اجرات
الطير ما الله صانع وارشار للامة وتخير لهم عن اتيان من يدعي علم الغيب فاذا الجواب من الاسلو
الحكيم اجاب عن سؤاله في ضمن اشياء مهمة لا بد من بيانها ارشادا للامة وتنبيها للتعليم عليها كانه قيل
سؤالك هذا يقتضي ان لا تقتصر على جواب واحد بل يجاب مع هذه الامور المهمة فان اهتمامها كاهها
او يقال كان يجب عليك ايها المعلم ان لا تقتصر على سؤال واحد بل تسال عن هذه الاشياء المهمة فان قيل
اليس اجاب عن سؤاله صلى الله عليه وسلم عن امارات الساعة من قيل قوله وما تدرى نفس ما اذا تكسب غلها
اذا اظهر بعض المرضيين من عباده بعض ما كوشفت له من الغيوب لمصلحة ما لا يكون اخبارا بالغيب بل
تكون تنبيها له قال الله تعالى ولا تظهر على عبيد احد الا ما رضى من رسول فاه قلت كيف طابق
سيد المرسلين الآية بقوله في خمس ايام ليس في الآية اداة الحصر كما في الحديث قلت فيه
وجها ان احدهما ان يكون علم الساعة محلا للظرف لاعتماده على اسم ان ويعطف وينزل الغيب وما

بعد من الجمل على الظرف وفاعله على تاويل الجملتين المنفيين بانبات مانفي فيها لله تعالى عن الغير
اي يعلم ماذا تكسب كل نفس غدا ويعلم ان كل نفس باي ارض يموت قال ابو القاسم هذا الظرف العطف
على قوت شبه الظرف بالفعل والاصح ان يكتشف جازا بالظرف وما ارتفع به ثم قال وينزل الغيث فعطف
الجملة على الجملة ومثله قوله تعالى لتسقينهم في بطونكم فيها منافع فصدر بالفعل والفاعل ثم
عطف بالظرف وما ارتفع به واذا نقر هذا فقول اذا كان الفعل عظيم الخطر وما يبنى عليه الفعل على
الفعل الوفيغ المشان ففهم منه الحصر على سبيل الكناية الكشاف في قوله تعالى الله تراد احسن الحد
الاية والرفع اسم الله مبتدأ وبنار عليه فيه تخيم لاحسن الحديث ورفع منه واستشهدا على
حسنه وتاكيدا لسناده الى الله تعالى وان من عندك وان مثله لا يصدر الا عندك وقال في قوله تعالى
الله يبسط الرزق في الرعد ورحم هو يبسط الرزق ويقرر دون غيره فان قلت اذا عطفت
وينزل على الجملة كيف دل على العلم قلت اذا انفي انزال الغيث عما كانوا ينسبون اليه من طلوع الانوار
اخضع الله تعالى فيلزم منه اختصاص علم الله تعالى وتاثيرها ان يذهب الى ان الظرف خبر مقدم
على المستند لا فائدة الحصر ويعطف وينزل على المضاف اليه بمعنى عندك علم الساعة وعلم ينزل
الغيث كما كانوا ينسبون اليه فيخذف ان ما تتبع الفعل نحو قوله احضر الوحي ويعطف ويعلم ما في
الارحام وما يورث على المضاف اي ان الله عندك علم الارحام وعلم ماذا تكسب كل نفس غدا
على التقدير فان قلت فاي نكتة دعت عن العروء عن المبتدأ الى المنفي في قوله وما تلهي نفس وما
فايد تكرير نفس وتكبرها واشار الى ما لا يدرك العلم فاذا ادراك السبق الجملة قلت اذا بنيت الدلائل
لما فيها من معنى الحكمة في اكتساب العلم من كل نفس على سبيل الاستفراق لوقوع التكرار في سياق
النفي فان كل نفس منقوسة من الانسان وغيره اذا عملت حيلة في معرفة ما يختص به يتنصق
بها ولا شيء اخص بالانسان من كسب نفسه وعاقبة امره ولم يقف على شيء من ذلك فكيف يقف على
ما هو بعد واحد خصوصا من معرفة وقت الساعة واما انزال الغيث ومعرفة ما في الارحام و
الغاية في بيان الامارات هي ان يتأهب الحلف المسجل الى المعاد بزيادة التقوى ولما اشتمل هذا الحديث
على هذه المطالب العزلة والمقاصد السنية التي هي امهات اصول الدين او دعد بحجبي السنة في مسئلة
الحكمة في شرح السنة والمصالح تاسيا بالله عز وجل في تقديم الفاتحة التي هي ام القرآن المشتملة
على ما بعد هذا جملة البراعة للاستعداد والله اعلم بالاسرار **قوله** فليبت مليا اي زمانا طويلا
يقال عشت ميلاوة من الدهر بالحركات الثلاث ونقلا الليل والنهار المألوف وفي رواية ابو داود
والنسائي قال عمر فليبت ثلاثا **قوله** فليبت مليا فان جبريل القا فيه جراسرط محذوف
تقدير اما اذا فوضتم العلم الى الله والى رسوله فانه جبريل على تاويل الاخبار اي تفويضكم ذلك

على تقدير ان نزل

عليه السلام

سبب الاخبار بانه جبريل وقرينة الشرط المحذوف قوله الله ورسوله اعلم **قوله** جبريل انكم بعثتم امريكم وما
انه في صورة الاعرف عليه السلام ملك متوسطين الله ورسوله ومن خواص الملك ان يمثل البشر في
مشكلا بحسوس الدليل عليه اتفاق الحاضرين من الصحابة الكرام على ذلك روى يحيى السنة انه صلى الله
عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه ذلك جبريل انكم بعثتم امريكم وما انا في صورة الاعرف فيها الا في صورته
هذه **قوله** هذه الاسئلة والاجوبة صدرت فيلحجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة قبل تقطع الوحي
واستقرار الشريعة **الحديث الثاني** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** بنى الاسلام على خمس **ع** الاسلام
الدخول في السلم وهوان يسلم كل واحد منهما ان يناله الم من صاحبه والايان هو الادعاء الحق على سبيل
الصدق له باليقين هذا اصله ثم صار اسما للمتر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كالاسلام **ع** وفي رواية
وقع خمسة بالها على تاويل اركان او اشيا او نحو ذلك وفي رواية حذفها براد به خصال وودعايم او قواعد
اقول لا يخلو هذا الخمس ان يكون قواعد البيت واعمال الخبا وليس الاول لكون القواعد على اربع فيكون
الثاني وينصر ما جازي الحديث معاد وعمود الصلاة مثلث حالة الاسلام مع اركان الخمسة بحالة
خبا اقيمت على خمسة اعمد كالاوتاد للخبا وروى الفرزق حضر جنانة فسأله بعض ائمة اهل البيت
رضي الله عنهم يا فرزق ما عدت مثل هذه الحالة قال شهادة ان لا اله الا الله فقال هذا العمود فابن الاطراف
هذا على ان يكون الاستعانة تمثيلية لها وقعت في حالتي الممثل والممثل به ويجوز ان يكون الاستعانة
تبعية بان يقدرا الاستعانة في بنى والقرينة الاسلام شبه ثبات الاسلام واستقامته على هذه الاركان
الخمسية ببناء الخبا على الاعمدة الخمسة ثم تسري الاستعانة من المصدر الى الفعل فيكون مكنية بان يكون
الاستعانة في الاسلام والقرينة بنى على التخييل بان شبه الاسلام بالبيت ثم خيل كانه بيت على المبالغة
ثم اطلق الاسلام على ذلك التخييل ثم خيل له ما يلزم الخبا المشبه به من البناء ثم ائمت له ما هو لازم البيت من
البناء على الاستعانة التخييلية ونسب اليه لتكون قرينة مانعة من ارادة الحقيقة فظهر من هذا التحقق
ان الاسلام غير والاركان غير كما ان البيت غير والاعمدة غير ولا يستقيم ذلك الا على مذهب اهل السنة فان
الاسلام عبارة عن الصديق بالحقان والقول باللسان والعمل بالاركان وعلى هذا حديث الايمان وهذا الشريف
يحكي السنة هذا الحديث حديث الايمان بضع وسبعون شعبة وفيه ان اعلا شعبتها قول لا اله الا الله
وكما شبه الاسلام في الحديث الاول بخبائذ انا اعمد واظن ان شبه الايمان في الثاني بشجرة ذات اعضاء
وشعب وبارها بعد حديث جبريل عليه السلام يحقق ما قرناه من انه الاصطلاح حصل بعد الاستعانة
الحديث الثالث ابو هريرة بضع وسبعون البضع القطعة من الشيء وهو في العدد ما بين الثلاث الى
السبع انة قطعة من العدد والسبعة عشر **قوله** فليبت مليا فليبت مليا فليبت مليا فليبت مليا فليبت مليا
مقدار من الدوام يعني الرب قال فلان داء مدر وقرب منزلة كما يعبر بالبعد عن صدد ذلك فيقال فلا

عليه
سبب
الحديث
الثاني

بعد المنة وبعد المنزلة بمعنى الرفيع العالی ولذلك استعمله في مقابلة الاعلى وإما ط السني عن النبي اذا
ازاله عنه والار في هذا الحديث اسم ما نودي الناس نحو السوك والحجر والطيب وما تشبهها فان قلت
ما معنى القاف فاضلها قلت هي جزاء شرط محذوف كانه قيل اذا كان الايمان ذا شعب يلزم التعدد وحصول
الفاضل والمفضل بخلافه اذا كان امرا واحدا **فرض** الحيا تغير كسائر المعاني من خوف ما يلزم به قيل
هو ما خرد من الحيوة وكان الحي صار لما يعزى ولا انكسار ما وافي الحيوة منكسر القوي ولذلك قيل
ما من حيا وجه في مكانة خجلا وانما افرد بالذلة لانه كالذراع والباعث الى سائر الشعبان الحي يخاف قضيه
الدنيا وفطاعة الآخرة فيخرج من المعاصي وينشط عنها **خط** انما كان الحيا شعبة من الايمان لانها
صاحبه عن المعاصي فصار من الايمان ان ينقسم الى ايمان بالله واثباتها عما يرى عنه **فرض** قوله
صلى الله عليه وسلم يضع وسبعون يحتمل ان يكون المراد به التكثير دون التعبد كما في قوله تعالى ان تستغفر
لهم سبعين مرة واستعمال لفظي السبعة والسبعين للتكثير كقولك استغفر لي سبعين مرة وذلك لاشتغال السبعة على جملة اقسام
العدد فانه ينقسم الى فرد وزوج وكل منها الى اول ومركب والفرد الاول ثلاثة والمركب خمسة والزوج الاول
اشنان والمركب ربعة وينقسم ايضا الى منطوق كالاربعة واصم كالسبعة والسبعة يشتمل على جميع هذه
الاقسام بزان اريد متباعدة جعلت احادها اعشارا ويحتمل ان يكون تعدد الخصال وحصرها فيقال ان
شعب الايمان وان كانت متعددة متباعدة الا ان حاصلها يرجع الى اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه
يد يصلح معاشه ويحسن معاده وذلك بان يعتقد الحق ويستقيم في العمل واليه اشار صلوات الله عليه
حين قال السفهاء حين مثاله في الاسلام قولاً جامعاً قل امت بالله تستقيم وفنون اعتقاد الحق تنسحب
عشر طلب العلم ومعرفة الصانع وتزجيده عن النقائص وما يدعى اليها والايمان بصفات الاكرام
مثل الحياة والعلم والقدرة والافعال بالوحدانية والاعتراف بان ماعداه صنعه لا يوجد ولا يعد
الانقضاء وقدره والايمان بملكه المظهر عن الجبر والصدق رسوله الموتيدين بالآيات في دعوى النبوة
وحسن الاعتقاد فيهم والعلم بحدوث العالم واعتقاد قنانية على ما ورد به التنزيل والجزم بالنشأة الثا
واعادة الارواح الى الاجساد والافعال اليوم الآخر اعني بما فيه من الصلح والحساب وموازنة الاعمال
وسائر ما نزل عن الرسول صلى الله عليه وسلم والوثوق على وعد الجنة ونزولها واليقين بوعيد النار
وعقابها وفي العمل ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها يتعلق بالمرة نفسه وهو ينقسم الى قسمين احدهما ما
يتعلق بالباطن وحاصله تركية النفس عن الرذائل وامهاتها عشرة شر الطعام وشر الكلام وحب
الحما وحب المال وحب الدنيا والحقد والحسد والرياء والعجب وتخليد النفس بالكالات وامهاتها
ثلاث عشرة التوبة والخوف والرجاء والزهد والحياء والترك والوقار والصبر والاخلاص والصدق
والحجة والتوكل والرضى بالقبض واثباتها يتعلق بالظاهر يسمى بالعبادات وشعبها ثلاثة عشر

طهارة البدن من الحدث والخبث واقامة الصلاة وايتاء الزكوة بامر الجنايز وصيام رمضان والاعتكاف
وقراءة القرآن وحج البيت والعمرة وذبح الضحايا والوقار بالمدن وتعميم الايمان واداء الكفارات وثباتها ما يتعلق
بده ونحوه واهل منزله وشعبها ثمان العتق عن الزنا والكاح والقيام بحقوقه والبر بالوالدين وصلته الذم
وطاعة السادة والاحسان الى المالك والعتق وثباتها ما يتعلق بالناس وينوط به اصلاح العباد وشعبها
سبع عشرة القيام بمارة المسلمين وابتناء الجماعة ومطاعة اولى الامر ومعاونتهم على البر واجبا معاملة
الدين ونشرها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الدين بالزجر عن الكفر ومجاهدة الكفار والمراطة في
سبيل الله وحفظ النفس بالكف عن الجنايات واقامة حقوقها والتجافي عن المظالم من القصاص و
الديارات وحفظ اموال الناس طلبا للحلال واداء الحقوق والتجافي عن المظالم وحفظ الانساب واعراض
الناس واقامة حدود الزنى والقذف وصيانة العقل بالمنع عن تناول المسكرات والمخدرات بالتهديد
والناديب عليه ودفع الضرر عن هذا القليل اماطة الاذي عن الطريق **عقب** هذا حديث من تامله
وعرف حقيقة علم ان الايمان بالواجب هو ثمان وسبعون درجة لا يصح ان يكون اكثر منها ولا اقل
ولا يوجد من الايمان ما هو خارج عنها بوجده واقول بترشيع بعده هذا في تقسيم الايمان بهذا العدد
المخصوص ولم يذكر لصعوبته وها هو الامام الملقن قدوة الحديثين ابو بكر البصري قد صنف
كتاب شعب الايمان في مجلدات مطبوع فيها كل الاطباء في حصر الاعداد واقول والعلم عند الله
ولا يظهر ان يذهب الى معنى التكثير ويكون ذكر البضع للترقي يعني ان شعب الايمان اعداد مبرمة ولا
يغاية اكثر مما ان لو اريد التحديد لربهم ولم يرد ذلك وبما نزل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين ايديها وانتهى ما وسطها فلو اخذت من الايمان الى الانتهاء كان على وزان قوله تعالى ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا معنا من رضى بالله رباً وعمل بمقتضاه لم يردع مما يحب عليه ان ياتي
ويذكر فانك ان نزلت من حديث خالق الموجودات الى حديث الشوكه واما طهارة الجسد شيئا
يستحسن الشرب والعقل من محاسن الاخلاق ومراضى الاعمال خارجا عن ذلك وكذا لو عكست و
ترقيت من اماطة الشوكه الى الاعلى ولو شرعت في معنى الحيا وفردت بما ورد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم استحيوا من الله قالوا انا نستحي من الله يا رسول الله والحكمة قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله
حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلاد ومن اراد الاخلاص
رنية الدنيا وآثر الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا لقد حاولت امر
عظيماً وفيه اشار الى منازل السالكين لطريق الآخرة قال الشيخ العارفي ابو الفاء
الجنيدي رحمه الله عليه الحيا حالة يتو **روية** الآلاء وروية التقصير وقد صنف الشيخ
الامام ابو اسمعيل عبد الله الانصاري في كتابها تبا وحصرها في ما يتو باب كل باب يشتمل على درجات

من من الفضل الاطفي ورزق الطبع السليم معنى افراز الحيا بالذکر بعد دحو له في الشعب
كانه يقول هذه شعبة واحدة من شعبة فهل يخص ويعد شعبها هيهات الى الجحيم لا يستنوف
وكفى بهذا الحديث شاهدا على ان الايمان جامع للتصديق والاقرار والاعمال ومن رده كابر عقلاه
وظهر من هذا معنى التفتيش في السبعين وخصص بعض المعبرين قول علي بن الحوي في ذلك وقال
السبعة اكل الاعوان لجمعها معنى الاعوان لان السنة او عدد نيام لانها تتعادل اجزائها انضفا
ثلاثة وثلاثين وسدسها واحد وثلثها ستة وهي مع الواحد سبعة وكانت كاملا اذ
ليس بعد التمام سوى كمال ولعل واضع اللغة سمي الاسد سبعة كمال قوته كما ان اسدا ساد في
السير في السبعون غايه الغاية اذ الاحار غايتها العشرات نظرنا المتماثل في هذه الالفاظ
الفليحة المستقلة بالمعاني الجميلة واشهد له انه صلى الله عليه وسلم اوتي كنوز الحكمة و
فصل الخطاب **الرابع** عبد الله **قوله** المسلم من سلم حسنه اذ ان المسلم الممدوح والمهاجر
الممدوح من هذه صفة لان الاسلام ينتفي عن لم يكن بهذه الصفة فهو كقولهم الناس العرب و
المال الابل يبدون ان افضل منها ذلك وكذلك فضل المسلمين من جمع الى اداء حقوق الله تعالى
اداء حقوق المسلمين واكت عن اعراضهم وافضل المهاجرين من جمع الى هجران وطنه هجران ما حرم
الله عليه واقول حقيقة ان التعريف في المسلم والمهاجر الجنس فالابن جنس من عاداتهم ان يوقوا على
الشي الذي يختصونه بالمدح اسم الجنس الا ترى انهم كيف سمو الكعبة بالبيت وكتاب سيبويه
بالكتاب **ع** كل اسم نوع فانه يستعمل على وجهين احدهما دلالة على المسمى وفصل بينه وبين
غيره والثاني لوجود المعنى المختص به وذلك هو الذي يمدح به وذلك ان كل ما اوجده الله في هذا
العالم جعله صالحا لتفعل خاص ولا يصح لذلك لعل سواه كالغرس للعدو والشديد والبعر لتقطع
الفلاة البعيدة والانسان ليعلم ويعمل بحسنة وكل شيء ليرى وجودا كاملا لما خلق له لولا يستحق
مطلقا بل يقيد ينفي عند كقولهم فلان ليس باسنان اي لا يوجد فيه المعنى الذي خلق لاجله من العلم
والعمل فعلى هذا اذا وجدت مسلما يوذى المسلمين بلسانه ويد فقلت له لست بمسلم عنتك
لست بكامل فيما تحليت به من حلية الاسلام وهذا معنى قول يحيى السندي ان الاسلام ينتفي عن ليس
فيه فان قيل ما معنى تخصيص المسلم بالذكر في المسلمين بل اللسان واليد فالجواب والله اعلم
من اظهار رافته بالامه صلى الله عليه وسلم والخاصة بالكمال من اصحابه رضوان الله عليهم
كاند قال المسلم الكامل من تشبه بهم وانصف بعضهم الي وصفهم الله تعالى بما في قوله اشداء
على الكفار رحما بينهم وكان شدتهم على الكفار المجاوزة باللسان واللسان وترجمهم باخوانهم
المسلمين بكت لاذي واشار الى المخرج كاقال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

فخص ما ينفي عن كذا الذي ليؤذن بغاية النواضع والدلة تلويحا الى معنى قوله تعالى ذلة على المؤمنين
اعت على الكافرين ولو كانت عزهم على الكفرة وقرهم باليد واللسان فينتفي عن ما كانت العز
به وهو يستلزم الاشارة بالطريق الاولى وفي تقديم ذكر اللسان على اليد من الى معنى قوله صلى الله عليه
وسلم لحسان ارجح المستكرين فانه اشق عليهم من ريق النبل او كما قاله ويكن ان ينزل الاسلام بلسان اهل
السلوك على التسليم والرضى **ع** الاسلام في الشرح على صورتين احدهما دون الايمان وهو الاعتراف
باللسان وبه يحق الذم حصل معه الاعتقاد ولم يحصل واياه قصد بقوله تعالى قالت الاعراب امنا
قل لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والثاني فوق الايمان وهو ان يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء
بالفعل واستسلام لله في جميع ما قضى وقدم كما ذكر عن ابراهيم عليه السلام اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت
لرب العالمين اشترى كلامه من اسلم وجهه لله ورضي بما قضى وقدر له تعرض لاحد وكف اداء عنهم بالكلية
لا سيما عن اخوان المسلمين وعليه ينطبق الزيادة في رواية مسلم وفيها ايضا شهادة بصحة تاويل
رواية البخاري **الخامس** **قوله** احب **ع** المحبة ارادة ما يراه او يظن خيرا وهي على ثلاثة اوجه
محبة الله لمحبة الرجل المرأة ومحبة النفع لمحبة سمي ينتفع به ومحبة الفضل لمحبة اهل العلم بعضهم لبعض
لاجل العلم **خط** ليريد بالمحبة حب لطيف لا اراد به حب لا خيرا المسند الى الايمان الحاصل من الاعتقاد لان
حب الانسان نفسه وولد طبع مركز عزيزي خارج عن حد الاستطاعة ولا تكلف نفس الا وسعها
ولا سبيل الى القلب ومعناه لا تصدق له حتى تقدر في طاعني نفسك وتور بصلي على هواك وان كان
فيه هلاك واقول قوله لا سبيل الى قلبه ليس بمطلق وذلك ان المحبة قد ينشأ في المحبة الى ان يتجاوز
عن الهوى فيوش هوى المحبوب على هوى نفسه فضلا عن ولد بل يحب عداء نفسه لمساختهم محبوبه
قاله الشهيد عدوى فصرحت ابراهيم اذ صار حظي منك حظي منهم وايضا في قوله صلى الله عليه
وسلم حب اليه من ولدك والذات اشعار بالموازنة والرجح وتبلغ الى قضيتة النفس الامارة والنوامة و
المطمئنة فان الامارة مائلة الى اللذات وحب العاجلة والمطمئنة مقابلة لها من حجة لاجلة فان
من رجع جانب الامارة كان حبله ووالد راجحا على حبه صلى الله عليه وسلم ومن رجع جانب المطمئنة
كان حبه بالعكس واليه الاشارة بقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي ولا اربابان من دخل في شدة عبادته المنضين وانحط في سلك الذين انعم الله عليهم من الذين
والصدقين والشهداء والصالحين لبيان ينكص على عقبيه فيرجح جانب اهل والاولاد على جانبه
صلوات الله وسلامه عليه وهذا محال وفي هذا التقدير ايضا معنى قوله ووصل حلاوة الايمان وذلك
ان النفس الامارة موقوفة كن غلبت عليه لا فانه لا يجد حلاوة الفصل فاذا صح واطمأنت له
عند ذلك الموضع فيجد حلاوة الايمان ويؤمن قول القاضي عياض من محبة صلوات الله عليه نصرته

الله اعلم

ح
م

والذي عن شريعته ونمى حضور حياته فيدل ماله ونفسه دونه واذا تبيّن ما ذكرناه تبيّن ان حقيقة الايمان لا يتم بذلك ولا يصح الايمان الا بتحقيق اعداء قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومثلته على كل واحد وذلك وحسن ومفصل ومن لم ينفذ هذا فليس يسمى والله اعلم **السادس** ان **قوله** ثلاث ما كرم فيه مستداً والمجمل السريعة خير وجاز ذلك لان التقدير خصال ثلاث قال المالك في شرح التسهيل صالة لا يتبدل بكنز هي وصف قول العرب ضعيف عادي ملة اي انسان ضعيف وحيوان ضعيف الخ الى الضعيف والزملة شجرة ضعيفة ويجوز ان يكون المجمل السريعة صفة لثلاث كما انه يجوز ان يكون خبر المبتدأ في قولك زيدان تقطعه ليشرك او صلة للموصول كما في قوله تعالى ولنجش الذين تركوا احوال الذي الحال كما في قوله ان تحمل عليه يهث ويكون الخبر من كان يومئذ رسول الله صلى الله عليه وعلى النبي وآله من تقدير مضاف قبل من كان لانه على الاول ما يولد عن ثلاث اوسيان وعلى الثاني خبر قبل لا بد من اضمار مضاف قبل كل استقامة المعنى تقديره قبل من الاولى والثانية محبة من كان الله ورسوله ومحبة من احب عبداً وقبل من الثالثة وكراهة من يكن له يعود ولشدة اتصال المضاف بالمضاف اليه في الاضافة الثلاث وعلية المحبة والكراهة عليهم حذف المضاف منها وحلاوة الايمان استعارة شبيهة شدت رغبة المؤمن في ايمانه بشي ذي حلاوة واثبت له لان ذلك لشي واصيف اليه على التخييلية معنى حلاوة الايمان استلزام الطاعات وتحمل المشاق في حبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واشارت ذلك على هوى نفسه واعراض الدنيا ومن وجد حلاوة الايمان اطمان به نفسه والشرح له صدق وخلاطة لجمعه ودمه فاحب الله تعالى ورسوله بفعل الطاعة وترك المخالفة ان المحب لم يحب مطيع وقيل المحبة مواظبة القلب على ما يرضى الرب سبحانه وتعالى فيجب ما آجب ويكره ما كره وبالمجمل اصل المحبة الميل الى ما يوافق المحبة في الميل قد يكون لما يستلزم الانسان ويستحسنه كحسن الصوت والصورة والطعام ونحوها وقد يستلزم بقله المعاني الباطنة كحبة الصالحين والعلماء واهل الفضل مطلقاً وقد يكون لاحسانه اليه ودفقة المضار والمكان عنه وهذه المعاني كلها موجودة في النبي صلى الله عليه وسلم لما جمع من جلال الظاهر والباطن وكمال جلال الجلال وانواع الفضائل واحسانه الى جميع المسلمين هذا يشهد اياهم الى الطريق المستقيم ودوام النعيم والابعاد من الجحيم وقد اشار بعضهم الى ان هذا متضمن في حق الله تعالى فان الخير كله منه سبحانه وتعالى قال مالك وغيره المحبة في الله تعالى من جواهر الاسلام **فصل** انما جعل الامور الثلاثة عنواناً لكمال الايمان المحصل لتلك الذرة لانه لا يتم الايمان امرى حتى يتمكن في نفسه ان النعم والقادر على الاطلاق هو الله تعالى ولا مانع ولا مانع سواه وما عدا ذلك كانت وذلك يقتضي ان يتوجه لشرائحه نحوه ولا يجب ما يحبه بل يكون وسطاً بينه وبينه وان يتبين ان جملة ما وعد به واوعد حق لا يخوم الرتب حوله فيقتضي ان لا يرد كالتواتر وان الاستقلال بما يورث

هذا الحديث في قوله تعالى وان الرسل من الله تعالى

اليه النبي كالبينة من حيث ليس الذرة باض الجدة والكل مالا يقيم الكمال في النار فيكون ان يلقى في النار فان قيل لم يثنى الضمير ههنا ورد على الخطيب ومن عصاهما فقد عوى في حوت عوى ابن حاتم وامر بالانفراد والجواب ان الضمير ههنا اي الى ان العبرة هو المجموع المركب من المجتبيين لكل واحد فانما وجد ههنا بعبادة لا غيرة وامر بالانفراد في حديث عدي شعرا بان كل واحد من العصيانيين مستقل باستلام العواية فان قوله ومن عصي الله ورسوله من حيث ان العطف في تقدير التوكير والاصل فيه استقلال كل من المعطوف والمعطوف عليه في الحكم في قوله قولنا ومن عصي الله فقد عوى ومن عصي الرسول فقد عوى وقوله هذا كلام حسن منين ويؤيد الكتاب السنة اما الكتاب فقولته تعالى قال كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله حيث وقع مبايعته صلى الله عليه وسلم مكتسبة من نظري محبة العباد الله ومحبة الله العباد وقوله تعالى واصطبروا طيعوا الرسول واولى الامر منكم كما عاين في واطيعوا الرسول ليوذن بان لا استقلال لهم في الطاعة استقلال الرسول صلى الله عليه وسلم واما السنة فاروى الترمذي وابوداود وابن ماجه عن المقدم بن معوي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اوتي كتاب لكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على ريكته يقول عليكم هذا القرآن **السابع** العباس **قوله** ذاق طعم الايمان **ع** الذوق وجود الطعم في الزم واصله فيما نقل تساوله فاذا ذكر تعالى الاكل واستعمل في التبرين معنى الاصابة اما في الرحمة لقوله تعالى ولئن اذقنا الانسان منارحة واما في العذاب بخوف قوله تعالى ليدزقوا العذاب وقال غير الذوق ضرب مثلاً لما ينالون عند اي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخير قال ابو بكر الانباري امراد لا يفرح الا عن علم يتعلمونه يقوم لهم مقام الطعام والشراب لكان صلى الله عليه وسلم يحفظ ارواحهم كما يحفظ كما يحفظ الطعام اجسامهم واقول بجواز قوله ذاق طعم الايمان كجاء قوله وجد حلاوة الايمان وكذلك موقفه كوقعه على ما مر لان من احب احد يتحرى مرضيه ويؤثر رضاه على صفة نفسه ومقام الرضى عندها هل العرفان مقام جليل رفيع روى الشيخ يحيى الدين عن صاحب التحرير معنى ضمنت المشي فثقت بدو اكتفيت به ولم اطلب معه غير فغني الحديث لم يطلب غير الله تعالى ولم يشع في غير طريق الاسلام ولم يسلك الا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك في ان من كانت هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان الى قلبه وفلق طمعه قال القاصي عياض معنى الحديث صح ايمانه واطمأننت به نفسه وخاضعاً لانه دليلاً لثبوت معرفته ونفاذ بصيرته ونحاطة طمعه صلى الله عليه وسلم بشارته **قوله** لان من رضي ما سهل عليه فكذلك المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سهل عليه طاعة الله ورسوله **قوله** وبلاسلام ديناً لا يخلوا الاسلام من ان يراد به الانقياد كما في حديث جبريل عليه السلام او مجموع ما يعبر الدين عنه كما في قوله صلى الله عليه وسلم على خمس ويبدأ الثاني معنى اقترانه بالدين لان الدين جامع بالاتفاق وخوف قوله تعالى من يتبع غير اسلام ديناً قلن يقبل منه وعلى التقدير فهو عطف على قوله بالله

لم يعاد طيعوا في اول الامر منكم

لما بعثت لريوس بن فعلى هذا المقدس تختص الحديث باهل الكتاب ولا يحتاج الى التكليف في نسبته
الى غيرهم كما عليه كلام الساجين فان قلت في الحديث السماع والامان كلاهما منفيان فيلزم على هذا
من لم يسمع ولم يؤمن يكون من اصحاب النار وهو على خلاف قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
فكان من حق الظاهر ان يقول يسمع ولا يؤمن قلت لما قرنا ان قوله للاستبعاد يرجع حاصل معنى الاستثناء
الى قولنا لا يحصل هذا الاستبعاد المذكور في حق يهودي او نصراني فيكون له حالة من الاحوال الا ان كان
اصحاب النار فالمنفي السماع الذي لا يتوبت عليه الايمان لانه المستبعد وفهم منه ان السماع الذي يتوبت
عليه الايمان يكون حكما بالعكس ونظيره قوله تعالى لا ترفعوا صوتا فوق صوت النبي ولا يخفى والد
بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحت اعمالك في احد وجهيه وهوان يكون الفعل لمعلل منه لان يكون
الفعل المزمي معللا فاعرف **التاسع** ابو موسى **قوله** فلا تدعهم اجران اعراب هذا لا يجب هنا تقدير مضى
كما وجب هناك لاستقامته بدون الشارحون المراد بالكفاي بضراني تنصرف قبل المبعث وبلوغ الدعوى اليه
وظهور المعجز لديه ويهودي يهود قبل ذلك ان لم يجعل النصرانية ناسخة لليهودية اذ لا ثواب لغيره على
دينه فيضاعف يستحق ثواب الايمان ويدل على ذلك البخاري روى هذا الحديث وذكر قوله من
بنبيه آمن بعيسى ويحتمل جرائع على عمومها اذ لا يعد ان يكون طرياق الايمان به سببا لقبول تلك الاعمال
والادبار وان كانت منسوخة كما ورد في الحديث ان مبركات الكتاب وحسناتهم مقبولة بعد اسلامهم
فان قلت اي قايده في ذكر آمن بنبيه وقد علم ذلك من قوله من اهل الكتاب قلت ليس بعلية الاجري
سبب الاجرين الايمان بالنبي **قوله** فادعها الادب حسن الاحوال في القيام والنعوذ وحسن الاخلاق
واجتماع الخصال الحميدة فاحسن ما يراها من غير عنف وضرب بل باللفظ والثاني وعليها من احكام
الشريعة فاحسن تعليمها اي علمها بالرفق وحسن الخلق فان قلت فيه اشكال وهو انه ينبغي ان يقول له
اربعة اجور احدها تاديبها والثاني تعليمها والثالث باعنا في الرابع بترويحها فلم قال فلما اجران
ولم يقل لاربعة اجور **مفط** قلنا المراد بحصول الاجرين له ههنا بالاعتناق والترويح لان التاديب
التعليم بوجان الاجري الاجني والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء واقول يوجب الاجرين عتاقها
وترويحها فحسبنا للتاديب والتعليم موجبان لاستيهاها الاعتناق والترويح لان تزوج المرأة المودبة المعلة
لكنه اقرب الى ان تعين زوجها على دينه والشاهد لفظه تركها لتعليم الاعتناق والترويح اقص
واعلى تبة من التاديب والتعليم فلهذا قصودا من التاديب والتعليم والاولى ان يقال ان التاديب الجند
لا يوجب الاجر كما ان الوطي دون العتق لا يثبت الاجر بحصوله قبل ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم كانت عند امه
طهاا كانه قبل يديها ناديا حسنا ويطهاا وطباا جملتها ما القافي فاحسن فللترويح ايضا لكنها
دون ثم كلفي فوكلا لا مثل فالامثل لا افضل فالافضل يعني التاديب والتعليم بالرفق احسن وافضل منه

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة

لعنف
بالتعنف وجه اقتران هذا الحديث بالحديث السابق وجه ثواب نساء النبي صلى الله عليه وسلم وعقابه في
المصاعفة لقوله تعالى يا ايها النبي لست من النساء الى آخره فينبغي ان ينزل الحديث الاول على انهم اولي الناس
بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم لعرفتهم به لانه مكتوب عندهم في التوراة والايجل فان اكدوا باس وجوا
من العذاب بضعف عذاب الناس والعكس انما منوا فدل على هذا المعنى الحديث وعلى استحسان ضعف العذاب
قوله الا كان من اصحاب النار لانه في قوة انه من الجهنميين فهو من اسلوب قوله فلان من العلماء اي له مساهمة
معهم في العلم فان الوصف كاللقب المشهود له **قوله** فله اجران هذا تكبر لطلو الكلام اهتما لما لبسان
الامد وتروجها مثل قول الحماسي وان امرى دامت مواشيق عهده على مثل هذا كبرم
القاسم بن عرقلة ان افاض الناس قال اكثر الشارحين اراد بالناس عبدة الاوثان دون اهل الكتاب
لانهم يقولون لا اله الا الله ولا يرفع عنهم السيف حتى يقرؤا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم عليه السلام او يعطوا
الجزية اقول تحرير ذلك ان حتى للغاية وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية للمقاتلة القول بالشهادتين
واقام الصلاة وايتا الزكاة وترب على ذلك العصمة واهل الكتاب اذا اعطوا الجزية سقط عنهم القتال
وثبت لهم العصمة ويكون ذلك تقييدا للمطابق فالمراد بالناس ادعية الاوثان والذي يذاق هو لفظ
الناس العموم والاستغراق كما في قوله تعالى يا ايها الناس في رسول الله اليكم جميعا فامنوا بالله ورسوله وبيان
من رجوعها انما من العام الذي خص منه البعض وذلك ان التصدي الاول من هذا الامر حصول هذا المطابق
لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا تخلف منه في بعض الصور لعرض لا يفتح في عمن
الارزاق عبدة الاوثان اذا وقعت المهادنة معهم بسقط عنهم المقاتلة وثبت لهم العصمة وثابتها ان
يعبر مجموع الشهادتين وفعل الصلاة والزكاة عن اعداء كلمة الله واطهار دينه وادعان المخالفين
فيحصل ذلك في بعضهم بالقول والفعل وفي بعضهم باعطاء الجزية وفي الاخرين بالمهادنة الارزاق المنان
اذا اظهرا لايمان سقطت عند القتل ودخلت العصمة وهو غلط كرا من الكفاي وسبيل هذا الاسلوب
سبيل قوله تعالى الذين يؤذون الله ورسوله ويذرون الله محال فيجعل عبارة عما يكرهه الله ولا يرضى به ليعلم
ثالثا ان الغرض من ضرب الجزية واتزال الصغار والخوان على الذي اضطروهم الى الاسلام فابدا لهم العزة
بالكلمة وسبيل السبب فيكون المقاتلة سببا للقول والفعل ونظيره قوله تعالى واتزل لكم من الانعام ثمانية
ازواج للمزك هو المطر وهو سبب لنبات العشب وهو سبب لكثير الحيوان فعلى هذا غلب في الحديث الاول
اي المقاتلة على السبيل الثاني اي اخذ الجزية كما غلب العم على ابايون على ان الاحتمال قائم فان ضرب الجزية كان
بعد هذا القول **فص** اذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم امرت ففهم منه ان الله امره واذا قاله الصحابي فهم ان
الرسول صلى الله عليه وسلم امره فان من اشهد به كذا ربي ان قال ذلك فهم منه ان الرئيس امره وانما خص الصلاة
والزكاة بالذكر والمقاتلة عليهما ايضا بحق لاسلام لانها اما العبادات البدنية والمالية والعبارة على غيرها

صواب
كما غلب الاب على العم
في قولهم لا عم احدي
الا بزين

عنون له ولذلك سمى الصلاة عماد الدين والزكوة فمطلق الايمان واكثر الله تعالى من ذكرهما متقارنين في القرآن
اقول قوله صلى الله عليه وسلم لا يحق الاسلام استثنائا من اعم عائم الجار والمجرور فعني الحديث امرت ان اقل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا شهدوا عصموا مني دماءهم واموالهم فلا يجوز اهدار
دمائهم واستباحة اموالهم بسبب من لا سبب لاجب الاسلام من قتل النفس المحرمه وترك الصلاة ومنع الزكوة
بتأويل اطل وغير ذلك ولا منقديم قوله يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وانما عطفها هذا وعطفها على
الشهادتين فلذلك لا على انهما بمنزلة في كونهما غاية للمقابلة لئلا يذانا بانها اما العبادات واسماها وقرب منه
في العطف قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن غنيا سنكتب ما قالوا وقلمنا انبياء بغير حق
عطف قلمنا لانبياء على ما قالوا لئلا يذانا بان قولهم هذا لان بمنزلة قلمنا لانبياء في سالت عهدهم في العظم والندم
واليد اشار صاحب الكشاف حيث قال لئلا يذانا بانهم في العظم خوان وبان هذا ليس اول ما ركبه من العظام ويؤيد
هذا التأويل وليداني هريز فانه لو يذكر فيها الصلاة والزكاة **قوله** وحسابهم على الله اي في الآخرة من الكفر
والعاصي والمعنى انما يحكم عليهم بالايمان ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب مقتضى ظاهرها لهم والله سبحانه
وتعالى يتولى حسابهم فيثيبهم ويغافر لمنافق ويجازي المستر بفسقه او يعفو عنه **خط** فيه ان من ظاه
الاسلام واسر الكفر يقبل اسلامه في الظاهر وهذا قول اكثر العلماء وذهب مالك الى ان نوبة الزنيق لا تقبل
ويحكى ذلك عن احمد بن حنبل **خط** اختلف اصحابنا في قبول نوبة الزنيق وهو الذي ينكر الشرع حمله فذكروا فيه
خمس اوجها صحها قولها مطلقا للاحاديث الصحيحة المطلقا والثاني لا يقبل ويحكم فكله لكنه ان صدق
في نوبته نفعه ذلك في الدار الآخرة والثالث ان ياب مرة واحدة قبلت نوبته فان تكررت منه لم يقبل
الرابع ان اسلم ابتداء من غير طلاق منه وان كان تحت السيف فلا والخامس ان كان داعيا الى الضلال لم يقبل منه
والا قبلت **سيف** وفي الحديث بل على امور الناس في معاملة بعضهم بعضا انما يجري على الظاهر من
احوالهم دون باطنهم وان من اظهر شعار الدين اجرى عليه حكمة ولم يكشف عن باطن امره ولو وجد محتون
من قتلى غلب عزل في الدفن ولو وجد فقيط في بلاد المسلمين حكم بالسلامة **حس** لو يذكر في حديث ابي هريز
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذكر في حديث ابن عمر **خط** انما اختلفت الالفاظ لا خلافا اوفا
فان فوايض الدين كانت كشرع شيئا بعد شيئا فالحديث الاول كان قبل وجوب هذه الفوايض والحديثان
الاخران بعد وجوبهما **الحادي عشر** **قوله** من صلى صلاتنا قالوا اي صلى كما نصلي ولا يوجد ذلك
الا من معترف بالتوحيد والنبوة ومن اعترف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فقد اعترف بجميع ما جاء به
الله تعالى فلهذا جعل الصلاة على الاسلام ولم يذكر الشهادتين لانها داخلان في الصلاة وانما ذكر استقبال
القبلة والصلاة متضمنة له مشروطة ببلان القبلة **قوله** من الصلاة فان كل احد يعرف قبلته
وان كان لا يعرف صلاته ولان من اعمال صلاتنا ما هو يوجد في صلاة غيره كالقيام والقراءة واستقبال

قبلتنا مخصوص بنا ثم لما ذكر من العبادات ما عجز المسلم من غير عبادة اعقبه بذكر ما عجز عبادة و
فقال واكثر ما يعجزنا فانما الوقف على كل الذبايح كما هو من العبادات فذلك هو من العبادات الثابتة في كل بلد
واقول والله اعلم اذا جرى الكلام على اليهود سئل غاطي عطف الاستقبال على الصلاة بعد الدخول فيها و
يعضده اختصاص ذكر الذبيحة لان اليهود خصوصا يتسعون عن كل ذبيحة وهم الذين حين تحولت القبلة
شنعوا بقولهم ما ولا تم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي صلوا صلاتنا وتركوا المنازعة في امر القبلة والامتناع
عن اكل الذبيحة لانه من باب عطف الخاص على العام فلما ذكر الصلاة عطف ما كان الكلام فيه وما هو مهم
لبنا نذ عليهما كما اننا نذكر عليهم ايضا عند الدخول في الاسلام ان يروا بيطلان ما يحالفون به المسلمين
الاعتقاد بعد اقرارهم بالشهادتين وخبر جعفر بالكبر خفا فهو خفي اذا جاز ولذلك خفي جعفر خفيا و
اخبرني يحيى بن القديد الى معقول ان معنى جعلت له خفيا والسلب بمعنى غارته ونقضت عهدا وعليه
معنى قوله لا تخفوا الله في منتهى اي لا تعاملوا معاملة الغادر في نقض عهد واغتيال مؤمنه والذمة
الامان وازيد احاج الى امان الله من نكال الكفار وما شرع لهم من القتل والقتال **الثاني عشر**
ابو هريز **قوله** لا يزيد عليها شيئا **خط** فان قيل كيف قال لا يزيد على هذا وليس في هذا الحديث جميع الواجبات
ولا المنهيات الشرعية ولا السنن المندوبة والجواب انه جاء في رواية البخاري في اخر هذا الحديث زيادة في
المقصود قال فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرايع الاسلام فادبر الرجل قوله سرايع الاسلام وقوله
فما فرض الله على زيد الاسكال في الفريض فاما النوافل فقبل يحتمل ان هذا كان قبل سرعتهما وقبل يحتمل ان
اراد ان لا يزيد في الفريض بتغيير صفة كانه يقول لا اصل في الظاهر شيئا وهذا تأويل ضعيف ويحتمل ان اراد
لا اصل في الفرض مع انه لا يخل شي من الفريض وهذا مغلط بلا شك على ان المواظبة على ترك السنن مذمومة
ويؤيد بها الشهادة الا انه ليس بعاص بل هو مغلط ناج واعلم ان لم يات في هذا الحديث ذكر الحج ولا جازن في
حديث جبريل من رواية ابي هريز وكذا غيره هذا من نحو هذه الاحاديث لو يذكر في بعضها الصوم ولم يذكر
في بعضها الزكوة وذكر في بعضها صلة الرحم وفي بعضها اداء الخمس ولم يقع في بعضها ذكر الايمان فتعاقبت هذه
الاحاديث في عدد خصص الايمان زيادة ونقصا تاو اشياء وحذفا وقد جاب لنا صني عياض وغيره
عفا بحواشيها للشيخ ابو عمر من الصلاح وهذه فقال ليس هذا باختلاف صاد من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل هو من تفاوت الرواة في الحفظ والضبط فمنهم من قصر فاقصر على ما حفظه فاداه ولم يبين ما زاد
غيره بنفي الاشياء وقد وقع التفاوت عن واحد لا يرى الى حديث نعمان بن نوفل اختلفت الروايات في
خصاله بالزيادة والنقصان مع ان راوي الجميع واحد وهو جابر بن عبد الله في قضية واحدة نرى
ذلك لا يتبع من اراد الجميع في الصحيح لما عرفت **سبيل** زيادة المتقنة من انها مقبولة ايضا **قصر** وينبغي ان
ان تعلم ان الحديث الواحد اذا رواه راويان واشتملت احدا الروايتين على زيادة فان لم يكن معنى لا عراب

وهو قول والله اعلم
ولا انقص مما فرض الله
تعالى على شيئا فعلى هذا عموم

وجوب الحج وهذا المعنى قال علماء الأصول حكاية الحال لا تعداد العمومات وقيل انما لم يذكر الحج لانه لم يفرق
حينئذ وسقط عن بعض الروايات ذكره ثم ذكر له الزكوة هذا قول الراوي فانه نسى ما نص عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والتبس عليه فقال ثم ذكر له الزكوة وهذا يؤيد بان مراعاة اللفاظ مشروطة في
الرواية فاذا التبس عليه بعضها اشير في الفاظه الى ما ينسب عليه كما فعل الراوي هذا الحديث ونقول كما قال
وغير ذلك **الخامس عشر** ابن عباس **قوله** ان وفد عبد القيس الوفد جمع وافد كصحب جمع صاحب
يقال وفد الوافد يفد وفدا وفداة اخرج الى مكة في فتح او امر كزيارة واستقر فاد وانحاج وعبد
القيس الوفد من ربيعة وهي قبيلة عظيمة وقصر في مقابلتهم ولنظرة او شئت من الراوي
ومرجبا ما خوذ من رحب رحبا بالضم اذا وسع وهو من المعامل المنصوبة بعامل مضمر لازم اصنام
والمعنى اصبت رحبا وسعة وغير حال من الوافد والقوم والعامل فيه الفعل المفذور وخزبا جمع
خزبان من خزي بمعنى ذل **قوله** ولا تلاوى معناه ولا نادى من غير اجبار فيها مراعاة للطائفة
كقولهم الغدايا والعشيا والامر الفصل هو الحكم الواضح الذي لا اجمال فيه وقوله سألوه عن الاستربة
اي ظرف الاستربة محذوف المضاف اي عن الاستربة التي يكون في الاواني المختلفة كحذوف قوله
الصفة والحكم الجرة الخضراء والدا بضم الدال وتشد بياء القمع والنقير اصل خشية ينقر
فيه والموقوف المطلي بالوقت وتحريم الاستدراك في هذه الظروف كان في صدر الاسلام لم ينسج وهو
المذهب قال بعض التحريم باق واليه ذهب مالك واجم **فصل** والمنصوب بالذي ليس استعماله بل التبع
فيها والشراب منها ما يسكر وادافه الحكم اليها اما لاعتبارها في المشكرات اولها
او علة تشرح بالاستدراك فيما يستنفع فلعلمها بغير النقيع في زمان قريب وينبأ انه صاحب على عقلة
بخلوا لسقا فان التغير لما يحدث فيه على مهل ومور زمان ولا يخفى ان الدليل على هذا ما روى
انه صلى الله عليه وسلم قال فتيكم عن النبيذ الا في سقا فاستروا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا
وقهروا الا تستطيع وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اصحابا حروب وغارات لا ياب من بعضهم بعضا في المساقاة
والمرحل الا في الاستهزاء لانهم كانوا يكونون عن الاستهزاء والانتهاج تعظيما لها ولشبهها لا احرى على
زوار البيت اقول قوله بامر فضيل يحتمل ان يكون الامر واحدا لا امر وان يكون معنى الشأن وفصل يحتمل
ان يكون بمعنى الفاصل كالصوم والزور وهو الذي ينصل بين الصحيح والفاسد والحق والباطل وان
يكون بمعنى الفصل اي بين مشكوف ظاهره فيفصل به المراد عن الاستهزاء فاذا كان بمعنى البيان و
الفاصله وهو الظاهر يكون التكرار العظيم **قوله** فليدخل به الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم
سالتني عن عظيم في جواب معاذ اخبرني بعمل يدخل الجنة **قوله** فليدخل به الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم
لتصلي صلوات الله عليه الايمان بآياته الخمسة كما فصله في حديث معاذ وان كان بمعنى
واحد الاوامر فيكون التكرار للتفصيل فاذا المراد بالنظر والبالا استعانة بالمأمور به محذوف

فينبذ

هذا الحديث يدل على ان قوله صلى الله عليه وسلم فليدخل به الجنة هو الذي ينصل بين الصحيح والفاسد والحق والباطل وان يكون بمعنى الفصل اي بين مشكوف ظاهره فيفصل به المراد عن الاستهزاء فاذا كان بمعنى البيان و الفاصله وهو الظاهر يكون التكرار العظيم

اي مرنا بامر فاصل جامع قاطع كما في قوله صلى الله عليه وسلم قل امتت بالله ثم استقم فالما هو ههنا امر او
وهو الايمان والايمان الخمسة كالنفس الايمان بآياته قوله صلى الله عليه وسلم لنذرون ما الايمان
بالله وحده وتربيه بما قال فان قيل على هذا في قول الراوي اشكال ان احدهما ان المأمور واحد وقد
قال اربع وثانيتها ان الاركان خمسة وقد ذكر اربعا والجواب عن الاول انه جعل الايمان اربعا باعتبار
اجزائه المفصلة وعن الثاني انه من عادة البلاغ ان الكلام اذا كان منصبا لغرض من الاغراض جعلوا اسما
له ويوجهه اليه كانه ما سواه مفروض مطرح ومنه قوله تعالى فغزنا بثلث اى فغزناه ترك
المضروب وانى بالحج والمجور لان الكلام لم يكن مسوقا له فلهذا لم يكن الغرض في الايراد ذكر الشهادتين
لان القوم كانوا مومنين مغترين بكلماتي الشهادة بدليل قولهم الله ورسوله اعلم وترحب الواسع صلى الله عليه
وسلم لهم ولكن كانوا ان الايمان مفقود عليهم وانما كانوا فينا انهم وكان الامر في صدر الاسلام كذلك لم يجعل
الراوي من الاوامر وقصد به انه صلى الله عليه وسلم يتوهم على موجب توهمهم بقوله لنذرون ما الايمان
ولذلك خصص ذكره بقطوع من المغنم الخمس حيث اتى بالفعل المضارع على الخطاب لان القوم كانوا اصحاب
حروب وغزوات بدليل قوله وينبأ وينبأ هذا الحي من كفار مضرا لانه هو الغرض من ايراد الكلام فصار امرا
من الاوامر وفيد دليل ظاهر قاطع على خصوصية الايمان بآياته ذوا جزاء يزيد وينقص وفيه ايضا دليل على
ابلاغ الخير وتعليم العلم واجب حيث قال اخبروا بهن من وركم والامر للموجب ذكر في شرح السنة **قوله**
بعض شاعري البخاري امرهم بالاربع التي وعدهم بآياتهم خاسرة لانهم كانوا مجاوزين لكفار مضرو وكانوا اعداء
وغنائم وقال ابن الصلاح وان يؤدوا عطف على قوله بالاربع فلا يكون واحدا منها وان كان واحدا من مطلق
شعب الايمان قال القاضي عياض وانما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام النسخ قبل خروج النبي
صلى الله عليه وسلم الى مكة ونزلت فريضة الحج سنة تسع بعد ما على الاشهر **السادس عشر** عبادة
قوله البيع والبيعة والنباع مثله سميت بذلك لتشبهها بالمعاملة في المجلس والعصابة بالكسر الجماعة
من الناس ليس لها واحد والعصبة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين اخذ من العصبة هو الشد
كانه يشد بعضهم بعضا **قوله** وحوله عصابة جملة حالية وحوله انتصب على الظرف خبر عصابة
قوله البيعة على الاسلام عبارة عن المعاهدة عليه والمعاهدة فان كل واحد منهما باع ما عنده من
صاحبه واعطاه خالصه نفسه وطاعته ودخله امره والبيعتان الكذب الذي يهت به سائعه
اي يدهش ويحير لظن عتبه والافتراء الاختلاف والغربة الكذب كان الافتراء من الافتراء وهو قطع الاديم
على جهة الافساد والعصيان في الاصل للامتناع عن النبي والثاني **قوله** المعروف النهاية هو
اسم جامع لكل ما عرف في طاعة الله تعالى **قوله** والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما نذر اليه الشيع
ونرى عند من المحسنات والمجتحات وهم من الصفات **قوله** ولا ياتوا بهن ان يغيرون فان

قلت معنى الاطباء حيث قيل ياتوا ووصف البهتان بالافتراء والافتراء من واحد واحد
اقتصر على ولا يفتنوا الناس قلت معناه من هذا التفسير وتصوير شناعة هذا الفعل وتعليل معنى زايد
عليه وذلك من اربعة اوجه اولها معناه فلا تاتوا بهتان من قبل ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم
جناية يفتنوا هم بها وهم يراووا اليد والرجل كناية عن الذات وتاثيرها لا يفتنوا الناس بالعيوب
كنا حاشا هدم بعضكم بعضا كما يقال فعلت هذا بين يديكم يحضرك وهذا النوع اسرها يكون
من البهتان والفتن معنى لا تفتنوا ولا تشعروا من ضمائر كمال المعنى اذا اراد اختلاف قول فانه يقدرون
ويقررون اولي في ضمير ومنشأ ذلك ما بين الايدي والارجل من الانسان وهو القلب وينص هذا القول
ما ورد في لفظ البطن وما حوى واربعا نسبة الافتراء الى اليد والرجل بسبب انهما عوامل وحامل
فان شاكها سائر الاعضاء كما يقال فلا صنع عندي يد اوله عندي يد اوله الوجه الاول والرابع متقا
في المعنى وهما كناية عن الفتنة بهتان من تلقا انفسهم من غير امانة من قبيل قوله تعالى يقولون يا ايها
ما ليس لكم به علم اي ان هذا البهتان يجري على السننكم ويدور في افواهكم من غير ترجمة عن علم والفتن
والثاني كناية عن الوفاة وحرق جلاب الجحيم كما هو باب الاوغاد والسفلة من الناس ولذلك قيل
هو اسد البهتان والثالث كناية عن الفتنة بهتان من دخيلة قلوبهم مبنيا على الظن الفاسد والغش
المبطن وقالوا لفظ ذلك شأن الى ما سبق سوى الشك فانه لا يكثر عند القتل ولا يعنى عند المراءى المومنون
خاصة لانه معطوف على قوله في وفي وهو خاص بهم لقوله منكم تقدرون ومن اصاب منكم ايها المومنون
من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا اي قيم الحد عليه ليرى له عقوبة لاجل ذلك في القيمة اقول ما قالوا
ضعيف لان التقافي في الترتيب ترتيب ما بعدها على ما قبلها وقوله منكم ضمير العصابة وقد بين بقوله
من اصحابه فكيف تخصص الشك بالغير والصحيح ان المراد بالشك الريا لانه الشك الخفي قال الله تعالى
فكان يرجو القارة فيعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ويذكر عليه تنكير شيئا اي شركا اياها
كان وقبل لفظ وفي يرشد الى ان الاجراما ينال الوفا بالجميع والعقاب ينال ترك اي احد كان من
ذلك لان معنى الوفا الايمان بجميع ما التزمه من العهد والحقوق وان من في قوله من اصاب من ذلك البعض
وفي قوله فهو الى الله تعالى شأن الى ما ذهب اليه الاشاعرة وهو انه لا يجب على الله تعالى عقاب عاص
واذا رجعت عليه هذا الوجه عليه ثواب مطيع ايضا اذا قابل بالفصل وفيه ايضا اشارة الى انه لا يجوز الشك
بالجنة ولا بالنار لا بد بعينه الامور وفيه النص كالعشرة المبشرة رضوان الله عليهم وغيرهم **السابع**
عشر ابو سعيد الخدري **قوله** يا معشر المعسر المجاهد من العشرة بمعنى المعاشرة والعشر المعاشرة
والمراد به الزوج والخطاب عام غلبت فيه الحاضرات على الغائبات كما في قوله تعالى يا ايها الناس عبدوا
ربكم والادم للاستعراق **قوله** لا يكثر الكفر في اللغة ستر الشيء وكذا النعمة وكذا سترها

بترك اذا شكرها قال تعالى لا تزدن لسعيه واعظم الكفر تحجوا وحدانية والنبوة والسرعة والكفر
في جود النعمة اكثر استعمالا والكفر في الدين اكثر والكفر فيها جميعا قال في كثر الناس لا كفورا ومن
ناقضات صفة موصوف محدوف اي ما راي احد من ناقضات العقل والعقل عزير في الانسان بذكر
فيها المعنى وينعده عن التبايع وهو نور الله في قلب المومن واللب العقل الخالص من الشوائب وسمى بذلك
لكونه خالصا في الانسان من قواه كاللباب من الشيء وقيل هو ما زكي من العقل وكل لب عقل وليس كل عقل
لبا واصلا للعباد الله العبد من رحمة بسخطه ومن الانسان الدعا عليه بالسخط وكثر ان الصبر
مجد نعمة الزوج عليهم واستقلال ما كان منه والجزم ضبط الرجل مره واخذ باليقينة وارتكبه
بمعنى اخبر واعلمت بانكم اكثر اهل النار فهو يتعدى الى ثلاثة معاني اولها ضمير المتكلم المتصل به والثاني
ضمير المخاطب وهو كونه والثالث قوله اكثر ومن في قوله من اصاب من اصاب مزينة استقرافية لمجيها بعد التوبيخ
ثم قيل من احدا كمن فيه متعلق باذهب والمنفصل غير مفروض مقدر ويحتمل ان يكون من بيان الناقضا
على سبيل التجريد كقولك رايبت منك اسدا جرد من احدا كمن ناقضات ووصفها بالجمع على طرية شهابا
رصدا واذهب بطلون الزيادة صفة موصوف محدوف اي ما راي احد واذهب صفة احد وذلك
اشارة الى الحكم المذكور والكاف فيه للخطاب للعام والالف لانه يكون الخطاب مع المشايخ وفي الحد
احكام منها الحق على الصدوق وفعال البر وفيه ان الحسنات يذهبن السيئات وفيه ان كثر ان احسان
العشر من الكبار لا ين توعدون بالنار وفيه ان اللعن ايضا من المعاصي السديدة القبيح وليس فيه انه كبير
فانه صلى الله عليه وسلم قال تكبرن اللعن والصغيرة اذا كبرت صارت كبيرة وانفق العلى على تحريم اللعن فان
معناه الابعاد من رحمة الله ولا يجوز ان يعبد من رحمة الله من لا يعرف خاتمة امره معرفة قطعية مسلم
كان او كافرا الا من علمنا بنص شرعي انه مات على الكفر وموت عليه كافي جهل وابلين واما اللعن بالوصف
فليس بحرام كلعن الواصلة والمستوصلة واكل الربا وموكله والموكلين والظالمين والفاسقين و
الكافرين وغير ذلك مما جات النصوص الشرعية باطلا فمر على الاوصاف لا على الاعيان وفيه مراجعة
المعلم العالم اذا لم يظهر له معناه وفيه تنبيه على ان شهادة امرين تعدل شهادة رجل على ما نهى
الله تعالى في كتابه بقوله ان تصل احداها فتدكر احداها الا خري اى اخي قليلات الضبط واما وصف
صلى الله عليه وسلم النساء بقصان الدين لانه الصلوة والصوم في من الحيز فغناه ان الدين والايان والاسلام
مشتركة في معنى واحد كما اذا ثبت هذا علمنا ان من كثر عبادته زاد ايمانه ودينه ومن نقصت نقص دينه
ينقص لدين وقد يكون على وجه باثم بكم ترك الصلوة والصوم وغيرها من العبادات الواجبة عليه بلا
عذر وقد يكون على وجه لا اثم عليه كمن ترك الجمعة او الغزاة وغير ذلك مما يجب عليه لعذر وقد يكون على
وجه هو مكلف به كترك الحائض الصلوة والصوم فان قيل فاذا كانت معذورة فهل تثاب على ترك الصلوة

ترتب الحكم على الوصف المناسب المستعمل بالعلية لان قوله لم يكن له ذلك فليكنونه التي بمعنى الاستفاد
تعالى ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الكشاف ومعنى الكبرونه الاستفاد ان تأتى ذلك محال من غير ومنه قوله
تعالى وما كان لبي ان يفعل معناه فاصح له ذلك يعني ان النبوة تنافي العلول فحينئذ يجب ان يحمل لفظ ابن
ادم على الوصف الذي يعقل الحكم به حسب التلويح والالم بكون تخصيص لفظ ابن ادم دون الناس والبشر فائدة
وذلك من وجوه احدها انه يلج الى قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم قل
عليهم بها المعنى انما عليكم بايجابكم من العدم وصورناكم في احسن تقويم ثم اكرمناكم بان امرنا الملائكة
المؤمنين بالسجود لايكم لتعرفوا قدر الانعام فتسكروا فقلبتهم الامر وكذبتم ولست بستم المنعم المتفضل الى الكذب
واليه الاشارة بقوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي شكر بكم وثانيها تلويح الى قوله ولم ير الانسا
انا خلقنا ~~الانسان~~ من نطفة فاذا هو خصيم مبين المعنى الم تراها المكذب الى انا خلقناكم من ماء مهين
خرجت من احليل اليك واستقرت في رحم امك فصرحت تخاصفني بحججك وبرهانك فيما اخبرت به
الحشر والنشر بالمرها فان خصيم لي بين الخصومة وما احسن موقع معنى المعاجاة التي يقطعها قوله
تعالى فاذا هو خصيم مبين وثالثها الى قوله تعالى وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثل هذا الجرم الحقير الصغير الذي خلق من تراب ثم من نطفة وكذلك قوله انا الاحد الصمد لم الد
ولم اولد او صاف مشعره بغلبة الحكم اما قوله الاحد فانه مبني لثبوت ما يذكره من العدم ولو فرض له
ولم يكون مثله فلا يكون احدا ولذلك قال في حق النبي صلى الله عليه وسلم ما كان محمدا با احدا له لو كان له
ولم يكن مثله نبي فلم يكن اذا خاتم النبيين وهذا معنى الاستدراك في قوله ولكن رسول الله وخاتم
النبيين والصمد هو الذي يصمد اليه في الخواص ولو كان له ولد لشركه فيه فيلزم اذا فساد السموات والارض
وقوله لغواي صاحبه ولا ينبغي له انه لو فرض له ذلك لزم منه الاحتياج الى قضاء الشهوة وكل ذلك
وصفه بما فيه نقص وانرا وهذا معنى الشتم فالاحد اتي والصمد اضاي في سلبه فان قلت اي الامرين
اعظم قلت كلاهما عظيم لكن التكذيب اقدم لما سبق ان المكونات لو تكون الاجزاء فمن كثر اجزاء لم منه
العبث في التكوين واعدام السموات والارض فينتفي بذلك سائر الصفات الحامية التي اشتهى الشرع فيلزم
منه النقص على ان الصفات الثبوتية اذا انتفت لزم منه انتفاء الذات والسلبية ايضا قوله او
ولدا هكذا هو في البخاري ونسخ المصاحف وفي الحميدي ولا ولدا وزيدا لما في سبحاني من معنى التزييد
وفي الجامع وقد قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي والفرق بينه وبين القرآن انه القرآن هو اللفظ المنزل
به جبريل عليه السلام للاعجاز عن الانبياء بسورة من مثله والحديث القدسي خيار الله تعالى فييد صلى
الله عليه وسلم معناه بالانعام او بالنام فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم منته عن ذلك المعنى بعبارة نفسه
وسائر الاحاديث لضعفه الى الله تعالى ولم يرو عنه كما اختلف وروى القدسي قوله فضل القرآن على الخلق

هذا الحديث لا يثبت في نسخة
من نسخة المصاحف

القدسي هو ان القدسي لخص الهي في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة مكنة غالب لان المنظور
فيه المعنى دون اللفظ في التنزيل اللفظ والمعنى منظوران فعلم من هذا مرتبة بقية الاحاديث
التاسع عشر ابو هريرة **قوله** يودني الاية الصالح المكروه الى غير قوله او فعلا اريد اولم
يوتروا اين الله تعالى عبارة عن فعل ما يكرهه ولا يرضى به وكذا اين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
يودني السجدة في نصب لدهر في انا الدهر اي اقبل الليل والنهار وقيل الرفع اولى واقول وهو كذلك لانه
لا طائل تحتد على تقدير النصيب ما معنى فلانه لا فائدة في قوله انا اقبل الليل والنهار في الدهر لان الكلام
مسوق للدلالة على الساب والانكار عليه واما لفظ فان تقديم الظرف اما للاهتمام او الاختصاص ولا
يقضي المقام ذلك لان الكلام منوع في شأن المنكهم لا في الظرف ولهذا عرف الخبر باللام لا فائدة المحصر
قبل انا اقبل الليل والنهار لا ما ينسب اليه قبل الدهر الثاني غير الاول وانما هو مصدرة معنى الفاعل
ومعناه انا الدهر المصروف المدبر المفيض لما يحدث **عقب** ولا يظهر ان معناه انا فاعل ما يضاف الى
الدهر من الخير والشر والسرة والمساء فاذا سببتهم الذي يعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببتهم
فصل في اخبار المضاف والتقدير انا مقلد الدهر والمتصرف فيه والمعنى ان الزمان يدور لا يمر
لا اختيار له فمن دمه على ما يظهر فيه صادرا فقد زمني في الضار والنافع ولما قيل ان يقول وقد تقرر
في المعاني ان المعروف اذا اعيد كان الثاني غير الاول وعلى التقادير لا يلزم اتحاد المعنى لان السبب غير المسبب قلت
ورد النهي على الساب لدهري الذي ليس له لانه بل المتصرفاته وحواشي التي خلاف مراده ويعتقد
انه هو الفاعل الحقيقي وانه مستقل كما تقولهم وما جعلنا الا الدهر على قضا القلب كما مرقيل لهم ما
تعتقدونه من الفاعل الحقيقي هو الله تعالى وبعض هذا التكرير قوله صلى الله عليه وسلم يدي
الامر اقبل الليل والنهار فانه صلى الله عليه وسلم وقع بيدي لا ما قبل الليل والنهار بيان تفسير القول
انا الدهر ولا اريد ان معنى الدهر لغة ليس بذلك **عقب** الدهر في الاصل اسم لمدة العالم وعليه قوله تعالى
هل اتاني على الانسان حين من الدهر لم يعر به عن كل مدة كبرة وهو خلاف الزمان فانه يقع عن المدة القليلة
والكثيرة فاذا المراد في الحديث بالدهر مقلد الليل والنهار ومصروف الامور بما فيها فينتفي ان نفسا الاول كانت
فيلسب مدبر الامور مقلد الليل والنهار وانا المدبر والمقلب فجا **الاتحاد العشرين** ابو موسى **قوله**
ما احدا صبرا الصبر الجبر ومنه قلته صبرا اي حبسا ومعنى الصبر حبس النفس على ما يكرهه والعافية
السلامة ودفع البلاء والمكروه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم معاني جسدك والرزق الحظ والنصيب سواء
كان منقطع او مالا او علما او ولدا او قولا يسمعه صفقا في ومن الله متعلق بقوله اصبر لا يسمع
ويؤمن الى اخره بيان الكلام السابق بقوله **عقب** احدا صبرا من الله تعالى يا رسول الله العزائم مستحبة
الانكار على القول القبيح وهو قولهم ان الله تعالى ولا يسمع منهم ثم يدفع عنهم البلاء والضرر ويرزقهم

الله تعالى عليه او بعلم ما حرم الله عليه فهو المشبهة لا يقطع بحرمة على النار ولا باستحقاقه الجنة
 لا وله عليه لا يقطع بان لا بد من دخول الجنة اخر وحال قبل ذلك في خطر المشبهة ان شاء الله تعالى
 عذبه بدينه وان شاء عني عنه بنقله اقول ما ذهب الشيخ اليه فانون عظيم في الدين وعليه بنى قواعد
 اهل الجماعة والسنة على ان الحسن والقبح شرعيان وان الله مالك الملك وله الكبريا في السموات والارض
 يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويتصرف في ملكه كيف يشاء يدخل الكافرين كلهم في الجنة والمطيعين في
 النار وكل ذلك حكمة منه وعدل وصواب ولكن حكم بان المشرك لا يدخل الجنة والمومن لا يدخل النار
 بنصوص من الكتاب والسنة قال الله تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به ويغير ما رآه من ذلك ليس بشيء
 قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تتطوبوا من رحمة الله ان الله يغير الذنوب جميعا ومن السنة
 هذه الاحاديث المذكورة اذا قرر هذا فقول الشيخ هذه التاويلات اما هي اذا حملت الاحاديث على
 ظاهرها يريد بالظاهر الحال المتعارف بين الناس وبقوله واما اذا نزلت منازلها فلا يشك ان
 ينزل كل حديث على ما هو عليه عند الله تعالى نظرا الى مشيئة وارادته وانه يفعل ما يشاء ولا يحال
 للعقل ان يتصرف فيما يريد ويفعل واسكل الاحاديث تنزيلا واصعبها عند الناس وهو عند الله
 هيمن قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتي الله تعالى بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة وان زنى وسرق
 فان قيل اليس قوله ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله الا حرمه الله على النار اشكل منه
 لانه ان قيد بآية الحصر ومن الاستغراقية ولم يقل دخل الجنة بل حرم فان دخول الجنة قد يكون بعد
 دخول النار فالجواب لانه غير مقيد وان زنى وسرق لانه شرط مجزئ للتاكيد ولا سيما كرت ثلاث مرات
 وختم بقوله وان رغم انفاي في ذنبي مما للبالغة وهذا الحديث مطلق يقبل قيدان ايضا وقوله وان زنى
 وان سرق وكل ذلك يدل على انه تعالى محض مشيئة وارادته وفضله يعامل العباد ولعل ورود المنع
 من تبشير معاذاته من الاسرار الالهية لا يجوز كشفها واذ عفا عن العامة ولا يعادى ان يقال
 ان نداء الرسول صلى الله عليه وسلم معاذ ثلاث مرات كان للتوقف في افسا هذا السر عليه ايضا
 حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدها
 فينته فيكم واما الاخر فلو ثبت في قطع هذا البلعوم رواه البخاري وقال البلعوم مجرى الطعام
 والله اعلم واحسن التاويلات ما ذهب اليه الحسن فيقول هذا الحديث الذي نشرجه هو من جوامع
 الكلم نحو قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقوله صلى الله عليه وسلم قل امتت بالله
 واستقم وقد سبق بيانه فان صدقاهما اقيم مقام الاستقامة لان الصدق كما يعرفه قولا
 عن مطابقة القول للضمير والخبر عنه وعليه كلام الرافعي قد يعبر به فعلا عن تحري كل افعال كلمة
 واخلاق مرضية وتحقيقها قال الله تعالى انهم قدم صدوقا عند ربهم وفي مقعد صدق عند

ملك مقتدر والذي جاء بالصدق وصدق اي حقق ما اراده قولا بما تحراه فعلا فعلى هذا التقدير
 تخصيص النبي قوله لا تبشروا بعض الناس دون بعض فان مثل هذا المعنى لا يذكر الا في الراجح في العلم منهم
 وبعضه حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي يورده في الفصل الثالث من هذا الكتاب وهو قوله
 من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشر بالجنة وفيه انه منع عمر رضي الله عنه ابا
 هريرة والنسابة وعمر رضي الله عنهما وامثالهم واجتبه محمد بن اسمعيل وبمثل ان يخص العالم بالعلم
 دون قوم كراهه ان لا يروا ثم بعد تاييل الحسن قوله من قال الحديث كان في بداية الاسلام في وقت لا يجب
 شي من الاركان لئلا يكون قد اتى بما يحل عليه فحرمه الله على النار واما بعد وجوب الاركان فلا يكون
 ذلك كافيا في الخلاص ويورد ما روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزلت اول ما نزل منه
 سورة من الفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولونزل اول
 شي لا تشبهوا الخمر لئلا يوالا لان الخمر اذا نزلوا قالوا لا نزع الزنا ولقد نزل بمكة على محمد صلوات الله
 عليه بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامرؤ ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عندنا بعض المحققين
 قد اتخذوا من هذه الاحاديث البطلان والمباحية ذريعة الى طعن التكليف وفيه الاحكام وابطال الاعمال
 معتقدين به الشهادة وعدم الاشراك كاف ورجا يمسك بها المرجية وهذا الاعتقاد يستلزم على بساط
 الشرعية وابطال الحدود والزواجر السمعية ويوجب ان يكون التكليف بالترغيب في الطاعات والتحذير
 عن المعاصي والنجائيات غير متضمن طالما وبالاصل باطلا بل يقتضي الانحلال عن رتبة الدين والملة والا
 عن قيد الشرعية والسنة والخروج عن الضبط والولوج في الخبط وترك الناس سدى مهملين يهرج بعضهم
 في بعض معطلين من غير مانع ولا رافع وذلك يعرض الى خراب الدنيا بعد ان افضى الى خراب العقبي والشت
 هذا الحديث ونظائره ساقط عن معارج القدس الى حضيض النفس لا قطع مع ان قوله تعبدون يتضمن
 جميع انواع التكليف الشرعية وقوله ولا تشركوا بشئ مما لا يشبه الله لا يقتضي التخلي والجلي قال اهل التحقيق العبادات
 لها ثلاث درجات الاولى ان يعبد الله طمعا في الثواب وهربا من العقاب وهذا هو المسي بالعبادة وهذه
 الدرجة نازلة جدا لان معبوده في الحقيقة هو ذلك الثواب وقد جعل الحق وسيلة الى نيل ذلك المطلق
 الثانية ان يعبد الله لاجل ان يتشرف بعبادته او يتشرف بقبول تكليفه او يتشرف بالانساب اليه وهذا
 الدرجة اعلى من الاولى لانها ليست بخاصة لان المقصود بالذات غير الله تعالى وهذا هو المسي بالعبودية
 والثالثة ان يعبد الله لكونه لها خالقا وكونك عبدا له والالهية توجي لهية والعبودية
 توجب الخضوع والذلة وهذا اعلى المقامات واشرف الدرجات وهذا هو المستحق بان يسمى بالعبودية
 واليه الاسناد بقوله المصطفى في اول الصلاة صلى الله عليه وسلم فلو قال صلى الله عليه وسلم اللهم من عبدك بطلت
 صلاته فالعباد للعلوم من المؤمنين والعبودية للخواص المؤمنين والعبودية للخاص الخاص للمؤمنين

عن التبشير فعلم ان المراد
 بالتحصيل ما ذكر اوله لم يرد
 ذكره في خبر معاذنا والى هرب

وقيل العبادة لمن له علم اليقين والعبودية لمن له عين اليقين والعبودية لمن له حق اليقين ولعمري ما اظلت
 الخليل واقبلت الغبار على من نبي هذا الامر ويستقيم على هذا الحكم وقال في اخر حديث معاذ وحق العباد
 على اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم وفيه اشار الى ان هذا لا يستعقب الارتفاع العقاب وسقوط العذاب
 عنهم اما حصول الدرجات السنية والمراتب العلية التي يتنافس فيها المتنافسون فلا يصل اليها الا
 العاملون ولا يشرب من عيونها العذبة الا المتربون فالسعي يستصعبها والسعي يسوي اليها **الثالث**
والعشر ان بودن **قوله** وعليه ثوب بيض قال المشركون ليس هذا من الزوائد التي لا طائل تحتها
 بل قصد الراوي بذلك ان يقدر التثبت والاتقان فيما يروى في اذان السامعين لينتمى في قلوبهم **مظ**
قوله ثم مات على ذلك اشار الى ان التثبت على الايمان حتى الموت احسن من ان يردومات عليه فيجند
 لا ينفع ايمانه السابق وقوله دخل الجنة اشار الى ان عاقبة دخول الجنة وان كان له ذنوب همه او ترك
 من الاركان شيئا كمن امر الى الله ان شاء في عند وادخله الجنة وان شاع به يقدر ذنوبه ثم ادخله الجنة
 بفضل قال ابن مالك حرق الاستغفار في قوله وان زنى مقدر ولا يقدر **شفت** تقدير او ان زنى
 او شرف دخل الجنة **قضى** نعم لصحة بالمرغام بالغز وهو الزاب وليست عمل مجاز بمعنى كرم او ذل اطلاقا
 لاسم السبب على السبب وفي الحديث دليل على ان الكبار لا تسلب سم الايمان فان من ليس بمولى يدخل الجنة
 وفاقا وانما لا يخط الطاعات لانه صلى الله عليه وسلم عم الحكم ولم يفصل فلو كانت الكبار محبطة على طريق
 الموازنة او غير لزمن لا يبقى لبعض الزناة شيء من الطاعات والقابل بالاحباط يحصل دخول الجنة لمن هذا
 شأنه وان ارباب الكبار من اهل القبلة لا يخلدون في النار قول والعلم عند الله لعل ذكر الثوب الابيض والنوم
 والاستيقاظ ثم ايراد الحديث بحرف التعقيب اشار الى حصوله صلوات الله في عالم الغيب واستعداده
 لفضل الله عليه جنيد بالوجه وتخصيص الثوب الابيض ايا الى قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله
 وثيابك فطهر ثم في الآية اشار الى الاذكار وفي الحديث الى البشارة اي قم فبشر عبادي الذين امنوا بالجنة
 ومعنى في قوله ثم مات التراخي في الرتبة لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقوله
 الله عليه ولم قل امت بالله ثم استقم وقد مر بيان ذلك والاستئناس بمرغ اي فامن عبد آمن وثبت عليه يكون
 حال من الاحوال الاحاد دخول الجنة ولعل تقدير الاستغفار ان يقال دخل الجنة وان زنى وان سرق
 واشرب حاله ولا يذكر الجواب بالغة وتبني المعنى لانكار في الكلام السابق واما تكرير رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اي في فلا استعظام شانه الدخول مع مبشرة الكبار ونجيه منه وتكرير رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انكار له على استعظامه اي انجل يا ابا ذر حجة الله فرجة الله واسعة على خلقه وان
 كرهت لك فقد قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله اليم
 وانما ذكر من الكبار نوعين ولم يقتصر على واحد لان الدنيا مأخوذة الله وهو الزنى وحق العباد وهو الخمر

بغير حق وفي تكريره ايضا معنى الاستيعاب والعموم لقوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيرا اي دائما واما
 حكاية اي ذكر قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم على رغبته ان يذير فللشرف والافتخار **الرابع والعشرون**
 عبادة **قوله** من شهد ان لا اله الا الله **مع** هذا حديث عظيم الموق وهو من اجمع الاحاديث المستقلة على
 العقائد فانه جمع فيه ما يخرج عنه جميع ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وبنائها **قوله** وان عيسى
قضى ذكر عيسى صلوات الله تعالى عليه تقرضا بالنصاري وايدنا بان ايمانهم مع القول بالثلاث شرك محض
 لا يخلصهم من النار **شفت** ذكر عبد تقرضا بالنصاري وقولهم بالثلاث وذكر رسوله تقرضا باليهود
 في انكارهم رسالته وانتمائهم الى الما لجل من قدره وقذف امه وقول كذا قوله وان امتد تقرضا بالنصاري
 وتقرير لعبدية اي هو عبدى وابن امى كيف تنسبونه الي بالنسوة وتقرضا باليهود براءة ساحتهم من قدرهم
 فالاضافة في امتد اذ الشريفة وعلى هذا التسمية بالروح ووصفه بقوله اشار الى انه عليه السلام
 متردد وجيبه تقرضا باليهود وبحظهم من منزلته وتنبيهه للنصاري على انه مخلوق من المخلوقات
 روى ان عظمي من النصاري سمع قاريا يقرأ وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال فغير هذا دين
 النصاري يعني هذا يدل على ان عيسى عليه السلام بعض منه فاجاب على بن الحسين بن واقد صاحب كتاب
 النظائر ان الله تعالى يقول ايضا وسبحكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فلما ريد بقوله وروح منه
 بعض منه او جز منه لكان قوله ههنا جميعا منه وحاصله من عند الله مكوفا وموجدا بقدرته
 وحكمته ثم نسخها بخلقة **قوله** والجنة والنار حق لعل صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة والنار واخبر عنها
 بقوله حق وهو مصدر مبالغة في حقيقته وانما غير الحق كقولك زيد عدل تقرضا بالزنادقة وبين يكر
 دار الثواب ودار العقاب **قوله** الكلمة تقع على كل واحد من الانواع الثلاثة الاسم والفعل والحرف وتقع على
 الانماط المنظومة والمعاني المجموعة تحتها ولهذا يستعمل في القضية والحكم والحجة وتجميعها ورب
 التثليل وكان الكلام خد من الحكم فان الحكم يترك تايين بحاسة البصر والكلام يترك تايين بحاسة
 السمع واما تسمية عيسى بالكلمة فلانه حجة الله تعالى على عباده ابعد من عذري وانطقه في غير اوانه
 واجي الموق على يده والحديث في ذلك ذو شجون ولا يخفى على ذي اللب فهمه واستنباطه وقد قيل انه سمي
 كلمة لكونه موجدا بكن وقيل لما اشنع بكلامه سمي بكما يقال فلان سيف الله واسد الله وقيل لما خصه الله
 به في صفة حيث قال ابو عبد الله انا النبي الكتاب وقوله القاها الى مريم اي وصلها اياها وحصلها فيها واما تسميته
 بالروح فلما كان له من احيائه الموق وقيل لانه ذو روح وجسد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة
 من الحيوانا اخترع اختراعا من عند الله **قضى** قوله ادخله الجنة على ما كان عليه من العمل دليل على المعاملة
 في مقام احدتها ان العصاة من اهل القبلة لا يخلدون في النار لعموم قوله من شهد وثابته ان الله تعالى يعفو
 عن السيئات قبل الموت واستيفاء العقوبة ان قوله على ما كان من العمل حال من قوله ادخله الجنة كما في قولك

معناه بعض منه او جز منه
 فاسلمه نصرائي ومعنى الآية
 انه تعالى نسخ هذا الاشياء كانت
 منه مع

رايت فلا تأكل على اكله اي كلاله ولا شك ان العمل غير حاصل جليل بل الحاصل ادخاله استحقاق ما ياسب
 عمله من الجواب والعقاب ولا يتصور ذلك في حق الفاضل الذي مات قبل التوبة الا اذا دخل قبل
 قبل استيفاء العقوبة فان قلت ما ذكرت يستدعي ان لا يدخل النار من العصاة قلت لا ادرى منه عموم
 العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء
 العقاب هذا وليس يحتم عندنا ان يدخل النار احد من الامة بل العفو عن الجميع بموجب وعد
 حيث قال ان الله لا يغير ان يشاء به ويغير ما رآه ذلك لمن يشاء وقال يغير الدنوب جميعا مارجوا
 اقول ان التعريف في العمل للبعد والاشارة بدال الكبار والدليل عليه امثال قوله وان زنى وان سرق
 في حديث اي ذر وقوله على ما كان عليه حال كما في قول الحماشي قوله لا تسبق قتيلا رزيتة: بجانب قتي
 ما مشيت على الارض: على انها تعفو الكلوم قائما: توكل بالادنى وان جلت ما يصنع: قال ابو البقا
 على وما يتصل بها حال اي ما الشئ هذا الرز في حال الكلوم اي حال الخلفة لخال غير في استدامته
 الجزن فالعنى من شهد ان لا اله الا الله يدخل الجنة في حال الاستحقاق فله العذاب بموجب اعماله من الكبار
 اي حال هذا الخلفه للقياس في دخول الجنة فان القياس يقتضيه لا يدخل الجنة من شأنه هذا
 كما عرفت المعركة والى هذا المعنى يقال بوزن في قوله وان زنى وان سرق ورد بقوله وان زنى وان سرق
 على رغم ان في دير **الحامس والعشرون** قوله فلا يابعت بعد التقدير فاني ابايعك والحقم
 الكلام يؤكد او التقدير لا يابعت تعليل لا لمر والفا محبة ويحتمل ان يكون الام مفقودة فيكون
 التقدير فاني ابايعك والفا للجزء كقولك انتني فاني اكرمك **مظ** وحق ما اذا ان تقدم على ما يشترط
 الآلة حذف ما اذا قبل بشرط وجعل المذكور تفسير له وقال لما لمكني في قوله عايشة رضي الله عنها
 قول ما اذا قبل بشرط فاعا او نصبا والرفع كقولهم كان ما ذا والنصب في الحديث واجاز بعض العلماء وقول
 تيسر لقلوبك لمن قال عندى عشرون عشرون ما ذا اقول كانه صلى الله عليه وسلم لم يحسن منه الا بشرط
 في الايمان فقال بشرط انكار فحذف الهمة لئلا يتبادر ما ذا اي ما اذا بشرط ونظيره في اعادة الجيكم
 السائل قولنا خذ يوسف خذ من واحد في رحله بعد سوال النعم فاجزأ **نق** الاسلام يهدم ما
 كان قبله مطلقا مطلقا او غير مظلمة كبرى كانت او صغيرة فاما المحجوع والحج فانما لا يفران
 المظالم ولا يتطع فيها بخلاف الكبار التي بين الله وبين العباد فيجعل الحديث على الحج والمحجوع يهدم ما
 ما كان قبلها من الصغار ويحتمل انما يهدم الكبار ايضا كما لا يتعلق به حقوق العباد بشرط التوبة
 عرفنا ذلك من اصول الدين فوردنا الجمل الى الفصل وعليه اتفاق الشارحين واقول نحن ما ننكر ما اتفق عليه
 الشارحون لكن شكنا في الحديث بحسب تقصيص البلاغ ذلك ان فيه وجوها من التوكيد يدل على
 ان حكم المحجوع والحج حكم الاسلام احدثا من الاسلوب الحكيم فان عرض عمر ومن ابايعك عن المبالغة ما كان

الام
 في قوله فاني ابايعك
 في قوله فاني ابايعك
 في قوله فاني ابايعك

والعمن

الاحكم نفسه في اسلامه وحديث المحجوع والحج زيادة في الجواب كانه قيل لا تهم لبان الاسلام وحده
 وانه يهدم ما كان قبله فان حكم المحجوع والحج كذلك وبانها ان العطف في علم المعاني استدعي المناسبة القوي
 بين المعطوف والمعطوف عليه ولا يقدح في حكم الجميع من لا روى والنعام فالصاحب لكشاف في قوله
 تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء عطف وقتلهم الانبياء على ما قالوا ليدل على ان اولهم ان الله فقير ونحن
 اغنياء في الفضاعة لقتل الانبياء وفي انه يجري مجرى الذنوب لسبب لقتل الانبياء وبانها اما فان المحجوع
 وبها معنى النفي وما نافية فاذا اجتمعا دلالة على التقدير لا سيما وقد انبعا بقوله علمك يذا بان ذلك امر مفعة
 لا يبرأ فيه ولا ينبغي ان يرتاب مراتب فيما يتلوها ورايهما لفظ يهدم فانه قرينة للاستعانة المكتبة
 سميت الخصال لثلاث في قلعها الذنوب من سخطها بما يهدم البنا من اصله من نحو الزلازل والمعاول
 تواترت للاسلام ما يلدزم المشبه به من الهدم ونسب اليه على سبيل الاستعانة التحيلية وخا
 الرقي فان قوله الحج يهدم ما كان قبله ابلغ في ايراد المبالغة من المحجوع لا تدروها فاذا هدم الحج الذنوب
 في الطريق الاولى ان يهدمها المحجوع لانها مفارقة الاوطان والاحبار وموافقة حبس الله صلى الله
 عليه وسلم وكذا حكم المحجوع مع الاسلام وعلى هذا قول المعري: **سرا** يوفى المعري بعد وقته: فبان بانه
 يصنف الكلام: **سبحي** كبا وافراسا وابل: **و** وزاد فكان ان يستجوا الرجا لا: **و** سادسها تكرير يهدم
 في كل من الخصال ليدل على استقلال كل منها بالهدم ويؤيد هذا بما روي عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما راي الشيطان يوما فيه اسفروا ولا حرو ولا احقر ولا اعظم منه في يوم عرفه ولا ذاك
 الا لما يرى من تنزل الرحمة ونجا وزانه عن الذنوب العظام الحديث رواه مالك في الموطا وبينه ما
 روى في حديث اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دعى امته عشية عرفه بالمغفرة فاجابته
 غفرت لهم ما عدا المظالم فاني اخذ المظالم منكم قال الذي روي ان شيت اعطيت المظالم من الجنة وغفرت
 للمظالم فلم تجب عشية فلما اصبح بالمره لنداء اعدا فاجبت له ما سأل قال فصيحك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ابو بكر وعمر ما يصحك يا رسول الله فقال ان عدو الله ليس لما علم ان الله عز وجل قد اسحا
 دعاي الامي وغفرا لامي اخذ الرب ليجعل يحسوا على راسه ويدعو بالويل والنور فاصحكني فارت من حرج
 رواه ابن ماجه في سننه والله اعلم **الفصل الثاني الاول** معاد قوله يدخلني ويساعدني
 الاول الجزم فيها على جواب الامر غير مستقيم رواية ومعنى قلنا اما الرواية فغير معلومة واما المعنى
 فاستقامته ما ذكره الفاضل قال وان صح الجزم فيه كان جزا لشرط محذوف تقديره اخبرني بعمل ان
 عمله يدخلني الجنة والجملة الشرطية امرها صفة لعمل او جوابا للامر وتقريره ان اخبار الرسول
 صلى الله عليه وسلم لما كان وسيلة الله وعمله ذريعة الى دخول الجنة كان الاجبار سببا بوجوب
 ما لا ادخال العمل اياه في الجنة **مظ** اذا جعل يدخلني جوابا لامر بني بعمل غير موصوف والنكرة غير

شبهت

المكتبة

حصل له اصل الدين لا انه ليس له قوة وحال كالبيت الذي ليس له عمود فاذا صلى وداوم على الصلاة قوي دينه ولكن لو لم يكن له رفعة وكمال فاذا جاهد حصل له دينه **الرفعة شفاء** في قوله راس الامر الاسلام اشار الى الله الاسلام من سائر الاعمال بمنزلة الراس من الجسد في احتياجه اليه وعدم بقايد دون وفي قوله وذروا سائر اعمال الجهاد اشار الى صعوبة الجهاد وعلاوة ما وفوقه على سائر الاعمال **مظ** انما خص الشهادة والصلاة ولم يذكر الزكاة والصوم والحج لانه ذكر الاركان الخمسة في اول الحديث واعاد ههنا ذكر ما هو لا قوى منها تعظيما لشأنها لانها يتكرر في كل يوم وليلة بخلاف الزكاة والصوم فانها يتكرر في السنين والحج لا يتكرر وزاد الجهاد وبين ان به رفعة الدين ليكون محمدا للناس على الجهاد وقلت وعدى ذلك في هذه القرينة بالباء وهو يعدي على مضمنا معنى الاخبار اي هل الخبر براس الامر وانما عدل ليجمع بين المعنيين قال صاحب الكشف في قوله تعالى ولا تغد عيناك عنهم واعتاد عدي يعني عدا معنى بنا وعلا في قولك بنت عند عيني وعلت عند عيني اذا اقمته ولم يعلق بدو الغرض فيه اعطا جميع معنيين وذلك قوي ما عطا معنى قد فان قلت لو خصص هذه القرينة بالباء والاولى قلت هذه القرينة الجمع واشمل لان المعنى بالامر الدين وهو مشتمل على ابواب الخير وعلى ما سبقه من قوله يعبد الله الى اخره ولهذا اعاد الباء في القرينة الثالثة وكدها بكلمة كقولها اجمع منها وهذا الترتيب يبينك على جواز الزيادة في الجواب كما في قوله تعالى لولا انك ما اذنتهم فلما انفقتم من خير فللوالدين وهو من اسلوب الحكم **عقب** السؤال ضربان جدي وتعليق وحقوق الاوكة مطابقة الجواب من غير زيادة ونقصان والثاني حقه ان يتجرى الجواب كالتصويب كالطبيب الرفوق يتوحي ما فيه شفا العليل طلبه ام لا **قوله** ملائكة ذلك كله **قوله** ملائكة الامر قوامه بالكسر وما يتم به ولهذا يقال القلب ملائكة الجسد **قضى** ملائكة الشئ اصله ومنه فاصله ما يملك به كالنظام **مظ** ما يد احكام الشئ وتقويته من ملكا العجين اذا احسن عجنه وبالغ فيه واهل اللغة يكبرون الميم ويفتحونها والرواية بكسر الميم **قوله** فاخذ بلسانه الباء زائدة والضمير يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم **قضى** كف عليك اي كفى عليك لسانك فلا تتكلم بما لا يعينك فان من كثر كلامه كثرت سقطته وكثرت ذنوبه وكثرت الكلام مقاسد بطول احصاء وها اول انكم بما يحسن في نفسك من الوساوس فانك غير ما خود به ما لم يظهر ما روى ابو هريرة انه قال ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست صدورهم ما لم تفلح وتكلم ولا تنفوح بما ستر الله عليك فان التوبة منه ارجى قبول والوقوف عند ارجى وقوعا **قوله** انما المخذل الماخذ ان تاخذ احد بدينك وتكلمك امك فقد نكح والكل موت الولد وقد اوجب وهذا امثاله شيئا منزلة عن اصلها الى معنى العجب وتعظيم الامر **مظ** هذا دعا عليه ولا يراد وقوعه بل هو تاديب وتنبية من الغفلة ويكفي مضارح كبه بمعنى صرعه على وجهه واكب سقط على وجهه وهذا

من كلامه عليه السلام

من العار فان تلبسته متعذرا عيدا لازم **قوله** او على ما خرجهم ولشك الراوى المناخرج مني بفتح الميم وكسر الخاء وفتحها ثقبه الانف الحصيد جمع حصيد فعله بمعنى مفعوله من حصدا اذا قطع الزرع وهذا اضافة اسم المفعول الى فاعله اي محصودات لا تسنة تشبه ما تكلم به الانسان بالزراعة المحصود بالمخل فكما ان المخل ينقطع ولا يميز بين الوطئ واللبس والجود والري فذلك لشان بعض الناس يكلم بكلمة يوح من الكلام القبيح والحسن يترجى المشبه واقيم المشبه بمقاصد على سبيل الاستعارة المصروفة وجعل اضافة قرينة لها والاستعانة صفة لان في الاستفهام معنى العجب والتقدير لا يكف الناس في النار شيئا من الاشياء الاحصاء المستهم من الكلام القبيح مثل الكفر والقد والشتم والغيبة والبهتان ونحوها وهذا الحكم وارد في الغالب والاكثر لانك اذا حرت وفكرت لم تجد احدا حفظ لسانه عن السوء ولا يصدر منه شي يوجب دخوله النار لان اذرا هذا وى اراد مزبديان في المعاني والبيان فعليه بكتاب البيان وشرحه **الثاني** ابو امامة **قوله** من احب الله **مظ** من احب احدا يحبه لله لا يحظ نفسه ومن ابغضه يبغضه الله لكفر وعصيان لا يكره له ويعطى ما يعطيه لولاه ورضاء لا ميل لنفسه ومراية وعين ما يمنع لامر الله فلا يكره الزكوة عن كافر خسرته ولا عن بني هاشم وبني المطلب لعزتهم بله من الله تعالى ومنعه ذلك وفيه انما يجوز الوقف على المرتدين وقطاع الطريق والفرق الباغية ويحرم بيع السلاح من هؤلاء وسبع الغيب ممن يتخذ الخمر فان باع فالبيع صحيح والفعل حرام وقال استكمل بمعنى اكمل اقول هذا بحسب اللغة واما عند البيان ففيه المباغة لان الزيادة في اللفظ زيادة في المعنى كانه جرد من نفسه شخصا اخر وهو يطلب منه اكمال الايمان ومنه قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتخون على الذين كفروا اي يطلبون من انفسهم النعم عليهم هذا الحديث من تمة الاحسان والاحادة في الايمان في قوله ان تعبد الله كما كنت تراه بمعنى اذا اشتغلت بالله وبعبادته ينبغي ان لا يكون نظرك الى سواه واستقبل اليه بشرا شرك وكذا اذا اشتغلت بخلق الله فلا يكون معاملتك معهم لانه بل هو من الجوامع التي تضمن معنى الايمان والاسلام والاحسان لان جملة المحبة لله محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة متابعيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني يحبكم الله واشد تعصى الله تظهر حبه هذا المعنى في القياس يدعي لو كان خبرك صادقا لا طعنه ان المحبة يحب مطيع وان من جملة البغض لله بغض الناس لامانة واعدا الدين وبغضها مخالفة امرها والمجاهدة مع النفس بجسدها في طاعة الله عما امر به ونهى عنه ومع اعداء الله بالمصاهرة معهم والمراطة لاحرام الله تعالى يا ايها الذين امنوا صابروا وابطوا واتقوا الله ومن تامل فيدوقف على ما ذكره في الله وفناء السالك في الله ومن ثم عقب هذا الحديث بقوله الحب لله والبغض في الله **الثالث** ابو ذر **قوله** الحب لله في ههنا معنى اللام في قوله من احب الله

وانت

للاخلاص لا انه بلغ اي جهة وجهه بمعنى اللذم كقولنا تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا اي في حقنا ومن اجلنا ولو جهنا خالصا **الرابع** ابو هريرة **قوله** المسلم من سلم المسلمون من مكن
شجره في الحديث الرابع من الباب الثاني من كتابنا من هذا الامر وانتمت اي جعلته امينا بمعنى المؤمن
الكامل هو الذي ظهرت امامته وعدالته وصدقته بحيث لا يخاف منه الناس ما لهم وقتلهم ومذ
اليد على شرايم وفي ترتيب من سلم على المسلم ومن امنه على المؤمن رعاية للمطابقة لحد ذل المسلم
والمؤمن بمعنى واحد كيد وتبرير الا انه لم يذكر في الثانية ما يدل على ما يميز اللسان من البداة و
البهتان والغبية واختصر على اليد من سفك الدماء وغصب الاصول اكتفا بما سبق ولا افاة اللسان
ظاهرة وافية اليد مقترنة اليقين في الثانية **فصل** من لم يراع حكم الله تعالى في ذمام المسلمين و
الكف عنهم لم يكمل اسلامه ومن لم يكن له جاذبة نفسانية الى رعاية الحقوق وملازمة العدل فيما
بينه وبين الناس فله لا يراعى ما بينه وبين الله تعالى فيخلل ايمانه **قوله** والمجاهد من جاهد نفسه
مظ يعني المجاهد ليس من قاتل الكفار فقط بل المجاهد من حارب نفسه وجملها واكرهها على طاعة
الله تعالى ان تقهر الرجل اشد عدوه معد من الكفار لان الكفار بعد منه ولا يتفق التلاحق
والتقابل معهم الا حينئذ بعد حين واما نفسه فابدا لازمه وتمعه عن الخير والطاعة ولا شك
ان القتال مع العدو الذي يلزم الرجل من القتال مع العدو الذي هو بعد منه قال تعالى قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار **قوله** اللام في قوله المجاهد الحسن اي المجاهد الحقيقي الذي ينبغي ان يسمى مجاهدا من جاهد
نفسه وكان مجاهدا مع غيره بالنسبة اليه كالمجاهدة ونحو قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابي هريرة فذاكم الرباط فذاكم الرباط كما سيأتي بيانه **قوله** والمهاجر **فصل** الحكمة في الحج ان يتمكن
المؤمن من الطاعة بلا مانع ووازع وتبرأ عن صفة الاسرار الموثرة بدوامها في اكتساب الاخلاق
الذميمة والافعال الشنيعة فهي في الحقيقة التبريز عن ذلك والمهاجر الحقيقي من يتخاضع عنها
الخامس انش **قوله** قلما مصدرية اي قل خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون
كافة **قوله** لا ايمان **قوله** هذا الكلام وامثاله وعيد لا يراد به الانتذاع وانما يقصد به الزجر و
الردع ونفي الفضيلة دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله **مظ** معنى لا دين لمن لا عهد له ان من جرى
بينه وبين احد عهد وميثاق فزعم من غير عذر شرعي فدينه نافض امام العذر كقصر الامام
المعاوية مع الحزبي اذا راي المصلحة فانه جازا قوله وفي الحديث اشكال وهو انه قد سبق ان الدين
والايمان والاسلام اسما مترادفة موضوعات لمفهوم واحد في عرفنا للشرع فلم يفرق بينهما و
خصص كل واحد منهما بمعنى والجواب نعم وان اختلفا لفظا فقد اتفقا معنا معنى فان الامانة
ومراعاتها امام الله فهو ما كلف به من الطاعة وتسمى امانة لانه لا يزم الوجود كما ان الامانة لا يزم الوجود

بأدوات

ما في قلائم

قال الله تعالى ناعرضا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان وامام مع الخلق فظاهر ان العهد ونوحيته امام الله تعالى فانسان الاول الذي اخذ على جميع
ذرية آدم في الارض وهو الاقرار برؤيته قبل خلق الاجساد مصداق قوله تعالى واذا اخذنا بك
والثاني ما اخذ عند هبوط آدم الى الدنيا من متابعة هدى الله من الاعتصام بكتاب تبارك وتعالى
ببعثه مصداق قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى وامام مع الخلق فظاهر
فحينئذ يرجع الامانة والعهد الى طاعة الله تعالى باذنه وحقوقه وحقوق العباد لا لا قبل الايمان ولا
دين لمن لا يفي بعهد الله بوعده وشاقه ولا يؤدي امانة الله بوعدها وهي التكليف من الاوامر والنواهي
ويشهد له قوله تعالى وما امر الا بالعبادة والله مخلصي اليه الدين في قوله دين القيمة والتكوير المعنوي
توكيد وتقرير **الفصل الثالث الاول والثاني** عثمان رضي الله عنهما **قوله** وهو يعلم انه لا
الله الا الله قال الشيخ ابو حامد في الاحكام يوجد منه التصديق بالقلب فقل ان يتطو باللسان او
مستغلا بالاعمال مات فقل نقول مات مومنا بينه وبين الله في هذا خلافا من شرط القول لتمام الايمان
يقول هذا مات قبل الايمان وهو فاسد اذا قال صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان وهذا قبل طاعة بالايمان فكيف يتخلص من يصدق بالقلب ويساعد من النطق
كلتي الشهادة وعلم وجوبها ولكنه لو نطق بها فكماله ان يجعل امتناعه عن النطق عترة امتناعه عن
الصلاة ونقول هو من غير محله في النار **الثالث** جابر **قوله** ثنتان موحيتان المغرب يقال واجب
الرجل اذا عمل ما يحب الجنة والنار ويقال للحسنة موحية والسيدة فالوجوب عند اهل السنة
بالوعد والوعيد وعند المعتزلة بالعمل وثنتان صفة مبتدئة محذوفة وخصلتان ثنتان وهذا
الحديث مع الحديثين السابقين عليه معنى شرحها مستقصى في الفصل الاول من الباب **الرابع** ابو هريرة
قوله دوشاحا من الضمير المستتر في يقطع اي خشيته ان يصاب بمكروه من عدو او غير متجاوز
عنا كقوله تعالى وادعوا شهداكم من دون الله لئلا تنكفوا ومعنى دون ان يكون من الشئ ومنه الشئ دون
واستعير للتفاوت في الاحوال والذين قيل زيدون عمر وفي المشرق والعلم تراسع فيه واستعمل في كل
تجاوز حد الى حد **قوله** من يتر خارجة **مخ** هكذا ضبطناه بالتوسين في يتر وفي خارجة على خارجة
صفة لبيتر وكذا نقله الشيخ ابو عمرو بن الصلاح عن الاصل وذكر الحافظ ابو موسى الاصفهاني وغيره انه روي
على ثلاثة اوجه احدها هذا والثاني من يتر خارجة بتوسين يتر وتجاه في اخر خارجة مضمومة وهوها
ضمي الحايطة اي يتر في موضع خارج عن الحايطة والثالث من يتر خارجة باضافة يتر الى خارجة آخر تاء
التانيث وهي اسم الرجل والوجه الاول هو الاول للظاهر وقيل البيه هي البستان سمي بها فيمن البار
يقولون يتر بضاعة ويتر خارجة وهو البستان والحايطة هي البستان من الخيل اذا كان عليه جدار

والجهد النهر الصغير **قوله** فاحفظ **قوله** هذا قد روي على وجهين بالزاد والراء والصواب بالزاد الحجة
ومعناه تضاممت ليسعني المدخل **قوله** كنت بين أظهرنا يقال نحن بين أظهركم وظهوركم وطولكم
بفتح النون أي بينكم وأظهرهم ثم تأكيدهم كتحسينه أن تقطع دوننا فزعنا عطف أحد المترادفين
على الآخر إرادة الاستمرار مثل ما في قوله تعالى كذبت قوم نوح فلذبنوا عبدا أي كذبوا نكذبا **قوله** فاحفظ
قوله فقال أبو هريرة أي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت أبو هريرة فعلى هذا أبو هريرة خير
مبتدأ محذوف والمهمزة في المبتدأ محتمل أن يكون على حقيقتها أو المقربين والتعجب ما على التقديرين
الأول فلهذا صلوات الله عليه كان غايته عن كثرة تبديده بسبب تباين البشارة إليه فلم يشعربانه
هو وأما التقرير فظاهر وأما التعجب فانه صلوات الله عليه استعجب من أن يدخل عليه والطرف مسدود
ولعل قارئ بعث الغيلين أن يبلغ مع الشاهد فيصدق وان كان خبره مقبولا بغير هذا وتخصيصها
بالإسالة ما لانه لو يكن عنك غيرها أو سارة إلى أن عبثه وقدومه لم يكن إلا تبشيرا وتبشيرا
على الأمة ورفعا لما كان احصا على الذين من قدامه من الأمم قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين أو يكون استلزامه إلى الناس بالقدم والاستقامة بعد الإقرار بكونه صلى الله عليه وسلم
قل امت بالله ثم استمع والله أعلم بأسرار **قوله** فاجهشت **قوله** الجهمش أن يفرغ الإنسان إلى الإنسان
ويجاء إليه وهو مع ذلك يريد ابكا كما يفرغ الصبي إلى أمه وبروي جهشت بغير هاء وهما صحيحان
قوله فن ليك إلى قوله مستيقنا معناه أخبره أن من كانت هذه صفته فهو من أهل الجنة والا
فأبو هريرة لا يعلم استيقناهم وفي هذا دلالة ظاهره فلهذا لا يمنع اعتقاد التوحيد
دون النطق ولا النطق دون الاعتقاد بل لا بد من الجمع بينهما وذكر القلب ههنا للتأكيد وفي التوهم
المجاز والأفلاستيقنا لا يكون إلا بالتبكي كقولك رايته يعني **قوله** فقال أرجع **قوله** ليس فعل
عمر رضي الله عنه ومراجعته النبي صلى الله عليه وسلم أعرضنا عليه وروا الأمر اذ ليس فيما بعث به أبا
هريرة غير تطيب قلوب الأمة وتبشيره فرائي عمر أن كتم هذا عنهم أصح لهم وأحرى لئلا يتكلموا **قوله**
ويكني عمر أي ألقني عذو عمر من بعيد خوفا واستشعارا منه كما يقال فلان كنية الدينون أي
أثقلته وإذا لمفاجاة بيان لوصوله إليه أي فظنرت فإذا هو على عقب **قوله** على أثرى فيه لغتان
فصيحان كسراهمة واسكان المثلث ففتحها **قوله** باني انت التبا في بابي متعلقة محذوف قبل هو اسم
فيكون ما بعد مرفوعا لقدينت أنت مفدى بابي وقيل هو فعل وما بعد منصوب أي قد يتكلم بابي
وحذف هذا المقدور تخفيفا لكثر الاستعمال وعلم المحاطب **قوله** في الحديث جواز قول الرجل
للآخر باني أنت وماي سوا كان المفدى به مسلما أو كافرا أو مشركا وفيه اهتمام لا يتابع محذوف
منوعهم والاعتناء بتحصيل مصالحهم ودفع المفاسد عنه وفيه جواز دخول الإنسان ملك غيره

بغيره **قوله** أي في ذلك المودة بينهم أو غيره كقوله فان باهرين دخل الحائط ووقع النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك ولم يغفل انه انكر عليه وهذا غير مختص بدخول الأرض بل يجوز له الاستفاد بادا به و
اكل طعامه والحمل من طعامه إلى بيته وركوب دابة ويجوز ذلك من التصرف الذي يعلم انه لا يشق على
صاحبه وعليه جماهير السلف والخلف قال ابن عبد البر واجمعوا على انه لا يتجاوز الطعام ويحرم إلى
الدرهم والدينار وشباههما ولعل هذا يكون في الدرهم الكثير التي يشك في رضاه بها **الخامس** معاذ
قوله مفاتيح الجنة مبتدأ وشهادة خبر وليس بينهما مطابقة من حيث الجمع والأفراد فهو من ولدي
قوله الساع ومعا جازعا جعل الناقدة الصانع من الجوع كان كل جز من المعاملة وعاء واحد من
شدة الجوع ولذلك جعلت الشهادة المستنبذة للأعمال الصالحة التي هي كاستان المفاتيح كل جز منها
بعتلة مفتاح واحد **السادس** عثمان **قوله** يوسوس اليوسوسة حديث الشفس وهو لازم قال
الحري يقاتل يوسوس بالكسرة الفتح كمن **قوله** والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت وكان كسفية ان يقال ما
شعرت أنك مررت لكن جئ به فوكيدنا أي ما نظرت إليك ولا سمعت كلامك **قوله** عن نجات هذا الأمر لا يجوز
أن يراد به ما عليه المؤمنون من الدين أي سألهم عما يخصهم من النار وهو مختص بهذا الدين وان يراد
به ما عليه الناس من غرور الشيطان وحيل الدنيا والتهالك فيها والركون إلى شهواتها وبروبها الخاصي
وتبعاتها أي سألهم عن النجاة من هذا الأمر الجاهل ولعمري ان كلمة النفوس تؤثر في النفس المقظة والانباء من العقلة
وفي القلب جلا الصدا والدين وفي السر نحو الارواح والعين ولا يفعل ذلك إلا السائر في الله والعارفون بالله
ثم لم يرها وكانوا أحرى بها وأهلها كان صلوات الله عليه يقول النجاة في الكلمة التي عرضها على مثل أبي
طاهر هو الذي عاشرته الكثر ستين ونيف على السبعين ولم يصد عنه كلمة التوحيد ولو قالها
مرة كان لي حجة عند الله باستخراجه وله نجات من عذاب الله فعبادة فكيف بالمؤمن المسلم وهي مشوطة
بالحجة ودمد فلو صرح صلوات الله عليه بها في كلامه لم ينجم هذا التخييم وهذا الحديث رواه الصحابة
عن الصحابي **السابع** المقداد **قوله** بيت مدر ولا وبراي البوادي والمدن والقرى وهو من وبر
البر لا يوتهم يتخولها منه والمدر جمع مدرة وهي البنية **قوله** لا ادخله كلمة التوحيد فاعل
ادخل الله وان لم يحمله ذكر دليل يفضي به بقوله ما يعرفهم الله وكلمة التوحيد فاعل ادخل الله والله لم
يحمله منصوب مغفوله والضمير المنصوب ظرف ويعرف حاله أي دخل الله تعالى كلمة الاسلام في البيت فلبسته
بعض شخص عزيزا يعرف الله تعالى وهو من قوله تعالى هو الذي أرسل سوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولكون المشركون **قوله** فيدينون من كان الناس يذلوها وطاعوا وكبروا والوبر والمدن والمدن
والمدن للاستيعاب فالقافي يكون اذا جاز شرط محذوف أي اذا كان كذلك فيكون الغلبة لدين الله
طوعا وكرها **الثامن** وهب **قوله** قال لي ولكن ليس لي آخر هو من القول الموجب قرير سؤاله ثم
كرر مستدركا أي نعم هو مفتاح كذا ثم يرفع ان لم يصح له الاستدراك المعنى بها الا كان لا يرفع من الصلاة

والصوم والزكاة والحج لقوله واخوان حسبتهم ذروا فكانوا لها وكمن للاعداء **قوله** في ترجمة
باب من عادته ان يذكر بعد الباب حديثا معلقا بغير اسناد فيه بيان ما يشتمل عليه احاديث الباب
ويضيف اليه الباب **التاسع** ابو هريرة **قوله** اذا احسنوا حادوا واخلصوا كقوله تعالى طه من سلم
وجهه لله وهو محسن **قوله** الى سبعين سنة الى انتهاء الغاية ويكون ما بين العشرة الى سبعين سنة
درجات تحسب الاعمال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة افضل صلاة الفرد سبع وعشرين
درجة الجوهر الضعيف مثل وضعفاه مثله واضعاه مثله **الحاشية** ابو امامة **قوله**
اذا سرتك حسنتك يعني اذا صدرت منك طاعة وفرحت بها مستيقنا بانك تبارك عليها
واذا اصابتك مصيبة وحزنك عليها فذلك علامة الايمان بالله واليوم الآخر **قوله** حاك
في نفسك اي اثن فيها والحكمة ان القول في الغلبات ما يحكم فيه الملامة اذ لم تؤثر فيه فان قلت قوله
ما الاثم اما ان يكون سؤالا عن حقيقة او عن صفته وعلى التقديرين لا يكون الجواب مطابقا قل السؤل
عن الوصف وفي الجواب تقدير اي هو الذي يؤثر في النفس الشريفة القدسية نائما لا ينفك عن تنفيره على
هذا المنوال جواب الايمان **الحادي عشر** عمر **قوله** من معك على هذا الامر من يوافقك على ما انت
به من الدين فاحذر من الجور والعبد وقوله طيب الكلام جوابا عن الاسلام بعث له على مكارم الاخلاق اي
ما الاسلام الامكارم الاخلاق ومن يرسل الى الاسلام اي الاخلاق افضل ومنه اسلام عبد الله بن سلام
حين سمع قوله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والنهار
الناس نيام تدخل الجنة بسلام **قوله** من سلم المسلمون اي اسلام من سلم يطابق السؤال **قوله** طيب الكلام
هذا يقابل قوله المسلمون فاوله تحليه والثاني تركية ومن حق التخلية ان تخرج عن تركية فقد تمت
في الحديث لا لافترض الاولى وان كان مؤخر في الوجود **قوله** الصبر والسماحة فسر الايمان بهما لان
الاول يدل على الترك والثاني على الفعل قال الحسن الصبر عن معصية الله والبساحة على ذاء فريض الله ثم
جمع هاتين الخلتين بالخلق الحسن بناء على ما قالت الصديقة رضي الله عنها كان خلقه القرآن اي بايمر بما امر
الله تعالى فيه وينتهي عما نهى الله عنه ويجوز ان يحل على الاطلاق ويكون قوله خلق حسن بعد ذكرهما
كالقضية لان الصبر على اذى الناس والسماحة بالموجود يحكمهما الخلق الحسن وفيه معنى قوله تعالى لا تشرك
الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن يعني اذا اعترضتك حسنتك فادفع بها السيئة التي ترد عليك من بعض
اعدائك فمن سأل اليك اسأله بالحسنة ان يعفوا عنه والي هي احسن ان تحسن اليه مكان اسأله اليك
مثل من يملك مدح ويقتل ولدك فتفقد ولدك من يدعوك وقال تعالى وما يلقاها الا الذين
صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم اي ياتي هذه الخليل والسجدة الاهل الصبر الذي وفق لحظ
عظيم من الخير وقوله صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعظم من تركك واعف عن ظلمك فقل نعم

من سلم

اجل الزيادة الاهتمام **قوله** وطول الفتوت الفتوت رد على معان متعددة كالطاعة والخشوع و
الصلوة والدعاء والعبادة وطول القيام والسكوت فيصرف في كل واحد من هذه المعاني الى ما يحتمل لفظ
الحديث الوارد فيه وقال ابن الانباري الفتوت على اربعة اقسام الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة
والسكوت ويجوز ان يراد هنا القيام والخشوع والسكوت **الثاني عشر والثالث عشر** معاذ
قوله وماذا يا رسول الله اي وماذا اصنع بعد ذلك وماذا يجوز ان يكون منصوبا باصنع بمعنى اي شي
اصنع وان يكون مرفوعا بالابتداء بمعنى اي شي اصنع فعلى الاول يكون قوله ان تحت الناس منصوبا و
على الثاني مرفوعا بالحديثان لوضوحهما عن ان عني الشرح **باب الكبائر وعلامات**
التفريق الفصل الاول الحديث الاول عبد الله بن مسعود **قوله** اي الدنيا اكبر
شف الذنب الحرم وهو بحسب المغفرة على ثلاثة اقسام قسم لا يغفر وهو الشرك بالله تعالى وقسم يرجي
ان يغفر بالاستغفار والتوبة وهو ما بين الله تعالى وبين عباده وقسم يحتاج الى التردد وهو حقوق الامرين
يقول والتراد على اقسام ما في الدنيا بالاستحلال او ترك العيب واما في الاخرى برؤاها الظالم اليه
او ان الله تعالى يرضى المظالم بفضله والمظلمة كما سيجي في حديث غيره الكشاف الصغيرة والكبيرة
باضافة ما الى طاعة او معصية او ثوابا او عقابا اي الصغيرة والكبيرة امران نسبتيان فلا بد من امر
اخر يقاس عليه وهو احدى هذه الامور الثلاثة فكما يكفر بمثل الصلاة فهو من الصغار لقوله اقم الصلاة طرقي
النهار فليمن من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات في تقبيل اي المسرعة والقول صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم تحصر صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من
الذنوب لم يات كبيرة وذلك لدهركه وكل يكفر بمثل الاسلام والحج فهو من الكبار لقوله صلى الله عليه وسلم
ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الحج يهدم ما كان قبله والحج يهدم
ما كان قبله واما المعصية فكل معصية يستحق فاعلمها بسببها وعقباها وعقباها اراد من الوعيد
العقاب المستحق بسبب معصية اخرى فتكون تلك صغيرة واما الثواب فاعلمها فهو ان فاعل المعصية
ان كان من المؤمنين فالصغيرة بالنسبة اليه تبارك وتعالى حسانت الارباب سيئات المؤمنين **قوله** في تفسير
ولعل هذا ما يتفاوت باعتبار الاختصاص والاحوال لا يرى الله تعالى عابثا بعبادة عبده صلى الله عليه وسلم وكثير
من خطراته التي لم تعد على غير خطية فضلا عن ان يواخذها لا لتوريشي واختصره القاصي وليس
لقابل ان يقول كيف عدا الكبار ههنا ثلاثا واربعا في حديث ابن عمر وانس سبعا في حديث ابي هريرة لانه
صلى الله عليه وسلم لم يتعرض للخص في شيء من ذلك ولم يعرب عنه كلامه اما في هذا الحديث فظاهر واما
في حديث ابن عمر فان الحكم فيه مطبق والمطلق لا يحد الحصر والذي نقول ان صلى الله عليه وسلم انزى في كل مجلس
ما اوحى اليه صلوات الله عليه واله وسلم او نسخ له باقتضاء احوال السابقين وتفاوت الاوقات فالاولى والاخرى

فانها نزلت

ان يجمع كلها ويجعلها مقياسا عليها على ما قاله الامام عز الدين عبد السلام السلمي في كتاب قواعد الشريعة
 اذا معرفة الذنوب من الصغار والكبار فاعرض مفسدة الذنوب على مفسدة الكبار المنصوص عليها فان نقصت
 من اقل مفسدة الكبار ففي الصغار وان ساءت ادى مفسدة الكبار ففي الكبار فيحكم القاضي بغير الحق
 كبيرة فان شاهد الزور ومنسب متوسل فاذا جعل السبكية فالمباشرة اكبر من تلك الكبيرة فلو شهدا بشان
 بالزور على قتل موجب للعصا فسله الحاكم الى الوالي فقتله وكلهم عالمون بانهم باطلون قسما والذوكر كبير
 والحكم بها اكبر منها ومباشرة القتل اكبر من الحكم **قوله** ان تدعوه نداء الكسبر والتذيد واليددية مثل
 السبي الذي يضاده وينادي في امور **عب** نداء السبي مشتركة في جوهره وذلك ضرب من المماثلة وان المثل القليل
 في اي شيء مشترك كانت وكل يد مثل لا عكسه والصد هو احد المتقابلين وهما الشئان المختلفان اللذان
 لا يجتمعان في شيء واحد الدعا النداء ويستعمل استعمال التسمية نحو عوت ابي زيد اي سميت ودعيته
 اذا سالت واستغثت ان قلت ركبنا اي ساله غير الله تدعون بالاية تدعون اي تستغيثون والدعا
 مفعلا مضمر معنى الجعل اي يجعلون بنية نداء لقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا يعني بسبب عبادكم لا تصنام
 وتعظمكم لايها وتسميها الهة اشبهت بحاكم حاد من تعظيمها الهة مثله **قوله** وهو خلقك الواو
 فيه التحاليل اكبر الذنوب ان تدعوا لله ندا شريفا مع علمك لم يخلقك احد غير الله ولم تقدر على ان يرفع
 عنك السور والمكان غير بل الله عليك لا نعمام لا تقدر على عت **قوله** تولى التوبين في اي عرض عن
 المصاف والمواضلة ثم اي شيء من الذنوب اكبر بعد الكفر والحيلة الزوجة والحليل الزوج لان كلاهما حلال
 للاخر من حل محل بالكسري مباح او حلال عند من حل محل بالضم كما سمي الجاحل حلالا فان قلت ما معنى ثم فان
 تراخي الزمان لا يتصور فيه كون المعطوف بها اعلى مرتبة من المعطوف عليه وههنا بالعكس قلت معناه
 التراخي في الاخبار وكان قال خبرني عن اوجبا فبمعنى السؤال عنه من الذنوب تولا ووجب الاوجب **مظ**
 اخلاف وان اكبر الذنوب بعد الكفر قتل النفس المسلمة بغير الحق **قوله** خشية ان يطعم معك يعني قتل الولد
 اكبر من سائر الذنوب وقتله من خوف ان يطعم طعامك ايضا ذنب لانك لا ترى الزوف من الله تعالى **قوله**
 ان تزا في حليلة جارك يعني الزنى ذنب كبير وخاصة مع من سكن جوارك والتجا بامانك وثبت بينك
 وبينه حق الجوار وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر انك لا تجبر ابوصبي بالجرح حتى ظننت
 انه سيورثك فالزنا بوجه حار يكون زنى وابطال حق الجوار والحياة معه فيكون اقبح واذا كان
 الذنب فيكون الامم اعظم هذا كلام حسن متين واعلم ان قتل ولدك وحليل جارك يومئذ ان لم يكن مقيلا
 لم يكن الفعل من الكبار وقد دفع هذا الوهم بان يقال مثل هذا الذي غالبا ما ورد على الامر الواقع المخصوص وهو تزويج
 من باب مفهوم اللقب ولا يعمل بمفهوم اللقب لا ترى الى قوله **قوله** الى ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق فانه صلى
 الله عليه وسلم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك وقد اتفقوا على انه من باب مفهوم اللقب وهذا

قوله لا تجعلوا لله اندادا
 يعني بسبب عبادكم لا تصنام
 وتعظمكم لايها وتسميها الهة
 اشبهت بحاكم حاد من تعظيمها
 الهة مثله

يعضد ما ذهبنا اليه ان اختلاف الاحاديث في عدم الكبار بحسب ما سأل له صلى الله عليه وسلم على مقتضى
 حال السائل وتفاوت الاوقات والمجاس **قوله** فانزل الله تصديقها الضمير راجع الى هذه المسئلة او الاحكام
 او الواقعة وتصديقها مفعول اي وانزل الله هذه الاية تصديقها وفيد دليل على جواز تقرير السنة في
 تصديقها بالكتاب **الثاني** عبد الله بن عمر **قوله** الكبار لا تترك وهو جعل احديهما الاخر والمراد ههنا اتخاذ
 له غير الله والعقوق من جهة واجبة عقوف الوالد بن عصيان امرهما وترك خدمتهما واليمين الغموس هو
 ان يحلف الرجل على الماضي مستعذرا للكذب ان يقول والله فعلت كذا او والله ما فعلت كذا وهو يعلم انه ما فعله
 او انه فعله وقيل اليمين الغموس ان يحلف الرجل كاذبا ليذهب به الى احد وسمى غموسا لانه يدخل صاحبه
 في النار وفي الامم او في الكفار **قوله** وشهادة الزور الزور على الصدور وزرت فلانا بلفظه بالزور
 او قصدت زور نحو وجهته وقيل للكذب زور كونه ما لا عن جهته قال الله تعالى والذين لا
 يشهدون الزور **قوله** بدل اليمين نصب على الظرف اي مكان اليمين على الكفاية لان من ابدل شيئا بشي
 فقد وضعه مكانه فان قلت لم ذكر في حديث ابن مسعود الكبار يوم المسئلة في الزخري في الرتبة
 بجان وفي حديث عبد الله بن عمر والواو وهي لا تقتضي الترتيب جاب التوريشتي بقوله يحتمل ان يكون
 قتل الولد وعقوق الوالد بن في رتبة واليمين الغموس الذي تحليلة الجار في رتبة او يكون اليمين الغموس
 وقتل النفس في رتبة ولا يظهر انه صلوات الله عليه اجاب رجل على مقضى حاله وصدور هذه
 الخصال مستد كما سبق انه ما اوحى اليه او عرف حاله معجزة وفي الحديث الاخير سره الخصال سره لا على
 الترتيب **الثالث** ابو هريرة **قوله** اجتنبوا العبدوا افتعال من الحب وهو المبلغ من لا تتركوا حقوقه تعا
 لا تتركوا الزنا ولا تتركوا هذه الشجرة لان نبي القربان ابلغ من نبي المباشرة والمواقفات جمع موبقة وهي الخصلة
 المملكت اجابها وسمها مملكات توفضلها ليكون اوقع في النفس وليودن بانها نفس المملكات لقوله
 تعالى من الناس حيل شهوات من النساء الموقى الاعراض عن الحرب والفرار منه يعني الفرار من الكفار اذا
 كان باذنه كل مسلم كافر من الكبار وان كان باذنه كل مسلم كافر من كافرين يجوز الفرار الزحف الجماعه الذين
 يزحفون الى العدو ويعيشون اليهم بمسقة من زحف الصبي اذا دب على اسننه **قوله** قدوف المحضات
عب القدوف الرمي البعيد استعير للشتم والعيب البهتان كما استعير الرمي المحضات جمع محضات
 بفتح الصاد اسم مفعول اي التي احصها الله تعالى وحفظها من الزنا وبكسرهما اسم فاعله اي التي حفظت
 فوجها من الزنا والغافل عن البرهان لان البري غافل عما بهت به من الزنا واحترق بالموثبات عن
 قدوف الكافرات فان قدفن ليس من الكبار فان كانت ذمية فقد دفن من الصغار لا يوجب الحد وفي قدف
 الامة المسلمة التعزير دون الحد والتعزير يقع باجتهاد الامام واذ كان المقدوف رجلا يكون القدوف
 ايضا من الكبار ويجب الحد ايضا **الرابع** ابو هريرة **قوله** لا تزا في الزاني الحديث قال المالكى ومن حذر القتل

كاذب مع

من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشرب الخمر حين يشرب وكذا قوله ولا يتهب ثيابه ولا يغسل ولا يغسل اي
لا يشرب شارب ولا يتهب ثيابه ولا يغسل عال ولا يغسل قاتل لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في فراقهم
ميتا هم اى يحسبن حاسب واقول تكلم في العلم الاكثر **مط** ذكر منها قولين فقال هذا واسباهاه لئلا
الكمال اى لا يكون كاملا في الايمان حاله كونه زائلا ويحتمل ان يكون لفظ الخمر ومعناه الزنى وقد
اختار هذا التأويل بعض العلماء والاولى ولا تأولوا بنا بالثاني ليرى للتقييد بالظرف والحال فاقبل ان
الزنا مني عند جميع الاديان وليس مختصا بالمؤمنين واقول يمكن ان يقال المراد بالايمان المنفي للحيا
كما سبق ان الحيا شعبة من الايمان اى لا يرفى الزنى وهو يستحي من الله تعالى لانه لو استحي من الله تعالى
واعفاه عنه حاضر شاهدا له لم يترك هذا الفعل الشنيع مثل حيائه فيدبر وفاحته وخروج الحيا منه
ثم نزعها عن الذنوب اعادة الحيا اليه بتشبيك الدليل اصابه ثم اخرجها ثم اعادتها اليها كما كانت كما
روى عكرمة عن ابن عباس تحريفا ورد عما حث صوته بهذه الصورة ويضد حديث ابي هريرة اذ روى
"معدن من هذا الايمان الى قوله كانه ظلة وهذا التأويل يوافق القول الاول لانه اذا انتفى الحيا الذي هو
شعبة من شعبة الايمان ينتفى كمال الايمان لان الكل ينتفى بانقطاع الجز ونحوه لا ايمان لملا مائة ولا دين
لن لا عهد له وعضد اذ قوله صلى الله عليه وسلم لا يستحي من الله حي الحيا ان تحفظ الواسر وقاوى
والبطون وما حوى وما عوى الراس هو اللسان والعم والسبع والبصر وما حوى البطن والستر هو ما دار
عليها من الفرج واليدى والرجلين فلما استحي هذا الرجل من الله تعالى حق الحيا لحفظ الفرج من
الزنا والعين من النظر الى المحارم كما وردت في العين النظر واليدى السرقة والغصب والرجل من المشي
الى حوايت الزواني والغار وغيره اموال الناس والتم من شرب الخمر واكل الحرام والغلب من الغل والمقد
المؤدتين الى قتل النفس والحيا لانه لو حفظ منها ما غل اموال المسلمين ومن الزنى لان زنى الغلب لا يستحق
واللسان فانه ملك ذلك كله ولو حفظه ما وقع فيها لما وردت عليك هذا وتجوز ان يكون من باب
التغليظ والتشديد لقوله تعالى والله على الناس حجة البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر بعني هذه
الخصال ليست من صفات المؤمنين فاما منافقة الحاهم فلا ينبغي ان يتصفوا بها بل هي من اوصاف الكافرة
وينص قول الحسن اى جعفر الطبري ان المعنى يترجم منه اسم المدح الذي يسمى به اولياء المؤمنين ويستحق
اسم الستم فيقال ستمى وزان وفاجر وفاسق انتهى كلامه قال تعالى فمن كان مؤمنا من كان قاسما
لا يشعرون **قوله** ولا يتهب ثيابه ويهتج العيون في الماضي والغابر اذا غار على احد واخذ ماله ففرا
التهب دفع الثمن المصدر وبالضم المال الذي تشبه الجيش فيها اى في ذلك التهبة اصابهم مفعول
يرفع بعنى اخذ الرجل مال قوم قتلوا وظلما وهم ينظرون اليه ويضربون ولا يقدرون على دفعه
فهذا ظلم عظيم لا يليق بحال من هو مؤمن غلب العيون في الماضي وضمها في الغابر اذا سرق شيئا من الغنم

حين يرمى به

او خان في امانته واياكم منسوب على التحذير والتكرير للتاكيد والمبالغة في التحذير والتخويف **السادس**
ابو هريرة **قوله** ايد المنافق ثلاثة لا اية العلامة اما خص هذه الثلاث بالاك لا لانها مشتملة على مخالفة
التي عليها مبنى النفاق من مخالفة السر العلن والكذب هو الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو به والامانة حقها
ان تؤدى الى اهلها فالمخانة تخالفها والخلاف في الوعد بظاهره ولذلك صرح باحلف النفاق سرب في
الارض له مخلص الى مكان والنفاق احدى حجر في البروج وهو موضع يرفقه فاذا اتي من قبل
القاصع وهو حجر الذي يتصع فيه اى يدخل ضرب النفاق فبراسه فانفق اى خرج يقول نفاق البروج اى
اخذ في نفاقه فبوضعه اشتقاق النفاق وهو الذي يدخل في الشرع من باب ويخرج من باب ايضا ليتم
الكفر ويظهر الايمان كما ان البروج يكتم النفاق ويظهر القاصع كما انوا يظهر الكفر والاسلام يظهر
الاسلام تستر ابد وهم مقيمون على كفرهم **قوله** وان صام وصلى الشبهة للاستيعاب اى وان عمل اعمال
المسلمين من الصوم والصلاة وغيرها من العبادات وهذا الشرط اعراض واد للمبالغة لا يستدعي الحجب
لذا عن صاحب الكشاف **سقف** وفي الحديث دليل على ما ذهب اليه الحسن البصري من ان صاحب الكثرة منافق
وعند رضى الله عنه انه ذكر له هذا الحديث فقال كنى يعقوب عليه السلام حدثنا فذكرنا واعدوا فخلوا
واثمنوا فخانوا وكان ذلك الفعل منهم نادرا ولم يصروا عليه وسالوا اباهم ان يستغفر لهم فلم يكن لهم صفة
النفاق بخلاف المنافق فان هذه الخصال هي عادية بدليل اتيان الجملة الشرطية مقابلة باذا
الدالة على تحقق الوقوع **قوله** من اجتمع فيه تلك الخصال واستمر بها حواله عليها فباخرى ان يسمى منافقا
واما المتأخر المومن المقتون بها فانه ان فعلها مرة تركها اخرى وان اصر عليها زمانا اقلع عنها زمانا اخر
وان وجدت فيه خلة عدمت منه اخرى **خط** هذا القول لما خرج على سبيل الانذار للمسلم والتحذير
له ان يعتاد هذه الخصال فيفضي به الى النفاق لان من نذر من هذه الخصال او فعل شيئا من ذلك
من غير اعتبار ان منافق والنفاق ضربان احدهما ان يظهر صاحبه الايمان وهو مسر الكفر والمنافق
على عهد رسول الله عليه وسلم والثاني ترك المحافظة على حدود اموال الدين سراً ومراعاتها علناً فهذا
يسمى منافقا ولكنه نفاق دون نفاق كما قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وانما
هو كفر دون كفر **السادس** عبد الله بن عمر **قوله** اربع قص يحتمل ان يكون هذا مختصا بابناء
براهيم فانه صلى الله عليه وسلم علم بقر الحوي بواطن احوالهم وميز بين من آمن به صدقا ومن ادعى
له نفاقا وامر ان يعرفوا صحابه على حالهم ليكونوا على حذر منهم ولم يصحح باسماهم لانه صلى الله
عليه وسلم علم ان منهم من سيتوب فلم يفرحهم من الناس لان عدم التبيين اوقع في النصيحة واجلب
للدعوة الى الايمان وابعد عن القور والمخاض ويحتمل ان يكون عاملا لئلا يجر اكل عن هذه الخصال على
الكوجه ايدنا بانها طابع النفاق الذي هو اسم القبايح كانه كفر مجمل باستعماله وخلاف مع رب

الابواب ومسببها فيعلم من ذلك انها منافية لخال المسلمين فينبغي المسلم ان لا يرتع حولها فان ارتع
 حول الحى يشكك في نفع فيه ويحتمل ان يكون المراد بالمنافق العربي وهو من خالف ستره علنه مطلقا
 ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعى بها
 وكذا قوله كان منافقا خالصا لان الخصال التي يتم بها مخالفة من السبر والعلن لا يزيد على هذا واذا
 نقصت منها خصلة نقص الكمال انتهى كلامه فان قلت اي الرذائل اقبح قلت الكذب ولذلك علق سبحانه
 وقال في عذابهم في قوله ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ولم يقل بما كانوا يصنعون من النفاق ليعود
 بان الكذب قاعدة مذهبهم واسد فينبغي للمصدق ان يجنب عند الاندفاع في الوصف الايمان
 والتصديق في النفاق في اللغة الميل والشوق فهو اما ميل عن القصد المستقيم واما شوق ستر الديانة بين قوله
 اية والمراد هنا الشتم والري بالاسماء البتة واليقين بغيره فلو كان ذا خاص لا منافاة بين قوله اية
 المنافق ثلاث وقوله اربع من كن فيه فهو منافق لان الشئ الواحد قد يكون له علامات كل واحد يحصل
 بها صفة فتارة يذكر بعضها واخرى جميعها او اكثرها **السابع** ان عمر **قوله** مثل المنافق **قوله** الغاير
 اكثر ما يستعمل في النفاق وهو الذي يخرج من الابل الى اخرى ليعر بها الخلل والجلل غير ترك الشئ الى اخرى
 ثم يتبع في التوسى والاراد بالغيرين التلبيس فان الغنم اسم جسد يقع على الواحد والجمع ضرب النبي صلى الله
 عليه وسلم للمنافق مثل السوء فشيء تردده بين الطائفتين من المؤمنين والمؤمنين بغير الله وقصد العز
 الفاسد وميل الى ما يتقيه من سمواته بتردد الشاء الغايرة وهي التي تطلب الخلل فتورد بين المسلمين
 فلا يستقر على حال ولا تثبت مع احدي الطائفتين وبذلك وصفهم الله في كتابه فقال عز من قائل
 مذبذبين بين ذلك الى هولا ولا الى هولا اقول وخصل الشاة الغايرة بالذكرا ما جاء معنى سلب الرجولة
 من المنافقين من طلب الخلل للضارب **الفصل الثاني الاو** صفوان **قوله** اذهبتا اليافي
 بنا للمصاحبة اي كن رفيقي لنا نيت هذا مذهب المبرد وصاحب الكشف **قوله** اربع اعين **قوله** اي ليس
 بقولك الى هذا الشئ سرور يزيد اربعة نورا الى نور كذا عينين اصبح يبصر اربع اعين وذلك لان السرور
 عند النور الباصرة كما ان الهم والحزن والكابة محلها ولهذا يقال لمن حاطت به الهموم اظلمت عليه
 الدنيا وبذلك شهد التنزيل وايضت عيناه من الحزن اقول قوله اربع اعين كناية عن السرور والمضاعف
 اي سرور بعد سرور ولم يرد به التشبيه بالاستمرار كما في قوله فارجع البصر كرتين وذلك انهم يكونون عن
 السرور بكرة العين قال تعالى هبلنا من ازواجنا وذرياتنا **قوله** عن تسع ايات لاية هي العلامة
 الظاهرة وليست على ذلك في المحسوسات والمعقولات فيقال لكل ما يتفاوت به من المعرفة بحسب الفكر
 والتأمل فيه وحسب منازل التدرج في العلم اية ويقال لكل جملة دالة على حكم من احكام الله تعالى اية
 ويقال لكل كلام منفصل بنص لنظمية والمعجزة اية لما فيها من الدلالة على النبوة وصدق من ظهرت

هي بسببه والراد بالابان ههنا اما المخبرات التسع المذكورة في قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينا
 وهي اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنون ونقص من الثمرات وقيل
 الطمسة وانقلاب الحجر مكان اليد والعصا ويشهد له ما روى الترمذي رحمه الله انها سالا عن
 هذه الاية وعلى هذا فقول لا تسركوا كلام مستأنف ذكره عقيب الجواب ولم يذكر الراوي جوابا استقفا
 بما في القرآن ولغيره واما الاحكام العائمة الشاملة للملوكها وبياها ما بعدها فان قلت كيف يكون
 هذا جوابا وهو عشر خصال والمسؤول عند تسع ايات قلت الزيادة على المسؤول جائز واقع في قوله عليه
 السلام وقد قيل عن قاذ الجرح طهور ماق وحل ميتة هذا وقوله وعليكم خاصة حكم مستأنف مختص
 بدينهما غير شامل لساير الاديان لا تعلق له بسواهم ولهذا غير سياق الكلام والله اعلم وقد اوجب يانه
 ليس في بعض الروايات ولا تعدوا حصنة وفي بعضها اولوا للفرار على الشك وهو لا ينتهض جوابا
 بالنظر الى ما في الكتاب قولوا لا تظلموا اليهود سالا عما عتدهم من الايات المنصوصة بالعشر وكانت
 تسع منها متفق عليها بينهم وبين المسلمين وواحدة مختصة بهم فسالا عن المتفق عليها واضم ما
 كان مختصا بهم ام يختارنا فاجابهم صلوات الله عليه عما سالوه وعما اضموا ليكون ابدل على محضته ولذلك
 قيل لا يدع **قوله** ولا يمشوا يري الباني يري المتعدي اي لا يمشوا بسوء من ليس له ذنب عند السلطان
 كيلا يقتله وعليكم خيلان لا تعدوا وقيل هي كلمة الاغراوان لا تعدوا مفعولة اي الزموا واحفظوا
 ترك الاعتداء وخاصة ممنون حال واليهود همولا ليعمله اي خص اليهود خصوصا وفي بعض طرق
 هذا الحديث يجوز مضمونا بل لا يلام على انه منادي **قوله** ان داود وعيسى **قوله** يعني داود عليه
 السلام ان لا ينقطع الذرية في ذرية اليوم القيمة واذا عي داود يكون دعاء مستجابا بالبتة لا
 لا يراد به تعالى عاني فاذا كان كذلك فيكون بنى من ذريته وينتفعه اليهود وربما تكون لهم الغلبة
 والشوكة فان تركنا دينهم واسبعناك تقتلنا اليهود اذا ظهر لهم بنى وقوة وهذا كذب منهم وافتر على
 على داود لا عليه السلام لو بيع بهذا الدعاء لا يجوز لاحد ان يعتقد في داود هذا الدعاء لانه قرأ في
 التوراة والزبور بعث محمد صلى الله عليه وسلم وانه خاتم النبيين وان لا ينسخ به جميع الاديان والكتب
 فانما اخبر الله تعالى اود بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الصفة فكيف يدعى على خلاص ما اخبر
 الله تعالى به **الثاني** **قوله** ثلاث من اصل الايمان اصل الشئ قاعدة التي توهب من تفعلة لا ترفع بارها
 وذلك قال صلواتنا ب وفرعها في السما ثلاث خصال من اصل الايمان احداها الكف عن قال وفيه اشار
 الى اعتقاد ان المؤمن لا يكفر بالذنب ولا يخرج من الاسلام مرة الى الخوارج والمعتزلة لان الخوارج يكفرون من
 يصدر منه ذنب والمعتزلة يثبتون منزلة بين المنزلتين الثانية الجهاد ماض يعني الخصلة الثانية
 اعتقاد كون الجهاد ماضيا الى خروج الدجال وبعد قتل الدجاج يخرج باجوج وماجوج فلا يطاقون وبعد

نصب على شخص
 اي يعني اليهود ويجوز
 ان يكون خاصة بمعنى
 خصوصا وكذا اليهود

فأبهم لم يتركوا فاستمر كلامه وفيه روى المناقش وبعض الكثرة لأنهم زعموا أن دولة الإسلام هي حجة
 رئيسية ولو أن يخفق أيا ما ذكرنا كان قبل الجهاد ما ضاع على علم دولته مشهور وأوليا ملكه منصوص
 وأعدوا من مهور إلى يوم الدين ولعل يحسب السنة أما أورد هذا الحديث في باب لتناق لهذا المعنى وهذا الحديث
 السابق فإن اليهوديين نافقا يقولون شهداءك بنو قوتلها ان داود دعى لانه يدعى على انما لم يقولوا
 ذلك عن اعتقاد وقوله لا يبطله **مط** يعني لا يجوز ترك الجهاد بان يكون الامام ظالم بل يجب عليهم موافقة
 فيه ولا ان يكون الامام عادلا فلا يخافون من الكفار ولا يحتاجون الى الغنائم فعلى هذا يكون المعنى بمعنى النبي
 اقول ويمكن ان يجري على ظاهر الاخبار كما هو عليه ويكون تأكيد الجملة السابقة اي لا يبطله احد الى
 خروج الدجال على الكفاية بان لا ينظر الى مفردات الالفاظ بل يؤخذ الزبر والخلصه من المجموع و
 الثالثة الايمان بالانذار وان ما يجري في العالم هو من قضاء الله تعالى وقدره اعالى المعزلة لانهم يثبتون
 الخلق القدوة المستقلة **الثالث** ابوهريرة **قوله** اذا زلزل العبد قدمه في الفصل الاول ان الايمان اطلق
 على الحيوان الخروج والتظليل تشيلا في تشيكل الاصابع فانه من باب التعليل والتشديد في الوعيد
قوله هذا من باب الزجر والتشديد وهو كقول القائل لمن استمر بالرجولية والمروة ثم فعل ما بنا في
 في شيمته عدم المروة والرجولية تغيرا وتكبرا انتهى عما ضاع واعتبارا وزجر للسامعين ولفظا
 لهم وتيسرا على ان الزنا من شيم اهل الكفر واعمالهم فالجمع بينه وبين الايمان كالجمع بين متنافيين في
 قوله صلى الله عليه وسلم وكان عليه مثل الظلة وهي اول سجادة تظلل اشارة الى انه وان خالف حكم الايمان
 فانه تحت ظله لا يزول عند حكمه ولا يرفع عند اسمه **الفصل الثالث الاول** معاذ
قوله فان قلت حرقت سرتاجي به للبالغة وفيه اضرار اي وان عرضت النفس والتجوي والبال
 والمعصية تحذير وتبليغ بعد التخصيص والبيان بان المعاصي السابقة اعظم اضرارا واكثرها اعتبا
 قوله فان بالمعصية اسم ان ضمير الانسان حذف من ان المكسورة المسئلة لقول الشاعر فلا تحذل
 المولى وان كان ظالمنا فان به شأنا لامور ورياء والتقدير فانه يقول لا تحذل مولاك وان
 ظلمك فربما يحتاج اليد ويرجع الى معونته في بعض الامور فيجبر كسر كره وقيل لا يحذف لان المقصود من
 الكلام المصدرة هو التعظيم والتخامة فلا يلزم الاختصاص قلت فيه نظولا لانه لو كان كما قيل
 لوجب ان لا يحذف أصلا وقد حذف اسم كاد في قوله تعالى كما دثرع قلوب ذوق منهم واما قول الزحاة وحذفه
 منصوبا ضعيف فقد ضعفوه ايضا كيت يقول ذلك وقد جاني الكلام الفصح قال صلى الله عليه وسلم
 في النهي عن الصلاة في اوقات الكراهة اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسبح جهنم الحديث اي فان لا مرو
 الشأن حينئذ اخرج مسلم **قوله** يموت اي طاعون ووباء وقد ورد ان الطاعون اذا دخل في بلد
 لا يجوز الخروج منه واذا كان خارجا لا يجوز الدخول فيه والطول لفصل من المال وقوله تعالى ومن لم

يقدر بعد العلم قل
 الكثرة في قوله
 تعالى في طوبى
 من عصى الله
 فعدوا
 الى الله

يسخط منكم طول كفاية عما يصرف في المهر والمنفعة وقوله ولا ترفع عنكم عصاكم واخبرهم في الله نبأنا
 عن انهم وانذارهم وادبامفعوله وفيه اضرار اي ضررهم تاديبا موديا لان تبادر بوا انما
 قدر الزجاج في قوله تعالى والله انبئكم من الاخر نبأنا اي انبئكم فثبتون نبأنا **الثاني** خديفة **قوله**
 انما النفاق يعني حكم المنافقين من ابقار واجرم واحكام المسلمين عليهم كان في عهد النبي صلى الله عليه
 وسلم بناء على مصالح منها ان المؤمنين اذا ستروا على المنافقين احوالهم خفي على المنافقين امرهم وحسبوا
 انهم من جملة المسلمين وان كلمتهم واحدة وكان ذلك سببا لا جنتهم بحارة المسلمين كثر عدوهم
 بل يودي ذلك الى استشعار الخوف منهم وقيل شوكتهم واذا اظهر الله عليهم انقلبوا الى مفاسد ومنها ان
 الكفار اذا سمعوا تحاشية المسلمين مع من يصحهم واستغفروا بهم معهم كان سببا لفرارهم وعدم
 تالغهم ومنها ان من شاهد حسن تحلفه مع مخالفه رغب في صحبته ووافق معه سرا وعلاية
 مزبذرية ودخل في دين الله بوفور نشاط ورغبة واما بعد النبي صلى الله عليه فالحكم اما الكفر
 القتل والايمان سرا وعلاية لقوة شوكة المؤمنين وعليتهم وكثرهم وضعف عدوهم **قوله** فاليوم الى اخر
 قوله انما هو هذا الضمير كما في قوله تعالى ان هي الاحياء الدنيا الكشاف هذا الضمير لا بعد ما يعرفه الآبا
 يتلوع من بيانه ووافيه كما في قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون فالمعنى ليس الكافر اليوم الا الكفر او الايمان
 ولا نالت لهما **باب في الوسوسة الفصل الاول الحديث الاول** ابوهريرة **قوله**
 تجاوز عن امي قال في الوسوسة حديث النفس وانما قيل موسوس لانه يحدث بما في ضميره والوسوسة
 اسم بمعنى الوسوسة كالزوال بمعنى الزلزلة والمراد به الشيطان في قوله من سوا وسواس كانه وسوسة
 في نفسه وقيل ما يظهر في القلب من الخواطر ان كانت تدعو الى الرذائل والمعاصي تسمى وسوسة ضرورية
 واختيارية فالضرورية ما يجري في الصدر من الخواطر ابتداء ولا يقدر الانسان على دفعه فهو مفعول
 جميع الامم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والاختيارية هي التي تجري في القلب فتستمر
 وهو يقصد ان يعمل به ويشهد منه كما يجري في قلبه حيلة مارة ويروم خاصة تشريف وتكريما للنبي صلى
 الله عليه وسلم وامته واليه ينظر قوله تعالى وشيا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا واما
 العقائد الفاسدة وسواها من الاخلاق وما ينضم اليها فانه لا يبعد عن الدخول في جملة ما وسوس به
 الصدور وقال صاحب النهاية روى ما حدثت به انفسها بدوسوسه وانفسها نصب على المفعول
 به ويجوز الرفع على الناعل **قوله** ويؤيد هذا الرواية قول الرجل في حديث اخرا احدنا يحدث نفسه
 في اخرا فيحدث نفسي واهل اللغة يرفعون السين الى غير اختيار والفتح اسند واصوب لان الظاهر انه
 اراد النوع الذي يستحيله الطبع فتنبه النفس حتى تحققت فوسوس بد صدور توتعا الى العمل به لا الذي
 بهم اليد من غير اختيار منه على ما يقتضيه واما قوله فكفر من غير الاستسار ويصمى هذا ما يترقب من

اجرامهم

الصوت الخفي وسواس
 الخبيص وقال اللب الوساوس

والكائنات تدعو الى الخصال
 المرغوبة والطاعات تشي
 اليها ما اعلم ان الوسوسة تدعو

عليه ويقصد الوصول اليها
 وما اشبه ذلك من المعاصي
 فهذا النوع عن الله عز وجل
 الامنة صح

روايد الرفع هذا ما عليه كلام الساجدين وروى الشيخ محيي الدين النواوي عن الامام الماتريفي
قال هذا هبل لقاضي ابي بكر بن الطيب ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها ثم في
اعتقاده وعزمه ويجعل ما وقع في اماله قوله صلى الله عليه وسلم اذا هم عبدى لسيئة فلا
تكتبوا عليه فان عملها فاكنتها سيئة الحديث على ان ذلك فيمن لو بوطن نفسه على المعصية
وانما امرت بتركها من غير استقرار ويسمى هذا هبل ويترك بين المعزم هذا مذهب القاضي
ابي بكر وخالفه كثير من الفقهاء والحديثين واخذوا بظاهر الحديث قال القاضي عياض عامة
السلف واهل العلم من الفقهاء والحديثين على ما ذهب اليه القاضي ابو بكر لامحادثة الدالة على
المواخاة باعمال القلوب لكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب سنية وليست السنية التي هي كبرها
ليربعها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والامانة كوني نفس الاصرار والعزم معصية
فكتب معصية فاذا عملها كتبت معصية ثانية فان تركها خشية لله تعالى كتبت حسنة كما في
الحديث انما تركها من حراي فصارت تركه لحرف الله تعالى ومحامدة نفسه الامارة بالسور حسنة
فاما الحديث الذي لا يكتب في الخواطر التي لا بوطن النفس عليها ولا يصحها عقد ولا ينبت وعزم وذكر
بعض المتكلمين خلافا فيما اذا تركها غير خوف الله تعالى بالخوف الناس هل كتبت حسنة قال لا لانه
انما حمل على تركها المحبة وهذا ضعيف لوجه له هذا اخر كلام القاضي وهو ظاهر حسن لا مزيد عليه
وقد نظارت نصوص الشرح بالمواخاة بعزم القلب مستقر ومن ذلك قوله تعالى ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم وقوله تعالى جنتوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم والابات في هذا كثيرة وقد نظارت نصوص الشرح واجماع العلماء على تحريم المحسد واحتقار
المسلمين وادارة المكروه بهم وغير ذلك من اعمال القلوب وعزمها **سقف** وفي الحديث دليل على ان الرجل
اذا حدث نفسه بالطلاق ولم يلفظ به لا يقع الطلاق واليه ذهب المشافعي وجاعلة وقال الزهري
اذا عزم على ذلك وقع التلث وان لم يلفظ به وانفقوا على انه لو عزم على الظهار لم يلزمه كفارة
ولو حدث نفسه في الصلاة لم تبطل صلاته ولو كان حديث النفس بمنزلة الكلام لبطلت الصلاة
الثاني ابو هريرة **قوله** انما تجد في انفسنا واقع موقع الحاداي سالوه مخبرين انما تجدوا قائلين على
احتمالي فتح الهمة وكسرها وكسرها حتى يكون بيا نال المسؤل وهو مجمل فينبصر الحديثان لا يتيان
بعد اي تجد في قلبنا شيئا فصح اي من خلق الله وكيف هو ومن اي شيء هو وما الشبهة ذلك ما يتعاضل
به لعلنا ان لا يلق شيئا منها ان نعقد ونعلم انه تعالى قديم خالق الاشياء كلها ليس مخلوق فما حكم
جريان هذه الاشياء في خواطرنا وتعاضلها على معنى المبالغة لان زيادة اللفظ لزيادة المعنى فان الفعل
الواحد اذا جرى من اثنين يكون مراد واحد اشق من مراد واحد **مظ** المروي حديثا برفع الدال

ومعناه يجد احدا التكلم به عظيما ويجوز النصيب يعظم ويشق التكلم به على احدا وقوله او قدرو
وجدت من الهمة للاستفهام والاولى اعطيت على مفدي حاصل ذلك وقد وجد من تقديره او تاكيدا
المعنى حصل ذلك الخاطر الفصح وعلم ان ذلك مذموم وغير مرضي وذلك اشارت الى مصدره بقدر وهو
وجدان فيه ذلك الخاطر ومصدره تعاضل اي علمكم بفساد تلك الوسوس وامناع نفوسكم والتجافي
عن القوة بما صرح الايمان وخالفه لان الكافر يصير على ما في قلبه من تشبه الله تعالى بالمخلوق و
يعتقد حسنة **الثالث** ابو هريرة **قوله** فاذا بلغه الضمير راجع الى مصدره يقول ذابك قوله من خلق
ربك وليست اي وليت تركه التفكير في هذا الخاطر وليس يستغنى وان لم يترك التفكير بالاستعاذة فليقم
ليستغنى بامر آخر وانما امر بالاستعاذة ولا تنها عنه ولا اعراض عن مقابله لا بالناس ولا بالاحتياج
لوجوبه الاول ان العلم باستغنى الله تعالى عن الموت والموجودات ضروري لا يقبل الاحتياج والمناصرة
له وعليه فان وقع من ذلك شيء كان من وسوسة الشيطان لانه مسلط في باب الوسوسة ووساوسه
غير متناهية فبما عارضه فيما لو سوس بحجة يجد مسلطا اخر الى ما يفيد من المغالطة والتشكيك
واذا في ما يفيد من الاسترسال بذلك ضاعة الوقت فلا تدبر في دفع ذلك قوتي واحسن الاستعاذة
بالله قال تعالى واما ينزعك من الشيطان نزع فاستغنى بالله وثانيهما ان السبب في اغترار امثال ذلك
احتباس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يريد فكيف الا انها كافي الباطل وزيفها عن الحق ومن كان هذا
حالة فلا علاج الا بالاجابة الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته بالمجاهدة والرياضة فانها مما ينزل البلاء
ويصني الذهن ويترك النفس **الرابع** ابو هريرة **قوله** يتسألون التسال جريان السؤال بين اثنين فصاعدا
ويجوز ان يكون بعد العبد والشيطان او النفس وانسان اخر ويجري بينهما السؤال في كل نوع حتى يبلغ الى
ان يقال هذا **قوله** لفظ هذا تصرف على وجهين احدهما ان يكون منعولا والمعنى ان لا يتكلم بهذا القول
والاخر ان يكون مستندا قد حذف خبر اي هذا القول اي قولك هذا قد علم او عرف رواه مسلم في
كتاب علي هذا السياق عن اي هريرة ورواه ايضا عن ابن عمر في رواية حتى يقال هذا الله خلق الخلق كذلك
رواه البخاري في كتابه عن اي هريرة والحديث على هذا السياق يحتمل الوجه اخر سوى الوجه الذي ذكرناه
اولا وهو ان يقول هذا الله مبتدا وخبر وهذا مبتدا والله عطف بيان وخلق الخلق خبر والثاني رواه هذا
الحديث بروونه على هذا السياق فبرج اذا على السياق المذكور في كتاب المصاحف وان كان كلاهما من جملة
الصحيح اقول قوله هذا مبتدا مقترن ومسلم قد حذف خبر اولي الوجوه لكن تفريح على غير ما ذكرنا وذلك
بان يقال هذا مقترنا ومسلم وهو ان الله تعالى خلق الخلق فاقول في الله فان الله تعالى سئ وكل شيء مخلوق
فمخلوق فمن خلقه فعلى هذا القاء ثبت ما بعد ما على ما قبلها وقوله خلق الله الخلق بيان لقوله
هذا مسلم وهذا المعنى لا يستقيم على ان يقال ان هذا مقول وما بعد بيان لان القاء يدفعه ووجه اخر

هذا القول من قول الله تعالى وانا قبل لا تفسدوا في الارض
اي اذا قيل لهم هذا القول لا تفسدوا فعلا لا يقع مفعولا الاعلى التاويل هذا القول كذا لان السؤال عن
خالقه يستلزم كونه مخلوقا فمن تكلم به فليست داره بكلمة الايمان ولعل انت بابه تعالى خالوك كل شي و
ليس مخلوقا لتصور كنهه وهم وخياله ولا يحضر فهم ومثال **الخامس** ابن مسعود **قوله** والواو اياك
سقف الايق هذا المصنف المنفصل ان يكون صيغة المرفوع المنفصل بقوله وانت يا رسول الله فيقول
صلى الله عليه وسلم وانا لكون اقامة كل واحد من ضمير المرفوع والمنصوب المنفصلين مقام الاخر شايع
فمن لا يراه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث من خرج الى تسبيح الضحى لا يصعب الاياه والقياس له
ومن الثاني قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الوسيطة وارجوا ان اكون انا هو اقول ويمكن ان يقال
انه صلى الله عليه وسلم لما قال وما منكم من احد الى اخره سألوا واياك يعني ايضا في هذا الخطاب فقال
نعم واياي لان الخطاب في قوله منكم عام لا يختص بالمخاطبين من الصحابة بل كل من يصح ان يخاطب به فهو
داخل فيه كانه قبل ما منكم يا بني آدم من احد الا وقد وكل به وظهير حذو والعزة بالقوة قوله ما من يادم
مولودا **سقف** قوله تعالى فاما منكم من احد عندنا جازين والخطاب للناس **قوله** فاسلم في جامع الزمك
ابن عبيدة فاسلم بالضم اي سلم انا منه والشيطان لا يسلم وفي جامع الدارمي قال ابو جهم اسلم بالفتح
اي استسلم وذل وذبح الخطي الى الاول والقاضي عياض المغربي في الثاني وهما روايتان مشهورتان بقول
ويصعد قوله من قال اسلم معني استسلم وذل يارواه الشيخان في حديث اي هرب من ان عذبتا من الجن
تقلت البارحة ليقطع على صلاتي فامكنني الله منه فاخذته فارت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد
الحديث وقوله من قال لا يامرنا لا يخبر بول على سلامة لانه لو لم يسلم فكيف يامر بالخبر ليس بقوي لما روي
البخاري في حديث اي هرب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظ زكاة رمضان وساق الحديث فاخذ
يعني اخذ ابو هريرة رضي الله عنه الشيطان فقلنا ففعلناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله اعلمك
كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا اويت على فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يتركك شيطان حتى تضع الى قوله صلى الله عليه وسلم اما ان قد صدقت وهو كذب تعلم
من مخاطب من ذلك يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان وكذا قول من قال ان الشيطان لا يسلم ضعيف
نق ان الله تعالى هو القادر على كل شي ولا يستبعد من فضله ورحمته ان يخص نبيه صلوات الله عليه هذا
الكرامة بمعنى سلام قريبه وما هو فوقها **قوله** فلا يامرني الا بخير اي لا يدلني الا على خير كما تقدم في حديث
اي هرب من قوله وقريبه من المديكة فليس في المصباح لكن ذكر الحميدي في كتابه والصغاني في
المشارك عن مسلم **السادس** **قوله** يحرق من الانسان عدى يحرق من على تضيق معنى التكرار اي يمكن
الانسان في جريانه في عروقه يحرق الدم وقوله يحرق الدم يحرق يحرق ان يكون مصدرا ميميا وان يكون اسما

مكان وعلى الاول تشبيه شبه كبد الشيطان وجريان وسواسه في الانسان يحرق دمه في عروقه
وجميع اعضائه والمعنى ان الشيطان يمكن من اغواء الانسان واضلاله تمكننا تاما ويصرف فيه تصرفا
لا يهد عليه وعلى الثاني يجوز ان يكون حقيقة فانا لا ننكر ان الله قادر على ان يخلق اجساما لطيفة
تسرى في دون الانسان سران الدم فيه فان الشياطين مخلوقة من نار السموم والانسان من صلصال
وجاه مسنون وصلصال فيه نارية وبه يمكن من الجريان في اعضائه يد علمه ما روى البخاري تعليقا
عن ابن عباس **ق** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جائم على قلب بن آدم فانا ذكر الله تعالى
خيس واذا غفل وسوس وان يكون مجازا يعني ان كبد الشيطان وسواسه يحرق في الانسان حيث
يحرق فيه الدم من عروقه واسارة فالشيطان انما يستحق في النفوس وينت وسواسه في القلوب
بواسطة النفس الامارة بالسوء ومركبها الدم ومنشأ قواها منه فعلاجه سد الحجاب بالجمع و
الصوم لانه يقع القوي ويرد الشهوات التي هي من اسلحة الشيطان فالشبع مجلبة للاكمام منقصة
للإيمان مشوشة للافكار **السابع** ابو هريرة **قوله** ما من بني آدم مولود بحيث ان يكون ما معني
ليس بطل عمله لعدم الخبر على المبتدأ والاعوان الاستثناء مفرغ والمستثنى خال من المستثنى
في الظرف والوجدان يقال ان مولودا فاعل الظرف لا عماده على حرف النفي والمستثنى منه اعم عام الوصف
يعني ما وجد من بني آدم مولود متصف بشي من الاوصاف الآتية الوصف كانه صلى الله عليه وسلم
من زعم ان بعض بني آدم مثل الانبياء والاولياء المخلصين لا يمسه الشيطان فهو من باب قصر القلب في
فهو من باب قصر النصيح آشارة بان المسعارة عن الاصابة بما يؤذي ويؤلمه لا كما زعمت المعتزلة
ان مس الشيطان تحصيل واستهلاله صار خاف من مسه وتصوير لطيفه فيه كانه يمسه ويضرب به
عليه ويقول هذا بل غيبه واما قول ابن الرومي بما تؤذون الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل
ولقد ساءة يؤلمه اذا انصرف الدنيا استهل كانه بما هو لا في من اذاهم **قوله** ولا فبايكيه
منها وانه لا وسع مما كان وارغده فمن باب حسن التعليل فلا يستقيم ترتيب الحديث عليه على انه لا ينفذ
قصر مس الشيطان تعلقه بالمولود وتشوئ حاله والاصابة بما يؤذي ويؤلمه او كما قال تعالى
حكاية عواويل في مس الشيطان بنصب وعذاب والاهتمام بحصول ما يصير بهيمة ومتسلقا
في اغوايه والاستهلال والاهلال لرفع الصوت والصراخ هو الصوت واستثناء ميم وبنها لاستعداد
امها حيث قالت في عبيدها وزينتها من الشيطان الرحيم اقول قوله يؤلمه ظاهر في ان المس حقيقة و
يعضد الحديث الذي يليه وهو ايضا من رواية اي هريرة صياح المولود حين يقع نزعته من الشيطان
فان النزع تخشع بالعود وتفرغ عيسى فامد بالعصمة عن المس لا يد على فعله على نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم لان نبينا فضائل ومجرات لم تكن عيسى ولا غيره من الانبياء ولا يلزم ان يكون في الغاضل جميع خصال

بالصراخ

ابو هريرة قوله صباح المولد الحديث فني عن الشرح لوضوحه مع

المفصول **الثامن والتاسع جابر قوله** يضع عرشه على الماء يحتمل ان يحرق على ظاهره ويكون من
جملة نمره وطغيانه جعل عرشه على الماء كما في قوله وكان عرشه وان يحرق على الكفاية الاما به
عبر عن استيلائه على اعوانه الخلق وتسلطه على اصلاهم هذه العبارة قال صاحب الكشف
في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى لما كان الاستواء على العرش وهو سر الملك بما يردف الملك
جعلون كناية عن الملك فقالوا استوى فلان على العرش يريدون ملك وان لم يعد على السرير البتة
والسراج جمع سراج وهي قطعة من الجبس يوجهها حاكم الى جهة لان نال من العدو **قوله** وهي طائفة
من الجبس يبلغ اقصاها اربعماية تبعث الى العدو وبذلك لا يكون خلاصة العسكر وخيلهم
من السبي النفس وقيل سمو بذلك لانهم ينفذون سراً وخفية وليس بوجه لان لام البئر راء
وهذا **قوله** فتنة الفتنة ابتلاء والامتحان واصلة من فتنة الفتنة اذا دخلتها على
النار لتعرف جندها من رجعها وفتن فلان بفلاية اي يلهيها وسهيت بها المعاصي وقبحي
احدهم جملة مبنية لقوله اعظمهم فتنة وقوله نعم انت اي نعم العون انت اراه اظنه المضمر المرفوع
فيه **قوله** فيلزمه اي يعاقبه ويعزره من غايه جبهه التقرب
بين الزوجين وهو يحتمل ان يكون بطله وذلك ان النكاح عقد شرعي يستحل به الفروج وهو يرد حل
ما عقد الشرع ليستبيح ما حرمة فيكز الزنا ولا الزنا فيفسدوا في الارض ويقتلوا احدهم والشرع
وتبعد واحد الله ومن نوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولا زينة رواه
الداري في سننه ولا الزنا يتعسر عليه اكساب الفضائل الحسنة ويسر له ذل الاخلاق والله
اعلم بالصواب **العاشر جابر قوله** ان الشيطان تكلم في الحديث المأخوذ واختصر
الفاضي وقال عبادة الشيطان عبادة الصنم بدليل قوله تعالى حكاية عن ابراهيم يا ابتعبده
الشيطان واما جعل عبادة الصنم عبادة الشيطان لانه لا اله الا هو والاداعي اليد والمصلون المومنون
كما في قوله صلى الله عليه وسلم فحينئذ عن قتل المصلين واما سمي المومن بالمصلي لان الصلاة اسرف الاعمال
واظهر الانفال الدالة على الايمان ومعنى الحديث ان الشيطان ايسر ان يعود احد من المؤمنين
الى عبادة الصنم ويرتد الى شركه في جزيرة العرب ولا يرد على هذا الترداد اصحاب مسيحية ومالغى
الترك وغيرهم من ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لم يعبدوا الصنم وجزيرة العرب
من حفر موسى الاسرى الى اقصى الامم طولاً ومن مثل ابي بلع منقطع السماء وهي بادية في مابين
الشمم عرضا هكذا كان ابو عبيدة معمر بن المثنى واما سميت جزيرة لانها واقعة بين بحر فارس و
الروم وتيل ودجلة والفرات وقال مالك ابن النضر رضي الله عنه جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن
قوله انا حص جزيرة العرب بالذكري الذين جئناهم بعد عنها اقول ولعله صلى الله عليه وسلم

عطفاً على من يدينه
ويجوز ان يكون مع

اخرها بحرقها بعد من التحرش الذي وقع من اصحابه صلى الله عليه وسلم اي ليس الشيطان ان
يجعل فيها الكرم طمع في الترشيب من ساكنيها وكان كما اخبر فكان معجزة والتحريش الاغرا على السبي
من الخراج من حرس الصياد الضيف اخذوا من يجرى بعضهم على بعض قول لما ذكر العباد
سماهم المصلين بقطعتهم وحيث ذكر الفتنة اخرج من تحريش وهو الاغراب الكلاب توهينا
وتحقيقهم **الفصل الثاني الاول** ابن عباس **قوله** بالسنن **قوله** الشئ في قوت النكر معنى
وان كان معرفة لفظا ويكون قوله لان يكون جملة مبتدأ واجب خبر والمجمل صفة له اي لشي كوفي
جملة اجمالية من التكلم به انتهى كلامه ونظيره قوله : ولت دامت على اليمين بسبني فوضيت ثمة قلت
لا يعينني الحزم والخم والرماد وكل ما احرق بالنار والواحد حميه وقوله ردام الضمير فيه يحتمل
ان يكون الشيطان وان لم يحرقه ذلك لالة السياق عليه والامر يحتمل ان يكون واحداً لا وامر لقوله
تعالى ولا تخف فليكن كذا ان الانعام يعني ان الشيطان يامر الناس بالكره قبل هذا وعبادة الاوثان و
اما الان فلا سبيل له اليهم سوى الوسوسة ويجوز ان يكون بمعنى الشان ويحتمل ان يكون للرجل و
الامر عنى الشان لا غير شانه هذا الرجل من الكفر الى الوسوسة وهذه الوسوسة هي التي سبقت من
يقوله من خلق الله ونحو معرفة كيفية الله تعالى من التشبيه والتجسيم والعطف **قوله** ابن عباس
قوله لمة لمة من الامام وهي كاخطة والزورة ومعناه التزول به والقرب منه اي يقرب من الانسان
محدثين بسبيلين وقيل لمة لمة تقع في القلب لا يعاد في المؤمنين من باب الافعال والوعيد في الاشتقاق
كالوعيد لانهم خصوا الوعد بالخبر والوعيد بالبشر فلما كان المبدء وبذكرة في هذا الحديث لمة الشيطان
ذكر بلفظ الاعياد ثم اخرج الوعد بالخبر مجزى الاول باسما غامضا مشكلة اقول والاضطران الحديث والامر
المستشهد بها جابر ان على الاستعمال للعوى لما ينط كل واحد ما يلبس على السامع المراد فاستعمل في
الحديث بالافعال وفي الآية بفعل نعم لواطق مثير بينهما وتطبيق الآية على الحديث هو ان يقال خست
لمة الشيطان بالفقر وهو الحاجة واصلة كسر لتقاروا بالامر بالخشا وهما تفسيران للسرا وخصت لمة
الملك بوعيد المغفرة وبوعيد النصل وهما المعينان بالخبر وقيل الفقر بالفضل والامر بالخشا بالمغفرة
بينه سبحانه وتعالى على ما عسى ان يمنع الملك من الانفاق والبذل والعصية من الذنوب من تسويل
الشيطان واعوانه النفس الامارة خوق الفقر والاعدام وتزينة المعاصي والفواحش ثم ذيله بما هو
المراد فيه وهو قوله والله واسع عليم المشتمل على سعة الافعال والفقران ووفور العلم باحوال
العباد ومصالحهم وما هو خيرهم في الدين ليكون تمهيداً لما هو اجل المواهب واسنى المطالب
من آيات الحكمة ومعرفة مكاييد النفس الامارة وخطرات الشيطان ومعرفة لمة الملك ومة الشيطان
فقد ذكرت تنبيه الطالب على امر خطير فاضطر الى السؤال بلسان الحال الى ان قال هذه الموهبة عامة

او هي مختصة ببعض دون بعض فنودي من سرادقات الجلال نوح الحكمة من كيش اي من حضه الله تعالى بالحكمة ووفقه للعلم والعمل وتابعه بقوله وما يذكر الا اولها الابواب تفيض من لا يتقطن لهذا البيان الشافي ولم يفرق بين المتين ووهو ان الحكمة غير العلم والعمل وبهذا الاعتبار قال شيخنا شيخ الاسلام ابو حفص السهروردي قدس الله سره انما يتطلع على معرفة الملمين وتمييز الخواطر طالب فريد يشوق لذلك تشوق العطشان الى الماء لما يعلم من موضع ذلك وخطره وصلاحه وفساده وليعلم ان الخواطر عتابة البدر فيها ما هو بدرا السعادة ومنها ما هو بدرا السقاوة وسبيل سبيل الخواطر انما يتبعها لا خامس لها اما ضعف اليقين وقلة العلم بمعرفة صفات النفس واخلالها او متابعة الهوى بحزم قواعد القوى وحب الدنيا جاهها ومالها وطلب لرفعة والمنزلة عند الناس فمن عصم هذه الاربعة يفرق بين ملذات الملك وملكة الشيطان ومن ابتلى بها لا يعلمها ولا يطلبها وانكشف بعض الخواطر دون البعض لوجود بعض هذه الاربعة دون البعض واقوم الناس بتمييز الخواطر اقومهم بمعرفة النفس ومعرفة النفس عبر المنايا لا يكاد يتيسر الا بعد الاستقصاء في الزهد والتقوى قال وانفق المشايخ على ان من كان اكله من الحرام لا يفرق بين الاثم والوسوسة قال ابو علي الدقاق من كان قوته معلوما لا يفرق بين الاثم والوسوسة **الثالث** ابو هريز **قوله** الله احد **مظ** يعني قولوا في هذه الوسوسة الله تعالى ليس مخلوقا بل هو احد والاحد هو الذي لا ثاني له ولا مثل له في الذات والصفة والنقل اسقا البراق من الهم اي يلحق البراق من الهم ثلاث مرات وهو عبارة عن كراهة الرجل الشيء وتفرضه عند ما عتاه للشيطان وتبعيد الله والاستعانة بطلب معاونة من الله الكريم على دفع الشيطان الرحيم **قوله** الصفات الثلاث مبنية على ان الله تعالى لا يجوز ان يكون مخلوقا اما احد فمعناه الذي لا ثاني له ولا مثل فاذا جعل مخلوقا لم يكن احدا على الاطلاق لان خالقه اولى بالاحدية والصد هو السيد الذي جمع الناس في اممهم وحوالهم اليه فيكون ذلك الخالق اولى منه ولم يولد وتصريح في النفي ولم يلد ولم يكن كفوا احدنياديان بانه اذا لم يكن له الكفو الذي هو المساوي والولد الذي هو وند في الالهية فاجري ان لا يكون فوقه احد والفرق بين الواحد والاحد في الحديث التاسع عشر من باب الاول

الفصل الثالث الاول **قوله** لن يرح عبج برب بت في البراج وهو المكان المتسع الظاهر ومنه قولك ابرج وخص الاثبات لان برب وزال فتضييع معنى النفي والالتفات يحصل منهما الاثبات قوله هذا الله هو مبتدأ وخبر وخلق الخلق استيناف وحال وقد مقدرة والغايل معنى الاسم الاسماء او هذا مبتدأ والله عطف بيان وخلق الخلق خبر ومعنى الحديث سبق في الفصل الاول **الثاني** عثمان **قوله** حال حصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره باعتبار التغير وقبل حال الشيء تحول حولا واستحال شيئا لان تحول وباعتبار الانفصال قبل حاله يبنى وينكث كذا قوله بليسها

مخلوطها

نقول ان حاله انما يتصل به

مخلوطها وتشككت في الجملة بيان بقوله خبز بنجامية مكسورة ترفون ساكنة نوزاي مكسورة او مفتوحة ويقال ايضا بفتح الخاء والراء حكاه الناصبي عياض ويقال ايضا بضم الخاء وفتح الراء في النهاية **الثالث** القسم بن محمد **قوله** فاندلن يذهب الضمير الشأن والجملة بيان له والمشار اليه بقوله ذلك الوهم المعنى به الوسوسة المعنى لا يذهب عنك تلك الخطرات الشيطانية حتى تقول للشيطان ان صدقت ما امنت صلاتي لكوني اقبل فوكك ولا اعتما رعا مالك ونقضا لما اردت مني وهذا اصل عظيم لرفع الوسواس وقع هو اجس الشيطان في سائر الطاعات قال الجوهرى وهت بالشئ بالفتح اثم وهما اذا انا ذهب وهت اليه وانت تريد غيره وهت في الحساب وهما اذا غلطت فيه وسهرت

باب كنه الايمان في التقدير الفصل الاول الحديث الاول **قوله** عبد الله بن عمر **قوله** مقدار الخلاق المقادير جمع مقدار وهو الشيء الذي يعرف به قدر شيء كالميزان او المكيال ويستعمل بمعنى التقدير **قوله** كتب الله معناه اجرى القلم على اللوح المحفوظ بتحصيل ما ينهى عن المعوق وابتنى فيه مقادير الخلاق على وفق ما تعلقت به ارادته ازالا اثبات الكتاب ما في هذه بقوله على الوجه او قدر وعين مقاديرهم تعيينا بشا لا يتاخر في خلافه وقوله تخمسين الف سنة معناه طول الامد وتمادى ما بين التقدير والخلق من المدد او تقديره بين هذه من الدهر الذي يؤتم منه **قوله** ما تقدرون وهو الزمان او من الزمان فتد فان قلت كيف يحمل على الزمان حينئذ على مقدار ما هو عليه الآن عند حصول ما يجرد به كقوله تعالى ان يوما عند ربك كالف سنة ما تقدرون **حس** الايمان بالتقدير فرض لازم وهو ان يعتقد ان الله تعالى خالق اعمال العباد خيرا وشرا كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل ان خلقهم **قوله** الله تعالى والله خلقكم وما تعلمون فلايمان والكفر والطاعة والمعصية كلها بقضاء الله وقدره واما رادته ومشيئته غيرانه يرصني الايمان والطاعة ووعدها التواب ولا يرصني الكفر والمعصية ووعدها العقاب قال الله تعالى ويظيل الله الظالمين وينزل الله ما يشاء **قوله** والقدر سر من اسرار الله تعالى لا يطبع عليه ملكا موقرا ولا نبيا مسلما لا يجوز الخوض فيه والبحث عنه بطريق العقل بل يعتقد ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم فريقيين اهل عيب خلقتهم للنعيم فضلا واهل شقاء خلقتهم للجهنم عذبا **قوله** الله تعالى ولقد فررنا لجهنم كثيرا من الجن والانس قال سأل رجل علي بن طالب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اجبرني عن القدر قال طريق مظلم لا تسلكه فاعاد السؤال قال فاجبرني عن لا تجرد واعاد السؤال فقال سئل الله قد خفي عليك فلا تنشد **الثاني** **قوله** ابن عمر **قوله** كل شيء بقدر القدر بالفتح والسكون ما يقدر الله من القضاء والفتح اسم لما صدره وعدوا على قبل القادر

بحال

الفرجة

كالهدم لما صدر عن فعل الهادم يقال قد تم السبي حقيقته وتقبله بمعنى فهو قدماي مقدور والقدير
تبيين السبي **قوله** حتى العجز والكيس قول الكيس بالعجز على المعنى لان المقابل الحقيقي للكيس البلادة و
للعجز القوة وفاين هذا الاسلوب تقييد كل من المضافين بما يضاد لاخره حتى الكيس والقوة و
البلادة والعجز من قدر الله فهو تقييد على من ثبت القدرة لعجز الله مطلقا ويقول ان افعال العباد خيرا
وشرها مستندة الى قدرة العبد واختياره لان مصدر الفعل كداعية ومنشأها القلب الموصوف
بالكياسة والبلادة ثم القوة والضعف ومكانهما الاغصان والحوارج اذا كان بقدر الله و
فضايد فاي سبي يخرج منها **قوله** الكيس جودة الحقيقة وانما الى في مقابلته العجز لانه هو الخصلة
التي يصاحبها الى الجلادة وايضا الامور من ابوابها وذلك يقتض العجز وهذا المعنى كقوله عن الغلبة
يقال كاسته فكسته اي غلبته والعجز ههنا عدم القدرة وقيل ترك ما يجب فعله بالتسرف
فيه والتأخير والعجز والكيس يروي بالرفع فيها عطفا على كل وبالخفض على سبي والاوجدان يكون
حق في الكيس حرف خفض بمعنى الى ومعنى الحديث يقتضي الغاية لانه اراد بذلك ان اكساب العباد
واقعا لهم كقوله بتقدير خالفهم حتى الكيس الذي يوصل صاحبه الى الغلبة والعجز الذي يتأخر به عن
العمل **قوله** الكيس والكياسة كمال العقل وسنة معرفة الرجل الامور وتبين ما فيه النفع وما
فيه الضرر يعني من كان عاجزا وضعيفا في الجنة او الرأى والتمييز وانا فاضل الخلق لا تعجز فان ذلك
بتقدير الله وخلقه تعالى اياه على هذه الصفة وممكن ان كمال العقل بصيرا بالامور تام الجنة فهو
ايضا بتقدير الله وخلقه تعالى اياه على هذه الصفة وليس ذلك بقوته وقدرته فايد لا حول ولا
قوة الا بالله اقوال الوجود الذي يقتضيه سياق الحديث ما ذهب اليه المفسر **قوله** الثالث او هريخ
قوله اجتمع ادم وموسى اي تجاوبا وقوله في ادم موسى عليهما السلام اي غلب عليه بالجنة بان ادم
ان جملة ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا بها متمكنا من تركها بل كان امرا مقتضيا وقوله قال موسى ان
ادم الى اخره جلوسية بمعنى في ادم موسى ومفسرة الجمل بواعاد في ادم موسى في اخر الحديث
وذلك للتفصيل وتقرير وتثبيت للانفس على توطين على هذا الاعتقاد وقوله انت ادم الذي خلقك
والظاهر خلفه ليعود الى الموصولة لكن عدل الى الخطاب مطابقة لقوله اما الذي سميتني ابي حيدر
اي سمته وخلقك الله بيد اي بقدرته خصه بالذكر كراما وتشريفا له واند خلقا ابدعا من غير
واسطة ارحام فان هذا النوع الكرام له بقوله تعالى يدع السموات والارض ومن روجه ايضا
الروح الى الله تخصيصا وتشريفا اي من الروح الذي هو مخلوقه ولا يلد لاحد فيه اصطفاك الله
اي جعلك خالصا صافيا عن شائبة مالا يليق بك وبكلامه فيه تليج الى قوله تعالى وكلم الله
موسى تكليما وقوله فكان لرسولنا فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله فيها تبيان كل شيء اي

اعطاك

اعطاك الله النوراء فيها بيان كل شيء من الاجابة بالغيوب والنقص والحلال والحرام والمواظ
وعجز ذلك وهو من قوله تعالى وكذبناه في الالواح من كل شيء موعظة وتقصيلا لكل شيء وقوله و
تركناك اي خصك بالنجوى النجي المناجي الواحد والجمع سولو هو الذي يخاطب الانسان ويحذره
سرا وهو من قوله تعالى ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وفيكم وجدت اي فيكم
زمانا وجدت الله امر بكتابة التوراة قبل ان يخلقني **قوله** ليس معنى قوله دم عليه السلام كتب الله علي
الزمن اياي واوجبه على فلم يكن لي في تناول النجوى كسب اختيار وانما المعنى ان الله اثبت في ام الكتاب
قبل كوني وحكم بان ذلك كان لاحالة لعلمه السابق فقل يكون ان يصدر عن خلاف علم الله فكيف تفعل
عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتنتهي لاصل الذي هو القدرة وانت ممن اصطفاك الله
المصطفين لاختيار الذين يشاهدون سرائره من وراء الاسرار واعلم ان هذه النصة تشتمل على
معان محررة لدعوى ادم عليه السلام مفرقة بجملة منها ان هذه الحاجة لم يكون في عالم الاسباب
الذي لم يحوز فيه قطع النظر عن الوسايط والاكساب وانما كانت في العالم العلوي عند ما تفي الا
الارواح ومنها ادم اجتمع بذكر بعد اندفاع مواجب كسبه منه وارتفاع احكام التكليف عنه
ومنها ان الائمة كانت بعد سقوط الدنوب وجوب المفرقة واقول والعلم غلبة لا طرد له
الخيالات التقدير لله تعالى ونفي القدرة عن العباد صلا والمعتزلة بخلافه كما سبق وكل الفرعيين
من الافراط والتقييد على شفا جرف هار والمنهج القويم والطريق المستقيم القصد من الامر كما هو
مذهب هل السنة اذ لا يتعد احدان يسقط الاصل الذي هو القدرة ولا ان يطل الكسب الذي هو
السبب فلما جعل موسى عليه السلام مساق كلامه وقصته الى الثاني بان صدر الجملة بحرف الكا
والنجوى صرح باسم ادم ووصفه بصفات اربع كل واحدة منها مستقلة في عليية عدم ارتكابه
الخطيئة ثم جاء بكلمة الاستبعاد في قوله ثم اهبطت فاستند لاهيا طائفة على الحقيقة والله سبحانه
وتعالى هو المهبط في الحقيقة لقوله تعالى قلنا اهبطوا وقرن لاهيا طائفة بالارض والاهيا طائفة
يكون اليها ليموزن بسفاتها التي توث الخساسة والرتالة كما قال تعالى ولكنه اخذك الى الارض واتبع
هواه فقله الاية بل الغرض الاول من ذلك انك بالبلغ هذا القول ثم اهبطت الناس كما صلى الله عليه
وسلم **قوله** ما ابودهن السفالة عن تلك المعالي والمناصب اجاب ايضا عنه عليه السلام بما
يقابلها بل بلغ من تصدير الجملة بالهجر ونضرح اسم موسى ووصفه ايضا بصفات اربع كل
منها مستند في عليية عدم ذلك لانكار في قوله عليه تبارك وتعالى العلم الاول على ذلك تبارك وتعالى
الاستبعاد بجملة الانكار في قوله اقلواضي وحذف ما يقتضيه الهجر وقالوا طافه من الفعل
اي تجرد في التوراة هذا النص الجلي فتلوه في على ذلك فابعد من انكار وفي هذا التبرير تبينه على

ما قصدناه من ان يجري قصد الامر هو الصواب ثم ان الله صلى الله عليه وسلم ختم الحديث بقوله **فمخ**
ادم موسى بعد اقامته احد به وبيان بقوله قال موسى انت ادم الى اخر الحديث بجملا اوله ومفصلا
ثانيا ومعيد له ثالثا ثانيا على ان بعض امته من المعتزلة تنكروا حديث القدر فاهتم لذلك
وبالغ في الارشاد ويحتمل ان يقال ان الله صلى الله عليه وسلم صدر الحديث بقوله **فمخ** تحريرا للدعوة
وختمة بدائيا لها فعلى هذا يكون الفاء في الاول للعطف وفي الاخر للنتيجة والله يقول الحق
وهو عهدي السبيل **الرابع** ابن مسعود **قوله** وهو الصادق المصدق الاول ان يجعل الجملة اعراضا
لاحالة ليعلم الاحوال كلها وان يكون من عارته ودائره ذلك فما احسن موقعه هنا قوله ان خلق
احكم اي ما خلق من احكم بقدره ويحيز في بطنها وقال في النهاية ويجوز ان يريد بالجمع مكث
النظفة في الرحم اربعين يوما يتخمر فيها حتى يتهيأ للحاق **حظ** روى عن ابن مسعود في تفسيره
هذا الحديث ان النظفة اذا وقعت في الرحم فالله ان يخلق منها بشرا طارت في بستر المرأة
تحت كل ظفر وشعر ثم تكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها والصحابة اعلم الناس
بتفسير ما سمعوا واحكمهم بنا واولاهم بالصدق فيما يتحدون به واكرمهم احتياطا للترقي عن
اي شيء من عاداتهم ان يروى عنهم وقوله علقته وهي الدم الغليظ الجامد وذلك اشار الى محدث
اي مهل ذلك الزمان والمضغة هي قطعة من اللحم قد رما بمضغ والنظفة اما القليل وفي الحديث
تاجر رجل بنظفة في داره وبسبب النظفة لعلها وقيل سميت بالنظافة اي سببها في سببها فاهم قولهم ما
ناطف اي سببها والكلمات القضايا المقدرة وكل قضية شئ كذا فلو كان او فعلا **فرض** ثم سوي الله
اليه ملكا اي سببها الملك في الطور الرابع حين ما يتكامل نبيا وتتشكل اعضاءه فيعبر له و
ينقش فيه ما يلقى من الاعمال والاعمال والارزاق حسب ما اقتضت حكمته وسبقت كلمته فمن وجب
مستعدا لقبول الحق واتباعه وراه اهلا للخير واسباب المصالح متوجهة اليه ابتداء في اعداد السعد
وكثرة اعماله الصالحة تناسب ذلك ومن وجب كذا جاقا فاسي القلب ضاريا بالطبع متناثرا على الحق
اثبت ذكره في ديوان الاشقياء المالكين وكتب ما يتوقع منه الشرور والمعاصي هذا اذا لم يعلم من حاله
وقوع ما تقتضي تغير ذلك وان علم من ذلك شيئا كتب له او ابل امره واواخره وحكم عليه وفق ما يتم به عمله
فان ملأه العمل خيرا ثم وهو الذي يسبق اليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة **مظ** اعلم ان الله تعالى يحول
الانسان في بطن امه حالة بعد حالة مع انه قادر على ان يخلق في لحظة وفي لحظة وذلك ان في الخول فوايد
غير انها ان لم يخلق دفعة لشئ على الام لا يكون معناده لذلك وربما يخلق علة فجعلت ولا نظفة
لنقار بها مدة ثم علقته مدة وهلم جرا الى الولادة ومنها اظهر قدرته الله ونعمته ليعبدوه و
ليشكروا له حيث قبلهم من تلك الاطوار الى ان يوزن انسانا حسن الصورة متحيا بالعدل والسمامة متينا

بالفهم والعطانة ومنها ارشاد الناس وتبيينهم على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر على خلق
الانسان من ميامين ثم من علقته ومضغة مهيأة لنفخ الروح فيه فقد قدر على صبره وزيادته وراي
نفخ الروح فيه وحشره في المحشر للحساب والجزاء حتى ما يكون حق في الناصية وما تافه في النظرة
يكون منصوبا بحسنه وما غير ما نفعها من العمل ودراج مثل يضرب لمعنى المقابلة الى الدخول **قوله**
شقي وسعيد كان من حق الظاهر ان يقال يكتب سعادته وشقاوته فعدنا ما حكاية بصوره ما
يكتبه لانه يكتب شقي وسعيدا والتقدير انه شقي وسعيد فعدلان الكلام مسوق اليهما
التفصيل واراد عليهما والفا في فيسبق للتعقيب يد على حصول السبق بلامهلة ضمن يسبق معنى
يغلب اي يغلب عليه الكتاب وما قدر عليه سبقا بلامهلة فعند ذلك يعمل عمل اهل الجنة او اهل النار
حظ فيه بيان ظاهرا لالاعمال من الحسنات والسيئات امارات وليست بمجرات فان مصير الامور
في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر في البداية **الخامس** سهل **قوله** وانما الاعمال
في الخواتيم هذا تذييل للكلام السابق مشتمل على معناه لمزيد التبرير لكونهم حديث المحادث والمحدث
جمعه وفلان ينطق بالحق والحق اليه وفيه ان العمل السابق ليس بعينه وانما المعبر العمل الذي ختم به كل الوجوه به
حديث ابن مسعود حيث قال فيسبق عليه الكتاب الى اخر **شيف** في هذا حديث على مواظبة الطاعات
ومراقبة الاوقات وعلى حفظها عن معاصي الله خوفا عن ان يكون ذلك اخر عمر وفيه حزن عن التجب
والفرح بالاعمال الحميدة فرب مشكل هو ضرور فان العبد لا يدري ماذا يصيبه في العاقبة وفيه
انه لا يجوز لاحد ان يشهد لاحد الجنة او النار فان امور العبد بمشيئة الله تعالى وقدره
السابق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها او غير ذلك لما قالت على سبيل القطع
طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة ثم كلامه وفيه ايضا ان الله تعالى يتصرف في ملكه ما
ليشا وكيف يشاء وكل ذلك عدله وصواب وليس لا حجة اعتراض عليه لانه مالك والمخلوق مملوك
واعترضوا المملوك على المالك قبيح موجب للتوبيخ قال الله تعالى لا تشاء عيا يفعل وهم ليسا لونه ومن
يرى ان الله ان يبدوا ما في انفسكم وتخفون بحاسبكم به الله استند ذلك على المؤمنين وقالوا يا رسول
الله كيف نطيق دفع ما يجري في قلوبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنكم تقولون كما قالت
بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قالوا سمعنا واطعنا واستند ذلك عليهم ومكثوا ما تافه فانزل الله تعالى
فوجا بقوله لا يكلف الله نفعا الا وسعها فلما اسلموا سئل الله عليهم الامر فاذا اخلاص ولا حاجة
الا بالسلامة لقضاء الله وقدره **السادس** عائشة **قوله** طوبى فعلى من اطيق قلبها واليا والاضمة
قبلها قبل معنى طوبى لدا طيب المعيشة له وقيل معناه اصيب خيرا على الكفاية لانه اصابته الخير
مستلزمة لطيب العيش وان يقال في حق المصير طوبى لك فاطلق الامرهم واذا اراد الملتزم فان قلت

قوله عصفور من عصا في الجنة فيه اشكال لانه ليس من باب التشبيه كما يقول هذا العصفور من
عصا في الجنة اذ ليس المراد ان عصافه وهذا مشابده ولا من باب الاستعارة لان المشبه
والمشبه به مذكوران لان التقدير هو عصفور والمقدر كما للمفوض قلت هو من باب الادعاء
كقولهم تحت يديهم ضرب وجيع وقولهم القلم احد اللسانين جعل بالادعاء التحية والقلم ضرب
احدهما المتعارف والاخر غير المتعارف من الضرب واللسان فبين في الاول بقوله ضرب وجيع ان
المراد غير المتعارف كما بين في الثاني بقوله احد اللسانين ان المراد منها المتعارف جعلت رضى الله عنهما
العصفور صنفين احدهما المتعارف وثانيهما الاطفال من اهل الجنة وثبت بقولها من عصافه
الجنة ان المراد الثاني وقولها لم يعمل السور بيان لاحاق الطفل بالعصفور وجعله منه كما جعل القابل
القلم لسانا بواسطة افصاحهما عن الامر المضمر وقوله او غير ذلك لاني ان الهنزة للاستفهام والواو
عاطفة على محذوف وغيره فوجع بما مل مضمر تقديره اوقع هذا وغيره فكذلك يجوز ان يكون والى
لاحد الامرين اى الواقع هذا او غير ذلك قول ويجوز ان يكون او يعجز عن الشد الجوهري بدت
مثلا من الشمس في زوون الضحى وصورها اوانت في العين امح بل بلانت وقوله تعالى
واستلناه الى مائة الباء يزيدون بل يزيدون كانه صلى الله عليه وسلم لو رضى قولها رضى
الله عنها فاضرب عنه وثبت ما يجادل فيه من الحكم بالغيب والختم بتعيين ايمان ابي
الصبي واحدهما وهو تبع لها ويرجع معنى الاستفهام الى هذا لانه لا انكار للحزم وتقدير لعدم
التعيين ولعل الرد كان قبل انزل ما انزل عليه في ولدان المؤمنين وكبر جلتهم لا ناطة امر زيد
به وهو قوله وهم في اصابا بهم اهتماما به واعتناء به كانه قال زهير من يلق يوما على علة
هرما يلق السماحة والذى خلقا علا بكسر العين اى كل حاله وهو ما اسم رجل كبريل وعلق
به السماحة والذى اهتماما به **فصل** في الحديث اشار الى ان الثواب والعقاب لاجل الاعمال
والانتم ان يكون قراير المسلمين والكافرين من اهل الجنة والنار بل الموجه لها هو اللطف الرباني
والخذلان الالهى المقدر لهم وهم في اصابا بهم بلهم واباهم واصول انهم بعد في العدم فالواجب
التوقف وعدم الختم على سبب ذلك **مجمع** اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال
المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيهم بعض من لا يعتد به لهذا الحديث واخبار واعفا
لعله تخاها عن الساعرة الى القطع من غير ان يكون عندها دليل قاطع ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم
قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة **قوله** لم يعمل سوا **مظا** اى يعمل ذنبا يتعلق بحقوق
الله تعالى ما اذا كان من حقوق العباد كاذلاق مال وقتل مسلم فيؤخذ منه الغرم والدية واذا سرق
يؤخذ منه المال ولم تقطع به لانه من حقوق الله تعالى ويحتمل ان يراد بقوله وهم في اصابا بهم

والد

خلق الله في ظهرا دم واستحق اجهاد ربه بعد ربه من صلب كل واحد الى انراض العالم **السابع**
على **قوله** مقعد اى موضع ثور كى من كونه من اهل الجنة او النار باستقرار فيها والواو المنوسطة
بينهما الايمان بحرى على ظاهرهما فان الما النافية ومن الاستعارة فيقتضيان ان يكون لكل احد
مقعد من النار ومقعد من الجنة وان ورد في حديث اخر هذا المعنى لا التفصيل الاى باقى جملة
على ذلك فيجوز ان يقال ان الواو بمعنى **مظا** قد ورد هذا الحديث بلفظ او في بعض الروايات وليس
في شرح السنة الا بلفظ او فلا شك اى فلا يعتد به على ما كتبنا في الازل وترك العمل بعنى اذا سبق
الفضائل واحدا بالجنة والنار فابى فائدة في السعي فانه لا يرد قضاء الله وقدره واحاب على
الله عليه وسلم بقوله اعملوا وهو من الاسلوب الحكيم صنعهم صلى الله عليه وسلم عن الاكمال وترك العمل
وامرهم بالثبات ما يجب على العبد من امتثال امر مولاه وعبوديته عاجلا وتوفيق الامر اليه اجلا يعنى
انتم عبيد ولا بد لكم من العبودية فعليكم بما امرتم به واياكم والتصرف في الامور الالهية لقوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا تجاولوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة
والنار بل انهما امارات وعلا مات لها ولا بد في الاحجاب من لطف الله وكرمه او جذا لانه كما ورد
يدخل احدكم الجنة بعمله الحديث فالفا في فسيتيسر تفحص عن هذه المقدمات **مظا** ان قول
الصحابي هذا مطابقة بما يوجب تعطيل العبودية فلم يرخص صلى الله عليه وسلم له وذلك ان
اخبار الرسول عن بيان ان كتابا خبار عن غيب علم الله ان ههنا امرين تعالى فيهم وهو حجة عليهم
فوام القوم ان يتخذوا حجة لانفسهم في ترك العمل فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ههنا امرين
يحكمين احدهما لا يطل الاخر وهو الحكمة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر وهو السمة اللازمة
في حق العبودية وهو امارات وخيلة غير معين حقيقة العلم ويشبه ان يكون والله اعلم انما علق
هذه المعاملة وتعدوا بهذا التعبير ليتعلق خوفهم ورجاؤهم بالباطن وذلك من صفته
الايمان وين صلى الله عليه وسلم لهم ان كلا ميسر لما خلقه وان عمله في العاجل دليل مصير في الآجل
ونكلا قوله تعالى واما من اعطى واتقى واما من تجرأ واستغنى وهذه الامور في حكم الظاهر ومن وراء ذلك
حكم الله تعالى فيهم وهو الحكيم الخبير لا يبال عما يفعل وهم يسألون واطلب نظره من امرين الازل المقسوم
مع الامر بالكسب ومن اجل المضروب مع المعالجة بالبطن فانك تجد المعنى فيها علة مرجبة والظاهر
الباطني سببا محيلا وقد اصطلح الناس خواصهم وعوامهم على ان الظاهر منها لا يترك الباطن وقوله
وكل ميسر ميسر مضروفا اليه **الثامن** ابوهريرة **قوله** حظه من الزنا من البيانية مع ما يتصل
به حال من حظه اذ ركض ووصل الى محالة لا النفي الجنس الجوهري حال كونه اى تغير وحاله عن
العهد خو لا انقلب حال الشئ بنى بينك جرحا ومحالة الحيلة يقال المرء يجرى الى محالة وقوله حاله

سبح
وقيل

الوجه فيما انتهى اليه من كلام العرب لا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فارها من الالفاظ
المستعارة التي يبتدأ بها البلاغ فاقضيتها الفصاحة النبوية واما ما ذكره صلى الله عليه
وسلم في هذا الحديث فاختصر على ذلك اذ في الصور فاختصر على ذلك تخفيف لصاحب الاختصار
وكذلك برويه المحققون من علماء النقل وقد صحفه بعض اهل النقل فرواه على ما هو في كتاب
المصباح ولا يكاد يلتبس ذلك الاعلى عوام اصحاب الرواية وعلى ما انتهى اليه الحديث مختصراً على ما
هو في المصباح فاما من كان معناه ضبط الالفاظ وانواع المعاني فلا يخفى عليه وجه الصور
اذا استوعب طرف هذا الحديث وقد روى هذا الحديث مستوفى في كتب اهل العلم من وجوه
قال المؤلف الحديث في صحيح البخاري وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي وفي شرح السنة وبعض نسخ
المصباح مذكور كما ذكره التوربشتي بصاد مكتوبة بغير بعدها **ش** معنى الرواية بالزائد
معنى التوربشتي بصاد لا اختصار وهو حذف المطولات من الكلام والاقتصار على
الالفاظ القليلة الدالة على المعنى فاذا المعنى علم انه قد سبق علم الله تعالى في جميع ما يصدر عنك و
باتيك فاقصر على ذلك فان الامر مقدرة فيما سبق او ذكر او دع ولا يخص فيه **فصل** في التنبيه ومعناه
الاقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء كان ما ذكره من خبر او غيره فهو بحالة
فيك وما لم يكتب فلا حيلة ولا طريق الى حصوله لك واقول على ذلك في رواية اختصر متعلق بالفعل على
تضمن اختصر معنى اقتصر اي اقتصر على ما ذكرت لك واتركه لا اختصاراً وارضى بقضاء الله اذ ما ذكرت
وامض لشأنك واختصر يكون هدياً وعلى رواية اختصر على متعلق محذوف هو حال من المستمكن
في اختصر المعنى اختصر في حال عرفانك ان القلم جفت عما هو كائن فيكون حالك في الحال المأمنين
او ذرا لا اختصاراً وازعن واسلم لقضاء الله فعلى هذا يكون الاول للتقدير على عكس السابق واو على التقدير
للتخيير **الحادي عشر** عبدالله بن عمرو **قوله** بن اصبغين ليس من جملة ما يشتره السلف عن
تاويله كاحاديث السبع والبصر واليد وما يقاها في الصحة والوضوح فان ذلك يجعل على ظاهره و
يجري بالنظر الذي جاء به من غير ان يشبه بسميات الجنس ويجعل على معنى الانساع والمجاز بل يعتقد
انها صفات لله تعالى لا كيفية لها وانما تشبه هو عن تاويل هذا القسم لانه لا يلتزم معه ولا يجعل ذلك على
وجه يرتضيه العقل لا يمنع منه الكتاب والسنة من وجه آخر واقاما كان من قبيل هذا الحديث
فانه ليس في الحقيقة من اقسام الصفات ولكن الالفاظ مشاكلة لها في موضع الاسم فوجه تنجيجه
على ما يناسب نسق الكلام وعلى ما يقتضيه من المعنى يقع الفصل بين هذا الضرب وبين ما لا يدخل
فيه للمجاز والانساع وقد جرى بعض المأولين لاصح في الحديث يجري قول العرب لباري على ما شئت اصبغ
حسب ذكوبه قول القائل ضعيف العصاب دى العروق برى له عليها اذا ما اجرد لنا صلباً وهذا
في الزجر

سرياً بالتعسف في التاويل لانه يناسب نسق الكلام انتهى كلامه واعلم ان الناس فيما آجما من صفات الله
ما يشبه صفات المخلوقين تفصيلاً وذلك ان المنشأ به فسمان فسم يقل التاويل وسم لا يقبل بل
على مختص بالله تعالى ويقفون عند قوله تعالى لا يعلم تاويله لا الله كالتفكير في قوله تعالى تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والمحج في قوله وجار بك والمذكر صفاً وتاويل فواتح السور مثل
تم والم من هذا القبيل وذكر شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين ابو حفص السهري قدس سره في كتاب
العقائد اخبر الله عز وجل انه استوى فقال الرحمن على العرش استوى واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالنزول وغير ذلك مما جازي اليد والقدم والتج في التردد كل ما قد من هذا القبيل لا بل التوحيد فلا
يتصرف فيها بتشبيهه وتعطيل فلولاً اخبار الله تعالى واخبار رسول الله ما تجا سعة عقل ان يحوم حول
ذلك المحي ولا شئ دون ذلك عقل العقلاء وللبالبا قول هذا المذهب هو المعتمد عليه ويد يقول السلف
الصالح ومن ذهب الى القسم الاول شرط في التاويل ان ما يورى الى تعظيم الله تعالى وجلاله لا يرد في حق جاز
فعلى هذا معنى الحديث انه سبحانه وتعالى منصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يمنع منها شئ
ولا يفوت ما اراده كما يقال فلان في قبضتي اي في كفي لا يراد به حال في كفه بل المراد تحت قدرتي ويقال
فلان بين اصبعي قلبه كيف شئت اي انه هين على قهره والنصرف فيه كيف شئت والله تعظيم
فلا يجوز الخوض فيه فكيف ما يورى الى التشبيه والتجسيم وهذا التقسيم خاصة واما قول التوربشتي
وهذا من باب التعسف في التاويل فجوابة انهم يطلقون اليد على القدرة لانها مصدرها ومنشأها واعتما
ليست تعملونها فيها ارادة للبا لعة في مزاوله العمل فانظر الى قوة العمل وحسن الصنع قالوا ان له فيه
اصبعاً لان الاصابع منشأ الخدق في الصناعة والالطف فيها كالكتابة والصياغة ونحوها ولما كان
داعيتا الخير والشر مصدرهما الغلوب وتقلها في الايمان والكفر والطاعة والمعصية امر بتحريم فيه
العقول ولا ينزى اليها الا وهام وليس ذلك الا بتصرف الملك العلام ناسب نسق الكلام والله اعلم قالوا
قالوا المراد بالاصبعين صفتا الله تعالى وهما صفة الجلال والاكرام فبصفة الجلال يلزمها تجورها
وبصفة الاكرام يلزمها تقواها اي يلقبها نارة من تجورها الى تقواها بان يجعلها تقية بعد ان كانت فاجرة
وبعداها اخرى عن تقواها الى تجورها بان يجعلها فاجرة بعد ان كانت تقية قال الله تعالى فلهما
تجورها وتقواها **فصل** في نسب قلب الغلوب الى الله تعالى اشعار بان الله تعالى انما تولى بنفسه امر قلوبهم
ولم يكله الى احد من ملائكته وخص الرحمن بالذكر لانه انما بان ذلك التولى لو يكن لا محض رحمة وفضل
نعمه كيلا يطلع احد غيرهم على سرهم ولا يكتب عليهم ما في ضمائرهم وقوله كليل احد قالوا بغير كما ان
احدكم يقدر على شئ واحد الله تعالى يقدر على جميع الاشياء دفعة واحدة ولا يشغله شأن عن شأن
اقول ليس المراد ان التصرف في القلوب لواحد سهل على الله تعالى من النصرف في القلوب كلها فان ذلك

عند الله سبحانه وتعالى سوا قال تعالى انما امر اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون ولكن ذلك راجع الى
العباد والى ما شاهدوه وعرفوا ذلك فيما بينهم كقولهم سبحانه وتعالى وهو اهون عليه اي هون
فيما يجيئكم وينقاس على اصولكم ويقتضيه معقولكم والا فالانبياء والاشياء سوا عند الله تعالى
وكيف يشاء يجوز ان يكون حاله على التاويل اي هيئنا سعة لا يمنع مانع لانه جواب كيف
وان يكون صفة مصدر محذوف على التاويل اي يقلبها تقلباً سرياً سقلاً لا يمنع من التصرف
فيها مانع والله ما لك الملك نعم سببونه ان هذا الاسم لا يوصف لا في صفة الاله الميم وما بعد
بالنداء والقول عندي انه صفة فكلا لا يمنع الصفة مع ياء ولا تمنع مع الميم قال ابو علي قول سيدي
عندي اصح لانه ليس في الاسماء الموصوفة شي على حد الله ولذلك خالف سائر الاسماء ودخل في خبر ما لا يوصف
مخو جهل وانما صار مبتدأ صوت مضموم الى اسم فلم يوصف قول وسياء قول سيدي به مقام
التنصيص والابتهاال فانه اشتغاث اولاً بقوله يا الله ثم اعاد النداء مقراً للمعنى الاستغناء ولذلك
اطنب في الكلام ان لو قيل اللهم صرف قلوبنا على طاعتك لكاه كافياً في الظاهر وفي جمع القلوب شعار
برحمته ورافقه على لامة صلوات الله عليه ويجوز ان يكون معنى الدعاء في هذا المقام انه صلى الله
عليه وسلم ثم قاله قلوب بني آدم اخطر في خلقه صلوات الله عليه فاعسى ان يتوهم من هم خلاف
الشمول وان مثل الانبياء خارجون عن هذا الحكم فانزل الله بهم بكلمة الشمول ثم خص نفسه بالتنصيص
والابتهاال علماً بان نفسه القدسية الظاهرة المصطفوية اذا كانت مفتقرة الى التجار منه
اليه كما قال اعوذ بك منك كان غير اولى واخرى **الثانية عشر** ابو هريرة **قوله** ما من
مولود مبدأ وبولد خيره لان من الاستغرافية في سياق النبي في هذا اليوم كقولك ما احدث خير
منك والتقدير ما مولود يوجد على الامور من الامور الا على هذا الامر والفتنة تدل على نفع منها
هو الابتداء والاختراع كالجسنة والفتنة والمعنى بها هذا عن الناس من الهدى في اصل الجمله
والتهويل بقول الدين فلو ترك عليها الاستمرار على لزومها ولم يفارها الى غير هالان هذا الدين حسنة
موجود في النفوس وانما يعدل عنه لافقه من الافات البشرية والتقليد كقوله تعالى ولكن الدين
اشترى الضلالة بالهدى والغنى فابواه اما التعقيب وهو ظاهر واما للتسبيح اي اذا تقرر
ذلك في تفكيرك بسبب بويده وقوله كما اما حال من الضمير المنصوب في يهودانه مثلاً فالمعنى
يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة شبيهاً بالبهيمة التي جذعت بعد ان خلقت سليمة واما
صفة مصدر محذوف اي غير انه تغيراً مثل تغيرهم البهيمة السليمة فالافعال الثلاثة يعنى
محوه انه وينصرا له ويحسبانه تناسلت في كماله على التقديرين وينتهي روى على بناء المفعول في المغرب
عن الليث وقد نجا الناقه بنتجها نجا اذا تولى تاجها حتى وضعت ففواج وهو ليهام كالفأله للنساء

لهم ابو هريرة
قوله ما من مولود
مبدأ وبولد خيره لان من
الاستغرافية في سياق النبي
في هذا اليوم كقولك ما
احدث خير منك

فانهم

مولود به

والاصل نتجها ولذا تدرى به مفعولين وعليه بيت الحامسة وهم نتجوك تحت الغيل سقيفاً
فان بني المفعول الاول قبل نتجت ولذا اذا وضعت عليه حديث الحارث كذا اذا نتجت فوسا
فلو اي مهراً الحديث والجمع البهيمية التي لو يذهب من بدفا شئ سميت بها الاجتماع سلامه
اعضائها اجوع بها ولاكي وهم ينجون فيها من حدة في موضع الحال على التقديرين اي بهيمة
مقولة في حقها هذا القول وفيه نوع من التوكيد يعنى كل من نظروا اليها قال هذا القول لظهور سلا
والجذع اتمار الى ان تصيهم على الكفر انما كان بسبب صممهم عن الحق وانه كان خلقاً فبهم ترون قول
الظاهر ثم فزعوا الى القول واتى بالمضارع على حكاية الحال الماضية استحضار له في ذهن السامع
كانه يسمع منه صلى الله عليه الان قوله لا يتبدل الا يجوز ان يكون اخباراً محضاً الحصول التبدل يا قول
بان يقال من شأنه ان لا يتبدل ويقال ان الخبر يخفى النبي قال حماد بن سلمة في معنى الحديث هذا عندنا حيث
اخذ الله عز وجل عليهم العهد في اصاب الابرار فقال الست بركم قالوا بلى **خط** معنى قول حماد في هذا
حسن وكانه ذهب الى انه لا عبرة بالايان الفطري في احكام الدنيا وانما يعتبر بالايان الشرعي المكتسب
بالامارة والفعل الا ترى انه يقول فابواه يهودانه يعنى في حكم الدنيا فقوم وجود الايمان الفطري فيه
محكوم لديكم ابوية الكافرين بولد على الفطرة اشارة الى معبود وهو قوله تعالى فاقم وجهك للدين حسيه
فطرة الله التي فطر الناس عليها لان المعنى المأمور بقوله فاقم وجهك للدين اثبت على العهد القديم المعنى به
في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وقال الست بركم قالوا بلى وثانيها ما جاز في
طريق هذه الرواية ما من مولود الا وهو على الفطرة وكذا امره الرمزى هذا الحديث في كتابه بغير لفظة
الفطرة ولنظرة كل مولود يولد على الفطرة لان الدين في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حسيه هو عين الفطرة
لعله تعالى ديناً فيما مله ابراهيم حينئذ وقوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى اني خلقت عبداً
حنفاً كاتم وانهم اتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم الحديث اخرج مسلم عن عياض المجاشعي
ثالثها التشييد بالمجوس المعين لمفيدان ظهوره بلغ في الكشف والبيان مبلغ هذا المحسوس المشاهد
لوقته بقوله هل يحسون تقريراً لذلك كما سبق لتجسده ان العالم اما عالم الغيب واما عالم الشهادة فاذا
نزل الحديث على عالم الغيب شكل معناه واذا صرف الى عالم الشهادة الذي عليه مبنى ظاهر المشرع سهل
تعاطيه كما قال الخطابي وتخرج ان الناظر اذا نظر الى المولود نفسه من غير اعتبار عالم الغيب انه
ولد على الفطرة التي خلق الله تعالى الناس عليها من الاستعداد للفرقة وقوله الحق والثاني عن الباطل
والتمييز من الخطا والصواب حكم بانه لو ترك على ما هو عليه ولم يعثر من الخارج ما يصد عن النظر
الصحيح من حساد الرتبة وتقليد الابوين والاف بالمحسوسات والاهتمام في الشهوات ونحو ذلك
استمر على ما كان عليه من الفطرة السليمة ولم يخيم عليه شيئاً ولم يلق في جنبه سواها لكان يصير

البهمة التي قطعت اذانها
من جذع اذى قطع الاذن
اولا لاف وتخصيص ذكر
الجذع

اقول العلم بالله بولد هذا
وجوع احداها ان التعريف في
صلى الله عليه وسلم

عن النظر الصحيح عن ذلكنا مثال هذه العوايق فان قلت ما الغلام الذي قتله الخضر ينقض عليك هذا
البيان انه لم يبق باي وجه بل خيف الحاقا بقوله تعالى فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ونقول
صلى الله عليه وسلم في حديث موسى والخضر عليهما السلام الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا
وهذا الحديث يخرج في الصحيح قلت لا ينقضه بل يرفعه ويشد بنيانه لان الخضر عليهما السلام نظر
الى عالم الغيب وقتل الغلام وموسى عليه السلام اعتبر عالم الشهادة وظاهر الشريعة فانكر عليه ولذلك
لما اعتذر الخضر بعلم الخفي الغائب مسكت موسى عليه السلام واعلم ان الشيع التوريشي ذكر في الحديث
وجوها اختارها من وجوه كثيرة استنبطها العلماء ونحن اخترنا منها هذا الوجه كونه اظهر والى
التحقيق اقرب والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **الثالث عشر**
ابوموسى **قوله** قام فينا في ليلة ثلاثة اوجه من الاعراب حدها ان يكون فينا ونحس حالي من ترائين
او متداجين وتلك ان يكون الثاني خال من الضيق المستر في الحال الاولى اي قام خطيبا فينا مذكرا
نحس كلمات وثانيها ان يكون فينا متعلقا بتمام ما تضمنه معنى خطيب والثاني خال اي خطب فينا قائما
مذكرا ونحس وقارب في الوجهين بمعنى القيام على ما ورد في حديث اوس بن حذيفة الثقفي رضي الله عنه كان
عليه صلى الله عليه وسلم يصرف اليه ابي العباس فيحدثنا قائما على جليده حتى يراوحي بين قدميه من طول
القيام وثالثها ان يعلق نحس بتمام ويكون فينا يائسا كان لما قيل قام نحس فيقول في حق ما جئت في حقنا
وجهنا كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنكشف في قوله تعالى فلما بلغ معه السعي لما قيل فلما بلغ السعي
قبل من قبل معه ولذلك قد في قوله سبحانه انهم الرضاغة فعلى هذا قام بمعنى قائم لا مقيم
وتجديله فالمعنى انه قام بحفظ تلك الكلمات فينا لان القيام بالشيء هو المراجعة والحفظ له قال الله تعالى
كونوا قوامين بالنسب وقال سبحانه وتعالى انهم هو قائم على كل نفس بما كسبت الشارحون نحس كلمات اي
نحس فضول **قوله** وهم يطلقون الكلمة ويعنون بها الجملة المركبة المقيدة ولهذا ليسمون القصيد
كلمة واحدة واحدى الكلمات منها ان الله لا ينال والثانية ولا ينبغي ان ينال والثالثة يخفف القسط
ويرفعه والرابع يرفع اليد عن الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل والخامسة تحجابه النور
شف لما كانت الكلمة الاولى تولد بظاهرها على عدم صدور النوم عند تعالي كدها بكون الكلمة
الثانية الدالة على نفي جواز صدور النوم عند تعالي فقال ولا ينبغي له ان ينال ولا يلزم من عدم الصد
عند عدم جواز الصدور عنه **قوله** صلى الله عليه وسلم يخفف القسط **قوله** فيسببهم القسط
في هذا الحديث بالرفع في قوله ويوسعده واعاثر عن الرزق بالقسط لانه قسط كل مخلوق وقسم
بعضهم بالميزان وليس الميزان قسطا لما يتبع من المعدلة في القسمة وهذا الاولى القولين بالقدم لما في
حديث ابو هريرة رضي الله عنه يرفع الميزان ويخفضه ويجوز ان يكون المراد من رفع الميزان ما يوزن به رازق

العباد النازلة من عنده واعمالهم المرتفعة اليه ويحتمل ان اشار الى ان الله كل يوم هو في شان
وانه يحكم في خلقه بميزان العدل ويتم المعنى بما شوهده من وزن الوازن الذي وزن في الجنة
يد ويرفعها وهذا التاويل ينافي سبب لتصل الثاني عن قوله ولا ينبغي له ان ينال اي كيف يجوز
عليه ذلك وهو الذي يصرف ابدان في ملكه ميزان العدل **قوله** صلى الله عليه وسلم يرفع اليه
قصة اي الى خزائنه كما يقال حمل المال الى الملك فيضبط الى يوم الحجاز او يعرض عليه وان كان
هو اعلم به لئلا يملأ عينه امضا ما قضى لنا على جزاء له على فعله قبل عمل النهار وهو يملك المسارعة
الكرام الكثرة الى رفع الاعمال وسرعة عروجهم الى ما فوق السموات وعرضهم على الله تعالى فان الفصل
بين الليل والنهار لا يتجدي هو اخل الليل واول النهار وقيل قيل ان يرفع اليد عن العمل الاول والى
لانه في بيان عظم شأن الله تعالى وقوة عبادة المكرمين وحسن قيامهم بما امروا ولا ننظر العمل مصدر
فكانه قال يرفع اليد عن العمل الليل الى العمل في الليل قبل عمل النهار فلا حاجة الى تقدير لفظه الشروع
كا حياطة الى تقدير الرفع في المعنى الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم يحجبه النور **قوله** اشار بذلك
الى ان حجاب خلاف الحجاب المهوده فهو يحجب عن الخلق بانوار غنى وجلاله واسعته عظمت وكبرايه
وذلك هو الحجاب الذي يدهش وذهل العقول وتذهل البصائر وتخيّر البصائر ولو كشف ذلك الحجاب
فتجلى لما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مفسطور الا اضحل واصل
الحجاب المستر الحجاب من الراي والمريي وهو ههنا راجع الى منع الانصار من الاصابة بالروية له بما ذكر
فقيام ذلك لمنع مقام المستر الحجاب فعنه وروى حجاب النور والنار وقد تبيّن لنا من احاديث الروية
وتوقيفات الكتاب على التجليات الالهية ان الحالة المشار اليها في هذا الحديث هي التي نحن بصدددها
في هذه الدار المستعدة للقاء دون التي وعدنا بها في دار البقاء والحجاب المذكور في هذا الحديث
وعنه يرجع على الخلق لانهم هم المحجوبون عنه وسبحات وجهه اي جلالة كرامته اهل اللغة
وقال ابو عبيدة نوره وجهه وسبحات بضم السين واليا جمع سبعة كرامة وعرفات وقد قال
بعض اهل التحقيق انها الانوار التي اذا راها الرايون من الملائكة سبحوا وهللوا لما روه عنهم من جلال الله
وعظمته انتهى كلامه اقول والله اعلم وبعضه قول اهل التحقيق ما روى ابن الاثير في النهاية انه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجهه على رضي الله عنه عبادة قبل معناه ان عليا رضي الله عنه
كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرقت في هذا النقي لا اله الا الله ما علم هذا النقي لا اله الا الله ما استجمع
النقي وكانت رويته تحملهم على كلمة التوحيد فعلى هذا سبحانه الله كلمة توحيد وتحييل لكشاف في معنى
التبعية الاصل في ذلك ان يسبح الله في رويته الجي من صبا يعدم كثر حتى استعمل في كل متبع منه **قوله** وهو الى ان
معنى سحابة وجهه نوره وجلاله وبهاؤه وانما الحجاب فاصله في اللغة المنع والستر وحقيقة الحجاب

اي قبل ان يوتى بعمل النعمان

وهو اختصار كلام التوريشي **شف**
الثاني لانه

انما يكون للاجسام المحدودة والله تعالى منزح عن الجسم والحد والمراد هنا مجازا منع من رويته وسمى
 لها لوانا لانها بمنع من الادراك في العادة لشيء مما في المراد بالوجه الذات وعبارة اليد بصر من
 خلقه جميع المخلوقات لا بصر سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات ولغظه من لبيان الجنس
 وكذا في شرح السند وذهب المظهر وغيره الى ان الصفة في بصر راجع الى الخلق وما في انتهى بمعنى من ومن
 خلقه بيا له والاول هو الوجود واليد اشار الى التوريشي بقوله ولو كشف ذلك الحجاب فمطل ما وراءه
 ليرى مخلوق الاختلاف ولا مفسود الاضيق ومعنى اثبات البصر لله تعالى مذكور في شرح السند
 مستقصى وههنا وجوه متعلقة بطايف المعاني ومحسنات البديع لا بد من ذكرها احدها ان قوله
 ولا ينبغي له ان ينام جملة معترضة واردة على التميم صوتا للكلام عن المكون فان قوله لا ينام
 لا ينبغي حوان النعم كما قال لا شرف ففقيه لدفع ذلك التحويز كما قال ابو الطيب . وتحتقر الدنيا احقا
 محب . ترى كل ما فيها وحاشاك فانها . فان حاشاك تتميم في غاية الحسن ومعنى لا ينبغي لا يصح
 يستقيم النعم لانه مناف لحاله بالعالمين وثانيها يحفظ ويرفع وعمل الليل وعلى النهار وثالثها
 تركشده المحل من الشرط من باب التضاد والمطابقة والخفض والرفع والفرقتين مستعاران
 للمعنى من الاعيان وثالثها لو كشفه الجملة من الشرط والجزا استنباطية مبينة للكلام السابق كانه
 لما قيل ان حجاب النور وعرف الخبر المفيد للتخصيص لانه لسانا ان يقول لو خص الحجاب بالنور احيانا
 لو كان من غير لاحترق فربما الجملة الفعلية في النفي والاثبات كلها واردة على صيغ المضارع لا
 لارادة الاستمرار فالمنفيان بها تدلان على الدوام من غير انقطاع والابيع المثبتة على المخدوم مع الاستمرار
 واما الجملة الاسمية فدلتها على سبيل اثبات والدوام في هذا العالم والشرطية مثبتة عن
 ذلك لمدلت على انها مخالفة للنور المتعارف فاذا انقلب الى النور لم يكن كذلك وفيه دليل على ان ثبوتها
 صلوات الله عليه رايته تعالى بقوله في الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي لساني نورا
 قوله واجعلني نورا وسيجي ان شاء الله دلائل على ذلك واما المؤمنون اذا صفت بسترهم عن الكدورات في
 دار الثواب فيزفون هذه النجدة السنية والرتبة العلية وخامسها ان معنى الحديث ما سمر
 مسبوكة من معنى اية الكرسي فان قوله سبحانه لا اله الا هو الى قوله من ذا الذي يسمع مشعر بصفة الاكرام
 ومنه الى الخاتمة مشير الى صفة الجلال لما فيه من المنع عن الشفاعة الا بالاذن ومن ذكر الكرسي
 الذي هو سرير الملك وهو من سبب حديث الحجاب كذا الحديث الى قوله حجاب النور مني عن صفة
 ومنه الى اخر الاكرام لثلاث اشياء وتسمى بتجلى صفة الجلال الكائنات وينتج وجهه ربك ذو الجلال
 عن صفة الجلال والاكرام ومن اسماء الله الحسنى وصفاته العظمى النور والاعلى واشرف الابرار بهن ربها وبها يند
 الاكرام فلو كان قوله لا تاخذ سنة مقرر للكلام السابق الكشاف وهو كما في للقيام لان من جاز عليه ذلك
 حجاب الاكرام

ومنه الى اخر
 الاكرام لثلاث
 اشياء وتسمى
 بتجلى صفة
 الجلال الكائنات
 وينتج وجهه
 ربك ذو الجلال
 عن صفة الجلال
 والاكرام ومن
 اسماء الله الحسنى
 وصفاته العظمى
 النور والاعلى
 واشرف الابرار
 بهن ربها وبها
 يند الاكرام
 فلو كان قوله
 لا تاخذ سنة
 مقرر للكلام
 السابق الكشاف
 وهو كما في
 للقيام لان من
 جاز عليه ذلك
 حجاب الاكرام

استحالة ان يكون قيوما وهو مثل قوله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام وقوله ما في السموات وما في الارض
 كالتعليل للمعنى القويمية كذا في كينيات وهو ما لك ما في السموات وما في الارض ومنهم ومدبر
 معاشهم ومعادهم والى الاول الاشارة بقوله بخفض النفسط ويرفعه والى الثاني يرفع اليه عمل
 الليل الى اخر فان قلت فان معنى قوله تعالى علم ما بين ايديهم الاية في الحديث قلت تخصيص
 ذكر البصر الذي هو نوع من طريق العلم ملوح اليه فاجمع من كلمات وما افصح من عبارات
 ولعمرك ان هذا الحديث سيد الاحاديث كما ان اية الكرسي سيد الايات والله اعلم **الرابع عشر**
 ابو هريرة **قوله** يد الله صلاتي اي نعمة الله عزير كقوله تعالى لا يراه مبسوطات الكشاف بسط
 اليد مجازا عن الجود ولا يقصد من يتكلم بها اثبات يد ولا بسط ولا فرق بين هذا الكلام وبين ما وقع
 مجازا عند كانهما عبارة عن معبر واحد ولو اعطى الاقطع المالك عطا جزا لعلوا ما البسطين
 بالنوال وقال في سورة طه انما كناية وصرح هنا بانها مجاز ولعله لما كانا متساويين في لزوم
 اجاز اطلاق المجاز عليها ثارة والكناية اخرى **قوله** يد الله اي جزا من الله اقول اطلق اليد على الجزا
 لتصرفها فيها وهو من المجاز المرسل والفرقة الاضافة ومدى كالتزسيم للمجاز والمعنى بالجزا ان
 كن يكون على ما ورد عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشيء اذا مرناه ان نقول له كن يكون وكذلك
 ينقص الجزا بان يصيب الزرق على عباده دائما ولا يغيبها استعارة تبعية للنقص لان الحقيقة يغيب
 انما قال الله تعالى وغيبنا ما وكذالك سحابة من صفة الماء يقال سمح يسبح لئلا فهو ساح ولتؤثرت
 وهي فعلا ولافعالها كعطلاد والليل والنهار ظرفان اي فيهما ويجوز ان يكون ملادى ولم يغيبها
 وسحابة ارايت على تاويل مقول فيه اختيارا مترادفة ليد الله وان يكون الثلاثة الاخيرة وصفا
 للملادى وان يكون ارايت استيفاءا وفيه معنى الترقى فاند لما قيل ملادى وهم حوان النقصان قاله
 بقوله لم يغيبها ويرجى على النبي ولم يغيب قيل سحابة يوزن بالغيبضان وقرنها بما يدل على الاستمرار من
 ذكر الليل والنهار فربما يدل على ان ذلك مقرر غير خاف على كل ذي بصر وبصيرة بعد ان انتقل
 من الليل والنهار الى المدة المتصلة وله بقوله ارايتهم مستانقا لانه خطاب عام ذو خطر والهمزة في
 ارايتهم للتقرير ارايتهم ذلك كذلك ولو كان لا لا لكان الظاهر ان يقال غاص بدل لم يغيب والكلام
 الى ههنا اذا اخذته بجملته و زيدت من غير نظر الى المفردات كان كناية ايمانية ينظر قول التوريشي
 حيث قال كل ذلك الفاظ استعيرت لفصل الغنى وكما لا السعة والنهاية في الجود وبسط اليد
 في العطاء وان صرح بذكر الاستعارات وكان عرشه على الماء حاد من ضمير خلق وكذا ويد الميزان
 منه اوص الضمير في خبره كانه لانه خلاف في اسم كان هل يقع منه حالام لا وسياتي في الكلام في تحقيق
 وكان عرشه على الماء في باب بدأ الخلق في الحديث الاول من الفصل الاول **قوله** في شرح صحيح مسلم

والله

ملان هكذا وقع في رواية عبد الله بن ميمر قالوا هذا غلط منه وصوابه ملان بلا نون كما في سائر الروايات واقول ان ارادوا بما ذكره هذه الرواية ثقلا فلا نزاع وان ارادوا بمعنى لم يرد مطابقة الخبر المتبادر ثانيا وتذكيرا فلا لان معنى يد الله احسانه وافضاله فاعتبر المعنى وذكره والنسب حقا الكشاف **تثبت** ثما على الجهران عارية **سقينا** ورعا لذا العابت الرازي **ابن جني** عن ابي جهم عن ابي عمرو قال سمعت رجلا يقول فلان لعوب جانه كفاي فاحتقها فقلت انقول جانه كفاي فقال ليست بصحيحة والله اعلم **الخامس عشر** ابوهريرة **قوله** ذراريكم الذرية من الذرية المعنوية لان الله تعالى ذرهم في الارض وقيل هو من ذر الله الحق فترك ههنا

الفصل الثاني الاول عمارة **قوله** ان اول ما خلق الله القلم قال بعض المغاربة هو رفع القلم وان صححت الرواية بنصبه فيكون على لغة من ينصب خبر ان قال المالك يجوز على من ذهب كسبا ان يكون منصوبا مكان المقدرة اي ان اول ما خلق الله تعالى كان القلم وانشد **نزلت ايام** الصبي **رواجعا** كانت رواجعا وقال المغربي يجوز ان يكون القلم مفعول خلق لان المراد ان القلم اول مخلوق خلقه الله تعالى ولو جعل مفعولا لوجب ان يقال ان اسم ان صير الانسان واول ظرف لمصنوعه فيمكن سقوط الفاعل من قوله فقال ويرجع المعنى اليه قوله قال له اكتب حين خلقته فلا يكون في الحديث اخبار بان القلم اول مخلوق كما يقتضيه معنى الرواية الصحيحة ورفع القلم فيقول ولو صححت الرواية بالنصب لم يمنع الفاعل من تنزيل الحديث على كمال المعنى وذلك ان تقدير قيل فقال الامر بانكنا فقال اكتب فيكون هو العامل في الظرف والمجمله مفسرة للمضمر **قوله** ما كان ليس حكاية عامر القلم بكتبه اذ لو كان كذلك لقال اكتب ما يكون وانما هو اخبار باعتبار حاله صلى الله عليه وسلم **الثاني** مسلم **قوله** مع **قضى** يحتل ان يكون الماسح هو الملك الموكل على تصوير الاجنة وتخليقها وجمع مواها واعداد عددها وانما استند الى الله تعالى من حيث هو الامر به كما استند اليه في قوله تعالى الله يتوفى الاشقياء حين موتها والمتولى لها هو الملائكة لقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة ويجهل ان يكون الماسح البارئ والممسح من باب التثنية وقيل هو من المساحة بمعنى التقدير كانه قال قد روي في ظهور من الذرية وقاب في معنى الآية ترك تمكين بني آدم من العلم برؤيتهم بنصبك لا بل وخلق الاستعداد فيهم وعكسهم من معرفتها ولا فرارها بمنزلة الاسهاد والاعتراف تمثيلا وخيالا لا قوله لغة ولا سفا حقيقة قال الامام فخر الدين الرازي اطبقنا معتزلة على انه لا يجوز تفسير الآية بالحديث لان قوله من ظهورهم يدل من قوله على آدم فالعنى واذا خدع ربك من ظهور بني آدم فلم يذكر انه اخذ من ظهورهم شيئا ولا انه لو كان المراد انه اخذ من ظهورهم لما قال من ظهورهم بل يجب ان يقول من ظهورهم وذرهم واجاب الامام ان ظاهر الآية يدل على انه تعالى اخذ الذرية من ظهور بني آدم وانما ما اخرج تلك الذرية

منصوب

نزل

من صلب آدم فليس في لفظ الآية ما يدل على ثبوتها ولا على نفيها لان الخبر قد دل عليه ثبت اخراج الذرية من ظهور بني آدم بالقرآن واخرج الذرية من ظهور آدم بالخبر ولا منافاة بينهما فوجب ان يصير اليهما معاصونا للذرية والخبر عن الاختلاف **قضى** والتوفيق بينهما فوجب ان يصير اليهما معاصونا للذرية والخبر عن الاختلاف وكان صارا سماء للنوع كالانسان والمراد من الاخراج توليد بعضهم من بعض على مر الزمان واقصر في الحديث على ذكر آدم كقصة ادم الاصل عن ذكر الراجح اقول ونظير معنى الآية على هذا قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فان قوله خلقناكم ثم صورناكم شامل لادم ايضا لقوله ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم ويعضد ما روينا عن ابي عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا قال اخذ الله الميثاق من ظهورهم بنوعان يعني عرفه فخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنشروهم بيديهم كالذرية ثم كلمهم قتلنا قالوا لست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اننا كنا عن هذا غافلين حرجه احمد بن حنبل والنسائي ورواه يحيى السندي في معالم التنزيل عن مقاتل وغيره وفي اخره ثم اعادهم جميعا في صلبه فاهل القبور محبسون حتى يخرج اهل الميثاق كلهم من صلب ادم لرجال وارجام النساء ويخرج من الاحاديث في الفصل الثالث ما ينزل الشك وتبلغ الرتبة في المراد من هذا الحديث هذا وان السائل كان الله عليه معنى الآية فطلب منه صلوات الله عليه حل الشك له فلما فسره صلى الله عليه بما فسر وكشف له ما ابرهم عليه سكت لانه كان يديعا عارفا بصياغة الكلام والامساك سكت واقانا وبيل الامام فيقول على ما نقر في حديثنا من مولود لا يولد على الفطرة ان العالم اما عالم الغيب والشهادة فالحديث وارد في عالم الغيب والآية في عالم الشهادة وتحقيق ذلك ما نقل عن المولى العلامة فطحي الدين الشيرازي رحمه الله عليه انه يقرب في بداية القول ان بني آدم من ظهورهم فيكون كل ما اخرج من ظهور بني آدم لا ينزل الى يوم القيمة هم الممزرعة فذا خرمهم الله تعالى في الارض عن صلب آدم واخذ منه الميثاق الذي يعرف منه ان هذا النسل الذي يخرج في الانزال من اصل ادم هو الذرية الذي اخرج في الارض من صلب آدم واخذ منه الميثاق الاول وهو الميثاق الذي اخذ منهم في الانزال بالتمسك حبل اخرجوا الميثاق الثاني وهو الحالي للانزال والحاصل ان الله تعالى لما كان له ميثاقان مع بني آدم احدهما جهدي اليه العقول من نصيب الالة الباعثة على الاعتراف الحالي والثاني الميثاق الذي لا يهتدى اليه العقل بل يتوقف على توقيف واقف على احوال العباد من الانزال الى الابد كالانبياء عليهم السلام اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم الامة ويخبرهم بوزر الميثاق الذي يهتدون اليه بعقولهم ميثاقا اخر انزلنا فقال ما قال من مسيح ظهور آدم في الارض واخرج الذرية والميثاق الاخر انزلنا كلامه فان قلت فكيف يتطابق السؤال عن معنى الآية والجواب عن معنى الحديث بينهما هذا الاختلاف قلت يتطابق من حيثية الاسلوب الحكيم على منوال قوله

في الانزال

تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللموالدين سألوا عن بيان ما ينفقونه واجيبوا
 ببيان المصروف وضمن بيان ما ينفقونه كذا ههنا سألوا الصحابي عن بيان الميثاق الحالى فاجيب عن
 الميثاق المتالى وضمن فيه الحالى على العطف وجهه كانه قيل الميثاق المسؤول عنه ظاهر مكتوف
 ينصب الدليل على بوبية ووجدانته ومنع العقول والبصائر وجعلها ممتدة بين الحق والباطل
 لكن ميثاق اخر حتى عرفوا لا يعلمه احد الا من ارشد الله اليه فسال عن ذلك وقابله نوره
 الميثاقين والاقامة على العهدين والله اعلم **شف** قال صلى الله عليه وسلم في حق اهل الجنة ثم مسح
 ظهره بيده لان الخير ينسب اليه اليمين وفي حق اهل النار بيد ليفرق بين القبيحتين من اهل الجنة و
 النار واعرض عن ذكر الشهادتين على ما وردت كذا يدري لرحمته **قوله** فقيم العمل في موقعه
 الغرض لان غرض كل شئ غايته وطرف الشئ غاية حصوله فيه ولهذا حيث واذ نفعان علة **مطاي**
 في اي شئ يعيد العمل اذا كان كون الرجل من اهل الجنة او من اهل النار مقدر اقبل هذا **قوله**
 استعمله من قوطم استعمل اذا الزم العمل على اخذ وتحقيقه قد مضى في الفصل الاول **الثالث**
عبد الله **قوله** خرج البناوق **قوله** الراوي هذا اخبار لتقريب صدق ما يخرج عنه صلوات الله عليه
 واستقصا في تحقيقه **قوله** وفي بوبه كتابان تمثيل ذلك ان المتكلم اذا اراد تحقيق قوله وتفهيم
 غيبه واستحضار المعنى الدقيق الخفي في مشاهدته السامع حتى كانه يتقبل اليه راي العين صورة
 بصورة واسار ايد اشارته الى المحسوس فالنبي صلى الله عليه وسلم لما كوشف حقيقة هذا الامر و
 اطع الله تعالى عليه اطلاقا لم يبق معه خفا مثل المعنى الحاصل في قلبه بالشيء الحاصل في عين
 هذا ونحن لا نستبعد ايضا اطلاق ذلك على الحقيقة فان الله عز وجل قادر على كل شئ والبي صلى الله عليه
 وسلم مستعد لا يدرك المعاني الغيبية ومشاهد الصور المصوغة لها والا ان يخبرنا استثناء
 شق طم اي لا تعلم ولكن اذا اخبرتنا تعلم كانهم طلبوا بالاستدراك اخبار اياهم وتجوز ان يكون
 متصلا من غير ان لا يعلم بسبب الاسباب باخبارك وقال الذي بيده اي لاجله وخصه ذكره
 العالمين من بين الاسباب لا يعلمه تعالى ما كرمهم وهم له مملوكون يتصرف فيهم كيف يشاء
 واما فيسعد من يشاء فيشتري من يشاء كذا عدله منه وصواب فلا اعتراض لاحد عليه **قوله**
 وفيه اسماء اهل الجنة واسماء ابايهم **شف** ان اهل الجنة مكتوب سعادتهم واسماء ابايهم وقبايلهم
 الذين هم اهل النار في الكتاب الذي باليمين وفي عكسه اهل النار ويكتب اسماء ابايهم وقبايلهم من اهل الجنة
 في الكتاب الذي بالشمال والافا لآباء والقبائل اذا كانوا من جنس الابناء فيكونهم من اهل الجنة او من اهل
 النار فلا حاجة الى افرار ذكرهم لدخولهم تحت قوله وفيه اسماء اهل الجنة وفيه اسماء اهل النار قوله
 وتعمل الظاهر ان كل واحد واحد من اهل الجنة ومن اهل النار يكتب اسماء ابايهم سوا كانوا من اهل الجنة

او من اهل الجنة

او من اهل النار للتميز كما يكتب في الصكوك وهو اسباب الكتاب وصحاحه على اوقع تغذي على اوقع
 تصح على اوقع الاجمال على ما انتهى اليه التفصيل ويجوز ان يكون حاله في حال وقوع اشتغال
 التفصيل الى اخرهم ومن عادة المحاسبين ان يكتبوا الاشياء مفصلة في بوبه في اخرها وذلك لذكر
 التفصيل الى الجملة فلا يزداد جزاءه جزاءه ولا يزداد في الامر على ما تقدم من التفصيل والتعيين و
 الاجمال بعد التفصيل في الصك فلا يزداد ولا ينقص فان قلت قد ذكرتم ان حكم الله تعالى لا يتغير فالقول في
 بحواله ما ثبتا ويثبت قلت قوله بكل اجل كتاب يحول الله ما يشاء ويثبت اشارته الى اقتضا وعندهم ان
 الى القول بالمعنى لكل اسماء من وقت مضروب من اهل الجنة يحول ومن بقي من اجله يبقيه على ما هو مشتهر
 فيه وكل ذلك مثبت عند الله تعالى في ام الكتاب **قوله** وسددوا وجعلوا اعمالكم مستقيمة على طريق الحق
 وقاربوا اطلبوا قربة الله تعالى وطاعة بقدر ما تطيقونه هذا الجواب من الاسلوب الحكيم اي قيم انتم من
 ذكرا للثور وانما خلقتكم للعبادة فاعملوا وسددوا وقاربوا واليه مرجع ما قال الساعن انت تستشكي
 عندي مزاوله المزي وقدرات الضيفان يتخون منزلي قلت كافي ما سمعت كلامها هم الضيفان
 في قوتهم ومعنى **قوله** فرغ ربكم **شف** اي قد فرمهم وذلك انه لما قسم العباد قسمين وقد لكل قسم
 على التعيين ان يكون من اهل الجنة او من اهل النار وعينهم تعيينا لا يقبل التغيير والتبديل في
 امرهم والا فالمراد لا يجوز على الله تعالى **قوله** قال يديده اي اشار به العرب جعل القول عبارة عن جميع
 الافعال ومطلقة على غير الكلام واللسان فنقول قال يديده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقالت العينان
 سمعا وطاعة وحسرتا كذا لما يشق اي ومات وقال بالما على بين اي قلب وقال بوبه اي رفعة
 واول قوله قال يديده فيذها اي يديده الكتابين هذا كجفت القلم بما انت لا في كتابه عن ان هذا الامر قد
 فرغ عنه فصار بمنزلة ما تجلده وراى ظهورك فيكون قوله فرغ ربكم تفسير لهذا الفعل **الرايع** ابو خزيمة
قوله رقي يسترقفارق عطف عليها منصوبت والافعال وصاف لها والمتعلق معنى اريت اي خبرني عن
 رقي لسترقفارقا نصيب على رقي الخافض ويجوز ان يتعلق بلفظ اريت والمنعول الاول الصفة مع
 الموصوف والثاني الاستفهام على تقدير مفعولا في حقه اهل بوبه ليس هذا بتعلق انما التعليق ان يفرغ
 بعد ما يبدى مسددا المنعولين جميعا كقولك علمت انما علمت ازيد منطلق ذكر صاحب الكتاب
 في قوله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا رقي جمع رقية كظلم وظلمة وهي ما يتراد من ادعاء الطالب لشفاء
 والمقاة اصله الوقاة قلبه الواو و هو اسم ما يلجى به الناس خوف لاعداءهم وفي بني وقاية اذا
 حفظ وتجوز ان يكون تقاة مصدرا بمعنى الاتقاء تحذيرا للصبر في تنقها المصدر راي تنقاه بمعنى ايقاه
 وهي من قدما الله تعالى في هذه الاسباب يعني كما ان الله تعالى قد راداه مثلا قد راداه بالردود ومن
 تداوى ولم يبرأ فاعلم انه لو يبرأ ان يكون التداوى نافعا في ذلك لا وان اجتمع عليه الاطباء لو كان السائل

وحذرنا كالدبر لما يشق

عرف انه من حق الايمان ان يعتقد ان المعتدور كاي لا محالة ووجد الشرح برخص في الاسترقاق
يامر بالتداوى وبالتفان عن مواطن المهلكات فاشكل عليه الامر كما اشكل على الصحابة حين اخبروا
انه الكناش يسبق على الرجل فقالوا فيمن العمل في بيت صلوات الله عليه بقوله هو من قدر الله **قوله** وقد
في بعض الاحاديث جواز الرقية لقوله هو صلى الله عليه وسلم استرقوا لها فان بها النظر اي اطلبوها
من ريقها وفي بعضها النهي عنها لقوله صلى الله عليه وسلم في باب التوكل الذين لا يسترقون ولا يكتنون
والاحاديث في الغنمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقية يكون منها ما كان بفعل سماء الله تعالى
وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة او بفعل اللسان العربي وما يعتقد منها انها نافعة لا محالة فيشكل
عليها واما ما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله ما توكل من استرقى ولا يكن منها ما كان على خلاف ذلك لا يفتقر
بالقرآن واسم الله تعالى والرقى المروية وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي رقى بالقرآن
واخذ عليه جزام اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق **قوله** الاخر خذوه واضربوا فيهم واما
قوله صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمة فعناء لا رقية اولى وانفع وهذا كما قيل لا تفتي الا على
قد ان النبي صلى الله عليه وسلم غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع صلى الله عليه وسلم جماعة يرقون
بالحجر عليهم **قوله** اسم الراوي ابي خزيمة خلاف للحديثين **الخامس** ابو هريرة **قوله** يتنازع اي يتناظر
ويتخاصم في ان يقول احد الخصمين اذا كان جميع ما يجري في العالم بقدر الله تعالى فلم يعذب للمؤمنين
ولم ينسب الفعل في العباد كما قالت المعتزلة والاخر يقول في الحكمة في تقدير بعض العباد للجنة وبعضهم
للنار وما اشبه ذلك وانما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان القدر من اسرار الله تعالى وطلب
ستره تعالى مني عند ولان من يبحث في القدر لم يامن ان يصير قدرا او جبريا بل العباد مأمورون بقوله
ما امرهم الشرح من غير ان يطلبوا ستره الا يجوز طلب ستره عزمت عليكم انتم عليه واصله عزمت انتم
اليمن والزامها عليكم الاتي في القدر بعد هذا ففي شوق من تفقات البهي اذا شققت لنا فيها عن غيرها
والهي ثبت وحتى الثانية غاية احمد والاولى غاية غضب الهمة في الجحود لا لكار فدم الحار والمجور
على العامل لزيد الاهتمام شار المشار اليه وكعة منكرا جدا وام منقطعة والمفرغ جدا لانكار
يرقي من لا هو ان لا غلط وانكارا غلبا كان واما هلك جملة مستأنفة جوابا عما اتجه لهم من ان يقولوا
ليس ينكر وهذا الانكار البليغ فاجبت بقوله انا هلك يعني ان ذلك الانكار البليغ بسبب هذا البليغ الذي لا
امهال فيه وقوله حين تنزعوا في هذا القيد اشار الى ان غضب الله واهلاكه اياه كان من غير اهاب
يعني منكم من لا تم لما ضيق في القدر عجل الله تعالى هلاكهم بخلاف سائر المهلكات **السادس**
ابو موسى **قوله** من قبضة وهو ما يضم عليه الكف من كل شئ ومن اذا كان متعلقا بخلق يكون ابتداء
اي ابتداء خلقه من قبضة واذا كان حاله من آدم يكون بيانية والقبضة ههنا مطابقة لما في قوله تعالى

والارض جميعا قبضته يوم القيامة في بيانه صورة عظيمة الله وجل لا قدره وان المكونات لا فاقة
والانفسية متفاداة لا مادية ومسخرات بامر فاذا قدر عليها ان كانت عاشره من الانسان وقبضة
الشيء على السطر المتخيلة **قوله** على قدر الارض اي مبلغها من الاولان ولما كانت الاوصاف لاربعة من الامور
الظاهرة في الانسان والارض اجبت على حقيقتها وتربا لربع الاخير متفرقة الى تاويل لا نظام من الاخلاق البتة
فان المعنى بالسفل الرفق واللين والجرن الخرق والعنف وبالطيف الذي يعني به الارض العذبة المومن الذي هو نوع
كله وبالحديث الذي يراد به الارض السبعة الكافر الذي هو ضر وحسار في الدارين قال الله تعالى والمهاد الطيب
يخرج نباتا ذوا رية والذي خبث لا يخرج الا نكدا والذي سبق له الكلام في الحديث هو الامور الباطنة لا الظاهرة
لانها داخلية في حديث القدر من الخير والشر واما الامور الظاهرة من الاكوار وان كانت مقدرة فلا اعتبار
لها فيه والله اعلم **السابع** عبد الله بن عمر **قوله** خلق خلقه اي التقليل من الجح والانس في ظلمة النفس
الامانة بالسوء المجبولة بالشهوات المردية والاهواء المضلة لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد والنور
الملقى اليهم فانضبت من المشاهدة والخلق وما انزل اليهم من الايات والذود والى هذا المعنى شمر بقوله سبحانه
الله نور السموات والارض الى قوله يهدي الله لنوره من يشاء ومن يشاء هدايته هو الذي اصابه ذلك النور فخلص
من تلك الظلمة واهدى ومن لم يشاء الله هدايته بقي في ظلمات الطبيعة مختبرا بخبط في الظلمة كالاه
بل اصل مثل حال الكفرة المنهيكين في السموات المعرضين عن الايات ويمكن ان يحمل قوله خلق خلقه على
خلق الذر المستخرج في الارض من صلبه عليه السلام فغير النور عن الاطراف التي هي مباحث من هداية واسر
لمعات برق المعنانية ثم اسرار بقوله اصابت واخطا الى ظهور ان تلك العناية في الانزال من هداية بعض
ضلال بعض والافا في الاصل طرح النبي حيث تلقاه نوصار في نقاش سائر كل طرح واخطاه جاوره و
تعداه لشقاوته حيث لم يتعلق المشبه هدايته ولذلك معنى من اجل عدم تغير ما جرى في الارز تقدير
من لا يمان والطاعة والكفر والعصية اقول جفت القلم **شفت** في هذا تنبيه على ان الانسان خلق على حالة
لا ينفك من الظلمة الا من اصابه من النور الملحق عليهم اقول والعلم عند الله تعالى التوفيق من هذا المعنى ومن
حديث ابي هريرة ما من مولود الا يولد على الفطرة ان يقال ان الانسان مركب من الروحانية التي تقتضي
العروج الى عالم القدس وهي مستعدة لقبول فيض نور الله الهادي ومهيأة للتجلى بحيله الدين ومن
النفسانية المائلة الى الخلود في الارض ولا همتان في الشهوات والركون الى المزيات لاحظ في هذا
الحديث لكون الكلام مسوقا في القدر لقوله جفت القلم معنى ما ذكر **شفت** وفي ذلك الحديث ملح في
الفضاء لقوله ما من مولود الا يولد على الفطرة فاجرى الكلام على ما اجراه كما مر بيانه **الثامن** انس
قوله يا مقلب القلوب فان قلت ما القابضة في تقدم هذه الكلمات في هذا الحديث ولاحقها في حديث
عبد الله بن عمر في النصل الاول وتخصيصه ههنا ثبت وههنا كيصرف واصناف القلوب في نفسه ههنا

وهناك مع الجماعة قلت وبالله التوفيق قدم ههنا وخصص بذكر بيت وادف الغلب في نفسه ثم ايضا
باسم الله صلى الله عليه وسلم ما من العاقبة فلا يخاف على نفسه وعلى استقامتها القول تعالى انك
لمن المرسلين على صراط مستقيم ومن ثم خص الدين بالذكر ولذلك سأل الناس هل يخاف على ديننا واخرها
وخص بصرف وجع القلب ان سوق الكلام لبيان القول وكان ذلك الدعاء مستطردا كما سبق
فادق قلت لو خص ذكر الله في هذا الحديث والرجح في ذلك قلت كان ذكر الرحمن هنا لانه في مطلع الحديث وحده
هو السابقة وهنا جواب عن التعريض والمقام مقام العبيية والجلال في الالهية مقتضية لانه يخص كل واحد
بما يخصه من الايمان والطاعة والكفر والمعصية **التاسع ابو موسى قوله** مثل القلب مثل ههنا
معنى الصفة لا القول السابق لان معنى صفة القلب مثل ههنا لا القول السابق لان المعنى صفة القلب
العجيبة الشان وورود ما ورد عليه من عالم الغيب من الدواعي وسرعة قلبها بسبب الدواعي كصفه
رايشة واحدة قلبها الرياح بارح خاليد عن العمان فان الرياح اسد تائرا فيها منها في العمان وجمع
الرياح لانتها على القلب ظهر البطلان لو استمر ارج على جانب واحد لم يظهر القلب كالمظهر من الرياح
المختلفة ولنظرة الارض متجهة لانه في ذكر الفلاة استغنا عنها وهو كقولك اخذت بيدى ونظرت
بمنى لغيري واما للتجوز وان يتوهم متوهم خلافة ولا يستلزم الا في امر خطير وتقلبها صفة اخرى لرؤية
مظ ظهر البطلان بدل البعض من الضمير في قلبها واللام في بطن معنى في قوله تعالى صاد يا ناري للايمان
ويجوز ان يكون ظهور البطلان مفعولا مطلقا اي قلبها قلبا مختلفا وان يكون خالفا لاي قلبها مختلفا
اي وهي مختلفة ولهذا الاختلاف سمي القلب قلبا **ع** قلب الشيء صريفة وصرفه عن وجهه الى وجه
وسمي القلب قلبا لكثرته وتقلبه ويعبر بالقلب عن المعاني التي يختص به من الروح والعلم والشجاعة وغيرها
القاسم قوله على جني الله عنه **قوله** لا يؤمن عبد **مظ** هذا الذي اصل الايمان لان في الكمال في قوله يؤمن بواحد
من هذه الاربعة لو يكن مؤمنا احدها الاقرار بان لا اله الا الله وان محمد رسول الله بعينه بالحق الى كافة
المؤمنين والانس الثاني ان يؤمن بالموت يعني يعتقد ان الدنيا واهلها يعني كما قال تعالى كل من عليها فان وكل شيء
هالك وهذا احراز عن مذهب الدهرية فانهم يقولون العالم قديم باق ويحتمل ان يراد بالايمان بالموت
ان يعتقد الرجل ان الموت يحصل بامر الله لا بالطبيعة خلافا للطبيعي فانه يقول يحصل الموت بعين
المخرج الثالث ان يؤمن بالبعث بعد الموت والرابع ان يؤمن بالقدرة يعني يعتقد ان جميع ما يجري في العالم بتدبير
الله تعالى وقدره كما ذكر قبل هذا القول ان قوله حتى يؤمن بالقدرة كما في قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليصدق حتى يكتب له اجره يعني لا يعتبر التصديق بالقلب حتى يتمكن منه التصديق الى ان يبلغه الى هذه
الاوصاف الاربعة ويعتني بالحق استينافا كانه قد قيل له شهد بذلك فاجيب بعتني بالحق اي لان الله تعالى
يعتني بالحق ويجوز ان يكون خالفا مؤكدا او خيرا بعد خيره فلي هذا يدخل في خبر الشهادة وقوله صلى الله عليه

وسم حكاية معنى قولنا الشهادة لا قوله فان قوله هو ان محمد رسول الله بعينه بالحق فان قلت لو ذكر في التثنية الاخير
لفظة يؤمن وذكر في الاولى لفظة يشهد قلت يشهد الى اخر تفصيل لقوله حتى يؤمن بالحق راجع فلو يكون
التفصيل مخالف للجملة كان اصل الكلام ان يقال يؤمن بان الله واحد لا شريك له وباني رسول الله حقا ويؤمن بكلامه
ويؤمن بكلامه فعول الى لفظ الشهادة اصنافا من الالباس ودلالة على ان النطق بالشهادة بين ايضا كمن من الاله كان
ولان هذه الشهادة غاية للايمان ويخرج منه اليه فلا يتصور الشهادة باللسان دون التصديق بالقلب
فان قيل يشهد باللسان دون التصديق بالقلب كانه قيل شهد باللسان بعد التصديق بالروح في القلب ويؤمن
بالموت اي يؤمن ان الموت حق وان البعث حق وتكرر الموت ايدان باهتاما مد بشانه فهو مثل قوله تعالى ثم انكم
بعد ذلك ميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون في ان المراد ههنا بلسان الموت ثم الذي يليه من البعث فان الموت
زريعة الى وصول السعادة الكبرى ووسيلة الى ارتقاء الدرجة العليا **ع** الموت احد الاسباب الموصلة
الى النعيم فهو وان كان في الظاهر قسرا واضحا لا يمكن ان تكون في الحقيقة ولادة ثانية وهو باهت من ابواب الجنة
من يتوصل اليها ولوم يكون له تكون الجنة من الله تعالى على الانسان فقال خلق الموت والحياة ليبلوكم
الحياة تنبها على انه يتوصل منه الى المحيوة الحقيقية وعدو علينا من الآخرة في قوله تعالى كل من عليها فان
الله تعالى بقوله ثم انشأه خلقا اخر فبما رآه الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك ميتون ثم انكم يوم القيمة
تبعثون على ان هذه التغييرات لخلق احسن فيقتض هذه البنية لاعادتها على وجه اشرف كالنوى المزرو
الذي لا يصير بخلا ممترة الا بعد فساد جسدتها وكذلك المراد انه انما يجعله زيادة في اجسادنا تحتاج الى
ان يطرح ريعن ويطرح وياكل ففقد تغييرات كثيرة هي فسادات في الظاهر وكذا البذر اذا نبت في الارض بعد
من لا يتصور حاله فسادا فالنفس لا تحب البقا في هذه الدار الا اذا كانت قدوة راضية بالاعراض الدنية على
المجعل بالحس او تكون جاهلة بحالها في الدار والله اعلم **الحادي عشر ابن عباس قوله** صفان
من امي **قوله** الصنف النوع والمرجئة مجزئة لا رجاء وهو التاخير قبل المرجئة هم الذين يقولون
الايمان قول بلا عمل فيؤخرون العمل عن القول وهذا غلط منهم لا نوجدنا اكثر اصحاب الملل والمحل ذكر وان
المرجئة هم الجبرية الذين يقولون ان اضافة النعل الى العبد كاضافة الى الجادات فالجبرية خلافا للقدرة
وحصل القدرية بما حقوا هذا النبر بالسلف ظلم وعدوانا وسميت المجزئة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله و
يركبون لكبارس وهم يذهبون في ذلك الى الاقراط كما يذهب القدرية وهو ما يحتج به الى التزييت وكلا الفريقين
على شفا جرف هما والقدرة الى انما نسبوا الى القدرية وهو ما يقدره الله تعالى لانهم يدعون ان كل شيء
فعله من الكبر والمعصية ونفوا ان ذلك بتقدير الله وهو لا الضلالت يزعمون ان القدرية هم الذين يذهبون
العكس والجواب عن لم تثبت هذا النبر من طريق القياس حتى يقالوا بدعواكم هذه وانما اخذناه من النصوص
الصحيحة منها انا كل شيء خلقناه بقدر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وان يؤمن بالقدر خيरे وشره

قوله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر ومنها القدرية مجوز هذه الامة في احاديث لا تخصي كثره وقال في
قوله ليس لها في الاسلام نصيب ربما تمسك به من يكفر الفريسيين والصواب ان لا يسارع الى تكفير
اهل الاهواء المتأولين لانهم يقصدون بذلك اختيار الكفر وقد بدوا وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل لهم
غير ما يرون فهم اذا عتزلوا الجاهل او المجتهد المخطئ وهذا القول هو القول الذي يذهب اليه المحققون
من علماء الامة نظرا واحتمالا فيجوز قوله لا نصيب لهم مجوزي لا تشاع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم
من الاسلام بخلاف قولك لا نصيب لهم من ماله نصيب واما قوله صلى الله عليه وسلم يكون في امي خسف و
مسح وقوله ستة لعنهم الله وامثال ذلك فانها تحمل على المكذب بزاد اناء من البيان ما ينقطع الود
دونها وعلى ما ينضى به العصبية الى تكذيب ما ورد فيه من النصوص والى تكفير من خالفه وامثال هذه
الاحاديث واردة على التعليل والتشديد بمنزلة ما ورد في **الثاني عشر** ابن عمر **قوله** خسف
خسف المكان ذهبي في الارض وخسف الله به خسفا في غاي غاي في الارض والمسخ تحويل صورة الى ما هو
افق منها **سيف** معنى الحديث ان يكن خسف ومسح يكونا في المكذبين اقول قلته اعتقد ان هذه الامة
الاحمدة مأمونة من الخسف والمسح فان خرج الكلام يخرج الشريعة وقوله ذلك يؤذن ان الذي قبله انما
يستحق العقاب بسبب ما ذكره بعد من التكذيب على قوله تعالى ولكل كالا انعام بدم اضل وقد سبق
عن التوراة في الحديث من باب التعليل والتشديد فلا يفتقر الى تقدير السطر وابوسليمان الخطابي
ذهب الى وقوع الخسف والمسح في هذه الامة حيث قال المسح قد يكون في هذه الامة وكذلك الخسف كما كانا
في سائر الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسحا بغيرها ذكر في اعلام السنن **الثالث عشر**
ابن عمر **قوله** القدرية مجوس هذه الامة هذا التركيب من باب قولهم القلم احد اللسانين كما في حديث
عائشة رضي الله عنها عصفور من عصافير الجنة ونظرة هذه اشارة الى تعظيم المسار اليه والى النفي الى
القدرية والتجني عنهم اي انظر الى هؤلاء كيف متاهوا من هذه الامة المكرمة بهذه الهبة السنية
حيثما نزلوا من اوج تلك المناصب الرفيعة الى حضوض السفالة والذليلة وخص الهوى عن حقوق المسلمين
على المسلمين كما بين الخليلين لانها الزم واولى وذلك ان المرض والموت حالتان مفتقرتان الى الدعاء
له بالصحة والصلوة عليه بالمغفرة **نق** انما قال لهم مجوس هذه الامة لانهم احدثوا في الاسلام مذهب
بضاهي مذهب المجوس من وجوه وهوان المجوس يضيفون الكواكب في دعوتهم الباطلة الى الهوى اثنين
ليتمنوا احدهما يزدان والاخر اهرمن وينعمون ان يزدان باي منه الخير والسرور وان اهرمن باي منه
الغم والسرور ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان فيضاهي قولهم الباطل في اضافة الخير الى الله تعالى
واضافة الشر الى غيره مذهب المجوس غير ان القدرية يقولون ذلك في الاحداث دون الاعيان قول
هذا تقرير كلام الخطابي ومذهب المعتزلة بخلاف ذلك فالانحرش في كتاب المنهاج فان قلت الحنة

بقدرتها

والسنة من الله ام من العبد قلت الحنة التي هي الخصب والصحة من الله واما الطاعات في العبد وكل من الله
قد لطف به في ادائها وبعثه عليها والسنة التي هي الخط والمرض من الله تعالى وهو صواب وحكمه واما
المعصية فمن العبد والله تعالى يرى منها **الرابع عشر** عمر رضي الله عنه **قوله** ولاننا نخوهم
الفتاحة بضم الفاء وكسر هاء الحكم قال الله تعالى ربنا افنت بيننا وبين قومنا اي احكم وقيل لا تبدوهم
بالمجادلة والمناظرة ولاننا نخوهم وهو من عطف الخاص على العام لان المجالسة تشمل على المراكلة والموا
والمجادلة وغيرها وفي الكلام في حديث العذر اخص من ذلك **مط** لاننا نخوهم لا نساظروهم ولا نخشوا
معهم **الخامس عشر** عائشة **قوله** لعنهم الله فيده وجهان احدهما انه انشأني دعاء عليهم
فيكون وكل شيء مجاب خلاص فاعل لعنهم والمجمل معترضة بين الحال وصاحبها وتاثيرها ان يكون اخبارا
استينافا كان لما قيل لعنهم سبيل فاذا بعد فاحي لعنهم الله فيكون الثانية مبينة عن الاولى
تحتل العكس وكذا انه حين قال لعنهم سال سائل له اذا جاز لا لعنهم الله فعلى هذا يكون قوله وكان في مجاب
معترضا بين البيان والبيان يعني من شأن كل شيء ان يكون مستجابا لدعوة **نق** لا يصح عطف كل شيء مجاب
على فاعل لعنهم وصححه الاشتر في كونه جودا للناظر وان لم يركب الضمير وفيه نظر لان المنع هو عطف الجملة
على الفرد فان قلت لا يجوز ان يكون مجاب صفة لا خبرا قلت يلزم من ذلك انه لا يكون بعض كناية مجابا له
ومنه في التفسير والبيان والبيان رواية الخبر في مجاب **قوله** الرايد في كتاب الله بخواره براديه من
يدخل في كتاب الله ما ليس منه او ان يؤول بنا الى عنده اللفظ ويحالف المحكم كما فعلت اليهود بالنورية
من التبديل والتحريف والزيادة في كتاب الله كفر وتاويله بما يخالف الكتاب على من والسنة بدعة
نق الجبروت فعملون من الجبر وانما يطلق ذلك في صفة الانسان على من يجبر بفضله بادعاء
متزلة من تعالى لا يستحقها اقول اللام في قوله ليغز اذا كان للتعليل يلزم منه جواز التسلط
بالجبروت لغز ذلك ظاهرا فيجوز حمل اللام على مثلها في قوله ادعوا الموت وابنوا الخراب وهي التي
تسمى بلام العاقبة لحرم الله وحرم مكة يعني من فعل في حرم مكة ما لا يجوز فغله من الاصطبياد وقطع
الشجر وخرطها بغير احرام والعمرة القرابة يعني من فعل باقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لا يجوز فعلة من ايديهم وترك تعظيمهم وتخصيص ذكر الحرم والاعتناء لشرعها وان احدهما منشئ
الى الله والاخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا من في عتري ابتداء متعلقة بالفعل قيل
"يجوز ان يكون بيانية وان يراد بهذا المستحل من يستحل من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
من المحرمات وفيه يتطعم الحرم منهم تعظيم الحرم الصادر عنهم في قوله تعالى من يات منكرا فاحسبه
مبيته ضاعفها العذار ضعفين والناكر استثنى استخفافا بها وقلة مبالاة فهو كما في ملعون
ومن تركها عتوا وتكاسلا لغير استخفاف بها فهو عاص واللجنة عليه من باب التعليل =

تعظيم

عن الاعتقاد فانهم يرون
الشك ويشوشون عليكم

السادس عشر والسابع عشر عايشة رضي الله عنها **قوله** نذرني المؤمنين أي ما

حكم نذرني المؤمنين من آياتهم من فيها النصالية كما في قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنا من دبر ولا الدرسى وقولهم فاني لست منك ولست بمني الكشاف في النساء والمعنى هم متصلون بآياتهم وقولها لا عمل وارد على التبعيت انهم متصلون بآياتهم بلا عمل يوجب لهم الثواب والعقاب قوله صلى الله عليه وسلم علم بما كانوا عاملين رد تعبيرها وشارة الى القدر ولهذا وضعه محي السنة في باب القدر **قوله** قال من آياتهم أي معدودين من جملتهم لان الشرح يحكم عليهم بالاسلام لا اسلام احد الا من وبما بالصلوة عليهم وعمر اعادة احكام المسلمين فيهم وكذا كلك يحكم على نذرني المؤمنين بالاسترقاق وبمراجعة احكام المشركين فيهم قبل ذلك وبانتفاء التوارث بينهم وبين المسلمين فمهم لمحقون في ظاهرها لا مريايهم والله اعلم بما كانوا عاملين ومن ثم قال النواوي في شرح مسلم اختلف العلماء فيمن كانت من اطفال المشركين فمنهم من يقول هم تبع لا بآياتهم في النذر ومنهم من توقف فيهم والثالث وهو الصحيح الذي ذهب اليه المحققون انهم من اهل الجنة واستدلوا بشيئا منها حديث ابراهيم الخليل عليه السلام حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم وجولوا اولاد النذر قالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال واولاد المشركين رواه البخاري في صحيحه ومنها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولا يوجه على المولود التكليف حتى يبلغ فيلزم الحجة وهذا مبني على قوله والعلم عند الله والحق الاول الوقت لما ورد في مسند احمد بن حنبل عن علي في حديث خديجة في اولادها كما سيجي في الفصل الثالث من هذا الباب وحديث الوائدة والمؤودة في النار بخالف حديث ابراهيم عليه السلام فالوجه ان ينبي الكلام على حديث عايشة رضي الله عنها وقولها عصفور من عصا الجنة في شأن ولدين المسلمين كما سبق ان انكار الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله او غير ذلك كان حكما على الصغير حكم التوريث والجرم باهم من اهل الجنة لان الصغير تابع لها فعلى هذا اولاد المشركين الذين كانوا يربونهم ابراهيم الخليل هم المشركون الذين لم يسلموا حين يذبح في المثل امنوا واما ولد خديجة والمؤودة وهم الذين مات آباؤهم على الكفر واما قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فتحتمل ان يراد بالعذاب الاستيصال في الدنيا لان حتى يقتضي ظاهرا ان يكون العذاب في الدنيا ويعضد ما سبقه من قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا من فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها دميما وقد يشتمل عذاب الاستيصال في الدنيا الظالم وغيره فالنواوي وانقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وحديث الخفيف بالزور والخيف بهم جميعا ويحسر على قد نبأ بهم معلوم فينبذ لا يتم الاستدلال بالآية **قصر** الثواب والعقاب ليسا لاحد الاعمال والالتزم ان لا يكون نذرني المؤمنين والكفار من اهل الجنة والنار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم وهم في صلاب آياتهم بل هم

واباؤهم واصول الكواهم بعد في العدم فالواجب فيهم التوقف وعدم الجزم بشي من ذلك فان اعمالهم موكولة الى علم الله فيما يعود الى امر الاخر من الثواب والعقاب لان السعادة والشقاوة ليستا معلومتين عندنا بل الله تعالى خلق من شاء سعيه كما ومن شاء شقيته وجعل الاعمال دليلا على السعادة والشقاوة وانت تعلم ان عدم الدليل وعدم العلم لا يوجبان عدم المولود والعلم بعده وكما ان الباطن منهم شقي وسعيد فاما الذين سبقوا فمهم موقوفون للظاعات وصالح الاعمال حتى يتبينوا عليها فيدخلوا الجنة فلا خلاف انهم من جمل القلم

بأنه شقي من اهل النار فهو لو اقبل الاستغفار بالعصيان واهتمك في الطغيان **الثامن عشر** ابن مسعود **قوله** الوايدة واذا بنته يدها واذا فمى مؤودة التوحيد وكما وهي ام الطفل المشركين ولعل المراد بالوايدة القابلة وبالمؤودة اذ دفنها في القبر وهي حية **قصر** كانت العرب في جاهليتهم يرفون البنات حية فالوايدة في النار لكرها وفعلها والمؤودة فيها لكرها وفي الحديث دليل على تعذيب اطفال المشركين ولعل المراد بالوايدة القابلة وبالمؤودة المؤودة لها وهي ام الطفل فحذفت الصلة اذ كان من ربيغهم ان المرأة اذا اخذها الطلق حفرها حفرة عميقة فجلست عليها والقابلة وزاها ترقب الولد فان ولدت ذكر امسكت وان ولدت اناى القتها في الحفرة واهالت للرب عليها فالت هذا الحديث الذي قبله انما ورد في هذا الباب استدلالا على اشياء لغرد وتعديل اطفال المشركين ومن اردنا ويلها بغير هذا فيجب عليه ان يخرجها من هذا الباب واما قولهم ورد هذا الحديث في قضية خاصة وهي ان ابني مليكة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسا لانه عن ام لها كانت تبذل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوايدة والمؤودة في النار فلا يجوز حمل على العموم فالجواب الجبري بعوم اللفظ لا بخصوص السبب عند قيام السواهد وميثاق كتاب جامع الصحيح لا يحمي الدارمي عن الوضين ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انكنا اهل جاهلية وعبادة او انان فكنا نقتل الاولاد وكانت عذري ابنة لي فلما اجابت فكنا مسرورة بدعائى اذ ادعوتها ودعوتها يوما فالتعتني فمريت حتى اتينا بيتا من اهلي غير بعيد فاخذت يدها فرميت بها في البير وكان اخر عهدي بها ان تقول يا ابتاه يا ابتاه فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وكف مع عيني فقال له رجل من جلساء النبي صلى الله عليه وسلم احرن فقال لك فانه ليسا لعمامة ثم قال اعد علي حديثك فاعاد فبكي حتى وكف الدمع من عيني على الحية ثم قال

له ان الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا فاستأنف عمك **الفصل الثالث الحديث الاول** ابو الدرداء **قوله** فرغ اليك عند فرغ يستعمل باللام يقال فرغ كذا واستعماله بالي اما للتضمين او يكون خالفا الى انتهى تقديره في الازمنة من تلك الامور لا تدوير العبد بايديها كما سبق من قوله سوف يرد بها لا بدعها ويجوز ان يكون اللام نيا لهداه الى الهدى وكذا ومن في خلفه صلة فرغ اي من خلفته وما يخص به وما لا بد منه من الاجل والعمل وغيرها ومن خيس عطف عليه ولعل سقوط الواو من الكاتب

واما الذين سبقوا
فمهم موقوفون
على ما عملوا
فان اعمالهم
موكولة الى علم
الله فيما يعود
الى امر الاخر من
الثواب والعقاب

من سبق القضاء بان
سعيد من اهل الجنة
فهو لو عاش عمل اعمال
اهل الجنة ومنهم من

رسول الله

ويمكن ان يقال انه قد مر منه باعادة الحيات والوحية ان يذهب اليه ان خلقه بمعنى مخلوق ومن فيه بيان
ومن في من جسد متعلق بفرع الى فرع الى كل عبد كاي من مخلوق من خمس واثني عشر مشيته في الارض ليله
تعالى وتكتب ما قد صلاوا واثني عشر من مضجعه واثني عشر اراة سكوتة وخرتة لئلا يسهل جميع احواله من الحركات
والسكنات **الثاني** غايته **قوله** من تكلم في منى من القدر قبل في منى ولم يقل في القدر ليقيد المبالغة
في القلة وفي المنى عنده اي من تكلم بلسان يسير منه لئلا يسهل عند يوم القيمة فكيف بالكثير منه فالسؤال
التهديد **الثالث** ابن الديلمي **قوله** في نفسي مني أي خزان واضطرب عظيم اريد منك الخلاص منه
فحدثني بحديث يزيد ذلك مني قال ولا في نفسي وثاني في قلبي شعرا بان ذلك يمكن منه واخذت من المعنى
من ذاته وقيل وقوله ان يذهب ادخل ان في جملته تشبها لما بعسى ولو ان الله عذب ارشاد عظيم
وتيان ساق لا لانه ما طلب منه لانه هدم بقاعدة القول بالحسن والفتح **قوله** لانه ما لكنا لاصرو
السموات وما فيهن يتصرف في ملكه كيت شأنا فلا يتصور فيه الظلم لانه لا يتصرف في ملكه غير ثم عطف
عليه ولو جهم ايدنا بان رحمة على الخلق ليست من ايجاهم عليه بسبب اعلم بل هو فضل ورحمة منه و
ولو شأنا ان يصير رحمة الاولين والآخرين لا يخرج ذلك من حكمه وادما يحيط علمنا به ولو انفق فمقتل
على سبيل الفرض تحديد اذ لو فرض الاتفاق ملاد السموات والارض كان كذلك وقوله ويعلم ان ما اصابك
شروع في التخصيص بعد التعميم وقوله لم يكن يخطبك وضع موضع المحاكاة يقول محال ان يخطبك كقوله
تعالى وما كان الله ليطالعكم على الغيب ولا ينجي ولا ينجي محال ان يطالعكم عليه لان فيه تلك مبالغات احدها
دخول الامم الموكلة للنبي في الخبر وثانيها تسليط النبي على الكيونة وثالثها سبب اتيه في الخبر قال بعض المغاربة
قايمة دخول المبالغة في نفي الخبر الداخلة في علة التعميد جملة نفيه عمومها باعتبار الكون وخصوصها
باعتبار الخبر فوضعي من غير كلامه كانه اشير الى ان هذا الفعل من الشؤون التي عذمتها راجع على الوجود وانها
من قبيل المحال ومنه قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم **قوله** وما اخطاك **عج** لخطا العاقل
عن الجحفة ومن اراد شيئا وانفق غير يقال اخطاه وان وقع منه كما اراد **قوله** اصاب واستغاله في الحديث
بحاز في سؤاله عن الصحابة واحدا بعد واحد وانما اقمتم في الجواب من غير تعميم انتهى السؤال الى حضرة الرسالة
حفت بالصلوات التامات دليل على الاجماع المستند الى النص الجلي انظر الى هذه التفسيرات والمبالغات
احكم على من خالفها بالمجان والعناد في قوله وتعلم ان ما اصابك على الخطايا لعام حث على التوكل والتسليم
والرضا ونفي المحول والفرق الابانة وبعث على الصليب في دين الله مع الاعداء والمضى بالامر المعروف والمنهي
عن المنكر من غير مبالاة باحد وزعم القناعة والصبر على المصيبات من الامل والمال والولد وعلى المرافعة
لنفس الامانة بالسوء في طريق السلوك والعروج الى معارج العداة زرقنا الله ووفقنا لادراكه **الرابع**
نافع **قوله** انه الضمير المنصوب فيه للسكان والجملة بعد مفسره له وهو الخبر واحداث اي حديث والذين

الفعول

فليس منه من التكرار بالقدرة فلا تقرب من السلام كتابه عن عدم قبول سلامه والقذف الذي بالحجارة
يريد عذاب الذي كقوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من السماء والعطف بما قاله الشك في الراوي ولتنوع العدا
قوله في العمل القدر بولا البعض من قوله في امي باعادة العالم **الخامس** على رضي الله عنه **قوله** عن
الذين سالت عن شأنهم وانما في الجنة ام في النار قال هما في النار وفيه دليل على ان الاولاد تابعة لآبائهم في
الانصراف دون امهاتهم ولذلك استشهد صلى الله عليه وسلم لذلك بقوله الحقنا بهم ذرياتهم واماط طريق
الاستشهاد بالخاف ولاد الكفار بهم باية ان يقال لا ينبغي ان هذا الحاق كرامة الآباء ومزيد سرورهم
وعبطتهم في الجنة ولا فيغصن عليهم كل عظيم ومن ثم قالوا الذين امنوا في موضع نصب على تقدير وكرمنا الذين
امنوا الحقنا بهم ذرياتهم على شرطه التفسير الكشاف والذين امنوا مبتدأ واما بيان خبر التكرار في ايمان النقط
المعنى بسبب بيان عظيم رفيع المحل وهو ايمان الآباء الحقنا بذر جاتهم ذرياتهم وان كانوا لا يستأهلونها فضلا
عليهم وعلى آباءهم ليمت سؤرتهم وبكل نعمتهم وهذا المعنى مفقود في حق ولاد الكفار وقوله لو رايت اي لو
رايت من لئلا من الحقا والبعث عن نظر الله لرايت الكراهة وانفضتها ومنه حديث ابراهيم عليه
السلام مع ابيه في القيمة ورويه اليه بصورة ذبح ملطخ ولوعلت مكانها اي من لئلا وانفض الله
اياها لان فضتها وتبرأت منها بآبائهم عن ابيه حيث تبيين له عدو الله **السادس** **قوله**
قوله تسمة التسمية كل ذي روح وقيل كل ذي نفس مأخوذة من السيم وهو خالها صفة لتسمية
ذلك النطق به اليوم القيمة الوبيص البراق واللعان وفي هذا دليل على ان اخراج الذميمة كانت
حقيقيا وتفسير قوله الست بركم بالحديث كما ذكرنا عن القاضي في الوجه الاول من ذلك الحديث اظهر
من الوجه الاخر وقوله وجعل من عيني كل انسان منهم وببعضنا ايدنا بان الذميمة كان في صورة
انسان على مقدار الذم وفي ذكر الوبيص تبيينه على الفطرة السليمة الاصلية كما مر وفي تخصيص النجب
من وبيص اوداظهار كرامة من كراماته وفيه مدح له فلا يدور على تفضيله على الغير فان الانبياء
من هو افضل منه واكثر كرامة وفيه اشارة الى ما رواه الشيخان بهم ابن آدم ونبئت منه انسان
الحرص على المال والحرص على العروسة آدم واد على سبيل الاستطراد وان ابن آدم مجبور من اصل خلقه على
المحبة والبسبب والخطا الامن عصدا الله بتوفيقه وبين عينيه ما في منقول جعل اي جعل وببعضنا
بين عينيه ويجوز ان يكون جعل معنى خلق وجبب يكون بين عينيه طوقا له وكلم منقول قد مر كونه
استفهاما اي كم سنة جعلت عموه وابيعين ما في منقول زكوة الله تعالى قلبه زكوة في علقا قالوا بل انما
زاد يستعمل لانما كوكك زادنا ويستعمل متعديا الى منقول كوكك زكوة درهما وعلى هذا جاز قوله
تعالى فزادهم الله مرضا ومن عري صفة اربعين فقدم وصار خالفا فان قلت ما الفرق بين قوله انقصني
عمر آدم الاربعين وبينه اذا قيل من عمر آدم اربعون قلت في الاستثناء توكيده ليس فيه قال الزجاج

في قوله وليست فيهم الف سنة الا خمسين عاماً الاستثناء ليستعمل في كلهم وناويله تركيد
الفرد وكما لا نك قد ذكر الجملة ويكون الحاصل اكثرها واذا اردت التوكيد في تمامها قلت كلها
واذا اردت التوكيد في نقصها دخلت الاستثناء تقول جاتي اخوتك يعني ان جميعهم جاؤك و
جاءن ان يعني ان اكثرهم جاؤك فاذا قلت كلهم اكدت معنى الجماعة واعلم ان لم يختلف منهم احد واذا قلت
الاربعة اكدت ان الجماعة تنقص نياً ولهذا السر صارت هذه الصيغة اصلاً في الاعتبار ومقيساً
عليها فانهم **السابع** ابو الداء **قوله** حين خلقه ظرف لقوله قضي ولا يمنع القاموس العمل
لانه ظرف على الفاء السببية ايضا غير مانعة لعمل ما بعدها فيما قبلها فان لا يلد في ريش متعلق
بقوله فليعبدوا على تقدير الشرايط اما لا فليعبدوه وكذا في الكشف تقول العرب افعل هذا ما
لا ياي ان كنت تفعل غير ما فعل هذا وتقدم الطرف مع وجود فاء التعقيب للدلالة على ان الاخر لا
يختلف عن خلقه عليه السلام والجم جمع جملة يقال جئت الجمرة بجم بالفتح اذا صارت فجاً والى الجنة
خير منها ارحم ووافي الجبل الذي في يمينه هو لا واصلهم الى الجنة ولا ياي حال من الضمير المستتر في
الجنة وهو قوله وان رعم انت اي ذرفانه تعالى علم من بعض المستدعة القول بخلافه واقام ذكر اليمين
في كل تصوير سطوة الله وجلالته من غير تشبيه كما في **الثامن** ابو نصر **قوله** الم يقل لك خلقت
من الاستفهام على حرف النفي فاذا ثبت التقرير والتعجب كيف يمكن وقد تكرر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعدا بك تلقاء الاحالة واجاب في اخاف من عدم الاختقال والاكثر اشارة في قوله ولا ياي و
خذ من شاربك اي قصه تراق على هذا ودم عليه حتى تلقاني في الحوض وغيره وفيه اشارة الى ان
قصر الشارب من الشرب والمدد موصولة الى هذه المنيعة السنية وهو القرب الى دار النعيم
في جوار سيد المرسلين وان من ترك سنة اي سنة حرم خيراً كثيراً فكيف المواظبة على تركه سائرهما
فانه ذلك يؤدي الى الزندق **التاسع** ابن عباس **قوله** بنوعان الجوهر بالفتح واد في صلوب الطائفت
تخرج الى عرفات **قوله** ذراها غيب الذي اظهر الله تعالى ما ابداء يقال ذر الله الخلق اي اوجد
اشخاصهم قال الله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيراً من الجن والانس والمعنى اخرج كل ذرية خلقت الى يوم
القيمة وقبل الجوهر اي سيد قبالاً وقبل الصم مقابلة وعياناً وقبل بالكسرة اي بكسر القاف كذلك
وهو حال **هـ** ان الله كلمهم قبل اي عياناً ومقابلاً لا من قدام حجاب من غير ان يولي امره او كلامه
احداً من ملائكته وشهدنا ان لا اله الا الله واشهدهم على انفسهم الست بركم فالو الى انت ربنا
شهدنا على انفسنا واقربنا بواحد انك وقوله ان تقولوا منقول له اي فعلنا ذلك كراهة ان تقولوا
يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين لم ننبه عليه وكراهة ان تقولوا انما اشرك باؤنا من قبل **هـ** هذا
الحديث يخرج في كتابي عبد الرحمن النسائي ولا يحتل من التاويل ما يحمله حديث عمر رضي الله

لديهم

عنه لظهور المراد منه ولا ابرهم يقابلون هذه الحجة الا يقولون ان حديث ابن عباس من جملة الاحاد فلا يلزمنا
ان نترك به ظاهر الكتاب وقال الاما جردوا في الحرب عن القول في معنى الآية بما يقتضيه ظاهر هذا الحديث المكان
قوله سبحانه ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فقالوا ان كان هذا الاقرار عن اضطرار حيث
كوشوا بحقيقة الامر وشاهدوا عين اليقين فلم يبق لهم يوم القيمة ان يقولوا شهدنا يوم القيمة فلما ابررنا
علمنا علم الضرورة وكلنا الى اربابنا كان منا من صاب ومنا من اخطا وان كان عن الاستدلال وكلمتهم
عند من الخطاء فلم ايضا ان يقولوا ايدينا يوم الاقرار بتوفيق وعصمة وحرمانها من بعد ولو مددناهم
اي الكائنات شهدنا في كل حين كشاهدنا في اليوم الاول فتدبرين ان الميثاق ما ركن الله فيهم من العقول
وانهم من البصائر لا غايي الحجة الباقية المانعة لهم عن قولهم انا كنا عن هذا غافلين لان الله تعالى جعل هذا
الاقرار حجة عليهم في الاشراك كما جعل بعث الرسول حجة عليهم في الايمان بما اخبروا عنه من الغيوب
ولهم في ذلك كلام كثيراً كتفينا عنه المقدار والغرض من توقيف الظالمين على مواضع الاشكال و
التوفيق بين الآية وحديث عمر على ما ذكرناه من تفسيره والتوفيق بينهما وبين حديث ابن عباس على الوجه الذي
لا يعارضه حجة اخرى من الكتاب بشكل جيد الا ان يعقل الحديث بما علوه انتهى كلامه واقول خلاصة
ما قالوا ان يلزم ان لا يكونوا محجوجين يوم القيمة والجواب انهم اذا قالوا شهدنا يوم القيمة فلما زال عنهم
الضرورة وكلنا الى اربابنا كان منا من صاب ومنا من اخطا الى تمام ما ذكرنا قيل لهم كذبتم انكم ما وكلمتم
الى اربابكم بل ارسلنا رسلاً نرى بوظنكم عن سنة الغفلة فان الرسل بعثوا اليهم عن الغفلة وليسوا
على النظر وتسايرهم وعدم حفظهم لا يسقط الاحتجاج بعد اخبار الخبر الصادق واما الجواب
عن قولهم فلم ان يقولوا ايدينا يوم الاقرار بتوفيق وعصمة وحرمانها من بعد فنحن نقول هذا مستوك
الارام لانه اذا قيل لهم الوعظ العقول والبصائر فلم يبق ان يقولوا فاذا حرمانا اللطف والتوفيق فاي منفعة
لنا في العقل والبصيرة والذي يضي منه العجز الشيخ شهاب الدين التوريشي كيف فرمذه لمعتولة ولم يرد
عليهم مع رسوخ علمه وعلومه بنبه وكيف جعل حديث عمر رضي الله عنه المذكور في الفصل الثاني وهو من
المتشابهة اصلاً في الاعتبار وفسر بما يوافق مذهب الخصم ورد هذا الحديث وهو محكم نص جلي بانه من الاحاد
وهو لا جعل المحكم اصلاً ورد عليه المتشابهة واوله بما نقلناه عن المفسرين وعن القاضي لان الحديث النبوي
مبين للتبديل كما قال تعالى واتلوا اليك الكتاب بلقيس للناس ملزماً اليهم ولعمري ان المنكر حذراً من اذا ورد
عليه حديث لا يوافق مذهب شريك الرابطة من الاحاد والغرض من هذا الاطبات لا يرشاد الى التنازع
عن القول في الاحاد الصادرة عن منبع الرسالة عن الثقات بافهام وكيفية العمل لعله كونها من الاحاد لا ذلك
يؤدي الى سد باب كثير من الفتوحات الغيبية ويحرم قائله كثيراً من المنهج الالهية روى الامام ابو بكر البرقي
في المدخل عن الشافعي رضي الله عنه الذين لقينا هم كلهم مشبهون خبر واحد عن واحد عن النبي صلى الله عليه

بهذه

وسلم وجعل منه ستة حرمين يتبعها ويعيب من حالها وقال الشافعي من فارق هذا المذهب كان
عذبا مغارة السبيل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل العلم بعدهم وكان من أهل الجاهلية
وقال الشافعي فيهما قلت من قولنا وأصلت من أصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف
ما قلنا فالقول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قولنا وجعل يردده ورواه الدارقطني
عن السعدي قال ما حدثك هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فخذبه وما قالوا بزيهم فالتفت في الحشر
وذكر في الصلح عن أبي داود أنه قال إن أعمل حديث ضعيف خير من أن أعمل بأرأه هؤلاء الرجال لفظ
هذا معناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **العاشرة** أبو يعقوب **قوله** في قول الله عز وجل
أي كوفي في تفسير قول الله عز وجل أزواجاً أصنافاً **قاف** يقال زوج لكل ما يقترن باخر قال الله تعالى
ولا تمدق عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم أي أشباهها وقولنا من الأصناف بقوله في الغني
والفقير إلى آخره وقوله فجعلهم أزواجاً أي أراد أن يجعلهم أصنافاً فصورهم كقول الله تعالى فإن قرأت
القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون السبع الشارة إلى نصب الأدل الظاهرة والآيات
الباهرة وأشهد عليكم أي أياكم أن يذكر لكم عهدي إشارة إلى التصريح بالشهادة والتبنيها من الرسل
بموجب العلم في هذا يعني أن يحمل حديث عمر رضي الله عنه أن الأحاديث تفسر بعضها بعضاً ويرفع
أي أثره وينظر حاله ويجوز أن يكون منعك أنه وإن مقدرة أي لا ينظر إليهم كقول الشافعي لا هذا
اللامى أحسن الوعى: ولولا التخصيص أي هلا سويت بينهم الغنى والفقير وغير ذلك أشكر ما سويت
بينهم حتى ينظر الغنى إلى الفقير فيشكره الغنى عليه وينظر الفقير إلى دينه فيرى نعمته فوق الغنى فيشكر
ويرى حسن الصورة إلى جماله فيشكره وفيه الصورة حسن خصاله فيشكره وعلى هذا رأى الأبيات يعني
أن الأنبياء بعد الميثاق العام حضرم الله تعالى عيشاً آخر من فيها أي دخل الروح من فيهم عليهم
السلام وذكر الروح على تأويل المنفوخ أو عيسى وكذا في إرسله وكأنه أراد قوله تعالى ومريم أمنت
التي أحصنت نجباً فتخنا فيه أي في فيها وقرأ ابن مسعود فيها كما قرأ في سورة الأنبياء وتخصيص
ذكر عيسى من دون الأنبياء وتعيينه بقوله ودخل من فيها لتجمل على النصاري بركاته عقولهم أي
كيف يتخذونها من دون من هذا حاله كقول الله تعالى وأمه صديقه كأنها لا يكلان الطعام **الحادية**
عشر أبو الوليد **قوله** ما يكون ما موصولة أي الذي يحدث من الحوادث أهو سي مقضي أم هو
يتجدد أنفأ ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما يصير إلى ما جيل عليه يعني الأمر على ما
قد وسبق حتى العجز والكس فاذا سمعتم أن الرجل لكيس يصير ليلاً وبالعكس وإن العاجز يرجع
قوياً وبالعكس فلا تصدقوا به وضرب زوال الجبل مثلاً لتعرف أن هذا يمكن وزوال الخلق المقدر
عما كان في القدر غير ممكن **الثاني عشر** أم سلمة **قوله** آدم في طينته مثل التقدير السابق

في التابيد

لا يقين من أن كون آدم في طينته مقدراً أيضاً قبله ونحو قوله تعالى عليك لعنتي إلى يوم الدين
الكشاف هو قول أبو داود غاية يضر بها الناس في كلامهم وكذا قولهم في التأكيد ما دام تعار وما أقام
شيراً وما لاخ كوكب وغير ذلك من كلمات التأييد وإن لم يكن مؤيداً حقيقة **باب الثبات عذاب**
القبر الفصل الأول الحديث الأول **قوله** البراء بن عازب **قوله** المسلم إذا سئل المسؤل
عنه محذوف أي عن ربه وبنيته ودينه والف في ذلك سبيله ونظرة ذلك إشارة إلى سرعة
الجواب التي يعطيها جعل الظرف معمولاً ليس شهد به أي إذا سئل لم يتعالم ولم يتحير كالقافر لا يحيط بها
بالشهادتين وذلك دليل على ثباته عليه واستقراره على كلمة التوحيد في الدنيا ورسوخها في قلبه
ولذلك أتى بلفظ الشهادة في الدنيا لا تضد إلا عن صميم القلب ومطابقة الظاهر للباطن ونظير
هذه القائل في قوله تعالى بالقول الثابت في الحياة الدنيا والترغيب فيه إشارة إلى قوله تعالى مثل
كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء وهي كلمة التوحيد وعن ابن عباس رضي هي شهادة
أن لا إله إلا الله وشوفاً تمكنها في القلب واعتقاد حقيقتها واطمئنان القلب بها وتثبيتها في الدنيا أنهم
إذا فتوا ليرزوا عنها وإن القوا في النار ولم يرتابوا بالشبهات وتثبيتهم في الآخرة أنهم إذا سئلوا في
القبر لم يتوقفوا في الجواب وإذا سئلوا في الحشر وعند موافاة لا شهاد عن معتقدهم **قوله** فيهم لم يبق
من أحوال الحشر وأعاد الجارية وفي الآخرة ليدل على استدلاله في التثبيت فانه قلت ليس في الآخرة ما يدل
على عذاب المؤمنين فاعني قوله ترك في عذاب القبر قلت لعله سمي حوال العبد في القبر بعذاب القبر على
تغليب فتنة الكافر على فتنة المؤمن ترهيباً وتخويفاً ولا القبر مقام الهول والوحشة ولأن ملافاً
الممكن مما يهيب المؤمن **الثاني** **قوله** إذا وضع شرطاً جزءاً والجملة خبراً وإن لم يسمع فوج
لغالبهم ما حال محذوف الواو كاحد الوجهين في قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة أي وجوههم على الروية بمعنى الإصدار ونحو كلمة قوم إلى في ذلك شارح الباب ويكون
جواباً للشرط على ضمير الحال فيكون أياه كالأمر فاعل يسمع وقد مقدرة ويحتمل أن يكون إذا ظرفاً
محصناً وقوله إن ذلك كقول الله العبد كقول الله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إننا لا نضيع في
أحد الوجهين **قوله** إن لم يسمع فوج لغالبهم **قوله** ظاهرة والعلو الروح بيد الميت عند سؤال
منكره ونكر في القبر عن الميت إذا قال له من ربك فيقول له وفي حديث البراء فيجلس عليه **قوله** هذا اللفظ
أول اللفظ بالاختيار لأن الفصحى إنما يستعملون القعود في مقابلة القيام فيقولون القيام والقعود
ولا يسمعونهم أن يقولوا القيام والجلوس يقال بعد الجلوس قيامه وجلوسه عن صحبه واستلقائه وحكي
أن النصيرين شميل دخل على المأمون عند مقدمه مرو فسلم فقال له المأمون اجلس فقال يا
أمير المؤمنين لست بمضطجع فاجلس قال فكيف أفعل قال قل قد فعلت هذا المختار من الروايتين هو

يتلعم

الاحلاس اسما اليه من دقيق المعنى وفيه الكلام وهو الاحق والاحد بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم
ولعل من روى بقوله ان النطقين يتلان من المعنى منزلة واحدة ومن هذا الوجه ذكر كثير من
السلف رواية الحديث بالمعنى خشية ان يترك في الالفاظ المشتركة فيه عن المعنى المراد جانباً اقول
لا يربط بين الحديث والفقود مترادفان وان استعمل الفقود مع القيام والجلوس مع الاصططاع فمنا
لفظية ونحن نقول بموجبها ان كانا مذكورين معاً كقوله تعالى الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى
جنبهم وكقوله دعانا للجنبه او قاعداً او قائماً لكوننا قد اذلم بين احدهما مذكوراً كذلك لا نرى
الى حديث جبريل عليه السلام حتى جلس النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله اطلع علينا ولا خفاً انه عليه
السلام لو اصططع بعد الطلوع عليهم وكذلك روي في هذا الحديث الاصططاع لوجوب ان يذكر معه الجلوس
واما الترجع عارواه عن الضر وهو من رواية الغريبة على رواية الشيخين العليين الثقلين فيوجد عن
الشيخين مثله وهو من مشاهير الحديثين **قوله** في هذا الرجل محمد لم يسان من الراوي للرجل الى اجل
محمد صلى الله عليه وسلم دعاه بالرجل من الكلام المتصف بغير هذه العبارات التي ليس فيها تعظيم امتي
للسؤل لئلا يتلفن تعظيمه عن عبارة القائل في العبارة ثبت الله الذي هو **قوله** فترها جميعاً فتراد
في روح وتكون نعمة الله عليه بخلصه من النار ولد خاله الجنة واما الكافر فتراد عما الى غم و
حسرة على حسرة تفويت الجنة وحصول النار **قوله** لا دريت ولا كنت **قوله** اي ولا ابغيت الناس
بان تقول شيئاً يقولون ويجوز ان يكون من قولهم لا دران تلوع غير عاقل ذاعل عمل الجاهل اي
لا علمت ولا جهلت يعني هلكت فخرجت من القليلين وقيل الاقران فقلت لو اوبى للارز واج معناه
ما علمت بنفسك بالنظر والاستدلال ولا ابغيت علماً بالتقليد وقراءة الكتب **قوله** صرنا فرد
الضربة وجمع المطارق على نحو قوله ومعاجياً بالوزن بان كل جزء من اجزاء تلك المطارق راسها مبالغة
والفقران الانس والجن سميابه لتقاعها على الارض وانما عرا عن السماع لكان التكليف والاستدلال ولو سمعوا
ارفع البلاد والامتحان وصار الايمان صريفاً ولا عرضوا عن التدابير والصناعات ونحوها مما يتوقف عليه
بقا الشخص والنوع فيقطع معاشهم **ح** اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة اثبات عذاب القبر
وقد تظاهرت عليه الدلائل من الكتاب والسنة قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشيا الآية واما
الاحاديث فلا تحصى كثرة ولا مانع في العقل ان يعبد الله تعالى الحياة في جن من الجسد وفي جميعه على
الخلافة من الاصحاب فيثبتونه ويجذبونه فاذ لم ينعقد من العقل وورد الشرح به وجب قبوله واعتقاده
ولا يمنع من ذلك كون الميت قد تفرقت جوارحه كما يشاهد في العادة او اكلته السباع والطيور وحيث ان
الجسم الذي هو الله تعالى يعبد الله هو سبحانه فادرك على ذلك فان قيل نحن نشاهد الميت على حاله فكيف
يشال ويعد ويضرب ولا يظهر من الجوارح ذلك غير متعجب بل لا نظير في الشاهد وهو النائم فانه

بجذلة والميخسة ما يخسه وكذا لا يصح حمل الجذلة اليقظان لذ والميخسة او تفكر فيه ولا يشاهد ذلك
جليله وكذا كان جبريل عليه السلام ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيوحى اليه بالقران المجيد ولا يدرك الحاضرون و
كان ذلك دليل ظاهر على **قوله** كل من مات وتفرقت جوارحه في الشرق والغرب فان الله تعالى يعلق روحه بحجره
الاصيل الباقى من اودعه المخرج المستقر على حاله حتى تقوم الساعة الذي يتعلق به الروح او لا ينبغي وبخبرنا
سائر اجزاء البدن لئلا يفتابك ويغيب وذلك ان الله تعالى عالم الخفيات كلها حسب ما هي عليها وعالم الاجزا
بتفاصيلها ويعلم مواقعها ومحلها ويمر ما بين هواصل وما هو فصل وقدر على تعليق الروح بالجوارح الاصيل منها
حالا لا تزداد وتقلبه به حال الاجتماع فان البينة عندنا ليست سرطاً الحيوان بل لا يستوعد تعليق الروح الشخص
الواحد في ان لكل واحد من تلك الاجزا والمتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه ليس على سبيل الخلق حتى ينعقد
الخلوة في جزء من الخلق في اخر الحديث ورد على ما هو الغالب **حسن** في الحديث دليل على جوارح الميت بالفعال بحضرة
العبور بين ظهرانيها والله اعلم **قوله** من يلبس لا يذهب فيه الى المنوم في ان من بعده من لا يسمعه لما ورد ايضا
في الفصل الثاني في حديث لباريس عارب من انه يسمع ما بين المشرق والمغرب والمنوم لا يسمع من المنطوق ولا يروى
العقول من الملائكة والثقلين فغلبت على غير روى العقول وغير الثقلين منصوص على الاستئناس **الثالث**
عبد الله بن عمر **قوله** ان كان من اهل الجنة فتراه الجنة **قوله** قد روي الكلام ان كان من اهل الجنة فتراه من مقاعد من
الجنة بعد صليبه وفيه حتى يعطى الله يوم القيمة والها يرجع الى المقعد ويجوز ان يعود الصبر الى الله وهذا
لفظ المصاحبه وقد روي في الاحاديث الصحاح حتى يعطى الله الى محشر يوم القيمة في رقت المضاف اقول ويجوز
ان يكون المعنى من كان من اهل الجنة فيسبى به الى الجنة فتراه في المقعد ويقود الى المقعد فتراه وان كان من اهل النار
فيالعكس لان هذا المنظر طيبة بتاسير السعادة الكبرى ومقدمة تباريح الشقاوة العظمى لان الشرط والخلا
اذا اتحدوا والجل على الخاتمة كقولهم من اركض الضمان قد اركضه المرعى وضع الضمان موضع كثير العتب الضمير
في يعطى الله اليه اما ان يرجع الى المقعد فالمعنى هذا مقعدك تستقر فيه حتى تعذب في مثل من الجنة او النار كقوله
تعالى هذا الذي رزقنا من قبل اي مثل الذي رزقهم ابو يوسف ابو جعفر او يرجع الى الله اي لقا الله الى يوم
المحشر اي هذا الذي رزقنا من قبل اي مثل الذي رزقهم ابو يوسف ابو جعفر او يرجع الى الله اي لقا الله الى يوم
ان عليك المعنى اليوم الذي فاذا جاء ذلك اليوم عذبت الكشاف اي انك ممنوم مدعى عليك بالعنة في السموات
والارض الى يوم الدين فاذا جاء ذلك اليوم عذبت بما تنسى للعين معده ونظير قوله تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشيا
وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الودعون اسدوا لعذاب الكشاف عريضهم عليها اخر انهم بما يقال عرض الامم
الاسارى على السيف اذ اقلهم وحتى في الحديث كفى في حديث اي هربت في الفصل الثاني حتى يبعث الله من مضجعه
ذلك **الرابع** عايشه **قوله** فاريت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان يودى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك ولا يتعرفها وكان يتعجب ولم تسره به عايشة رضي الله عنها اوسع ذلك عن

عن اليهودية فتعوت قال ثلثي وجدت نقلا من جانب الامام الطحاوي انه صلى الله عليه وسلم سمع اليهود
 يقولون اننا نرى الله عليه وسلم نراوه في القبر ووجدت في حديث اخر ان عابسة
 رضي الله عنها قالت لا ادري ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوف قبل ذلك ولم استعوبه او تعوذ لقول
 اليهودية ان الله صلى الله عليه وسلم لما راى استغرابها حيث سمعت من اليهودية وسالت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعلم بعد ما كان يسير ليس في ذلك في عقابا منه ويكونوا من فتنة القبر على خيفة واقل
 فيه اشهاد الخلق وتواضع منه صلى الله عليه وسلم فان مثله حين سمع من مثل تلك اليهودية الحق ما استنكف
 من ذلك وعمل بوجوب ما قال صلى الله عليه وسلم كلمة الحكمة صالحة كل حكيم ونعم ما قال صلى الله عليه وسلم فانظر
 الى ما قال ولا تنظر الى من قال **الخامس** زيد قوله في الحائط الحائط البستان وبنو النجار قبيلة من الانصار
 وعلى بخله حاله الضمير المستتر في الخبر ومعناه حاله داخله لانه حاله من الضمير في الحال واذ الفجاءة وقد سبق
 في اول الكتاب عرابه وبها ايضا حاله في قول **الطحاوي** في ذكره من بني النجار والذين ياتيهم في حارث ونفرت
 ملتبة به صلى الله عليه وسلم واذ الفجاءة والواو للحال اي نحن على ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا اقبر لي ظهرت لنا قبور معدون فاجابها **قوله** في الشرك لا بد من تعذيب طابق الجواب لسواله اي متى
 منوا في الجاهلية مشركين ام بعد ما مؤمنين فاجاب في ايام الشرك او قال متى ما نوافا جابلي منذ كانت في الشرك
 وان هذه الامة اي جنس الانسان **عب** الامة كل جماعة يجتمعهم امرنا امامين واحدا وزمان او مكان سوا
 كان ذلك الامر الجامع لتخيرا او احتقارا وهذه اشارة الى ما في الذهن والخبر بيان له لقوله هذا اخوك **قوله**
 ان يسمعكم معقولان لقوله دعوت على قضيتين سالت **قوله** هذا كلام مجمل وما سبق منه الى انهم هو انهم لم يسمعوا
 ذلك لم يسمعوا التذافر حقا من عند القبر وفيه نظرا للمؤمن لا يلقون به ذلك بل يسمعونه ان يعتقد ان الله تعالى
 اذا اراد تعذيب احد عبدين في بطون الجنات وحوصل الطيور وسيان دون العذرة الالهية بطول الارض وظهورها
 وبعد ذلك فان المؤمنين امر واحد في الاموات فلا يسمعهم ترك ذلك اذا قد وعده الذي يفتدي اليه بمقدار
 علمنا هو ان الناس لم يسمعوا ذلك لهم كل واحد منهم خوصصة نفسه وعمرهم من ذلك البلاء العظيم حتى انفضى
 بهم الى ترك التذافر وخلص الخوف اقيدهم حتى لا يجادوا بيزيرون جيفة ميت وقوله الذي سمع منه مثل
 قوله صلى الله عليه وسلم لو علمتم ما علم اصحابكم قليلا ويكنتم كبرا وفيه ان الكشف بحسب الطافة ومن كوشفت عمالا
 يسعد بطيح ويهلك وقوله الذي منقول ان يسمعكم ومن عند القبر بيان له حاله مقدم عليه وتوجهه باكد
 لقوله في قوله في نظرت يعني لزيد لا اهتمام لبيان التذكير وقوله ما ظهر منها وما بطن عيان عن شمرها في الفتنة
 لا تخاف من هذين الامرين عثم بعد التخصيص اكيد في قوله ان ترضى ذكر الدجال المستند الى ما فاته والله اعلم
الفصل الثاني الحديث الاول ابو هريرة **قوله** اذا فري اذا دفن اسود ان ررقا ان
 الشا حن ارب السواد سواد منظرها وبالزرق زرقا اعينهما وذلك لما في لون السواد ونزق العين من الوهل

والنكير والزرق ان يفضي الى العين الى العين لا الروم اعداؤهم وهم زرق العين ولذلك قالوا في صنعة العدو
 اسودا الكبر والذرق العين ويحتمل ان يكون المراد في المنظر وفضاضة الصورة يقال كمت فلانا فلانا على سودا
 ولا ايضا في الجاني بكلمة فيجبه ولا حسنة والذرق قمر قليل البصر وتحديد النظر يقال رقت عينه اذا اقبلت
 وظلم بياضها وهي كناية عن شدة الغضب فان الغضب ان ينظر الى الغضوب عليه شدة بحيث يغلب عينه
 ويحتمل ان يراد بالزرق العين ان اذ هي نورها انزرق قال الله تعالى ويحشر المحرمين يومئذ زرقا
 اي عينا عيونهم لانورها ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر فيقيض لاداعي واصم **مظ** النكير
 بفعل بمعنى معقول من النكير والنكير معقول من انكر بمعنى نكر كلاهما صلا المعروف سميابه لان الميت لم ير فيها ولم
 برصورة مثل صورتهما وانما صورتهما تلك الصورة التي في كبر الخاف الكافر ويخبر في الجواب ولما التوس
 فيهم الله تعالى ذلك كما متحانا ويثبتهم بالقول الثابت امننا تا فلا تخافون لان من خاف الله في الدنيا لم يضره
 وبرسله وكبر له يخف في القبر وقال في قوله قد كنا نعلم انك تقول هذا يعني قد رايانا فيك سيما اهل الايمان
 وشعاع اهل اليقين فعلمنا فيك السعادة وان نجيبنا على وجهه يحبه الله تعالى وعلى عكسه الكافر **قوله** يسبح
 له في قبره سبعون ذراعا والاصل فيه يسبح له قبره مقدار سبعين ذراعا فجعل القبر ظرا للسبعين واسند
 الفعل الى سبعين متألفة **قوله** العروس ولما مثل صورة العروس لان الانسان انما ما يقال رجل عروس وامرأة عروس
 وانما مثل نوم العروس لان الانسان اعز ما يكون في اهله وزوجه وارعدوا نعم وهو في ليلة الاعراس **مظ**
 لا يوقظه الا احب اهله عابا عن عزته وتطيمه عند اهله ياتيه عند ليلة زفافه من هو اوجب واعطف فوقه
 على الوق والدطف حتى متعلقة محذوف يعني نيام بطيب العيش حتى يبعثه الله تعالى والتمام اذا اجتمع ولا خلا
 ادخال شي في شي يعني يوم قبره حتى يقرب كل جانب منه الى الجانب الاخر ويضد ويعصره وقوله سمعت الناس اي
 المسلمين يقولون انه بي فقلت مثل قولهم وما شعرت غير كذا قوله هو عداه ورسوله هو الجواب يجازاها
 وقوله بالشهادتين اطناب وسبب الكلام اظهار النشاط وانفجارا في عكسه جواب الكافرين يؤيد
 اصناما فنظرا لها عاكفين عن سوال ما يعبدون ولاجل وفور نشاطه قال ايضا ارجع الى اهلي فاخبرهم
 كما قال تعالى اليك تولى يعلمون بما غفرت لي وجعلني من المكرمين ويجوز ان يكون حتى في قوله يبعثه الله
 متعلقة بهم على الالتفات اي ثم كما ينام العروس حتى يبعثك الله وقال يبعثه **الثاني البراءة**
 ما هذا الرجل اي ما وصف هذا الرجل لان ما يشار به عن الوصف اي رسول هو ما نقول في حقه فان قيل
 قوله فركت كتاب الله فامنت به يولد على الفان الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم لم يعرف ان القرآن حق قلنا المراد
 قرأت كتاب الله ورايت ما فيه من النصيحة والبلاغة ما يعجز عنه البشر ويعتق دونه القوى والقدرة
 فعلت انه ليس من كلام البشر فامنت به او فركت فيما فيه من البعث على كرام الاخلاق وفواضل الاعمال
 وفيما فيه من ذكر الغيوب والاخبار عن الامم السالفة من غير ان يسمعه من احدا وبقر ان كتابا فعمل به من

يسوي فيه الرجل والمرأة ما دارا
 في عرسها

يكون مسبوقا بقراءة كتاب الله
 وهو غير مستقيم
 صدق الرسول صلى الله عليه وسلم

من عند الله فأميت به فذلك قوله ثبت الله الذي انما قد سبق في الحديث الاول من هذا الباب ان ذلك
اشارة الى سرعة الجواب فاما مسيبة عن تبيين الله اياه وهما اشارة الى السرعة مع السؤال المذكور والجواب
البسيط من غير انقباض ودهشة بل مع نور نشاط واستنباط **قوله** فافرشع بالفتح اي جعلوا
له فرشاً من فرش الجنة ولم يجدوا فراشاً على هذا المعنى في المصادر وانما هو فراش لا تقع عند وفعل
فافرش هذا اللفظ اذا على هذا المعنى من الباب القياسي الذي الحق لانه ثلثه ولو كان من الباب الثلاثي
لكان من حقه ان يروى بالفتح الوصل والمعنى اسطواله ولم يجدوا رواية الا بالفتح **قوله** فبانيه من
روحها اي فبانيه روحها على مذهب الخفص او بعض روحها او شي من روحها فلم يثبت به الا فيفيد
انه لا يقدر مدح ولا يوصف كنهه **قوله** وينسخ له فيها مدبر اي مداه وهي الغاية التي ينهي
اليها البصر فان قيل كيف التوفيق بين قوله وينسخ له في قعر سبعين ذراعاً في سبعين وبين قوله وينسخ
له مدبر قلنا انما عبر بقوله وينسخ له عن توسيع مرقده عليه ويقول وينسخ له مدبر عما يعرض
عليه وينظر اليه من رياض الجنة ومروجهما ويحتمل ان يكون الكلمتان عبارة عن فسحة القبر **قوله**
فذكر موته يريد الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفاظاً في شأن موت الكافر قال ويعد روحه
قوله هاهاه هاهاه هذه الكلمة يعقها المتخبر في الكلام من الخوف والدهشة وان كذب كذبها قال الراوي
لا ان يراه ويؤمن رسول الله كان ظاهراً في مشارق الارض ومغاربها وتغلغل في كل بيت مديرو وبروان يحون
ان يكون مفسر لما في بيانه من معنى القول وان يكون مصدراً محموراً اي لان كذب والعامل فافرشع
والفعلها في قوله تعالى لا يلاف فليس له قوله فيلعبدوا وهي جواب شرط محذوف وكذلك في ان صدق
عبدى سمي المؤمن عبداً واصافه الى نفسه تعالى تشريراً له بخلاف الكافر قال الله تعالى ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولاهم **قوله** يعرض اي يعذر واصل الكلمة من العرض وهو العشر الا على من البيض
فقوله يعرض الله فلا تاي ابا جده فاستولى على الاستيلاء الفرض على البيض واعني اسم اي من لا يرى عجزه فبرحمه
ولا يسع عويله في قوله واما المريد فان الحديث ليس دون آلبانها والصواب خفيفه وانما لشد الباء
اذ برك الخمر من الميم وهي الارزبة وهي التي كسرها المدر والنشدان **قوله** يصرحك بالمرزبة عود الخمر
اسم كلامه وكرامة الروح في الكافوليان شدة العذاب وضاعته ولانه كان ينكر لعادة في الدنيا
فيقال له ذق هذا جزا ما كنت تنكره الزاماً له وبكيتاً ولا يبعد ان يمسك به من قوله ان في القبر ما تسين
واجبا بين تفسير قوله تعالى امسا الشين واجيت الشين فاعترفنا بدوينا فقل الى خروج من سبل
الثالث عثمان رضي الله عنه **قوله** الا والقبر والواو والحاء الاستثنا منع اي ما رايته منظر وهو ذو
هول وفظاعة الا والقبر اقطع منه يقال فظع الامر الضم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز القدر
وعبر بالنظر عن الوضع مبالغة فانما في البيت مع لانه يبقو بالطريق البرهاني ووظ كلمة تولد بها النبي

الفعل الماضي كان عوضاً عن قوله تعالى في المستقبل **الرابع** عثمان **قوله** الميت المعريف الحسن وهو قريب من المكورات
سلوله بالتبنيط اطلبوا من الله ان يثبت على جواب المكسرين بالقول الثابت وضمن سلوا معنى الدعاء كما في قوله
تعالى سل سائلين واذ ياربنا عوالة التثبيت اي قولاً يثبت الله تعالى بالقول الثابت **قوله** في هذا الحديث
دليل على ان الدعاء نافع للميت وليس فيه دلالة على التلقين عند الدفن كما هو العادة ولا تجد ايضا فيه حديثاً
مشهوراً ولا باس به لانه ليس فيه الا ذكر الله تعالى وعرض الاعتقاد على الميت والحاضرين والدعاة والمسلمين
وارغام المنكري للحشر وكل ذلك حسن **قوله** قالوا اتفق كثير من اصحابنا على استحباب التلقين منهم القاضي حسين
نص في تعليقه ونقله عن الاصحاب صاحب جليل بسعيد المتوفى في التسمية والشيخ ابو الفتح نصر المقدسي
والامام الرافعي وغيرهم قالوا النص في كتاب التهديف زاد في الميت تنف عن ذم القبر ويقول فلان بن فلان
اذل العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قل ضيقت بالله رباً وبالا سلام دنيا ومحج صلى
الله عليه وسلم نبيا وبالكعبة قبله والقرآن اماماً وبالمسلمين اخواناً رضي الله الا هو رب العرش العظيم
وروى البخاري عن ابن عباس عن ابي امامة ليس بالقائم اسناده وكما اعتضد لسوا هذا الحديث
المذكور وهل الشام يعلمون به قدما وقال بلعن الصغير الى ان يبلغ الحنث وذكر في الاذكار عن عثمان في واصحابه
انه يسبح ان يراعه عن شئ من القرآن قالوا وان خافوا القرآن كله كان حسناً وفيه من يعظم ان ابن عمر رضي
الله عنهما استجابا على القبر بعد الدفن وسورة البقرة وخالفها **الخامس** ابو سعيد **قوله** تينسا
ينهشه التين نوع من الحيات كبر الحية النفس والاربع هنا معنى كبر للتاكيد وليان انواع العذاب **قوله**
الوقوف على تخصيص فائدة العود عما يحصل بطريق الوجه وتلقى من قبل الرسول صلوات الله عليه ثم انما يجد
فيه وجهاً من طريق الاحمال ونبأ النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يده مائة رحمة ازل منها رحمة واحدة
من الانس والجن والبهائم والحوام فيها يعاطفون ويحباير حمون ويحباير طف الوجس على ولدها واخر تسعاً او
تسعين رحمة يرحم بها عباده والكافرا الكذب وامر الله تعالى ولم يود حق العبودية اعدله مكان كل رحمة
تنبأ ينهشه ويحتمل ان يقال ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماً كل اسم منها ذاك على صفة يوجب الايمان بها
والكافرا كبرها حرم الله عليه اقسام رحمة في الاخرة وسلط عليه مكان كل عذر منها تينسا في قعر وان
ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم عظمها يلقى به من التبعات وينزل به من المكروهات بالتأنيب فيه من طريق
العربة مساع ولكن لاخذ بالظواهر في مثل هذا الحديث اولها والى الباب واما استحالة ذلك من طريق
المعقول فافسح سبيل لا خلاف له في الدين والله بعصما من عثرة العقل فتنه الصدور ويوقن السلوك بحجة
الكتاب والسنة **الفصل الثالث الحديث الاول** جابر **قوله** على هذا العبد الصالح هذا اشارة
الى كمال غيظه ورفعه منزلة نروصفه بالعبد ونفقه بالصلاح لمزيد التحريف والحث على الاتباع الى الله تعالى

كثير السم

من هذا المتول الفطير يعني اذا كان حال هذا العبد الصالح هذا فبالغير تعريضا بالمؤمنين وحتى متعلق
بحدوث اي عارل اكبر واسم ويسمكون ويكبرون حتى فرج الله **الثاني** ان عمر **قوله** هذا الذي المسار اليه
سعد بن معاذ وهو العظيم كما سوت الحديث الاول **قوله** تحرك وفي اخره **قوله** اهتر العرش بموت
سعد واصل المزاج اهتر اذا تحرك واستعمله في معنى الارتياح اي ارتاح له نعوذ واستبشر كما تمتد عليه
وكل من خول امر ارتاح له فقد اهتر له وقيل ان فرج اهل العرش بموته واقول يمكن ان يقال ان يحرك العرش ليقف
على طريقه **قوله** تعالى فابكت عليهم السما والارض الكشاف ذمات رجل خطير قال الغريب في عظيم مهلكه
بكت عليه السما والارض وظلمت الشمس في جري عمر بن عبد العزيز **قوله** في العفة امير المؤمنين لينا
يلخير من حج بيت الله واعمر **قوله** حملت امرا عظيما فاصطربت له وقت فيه بامر الله يا عمر **قوله** الشمس طالعة
ليست بك سفة **قوله** تكي عليك نجوم الليل والفرأ **قوله** وسعد اي حضر جنازة ولقد ضم الام فيه جواب
الضم والتكبر في ضمة تحمل التعظيم والتعظيم والاول اظهر الدليل بتبجيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتكبر وقد المؤمن في فعله في قوله تفرح عنه لراي مدة الضم **الثالث** اسماء **قوله**
نفتي صفة الفتنة وبيان يعني في الفتنة تنفصلها كما جرى على المر في جزم ومن تخرج المسلمون وما جوا
رجعوا اي نداء يهتفون بالان بارك الله فيك ورفيا صفة مصدر محذوف في فتنة قريبة وذكر في قوله
تعالى له رحمة الله قريب من المحسنين يريد فتنة عظيمة ليس فيه اعظم من فتنة الدجال **الرابع**
جابر **قوله** مثلت له اي صورت وخيلت وذلك لا يكون الا في حق المؤمن ولعل ذلك عند رسول الملكين اليه و
ان يقال ان ذلك بعد السؤال والجواب يسما علم فاهيته وفي قوله يسع عينه ايما اليها كانه يظن انه يعد
في الدنيا ويرى ما عليه من الرض وينعم من قيامه بعض الاحباب وذلك من سوءه في آذيه ومدامته
عليه في الدنيا وانما تخصيص الغروب فانه مناسب للغروب اول وقت ينزل عند الغروب والله اعلم بالمراد
قوله عند غروبها حال من السهل لظرف المشاير يسع حال من الضمير في مجلس اي مجلس ما سما **الخامس**
ابو هريرة **قوله** غير في هو حال وفيه صفة مشبهة تدل على المبالغة في كرهه بقوله ولا مشغوب من الشعب
وهو يصعب السر والفتنة وقوله كتب في الاسلام دليل على غاية تمكنه من الجوارح الظاهر ان يقول في
الاسلام وما استفهام مبتدأ وهذا الرجل صفة والوصف وخبره وقد سبق ان ما يسال به عن الوصف
ولذلك سماه ووصفه اي صاحب تلك الاسم المشتهر لا يخفى على كل احد وهو انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقوله رسول الله يحتمل ان يكون خبرا وجانا حله استبنا فيه مبنية للجملة الاولى وان يكون
صفة وجانا خبرا ولا ولا وجه وهل رايته هذا السؤال لئلا من قوله من عند الله اي كيت تقول من عند
الله هل رايته في الدنيا ومن تراجا بقله ما ينبغي لاجدان يرى الله فيطرح له اي يكشف له فرجه ويطلع
ما ينعده من النظر كرضي البار في اليه بتا ويل العذاب وانها في قوله بعضها نظر الى اللفظ والحطيم

والجسر في الموضع المتضيق الذي يجطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا والى زهرتها وحسنها و
تجنتها وكثرة خيرها وعلى المقبر جال والعامل ما في حرف التثنية من معنى النعل المتضمن لصاحب الحال
اي يهتك والتعريف في اليقين للجنس وكنت صفة وعلى هذا ينزل قوله على الشك والتقدير ان يهتك
حال كونك ثابا ومثبتا على يقينك ويمكن ان يقال ان معنى على في الموضوعين الوجوب هذا متعديك
حالا كونها واجبا على الله تعالى وعدا وعيدا بسبب اليقين في ذلك الشك ومعنى ان شاء الله في الموضوعين للبرك
او التحقيق بقوله تعالى ان يدخلن المسجدين الحرام ان شاء الله آمين والله اعلم **باب الاعتصام**
بالكتاب السنة العظمة المنفعة والعاصم المانع الحامي والاعتصام الاستمسك بالشيء افعاله منه قال
الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **الفصل الاول في الحديث**
الاول عايشة **قوله** من حدث في امرنا **فصل** الامر حقيقة في القول لاطال للتعليق بجاري الفعل و
الشان والطريق واطلق ههنا على الدين من حيث انه طريقه وشانه الذي يتوكل به وهو مهمته لئلا يسهل
لا يخاف عنه شي من اقواله وافعاله والمعنى ان من احدث في الاسلام رايام يكرهه من الكتاب والسنة سند
ظاهرا وخفي موقوف ومستنبط فهو مردود عليه اقوله في وصف الامر هذا اشار الى ان امر الاسلام
كل واستمر وشاع وظهور المحسوس بحيث لا يخفى على كل ذي بصيرة بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
وامتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن زاد عليه حولا من غير مرضي لانه من فصوص فهمه
رأه ناقصا فلي هذا يناسب يقال قوله فهو يرجع الى من اي من ابغى الزيادة على الكمال فهو ناقص مطرود وفي
قوله ما ليس منه اشار الى احداث ما لا ينافي الكتاب والسنة كما سنقره بعد ليس مفهوم روى يحيى
السنة عن يحيى بن سعيد سمعت ابا عبيد يقول جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع امر لا خرة في كلمة من احدث
في امرنا ما ليس منه فهو مردود وجميع امر الدنيا في كلمة اعا الاعمال بالنيات فانما يدخلان في كل باب قوله ما ليس منه
هكذا في البخاري ومسلم والحميدي والحاكم وشرح السنة وفي بعض نسخ المصاحف وفي بعضها وفي المشارف ما ليس
الثاني جابر **قوله** اما بعد **مظ** هذا ان الكلمات يقال لهما فضل الخطاب واكثر استعظاما بعد مقدم
قصته او حمد الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاصل ان يقال اما بعد حمد الله تعالى وبعد اذا
اضيف الي شي ولم يقدم عليه حرف جر فهو منصوب على الظرف واذ قطع عنه المضاف اليه ينعى على الضم و
المفهوم منهما انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك في اثنا خطبته ووعظ واشهد القوم يشق لسبحان لقد
علم الحى الثمانون انى اذا قلت اما بعد دلل خطيبها والاعلام لما بعد ما من الكلام لما فيها من معنى السطر
اقول اما موضع للفضيل فلا بد من التقدير روى صاحب المهرشدة عن ابي جهم انه قال لا يكاد يوجد في التبريل
اما وما بعدها الا وثني او ثلث لقوله تعالى ما السفينة واما الغلام واما الجدار وعاملة مقدر لى مهما
يكن من شي بعد تلك لقصة فانه خير الحديث كتاب الله والذي يتضمن العزيمة المسماة قول الراوى في الحديث

اذا خطب امرت عيناها وعلا صوته واشتد غضبه حتى كان منتهى جيش يقول صحكم ومساكم ويقول
 بعث انا والساعة كهاين وغيره فيمنع الضيق السبابة والوسطى ويقول اما بعد لما خرج والهدى البيرة
 يقال هدى بيزيد اسار سيرته من تهادت المرأة في مشيتها اذا تجرت ولا يكاد يطلق الا على طريقه
 حسنة وسنة مرضية وكذلك حسن اضافة الخير اليه والستر الى الامور واللام في الهدى للاستغراق لا في الفعل
 التفصيل لا يضاف الا الى متعدي وهو داخل فيه ولا بد ان يكون الاستغراق ليعود المعنى المقصود وهو تفصيل
 سنة وسنة على سائر الاديان والسنن وروى سائر الامور بالنصب عطف على اسم ان وبالرفع عطف على
 محل ان مع اسعه والمحذورات بالفتح جميع محدثه والمراد بها البدع والضلالت من الافعال والاقوال يعني كل
 خصلة الى ما حديد في مخالفة السنة وكل مخالفة السنة ضلالة علم مخصوص كونه تعالى
 فحينئذ يكون قوله وكل بدعة ضلالة عطف على محذوف **مح** قوله كل بدعة ضلالة عام مخصوص كونه
 تعالى من كل شيء وقوله واوتيت من كل شيء والمراد بها غالب البدعة والبدعة كل شيء عمل على غير مثال سابق
 وفي الشرح احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ المجمع على امامته وجلالته ابو
 محمد عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله عليه في كتاب القواعد البدع منقسمة على خمسة واجبة
 لا تستغال بعلم نحو الذي يهيم به كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لان حفظ الشريعة وآدابها
 ولا يتأتى الا بذلك وما لا يتم الواجب له فهو واجب كحفظ غريب الكتاب والسنة وكذلك من اصول الفقه
 والكلام في الجرح والتعديل وغير الصحيح من السقيم ومحرمه كذا في الجرحية والقدرية والمرجحة والمجسمة
 والرد على هؤلاء من البدع الواجبة لان حفظ الشريعة من هذه البدع فرض كفاية ومنهوبة كاحداث الباطل
 والميل الى ما ليس بحسب ان لا يعقد في العصر الاول كالزواج والكلام في وقايق التصوف وكبح المحافل للامان
 في المسائل ان قصد بذلك وجود الله تعالى ومكر هذه كخرفة المساجد وتزيين المصاحف ومباحة
 كالمصاحف عقيب الجمع والعهدة والتوسع في الدنيا لما وكل للمشارب والملايسر وتوسع الاكام وقد اختلف
 كراهية بعض ذلك روى البيهقي عن الشافعي رضي الله عنه في كتاب مناهج المحدثات من الامور ضرايات
 وما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثر او اجاعا هذه البدعة الضلالة وما احدث من الخير خلاف فيه
 لواحد من المذكورات فلهذا محدثه غير مسمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت
 البدعة هذه يعني انه محدثه لو تكن واد كانت ليس بفار لما مضى هذا كلام الشافعي رضي الله عنه وهذا
 ايضا اخر كلام الشيخ يحيى الدين رحمه الله عليه في كتاب تهذيب الاسماء واللغات والله اعلم **الثالث** عيسى
قوله البعض الناس المراد بالناس المسلمون لقوله ومتبع في الاسلام يعني بعض المسلمين الى الله تعالى هو كونه
 الثلاثة لانهم اجتمعوا بالدين وما يزيد به فيمنع من الاجاد وكونه في الحرم واحداث البدعة في الاسلام
 وكونه من امر الجاهلية وقيل لئلا يفسد من الاعراض بل المطلق كونه قتل كما يفعل شطار زماننا واليه

واليه الاشارة بقوله ليهيئ منكم وفريدا للفتح في الاول باعتبار المحل وفي الثاني باعتبار الفاعل وفي الثالث باعتبار
 الفعل في كل من انطى المطب والمبتغى من لغة اخرى وذلك ان هذا الوعيد اذا ترتب على الطالب والمتحقق فكيف
 بالمباشر للفعل واطلاق السنة على فعل الجاهلية اما واد على اصل اللغة او على التعميم وهو مثل الناحية
 والميسر والتبرون **قصة** الاحاد المبل عن الصور سنة الحد والمحد في الحرم من احداث فيه جناية او اق
 فيه بعصية فهو مخالفة لامر الله تعالى وهاتك الحرمه من وجهين فهو احق بالغضب على الاطلاق وفريد
 بالقبضاء وكذا الطائفة الاسلام سنة الجاهلية واما القاصد لقتل امري فيخرج فهو يصد ما
 كرهه الله تعالى من وجهين من حيث انه ظلم والظلم على الاطلاق مكروه مبغوض ومنه انه يتضمن
 موت العبد وهو سيئ والله سبحانه وتعالى يكره مسأته فيستحق من يذلت ولم يزل الله
 ليبارك من اراق على الاصل فابولنا لهنر هاتقان هرق الما وارقه كما يقال هرق الذي واد
 قال سيويه وقد ابدوا من العرق هاتقان الرمت فصار كانه من الحرف ثم ادخلت الالف على الهاء
 ركت لها عوضا عن حذفهم حركة العبد لان اصله هو راق **الرابع** او هرق قوله كل امي يذ
 الجنة على التفصيل السابق في باب الايمان يحتمل فالله هو الكافرون برادها امه الاجابة فالله هو
 الخاص من امته استثناهم تعليلنا عليهم وزجرنا عن المعاصي ومن ابي عطف على محذوف اي عرفنا الذين
 يدخلون الجنة ومن الذي لا يري والذي لا يعرف وكان من حق الجواب ان يقال من عصاني فودعوا
 هو عليه تيسرا به على انهم ما عرفوا ذلك ولا هذا ان التقدير من اطاعني ويتيسر بالكتاب والسنة
 دخل الجنة ومن ابع هواه فتر عن الصواب وضل عن الطريق المستقيم فقد دخل النار فوضع ابي موضع
 وضعا السبب موضع السبب وبعض هذا التاويل الابدحجي السنة هذا الحديث في باب الاعتصام بالكتاب
 والسنة والتصرع بذكر الصلوة فان المطيع هو الذي يتصم بالكتاب والسنة ويحتمل عن الاهواء والبدع
الخامس جابر قوله مادبة المادبة بالضم اسم للضييع ففسد كالوليمة وشبهها سيويه بالمشربة
 وعرضه انها ليستك المتعة ومفعلة في كونه مادبة من المصادر والظروف والمادبة بالفتح مصدر يعني
 الادب وهو الدعاء الى الطعام كالعبثة بمنزلة العنب يوعيد المادبة مدعاة وهي صنيع الرجل يصنع
 يدعو اليه الناس **قصة** الحديث يحتمل امرين احدهما ان يكون حكاية سمعها جابر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فحكاها وانتهما ان يكون اخبارا عن نائمة والقد يظن ان من اطاع حرت ينهم بيانا وتحققا لما ان
 النفوس القدسية الكاملة لا يصعد دركها لضعف الحواس واستزاحد الابدان ولوها اي فسرها والحكاية
 اذا تميل بمحصولات الله عليه من اولها ويلا اذا فسرها يؤول اليه النبي والتاويل في اصطلاح العلماء تفسير
 اللفظ بما يحتمل احوالا غير من والفا في اطاع يحتمل فاما السببية اي لما كان الرسول يدعوهم بامر وهو
 سفير من قبله فمن اطاع فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصاه الله وفوق روى بالتشديد يدعى صيغة

يحتمل ان يكون الامامة امة الدين
 اي كلامه يدخلون الجنة

الفعل والسكون على المصدر وصف به للمبالغة كالعداى هو الفارق بين الكافر والمؤمن والصالح والكاف
 ازيد من الاعمال والعمال اقول وبالله التوفيق قوله مثله كمثل جبل مطلع للتشبيه وهو منى عن هذا
 التشبيه ليس من التشبيهات المعروفة كقول امرئ القيس كان قلوبا لطيرا رطبا وبيا سبالدى وكذا العناب
 والحشف الباقى شبه القلوب الرطبة بالعناب والباسية بالحشف على التفرقة بل هو من التمثيل
 الذى يتخرج فيه الوجه من امور معدودة متوحد منضم بعضها مع بعض اذ لو اريد التفرقة لقل
 مثله كمثل باع بعينه رجل ومن ثم قدمت الملية في التاويل الدار على الداعي وعلى المصنف روى
 في التاويل ارب حسن حيث لم يصح المشبه بالرجل لكن لم يخل في قوله من اطاع الله ما يدل على ان المشبه
 من هو ونظير في التمثيل قوله تعالى انما مثل الجوع الدنيا كما انزلناه من السماء واختلط به نبات الارض
 الكفاف وقيل الكاف وليس العرض بشبه الدنيا بالماء ولا يفر بآخر تحت القدر وهو يتجلى في هذا
 قوله لبيد وما الناس الا كالدار واهلها يوم خلوها وعدوا بل اقل من لبيد الناس بالدار وانما شبه
 وجودهم فيها وسرعة زوالهم وفداهم كحلولهم الدار فيها وشك خوضهم عنها وزكها خلاوية وغريب
 ان الملية مثل سبى رحمة الله تعالى على العالمين بارساله الرحمة المهداة الى الخلق كما قال تعالى وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين ثم اعاده الجنة للخلق ودعوتهم صلوات الله عليه اياه الى الجنة ونعيمها ونعيمها ثم اساده
 الخلق بسلك الطريق اليها واباعهم اياه بالاعتصام بالكتاب والسنة المدلين الى العالم السفلى وكان الناس
 واقعون في هوان طيعتهم ومستغلون بشهواتها وان الله يريد بلطفه رفعتهم فارادى جيل الزمان والسنة
 اليهم لخالصهم من تلك الرطبة في عسك بها جأ وحصل في الرد من الاعلى والجناب لا قدس عندك مقتدي
 ومن خلد لا يرضى هلك واصاع نصيبه من رحمة الله بحاله مصيف كريم نبي ذار وجعل فيها من الوان الاطعمة
 المستلقة والاشربة المستعدة ما لا يحصى ولا يوصف ترعب داعيا الى الناس بدعوتهم الى الضيافة اكرمها
 لهم فمن تبع الداعي بالامن تلك الكرامة ومن تبع حرم منها تراهم وصنعوا مكان حلول سخط الله بهم وبزوال الحق
 السرمدى عليهم فلو لم يدخل الدار لم ياكل من المادية لان فاحشة الكلام سبقت لبيان سبق الرحمة على الغضب
 فلم يطابق له لخم بما يصح بالعذاب والغضب فجاء بما يدل على المار على سبيل الكفاية ومحمد فرق بين الناس
 كالنفس الكلام السابق لانه مشتمل على معناه وموكدة ترفي حضم الملية ورجع بعض الكلام على بعض وعما
 تشبه ذلك ووضع المظهر موضع المصغر في موضع من الحديث وتكرير اللفاظ مرة بعد اخرى وفي تقديم
 الجمل مثلا بد وتاويله دلالة على الابدان التام واذا حدة العمل وانفاظ السامعين من رفعة الغفلة وسنة
 الجمالة وحثهم على الاعتصام بالكتاب والسنة والاعراض عما يجالانها من البدعة والضلالة والله اعلم
السادس قوله ثلث رهط في الرهط العصابة دون العشرة ويجمع على الرهط وقيل جمع على
 الرهط وانما جاز الرهط تيميل للثلاثة لانه في معنى الجماعة كانه قال ثلثة انفس وقيل هم علي وعثمان بن مطعون

غيره

وعبد الله بن راحة وقوله تقالوها اي وجدوها قليلة وهو يفاعل من القلة بمعنى استقلوها **مظ**
 ظنوا ان وطائف رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة فلما سمعوا عدوها قليلة وقدر اعدوا لادب
 حيث لم ينسبوا الى التقصير بل اظهروا كماله ولا موالا انفسهم في مقابلته بما اياها بالنبى صلى الله عليه وسلم
 وفيه تعليم للمريدين لا ينظر الى الشيخ بعين الاحقاد وان رأى عبادته قليلة يظهر عذره وليعلم نفسه
 ان جرى فيها النكا على شيخه لانه من اعرض عن شيخه لم ينج وفيه ان قلبه وطايف النبي صلى الله عليه
 وسلم كانت رحمة على الامة وشفقة عليهم كيلا يتضرروا فان لا نهم عليهم خفا ولا زواجرهم حقا لان الله
 تعالى خلق الانسان محتاجا الى الطعام فيقوى صلبه به ويقوم على عبادة الله تعالى ولا بد للرجال من
 النساء فيكثر به عباد الله تعالى ويحصى دينه وينفع عليها فيجرب **فرض** ان نحن من النبي صلى الله عليه وسلم
 اي بينا وسنة بون بعيدا فان على صدر المربي وسوا الغائبة وهو معصوم مأمون الغائبة وان يقول
 ليعرف لك ما تقدم من دينك وما اخره قولنا ما والله اني اعلم به وما هو اعز لديركم عنده فلو كان
 ما استأثروا من الافراط في الرياسة احسن مما انا عليه ما جرد من الذنب ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 معاشا بترك ما صور اولي تأكيد للعصمة اطلق عليه اسم الذنب رغب عن سني اى ما عظم استهانته وزهدنا
 لا كسلا وكما وتافليس من اى من اشياء على وقول قوله اما انا قد سبق ان ما التفصيل فلا من تقدير فربها
 كانه قال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصه الله بالمغفرة فلا عليه ان لا يكثر العبادة واما انا فلست
 كهتد فاصلى اليها وقوله انا اعز الناس من اى بطلاق المشتبه على السبب انا اقصد اعتزال الناس وبجانبها
 فلا تزوج ابدا وكذا التقدير انا اقصد الصوم وادوم عليه ولا افطر في النهار فقال طفت على خذوف
 اي تجأ الى اهلها فاخبرون بما قالوا وقالا والتقدير فاوحى اليه بما جرى في ايامهم فقال وقوله انتم الذين اى انتم
 الذين حذفتم همزة الامكار التي وليت الفاعل المعنوي المزال عن معرفه عزيد لا تتركوا لكونه تعالى انت قلت للناس
 الخذوفى واي الهين فلما اكد هذه العفة الكدق بنهها وهي قولها ما والله اني لا خشاكم حيث صدرها بحرف
 النبئية التي هي من طلائع القسم ومقدماتها وقرعها بالقسم لتحقيق ما بعدتها وابانته في جلال السامع والله
 متعول به لا خشاكم وانفلا لا يعمل في الظاهر لا في الظرف ولكن اصوم المستدرك مقدراى خشاكم لله فينتقي
 ان اومر في الرياضة والعبادة الى اقصى مدها كخا قصد فيها فاصوم وافطر واصلى وارقد ليقتدى بها لانه
 رحمة من الله **قوله** ثم رغب عن سنتي كان من حق الظاهر من رغب عن ذلك ليشعل كل ما جاز به وما امر به وبني
 عنه والنا في من رغب متعلق بخذوف اى كفى افعل ذلك من الناس الطريقة المثلى والسنة الكلى لمن رغب
 عنها فليس منى ومن في معنى الصالية كما سبق في قوله است منك ولست منى **السابع** عايشة **قوله** صنع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **غيب** الصنع اجارة الفعل فكل صنع فعل ولا يعكس ولا ينسب الى الحيوانات
 والجمادات كما ينسب اليها الفعل **مظ** يتزهون تبعا عدوت ويحززون واعلمهم بالله اى يعذب الله وعباده

من الاعتدال الى الامور المأخوذة
 من الله تعالى في قوله
 ما لا يعجز عن ذلك

يعني انا اقول شيئا من المباحات كالنوم والاكل في النهار والزواج وقوم يحترقون عنده فان تحرقوا
عنه لخوف عذابه فاني اعلم بقدر عذابه منكم فانا اولي ان احترق عنده **سقف** اضعه
في موضع النصب على الحال من الشيء ويجوز ان يكون مجرورا بوجه تحت وصفه لانه يذكر معنى
لقوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الامم من امري الى امري من اموري وفيه بحال التعريف في الشيء للعهدة
وهو اشارة الى قوله شيئا وهو فعل مخصوص تنوعوا عنه فالحال اولى **قوله** واشدهم له خشية
القياس واخشاهم له لان التوصل باشتد اما يكون في المتع وهذا الفعل غير متع بنا اقول منه اقول
هو كقوله تعالى فلي كما يحاج او اشتد شوق وفيه مبالغة ذكر في الكشف وقوله خطب محمد الله
تقدس المردان بخطب محمد الله وتبين هون صفة اقوام وفي منهاها الحال في قولك قاتلوا قاتلوا
تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقوا الله وقع موقع وقد خلتكم اطوارا فانه حال من الضمير في لا ترجون
مفارقة لوجه الاشكال في ما لكم غير املين الله وقارا والحالة هذه كذلك ما باهم اي ما حالهم يتبرهون
فانما يبين اظهرهم واعلم بالله منكم فلهذا في قوله تعالى فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وكان ينبغي
لهوان ان يجعلوا عذمتهم منكم عن المرحض شيئا عن عمله صلوات الله عليه ففعلوا فانكم عليهم والله
اعلم بالصواب **الامم** رافع **قوله** يا ايها الامم الجوهري ما برق ان محبلي لوجه واصلحه وفي رواية
طلحة بن عبد الله بلحقوه يجعلون الذكر في الاثني بلح وقوله كنا نضعه اي هذا دينا وعادتنا
قوله كان خيرا يبعثون فيما لا ينفع كما جاني تلك الرواية ما اظن يعني ذلك شيئا واصناف الدين الهم
لان المراد اذا امرتكم بما ينفعكم في امر دينكم فخذوه لقوله تعالى وما انا انكم الرسول فخذوه واوقع قوله
فانا انا بشر جزئ الشيطان على ما يري في الامر ثم نسي من راي واخطى فلا تستبعدوه فانا انا بشر اخطى
واصيح كما جاني رواية احمد والظن يخطى ويصيب في الحديث دلالة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما التفت الى الامور الدنيوية قط وما كان على باله سوى الامور الاخرية **التاسع** ابو موسى **قوله** انما
مثلي **فصل** المثل الصفة الجيبة الشان اي صفتي وصفة ما بعثني الله به من الامر الجيب الشان كصفة رجل
انا قوما وشانه والذليل العريان مثل سائر يضرب لشد الامر ودنوا المحذور وبرة المحذور عن التهمة
واصل ان الرجل اذا راى العدو وقد هجم على قومه واراد ان يقاتلهم وكان يجلسي لحوهم عند حوقه
يجر عن ثوبه وجعله على راس خشبة وصاح لباخذوا حذرهم ولا يستعدوا قبل الحوقهم والنجار بالمد
مصدره اذا اسبح يقال فانه ناجية اي سرعة ونضبة على المصدر اي الجوار النجاء او على الاعا
وارجوا اي سلا في الدجبة وهي الظلمة والدجبة ايضا السيرة في الليل وكذلك في نفع اللام وارجوا
بتشديد اللام سارا اخر الليل والحل بالتحريك لهينة والسكون وبالسكون الامهال واحتاجهم
اصنافهم واهلكهم الحاجة الهلاك وسعيها لافد لانه مهلكهم روى الشيخ يحيى الدين عن القاضي

صياض المعروف في صحيح البخاري انا اورد البخاري امدوحكي ابو زيد فيها القصر ايضا فاما اذا كره فقيه المد
والقصر معا وقال يحيى الدين في جميع نسخ مسلم ومسلم بضم الميم واسكان الهاء وبتاء بعد اللام وفي الجمع
بين الصحيحين مسلم في حذف التاء وفتح الميم والهاء وهي صحيحة ان اقول التسببه من التشبهات العرفية
ذاته صلوات الله عليه بالرجل وما بعثه الله به من نذر القوم بعذار الله القربا نذر الرجل قومه بالحبس
المصير وشبهه من اطاعه من امته ومن عصاه من كذب الرجل في نذره وصدقته وفي قوله الرجل انا اذير الى
الآخر النوع من التاكيد احدها يعني لان الرواية لا تكون الا بها وبانها قوله انا وانا والهاء العربان فانه
د على بلوغ النهاية في قوله وفيه كناية على انه الذي يخص في نذره بالصدق والذي لا يشبهه
فيه وهو الذي يحصر جملة على خلاص قومه من الهلاك وقال في الدنية الاولى فاطاعني وقابله في الثانية بكرب
لموذن فانا لا طاعة مسبوقة بالصدق وليس عذر ان التكذيب مستتبغ للعصيان كانه جمع في كل من الفقرتين بين
المعنيين والى المعنيين اشار بقوله صلوات الله عليه من اطاعني الاخر مانع قوله اجتاحهم قوله اهلكهم
اعلاما بانها اهلكهم عن اخرهم فلم يبق منهم احد **سقف** ذكر العيبين اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم تحقق
عنه جميع ما اخبر عنه تحقق من راي شيئا بعينه لا يعتريه وهم ولا يخاطب شك والله اعلم **العاشر**
ابو هريرة **قوله** اسوقه يعني او قد ركن الاول ابلغ كعف واستعف والاصانة قرط الامانة واشتقاقه
من الصوة وهو ما تنتشر من الاجسام النيرة ويقال اصابت النار واصاب غيرة ما يعتدى ولا يتعدى فان جعل
متعديا يكون ما حوله فاعلا على ماويل لا ماكن وعوزان يكون فاعله ضمير النار وما حوله طرف فجعل حصى
اشراق النار في جوانبها مبرلة حصوها نفسها فيها مبالغة وحول النبي جانبه الذي يمكنه ان يحول اليد
او سمي بذلك عيارا بالدوران والاطافه ويقال للعام حوله لانه يدور وفي رواية مسلم ما حوله فيكون
الضمير راجعا الى النار وفي رواية البخاري ما حوله كما في التبريل والضمير راجع الى المسوفة والفراس ما بينهما فت
في النار **قوله** فينتقم فيها النعم الاقدام والوقوف في الامور المشاقة من غير تبين **قوله** انا اخذتكم
بروي وجهين الجرح جمع جرح وهي مفردة الا زادوا السراويل قال الشيخ يحيى الدين انا اخذتكم بروي وجهين
احدها اسم فاعل كسر الجرح وتوون ذلك المشا في فعل مضارع بضم الخاء والاولا الشجر وهي صحيحة ان وقوله
هلم عن النار قال الخليل اصله لوارادوا نفسك اليها بالرب مناوها للتنبيه واما حذف النها لثمة الاحمال
وجعل اسما واحدا يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في لغة اهل الحجاز قال الله تعالى والعايلين
لاخوانهم هلم اليها وقيل اصله هلم اي هلم اليها فاذ صدق فركب الكلمتان فيقول هلم ومعناه هلم
الى واعرب عن النار وحمل هلم نصب على الحال من فاعل اخذتكم فاعله هلم قوله فيقولون في النور مشادة
منه لان اصله فيقولون في فاعله حدى النور في الاخرى والفا فيه سببه على التوكيد كاللام في قوله فانقط
الوعون ليكون لهم عذوا وخزا وتذير انا اخذتكم لاصحكم عن النار ففسكم وجعلتم الغلبة مسببة

ط
معددة

على اخذ وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المشق بوقوع الفرائس في النار لجهله بما يعقبه العثم فيها
من الاختراق والهلاك اقول وتخييرنا بها قال وهذا الدواب كقوله تعالى ما ذا اراد الله بهذا مثلاً وقول
فايشة في حق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عجيب لا يمنعه هذا وتخصيص ذكر الدواب عند الله الصم البكم كل
فلك يرضى والفراس لا يسمى دابة عرفا لبيان جهلها القول تعالى ان الله لا يهدي القوم الضالين فكل من كان يظن
بطلان الدنيا المتهاك فيها والثاني في ههنا باعتبار الخبر لا يجمع ويجوز ان يراد بالفراس الجنس فيؤتى
كما في قوله تعالى واولى بك الى النحل ان اتخذى وفي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهلكات نفس
النار في قوله فانا اخذ بحكم من النار وضع السبب موضع السبب في قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا اعلم ان تحقيق هذا التشبيه موقوف على معرفة معنى قوله تعالى تلك حدود الله فلا
تعدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وذلك ان حدود الله هي حرامه ونواهيه كما ورد
لان هي الله محارمه وراس المحارم حب الدنيا وزينتها واستيفانها وشهوها واستيفانها صلوات الله
عليه اظهر تلك الحدود ببيانها الشافية الكافية من الكتاب والسنة باستيفاد الرجل النار وشبه
فشوق ذلك لكشف في سائر الارض ومعارها باضاعة تلك النار ما حول المسوق قد وشبه الناس وعدم
مبالاةهم بذلك لبيان واكتشف وتعد بهم حدود الله وحرصهم على استيفان تلك الذات والشهوات
ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم عنه باخذهم بالفراس التي تقتضي في النار ويعلمون المسوق وروى على
دفعه اياها عن الاتهام وكان المسوق قد كان غرضه من فعله انتفاع الخلق به من الاهتداء والاستدراك وغير
والفراس لجهلها جعلها جعلته سببا لهلاكها لذلك كان القصد بتلك البيانات اهتداء الامة و
اجتماعها عما هو سبب هلاكهم وهم مع ذلك لجهاش جعلوها موجبة لخرمهم وفي قوله اخذ بحكم استعانة
مثل خالد منع صلوات الله عليه الامة عن الهلاك بحال رجل اخذ بحكم صاحبه الذي يهوى
ان يهوى في قعر بر مريدي وفي رواية البخاري فانا اخذنا بالفتا فيه فيصحة كما في قوله تعالى احب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه فانه تعالى لما سأل بقوله احب احدهم ان ياكل لحم اخيه ميتا
واجابوا لا قالوا كان كذلك فكرهوه وكذلك الله صلى الله عليه وسلم لما قال مثل ومثل الناس اى صفتي
وصفتهم ثم شرع في بيان التشبيه بقوله مثل رجل الى اخره وعلم منه ما يقابل من المشبهات
على ما ينهاه في ان يما هو اثم واولي منها هو قوله فانا اخذ بحكم بالفتا كانه قيل لاصح هذا
التشبيه وانا مثل المسوق وقد اتم بالفراس تقتضون في النار فانا اخذ بحكم وهذه الدقيقه التقى
من الغيبة في قوله مثل الناس الى الخطاب في قوله فانا اخذ بحكم كما انك اذا اخذت في حديث من كثرنا
بشانه والحال انه مستعمل في بطلان في الهلاك ثم انك من غاية رافتك عليه وشدة حرصك على
نجاة نفسك في نفسك حاضرك فتخري خلاصه وفيه اشارة الى ان الانسان الى الدين يرجع

منه الى البشير ولذلك افردت في قوله تعالى تبارك الذي تراب القرآن على عبد ليس يكون للعالمين قدرا وذات
ان حيلة الانسان مايلة الى المخطوطة العاجلة دون الاجلة كما قال تعالى لا بل تخبون العاجلة وتندرون
الاخرة فاجل قلعهما ولا يمتكن من تحري ما نزل به الى الله تعالى ومن قبل التحلية بعد التحلية وفي الحديث
اظهار الرفعة ورجسته على الامة وحرصه على نجاةهم كما قال تعالى عز وجل ما علمتم حريص عليكم بالمؤمنين
مروءة رجم **الحادي عشر** ابو موسى **قوله** الهدى والعلم الى الطائفة والعمل روى برانزاد على ولم يزد
هوى لم يزد من الله الا بعدا والغيت المطر فاما الغيت من سائر اسماء المطر ليوذى باضطراب الخلق اليه
حينئذ قال الله تعالى هو الذي يرسل الغيث من بعد ما قنطوا وقد كان الناس في الزمان الاول قبل المبعث
وهم على فتر من الرسل قد امتحنوا بموت القلب لنضوب العلم حتى اصابهم الله برحمته من عنده فافاض عليهم
سجالا للرحمة السماوي فاشبهت حلالهم من نوات عليهم السنون فاطعمهم الخيال حتى تداركهم الله بلطفه
وارحت عليهم السما عز الهان فكان خط كل فريق من تلك الرحمة على ما ذكر من الامثلة والنظائر وانما ضرب المثل
بالغيث للسانه التي بينه وبين العلم فان الغيث يحيي البذر الميت والعلم يحيي القلب الميت **قوله** وكانت منها
طائفة ميتة الطائفة من الشي قطعته منه قال الشيخ يحيى الدين كذا هو في جميع نسخ مسلم طائفة و
وطيئة ووقع في البخاري وكانت منها غيبة قبل ما يرون مفتوحة ثم فاقوا مكسور **قوله** يا مشاة من
تحت مشددة وهو معنى طيبة هذا هو المشهور في روايات البخاري والعشبة الكلا والحديث كلها اسم
للشبات كمن الحشيش تحت اياس والعشبة الكلا مقصور تحتصان بالرجل الكلا بالفتح تقع على اليابس
والرجل لا جاد بل الجيم والدة الهملة هي الارض التي لا تبت كلاً **قوله** هي الارض التي تمسك الماء فلا يسرع
فيه النضوب وقال الشيخ يحيى الدين عن بعضهم ما هي خازنات الخا والذال المجتنبين جمع اخاذة وهي الغدير
التي تمسك الماء والضمير في ما يرجع الى اخاذت قاله المظهر وفيه بحث بذكر والفتيان بكسر الفاء جمع قاع
وهي الارض المستوية فقد يضم القاف وكسرها والمشهور الضم فا فهم وادركه الكلام **قوله** اعلم انه ذكر في بعض
من فقه في دين الله الى اخره والثاني من لم يرفع ذلك است يعني تكبر ولم يقبل الدين يقال ليرفع فلان راسه بهذا
اي لم يلقه اليه من غاية تكبره وانما ذكره كذلك لان القسم الاول والثاني من اقسام الارض قسم واحد من حيث
منتفع به والثاني لا ينتفع به وكذلك الناس قسمان احدهما من يقبل العلم واحكام الدين والثاني من لا يقبل ما هذا
يوجب جعل الناس في الحديث على قسمين احدهما ينتفع به والثاني لا ينتفع به وما في الحقيقة الناس على ثلثة اقسام
فمنهم من يقبل من العلم بقدر ما يعمل به ولم يبلغ درجة الفتوى والنداء في افادة الناس فهو القسم الاول ومنهم
من يقبل من العلم بقدر ما يعمل به ويبلغ ايضا درجة الفتوى والنداء في افادة الناس فهو القسم الثاني ومنهم من لا يقبل
العلم وهو القسم الثالث اقول اتفق المشايخ حوكن على الوجه الثاني وظاهر الحديث ينص الى ان القسم الاول
من التمثيل مركب من امرين وذلك ان اصاب منه لطيفة معطوف على اصاب حيا والضمير في ما يرجع الى المطوف

الارض المدلول عليه بقوله معطوف على اصحابه جنانا فتمت الارض الاولى بحرف التعقيب فكانت وعطف
كانت على كانت قسمين فليد استمال الارض الاولى على الطائفة الطيبة وعلى الاجارب والثانية على عكسها
فالواو في وكانت ضمت وثرا الوتر وفي صابت شفعا الى شفع نظير قوله تعالى وما يستوي الا على والبصر
والاظلمات والنور وقوله تعالى ان المسيلين والمسيلين والمومنين والمومنات الكشاف الفرق بين
عطف الاثان على الذكور وعطف الزوجين على الزوجين ان الاثان والذكور جنسان مختلفان اذا اشتركا
في حكم لو يكن بدم توسط العاطف بينهما واما العطف الثاني في عطف الصفة على الصفة بحرف الجمع و
كان معناه ان الجامعين والجامعات هذه الطائفتان اعد الله لهم وايضا ان اصل التمثيل مركب من امرين الهدي
والعلم لغايرها في الاعتبار ويعضد مراعاة معنى التقابل بين الكلامين من اثبات اثبات الكلا وامساك
الما في احدهما ونفيها في الاخرى على سبيل الحصر بقوله الى اخر الحديث لانه ذكر المثل فيه مرتين وكذا يورد
ما ذكره الشيخ يحيى الدبري النواوي ان رعاوا الراعي هو في جميع نسخ مسلم ووقع في البخاري وفي رعاوا
وكلاهما صحيح انتهى كلامه وانما قلنا هذه الرواية يورد ما ذكرنا لان في الكلام حينئذ لفظا ونسبا فان رعاوا
مناسبا بنبت الكل وفشروا وسفوا الاجارب وامسكت اما فيكون الضمير في نفع الله بها الارض ومعنى كلاهما
صحيح ان رعاوا شيئا متعلق بالاول والا اجارب فاعلم لا يكتفى بالشرب والسقي فضلا عن الزرع فعلى هذا قد
ذكر في الحديث العرفان العاقل في الاهتداء والعالي في الضلال فغيره من قبل الهدي هدى الله والعلم بقوله فقد في
دين الله الى اخره وكفى عمر بن الخطاب بقوله لم يرفع بركت راسا ويقول له يقول هدى الله لان الثاني عطف تفسير
للأول وترك الوسط وهو قسمان احدهما الذي اتفق بالعلم في نفسه محسوب والثاني الذي لم يتفق هو بنفسه
ولكن نفع الغير في الحديث شعرا بان الاستعدادات ليست بمكتسبة بل هي مواهب رابطة يخصها
من شيئا وكما لها ان يفيض الله عز وجل عليها من المشكوخ النبوة فاذا وجد من يشعل نفع الكتاب والسنة
وقاوالاها علم ان الله لم يرد به خيرا ولا يعجا ناسعداده الظاهر وان الفقيه هو الذي علم وعمل بعلومه وفاد
احدهما فاذهبا الاسم وان العالم العامل ينبغي ان يفيد الناس بحله كما يفيدهم بعلمه ولو افاد بالعلم في الخط
منه يصابيل كارض معشبة لاما فيها فلا يعلم بها ولو افترض على القول المشبه السقي فجزء من الرعي فيشبه
احد المستسقي ولو منعها معا كان كارض ذات عشرين عجاهاها بعض الظلمة عن مستسقيها قال ومن منع
المجاهل علميا اصاعده ومن منع المستوجبين فقد ظلم **الثاني عشر** عابسه **قوله** هن ام الكتاب سميت
بها الامينة في نفسها الامينة لما عداها من المشابهات فهي كالاصول كما سميت مكة ام القرى لدخول
الارض منها قد اشتهر في شأن هذا الحديث الى ان كشت عن المراء بالحكم والمشابهة لينتفع المحقق من المبطل
في ابواب التاويل فنقول وبالله التوفيق المراء بالحكم ما اتفق معناه والمشابهة بخلافه لان اللفظ الذي يفيد راحه
الاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساوية ولا هو الاول هو الجمل ولذا هو المشابهة والثاني الماويل

فالمشترك بين النص والظاهر هو الحكم وبين الجمل والماويل هو المشابهة فكذلك ينبغي ان يقسم لانه تعالى اوقع
الحكم مقابل المشابهة في قوله منه ايات محكمات هي ام الكتاب واخر متشابهات وهو ما لم ينضج معنا
فالواجب ان يفسر الحكم بما يقابله بما يتفق معناه ويعضد ما ذكرنا اسلوب الآية وهو الجمع مع المبرق والتقسيم
وذلك لانه تعالى لما فرق ما جمع في معنى الكتاب ان قال منه ايات محكمات واخر متشابهات ولذا ان يصنف
الى كل منهما ما يتناسبها من الحكم قاله ولا فاضا الذي في قوله من ربح فليتعون ما تشابه منه وثانيا والراسخون
في العلم يقولون امنا وكان من الظاهر ان يقال اما الذين في قلوبهم استقامة فيتعون الحكم فوضع موضع
ذلك والراسخون في العلم يقولون امنا واما وضع يقولون امنا به موضع يتبعون الحكم لا يشار لفظ الرسوخ
في الابتداء لان الرسوخ في العلم لا يحصل الا بعد التبع التام والاحتياط في التبليغ فاذا استقام القلب على سبيل
الرشاد وريح القدم في العلم اوضح صاحبه النطق بالقول الحق ارشادا للخلق وكفى بدعاء الراسخون في
العلم ربنا لا تخرج قلوبنا بعد اذ اهديتنا سائدا على ان والراسخون في العلم مقابل لقوله والذين في قلوبهم ريح وفيه
ايضا امتنان الى ان الوقت على الله والابتداء بقوله والراسخون وقفا ثم والى ان علم بعض المشابهة تختص بالله
تعالى وان من حاول معرفته هو الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله اذ ارايت الذين يتبعون ما تشابه
منه قوليكت الذين ساء لهم الله راغبين فاخذروهم وقوله رايت وقع في صحيح البخاري نفع التبركا في بعض نسخ
المصاحف على الخطاط العام ومن ترجمه في قوله فاخذروهم ويورد رواية مسلم رايتم وفي بعضها بكسر التاء
خطا باللام المومنين فيكون فاخذروهم على اسلوب قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلعت النساء لاهلهم المومنين
بينا لشرها وعزاة علمها الكشاف كما يقال ليريس القوم وكبرهم بافلان افعلوا كيت وكيت اظهار التقدمة و
اعتبار التماسه **قوله** المشابهة الذي يحذر منه هو صفات الله تعالى التي لا كيفية لها واصناف القيامة
التي لا يسئل الى ادها بالقياس والاستنباط ولا يسئل الى استحضارها في النفوس لانهما معرفة على لسان الشايع
وسئل مالك بن ابي نصر قوله الرحمن على العرش استوى قال لا استوا معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب
السؤال عنه بدعة السعيا ونرى العقل مبتلي باعتقاد حقيقة المشابهة كاشلا المردك بآداء العبادات والحكم
اذا صنف كتابا تاريخا اجملا في اجمالا ليكون موضع جنوا المتعلم استاذة والمؤلف كبر في مثلهم علامات لا بد لها
العقول وقيل لو لم يفتي العقل الذي هو شر ولا سئل العالم في ابهة العلم على المروءة وما استأنس الى التذلل لغير
العبودية والمشابهة هو موضع جنوا العقول لبايها استنباطا واعترافا بقصورها والنزاهة التي كراه
واما قوله وما يذكر لا اولوا الا لبايها هو نص في الراغبين ومدح للراسخين يعني من لم يذكر ولم يعط ويتبع هواه
ليس من اولي الاباب ومن ثور قال الراسخون ربنا لا تخرج قلوبنا بعد اذ اهديتنا وهما من لدنك رحمة انك انت
الوهاب خضعوا بالبرهان لا يستول العلم الذي واستعانوا به من الزرع المفساني والله اعلم **الثالث عشر**
عبد الله بن عمر **قوله** هجرت الحيرة السير في المهاجرة وكذلك السير ومنه **قوله** التابعة وخيلي عضا ساعة

وتتجرب

مظ بعد خروجه في هذا الوقت الذي صلوات الله عليه ولما تفرغ من عند خروجه من الحرم فليفتن منه
 حتى ما يصدر عنه صلوات الله عليه من الافعال والاقوال وفيه تكرر على محل مشقة الحارة و
 غيرها لا يسرع الى المسح وطالب العلم **حذر** رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يودي
 الى الكفر والبدعة كاختلاف اليهود والنصارى وذلك مثل اختلاف في نفس القرآن وفي معنى الاسرار
 فيه الاجتهاد وفيما يقع في شك وشبهة وقتة وخصوصة واما اختلاف في شياطين فروع الدين
 منه ومناظرة اهل العلم فيه على سبيل المناظرة واظهار الحق واختلاف في ذلك فليس يترتب عنه بل هو ما مودع
 وفصله ظاهرة وقد اجمع المسلمون من عهد الصحابة الى الان على ذلك **الرابع عشر** سعد **قوله** ان
 اعظم المسلمين حرم ما وقع على قوله اجمع المسلمون وفيه من المباحة انه جعل نفسه عظيما فحرم نفسه بقوله
 ليول على الاعظم نفسه لان سراج هذا الضرر عمت المسلمين في انحاء العالم وبيان ذلك ان الفل وان كان
 الكبرياء بعد الشريعة فانه يعزى الى القائل والى عاقلة او الى قسيلة ولكن جرم من جرم ما سأل عنه لاجل
 مسالمة فانه يعزى الى سائر المسلمين فلا يكون له جرم يترتب في معنى العوم الى هذا الحد **السؤال**
 كتاب الله تعالى في الحديث نوعان احدهما ما كان على طريق التكلف والتعنت وهو مكروه مني عند وكل ما كان
 من هذا الوجه مع السكون عن جوابه فانما هو مرجع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتقليظ
 هذا في حق من يسأل عن تكلف المسئلة بنى اسرائيل في شأن البقرة دون من يسأل اسوالا حجة فهو مشاب
 كقوله تعالى فاسالوا اهل الذكر واجتبه هذا الحديث من يذهب الى ان اصل الاشياء قبل ورود الشرح بها على الابعاد
 حتى يقوم دليل على الخطر **الخامس عشر** ابو هريرة **قوله** الذجالون المرورون والملبسون وسمى ذجالا لانه
 على الناس وتلبسه الباطل بالمشبه الحق يقال جل اذا موع وليس **مظ** يقول يستكون جماعة يقولون للناس
 نحن عباد ومشايع ندعوهم الى الدين وهم كاذبون في ذلك فليحذروا بالاحاديث الكاذبة ويبتعدوا عن احكامها با
 واعتقادات فاسدة فاباكم وياهم اي احذروا هم انتم كذابة فليحذروا ان يحمل الاحاديث على المشهور عند الحديث
 فيكون المراد بها الموضوعات وان يراها ما هو بين الناس في يجدونكم بالذي ما سمعتم عن السلف من علم الكلام
 فانه لو سلككم به الصحابة والتابعون قال يحيى السندي في شرح السنة والتفوق على السلف من اهل السنة على
 الذي عن الجدال والخصومات في الصفات وعلى الرجوع عن الخوض في علم الكلام وتعلمه سأل رجل عمر بن عبد
 العزيز عن شي من الاقوال فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعراب في الحديث وسوى ذلك وقال مالك بن انس انكم
 والبيع قبل يا ابا عبد الله وما البدع قال اهل البدع الذين يكلمون في اسماء الله وصفاته وكلهم وعلى
 وقد لا يسكتون كما سكت عند الصحابة والتابعون كما تكلموا في الاحكام والشرائع ولكنه باطل
 وسئل سفيان الثوري عن الكلام فقال الباطل ان انت عن الحق اتبع وبع البدعة وقال وجدت الامر
 الانبياء وقال عليكم بما عليه الخصال والنسب في البيوت والصبيان في الكتاب من الاقوال والعمل وقال السلف

في قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله

في قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله

لان يلقى المرء بما يلقى الله عنه خلا السنن بالله خير من ينال بالكلام وقال يحيى في احكام الكلام ان يضربوا بالجراد ويحملوا على
 الابل ويطاف بهم في العشاير والقبائل ويقال هذا جزا من ترك الكتاب السنة واخذ في الكلام فان قلت كذا الجمع
 بين هذا الذم البالغ في امر الكلام وبين قول الشيخ يحيى الدين فيما سبق ان علم الكلام من البدعة الواجبة قلت ان الوجوب
 من حيث الضرورة من غلق المستدعة المجددة فحينئذ واجب على المسلمين دفعهم ورفع شبههم والحذو
 جعله صنعة وعادتهم ولهذا كان يعلم علم الكلام من فروع الكتاب كسائر الصناعات المباحة وشبه حجة
 الاسلام المتكلم بالبدعة **قوله** لا يضلونكم ولا يفتنونكم النون مانعة عن ان يكون جوابا للامر ففقيه وجهان
 احدهما ان يكون اخبارا وكان لما قيل لهم اخذوا وانفسكم عنهم واحذروهم عن ان يتعرضوا لكم قبل ما ذا يكون بعد
 الحذر فاجابوا بصلوكم كقوله عليكم انفسكم لا يضلونكم من ضل اذا اهدى ثم اذا تروى بالرفع على ارادة الاخبار وينص
 قوة اي حيوة لا يصيركم وثانيهما ان يكون خبرا بمعنى الذي كقوله تعالى واخذنا ميتا في اسرائيل لا تصدون وهذا
 المبلغ من صرح النبي كما المطلوب ثم حصل وهو يخرج عن حصوله فيكون النبي تاكيدا لا مكرانا فقل احذروهم ولا
 تعرضوا لما ان تعرضتم له يضلونكم لقوله تعالى وانفوا فتنة لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة وقوله لا تصدونك
 عنها من لا يؤمن بها **السادس عشر** ابو هريرة **قوله** لا تصدقوا اهل الكتاب يعني اذا حديث اليهود و
 النصارى يعني من التورية والاحليل لا تصدقوا اهل الكتاب يعني اذا حديث اليهود لعلم حديثكم بما هو
 محرف ومخلط منها ولا تكذبوا هم ايضا لاحتمال ان يكون حقا وصدقا بل قولوا انما بالله وما انزل اليه وما
 ازل الى ابراهيم الاية اي ان كان حقا انما به لا انما بجميع الرسل وعما انزل اليهم من الله تعالى وان لم يكن حقا
 فلا تؤمن به ولا تصدقوه **الحس** هذا اصل في وجوب التوقف عما يشك من الامور والعلوم فلا يقضى
 فيه بحوز ولا بطلان وعلى هذا كان السلف سئل عثمان رضي الله عنه عن الجمع بين الاثنين من ملك المؤمنين قال
 احلها اية وحرمها اية ولم يرض فيه بشي **السابع عشر** ابو هريرة **قوله** كفى المرء بسا **مظ** كذا منصف
 على التميز ان يحدث فاعلم اني وبالمرء مفعوله يعني لو لم يكن له كذب الا تخدع بكل ما سمع من غير بينة ان تصد
 ام كذب يفتنه وحسبه من الكذب ان الرجل اذا تحدث بكل ما سمع لم يخلص من الكذب لان جميع ما يسمع الرجل لا يكون
 صدقا بل يكون بعضه كذبا وهذا راجع عن الحديث بشي لو يعلم صدق كل يوم على الرجل ان يتحدث في كل ما سمع من
 الحكايات والاخبار والافلا يتحدث به اقوال احاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان علم صدق حديث
 والا فلا يتحدث به اقوال بل يحيى السنة صلا الى الحديث وروي في الاحاديث النبوية خاصة حيث ورد
 هذا الحديث في باب الاعتصام بالكتاب والسنة وبعضه ما روي حديثا عن بنى اسرائيل والارجح **الثامن**
عشر ابو مسعود **قوله** في امته قلى **قوله** هذا الحرف اعني في امه وحديثنا في نسخ المصاحف في امه بزيادة ها
 ونحن نرويها بغيرها في كتاب مسلم وغيره وهو الصواب لا مثل في نسخ الكلام قال المؤلف وقد وجدت
 في كتاب محمد بن الجهم والشارع بغيرها وفي صحيح مسلم كافي المصاحف **مظ** الرواية بالقاصح وقول

خاصة

ان قوله هي كبرية والمناسك يوتي بامد كبر اذا لمعنى ما من شي من الانبياء في امة من الام لاقتضاه ما
النافية ومن الاستغرافية ذلك لان قوله كان له من امتد عبارته عن التكرار فهو كالتكرار باللام بعد
التكرار **قوله** الحواري الناصر واصله ان اصحاب عيسى عليه السلام كانوا قصارين يتصنون الشبان فلما صاروا
انصارا قبل كل انصار لبيد جواربي وهو الوجه المستقيم لانهم خلاصان الانبياء وكان جواربي الرجل صفوته
وخالصه الذي اخلص ونقي من كل عيب والخلف التحريك والنشك وخصل الاول بالخلف الصديق والثاني
بالسوء وتجمع خلت على خلاف كسلف واسلاف وخطت على خلق كمدل وعدول والمعنى انه يحسن بعد
اولئك السلف الصالحين من اخيرهم ولا خلاف لهم في امور الديانات وقوله حبة خردل يعني ان ارنى
مرات هذا الايمان ان يضرب قلوبهم لظهور المنكر ويكون منه في جهاد وعنا حتى لا يستقر ولا ينقطع
النزاع عنها فان استقرت على ذلك وانقطع عنها النزاع الذي هو حق الايمان وسميت المؤمنين وسمتهم
ازنت بانها خالية عن القوى الايمانية عربية عن الصفات النوانية واقولك ذهب الى الرواية الصحيحة
يكون من صفات امة والى اخرى يجوز ان يتعلو بعث او يكون حاله من امتد واصحاب يجوز ان يكون
عظما تقسيرا على الحواريون وان يكون اصحاب غير الحواريين وثوهمها يجوز ان يجرى على الحقيقة
وعلى معنى البعثة والضمير في هذا القصيدة والجملة بعدها مفسرة لها وصف الخلق بوصفين مقابلين
لما وصف الاصحاب بما فهم يصفوا حيث قالوا فعلنا ما هموا عنه والمعنى بقوله امرنا به من واجبات الدين
وقضائيل الاعمال فلم يفعلوا شيئا من ذلك بل فعلوا ما هموا عنه والمعنى بقوله وينفعلون ما يومرون ان
فعل ما يومرون شرعا من البدع المهي عنها ومنه قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون بخلاف
السلف الصالح فانهم لما افترقوا هدى سيد المرسلين ان يخطوا في سلك الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون والفا في من جاهد هم جزاء شرط تحذوف والتكرار في موضع التنويع فان الاول دل على محال
الايمان والثالث عن نقصانه والمتوسط على النقص فيه وفي حجة اخرى على نفيه بالكيفية وهي اسم ليس
وقد اذ ذلك خبر ومما ايمان صفة ما فومت فصارت حالها منها وذهب المظهر الى ان الاشارة بذكر ذلك في الايمان
في المرتبة الثالثة ويحتمل ان يشار به الى المذكور كله اي ليس وراء ما ذكرت من مراتب الايمان مرتبة فقط لان
من لم يتركها باللبس رضي بالمنكر والرضى بالمنكر فيكون هذه الجملة المصدرية ليس معطوفة على الجملة قبلها
بكمالها **التاسع عشر** ابوهريرة **قوله** مرد عالى هدى **فصل** افعال العباد وان كان غير مرجحة ولا
مقتضية للنواب والعقاب بذواتها الا انه تعالى جرى عاده بتدبير الرب والنواب والعقاب بها ارتباط
المسيبات لاسباب وفعل العبد ما له ما يتر في صدورهم بوجه فكما يترتب النواب والعقاب على ما يباشر
وترياله يترتب كل منهما على ما هو مسبب على فعله كالاشارة اليه والمحت عليه ولما كانت الجملة التي
استوجب السبب الاجزا غير الجملة التي استوجبها المباشرة لم ينقص جرم من اجزائها شيئا اقول هدى

وهو ما الدلالة الموصلة الى البغية او مطلق الارتداد وهو في الحديث ما يهتدى به من الاعمال
الصالحية وهو محسب التكرار مطلق شايع في جنس ما يقال له هدى يطلق على القليل والكثير والعظيم
والخفيف واعظمه هدى من دعا الى الله وعمل صالحا وقال النبي من المسلمين وادناه هدى من دعا
الى ما طدة الاذى عن طريق المؤمنين ومن ثم عظم شأن العقيدة الداعي المنفذ حتى فضل واحد منهم
على الف عابدين نفعه يوم الاختصاص والاعصار الى يوم الدين وزجوا من فضل الله وكرمه ان يكون سعيها
في هذا الكتاب منتظما في هذا السلك ورحم الله عبدا قال امين **العشرون** ابوهريرة **قوله** بدل الاسلام
مع بدل الهمة من الابتداء صبطناه **قوله** يريون الاسلام لما بدأ في اول الوهلة نقص باقامة والذب
عنه اناس قليلون من اشيع الرسول صلوات الله عليه وراح القبايل فشردهم عن البلاد ونفوههم عن عفر
الديار يصيح احدهم معتلا محجورا ويدت منبذ واحدنا كالفرايا يبعثوا خرا الى ما كان عليه لا يكر
يوجد من لقائهم الا افراد ويحتمل ان يكون المماثلة بين الحالة الاولى والحالة الاخيرة لقلة من كانوا يتدينون
به بغيره في الاول وقلة من كانوا يعملون به في الاخر فطوى الغراب الممكس بحسبه المتشبهين بغيره اول
لا يخلو اما ان يستعار الاسلام للمسلمين الغربة هي الغربة فيرجع معنى الوحدة والوحشة الى نفس المسلمين
واما ان يجرى الاسلام على الحقيقة فالكلام فيه التثنية والوحدة والوحشة باحدا رصف الاسلام
وقد رصفه فعلى هذا غريب اما حاله في الاسلام مشاهدا للغربة او منغولا مطلقا اي الاسلام ظهر ظهور
الغراب حين يرافقه وحيدا وما ولى حتى يتوارى الايمان يعني طيبة فطوى له وطاب عيشا ثم ان الله نور فانث
في الافاق يبلغ مشارق الارض ومغاربها فيعود في اخر الامر وحيدا فريدا شريفا الى طيبة كما بدأ فطوى له وهفى
عليه كما ردة الايمان يار زل المدينة كما تار الجنة الى حرمها فعلى هذا طريق تيسر الاستعارة **الحادي**
والعشرون ابوهريرة **قوله** ليا زراي ينضم اليها وينقبض يقال لريار زرا واروزا ومنه الاروز
للتخيل سمي بدلانه ينقبض اذا سئل والمارة المما ايضا قيل يحتمل ان هذا اخبار منه صلوات الله عليه عما
كان في ابتداء الهجرة ويحتمل انما خبر عن خرا زمان حين نزل الاسلام فنضم الى المدينة فيسقي لها شبه الايمان
وقرار الناس من ايات المحالين والتجاء الى المدينة بانضمام الجنة وانقباضها في حرمها ولعل هذه الدابة اسد
قوارا وانضم ما مر غيرا فثبته بما تجرد هذا المعنى فان المماثلة يكون في اعتبارها بعض الاوصاف
اعلم **الفصل الثاني الاول** ربيعة **قوله** اني مظا اي في ملكك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله ذلك ومعناه لا تظن بعينك التي لا تبصر ولا تسمع بآذانك التي لا تسمع شيئا في قلبك اي كن حاضرا حضورا تاما
لتفهم هذا المثل فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بانني قد فعلت ما امرني فقبل الحادي قال ذلك الملك اقول
والله اعلم بقوله لستم عنيكلا وامر الملك واردة على الجوارح ظاهرا وهي في الحقيقة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بان يجمع بين هؤلاء الخلا في نفسه وان يكون يأم العين وحاضرا بالسمع واللب على ما سبق في الحديث

الخامس من الباب العين ثمانية والقليل من غيره قال فقامت الى اخره اي امتثلت لما امرت به و
بحوزان لا يكون ثم قول ولا جواب كما قال تعالى ليتيا طوعا او كرها قالت ايتيا طاعينين وقال سبحانه وتعالى
ان قال ليريد اسلم قال اسلمت لرب العالمين الكشاف معنى قال ليريد اسلم خطو سبيل النظر في الالفاظ المروية
الى الله عز وجل والاسلام فقال اسلمت اي فطر وعرف والمعنى اراد الله ان يجمع فيه صلوات الله عليه من اولئك المعاني
فاجتبت فيه والقول ليس عار كثيرا لانه لا يظن فيه كما قال الشاعر اذا قالت الانساء للبطن الحفي يقول
سبي النواة طفي وقال الجدار للورد لم تسقي قال سبي من جفني قيل لي سيد القول على هذا على حقيقة من
الملازمة كما في ذلك الحديث وسيد مبتدا والخبر اي سيد عظيم الشأن كثيرا لاحسان **ش** بحوزان يكون
مبتدا مخصوصا بالصفة والخبر محذوف وان يكون خبرا محذوف مبتدا انتهى كلامه فان قلت كيف شبه
في ذلك الحديث الجنة بالدار وفي هذا الاسلام بالدار وجعل الجنة مادية قلت لما كان الاسلام سبيلا
لدخول الجنة اكتفى في ذلك الحديث بالمسبب عن السبب ولما كان الدعوى الى الجنة لا تتم الا بالدعوة الى الاسلام
كما قال تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم استقام وضع كل منهما مقام
الآخر وحيث كان نعيم الجنة ومخبرها هو المطلوب الاول جعل الجنة نفس المادية مبالغة فيها
الثاني بوجه قوله لا الفين لغيت المتي وجدة وهو كذا لا يرتك ههنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم تسعة عن ان تراه على هذه الحالة والمراة عليهم عن ان يكونوا على تلك الحالة فانهم اذا كانوا عليها وجدوا
صلوات الله عليهم كذلك فهو من باب إطلاق المسبب على السبب ومن الكتابة الالمانية والاركية سرير فزير
في فيه اوبت فاذا لم يكونا سرير فهو حيلة **حسن** اراد بهذه الصفة اصحاب الزفة والاركة الذين
ازمو البيوت وصعدوا على العلم والحديث **مظ** اراد بالوصف التكبر والسلطنة وما امرت به برك
من امرى الامر الذي هو معنى الشان ومعنى لا ادرى غير القرآن ولا اتيغ غير قوله بحوزان ان يراد بقوله الامر من
امر الامر الذي هو معنى الشان ويكون مما امرت به او غيب عند بيانا الامر الذي هو الشان لانه اعم من الامر
الذي وقوله في قوله لا ادرى من باب على ياتيه والجملة كما هي حال اخرى من المفعول ويكون الذي من نصب على
المجموع اي لا الفين حركم وحاله متكى وياتيه الامر في قوله لا ادرى **الثالث** المقدم **قوله** الا اني اوتيت **نه**
تحيل هذا وجهين من التاويل احدهما انه اوتيت من الوجه الباطن غير المتأويل ما اعطيت من الظاهر والثاني
انه اوتيت من التاويل من التاويل من التاويل اي اذ كان بين ما في الكتاب فيهم ويخصص ويبرز
ينقص فيكون ذلك في جواب العمل به ولزوم قوله كالظاهر المتأويل من القرآن وقيل ومثله معه اي
احكاما ومواعظ وامثالها مما نال القرآن فيكونها واجبة القبول وقد نرى نطق رسول الله عن المعنى
وامر بما بعده فيما يامر بهي فقال عز من قائل وما ينطق عن الهوى وقال تعالى وما انا الا رسول قد خلت
وما انا الا رسول قد خلت من قبله في المقادير ويدل على هذا قوله عليه السلام في حديث العباس بن النضر

قوله

الحديث كما مثل القرآن وكذا قوله لا يوشك اني انهم باندا قربان يقول رجل شيعان **قضى** انما وصفه
بالشيعان لان الحامل له على هذا القول ما البلاده وسوق الزعم ومن سبها به الشيع وسوق الطعام وكثر
الاكل واما البطر والحاقة ومن هو جبانة الشيع والغزو بالمال والجاه والشيع بدعي بدعي ذلك وعلى
ايكده متعلق محذوف في خبر الحال الى متكى او جالساً وهو تأكيد وتبريز لحاقة القابل ونظروا وسوا ربه
حط ذكره على ما ذهب اليه الخواص والطواغيف انهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنة التي تضمنت بيان الكتاب
فحجروا وضلوا **قوله** الا لا يحل لكم الى اخره بيان للقسم الذي ثبت السنة ولم يوجد له ذكر في الكتاب ومنه
والنقطة مفاهيد لا ان يستغنى عنها صاحبها **خط** معناه الا ان يتركها صاحبها لمن اخذها استغناء
عنها **ش** يترفع اليها ليقال قريت لصيف فري مثل قلبيته فلي وقرأه اذا احسنت اليه اذا كسرت
الفاقتربت واذا افتحت مدوت وقوله فعلمهم ان يترفع اي سنة واستحجابا بالافضال فان قري اخيف
غير واجب قطع الحديث لا عراقي وهو قوله هل على غير رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لا الا ان
تطوع وقوله فان لم يترفع فله ان يعقروهم مثل قراه اي فله ان يسهم وتجاهلهم من جديهم بان ياخذ من
ما لهم مثل قراه يقال اعقبه بطاعة اي جاز له قلت فهو من باب لا تعال وتبعضهم بحمل من باب لا تعال
والمعقب الصالح لا يسد باب المعقب حقه المظلوم قال في نهاية الجري في فله ان ياخذهم عوضا عما
حرم من الزنى ويقال يعقروهم مشددا وخفقا واعقبهم اذا اخذ منهم عقي وعقبه وهوان ياخذ
منهم بركة كما تد في المضطر الذي لا يجد طعاما ويحيا على نفسه الضلع ويحتمل ان الامر ياخذ من
الزنى من مال المتروك به كان من جملة العقوبات التي نزلت لجوب الزنى وما يورث هذا الاحتمال قوله
عليه السلام في اخر حديث العباس بن النضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا بيوت أهل الكتاب الى قوله ولا اكل غارهم
اي ان اعطوكم الذي علمهم من الجزية قول قوله من قال ان المراهق المثل العود هو الوجه ويؤيد الحديث كش
كاسبق ومطابقة للدق فان قول الرجل فاجد من جلا في حاله يستعان بالكتاب يستوعب جميع احكام الخلا
والحرام وبعضه ما في حديث العباس بن قوله بظواهره لو يحرم شيئا الا ما في القرآن حيث في اداة الحصر
فالرد انما يستقيم اذا حمل على العود وايضا قوله معد صفة لمثله لان المثل هو على في الإيهام لا يتعرف الاضافة
فعنه اوتيت مثل الكتاب مصاحبة الكتاب احكام وسنن مثله في العدد واكثر ولا قوله الا لا يحل
الحمار الا على شروخ في تعداد مسائل تتعلق بالاحكام مثالا لا تحيد لا فعل هذا التمسك بالحديث على جوان
شيخ القرآن بالحديث خلاف الشافعي رضي الله عنه ضعيف اعلم ان كلمة النبوة مركبة من همة الاستفهام ولا
النافية معطية معنى تحقق ما بعدها وتكونها هذه المشابة لا يادع ما بعدها الا كانت مصدرة عما
يصدر به جواب التسم وشقيقتها اما ويكرها في هذا الحديث تويج وتبريع شتا من غضب عظيم على من ترك
السنة والعمل بالحديث والاسمع حريصا استغنا عنها بالكتاب هذا مع الكتاب فكيف بمن رجع الى علي

الحديث والذاسع حديثا من الاحاديث الصحيحة قال لا على ان اعمل بها فان لم يذهب اليه بعد وفي
قوله ومثله معه اشعار بان صلوات الله عليه ما حكم ولا عمل من تلقا نفسه بل اذن الله تعالى
وقيل ما اوتي الرسول غير القرآن على انواع احاديث الاحاديث القدسية التي اسندها الرب للعزم واثباتها
ما اليهم وثباتها ما اري في المنام والابصار ما نفتح جبريل عليه السلام في ربه وعباد قلبه وعلى اريكته يجوز
ان يكون صفة بعد صفة لرجل فيكون الصفة الثانية تكملا للدم فان الاولى تزل على الدعة
والبطور الثانية على التكملة والتجبر ويجوز ان يكون خالفا من رجل لا تصافه بشيعة فيكون تكملا
ومباينة في بطور واسم وفيه تشييع عظيم وتبعي فطبع على ذلك القابل وقوله ان ما حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون من كلام الراوي كما ذهبوا اليه وان يكون من كلامه صلوات الله
عليه من باب الاستدراج وارجاء العنان على سبيل الحديث لقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا الله الذي اليكم جميعا
فاموا بالله ورسوله النبي لا ينيبها بعد على ان من سمع رسول الله ونبيه وخيرته من خلقه حقيق بان يستقل
باجرام سوى ما انزل الله تعالى عليه فالواو في وانما الخالف قوله رجل شيعة وانما العمل بوشك وهي مفرقة
الاشكال الحكيم يقول يقول للحال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشرطه هذه الوجه لان الذي
الي انه من كلام الراوي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تعسف بعد من النصا حجة اما بيان النظم فانه
صلوات الله عليه فورا ولا يقول الا في وقت الكتاب صلوات الله عليه وسلم شرع ايضا احكاما في الدين سوى
القرآن وثني يتبع من انك ذلك وجعله متكررا بطرا غائيا وثلث بما ستر بالمعقل وان له ان يستقل
بالاحكام ويرفع بيان صور مقودة تحقيقا لاطلوب كما مر **قوله** ومن تر يقيم الى آخر اخرجه
من سياق النسيات حيث يقل لاجل المضيف ان لا يكرم ضيفه وبرزه في معرض الشرط والخبر لانه على ان
ذلك ليس بحكم ولكن بخارج عن سمع اهل المروة وهدي اهل الايمان ويستاهل فاعله ان يجدره ويستحق
فعله ويجاري مجاريه فان قل حلت هذه الصور على المجرمات فابن ذكر ما احله صلوات الله عليه من الاصل
في الاشياء الاباحية الا ما خصه الدليل لقوله تعالى خلقكم ما في الارض جميعا فخصت منها اشياء فانص
التميز ما عداها في معرض التحليل فخص منها بعض الحديث بعض في سائر ما على اصل الاباحية و
كانه صلوات الله عليه نص على تحليها فلا يزيد ولا ينقص والله اعلم **الرابع** العراض **قوله** الحسب بطن
يدل من حسب بدل الفعل من الفعل وهو شيئا متعلق بالشيء متعلق الامر والوعظ محذوف اي مرت
ووعظت شيئا ونهيت عن شيئا اقول يجوز ان يكون التكرار للتأكيد كما في قوله تعالى ولا تحسبن الذين
يخرجون الى قوله فلا تحسبنهم بغفارة والواو في قوله لا وافي كالأو في واما حرم في الحديث السابق ان الحزم في
الحسب لا يكرار وكذا في لا فالعنى الحسب حرم ان الله حصر المحرمات في الزان والحال في قدر حرم واحلت و
وعظت فالحرم حرم التنبه المنضم للكارين الحال وعامها كما الحزم حرم الكارين المبتدا والخبر في قوله

تعالى فمن حرم عليه كلمة العذاب فانت تقدم في النار حجاب الحزم موكدة معادة بين المبتدا والمنضم للشرط
وبين الخبر كون الزجاج **مط** اوفي قوله او كالتسلسل لك بل ان صلوات الله عليه كان يزداد علما طويلا بعد
طوره والجماع من قبل الله تعالى ومكاشفة لحظته فكشفت ان ما اوتي من الاحكام غير القرآن مثله
تكرار شفه بالزيادة متصلا به اقول يمكن ان يقال ان هذه مثلهما في قوله تعالى وارسلناه الى مائة البلاء و
يزيدون اي بل يزيدون وقوله ان الله لو يحل الخ الحديث كناية عن عدم التعرض لهم باذاتهم في المسكر والاهل
والمال فاعطوا الجزية وانما وضع قوله الذين علمتهم الجزية ليعود في غممة العلة وبان عدم التعرض معلوم بالادب
ما عليهم ولوصح بها الوعظ **الخامس** العراض **قوله** ذات يوم سبق معناه في حديث جبريل **قوله** بلغني اي
بالع فيها الا بذكر والتحريف لقوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا **قوله** البلاء عذرة وجان للفظ
وكثرة المعنى مع البيان اقول الاول هو الوجه لقوله ذرفت منها العيون **قوله** اي سال منها الدمع وكان ذلك
لاستيلاد سلطان الحشمة على القلوب وتأثير الرقة فيه اقول فاذا اسناد الذرف الى العيون كاسناد الفيض
اليها في قوله سبحانه ترى عنهم نفيس من الدمع كان عينهم ذرفت مكان الدمع مبالغة فيقوله فاذ ذرفت
ذرفت العيون على وحلت القلوب ومقره التاخير على ما قاله الشيخ للاستعارة بان تلك الموعظة اثرت منهم
واخذت منهم بحاسنهم ظاهرا وباطنا **قوله** انه لم يذكر الصلوة اي التزمى وابن ماجه رواه بآثاره بصدور
الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم كما في المصاحح فانه افصح بقوله وعظنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قوله** موعظة صريحة فائدة هذا القيدان الموعظة عند الدعاء لا يترك شيئا مما هم الموعظة و
يفتقر اليه الا وورده وليس يقتضي فيه **قوله** والسمع والطاعة اي وصيكم بقوله لا عبر وطاعة وما
امر به ولو كان ادنى خلق وهذا وادعى سبيل المبالغة لا التحقيق كما جاز من بني الله سبحانه ولو كلفه فطاه
يعني لا يستكفوا عن طاعة من ولي عليهم ولو كان عبد احب شيئا او استكفتم عنه لادى الى انان الحروب و
هيج الفتن وظهور الفساد في الارض فليكن بالصبر والمداراة حتى ياتي امر الله والفا في فائدة السبب جعلت ما
بعد سببا لما قبلها يعني من قبل وصيتي والتمتع بقوى الله وقبل طاعة من ولي عليه ولم يجمع الفتن من
بعدى مما يري من الاختلاف الكثير ونسبته لا يورق الفتن بل ان تلك الوصية بقوله فليكن بسنتي على
سبيل الانقياد وعطف عليه قوله وايكم ويحذات الامور تترى بعد تترى وتوكيد غابت وتوكيد وكذا
قوله تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ تشديد على تشديد والمراد بالخلفاء الراشدين ابو بكر وعمر و
عثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين **قوله** ليس معناه اتفقا للخلافة عن غيرهم لان النبي صلوات الله عليه
قال يكون في امي ائمة خلفاء وانما المراد بتوحيدهم وتصويب رايهم والشهادة لهم بالمعقوف فيما عدا عن
بدع عن غيرهم وانما ذكر سنهم في معاملة سنة لانه علم انهم لا يخطئون فيما يسخر حوله من سنت الاجتهاد
ولان صلوات الله عليه عرف ان بعض سنة لا تستعمل في زمانهم فاصاف اليهم دفعا لوقوعهم من ذهب لغيره

تلك السنة فاطلق القول بانواع سبهم سدا هذا الباب والنواجد الاصراس وقيل الضواحي وقيل الاثبات
والعصر بالتواجد مثل في التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه كمن تمسك بشي
لم يستعين عليه باسناده استظهارا للحقاظة **حسن** في الحديث دليل على ان واحدا من الخلفاء الراشدين
اذا قال قولا وقال غيره من الصحابة كان المصير الى قوله اولى واليد ذهب المشافعي رضي الله عنه في القديم
قال والحديث يدل على تفصيل الخلفاء الراشدين على غيرهم من الصحابة وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلاف
والله اعلم **السادس** قوله خط لنا خطا اي خطا لاجلنا تقربا ونقصا لانا لا نقصير
التفصيل انما يملك ويصار اليه لاراز المعاني المحتاجة ورفع الاستار عن الزمير المكنونة لظهور في صورة
المشاهد المحسوس ونسبا عذبة الوهم العقل وصالحه عليه **فرض** سبيل الله هو الراي القويم والطريق
المستقيم وهما الاعتقاد الحق والعمل الصالح وذلك لا يتعدد لخواص ولا يختلف جهات كونه درجات ومنازل
يقطعها السالك بعلمه وعمله فمن نزلت قدمه وانحرف عن حاد هذه المنازل فقد ضل سبيل السبيل وتباعده
عن المقصد المقصود ولا يزال سيره وسعيه يزيدا انما كافي الضلالة وبعد الله عن المرامي الا ان يتداركه
الله بفضلهم فيلهم انه ليس على الطريق هذا مقام التوبة تركه على عقبيه حتى ينجو بالمقام الذي انحرف
عنه وهو الاثبات في سبيلها في سلوكها ما يليها وهو السداد **مظ** قوله هذا سبيل الله ثم خط خطا
اشارة الى العبد من الافراط والتقصير لان سبيل اهل البدع ما يزل الى جانب من الحق متا له مسئلة
القدر والخبر الجري ما يزل عن طريق الحق بقوله لا كسب ولا اختيار للعبد فانه لا يرضى لانه يورى الى ابطال
الكسب والارسل والقدر ايضا ما يزل عنه لانهم يجدلون الخلق خالفوا فعلهم فاذن افراطا فيضي الى الشرك
فطريق اهل السنة هو القصد لا يتم يقولون ان كل ما يجري على العباد فهو بقضاء الله وقدره ويتبنون
الكسب والعباد وقوله والله اعلم قوله هذا سبيل الله وقوله هذا صراطا صنيفا الى البر والعزة وعرفا نخبها وفي
تعظيم الشرائع وكبر حجب سبيل الى رسول صلوات الله عليه في قوله تعالى انك على صراط مستقيم وانك لعبد
الى صراط مستقيم مدحا وتوحيها بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انك على صراط وتهدى الى صراط
اي صراط صراط الله العزيز الحميد ثم عرف في قوله اهدنا الصراط المستقيم تعليلها للعباد وارشادهم
الى صراط هذا البغية السنية والرفعة العلية والنبات عليها والمراعية لها والرفعة شأنها حتى
بالقائه في قوله تعالى فابيعون ولا تبعوا السبل والى هذا الصراط لمح رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
عبد الله بن عمر وقوله ما انا عليه واصحابي وفي حديث معاوية بقوله وهي الجماعة وتلك الخطوط التي خطب
على النبي في الشام اشار بها الى هذا الصراط الذي لا هو والبدع الذين تفرقوا على اثنين وسبعين ملة فان قلت
ما وثقت على انك على الصراط المستقيم فان كل واحد من الفرق يدعي انه عليها دون غيره قلت ليس لك
بالادعاء والتشبه استعمال الوهم القاصر والقول الزاعم بل بالنقل عن جماعة هذه الصفة وعلم اهل

الحديث الذين جمعوا صحاح الاحاديث في امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواله وفعاله وحركاته
وسكناته وكذا احوال الصحابة من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان مثل جامع الامام
محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج وغيرهما من الثقات المشهورين الذين اتفق اهل الشرف
والعزب على صحة ما اوردوه في كتبهم من امور النبي واصحابه ومن تكفل استنباط معانيها وكشف
مشكلاتها كالامام ابو سليمان الخطابي والامام يحيى السنة ابو محمد البغوي والامام يحيى الدين التلوي
جزاهم الله عن المسلمين خير وجعل سعيهم في الدين مستكورا ثم بعد النقل نظر الى من الذي تمسك بحدودهم
واقترع انهم واهتدى بسيرتهم في الاصول والفروع فحكم من الذين همهم والله اعلم بالصواب **السابع**
عبد الله بن عمر **قوله** لا يومن احدكم الحديث محمول على نفي الكمال الشاعرا كما في قوله صلى الله عليه
وسلم ولا يومن حتى يومن جاز بواقفه فهو لو جسد احد هما ان يكون في متابعة الشريعة وموافقة له
كموافقة على ما لو فاته فيستمر على الطاعة من غير كلفة وكراهية وذلك حين يذهب عنه لدر النفس
ويبقى صفوها فتحتل بالصفت النورية ويؤدي بالقوى الروحانية وهذه حالة نادرة لا توجد
الا في المحفوظين من اولياء الله تعالى ومن الله المعونة في تيسر كل عسير وثانها ان يعتقد مخالفة
هواه فانه اذا اعتقد ذلك وعرفه بالرضية على نفسه فتدبر جعل هواه تبع الشريعة ان لم يستقيم في
المعاملة به **مظ** محمول على هذا على نفي اصل الايمان اي يكون تابعا مقتديا لما حث به من الشريعة
عن الاعتقاد لاهل الكواه وخوف السيف كالمناقضين واقول انما قيل هواه لم يقل هوانا لان الابدان بالمالعة
وان هواه الذي هو معبوده في قوله تعالى فابت من اتخذ الهة هواه وما ذكر في قوله صلى الله عليه وسلم
تعب عبد الدنيا وعبد الله هم وعبد الخبيصة اذا كانا تابعا للشريعة كان المانع ما يقال انه تابع له ويؤيد
ما ذكره الشيخ التوريشي من انه محمول على نفي الكمال النفس في اصل خلقها بجعله على الميل الى الشهوات
النفسانية والركون الى استيفاء الكليات الجسدية فيستدعي في ههنا على طبعها اجازة توريدها
من اصلها وانما ناكلا يقصرها على اتباع الشريعة كما قال لظلم من سيم النور فان يجدد داعية فليعلم
لا يعلم اي علة تورية وباعثة عظيمة وما احسن موقع حتى لا يذبح لاهواه فانه بان المضارعة
المنفي لا انما كملت على سبيل التدريج حتى بلغت الى درجة الجاهل الهوى الى اتباع الشريعة ونظيره في الاثبات
قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصدق حتى يكتب صوفيا وقد سبق بيان الفرقان المنفي في
التناقض حتى يستكمل المثبت والمثبت لم يزل في التزايد حتى يمتد الى الكمال والله اعلم **الثامن** **قوله**
من احب **مظ** السنة ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام الدين وهي قد يكون فرضا كركن
الخطوة وغيره من كصاوة العيد وصلوة الجماعة وقراءة القرآن في غير الصلوة وتخصيل العلم وامامه
ذلك واجبا وهما ان يعمل بها ويحرض الناس عليها ويحثهم على اقامتها **ش** نظر الحديث يقتضي من سنى

بصفة الجمع كفي الرواية بصيغة المفرد ويدعي ضلاله يروي بالإضافة ويجوز ان ينصب انفعلاً ومفعولاً
اقول قوله من سنني علي ما ورد مفرداً جنس شائع في افراده واجي استعير العمل بها وحث الناس عليها واميت
استعارة اخرى لما يقابلها من التركة ومنع الناس باقامتها وهي كالتشبيه للاستعارة الاولى قول قوله
الحج سنة من سنني قداميت بقوله ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله وصف لسنة بقوله
من سنني ليمتاز عن سائر السنن فان السنة عبارة عن وضع الشيء ورسوله ليعتد به ووصف ابتدع
ويتمها بقوله ضلالة ليشير بان بعضاً من البدعة ليس من الضلالة كما سبق في تقسيمها وقول قوله
قد اميت بقوله لا يرضاها الله ورسوله وذلك ان المبتدع انما عمت السنة لانه لا يرضاها ولا يجب ان
يعمل بها **التاسع** عمن عرف قوله الى الجحار المحاركة والمدنية وما ينضم اليها من البلاد سميت
بذلك لانها جازت بين نجد والعور **قوله** ليعقلن جواب القسم والجملة معطوفة على خبر ان علي قد ابر
انتم بالله والذين مظهروا موضع المضمرة ويجوز ان يكون العطف للجملة على الجملة وانما صرحت اروات
التاكيد واقيم المظهر مقام المضمرة لان هذا التمثيل شرف واحسن والنسب لذين وكان الاهتمام
هذه الجملة **اشد** ليعقلن ليخصن به ويعتصم ببلجي الله كما يلجى الوعد اليه من الجبل والارويدة
من الوعد كما نذر كلوات الله عليه خصل التي لا تلوها الا نور على التمكن بما توقع من الجبال ومعدل مصور
معنى العقل ويجوز ان يكون اسم مكان وقبل معناه ان بعد انضمام اهل الدين الى الجحار يفرضون عنه ولم
يقم منهم فيه احد الشارحون في اكثر نسخ المصاحح رواه زيد بن ملحمة عن ابي عبد الله عن جده وهو غلط
لان زيد بن ملحمة جاهلي جده عمن عرف والصواب رواه كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف عن ابي
عن جده وقد مضى شرحه مستقصى في الفصل الاول من الباب في الحديث التاسع عشر **العاشر**
عبد الله بن عمر **قوله** لياين الاتيان المحي لسهولة وعدي على المعنى الغلبة المؤدية الى الهلاك و
مست قوله تعالى ما تدر من شي انت عليه الاجلته كالرقيم **قوله** المراد بالامة من يجهرهم وابع الدعوى
من اهل القبلة لانه اذا فهم الى نفسه واكثر ما ورد في الحديث على هذا الاسلوب ان المراد من اهل القبلة
ولود هب اليه ان المراد امة الدعوة فله وجه وجيء بيننا ولا صنف هل الكفر والملة في الاصل ما
شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليواصلوا بها الى حواره ويستعمل في جملة الشرايع دون احادها
ثم انشئت فاستعملت في الملل الباطلة فيقول الكفر كله ملة واحدة والمعنى انهم يفرقون فرقا بين
كل واحدة منها بخلاف ما يتدين به الاخرى فسمي طريقهم ملة مجازا واداء الملة على اهل القبلة
فمضى قوله كلام في النار انهم متعوضون لما يذنبون من النار من الافعال لودية والمعنى انهم يدخلون النار
تخرج منهم من لم يرض به بدعته الى الكفر برحمته والاملة واحدة اهل ملة واحدة وكشف بقوله
انا عليه واصحابي عما سألوه بقولهم من هي ان تعريف اهل الملة حاصل بتعريف مسلمتهم وقوله يتجاري

هم اي سرت في عرفهم ومفاصلهم وتجاري اكثر ما يستعمل في الحديث لان كل واحد منهم ايجدى مع
صاحبه ولا هو اجمع هوى وهو المثل الى ما تشتهى النفس ويقال سمي بذلك لانه هوى بصاحبه
في الدنيا الى الداهية وفي الاخرة الى الهاوية وانما جمعها ايذاناً باختلاف احوالهم وارايهم وليس كانت
كل منهم من الحيرة والضلالة لتجانب في الاخر والكثير يعبر بها الانسان من عصاة الكليل كليل وهو
واذا اخذ شبه المجنون فيكلم لمعوم الناس فاذا عقر انسانا كليل يستولى عليه شبه الما نحو ليا
مظ حذو الفعل بالفعل جعل الشيء ومثل شي آخر وهو منصوب على المصدر في افعال بعض امي في الفصح
مثل افعال بني اسرائيل اقول هب الي ان فاعل لياين مقدور بول عليه سياق الكلام والكاف منصوب
على المصدر فذهب الى ان فاعل فاعل وقدر المعنى انه لياين عليهم مثل ما اوتي بني اسرائيل وقال الفعل
المراد بالام روعة الاب التقييد بالعلانية لبيان وقاحتها وصفافة وجهه **قوله** لكان في امي اللام
فيه جواب ان علي ما يل لو كان لوياني معنى ان وحتى هو الداخلة على الجملة الشريطية وقوله ما انا عليه و
اصحابي روي بحكي السنة عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله ان الله تعالى نظرو في قلوب لعلوا فاختاروا
صلى الله عليه وسلم فبعثه رسالته واتخذ بعلمه ثم نظرو في قلوب الناس فاختره اصحابا فجعلهم انصار
دينه ووزرا نبية فمراه المؤمنون حسنا فمرو عند الله حسن ومما راع فبما فمرو عند الله **قبح حسن**
الجماعة عند اهل العلم اهل العقيدة والعلم قال شريح ان السنة قد سبق في سقم فاتبع ولا يتدع
فانك لو يصل ما احذت بالاروق قال السعبي انما الراي بمنزلة الميتة اذا احدثت اليها كلفتها والسعبي
في تفسير الجماعة لوان فبما علمه من جيل نكاح هو الجماعة قوله في رواية معوية واحدة في الجنة
انه متصل بقوله كلام في النار وقدر كلامه وواحدة في الجنة وفيه نظره لانه اذا اراد بكلامك ثلث سبعون
ملة كيف يعطف عليه وواحدة والرواية الصحيحة في سنن ابي داود وان هذه الامة ستعترف
على ثلث وسبعين بيتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة اقول قوله وان بني اسرائيل
صرح به بعد ان ذكر تبيين الصنيع وان ذلك ما هم وعادتهم وان في قوله ان كان منهم مكسورة في طبع
الاصول وهي شيطانية ولكن جواب قسم محذوف وهو جزاء الشرط وفي قوله على ثلث وسبعين ملة اشار
الى انهم ساوا بني اسرائيل في تلك الاحوال القبيحة فزادوا في تكامل البدع بدرجته وقوله ما انا عليه و
اصحابي الظاهر ان يقال من كان على ما انا عليه لانه جواب عن قولهم من هي فعدول الى ما اراد بها الوصفية
اي هم المهتدون لانه جواب عن قولهم من هي المتسكون بسنني وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى
كقوله تعالى ونفس وما سواها اي العا دة العظيم الشأن سواها والواو في وهي الجماعة كما في قوله تعالى
وان من الجحاة لما سخر منه الاكهار خلقت على الجملة المبينة وتلك الالهوا داسان الى ما يتضمن معنى
وسبعين ملة من هذه الامة غير الامة المحقة ووضع الالهوا موضع البدع ووضع السبب موضع

المسبب لان صوي الرجل هو الذي يحمله على ابداع ذلك الراي الفاسد واما تقرير المشية فهو انه صلى الله عليه وسلم شبه حال الزايفين من اهل البدع في استيلاء تلك الاهواء عليهم وذهابها بهم في كل واحد منهم في سرية تلك الصلاة منهم ما الى الغير يدعونهم اليها ثم تنفهم من العلم وامتناعهم من قبوله حتى يهلكوا جهلا بحاجتنا الى صاحب الكتاب وسريان تلك العلة في عروقهم ومفاصله وحصول شبه الجبولة منذ ترغيبهم الى الغير بغير اياه وتنفر من الماء وامتناعه عنه حتى يهلك عطشا والعمري هذا التمثيل البليغ واشنع من تمثيل بلعم بن باعور في قوله تعالى فله كسل الكلب كحل عليه يلفث او تركه يلفث والله اعلم **الخلاصة في عشر ابره** قوله لا يجمع **قوله** من الله تعالى على هذه الامة بالنصرة والحفظ ومن عليهم بالتوفيق لموافقة الجماعة ومن شذوا في نفرد عن الجمهور والسواد الاعظم فقد شذف فيما يدخله النار وشذف في امرنا **مط** في الحديث دليل على ان اجماع الامة حق والاجماع هو اجماع علماء المسلمين اقول قوله اوقالا مدح مجتهد ومن الراوي ولعل هذا اظهر في الدلالة لان التخصص بوجه على امتياز امتد من سائر الامم بهذه الفضيلة وان كون المنسوب اليه من اسمه يحتمل في هذه الفضيلة فيلزم منه امتياز الرفقة الناجية السماوية باهل السنة والجماعة من الفرق الضالة ومن ثم عطف بقوله ويد الله على الجماعة **مط** على كنه في قوله بده الله فوق اديهم فهو كناية عن النصرة والغلبة لان من تابع الامام الحق فكأنما تابع الله وان الله ينصره ويخلف اعداءه اي هو ناصرهم ومعينهم غالبين على من سواهم فينبغي لمن ينتمي الى الحق صلى الله عليه وسلم ان لا يفارقهم ومن فارقهم خلع رتبة الطاعة من عنقه وخرج عن نصرة الله تعالى فدخل النار قالوا وفي قوله ومن شذف للعطف على معنى الحصول في الوجود وتغويض ترتيب الثانية على الاولى في فهم السامع الفطن الذي كما نقرر في علم المعاني ويحتمل ان يعنى بده الله معنى الاحسان والانعام بالتوفيق على استنباط الاحكام وعلى الاطلاع على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من الاعتقاد المستقيم والاخلاق الفاضلة فان ضلالة لنظام مطابق شامل لمعنى انواع الصلاة من الاهتمام بجماع على امام يقتدون به وعلى حكم يستنبطونه وعلى اعتقاد يعتقدونه والمناسك يعبر بالصلوات عن الباطل لا يجمع المعاني الثلاثة التي ليست عيها بالتمسك بالكبار السنة على سبيل الاشتراك المسمى بجماع المجاز والله اعلم **الثاني عشر** **قوله** السواد الاعظم **غيب** السواد يعتبر به عن الجماعة الكبيرة والسيد هو المنوي للسواد الكبير ولما كان من شرط المتولي للجماعة ان يكون مهذب النفس قبل كل من كان فاضلا في نفسه سيد ويقال سلهما القوم بسودهم ولا يقال سيد النوب والفرس **مط** المعنى انظروا الى الناس الى ما هم عليه فما عليه الاكثر من علماء المسلمين من الاعتقاد والقول والفعل فاتبعوه فيه فانه هو الحق وما عداه باطل هذا في الاصول كالا اعتقاد في اركان الاسلام واما في الزروع في نحو بطلان الوضوء بنس الفرج ولبس النساء واشباهاها فلا حاجة

فيها الى وجوب الاجماع بذكر من افق منه من المجتهد من كمالك والشافعي وابي حنيفة واحمد رضي الله عنهم بخون العمل به **الثالث عشر** **قوله** ان يصبح اي يدخل في وقت الصبح فعوله ليس حال تنازع فيه الفعلان والمراد بها الديمومة والغش يقضى النصح الذي هو امانه الخيل احد والغش مأخوذ من الغشش وهو المشرب الكدر واحد عام شامل للمومنين والكافرين بصحة الكافران بجهلهم في ايمانهم ويسعى في خلاصه من ورطة الهلاك باليد واللسان وبالتالي بما يقدر عليه من المال وقوله فافعلوا كناية عما سبق في الشرط من المعنى اي فعلت ما نصحتك به فقد ايتت بما عظم وهذا اشار بقوله ذلك الاشعار بانه رفيع المنزلة بعيد المتناول واخبر عنه بقوله من سنتي وعقيدته بقوله ومرا حصيله اخبر **الرابع عشر** **قوله** ابوهريرة **قوله** فلما جرى ما به شهيد **مط** وذلك لانه يحقده مشقة في ذلك الوقت باحيا السنة والعمل بها فهو كالشهيد الذي قاتل الكفار لا حياء الدين حتى قتل اقول قيل فسادا متي ولم يقبل فسادهم لانه بلغ كان ذواتهم قد فسدت فلا يصدر منهم صلاح ولا ينجع الوعظ منهم ولا يتكلمون عن منكر ففعلوا ولا يفعلون معروفا امر وابد ولا سيما اذا ظهر ذلك في العلم منهم والمتقنين لانهم قالوا لما يسئ من بعض الحق فقل اربيعي من بعض بماء ولور ينجي بري ولا كشف غلبي اذا جادى من مكان دواني فاذا المجاهدة معهم اصعب استق من المجاهدة مع الكفار ولذا كلفوا عنفا جر من جاهدتم على من جاهد الكفار ضعفا كبيرا **الخامس عشر** **قوله** من يعود الى محشره الاصل في عود ويجوز ان يستعمل لا يعلم التعريف لانها علمان خاصان لقومين اولهم يسلطون واما جواز تعريفها باللام لانه احرى يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعيرة فتوك وهكوب اخوان في معنى وقع في الامر غير روية وقيل التوك والتوكفك لا يضطرب في القول وان يكون على غير اسق **حس** اي متخيرون انتم في الاسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوا من اهل الكتاب والضمير فيهما المسلمة الخفيفة **قوله** وصفا بالبيان شيئا على كرمها وفضلها لما كان افضل لونا عند العرب عبرة عن الفضل والكرم حتى قيل لمن يتدلسن معاد هو يرض الوجه ونفبه قريب من هذا المعنى ويحتمل ان يراد انها مصونة عن التبدل والتحريف خالية عن التكاليف الساقة واسار تدل على انه ايتهم بالا على والافضل واستبدال الادنى عند مظنة التحريف وقد شهد هذا التنزيل على لقوله تلك الاحاديث بالفسوق والذرية فلا يؤمن منهم البس على المومنين في امرهم **مط** واما انكر عليهم لان طلبهم بغير باهم اعتقادوا نقصان ما الى به النبي صلى الله عليه وسلم وببعض نقيصة منصوبان على الحال وكلاهما عبارة عن الظهور والصفا والخلوص عن الشك والشبهة واليسر لا مشقة فيها كما في دين اليهود من قطعهم موضع الخجاسة من النوب واخراج ريع امواتهم للزروع وغيرهما من العسر وما وسعة اي ما ينبغي له ان يفعل الاتباع فاذا كانت عذره حال موت فكيف كرم وانهم يطلبون من هؤلاء المحرفين ما تستعصون بهما قول قوله افترى لنا فيه يستدعي معطوقا عليه اي يحسن ذلك فترى ان يكتب وببعض نقيصة حالان مترادفان من الضمير العسر بالملة ولو كان مؤسسي حيا حال

منذ خلقه من الضمير في بيضا استعارة لسطوع براهين هذه الملة المستقيمة ووضوح دلائلها
القومية مما لا يخفى وتفاوت **السابع عشر** أبو سعيد **قوله** من كل طيبا **قوله** في كل طيبا
في موافقة سنة وأما ذكرها لأن كل عمل يقترن بمعرفة سنة وردت فيه وبواقفه مفسر في
بعض الأحاديث فروى ظله وعشمه وقيل غوايه وسره والباقي في الداهية وقوله أن هذا
اليوم لكثيرا الذي يصفه بحتم أن الرجل قال ذلك حمدا لله تعالى وتحمدا بجمعه ثم قال
وسيكون في قرون بعددي ليقف على أن ذلك غير مختص بالقرن الأول ويحتمل أنه فهم من قوله
من كل طيبا إلى آخر الخبر على الخصال المذكورة والزجر عن مخالفة ووجد الناس يتدبرون
بذلك ويحذرون عليه فخاف أن النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على خلاف ذلك في مستقبل الأمر
منهم فاجتنب أن ينكشف عند فقال هذا القول فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ذلك
فاجابه صلى الله عليه وسلم بقوله سيكون في قرون بعددي فاحصر الكلام اعتمادا على فهم السامع
تحويله للأمر المحذور وأقول راه الشيخان سنة زكية وضعت موضوع المعرفة لإرادة استعراق
الجنس بحسب إرادته كما في قوله تعالى ولوان فاقى الرجل من شجرة أو لأم الكشاف قبل شجرة ولا يقل
شجرة إرادة لخصها شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر واحدة الا وقد ريت قدامنا وفائدة أن كل
عمل واجب مندوب وفجاء وردت فيه سنة ينبغي مراعاتها حتى فضا الحاجة وإما طاعة الذي عن طريق
المسلمين فكل من اعطاه بأسرها في حر كاته وسكناته فقد تصف بمحنة المصلحة وأول الطرف بقوله في
موافقة سنة فقد انضاف المستقيم المعنى ويمكن أن يقال أنه وقع في سنة طرف العمل استعاضا بها
مكان العمل ومعرفة فان كل عمل يقع في سنة فليس يعمل ولا يعتد به وقوله من كل طيبا يجوز أن يحمل
على ظاهر الأخبار كما في الوجه الأول وان يحمل على معنى الأمر والحكم على فعل هذا الخلال والذي عن اصداها
كان صلوات الله عليه أشار بذلك إلى أن هذه الخلال شاقة تحت العمل بها وقيل في ما علمنا قوله تعالى اعملوا
الذوات شكرا وقيل من عبارتي الشكر فقال الرجل ان مثل هؤلاء الشاكرين كثير في يومنا هذا فاقى بان
والسلام ثم روي أيضا كذا الكلام فاجابه صلوات الله عليه وفر كلام الرجل مثل هؤلاء الشاكرين وعطف
عليه الجوابي نعم كثير من اليوم وسيكون بعددي وسيقلون بعددي وبعددي على الوجه الأول
محمول على التبعين ومن يؤمنهم وعلى الثاني دونه من الأمم الماضية كما ورد في الحديث المشهور
والله اعلم **السابع عشر** أبو هريرة **قوله** أنكم في زمان الجملة الشريفة بعد صفة زمان و
الراجع محذوف أي من ترككم فيه الشاكرين لا يجوز صرف هذا إلى عموم المأمورات لما عرفنا
احدا لا بعدد ترك ما عليه من الرضا المختص به وأما ورد في الأمر المعروف والمهي عن المنكر يعني
أنكم في زمان غرة الدين وظهور الحق وروى الوحي ومشاهدة المعجزات ومن ظهر في رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلا يعذر أحدكم في التأملون بخلاف من رأى بعينكم في زمان تشيع فيه الفتن ويتوارى الحق
ويقل انصار الدين وأقول العمل بهذا المعنى غير ما سبب باب التمسك بالكتاب والسنة بل حمله على ما روي
الحديث السابق وهو قوله صلوات الله عليه من عمل في سنة على ما بيناه كان النسب ويلزم منه الأمر
بالعرف والتمسك بالطريق الأولى ويجري معنى قوله ما أمرت به في أمر الذنب **الثامن عشر**
أبو امامة **قوله** أو توالد وقد مقدرة والمستثنى منها عام لحوال وصاحبها الضمير المستقر
في خبر كان المعنى ما ضل قوم مهديون كائنين على حال من الأحوال الأعلى ابتداء الجدلي عن ترك سبيل الهدى
ويركب سبيل الضلال عارفا بذلك بدها ليسك طوبى العناد والجحاح ولا يتمشى له ذلك لا بالجدول فان قلت
كيف طابق هذا المعنى معنى الآية حتى استشهد كما قلت من حيث أنهم عرفوا الحق بالبراهين الماسطة ثم
عانوا وانتهوا بمجال الطعن فلما تمكنوا مما التمسوا جادلوا الحق بالباطل وهكذا داب الفرق الزالغية
من الزنادقة وغيرها **قوله** المراد بهذا الجدول العناد والمراءاة والعصبية ووج مذهبهم وادعائهم
من غير أن يكون لهم نصرة على ما هو الحق وذلك محرم أما المناظرة لظاهر الحق واستكشاف الحلال
استعلام ما ليس معلوما عندنا وتعليم غير ما عندنا فغرض على الحكاية خارج عما يطويه وما ضروب
لنا لا جدل أي ما قالوا لك لغتنا خرام هو وأراد به أن الملكية خرام عيسى فإذا عبد نصارى عيسى
فنجس الملكية ما قالوا ذلك لا جدلا وعنادا لأن دليل وبرهان ولم يسألوا ذلك لطلب الحق بل
لحاصمتك وإيدائك لباطل **التاسع عشر** **قوله** فيشدد نصيب على جواب النبي والفا في أن
توما سبب الفعل المنهي المسبب عن السدة والفا في فتلك للتعقيب تلك سارة إلى ما في الدهن من تصور
جماعة باقية من أولئك المشددين والخبر بيان له كما في قوله تعالى هذا فرق بيني وبينك **قوله** وهذا
وهي ترهبهم في الجبال فتر من الفتنة في الدين فخلصوا أنفسهم للعبادة ومعناها الفعل المنسوبة إلى
الرهبان وهو الخائف فعلا من ربه كخشيتان من خشية وانتصاها بفعل مضمر لفهم الظاهر وهو
ابتدعوها يعني احدثوها من عند أنفسهم ليرضوها على أنفسهم ولكنهم ابتدعوها ابتغاء صنوان
الله فأعروها حق عايتها ومن المشدد فعل في إسرائيل في أمير البقرة وذبحها **العشرون**
أبو هريرة **قوله** ونحكم ومتشابه قد سبق معناها وطريق الحصر فيها في الفصل الأول من هذا الباب
فمر على هذا من عطف العام على الخاص وعكسه عطف على الحلال والحرام ثم عطف الأمثال عليها
فينبغي أن يحمل على التصديق وما يتعلق بالاعتقادات من آيات الصفات لله تعالى وأمر المحسن
النشر ومن أوضح بذكر الإيمان في قوله وأمنوا بالمشاهدة **الحادي والعشرون** **قوله** ابن عباس
قوله اختلف فيه **قوله** يعني ما علمت كون حقا بالنصر فاعمل به وما علمت بطلانه بالنصر فاجتنبه وما
لو ثبت حكمه بالشريعة فلا تقل فيه شيئا وفرض امر إلى الله مثل منساجات القرآن وأمر العبد

نية

واختلف فيه يحتمل ان يكون معناه اشتبه وخفي حكمه ويحتمل ان يراد به اختلاف الناس فيه من تلقا انفسهم
 القول الاول ان ينسب هذا الحديث بما ورد في اخر الفصل الثالث في حديث ابي ثعلبة **الفصل الثالث**
الحديث الاول معاذ قوله ان الشيطان ذئب الانسان الذي يستعار الافساد ولا هلاك اي
 الشيطان منفسد الانسان ومهلكه كذئب يسل الى قطع من الغنم ويأخذ الشاذة صفة للذئب
 لانه بمنزلة النكاح كما في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا ويجوز ان يكون حاله منه والغافل معنى
 التشبيه وهو تمثيل مثل حاله معارقة الجماعة والسواد لا عظمه وانقطاعه عنهم واعتزاله عن محبتهم
 ثم تسلط الشيطان عليه وغايبه بحالة شاة قاصية شاذة عن قطع الغنم ثم انشأ الذي
 اياها بسبب القطا عفا ووصفها لشاة بصفات ثلث فالشاذة وهي النافرة التي لا توفى والقاصية
 التي قصرت البعد عن الشرف والناحية هي التي غفل عنها وقيت في جانب منها فان الناحية هي
 التي صار في ناحية من الارض والشعاب من الشعب وهو من الوادي ما اجتمع منه طرف وتفرق
 طرف ولذلك قيل شعبت لشي اذا جمعت وشعبته اذا فرقته ولما فرغ من التمثيل اكد بقوله انكم
 والشعاب عقبه بقوله وعليكم بالجماعة والعامة تقر بابعادكم عن **الثاني** ابو ذر قوله رغبة الاسلام
 الرينة عود في جبل بجبل في عنق البهيمة او يدعها عنك كما فاستعارها لانقياد الرجل واستسلامه
 لاحكام الشرع وخلعها لارتداده وخروجه عن طاعة الله وطاعة رسوله **الثالث** ما لك قوله
 تركت فيكم امرين سياتي مترجمة مستقصى في باب مناقب اهل البيت شاة الله تعالى **الرابع** عضيف
قوله مثلها جعل احد الضدين مثل الاخر لسبب التباس بين الصديق واحطار كل منهما بالبال
 مع ذلك الاخر وحدوده عند ارتفاع الاخر عليه قوله تعالى جال الحق وهو الباطل فكما كان احداث
 السنة يقتضي رفع البدعة كذلك عكسه وكذلك فتمسك بسنة برزة خير من احداث بدعة
 مستحسنة كما اذا احيا باب الخلا مثلاً على ما ورد في السنة فهو خير من بناء رباط او مدرسة والشر
 فيه هو ان من راعى هذا الادب فان الله يوفقه ويلطف به حتى يترقى منه الى ما هو اعلى منه فلا يزال في
 الترقى والصعود الى ان يبلغ المقام الذي ويخرج الوصل كما قال وما يزال العبد يتقرب الى بالوافل
 حتى يجد فاذا اجبت له سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر الذي يبصر به الحديث ومن تركه نوديه ذلك
 وترك الافضل فالفضل حتى يسفل الى مقام الرين والطبع والنا في فتمسك جزاً شريطاً من زوق
 ويمكن ان يحمل هذا على باب قوله تعالى اي الذين خير مقاماً وقولهم ادسل احلي من الخيل والصفيف
 احسن الشاة يعني ان السنة في بابها الملع من البدعة في بابها وذلك ان قوله صلى الله عليه وسلم خير
 الهدى هدي محمد المار بالهدى الطريقة التي لا شرف فيها وخير هاسة محمد وقوله شر الامور محدثاتها
 هذا الامر من لا خير فيها وشرها البدعة فليز من هذا ان يكون هدي في بابها الملع من الشر في

بابه لان الخير غالب على الشر وقامع له كما قال تعالى جال الحق وهو الباطل **الخامس** حسان قوله لا يعيدوها
 الى يوم القيمة وذلك ان السنة القديمة كانت متصلة مستقرة في مكانها فلما ازيلت عن مقرها لم يمكن
 اعادة مكانها كانت ايضاً مثله كمثل شجرة ضربت عروقها في نحو الارض فلا يكون اعادة ثمرها بعد قطعها مثل
 ما كان في اصلها قال تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة **السادس** ابراهيم قوله من وقوف الوفاة
 السكون والحلم يقال هو وقور وقار قال الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقاراً **قوله** على هدم الاسلام
 وذلك ان المبتدع مخالفت السنة ما يل عن الاستقامة ومن وقور حاول عوج الج الاستقامة لان
 معاونة تفضل الشيء معاونة لدفع ذلك الشيء وكان من حق الظاهر ان يقال من وقور المبتدع فقد استخف
 السنة فوضع موضعاً فقلل ان على هدم الاسلام ليودن بان مستخف السنة مستخف الاسلام و
 مستخف خاد ولبيانه وهو من باب التخليط فاذا كان حال الموقر هذا فبالا المبتدع وفيه ان من وقور
 صاحب السنة كان الحكم بخلافه **السابع** ابن عباس قوله هذه الله ضمن هدي معنى من فعداه بمن الى
 المغفور الثاني اي امه الله من ارتكاب المعاصي والاختلاف عن الطوبى المستقيم ووقاه سوء الحساب عاب
 عن كونه من اصحاب اليمين فكما انما من في الدنيا من الضلال كذلك من في الآخرة من العذاب وفيه ان
 سعادته الدارين منوطه بعبادة كتاب الله والا اعتصام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثامن بن مسعود قوله صراطاً مستقيماً بولد من مثلاً لا على هذا المبدل كقولك زيد ريت
 علامة رجلاً صالحاً اذ لو استقطت علامة لوتبين وسوران مبتدأ وعن جنبتي خير والجملة حا
 من صراطاً وفيها ابواب الجملة صفة لسوران وعلى الابواب الجملة حال من ضمير الابواب في مفتحة
 ووضع الظاهر موضع الضمير الرابع الى صاحبها وعند راس الجملة مقطوعة على وعن جنبتي الصراط
 ويقول صفة داخ ولا يجوزوا عطف على استقيموا على الطرد والعكس لان مفهوم كل منهما مقرر بنطق
 الاخر وبالعكس وفوق ذلك عطف على راس الصراط والمشار اليه بذلك الصراط وكلما ظرف يستدعي
 الجواب وهو قوله قال وشيئاً اي قدراً يسيراً منها ويحك رجزه من تلك الهمة وهي كلمة ترحم وتوجع
 يقال لمن وقع فيهلك لا يستحقها ويلجأ اي يدخل الباب ويقع في محارم الله هذا يدل على ان قوله ابواب مفتحة
 انها مودة غير مغلفة ثم هن اي اراد ان يفسر فاحذر ظن قوله صلى الله عليه وسلم لا لكل مكسب حتى
 الاوان حتى الله محارمه ثم رجع حول المحي يوشك ان يقع فيه فالسور بمنزلة المحي وحولها بمنزلة الباب و
 السور فحينئذ لا يقصر ضرباً مثل الباب السور فقط فلذلك لا يأت بضمير الفصل بين بينك الجملتين كما ان
 به في الجمل الثلث ومحرمة اي مودة ومسدلة من رخصت الشيء رخا وحرود الله الحوادث الناصب بين العبد
 ومحارم الله كما قال تعالى تلك حدود الله ولا تقرر بها واعط الله هو هذا الملك في قلبه من الوصية
 الاخرى هي لمة الشيطان وانما جعل لمة الملك التي هي واعط الله فوق اعلى القرآن لانه انما يتنفع به اذا كان

كان المحل قابلاً ومنه قال تعالى هدى للفقير وفي قوله وعن جني الصراط سوران اشارة الى قوله تعالى وان
هذا صراطي مستقيماً فافهم ولا تتبعوا السبل الخاطوطة التي هي على عيني الصراط وبيان كالسورين
ولمشار اليه بهذا ما دل عليه قوله تعالى انما احرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً الآية فان تلك الخطوط
اشارتها في الحديث السابق الى الاعتقادات الفاسدة والاهواء الزائفة التي يبنى عليها قوله تعالى لا تشركوا
به شيئاً وفي الحديث الى المحرم التي لم يلبسها قوله تعالى ولا تدنوا من الفواحش ما ظهر منها وما بطن
التاسع بن مسعود **قوله** من كان مستتاباً يقال تنح عن سنن الطريق وستنه وسنة الزجر
طريقه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يحرقها وانما اخرج الجملة تخرج الشرط والجزءين فيها
بدون الاحتجاج وتخرج طريق التواب بنفسه بالاستنباط من معاني الكتاب والسنة فان لم يتمكن منها
فليقتل اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم نجسوا الهدى اياهم يقتدى بهتد كان ابن مسعود
رضي الله عنه يوصي القرون الاله بعد قرون الصحابة والتابعين باقتفاء أثرهم والاهتداء بسيرهم و
اخلاقتهم **قوله** الفتنة وهي البلاء فاما يستعملان فيما يدع اليه الانسان من الشر والرجا وهما في الفتنة
اظهر معنى واكثر استعمالاً وانما قال فان الحي لا يؤمن لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد امنوا منها كما قال
ان الذين يفضنون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم
اي انهم صبروا على التقوى قوماً على احتمال امثالهم وضرب الله قلوبهم بأنواع المحن والتكاليف الصعبة لاجل التقوى
فان حبيبت التقوى لا تعلم الا عند المحن والسداد والاصطبار عليها اراخص قلوبهم للتقوى من
قوله امتحن الله قلوبهم فانه اذا اريد فخالص ابر من خبثه وفناء وعن عمر رضي الله عنه اذهب العنصرات
عن قلوبهم وقوله اولئك اصحاب جملة اشارة الى قوله من قد مات فاعبروا ولا اللفظ وافرد قوله مات
وثانياً المعنى وجعه بقوله اولئك وهذه الامة اشارة الى ما في الدين من جميع امة محمد صلى الله عليه
عليه الى افاض العالم وقوله فاعرفوا لهم فضلكم لهم يحمل فسر بقوله فضلكم كما قال تعالى انما نرسلك
صدرك وما يشعرك ليصدرك والمراد بالعرفان ما لا يدرك من متابعهم ومحبتهم والخالق باخلاقتهم
فاد قوله وانهم على ابرهم الى اخره عطف على اعرفوا على سبيل البيان وقوله على ابرهم حال مؤكدة
من فاعل بعوا قولهم تعالى ولينتم مدبرين ويجوز ان يكون من المفعول والله اعلم برفق الله
متابعهم في الدنيا وما بعدهم في العقب وحسن وليك رفيقاً **العاشر** جابر **قوله** تجعل جعل
ممن طفق اي طفق بقرآن وما يرى ما يوجه ما الاولى في فيه والهمزة مقدرة والثانية موصولة
او موصوفة تظنك انما اكل معنى شجرة في الفصل الثاني من باب الاميان في حديث معاذ ومن
غضب الله نوطية لقوله وغضب الله ونطينا اعتذاراً عما صدر عنك من جميع التظهير وغضب رسول
نحو عجنى زيد وكرم ايدانان غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبك ورضيت اعتذاراً

بما صدر عنه جمع الضمير شاد اللسان معين ويدينه العاقلين موقع هذه الجملة بعد الاستغارة
موقع الشروع في المقصود من الكلام بعد التبيين ليعلم العاقل ان الله اعلم **الحادي عشر الى الثالث**
عشر كتاب العلم الفصل الاول الحديث الاول عند الله **قوله** بلغوا عني
اي بلغوا عن احاديثي ولو كانت قليلة ومنها الحديث على سائر العلم ومنها جواز تبليغ بعض الحديث كما هو
عادة صاحب الصياح ومشارق الانوار ولا بأس به اذ العرض تبليغ لفظ الحديث مفيداً سواء كان تاماً ام لا
فان قيل لو حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ الاحاديث دون القرآن قلنا الوجهين احدهما انه ايضا
دخل في هذا الامر انه صلى الله عليه وسلم مبلغهما وثانيهما ان طباع المسلمين يابسون الى قراءة القرآن وتعليمه
وتعلمه ونشره ولا بد من حفظه واشتهار بقوله تعالى انما نرسلك بالبينات وانما نزلنا الذكر وانما نذكر انك
فان كان كذلك فلا يحتاج الى التحريض واما الاحاديث فليست كذلك والحرج الصق والامم رخص صلوات الله
عليه الحديث عن بني اسرائيل وان لم يعلم صحته بالاسناد والراوى بعد الزمان بينهم فان قيل قد ورد
الذي عن الاستعانة بما جاء عنهم وقيل فيه امثلهم كونهم رخص من امكن التوفيق قلنا المراد بالحديث هنا
من قلام انفسهم لقولهم من عبادة العجل وقصص القصص المذكورة في القرآن ونحو ذلك لان ذلك غير و
موعظة لا ولي الباب واما الذي نورد على كسبة التوبة وما يتعلق بالعمل من الاحكام لان جميع الشرائع و
الاديان والكتب منسوخة بسيرة نبينا صلى الله عليه وسلم يقال يقول الذين يابسون اليها مسكنها واصله البرا
وهو مساواة الاجر في المكان يقال مكان بواء اذا لم يكن باباً يشار به **فصل** قالوا لو ايدى ولم يقل حديثاً
لان الامر بتبليغ الحديث يفرم من هذا الطريق الاولوية فان الايات مع انتشارها وكثرة حملتها وتكفل
الله سبحانه وتعالى بحفظها وصونها عن الضياع والتلف واجبة التبليغ والحديث ولا شيء فيه مما ذكره
ان يحوت عند التبليغ **حشر** ليس في الحديث ابا حدة الكذب على بني اسرائيل معناه الرخصة في الحديث
عنهم بلا اسناد لانهم قد تغدروا في الاخبار عنهم لطول المدّة ووقوع الفتنة وفيه ايحاح التحرز عن الكذب
على الرسول صلى الله عليه وسلم بان لا يحوت عنه لا بما يصح نقل الاسناد والتثبت فيه قال عبد الله بن المبارك
الاسناد من الدين ولو لا الاسناد لقال من بما شأنا وقول والله اعلم قوله بلغوا عني يحتمل وجهين
احدهما ان يراد ايصال السند بنقل العدل الثقة عن مثله الى منتهاه لان التبليغ من البلوغ وهو انتها
الشيء الى عايدته وثانيهما اذ اللفظ كما سمعه من غير تعبير والمطلوب في الحديث كلا الوجهين لوقوع قوله
بلغوا عني مقابلاً لقوله عن بني اسرائيل ولا حرج اذ ليس في الحديث ما في التبليغ من الحرج والتعسيق
وبعض هذا التاويل الآية والحديث اما الآية فقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزلنا اليك من ربك فان لم
تفعل فابلغ رسالتك اي وان لم تبلغ كما هو حقه فابلغ ما امرت به واما الحديث فهو قوله صلى الله عليه

وسلم بضربه عبد الله مائة مائة فحفظها ووعاها وادها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه ليس
هو فقه منه وسبحي شرجه ان شاء الله تعالى واما قوله ولواية علامه فهو تيميم ومبا الغداي
اي لو كان المبلغ والودي فعلا او اشار باليد والاصابع وما هو الامام محمد بن اسماعيل البخاري فعند
عقد بابا طويلا في هذا المعنى فرب على ما ذكر الوعيد المبلغ ولم يحط في الاداء ولم يراع صحة الاستناد
وحدثني عن اخرج دخل في زمرة الكاذبين كما ورد في الخبر كذبنا ان يتحدث بكل ما سمع ولا يبال بسوء
حكم وتعليق اذ لو قيل كان مقعد في النار لم يكن كذلك وايضا فيه اشار الى معنى القصد في الدين
وجرازة في كماله قصد في الكذب التعمد في تصديق حرائر النبوة **غيب** الية هي العلامة الظاهرة و
حقيقة الكل في ظاهره هو علامه لشي ولا يظن ظهوره في ادركه مدركه الظاهر من علم انه ادركه الآخر
الذي لم يدركه لئانه وقال ابن الصلاح في كتابه ان حديث من كذب على متعمدا فليتبو مقعده من النار من
التواتر وليس في الاحاديث ما في مرتبة من التواتر فانما عليه من الصحابة العدد الجم وهو في الصحيحين
مروي عن جماعة منهم وروى بعض الحفاظ انه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان وستون من
الصحابة وشتمهم المشهور بهم بالجنة وقيل اكثر من ذلك وقيل لا يعرف حديث اجتمع عليه العشرة
الا هذا قال الشيخ ثم لم يزل يعدد ذلك على هذا وانه اردى اذ هو علم جراح على التواتر والاستمرار وقال التواتر
عبارة عن الخبر الذي يتقوله من يحصل العلم بصحة ضرورة ولا بد في اسناده من استمرار هذا الشرط في روايته
من اوله الى انتهاه **الثاني** سمر **قوله** يرى **شفت** واما سماء كاذبا لانه يعين المغترى ويشترك بسبب
اشاعته وتشرع فهو كمن اعان ظالما على ظلمه **ج** يرى ضبطناه بضم الياء والكاذب بكسر الهمزة وفتح
النون على الجمع وهذا هو المشهور في اللفظين قال القاضي عياض الرواية فيه عندنا الكاذبين على
الجمع ورواه ابو نعيم لاصفها في كتابه المستخرج على صحيح مسلم في حديث سمر الكاذبين يفتح الهمزة وكسر
النون على التنبيه واجتبه على الراوي له يشترك الباري بهذا الكذب ثم رواه ابو نعيم من رواية المغيرة
الكاذبين والكاذبين على الشك في التنبيه والجمع وذكر بعض الامية جواز فتح الياء من يرى معنى يعلم بظن
وهو ظاهر حسن فاما من ضم الياء فمعناه يظن ويجوز ان يكون الفتح بمعنى يظن ايضا فقد حكى ابو نعيم
وقيل انه لا ياتي الا بزيادة ما يعلمه او يظنه كذا اما ما لا يعلمه ولا يظنه فلا ياتي عليه في روايته
وان ظنه غير كذا او علمه وافول قوله احد الكاذبين من باب قولك لقمت احد النساءين والخال احد الابوين
وقد بينا **الثالث** مع **قوله** يفتقه **د** الفتق في الاصل الهم يقال فقم فقد الرجل بالكسر يفتقه فتقا
اذ علم وقد انضم يفتقه اذا صار فقهها عالما وجعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع
وانما نحن من علم الشريعة بالفتق لانه علم مستنبط بالتوازين والادلة والافتقار والنظر لا بد من
مخلاف علم الفتق والخوف والصرف روى ان سلمان نزل على نبطية بالمراق فقال لها هل هناك مكان يفتق

اصلي فيه فقالت طهر فلك وصل حيث شئت فقال ففتحت اي فتحت وفطنت الحق ولو قال علمت لم يقع
هذا الموقع وعن الدارمي عن عمران قال قلت للحسن يوماني شي قاله يا ابا سعيد وليس هكذا يقول الفقهاء
فقال ويحك هل رايت فتيتها فقط واما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بامر دينه و
المداوم على عبادة ربه **فقص** انما انا قاسم في اناسم بينكم فالتقى الي كل واحد ما يليق به والله سبحانه
وتعالى يوفق من يشاء منهم لنعمه والفكر في معناه والعمل بمقتضاه **نق** اعلم اصحابه رضي الله عنهم انه
صلى الله عليه وسلم لم يفضل في تسمية ما ارجى احد من امتيه على الاخر لسوى في البلاغ وعدل في
الغنى واما التفاوت في الزعم وهو واقع من طريق العطا ولقد كان بعض الصحابة يسع الحديث
فلا يفرق منه الا الظاهر الجلي ويسعه اخر منهم او من الفرق الذي يلهمهم او من ابي بعدهم فيستنبط منه
مسائل كثيرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله لواء في قوله واما انا قاسم لخال من فاعل يفتقه
او من مفعوله واذا كان الثاني فالمعنى ان الله تعالى يعطي كلا من اراد ان يفتقره استغناء عن الدرك المعاني
عليها وقد نزل يعني بالقاء ما هو لائق باستعداد كل واحد وعليه كلام القاضي واذا كان الاول
فالمعنى اني ابي عليا يسبح لي ولا اسوي فيه ولا ارج بعضهم على بعض فانه يوفق كلا منهم على ما اراد
شأن من اعطاه وعليه كلام الترمذي **الرابع** ابو هريرة **قوله** الناس معان المعدن المستقر والمستوطن
من عدت البلد اذ توطئت ومنه المعدن المستقر الجواهر والفترات ومعادن خبر المتدار ولا يتيم
حمله عليه الا باحد وجهين اما ان يكون مجولا عليه على التشبيه كنوك زيد اسد فيكون كعنان الذهب
ولا مند واما ان يكون المعدن مجازا من التفاوت فالمعنى الناس متفاضلون تفاوتا مثل تفاوت معادن
الذهب والفضة فالمراد بالتفاوت تفاوت النسب الشريف والضعف بول عليه قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث آخر فمن معادن العربيس التي قالوا انما اصولها التي ينسبون اليها ويتفاضلون بها واما
جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فتفاضلها لفضل الله تعالى على مراتب المعادن ومنها
غير قابلة لها وقوله خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا جملة مبينة بعد التفاوت لخال
بعد فضل الله عليها من العلم والحكمة قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا سبهم المعادن
في اوعية الجواهر النفيسة والفترات المستفدة بها المعنى بها في الانسان كونه اوعية العلوم والحكم
فالشرف لا يورث بالتفاوت في الجاهلية بحسب الانساق وشرف الابرار في الاسلام بحسب العلم
والحكم والشرف لا يورث والثاني مكتسب فان قلت ما فائدة التقييد بقوله اذا فقهوا لان كل من اسلم
وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له شرف فيها سواء فقه او لم يفتقه قلت ليس كذلك
فان الايمان يرفع التفاوت المعترف في الجاهلية فاذا نحى الرجل بالعلم والحكمة استجاب النسب لاصلي فجمع
شرف النسب مع شرف الحسب انظر الى تلك المنقبة السنية كيف ردتهم بها وبركتها ما فقه الاسلام

من شرف في الحديث فجمع من كان في الوضع
المسلم المتعلق العالم فالتقيا لاصحابه في قوله

من الشرف لمسلم العاقل ونعم ما قاله الاخف: كل عز لم يوطه بعلم فالى ذل ما يصير. قال ولا الشرف
المعروف لا تدور. **في** تحصيلها باخر مكتسب وقال الاخر: ان السري اذا سري فبنفسه. **في** ابن السري
اذا سري اسراهما. **في** روى ان فزارة اشكى الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لطيفة لطيفها جيلة بن الاعم
فامر بالقصاص فقال جيلة انقص مني وانا مملوك وهو سوفه فقال شملك يا به الاسلام فما نقصه الا
بالعاقبة **الخامس** ان مسعود **قوله** لاحسان لا خصه فيه **حسن** المراد من الحسد ههنا
الغضب وهو ان يمتنى الرجل مثل ما لا يحسد من غير ان يمتنى زواله عنه والمذموم ما يمتنى الزوال وهو
المسئ بالחסد ومعنى الحديث ان الصدقة لما لا تعلم العلم وقيل ان فيه تخصيصا بالاحد
نوع من الحسد وان كانت جملته محصورة وانما رخص في الكذب ليعض فائدة هي فوق افة الكذب وقيل
معناه لا يحسد احدا من حسن في موضع الا في هذين الموضعين قول ثبت الحسد في الحديث لارادة المبالغة
في تحصيل التمتين بالخطيئة يعني ولو حصلت بهذا الطريق المذموم فينبغي ان تجرى ويجتهد في تحصيلها
فكيف بالطريق المحمود بل اقول هو الطريق المحمود لانه هو لما من في قوله تعالى واستبقوا الخيرات المرغب
فيه بقوله والسايقون السابقون او ليكن المراد ان السابق هو روم نيل ما لا صاحبك واختصاصك
به قالت النساء وما بلغت كفاي مني من اولاد من الجدة لا والذى بالاطول وهو الحسد المباح الذي
سبق ذكره وكذا لكل واحد من هاتين الحصيلتين بلغت غاية الامد فحقها وواجبها في امر بلغ
من احبها كل مكان وقوله فسلطه على هلكته فيه لم يبالغا ان احدهما التسليط فانه يدل على
الغلبة وقطر النفس المحبولة على الشيخ البالغ وثانها قوله على هلكته فانه يدل على انه لا يمتنى من المالك
باقيا فلما اومر القريش ان لا سرف والتبذير المقول فيها الاخير في السرف كله بقوله في الحق كما قيل لا سرف
في الخيرة وكذا القرينة الاخرى اشتملت على مبالغت احدهما الحكمة فافان على علم دقيق مع اتقان في العمل
وثانها ان يمتنى اي يفتنى من الناس وهي من مرتبة صلى الله عليه وسلم وثانها تعليمها وهي ايضا من مرتبة
سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه قال الله تعالى وتعلمهم الكتاب والحكمة وروى احسان
في ان يمتنى فيكون رجلا لا منه وروى اثنين اي حصيلتين اثنين فلا بد من تقدير مضاف يستقيم المعنى
فاذا روى اثنين تقدير في شأن اثنين واذا روى اثنين تقدير خصلة رجل **في** الحكمة عبارة عن معرفة افضل
الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويعتقها حكيم وهذا الحديث على ما تقرر
شاهد صدق على وجوبه دلالة الحديث من غير ادلال ووضع مكان لاحسان لا غبطة ومكان
سلط وهك غيرهما وابلت الحكمة بالعلم وهما جملتا غايت تلك الغايات المتصورة والله اعلم **السادس**
ابو هريرة **قوله** الامن صدقة وفي بعض نسخ المصاحح استقوا النظرة الا وهي مثبتة في صحيح مسلم وكذا
العمري وجامع الاصول والمشاف وهو الى اخره بل من قوله الامن ثلاثة فعلى التكرير فيه مزيد تقرير و

واعتماد فشاها والاستثنا متصل بتقدير منقطع عنه ثواب عماله من كل شيء كالصاوة والزكاة والحج ولا
ينقطع ثواب عماله من هذه الثلاثة والمعنى اذا مات الانسان لا يكتف بعد اجرائه لانه جزء العمل وهو
ينقطع بموته الا فعلا دائما من الخير مستمر النفع مثل وقتنا من تصنيف كتاب وتعليم مسالة رجل عبا او ولد
صالح وكل منها لم يمتحن اليه وانما جعل ولصالح من جنس العمل لانه هو السبيل في وجوده وسبيل صلاحه
بارشاده الى الهدى كما جعل لنفسه العمل في قوله تعالى تبارك وتعالى عمل صالح وانما فائدة التقييد بالولد هو قوله منع ان
الغير من المسلمين يود عماله لنفعه ايضا فزيادة البيان وتحريض الولد على الدعا وان كان الواجب عليه
قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها كما يجعل هذا الحديث لاسيما
قوله كل ميت يحتم على عمله الا المراط في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيمة فانه ينمو في فطرته قلت
الحديث الاول داخل في باب علم يتبع به فانه وضع المسن وتأسيسها من باب التعليم وانما قوله كل ميت يحتم
على عمله فغناه ان الرجل اذا مات لا يزد في ثواب عمله ولا ينقص منه شيء الا العاري فان ثوابه لم يطفئ تنمو
وتتضاعف وليس فيه ما يدل على ان عمله يزد بضم غير اوله يزد بربان الحصر يدل على ان الثواب يتضاعف
الغير يجري له كانه قيل ينقطع عمله المنضم الى عمل الغير لا عتلت والمراطة ليست بدخلة فيها فلا يحل
بالحصر وهو ينظر الى ما روى الترمذي عن الطحاوي حيث قال والذي ذكره عن المراط انه عمله الذي قد
في حياته يقول الى يوم القيمة واقول لعلها اذا خلدة في الصدقة الجارية لان القصدي في المراط نضر
المسلمين ودفع اعداء الدين والمجاهدة مع الكفار ودعوة الى الاسلام لينتفعوا في الدارين وفيه للمؤمن
خير من عمله فلا يبعد ان يدخل تحت جنس الصدقة الجارية كبناء الرابطة وحذر البيوت ونحوها وفيه تحريض
على الجهاد وحث عليه ومما يواخيه في الحديث اي هري عن النبي صلى الله عليه وسلم من احسن فريسا في
سبيل ايماننا به وتصدقنا بوعده فان شبعه وزيد وروى وبوله في ميزان يوم القيمة روى البخاري
في دليل صحة اصل الوقت وعظم ثوابه وبيان فضيلة العلم والحج على استكمال منه والترغيب في
توريثه بالتعليم والتصنيف انه ينبغي ان يختار من العلوم لا نفع فالانفع وفيه ان الدعاء يصل ثوابه الى
الميت وكذلك الصدقة وما يجمع عليها وكذلك قضاء الدين **السابع** ابو هريرة **قوله** من تقرب الى الله
نفسه عند كربة تنفيسها اذ رخصته وفرحته ما خور من قولهم انت في تقري اي سعة كان من كان في
كربة وضيق سعة عند مداخل الانفس فاذا فرج عنه ففتح مداخل المعسر من كربة الدين ويعسر عليه
قضاء **من** من ستر يجوز ان يراد به الظاهر وان يراد ستر من تركت شيئا فلا تقضه وانما عدل صلى الله
عليه وسلم من المساجد الى هذه الصيغة اعني من ثبوت الله ليشمل جميع ما ينبغي لله تقربا اليه من المساجد
والمداير والربط وتدارسون شامل لجميع ما ينسب بالقران من التعليم والتعلم والتفسير والاستكشاف
عن دقايق معانيه والسكينة هي ما يحصل به السكون والوقار وصفاته القلب ثور القران وزجها

الظلمة النفسانية وترويضها الرحمانية وعن ابن مسعود السكينة مغنم وتركها مغرم و
عشيتهم عظمهم وعليهم الرحمة وحفت بهم اي احببتهم واطاقت بهم **قوله** فيمن عنده قيل
المراهم الملة الاعلى والطبقة الاولى من الملائكة وذكر سبحانه وتعالى فيما بينهم
المباهات بهم والبطور تفيض السرعة **قوله** اي من اخبر عمله السني وتفرطه في العمل الصالح لم
ينفعه في الآخرة شرف النسب واقول قوله كره اي غما وشدة تكورها قليلا وميزها بعد
الاجسام وبينها بقوله من الدنيا لا يدوان تعظم شأنه لتفسير يعني ان قلبه المختص بالدنيا
يفيد هذه الفائدة فكيف بالكثير المختص بالعقل فانه لم يفيد هذه الفائدة بما فيه في الزميتين
الاخيرتين من ذكر الدنيا والآخرة معا ولا يما يخص بعد تقسيم اهتماما بشأنها والله في عون
العبد ذيل للسابق لا شتم الله على في المضرة عن أخيه وعلى جلب النفع له ولذلك اخرج من سياق القصة
وبني الخبر على المبدأ التقوي بالحكم وخص العبد بالذكور ثم قاله بنسب العبد اليه كما شرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبدك وكرون وقال في عون العبد ولو قيل
والله يعني في كذا كما قال تعالى ولكم في القصاص حيق اي ان الله تعالى يعف العون في العبد وجعله
مكافا له في الاعانة وما فرغ من الحث على الشفقة لخلق الله ابتداء ما ينشأ عن العظم لامر الله
العلم وسيله الى العمل ومقدمة له ومن ثم حقه بقوله ومن بطاة به عمله **قوله** ومن سلك طريقا
التكبر في الشئ اي بسبب سبب كان من مفارقة الاوطان والضرب في البلدان والاتفاق فيه و
التعلم والتعليم والتصنيف الكثير فيه مما لا يحصى كثر ومن بطاة به عمله ايضا ذيل بمعنى التعظيم
لامر الله قالوا وفيه وفي قوله والله في عون العبد استنباطية وبقية الواو عاطفة واخرج الاخير
مخرج المحر خصوصاً بما لا يقطع الحكم ويكمل الضامه بشانها والله اعلم **الثامن** ابوهريرة
قوله ان الناس اول الناس **قوله** يعني صفته للناس وهو كمن معنى اي اول الناس يعني عليه يوم
التبعية رجلا انتهى كلامه **قوله** ففرغ هذا التعريف للتبكيك والزام المنعم عليه ولذلك يتبعه بقوله
فرغوا اي عرفت بها والقافي ففرغوا للتعبير وفي فرغها التفسير في فاعلت جزا شرط محذوف هو
مقول القول اي اذا كان مقرا عندك ان تلك النعمة الموجبة للسكوني فاعلمت في حق تلك النعمة وهي
مع القوع والشجاعة وهذه آلة المحاربة لا علم كلمة الله يعني كيف ادبت شكرها وقوله فيك اي في
جنتك خالصا لك وادخل في تلك النعمة والتكذيب راجع الى هذه الدعوى وجري اي معدام يقول منه
جرو الرجل جردا بالمدح والجزا المندم فهو من باب المحم وقرأ القرآن اي على ظهر
قلبه من تأمل في معانيه وفيه تنبيه على ان محم قرأه كاف في الاعتبار قال المولى نعمته على
صبيحة المفردا ولا على الجمع في الاخيرين هكذا جاز في صحيح مسلم والجمع بين الصحيحين والجليدي وجامع

الاصول وفي الرابض للنواوي وفي بعض نسخ المصاييح ولعل الفرق لاجل اعتبار افراد في الاولى والكثرة
في الاخيرين **الثاني** عبد الله **قوله** انما عا مفعول مطلق عن معنى بعض بخور حج القهقري
ويستزعه صفة مبنية للنوع وحتى هي التي تدخل على الجملة وهي هذا الشرط والجزا **قوله** اتخذ
روسا جها لا لا الشيخ يحوي الذين ضبطناه في البخاري وسأبضم الحفرة والتون جمع راس وضبط
في مسلم هنا بوجهين احدهما هذا والثاني راسا بالمجمع ريس وكلاهما صحيح والاو لا شهر وفيه التحذير
عن اتخاذ الجهاد راسا **الثاني** شقيق **قوله** يتحولنا اي يتعهدنا التحول والتعهد وحسن الرعاية
يقال تحولت الرمح الارض اذا تعهدتها والحال المتعهد الشئ الحافظ والمعنى انه كان يتفقدنا بالموعة
في مضان القبول ولا يكتم علينا لئلا نسام وكان ابو عمرو يقولنا ما يتحولنا والتحول التعهد وقاله والرمز
لا ينقض الطرف لا تحونه داج باسم الماء مفعول وقدره على التعمش وايته باللام وكان الاصمعي يقول
ظلمه ابو عمرو ويقولنا يتحولنا ويتحولنا جميعا قلت والرواية باللام اكثر وزعم بعضهم ان الصواب
يتحولنا بالحاء المضملة وهو ان يتفقدنا حوالهم التي يتشكطون فيها للموعدة فيعظمهم فيها ولا يكتم عليهم
فيما لو هو الناس من يرويه كذلك ولكن الرواية في الصحاح بالحاء المعجمة **الثاني** **قوله**
اذ انكم **قوله** اريد بالجملة المبنية وقوله اعادة هاتلث افا انه مبين بقوله حتى يفرغ عنه واما قوله واذا سلم
سلم عليهم ثلث افا فانه يفتقر الى البيان لاننا لم نجد هاتلثه مشروعة وقد ذهب بعض العلماء الى معناه التسليم
الاستيذان واستدل بحديث سعد بن عباد ان النبي صلى الله عليه وسلم جاد وهو في بيته وسلم فلم
يجبه ثم سلم ثانيا ثم ثالث الحديث وفي هذا التاويل نظير ان تسليمه الاستيذان لا يثنى اذا حصل الاذن
بالاولى ولا يثلث اذا حصل بالثانية ثم انه ذكر بحرف اذا المقضية لتكرار الفعل كونه بعد اخرى و
تسليمه ثلثا على باب عدي مر نادى لم يزل عنه في غير هذا الحديث والوجه فيه ان يقول معناه كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على قوم سلم عليهم تسليمة الاستيذان واذا دخل سلم تسليمه المحبة ترا اذا
قام من المجلس سلم تسليمه التوديع وهي في معنى الدعاء وهذه التسليمات كلها مسنونة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يواطع عليها ولا يرد في السنة على هذا الاقسام **الثاني** **قوله** انما يودع في
اسم ان ضمير الشأن والجملة المفسرة خبر فابعدت لاجل ان النقط عن السير لاجلا وطلع جعل النقط
عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا منها اي انشا امر خارج عما اعتيد منها والت التسع فيه حتى
قيل ابعدت حجة فلان وادع من يشك في ذل يلب شك من ومعنى ادع بالرجل النقط به راحلته كقول
سار يودع واذ انبت لنعل المفعول به وحرف الفاعل قلت سيرهم وفاقمت الحجار والمجور مقام
الفاعل وكما ان المعنى في سيرهم وسيرهم كذلك المعنى في انقط الرجل قطع الرجل اي قطع عن السير **قوله** من
دخل على خير واغا ابا جاب على الله عليه وسلم بقوله من دخل على خير فله مثله اجر فاعله بدل يعم ليشمل

جميع هذه الخصلة المحمّدية ويدخل فيه السائر دحو لا أوليا وإيراد الحديث في هذا الباب المناسبة
التعليم الفعلي لأن التعليم اعم من أن يكون فعليا أو قوليا **البالث عشر** حرر قوله مجتبا هو
بالجيم وبعد لايت باوحد والنماذج عمة وهي كسامن صوف بخط ومغنى تحتها لا يستعملها
قد خروها في رسوم والعطف في بل كلام المحصر وهو من قصر الموصوف على الصفة أي لا يتجاوزون
عن مضمون غيرهم وكذا العطف في بل قد عجزت وقايد التاكيد ورفع توم المحزون **نه** التمر العبر واصله
قله النضارة وعدم شراف اللون من قولهم مكان معراذا كان اجرب **قوله** خلقكم من نفس واحدة هذا
تاويل ان يكون الخطاب بقوله يا ايها الناس الذين بعث اليهم رسول الله صلوات الله عليه من حضرة
اراد بالتلاوة من هذه الآية قوله واتقوا الله الذي تسالون به والارحام يا تقوا الله الذي خلقكم واتقوا
الذي تناسدون واتقوا الارحام فلا تقطعوا بها وقد اذن عز وجل ان لا يرام باسمه ان صلحها منه
مكان ومنزله عظيمة وقوله والآية بالنصب عطف من حيث المعنى على قوله يا ايها الناس اتقوا على تاويل قال
يقراي قرا هذه الآية والآية التي في الخبر وقوله تصدق بعمل الظاهر تصدق رجل ولا امر للغياب
مخدوف وجوز ان الانباري ونقل عن بعض أهل اللغة ان نيك في قوله قفا نيك مخزوم على تاويل
الامر وقال النقيز قفا فلنبيك بقوله تعالى ذرهم ياكلوا ويمشوا اي ذرهم فلياكلوا وكذلك قوله تعالى قل
للذين امنوا انهم قراي قلهم فليعلموا ولو حمل تصدق على الفعل الماضي لوجب عليه قوله ولو لبشتم
اذا المعنى ليتصدق رجل ولو لبشتمتم وكذا قوله فجارجل من الاضطرارضة الى اخره بالي لا جارا لانه بيان
كون المامورين امثالوا امر صلوات الله عليه عقيب بحث على التصديق فجارجل عا في وسعه ولن
يحرره على الاخبار وجه كونه تعسف غير خاف ورجل نكرة وضعت موضع الجمع المعروف فافان الاستغراق
في افراد ان لا يكون في سياق النقيز لقوله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اقلام فان شجرة وقعت موقع الاستحار
فافتد الاستغراق ومن تركه من الحديث ملأ ولم يعط اي ليتصدق رجل من ديار ورجل من درهمه
وهلم جرا ومن في ديار يجوز ان يكون بعبثية منصوبة المحل وديار ودرهمه جنس اي ليتصدق
بعض ما عند من هذا الجنس وان يكون ابتداءه متعلقة بالفعل فالاضافة في بيان ودرهمه معنى اللام
اي ليتصدق بما هو مختص به وهو مقتضى اليد على نحو قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
والكومة من الطعام الصبره اصل الكوم ما ارتفع من الشيء ويحمل التيسير وتظلم عليه اما ان السورور
والمد من نقر في الجبل يستنفع فيها الماء من المطر والمدهن ايضا ما جعل فيه الدهن والمدهنة ثابث المدهن
شبه صفاء وجهه صلى الله عليه وسلم لا سراق السورور بصفاء هذا الماء المتجمع في الحجر وبعثنا الدهن هذا
ما شرحه الحميدي في غريبه وقد جاء في كتاب النسيان وبعض نسخ مسلم مذهبه بذلك معجزة وفتح الها
نجد بها بمرحون فان حكت لرواية به فهو من النبي المذهب أي الممنع بالذهب هكذا في جامع الاصول

مح مذهبه هو بالذال المعجمة وفتحها وبالباء الموحدة قال القاضى عياض وغيره وصححه بعضهم فقال **مذهبه**
بالي معجمة وضم لها وبالنون وكذا ضبطه الحميدي والصحيح المشهور هو الاول والمراد به على الوجهين الصفا
والاستئذان **لو** من سن سنة اي اتي بطريقه مرضية يقتدى به فيها وفي عامة نسخ المصاحف فلما جرها هو
غير سديد رواية ومعنى واما الصواب جرح والضمير يعود الى صاحب الطريقة اي له اجر عمله واجر من عمل سنته
فقط بعض الناس ان الضمير راجع الى السنة وقد وهم فيه ايضا بعض المتأخرين من رواية الكنايين وليس ذلك من
رواية الشيخين في شي قال المؤلف ما قوله وليس ذلك من رواية الشيخين في شي فجاوبه ان البخاري ما اورده هذا
الحديث في جامعه وهو من افراد مسلم ووحد في نسخ متعددة من نسخ مسلم اجرها وعلى هذا شرح الامام
محيي الدين النواوي وقوله وهو غير سديد وكذا قوله فظن بعض الناس ان الضمير راجع الى السنة فجاوبه ان الاضطرار
يكون في استقامتها ان في ملايسة فان السنة الحسنة لما كانت سببا في ثبوت اجرها اضعف الاجر بها
هذه الملايسة كما اذارت بتأريفا قلت هذا بناء الامير وان المضاف مخدوف اي فله اجر عملها فيكون
من اصنافه المصدر الى المفعول **الرابع عشر** ابن مسعود **قوله** على ابن آدم الاول **لو** انما قد ادم
بالاول لا يشبهه لان في ابن آدم كثر وهذا يدل على ان قاييل كان اول مولود من بني آدم والكنيل البصير الخط
يتأمله للخط الذي فيه الكناية الكليل لانه يكفل بامر صاحبه وهم من مثل هذه الالفاظ قد استعملت في معان
فذا حقت بها نرساعت وانتعت في غيرها وحقيقة العتية في قوله كثر من دمها اي نصيب يكفل بامر
فيوفيه جزا ما تركه من الامم وعقوبة ما شبه القتل ويجوز ان يكون الكليل بمعنى الكليل يعني انما قام
كنيلا فيه بفعله الذي سببه في الناس يسلمه الى عذاب الله اشهر كلامه وسببه ان قاييل قتل اخاه هابيل
حينما وحى الله تعالى اليه ان يزوج كل من البطنين نوا ام الآخر وكان نومة قاييل اجل فحسد عليه اخاه
هابيل فقتله وهما اول قاييل ومقتول من بني آدم **الفصل الثاني الحديث الاول كثير قوله**
ما جئت لاجل اجدى الحاجات اخرى غير ان اسمع منك الحديث وحديث ابي الدرداء بما حذر يحتمل ان
يكون مطلوب لرجل بعينه او يكون بيان ان سعيه مشكور عند الله ومطلوبه من اسنى المطالب ولم
يذكرها هنا ما هو مطلوبه والاول غريب واغرب واما اطلق الطريق والعلم ليشمل في جنسهما اي طريق
كان من مفارقة الاوطان والضرب في البلدان في غير ذلك كما سبق وعلى اي علم كان من علوم الدين ولذا كان
او كثيرا ربيعا وغيره في قيد طريقا بقوله من طرق الجنة ليشير الى انه تعالى لو فقد الاعمال الصالحة فهو
بها الى الجنة ويسهل عليه ما يزيد به علمه لانه ايضا طريق من طرق الجنة بل هو اقربها واعظمها لان
الاعمال في قولها متوقفة على العلم والضمير المحمدي في قوله عليه من والى التقدير اي توقفة ان يسلك
طريق الجنة ويجوز ان يرجع الضمير الى العلم والبا سببه ويكون سلك بمعنى سهل والعايد الى من مخدوف
والذي سهل الله له بسبب العلم طريقا من طرق الجنة فعلى الوجه الاول سلك من السلوك فغذي البار وعلى

الثاني من المسالك والمنقول محذوف لقوله تعالى السلكه عذاباً صعداً قيل عذاباً مفعولاً وان وعلى التقدير
نسب سلك الى الله تعالى على طريق المسالكه وان المليكه جملة معطوفة على الجملة الشرطية وكذا
الجملة الانية المصدرة بان على سبيل الترتيب ووضع الابحثة يحتمل ان يكون حقيقة وان لم يشاهد
اي كيفة خفيها عن الطيران وتزل السماع الذكر كما ورد ولا تزلت عليهم السمكة وحفت بهم المليكه
وان يكون مجازاً عن التواضع لقوله تعالى اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقيل معناه المعونة
وتيسر السعي لطلب العلم **قوله** رضى طالب العلم مفعولك وليس فعلاً لفاعل الفعل المفعول فيقدر مضاف
الى ارادة رضى **قوله** وان العالم اثبت لهم العلم وجعلهم معينين بعد ان كانوا طالبين متعلمين ترقياً ووصفهم
بما هو اعلى مما وصفهم اولا حيث جعل الموجودات من المليكه والمفكرين وغيرهم حتى الحيثان في البحر مستغفرين
لهم طالبين لتعليمهم بما لا ينبغي ولا يليق بهم من الاضرار والادناس لان بركة علمهم وعلمهم وارشادهم وقومهم
سبيل راحة العالمين وذكر الحيثان بعد ذكر المليكه والمفكرين يبين ان جميع انواع الحيوان على
طريقه الرحيم كجائنه في فروع الغيب واما تخصيص الحيثان بالذكر فللادلة على ان انزال المطر وحصول
الخبر والحصبة كغيرها مما يطررون وبهم يرتقون حتى الحيثان التي لا تفتقر الى الماء فتغريها كغيرها
في جوف الماء تعيش ايضا بركتهم فلما ذكر ما يحصل به الخلية عن التقاض عقبه بما يسر الخلية من اثبات
النفس **قوله** العباد كالنور ولا يرم ذات العابد لا يتخطاه فتشابه نور الكواكب والعلم كمال يوجب للعالم
في نفسه شرفاً وفضلاً ويتعدى منتهى غير فيستضي نوراً ويكمل بواسطته كنه كمال ليس للعالم من
ذاته بل نور يتلقاه من النبي صلوات الله عليه فلذلك شبه بالشمس التي كلامه ولا تظن ان العالم المنفصل
عاطل عن العمل ولا العابد عن العلم لان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على عمله ولذلك جعل العلماء
وارث الانبياء الذين قاروا بالحسين بن العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهذا طريق
العالمين بالله وسبيل السالكين الى الله كتب شيخنا شيخ الاسلام قطب الزمان ابو حفص عمر السمرقندي
الى الامام محمد بن ابي بكر الرازي مكتوباً فيه اذا صفت مصادر العلم وموارد من الهوى يبدنه كلمات الله التي
ينقاد التجار دون نفاذها وبسبب العلم وموارده من الهوى على كمال قوته البصيرة تردده في مخاوف
الافكار فتجريد الافكار وسعيه وتقويده يتلقى العلوم المستقيم وهذه رتبة الراغبين في العلم المتقربين
بصورة العمل وهم وراث الانبياء عليهم السلام كعلمهم على العلم وعلمهم على العمل فتناوب العلم والعمل فيهم حتى
صفت العلم ولطفت فصارت مساهلة بيرية ومحاورات روجيه فتشكلت الاعمال بالعلوم فكان
لطاقها وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرعتها الى الاستعدادات وفي اتباع الهوى خلاد
والاخرى قال الله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه وقوله ليس تغفر له
محاربه بارادة استقامة حال المستغفر له من طهارة النفس في قوة المنزلة وبرخا العيش لان

الاستغفار من العقلة حقيقة ومن الغفر مجاز والعارف في قوله من اخذه سببية تاي من وراء العلم
ورثه حظاً وافراً وخوفاً ان يكون الضمير في من اخذه بمعنى اسم الاشارة والمشار اليه جميع المذكورات
كافي قول الشاعر في سواد ونياس وبلق كان في الجدار نوليع الحق اي كان ذلك **حسن** السنة عن
قناة باب من العلم بحفظه الرجل الصلاح نفسه وصلاح من بعده افضل من عبادة حول وعن النوري
قال ليس عمل بعد العرايض افضل من طلب العلم وعنده ايضا ما علم اليوم شيئاً افضل من طلب العلم قيل له ليس
لهم نية قال لهم له نية وعن الحسن قال من طلب العلم يريد به ما عند الله كان خيراً له مما طلعت عليه
الشمس وعن ابن وهب قال كنت عند مالك فاعداً اسأله فوالى جمع كتي لا قوم قال مالك ان تريد ان قلت
ابادني الى الصلوة قال ليس هذا الذي انت فيه دون ما تذهب لماد به ادراك اول الوقت لا نفس الصلوة
المكتوبة اليه اذ اصح فيه النية او ما شبه ذلك وعلى الشافعي قال طلب العلم افضل من صلوة المأفلة
الثاني ابو امامة **قوله** كفضلي هذا التفضل موافق للحديث السابق من حيث المبالغة وما به التفضل
فان الخاصين بقوله ادناهم هم الصحابة رضوان الله عليهم وقد شبهوا بالنجوم في قوله صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم الحديث حسنة الامام الصغاني وشبهه صلوات الله عليه بالنجوم في قوله صلى الله عليه وسلم
عن الترمذي عن جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اخياني امكن انظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى النجم وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن من النجم والمبالغة التي يعطيهما ادناكم تقرب
منها في قوله صلوات الله عليه وسلم على سائر الكواكب ان فضل التمرغى بنبية الكواكب جمع يستلزم ذلك المتفاوت
العظيم بين النجم وبين كوكب هو في الكواكب الضوء كالشمس وهذا التشبيه يبين ان لا يد للعالم من
العبادة وللعابد من العلم لان تشبيههما برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالصحابة يستدعي المشاركة فيما
فضلايه من العلم والعمل وكيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل متوقفة على العلم وقوله ان الله ولا يكتف
جملة مستأنفة لبيان التفاوت العظيم بين العالم والعابد فان نفع العابد مقصور على نفسه ونفع العلم
متجاوز الى الخلق حتى الخلة وكذا قوله تعالى عما يحشي الله من عباده العلماء استشهدوا لبيان علة الفضل
لان العالم الحقيقي اعرف بالله وبحلاله وكبرياء شانه من العابد الذي علبت عبادة على عمله فيكون العالم اتقى منه
قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الحديث وارجلوا كون اتقاكم به واعلمكم به تعالى واما عظم اهل
السموات على المليكه فتخصيص الملائكة بحملة العرش وسكان مكنة خارجة من السموات والارض
من المليكه المترين كما ثبت في المصوص وفي يصولون تغليب العقل على غيرهم واستراكان الصلوة من الله
تعالى الرحمة ومن المليكه الاستغفار ومن الغير الدعا وطلب الخير وذكر الخلة وتخصيصها مشعر بان صلواتها
لحصول البركة النازلة من السماء فان داب الخلة الغيبة وادخار الفتوى في محورها الذريع منها الى الحيثان
مرادة كلمة العابد للترقي كما مر في الحديث السابق والله اعلم **الثالث** ابو سعيد **قوله** ان الناس كهم

تبع أي تابعون فوضع المصدر موضع مبالغة نحو رجل عدل **فظ** لكم خطاب للصحابه يعني الناس
يا قوم من أقطار الأرض وجوانها يطلبون العلم منكم بعدى لكم خدم أفعالي وأقوالى واشبعتم فيها
فإذا توفى فاستوصوا بهم خيرا وأمرهم بالخير وعظوهم وعلوهم علوم الدين والاستبصار في قول الوصية
أيضا وتعدى الباء يقال استوصيت زيدا بغيره أي طلبت زيدا أن يفعل بغيره خيرا التوريشي والتأني
حقيقة استوصوا طلبوا الوصية والتفصيصة فهم عن أنفسكم وأقول هو من باب الجر يدي ليجر كل
واحد منكم شخصا من نفسه ويطلب منه التوصية في حق الطالبين ومراعاة أحوالهم وإن رجلا
يأتونكم عطف على أن الناس يتفقون جملة استنبأ فيه لبيان علة الأتيان أو حال من الضمير المرفوع
في يأتونكم وهو قريب من الذوق يعني حق على جميع الناس في مشارف الأرض ومغاربها مناعتكم وحق عليهم
أن يأتونكم جميعا ويأخذوا منكم أمرهم فاذلم يتمكنوا منه فعلهم أن يستقر رجلا يأتونكم ليتفقوا في
وليندر وأمرهم أن يرجعوا إليهم فالعريف في الناس لا يستغرق الجنس والتكثير في رجلا النوع أي رجلا
صفت نيابته وخلصت عقلا يدومون كباد لا بل لطلب العلم وإرشاد الخلق وفي تصدير الجملة الشرطية
بأن التحقيق تحقيق الوعد وإظهار لاخبار عن الغيب فيكون معجم **الرابع** أبوهريرة **قوله** الحكمة
الحكمة التوريشي لا شرف الحكمة والحكمة ويروي بالإضافة ويروي الحكمة الحكمة كلها قريب المراد بالحكمة
الجملة المعقدة والحكمة التي أحكت مبانيها بالعلم والعقل ويدل على معنى فيه دقة والحكيم المشتمل للأمور
الذي لا عور فيها ولا ما لك حتى الله عند الحكمة الفقه في دين الله وقال العلم الحكمة ونوعه الذي الله
من شيا وليس بكثرة السبل وضالته أي مطلوبه أي الحكيم يطلب الحكمة فإذا وجدها فحق بها أي بالعمل
بها وأتبعها والمعنى أن كلمة الحكمة ربنا تكلم بها من ليس لها بآهل توقعت إلى أهلها ففوق حق بها أي الذي
قالها كالمضالاة إذا وجدها صاحبها فإنه أحق بها من غيره أي كان صاحب المضالاة لا ينظر إلى خسارة
من وجدها عند ذلك الحكيم لا ينظر إلى خسارة من تفوت بالحكمة بل يأخذها منه أخذ
صاحب المضالاة أيها من هي عند المراد بالناس متفانون في فهم المعاني واستنباط الحقائق
المتجسدة واستكشاف أسرار المرموزة فينبغي أن لا ينكروا من قصر فهمه عن أدراك حقائق الآيات
ودقائق الأحاديث على ورق فهمهم وتحقيقا ولا ينزع فيها كما لا ينزع صاحب المضالاة في ضالته
إذا وجدها أو كما أن الرجل إذا وجد مضالاة في مضيقه فسيبها أن لا يتزلفا بل يأخذها ويتفحص عن
صاحبها حتى يجد فردا عليه كذا من سمع كلاما لم يفهم معناه أو لا يبلغ كنهه فعليه أن يضعفه
وأن يحمله إلى من هو أفقه منه فلعلمه يفهم منه ما لا يفهمه ويستنبط منه ما لا يستنبطه أو
كما أن صاحب المضالاة أخذ ضالته من وجدها لا لئلا يمنع مالكها منها فإنه أحق بها كذا كذا العالم إذا
سئل عن معنى رأى في السبل فطأه واستعدا ذلك العلم فعليه أن يعمله آياه ولا يحل له مفقده منه

فيل في الحديث دليل على أنه لا يجوز أن يخرج غير الحكيم الحكمة فإنه بالبست بضالته كما لا يجوز تسليم المضالاة إلى غير
صاحبها وأقول وإذا روي الكلمة الحكمة جعلت الكلمة نفس الحكمة مبالغة لقولهم رجل عدل وإذا روي
الكلمة الحكمة تكون من الأسناد المجازي لأن الحكيم قالها لقوله تعالى ليس والقرآن الحكيم الجوهرى
المضالاة ماضل من البهيمية المذكورة الأتني وفي صافيتها الحكيم إشارة إلى أن من سمعها وهو غير عارف
لها وجعلها أن معها ويخبر في ناديتها إلى عارفها لا حق بها وأهلها وكذا الحكيم يجب عليه أن يستر
بها ويعتقنها ويراعها حق عايتها لا أنه أهلها وأحق بها شبه حاله كلمة الحكمة في أن من سمعها وأهلها
ولزم عليه حفظها وإدائها إلى من مستحقها ثم انتهار فرصة الحكيم بما حاله بهيمة ضابحة وجد
غير صاحبها ولزم عليه أن يحفظها ويوصلها إلى صاحبها ثم فرج صاحبها بنبيل ماضع منه
وفي الحديث دليل على وجوب أداء اللفظ بعينه أما والله أن هي الكلمة حكيمة ضالدة بكل حكيم
الخامس أبو عيسى **قوله** أشد من ألف عابد لأن الشيطان كلما فتح بابا من أهواءه على النفس وزين
الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف بما كابد ومكام من عوالمه للمريد السالك ما يسد لك الباب ويجعله
خطيا كما سخر الخلق العادفان رعا يستغل بالعبادة وهو من جبال الشيطان ولا يدري وقد مر في حديث
معرفة المؤمنين وطلة الملك ولله الشيطان ما توضح هذا المعنى **السادس** **قوله** طلب العلم فريضة
فصل المراد من العلم ما لا مندوحة للعبد من تعلمه كعرفة الصانع والعلم بوحدة الله ونوع رسوله وكيفية
الصلوة فإن تعلمه فرض عين وعلى هذا الكلام السارحين وأقول قوله ووضع العلم عند غير أهله يستعرب أن كل علم
يختص باستعداده أهله فإذا وضعه في غير موضعه فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد أخس الحيوان بأنفس
الجواهر فحسب ذلك الواضع وتفسيره عند في تعقيب هذا التمثيل قوله طلب العلم أعلام بأن المراد بالطلب طلب
كل من المستعدين ما يليق بحاله ويوافق منزلته بعد حصول ما هو واجب من التريض العامة وعلى العالم أن يخص
كل طالب هو مستعد له فالشيخنا شيخ الإسلام أبو حفص السهروردي قدس الله سره اختلف في العلم
الذي هو فريضة قبل هو علم الأخلاص ومعرفة أوقات النفوس وما يفسد الأعمال لأن الأخلاص مأمور به كان
العمل مأمور به وخرج النفس وغرورها وشهواتها بخير مبادئ الأخلاص لما مأمور به فصار علم ذلك فرضا
وقيل معرفة الخواطر ونصيبها فريضة لأن الخواطر هي منشأ الفعل يتركب بعلم الفرق بين ملة الملك وملة
الشيطان وقبل هو طلب علم الخلاص حيث كان كل الخلاص فريضة وقيل هو علم البيع والشراء والتكليف والاطلاع
إذا الراد الدخول في شئ من ذلك يجب عليه طلب علمه وقيل هو علم التريض الحسن التي نرى عليها الإسلام وقيل هو
هو طلب علم التوحيد والنظر والاستدلال والنقل وقيل هو طلب علم الباطن وهو ما زاد به العبد يقينا
وهو الذي يستبص به الصالحين والزهاد المربين فهم وراث علم النبي صلى الله عليه وسلم **السابع**
أبوهريرة **قوله** حسن سميت **قوله** هو أخذ النهج ولزوم المحجزة **قوله** واشد الأصح **قوله** خواص بالركبان

خوضا عيوها: وهن الى البيت لعين سوامت: ثم قيل لكل طريقه تنجيها الانسان في تحري الخير
والترى في الصالحين حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب فظهر على اللسان فاذا العلم واورث
الحسنة والتقوى فاما ما يتلوه من غير ان يدركه من الرتبة العظمى لان الفقه يتعلق بالساند و
قلبه اقول قوله حصلت ان لا يحسن ان ليس المراد ان واحدا منهما قد يحصل في المناقش دون الاخرى
بل هو تحريض للمؤمن على اتقانهم بها معا والاحتياط عن ضلالتهم فان المناقش من يكون عاريا
منها وهو من باب الغليظ ويخبر قوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وويل للمشركين من
يركضون على آذانهم في خوف من المنع حيث جعله من اوصاف المشركين وحسن عطف ولا
فقه على حسن سمع وهو مثبت في سياق النفي **قوله** في سبيل الله **مط** وجه مشابهة
طلب العلم بالمجاهدين في سبيل الله انداءا للدين وازلال الشيطان وانقار النفس وكسر القوا والذلة اقول
ويؤيد قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الا فرأى هؤلاء المؤمنين على الفقه في الدين وامرهم بان يفر
من كل منهم طائفة الى الجهاد وتبقى طائفة يتفقهون حتى لا ينقطعوا عن الفقه الذي هو الجهاد الاكبر
وفي قوله حتى يرجع اسارة الى انه بعد الرجوع وانذار القوم له درجة اعلى من تلك الدرجة لانه حينئذ
وارث الانبياء في تحمل النافض **القاسم** سجد **قوله** كان كفارة للذنوب ويزيلها
من كذا استر **القاسم** ابو سعيد **قوله** لن يشيع شبه استلذاذ بالمسحوق باستلذاذ بالمطعم
لاننا نرغب في شهي والشرع بالتحصيله وحى التدرج في استماع الخير والترقية استلذاذ والعمل به
الى ان يوصله الجنة ويلفه بها لان سماع الخير سبيل لعمل والعمل سبيل دخول الجنة ظاهر ولما كان
قوله لن يشيع فعلا مضاعفا يكون فيه دلالة على الاستمرار وتعلق حتى به **الحادي عشر** ابو هريرة
قوله ثم كتمه برفيد استبعادية لان تعلم العلم انما كان للنشر ولدعوة الناس الى طريق الحق والكاتم
يناول ابطال هذه الحكمة وهو بعيد عن الحكيم المتقن وقوله ليجام من باب التشبيه لبيان بقوله
من النار كقوله تعالى حتى يبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الغر شبه ما يوضع في فيه من
النار ليجام في الدابة وهو انما كان جزءا مساكه عن قوله الحق وخص اللجام بالذكر تشبيها له بالحيوان
الذي يخرجه من فم دابة فان العالم ساند ان يدعو الناس الى الحق ويرشداهم الى الطريق
المستقيم فالعالم اذا خذله مشاق الذين اتوا الكتاب ليبينه للناس ولا يكتفون به لاسيما وقد
سئل عما يضطرهم الى الجواب اذا امتنع منه جوزي بما امتنع عن الاعذار كما قال تعالى فلا تؤذونهم
في عذرهم ولا يدخل فيهم من يختم على افواههم وتكلمنا اليهم وتشهدوا انهم **حط** هذا في العلم
الذي يلزم تعليمه اياه ويتبع فرضه عليه كمن رأى من يريد الاسلام ويقول علمي ما الاسلام وكمن
يرى حديث عهد بالاسلام لا يحسن الصلوة وقد حضر وقتها يقول على كيف صلى وكمن جاء مستفتيا

في حلال وحرام يقول فتوف وارشدوه فانه يلزم في هذه الامور ان لا يمنع الجواب في فعل كان اثما
مستحقا للوعيد وليس كذلك الامر في نوافل الامور التي لا ضرر في الناس في معرفتها ومنهم من يقول
هو علم الشهادة **الثاني عشر** كعب **قوله** يجازي لتو بشي والقاضي المجازاة المقارنة ما خوذ من الجري
لان كل واحد من المتقارنين مجري مجرى لاخر والمجازاة المجازاة من المزية وهو الشك فان كل واحد
من المتقارنين يشك فيما يقول صاحبه او يشكك بما يورد على حجة او من المزي وهو مسخ الخالج
الضيق يستنزله ما به من الدين فان كل من المناظرين يستخرج ما عتد صاحبه والسفها الجاهل فان
عقوبه ناقصة موجهة بالاضافة الى عقول العلماء اقول ههنا الفاظ متقاربة المحارة والمجازاة
والمجازاة فالاول لا يخلو من مطلق لان المحارة المتقارمة وجعل الرجل نفسه مثل غيره يعني لا يطلب
العلم لله بل يقول للعلم انا عالم مثلكم وتكبر ويتبرع على الناس بذلك فهو مذموم كله والوعيد مقرر عليه
فلا يستثنى منه واما المجازاة والمجازاة فقد يستثنى منها كما في قوله تعالى فلا تمارهم الا بما ظاهرا
اي لا تجادل اهل الكتاب في شان صحاب الكف لا جارا لظاهر غير متعقبة ولا تجادلهم ولا تعنف في الرد
عليهم كما فلا تعال وجار لهم بالي احسن اي بالطريقة التي احسن طرف المجازاة من الرفق واللين من غير فظاظة
ولا تعنف السنه اخاف الاحلام فلا تجادلهم ولا تغلظهم فاعلم وانتم سفها فيسور الخصومة والسحنه
ويغتم منه ان بعضا من المراء يحس وهو ان يمارى لاستئذان التلي فينظر ما مقداره فلهذا والحصيل
من المزي وهو مسخ الخالج والوعيد لعل منه سوال الجبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضور
الصحابه ليرهم ان صلوات الله عليه ملي من العلوم وعلمه ما خوذ من الوحي فيريد رعتهم ونشاطهم
فيده وهو المعنى بقوله ليعلمكم امرينكم كما سبق **مط** او بصرف يدى يطلب العلم على نية تحصيل المال والجاه وصرف
وجوه العوام اليه وجعلهم بابه معقب القدم **الثالث عشر** ابو هريرة **قوله** عرضا من الدنيا العرض مناع
الدنيا وحطامتها ويقال ان الدنيا عرض حاضر لكل منها البر والفاجر ونكون لتنا ولجميع انواع الاعراض
ويندرج فيه قليله وكثير **قوله** لو تجد عرف الجنة **ق** قد يحمل هذا المعنى على المبالغة في تحريم الجنة
على المختص بهذا الوعيد كقولك ما شئت فتارة قدره للمبالغة في التبري عن تناول الطعام اي ما شئت
راحتها فكيف بالناس واعنيها وليس كذلك فان المتوعده اذا كان من اهل الايمان لا بد ان يدخل الجنة
عرفنا ذلك بالنصوص الصحيحة وذلك انه مقيد يوم القيمة والناس احوالهم فيه مختلفة فان
الامينين يعقوبه لقلوبهم وتسلية لهمومهم على مقدار مراقبتهم وهذا البياض المستثنى للاعراض الغائبة
يكون كصاحب امراض حادثة في دماغه مانعة من ادراك الرواح لا يجد راحة الجنة ولا يهتدي
اليها لمرض قلبه اقول قوله لا يتعلمه حال الاما من فاعل تعلم او من مفعوله لانه تخصيص بالوصف ويجوز
ان يكون صفة اخرى لعلم وفيه ان من تعلم لرضي الله مع اصابه العرض الديني لا يدخل تحت هذا الوعيد

لان ابتغاء وجه الله تعالى لا يكون متبوعا غالبا فيكون العرض تابعاً قال الله تعالى
من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة فيه فترجع وتخرج للمريدين من تعلم
العلم او جاهد لينا ليعرضوا من اعراض الدنيا بحسب بونح ويقال في حقه ما هذا الدناءة ارضيت
بالخسيس الغني وتزكت الرفيع الباقي ما لك لا تريد بذلك وجه الله وطلب مرضاته ليمتلك ما تريد
وتبعه هذا الخسيس ايضا راعا انفة كما ورد من كان هذه الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه
وتاتيه الدنيا وهي راحة ومن كانت نيته الدنيا فوق الله ضيعه عليه ووصف العلم باستغناء وجه
الله ويجوز ان يكون للقصيدة والتميز فان بعضا من العلوم ما يستغنى عنه كما ورد اعوذ بالله
من علم لا ينفع ويجوز ان يكون للمدح كما ورد العلم ثلثة والوعيد من باب التعليل والمهدي سمعت
بعض العلماء الزاهدين يقولون من طلب الدنيا بالعلوم الدينية كان اهون عليه من ان يطلبها بغيرها
من العلوم فهو كمن جرت جففة بالة من آلات الملاهي وذلك كمن جربها وراق تلك العلوم ومثله ما
روى الامام احمد في كتابه لراهد عن بعضهم لان نطلب الدنيا بالدن والمزمار خير من ان نطلبها بدينك
والله اعلم بالصواب **الرابع عشر** من مسعود **قوله** نصر الله الحق النصرة الحسن والروافق تنفع في
روى في قوله من القور والمتركة بين الناس في الدنيا ونعمة في الاخرة حتى يرى عليه روفق
الرخاء ورفيق النعمة وانما خص حافظ سننه ومبلغها بهذا الدعاء لانه سقى في نضارة العلم ويحيد
السنة بخاره في دعائه له بما يناسب حاله في المعاملة **قوله** وعاشا **مظا** وعي في وعيا اذا حفظ كلاما
قلبه ودام على حفظه ولم ينسه **قوله** ورب حامل فقهه رب وضعت للتقليل فاستغنى في الحديث للتكثير
وقوله الى من هو افقه منه صفة مدخول رب استغنى بها على جوابها اي رب حامل فقهه اذاه الى من هو
افقه منه لا يفقه ما يفقهه المحمول اليه **قوله** لا يجل يروي بفتح اليا وصمها وكسر الغين على الضيقين
فالاول من الغل والحقد والثاني من الاغلال الخيانة والمعنى المؤمن لا يعمل ولا يخون في هذه الاشياء الثلاثة
اولا يدخله صغر يزيد عن الحق حين يفعل شيئا من ذلك **قوله** فان هذا الخلال يستصلح بها القلوب فمن تمسك
بها طهر قلبه من الدغل والفساد وعليه في موضع الحال اي لا يعمل قلبا للمؤمنين كما يبا عليها وانما انصب
النكرة لقدمه **قوله** وجه الناس بين قوله نصر الله عبدا وبين قوله ثالث لا يعمل هو ان يقول ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما حث من سمع مقالته على ادائها علمهم ان قلبا لمسلم لا يعمل على هذه الاشياء
خشية ان يضنوا بها على ذوي الاجن والحقد لما يقع بينهم من الخاسد واللباغض وبين ان اداء
مقالته الى من يسمعها من باب خلاص العله والنصيحة للمسلمين ومن الحقوق الواجبة المتعلقة
باجرامهم لزوم جماعة المسلمين فلاجل له ان يتهاون به لانه لا يحل بالخلال لثالث **قوله**
ثالث استيناف تأكيد لما قبله فانه صلى الله عليه وسلم لما حرض على تعلم السنن ونشرها فقام بردها

عسى ان يعرض مانعا وهو الغل من ثلثة اوجدها ان يعلم الشرايع وتعلمها ينبغي ان يكون خالصا لوجه
الله مبدا عن شوايه الطامع والاعراض الدينية وما كان كذلك لا يتأتى عن الحقد والحسد وتبينها ان اذا
السنن الى المسلمين بضمهم وهم من وظائف الانبياء فمن تعرض لذلك وقام به كان خليفة لمن يبلغ عنه و
كما يليق بالانبياء ان يعمدوا اعداءهم ولا ينصحهم لا يحسن من حامل الاخبار وقل السنن ان يحسن لحد
وينزع عدوه وثالثها ان السائل وليست لاحاديث مما يكون غالب بين الجماعات فحث على لزومها ومنع عن
الثاني عنها لحد وضيقه يكون بينه وبين حاصرها ببيان ما فيها ونحوها عن الفوائد العظمى وهي
احاطة بغيرهم بهم من ورايتهم فيجربهم عن مكاييد الشيطان وسويله واقوله يمكن ان يقال والله اعلم ان
قوله ثلث سنين وفيها المبالغة التي استوصى بها حقها ان يبلغ والكلام السابق كالقضية والتمهيد
فما اعتنى ببيانها والعرض عليها النواحي كان هاديا لما سمع تلك النصيحة البليغة المتجدة لان يقول ما
تلك المبالغة التي استوصيت تلك الدعاء في اذ ما سمع اجيب من ثلث وانما استوجبت هذه النصيحة
البليغة لانها جمعت بين المقطع لاهله فان خلاص العمل في مقدمة مطلوبة في كل اعمال الصالحة وبين
الشقفة على خلق الله من النصيحة لهم ان كان دونهم ولعل رواية بغل الضم من الاغلال يقال غل شيئا من
المغرم غلوا وغل اغلالا اذا اخذ في خفية ارجح لان الخيانة في خلاص العمل هي روية الله تعالى ولا
ليترك عبادة ربه احدا وفي حق المسلمين ترك نصيحتهم واردة الخيرون فان النصيحة حق لهم عليه فاذا تركها
خائنهم وفي حق نفسه ان يحرمها من ترك دعاء المؤمنين في اخرجهم من زميرهم فيكون كالغرم القاصية عن الطبع
متعرضا لمكاييد الشيطان وسويله **قوله** فان دعوتهم **قوله** الدعوة لانه الواحد من الدعاء الى حقهم
ويتمهم ويحفظهم يريد به اهل السنة والجماعة والكلام صاحب النهاية يرشد الى الصواب فتح من موضوع
مفعولا يحيط وقد يجوز ان تعذر الكلام فعليه ان يلزم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورايتهم قال
محي السنة اختلف اهل العلم في نقل الحديث بالمعنى فوجوه في جماعة قال وانله من الاستماع اذا حدثناكم
بالحديث على معناه فحسبكم واليه ذهب الحسن والسعي والخشي قال ابوب عن ابن سيرين كنت اسمع الحديث من عشرة
واللفظ مختلف والمعنى واحد قال كجهد النص من الحديث ان شئت ولا تزد فيه وقال سفيان الثوري ان
قلت ان حدثكم كما سمعت فلا تصدقوني فانما هو المعنى وقال وكيع ان لم يكن المعنى واسعا فقد هلك الناس وذهب
قوله الى اتباع اللفظ منهم ابن عمر وهو قول لقاسم بن محمد وابن سيرين ورجاء بن حيوم ومالك بن انس
وابن عيينة وعبد الوارث قال مسلم في حديث ووهيب وبه قال احمد ويحيى قال يحيى الدين النواوي قال مسلم
في حديث اي معوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع برفعه وهذا الذي فعله مسلم
من احتياطه ودين نظره وغيره عليه وثقوب فهمه فان ابا معوية وكيعا اختلفا روايتهما فقال
احدهما قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر عن اي هريرة برفعه وهذا يعني ذلك

والله اعلم **السابع عشر** ابن عباس **قوله** من قال في القرآن برأيه الحديث سيحجي بيانه في الحديث
الآتي **الثامن عشر** جندب **قوله** فاصاب **قوله** المراد بالبراي قوله لا يكون مؤسسا على علوم
الكتاب والسنة بل يكون قولاً يقول برأيه على حسب ما يقتضيه عقله وعلم التفسير علم يوجد من افواه
الرجال كاسباب النزول والناسخ والمنسوخ ومن اقوال الامة وتاويلاتهم ثم تنظر فيه بالمقاييس
العربية كالحقيقة والمجاز والمجمل والمنفصل والعام والخاص ثم تتكلم فيه على حسب ما يقتضيه اصول
الدين فيقول القسم الذي يقتضيه التأويل على وجه لا يثبت بصحته ظاهر التبريل فمن لم يستطع هذا
الشرايط وجاز في بيان كتاب الله بالظن والتخمين فبا محروى ان يكون قوله مجهولاً وسعيه مشهوراً
وحسبه من الزجاجة مخطئ عند الاصابة فيما بعد ما ليس المجتهد والمتكلم فان المجتهد مأجور
على الخطا والمتكلم مأخوذ بالصواب وقاد صاحب جامع الاصول بجمل النبي على الوجهين احدهما
ان يكون له رأي وميل من طبعه وهو في اوله على وفق رأيه ولولم يكن له ذلك لولم لا يلزم له ذلك
وثانيهما ان يتسارع الى التفسير بظاهر العربية عن غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغير القرآن
وما فيه من الاضمار والتقديم والتأخير ولا مطمع في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر فالمتبع
اذا جازع في المشايخ على وفق بدعته فاصاب رايه لان محامل المتشابهة كثيرة فانه مخطئ في
التاويل حيث لو رده الى الحكم والموافاة عليه السلف الصالح وان الجاهل اذا قال في قوله تعالى وايتنا
نورا لنا في مبصرة الباقية لم تكن عمياً فاصاب الظاهر واخطأ المراد والمراد بها وايتنا نورا لنا في
اية مبصرة اي لآله ظاهرة ومجتمعة باهره وقال ايضا وما ليس به الرعاظ في المقاصد الصحيحة
تحسين الكلام وترغيباً للمستمع نحو قولهم في قوله تعالى اذهب اليه ونعوذ به طي وشيرون الى القلب
انه طاع على كل احد وهو ممنوع وان كان المقصد صحيحاً وقال حجة الاسلام ان الظلمات وهي صرف
الفاظ الشرح من ظواهرها الى امور لا يسبق منها الى الافهام كدرايا لباظنية من قبيل البدعة المنزعية عنها
فان الصرف عن مقتضى ظواهرها من غير اعتصام فيه بالنقل عن الشارع ومن غير ضرورة تدعو اليه
من دليل عقلي حرام **التاسع عشر** ابو هريرة **قوله** المراد **قوله** المراد بالمراد فيه التدارود وهو ان
يروم تكذيب القرآن بالقرآن ليدفع بعضه ببعض فيطرق اليه قدحاً وطعناً ومن حق الناظر في
القرآن ان يجتهد في التوفيق بين الايات والمجملات ما أمكنه فان القرآن يصدر بعضه
بعضاً فاما شكل عليه شيء من ذلك ولم يتيسر له التوفيق فيعتقد انه من سوء فهمه وليكل الى عالمه
وهو الله تعالى ورسوله عليه الصلوة والسلام كما قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول
حق قيل هو المراد في قرآنه وهو ان يكذب بعض الآيات المروية وقد نزل الله القرآن على سبعة احرف فقدم
ما يكذب الله في قرآنه في كذا قرآن منزلاً بغير الايمان به **العشرون** عمر بن شعيب

قوله يتدلون التدارود دفع كل من المتخاصمين قوله صاحبه مما يتبع له من القول قال تعالى ويبدون
بالحسنة السنة وشارع هذا الى التدارع الذي كان بينهم ضربوا كتاب الله بعضه ببعض بيان الاسم الانسا
والمصانف كخروف في مثل هذا **ط** مثلاً ذلك ان اهل السنة يقولون ان الخير والشر من الله بدليل قوله
تعالى قل كل من عند الله ويقولون العبد ليس كذلك بدليل قوله تعالى قل كل ما اصابك من حسنة
من الله وما اصابك من سيئة من نفسي فقل في نفسك فقد دفع القدر جارية من القرآن مثلها وهذا الاختلاف
منه في الطريقتين في الايات التي بينها فافض في الظاهر ان يوجد ما عليه اجماع المسلمين منها
وبار اول آية اخرى على وجه يتفقان فيه كما تقول قد انعقد الاجماع على ان الخير والشر بتقدير الله
وهذا امر اقرن له تعالى فكل من عند الله لكنه مخالفت في الظاهر الآيات الاخرى وفي الحقيقة موافق لها
فان المفسرين قالوا ان قوله تعالى ما اصابك من حسنة متصل بما قبلها والمعنى فاقولوا لا تقوم الا بكادون
يقفهون حديثاً يعني للشافعية لا يقولوا ما هو الصواب انهم يقولون ما اصابك الى اخرها وقيل آية مستفاهة
اي ما اصابك بحمد وبإيمان من حسنة اي من فح وغبية وراحة وغيرها من فضل الله وما اصابك
من سيئة من هزيمة وتلف وإحوج ومرح فموجز ما علمت من الذنوب وقوله ضربوا كتاب الله بعضه
ببعض معناه دفع اهل التورية الى الجمل والاهل الى الجمل التورية وكذلك دفع اهل التورية ما لا يوافق
مرادهم من التورية وكذلك اهل الجمل لا يوافقون ضربوا اي خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين الحكم والمثابة
والتناسخ والمنسوخ والاطلاق والمقيد من قولهم ضربنا للذين بعضه ببعض اي خلطنا وحيث ان يكون معنى
الصرف فان الركبت ذا المراد صرف وجهه لا يدعي عن جهتها ضربها بعصاه اي صرفوا كتاب الله بعضه ببعض
عن المراد منه الى ما لا يدعي احوام اقول الوجه ما قاله المظهر سابق ان قوله ضربوا بعضه ببعض
بيان اسم الاشارة والمشار اليه التدارود والاهم لان يحمل الضرب والخلط على ما يلزم من صدره ورفع
التدارود **الحادي والعشرون** ابن مسعود **قوله** على سبعة احرف **قوله** حرف السبع طرفه وحروف
الترجي سميت بذلك لظروف الكلمة والمراد بالاحرف في الحديث اطراف اللغة العربية فكانه قال على
سبع لغات من لغات العرب كترين وثقيف وطى وهوازن واهل اليمن واليمن صلى الله عليه وسلم ارسل
الى كافة الخلايق هذا الكتاب المبارك وعامة العرب كانت قبلهم شتى ولغاتهم مختلفة وكانوا امية
امية فلو كانوا بالقرآن على حرف واحد لم يشق عليهم لانه لو كانت اهل كل قبيلة ان يقرأ بلغته فبيلة اخرى
لوقفت وتقدر عليه ومن نظائر الغنم المشتركة بحوالا مائة والوقف وتخفيف الحمر والغنم السائمين
والزيادة والابدال والادغام فالترشيح اذا كلف الحمر واليمن انه اكلت تركه والاسدي اذا كلف العج في حروف
المضارع عشر عليهم قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وكان من فضل الله ورحمته على هذه الامة المرجح
الحام يسمون ان سبيل التخفيف في ذلك حتى يخصهم فيه اذا كان المعنى واحداً ومن الدليل على صحة ما ذكرناه

ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جبريل فقال ان الله بناك وتعالى ما يركه ان تقرأ انت وامتك على
حرف واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسال الله عز وجل معافاة ومغفرة ان امي لا تطيق
ذلك جمع السبعة فقال ان الله بامر كه ان تقرأ القرآن على حرفين وسياق الحديث الى قوله ان تقرأ
القرآن على سبعة احرف كما قرأوا بها اصحابوا او قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ان ينزل لكل اية منها الى اخره على
معنى الاختلاف في القرات كما فعل المظهر حيث قال لكل حرف مطلع يعني حركه كل حرف معلوم في
الذلاوة لا يجوز تخالفها مثل عدم جواز ابدال الصاد بحرف اخر وكذلك سائر الحروف لا يجوز
ابدالها باخر الا ما جاء في القراءة ولا ينزل على غيرهن المعاني لئلا يختل نظم الحديث فيلزم من هذا
التاويل ان يكون لكل حال من احوال الكلمة كالماله وابدال الحرف والادغام مثلا ظهروا وطقوا وحذوا
ومطلع فيقول ما يقصد من معنى الحديث كما سنبينه **فصل** في ايراد سبعة احرف احاس
الاختلافات التي تؤول اليها اختلاف القرات فان اختلافها اما ان يكون في المفردات والمركبات و
الثاني كالقديم والتاخير مثل وجات سكوت الموت بالحق وجات سكوت الحق بالموت والاول اما ان
يكون بوجوه الكلم وعدمها مثل فان الله هو الغني الحميد فري بالضمير وعدمه او بتبديل الكلماء بعضها
مع اتفاق المعنى مثل كالعن المنقوش والصوف المنقوش واختلاف مثل وطلع منضود وطلع منضود
او بتغييرها ما يتغير بها كاعراب مثل هو اظهر لكم بالرفع والضم كصورة مثل وانظر الى العظام كيف نشرها
وتنشرها وحرف مثل اعدو وعدوهم اسفارا وقيل اراد ان في القرآن ما هو مقرر وعلى سبعة اوجه كقوله
تعالى فانتقل لها ففانه فري بالضم والفتح والكسرة منونا وغير منونا وبالسكون وقيل معناه انه ترك مستمرا
على سبعة معان لا رمل ولا مزي والقصص والامثال والوعود والوعيد والوعظ وقول المعاني السبعة هي العقائد
والاحكام والاختلاف والقصص والامثال والوعود والوعيد والوعظ وقول المعاني السبعة هي العقائد
ومطلع فلزم من بيان ما يتعلق بظاهر من اللغة والاعراب والكشف عما يتعلق بها طند فما يخص به من
التاويل وبيان المقام والمطلع اما اللغة فان سبعة مرصعة للعدد المختص وحرف السبعة طرقه يقال حرف
السيف وحرف السفينة وحرف الجبل وحرف الهجر اطراف الكلمة المبهمة بعضها ببعض والحد الحار
الشيبين الذي يمنع اختلاط احدهما بالآخر وحد الارب ما يميز به والطلع المصعد ومكان الاطلاع من موضع
عال او اما الاعراب فان عليه ليس بصله انزل كما في قوله تعالى انزل على عبد الكتاب بل هو حال وقوله لكل
اية منها ظهروا جملة اسمية صفة لسبعة والراجع في منها للوصف وكذا قوله ولكل حجة مطلع صفة له
والعايد بخلافه بشبهه رواية معالم التنزيل لكل حرف حدة ولكل حجة مطلع ولما للمقام فان الحديث
وارد في العلم وبيان سبعة وجوه القرآن ودقته وعبره وانما التاويل فان صلوات الله عليه وصف
سبعة علم القرآن بنطة السبعة المعنى بها الكثرة لا العدد المختص كما وصفه الله تعالى بما في قوله وتوكلوا

الارض من تحت اقدامكم والجميع من بعد سبعة البحر ما نفذت كلمات الله والاحرف هنا كالكلمات
في الآية فوجيك يحمل كل حرف على جناس لاختلافات التي لا يدخل تحت الحصر فقس صلوات الله
عليه كل حرف تارة بالظهر والبطن واخرى بالحد والمطلع فالظهر هو ما يبديه النقل والبطن ما يستكشفه
التاويل وقال الكواشي لو قيل ما معنى لا يسهل فتقول لا شك هذا تفسير فان قيل قد بقيت الريب وقد اربوا
فان حجتا في نفسه صدق وانما توكل وحده كذلك فاتفق عند الريب فهذا اويل تلخيصه التفسير
ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالرواية والحد هو المقام الذي يقتضي اعتبار كل من الظاهر والبطن
فيه فلا يحد عنه والمطلع المكان الذي يشرى منه على نومه خواص كل مقام حقه وليس للحد والمطلع
انتماء لان غايتها طريق العارفين بالله وما يكون سرايب الله تعالى ومن المصطفين من نبيا له واوليائه
فمطلع الظاهر يعلم العربية والتمرن فيها ويتبع ما يتوقف عليه معرفة الظاهر والنقل ومطلع الباطن يتصفية
النفس بالارضية ويؤدي هذا التاويل قوله يحيى السبعة في معالم التنزيل قيل الظاهر لفظ القرآن والبطن
تاويله والمطلع النظم قد رجع الله على المنبذ والمفكر من التاويل والمعاني ما لا يتفكره على غيره وفوق
كل ذي علم عليم والتفهم يكون بصدق النية وتعظيم الحرمة وطيب الطعمة وفي شرح السنة قال ابو الدرداء
لا يتفكر كل الفقه حتى يزل القرآن وجوها كثيرة والله اعلم **المافي والعشرون** عبدالله بن عمر وقوله
العلم ثلثه **غيب** العلم اذراك الشيء بحقيقته وذلك ضربان احدهما اذراك ذات الشيء والثاني الحكم على الشيء
بوجود شيء هو موجود له او لغيره هو منفي عنه فالاول هو المتعدي اليه مفعول واحد نحو لا تعلمونهم نحن
نعلمهم والثاني اليه مفعولين نحو قوله فان علمهم مومنان استى كلامه والتعريف في العلم للعلم وهو ما
علم من الشارع عنه ما هو وهو العلم النافع في الدين فاذا العلم مطلق يجب ان يقيد بما ينهم منه المقصود
فيقال علم السريعة معرفة ثلثه اشياء والمقسيم خاص وبها انه ان قوله آية محكمة يشتمل على معرفة كتاب
الله وما يتوقف عليه معرفة لان المحكمة هي التي احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاستنباه
وكانت ام الكتاب عاصله فيحمل المشتبهات عليها وترقايلها ولا يتم ذلك الا لما هو الجاد في علم التفسير
والتاويل الجاوي لعدديات يقتضيهما من الاصول واقتسام العربية وقوله سنة قايمة معنى قيام السنة
تبناها واما بالمحافظة عليها من السرور اذا نفقت لها اذا حفظ عليها كانت كالشيء الناقص
الذي يوجد اليه الرغبات ويتناقص فيه المحصولون واذا عطلت واضيعت كانت كالشيء الكاسد
الذي لا يعنيه ورد واما اما ان يكون بحفظ اسانيدها من معرفة اسماء الرجال والخرج والتعديل و
معرفة الانساب من الصحيح والحسن والضعيف المنسوبة منه انواع كثيرة وما يتصل بها من المسمات واما ان
تكون بحفظ متونها من التفسير والتبديل الاثنان والتميز وتبين معانيها واستنباط العلوم الحجة
منها لان جملها بل كلها من جوامع الكلم التي اوتى وخص بها هذا النبي الامي المكتوب في التوراة والانجيل الانبيا

هذه الكلمة الفاخرة الجامعة مع قصر مثنىها وقصر طر فيها علومها واولين والاخرين صلوات الله وسلامه
عليه وتوابعه او فريضة عادلة اذا فسرها استغناء في قوله طالب العلم فريضة على ما تكلم فيه العلماء من الرضا
للكثرة كانت شاملة بجميع انواعها واذا ذهب الى ان العادة هي المستقيمة المستندة من الكتاب والسنة
والاجماع والعتايس راجع المعنى اليه وسميت عادلة لانها معادلة اي مساوية لما اخذ منها وتقف من هذا على ان
المراذيل قوله وبما سوى ذلك فهو فضل ان الفضل واحد الفضول الذي لا يدخله في اصل علوم الدين ومسا
يستعار منه حينما بقوله اعود بالله من علم لا ينفع قال صريح المغرب لفضل الزيادة وقد غلب جوده على ما
لا خير فيه حتى قيل فضول بلا فضل وطول بلا طول ثم قيل من استعمل ما لا يعينه فضولي واما الطب فليس
بفضول لما ثبت بنصوص السنة لا فقار اليه والله اعلم **المال والعشرون** عوف قوله لا تقص
الفضل الخجوت بالفضل ويستعمل في الوعظ **مط** الخيال هو المتكبر من حاله انكسر الخيال المتكبر عن التحيل
فضله نزلت الانسان من نفسه **قوله** في هذا في الخطبة لان امرها في الآخرة والى من يتوكلها من قبلهم قلت
وكل من وعظ وقص داخل في عمارهم وموكلوا الى الولاية والثالث تخالفا لانه نصب نفسه تكبرا وطبعا
للبايسة واقوله في قوله لا يقص ليس بهيول في اخباري هذا الفعل ليس بصادرا عن هؤلاء الثلاثة وقد علم
ان الاقتصار منه قول ليد فيجئ خصيصا بالامر والموردون الخيال لان ترتيب الحكم على الوصف المناسب
مشعر بالعلمية وذلك ان ذلك رضى صلى الله عليه وسلم الثالث على استحاده الاولين هذا كما اذ اريد امر
خطير قلت بخوض في هذا العار الا احدث جليل حكيم عارف بكيفية المورد فيها والصدور عنها او غير
جاهل لا يدري كيف يدخل فيها ويخرج منها فهلك وهذا المعنى النسب الى الباب وليرحل الحديث على الزهري
الصريح علم ان يكون الخيال مأمورا والله اعلم **الرابع والعشرون** ابو هريرة **قوله** من افنى شغل
بحوز ان يكون افنى الثاني بمعنى استغنى اي كان الله على من استغناه فانه جعله في معرض لا يتأثر بغير علم وبحوز
ان يكون الاول مجموعا اي ما يتم اصابه على من افناه اي لا يتم على المعنى دون المستغنى واذا عدى اشار على ان
بمعنى المشورة اي استشارة وساله كيف فعل هذا الامر **الخامس والعشرون** معاوية **قوله** نهى فا
الاعلوطه افعله من الغلط كالاحد وثمة والاحق **نه** اراد المسائل التي يغالب بها العلماء ليزلوا فيجربون
شرفه وانهما في غلها لا فاعل في لغة في الدين لا يكون لا فيما يقع ابداء ومثله قول ابن مسعود انكم
صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة العاصدة **السادس والعشرون** ابو هريرة **قوله** فاعلموا
قوله ذهب بعض الناس الى ان المراد من الرضا هو علم الموارث ولا دليل معه والظاهر ان المراد من الرضا
التي فرضها الله تعالى على عباده قبل ما يمكن ان اراد صلى الله عليه وسلم الرضا من السنن الصادرة منه صلى الله
عليه وسلم المستمدة على الاوامر والنواهي الدالة عليها كانه قال فاعلموا الكتاب السنة فاني مقبوض اي سا قبض
اراد بصراية الله عليه وفاقه نفسه وانما خص هذين القسمين لانهما نقطتان بقصد صلى الله عليه وسلم

اذا احدهما اوحى اليه وثانيهما اعلام منه صلى الله عليه وسلم الامم به ومثل هذا في المعنى قوله هذا وان
ان يخلص العلم من الناس علم الوحي وكان لما شخص بصره الى السماء كوشفت قرايل جله واعلم الامم ان مقبوض
واقوله في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض الرضا مثل ما في القرآن كما سبق في حديث المقدام
بن معدى كرية لا في اوتيت القرآن ومثله معه وفي حديث العرابض ويحيى عن اشياها مثل القرآن واكثر
وانه صلوات الله عليه مبين ما في القرآن فيوجد التفسير والتاويل بما بينه وعلمه وما لم بينه بحج على
ما بينه قال تعالى وانزلت اليك الذكر لتبين للناس بعض ما ترك اليهم فيعلموا ولعلمهم يتفكرون وعطف
ولعلمهم يتفكرون على مقدم لتبين للناس بعض ما ترك اليهم فيعلموا ولعلمهم يتفكرون فيما ليس بين ورد دونه الى
ما علم **حسن** التاويل المعقول ما يستنبط المعنى مما قيل وما بعد موافقا للكتاب والسنة لفظ هذا معناه
والله اعلم **السابع والعشرون** ابو الدرداء **قوله** يخلص يخلص فيه صفة او ان وحق عابته اي يستلب
العلم ينكم حتى لا يقدروا ان يستنبطوا المسوكم شيئا من العلوم السماوية والارضية استغناء للاستغناء للامساك
من رولا العلوم ونظير قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانتم على نعمتي اكنتم اهل ما تحتاجون
اليه في كليفكم من تعليم الحرام والحلال والتوقيف على الشرايع وقوانين القياس واصول الاجتهاد والله
اعلم **الهامس والعشرون** ابو هريرة **قوله** رواية نصب على التيمية وهو كناية عن رفع الحديث
الحديث صلى الله عليه وسلم والا لكان موقوفا **قوله** يوشك اي يقرب وان يضرب الناس في موضع
الرفع اسم يوشك المسند والمسنود اليه غنيا عن الخبر ويضرب اجماد الامم كناية عن السير السريع لان من اراد ذلك
يركب لابل ويضرب على كبادها بالرجل **قوله** كان عبارة عن سرعة السير وادمان الادلاج وقطع الشقة الشاسعة
حتى يستصلح المطي بذلك فيقطع اكبادها ويسعى الا زوا من شدة العطش فتضيق كفافها صرقت اكبادها
وفي ايراد هذا القول تيمية على ان طلب العلم اسد الناس حرصا واعزهم مطا فان الحري في طلب الشيء انما يكون
على قدر شدة الحرص على غرضه **الطلب** **قوله** عالم المدينة **قوله** ذكر الشيخ الزاهد وهو عبد الله بن عمر ابو
مجد في كنيته عن ابن عيينة ان قال هو مالك وعن عبد الرزاق انه قال هو العمري الزاهد وهو عبد الله بن عمر
بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **مط** اراد العمري عمر بن عبد العزيز والصحيح ما رواه الزمرد
وذكر في المتن ولا عن عمر بن عبد العزيز من اهل الشام وقال صاحب الجامع عبد العزيز بن عبد الله احد فقهاء المدينة
واعلامهم سبع ابن شهاب الزهري وسجدة بن المنكدر وعبد الله بن دينار وابا حازم وحديد الطويل وهشام
بن عروة **السابع والعشرون** ابو هريرة **قوله** فيما علم اي في جملة ما علم بحوز يضم اليهم حكاية عن قول
ابو هريرة وبفتحها ما ضيا من اعلام حكاية عن فعله رضي الله عنه وقوله من يجد جامع الاصول قد
تكلم العمري في تاوله وكل واحد سارا الى القاييم الذي هو من مذهبه وحمل الحديث عليه والاولى الجملة على
العموم فان لفظه من يقع على الواحد والجمع ولا يخص ايضا بالفتوى فان استغناء الامم بهم وان كان كثيرا

فان انتفاعهم باولى الامر بالحديث والقراء والواعظ والزهاد ايضا كثيرا حفظ الدين وقوا به السياسة
وبت العمل وظيفته او الامر كذا القراء واصحاب الحديث ينفعون بضبط التنزيل والاحاديث التي هي اصول
الشرع ولذا زهدوا فيهمون بالمواظفة والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن المبعوث ينبغي ان
يكون بشارة اليه مشهورا في كل من هذه القنون في راس المائة الاولى من اولى الامر عمر بن العزيز ومن الفقهاء
يتميز على الباقر والقاسم بن محمد بن بكر الصديق وسالم بن عبدالله بن كثير ومن الحديث ابن شعيب بن وهزري
وعمر بن النابيعين وابي النابيعين وفيه راس المائة الثانية من اولى الامر المامون ومن الفقهاء المشافعي واهل
بجبل بركين مشهورا جليل في اللؤلؤ من اصحاب بي حنيفة واسهب من اصحاب مالكة ومن الامامية
علي بن موسى الرضي ومن القراء يعقوب الحضري ومن الحديث يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي وفي
الثالثة من اولى الامر المقداد بن اسد ومن الفقهاء ابو العباس بن شريح الشافعي والوجه الطحاوي الحنفي وابن
خلال الجبلي وابو جعفر الرازي الامامي ومن المتكلمين ابو الحسن الاسعري ومن القراء ابو بكر بن موسى بن مجاهد
ومن الحديث ابو عبد الرحمن النسائي وفي الرابعة من اولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني
الشافعي وابو بكر الخزاز الحنفي وابو محمد عبد الوهاب المالكي وابو عبد الله الحسين الجبلي والمرتضى الموسوي
اخو الرضي الشافعي ومن المتكلمين القاسمي وابو بكر الباقلاني وابن فورك ومن الحديث الحاكم بن البيه ومن القراء ابو الحسن
الحاملي ومن الزهاد ابو بكر الدينوري وفي الخامسة من اولى الامر المستظهر بالله ومن الفقهاء الامام ابو حامد
الغزالي الشافعي والقاسمي بن محمد بن علي الرضي الحنفي وابو الحسين الرازي الحنفي ومن الحديث رزين العبدري
ومن القراء ابو العز القلاسي مولاه كا نوا من المشهورين في الامية المذكورة واعا المراد بالذكور ذكر من انقضت المائة
وهو حي عالم مشهور سائر اليه والله اعلم **الثلاثون** ابراهيم **قوله** يحمل هذا العلم من كل خلف من يحتمل ان يكون
بعضه مرفوعا فاعل يحمل او عدوله يرد منه وان يكون بيان على طريقه لغني عنك الاسد جرد من الخلف
الصالح والعدول النقاد الثقات وهم هم كقوله تعالى ولكن منكم من يدعون للخير وعلى السوء في فيه نعم لهم
وتعظيم لشانهم وقوله يقول ما حاز من الفاعل واستيفاء وهو لا وجه كانه فيلخص هو لا جمل
الملقبه العلية فاجبت لهم يحسون مسارع الشريعة ومنون الروايات من تحريف الذين يعلون في الدين و
الاسانيد من القبل ولا يحال ونون الكا من المتشابه من تاويل الرايعين المتشبهين بتقل النصوص المحكمة
لرد المتشابه اليه وهذا ان هذا الحديث وزان قوله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم
اياته ويذكرون ويعلمون الكتاب والحكمة على ان يكون واخرين منهم لما يلحقوا بهم وفيه تبيين اليهود وتكرهم
وتبديهم التورية وبهاها باطل واجاد عظيم هذه الامم المرحومة وبيان لجلالة قدر الحديثين
وعلى تبيينهم ولعل ان الرواية من قوى كان الدين ولو نوى عري اليقين لا يرغب في نشر الاكل صادق في
ولا يهد في ضمة الاكل منافق شقي قال ابن القطان ليس في الدنيا الا وهو بعض اهل الحديث وقال محمد بن اسلم

الطوسي فرب لا ساند قري بالله تعالى وقال الحاكم لولا كثرة مواظبة طائفة الحديث على حفظ الاسانيد لدرس
منار الاسلام وليكن اهل الاحاد والمبتدعة من وضع الاحاديث وقليل لا ساند **قوله** واحال كان يشتر
ابن اثير بقول الشعر وهو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويحمله بعض العربي بنسبه اليهم من الخلة وهي المنسبة
بالباطل **عقب** الا بحال دعا النبي وتناوله ومنه فلان يتخل الشعر وقول لعل الاول انسب للحديث والله اعلم
الفصل الثالث الاول الحسن **قوله** وهو يطلب العلم الجملة الاسمية وقعت حالا من مفعول جاء والمعنى من ذكر
الموت في حال استمراره في طلب العلم ونشره ودعوة الناس الى الطريق المستقيم فبينه وبين النبيين درجة و
حق في التقدير بالحال ولا تخمين الا وانتم مسلمون اي داوموا على حاله الاسلام وواظبوا عليها بحيث ان اذكركم
الموت تكونوا مسلمين وقد سبق ان وارثا لابي ام العلاء الزاهدون في الدنيا المتزهدون عن شوايا الهوى الداعين
الحق اليه الله تعالى نعم الذين يحبون الاسلام واكد درجة نواحد لا هاتك على الجنسية وعلى اعداد والذي
سبق له الكلام هو العدد للدلالة على قرب منزلتهم من النبيين ولولم يفيدا وهم التنكير فيها التحميم والتعظيم
فازيل الوهم بالتوكيد والله اعلم **المالي الحسن** **قوله** فضل هذا العالم طيب في الجواب كل الاطباء وكان يكفي في
جوابها افضل هذا العالم ان يقال الاول والعالم تعظيم شانه وتقديره في ذهن السامع واعجابه منه ولغظ
هذا في الحديث كما في قول الشاعر: هذا ابو الصقر قد اتي بحاسنة من شبل شيبان بين الفضل والسلم: و
هذا الحديث يقر ما ذهبنا اليه في شرح فضل العالم على العابد مطلقين اياهما متديان بالعبادة والعلم لان
المطابق محمول على المتديان اذ كانا في امر واحد فافا فان قلت لم عرف ان العابد كان ايضا متحملا بالعلم لكنه
دونه قلت لولم يكن عالما بتوجه السؤال لان كل احد يعلم ان العالم العامل افضل من الجاهل فالمراد العالم الذي يستعمل
خصوصية نفسه دون غيره ويدور عليه نبيدا لا بول بقوله لا يجلس فيعلم **المالي** على صهي الله عنه **قوله** الفقيه
وهو المخصوص بالمدح وفي الدين متعلق به اي الذي فقه في الدين ومثله ما جاء في التنزيل وان خفت المولى من وراي
الحبار والمجر ومتعلق بجملة اللام على وجهه فعلى هذا يجوز ان يكون الجملة الشرطية حالا من الضمير في الفقيه
والظاهر ان يكون جملة مستأنفة بيان الاستحقاق للتمدح ويجوز ان يكون صفة للفقيه اذا جعل بالتعريف
الجنس نحو قوله: ولقد امر على اليم يسبني: وقول تقع باعني ليعم الغايين اي يقع الناس واعنائهم لما يحتاجون اليه
ويتبع نفسه بما يحتاج اليه من قيام الليل وتلاوة كتاب الله وغيرهما من العبادات والله اعلم **الرابع** عكرمة **قوله**
فان ايتى فان ايت الحديث مرة فرب وان اردت لاكثر فقلت مرات وهذا القرآن شارة الى تعظيمه فرب
وصف التعظيم على الحكم للاسعار بالغبلة اي لا يحقر هذا العظيم الشأن ولا الغيبك من بابك اربك ساي لا يكون حيث
الغيبك جردك في هذه الحالة وهي ان ياتي القوم وحالهم كيت وكيت وباني حاد من الضمير المنصوب في ولا الغيبك
وم في حديث من المرفوع في ياتي وققص وققص معطوفان على باني فتمام منصوب جواب للمضي **قوله** واظفر
الشيخ من الدعاء فان قلت كيف حذر عن السج في الدعاء وكثرة الادعية الماثورة مسجدة قلت الترتيب في السج

لعمري وهو السبع المذموم الذي كان الكهان والمشركون يتعاطونه ويتكفونه في محاورهم الذي يقع في فصيح
الكلام بلا كلفة منهم فان كل الفواصل التزيينية واردة على ذلك ويعضد انكار صلوات الله عليه بقوله اسبح
كسبح الكهان على من قال لا اكل ولا اشرب ولا اكل ولا اظن ولا استعمل ومثل ذلك بطل المعنى تام في السبع الذي يأتي
اظهار الاستكانة والضعف والتخضع في الدعاء فاجيبه فانه اقرب الى اجابته وعهدت اى عرفت من حال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم كانوا يحتجبون مثل ذلك السبع ونحن في حديث لم نزل ولا يسأل
عما بعد اى عما كان في عرفة هو في البيت من طعام وشراب ونحوها **الخامس** وثلاثة **قوله** فادركه وهو المذموم
قبل خصله لان الادراك يلزم اقصى الشئ قال تعالى بل ادرك علمهم في الاخرة علمهم في الاخرة
اي اذا حصلوا في الاخرة كان ما يكون ظنا في الدنيا فهو في الاخرة يقين والكليل الحظ الذي فيه الكمال الذي الصا
كانه يكمل بامر قال تعالى يوتكم كفلين من رحمته **السادس** ابو هريرة **قوله** ما يلحق وهو خبران اي
كأن ما يلحقه ولا يجوز ان يكون تبعضا لما ينافي الحصر الذي في قوله صلوات الله عليه يستطع عمدا الامن
ثالث كما في الجمل المصدرة باو من قسم الصدقة التجارية واو فيها السويج والمفصيل واما قوله او صدقة اخرى
من ماله فداخل في الصدقة التجارية ولا راد هذا المعنى تبعة بقوله يلحقه من بعد موته وفي عطف وحياته على
صحته اشارة الى معنى قوله صلوات الله عليه في جواب من قال ان الصدقة اعظم جزا ان تصدق وانت صحيح صحيح
يحتسب العفو وتامل المعنى ولا يغل حتى اذا بلغت الخلق قلت لعل ان كذا اي صدقة اخرى جزا في زمان كمال حاله
ووفور افتقار الى ماله يمكنه من الانتفاع به **السابع** عائشة **قوله** يقول احرام المفعول وكان الاصل
سمعت قوله رسول الله فخر القول وجعل احكاما لغيره الاحكام واليبين وهو وقع في النفس من الاصل وكرهية
اي عينه اي الكرميتين عليه وكل شئ يكرم عليك فهو كرمك وكرهيتك مبصوب بنوع الحافض ويناسب ان
يقال التنكير في الفصل الاول للتفصيل وفي الثاني للتنكير والملاك بكسر الميم ما به احكام الشئ وتقويده واكماله والوجه
في الاصل الكف عن المحارم والخرج منه استغفار الكف عن المباح والمحرار وكان من حق الظاهر ان يقال ملاك العلم
والعمل فرض الذين موضعها يتبناها على انما نؤمنها لا يستقيم مغايرتها وانما لا يكمل ان بدون الوجه **الخامس**
ابن عباس **قوله** احياؤها ما شبه الليل كسبح للقيام فيه ومما قد قد نفعنا عظيما قال تعالى تجا في جنات
عن المضاجع الى قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون كثر نفس او فعمها في سياق المعنى و
نفي عن رتبة ما ادر الخلق من السرور يعني نوع عظيم من الثواب اذ خرا له لا وليك واخفاه من جميع
خلقه فلا تعلم النفس كثر ولا نفس واحدة منزه ولا ملك منزب ولا نبي مرسل فان كان ثواب التجدد هذا
طنت ثواب لتدلس الذي الساعده منها افضل من اجابها **الثامن** عنده بن عمر **قوله** اما هو لا يشتم
المجلسين باعتبار القوم والجماعة بعد انما يفرق بينهما باعتبار النظر الى المجلسين في افراد الضمير ويرغبون اية اى يرغبون
بقا عبد الله من الثواب من سلب اليه والمفعول الثاني المحذوف في اعطاهم يرجع الى ما في عند الله المقدس الذي انشا

اعطاهم ما عنده من الثواب وفي تعيين القسم الاول المشبه واطلاق القسم الثاني اشارة الى بون بعيد بينهما
وفي قوله وانما بعثت معلما اشعار بانهم منه وهو منهم ومرئيه جلس فيهم **العاشر** ابو الدرداء **قوله**
ما حد العلم **ع** حد الشئ الوصف المحيط بمعناه المميز عن غيره قال يحيى الذين معنى الحفظ هنا ان ينقل الاحاديث
الاربعة الى المسلمين وان لم يحفظها ولا عرف معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا
يحفظها مالم ينقلها اليهم وانفق الحفظ على انه حديث ضعيف وان كثر طرقه وقد وصف العلماء في هذا
الباب لا يخصص من المصنفات واول من علمه صنفه نبي عبد الله بن المبارك ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم
الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني وابو بكر الاجري والدارقطني والحاكم
وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعيد الملقب وابو عثمان الصابوني ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد
الله الانصاري وابو بكر البيهقي وخلاف لا يخصص من المتقدمين والمناخرين وقد اتفق العلماء على حرمان
العمل الحديث الضعيف في فضائل الاعمال **قوله** ضمن حفظ معنى رقب وعدها يعني يقال احفظ علي عنا
ورسني ولا تغفل عني عن البرد وفي سائر الملاحعة وهو حفيظ عليه رقيب وفي المغرب الحفظ خلاف النسيان
وقد جعل عبارة عن الصون وتركه لاسدال ويجوز ان يكون حالا من الضمير المرفوع العايد اليه من في من
حفظ يعني من جميع احاديث متفرقة مراقبا اياها بحيث تبقى مستمرة على امي بعثه الله فقيها مثل قوله انظر
وابعث لنا ملكا فقال اي اقم لنا امير يتقسط معه القتال للمعنى من فعل ذلك اقامه الله فقيها يعلم الناس الخير
فان قلبه كيف طابق من حفظ جوابا عن سوال السائل ما حد العلم قلت فيه وجهان احدهما ان يوجد لزم معنى
الجواب وزيدته وهي معرفة اربعين حديثا باسنادها مع رعاية حكيما وحسنا على ان يعلمها الناس وتحت
على العمل بما به المقصود فيها كانه قبل حد العلم الذي يصير به الرجل فقيها هذا وشا بهما ان الجواب من الاساق
الحكيم اي لا تسأل عن حد الفقه فانه لا جدوى فيها بل كن فقيها فان الفقيه من اقامه الله تعالى لستر العلم
وتعليمه الناس ما ينفعهم في امر دنياههم وعقباهم من العلم والعمل والله اعلم **الحادي عشر** انس **قوله**
من جود جودا **ع** الجود بول المقنيات مثلا كان او علما ويقال رجل جواد وفارس جواد اي جود عذر
عدو ويقال في المطر الكثير جود وفي الفرس جود وفي المال جود وجاد الشئ جود فهو جيد ووصف الباري
تعالى بالجود لما نبه عليه قوله تعالى اعطى كل شئ خلفه ثم هدى واقول من الاستغفار مبدءا ووجود خيره
وجودا متميزا عن الاصل وفيه وجهان احدهما ان اجودا فعل من الجود اي احسن جودا وابلغه و
ثانيهما انه من الجودا كرم اي من الذي جوده ا جودا فيكون استنادا جادا كما في فواك جودا واستعار
مكنه سنة جوده بالانسان يصدر منه الجود فيجوز ان الانسان جواد بعينه ثم نسب اليه ما يكره منه من
من الجود مباغلة كما له في صاحبه وعليه قوله تعالى تحبون الناس تحسبه الله واستد خشيته الصبر في
استد الخشية لا الناس لان فعل اذا نصب ما بعده كان غير الذي قبله كقولك زيدان عبد الله فالفراقة

العباد الذين في الجود راجع الى بني آدم على تاويل الانسان او للوجود وقوله اميرا وحده اي وحده
كالجماعة التي لها امير ومأمور بحسب قوله امدة في الرواية الاخرى قال الله تعالى ان ابراهيم كان امدة قانتا اي كان
ووجه بمنزلة جماعة مجتمع على امر عظيم تعبدون عظيم الحيازية الكمال والاخلاق الحميدة والاشد
من الله مستنكرة ان يجمع العالم في واحد: قال ابن مسعود ان كان امدة قانتا فبقوله ذلك ابراهيم
فقال الامدة الذي يعلم الخير وروى عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ امدة قانت لله
ليس بينه وبين الله تعالى يوم القيمة الا المرسلون انظر الى هذه الكريمة كيف جعلت العالم ثافي المرسلين في
هذا الحديث ورابع اربعة فيما نحن بصورده الله عز وجل وجبيه وخليفه صلوات الله عليهما وبعدي
يحمل البعدية في الرتبة وفي الزمان والاولا ظهر ونشر العلم بعم التدبير والمصنيف وترغيب الناس فيه
الماضي عشر انش قوله منهومان المنة بلوغ النبي الهمة في السني وفي الحديث ناقض احكام
فهمته من سفره فلجعل الى اهله ومنه الهمة من الجوع اقول ان ذهب الحديث الى الاصل كان لا يستعان
استعان لعدم انتها حرصها وان ذهب الفرع يكون تسببها لبيان بقوله منهوم في العلم جعل افراد المنهوم
ثابتة احدها المعروف وهو المنهوم من الجوع والآخر من العلم والذنب والبلغ من المعارف ولعمري ان ذلك
وان كان المحمود منها هو العلم ومنه امر الله تعالى جسيه صلوات الله بقوله قل رب زدني علما ويعضده
ما في الحديث الا في من قوله اما صاحب العلم فيزداد رضى للرحمن والله اعلم **الثالث عشر** عون قوله قال
وقال الاخرى قال عون وقال ابن مسعود بعد قرأته ما سبق وهو قوله ان الانسان لطيف الخلق لا يستشعر
الاخر هو قوله تعالى انما يحشي الله من عباده العلماء وفي الايتين المستشهدتين بلوغ الى العبد الخالق والاشد
راحت مشرقه ورجعت مغربا فاني يلتقي مشرق ومغرب فان طالب الدنيا يزداد بعدا من الله تعالى
لسواد به وجراته على الله تعالى وصاحب العلم يزداد قربا بالخشية ومراعاة ادب الحضرة القدسية والله
اعلم **الرابع عشر** بن عباس قوله سبب تفهمون اي سيدعون الفقه في الدين وياتون الامراء فاذا
قبل لهم كيف تفهمون بين الفقه والتدبير لهم يقولون ياتي الى اخر **قوله** ولا يكون ذلك اي لا يصح ولا يستقيم الجمع
بين الامرين لما سبق ان مثل هذا النبي مستلزم لنفي الشيء من جميعا وتخصيصا او ضرب له مثلا بقوله كما لا يخفى
شبه التدبير لهم اصابة جدي واهم تزلج في الدارين يطالب الجني من لغتاد فانه من المحال ان لا يمتد
الاخر اجرة والام وتخصيص المشبه بد بالفتاد وان لا يصح الا ان يمتد الى انه المشبه لا تساهل الاطهار وكذا من
ركب لهم شتم النار كما قال تعالى ولا تكونوا الى الذين ظلموا فمقسكم النار ولا استنت من باب قوله وبلدة ليس بها
انيس الا ليعا فير ولا العيس واطلق المستثنى العلم في جنس المضرة اي لا يخفى الامضار الدارين ويدخل
فيه الخطايا ايضا وروى الزهري لما خالط كتيبا ليدماج في الدين عافا كما وياكل بابكم من الغنى فقد اصبحت
محالا لساكنين يعني ان يعرفك ان يدعوك وتبرجت اصبحت شيخا كبيرا وقد انقضى نعم الله بما جعلكم من كتاب

وعليك من سنة بيده وليس كذلك اخذ الله المشاق على العلم قال الله سبحانه وتعالى لينبئهم للناس
ولا يكتفون واعلم ان ايسرها ان كتبت واخفها احتلت انك انت خشيته الظالم وسهلت لغيرك
بمن يود حقها ولم يتركها طلاقا حين ذاك اتخذوك قطبا يدور عليك رحي باطلهم وجسرا يعبرون عليك
الى بلادهم وسما يصعدون فيك الى ضلالتهم يدخلون الشك بك على العلم ويقنطرون بك قلوبهم لجهلا
فما ايسر ما عموما لك في جنب ما اخرجوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك فيما افسدوا عليك من دينك وما
يؤمن بك ان تكون من قال الله فيهم فخلت من بعدهم خلفا ضاعوا الصاوة وابتعوا الشهوات فسوف
يلقون عثما فانك تعامل من لا يحول ولا يحفظ عليك من لا يحقل وزادك فقلد خله سقم وهي زادك
فقد احصر السفر البعيد وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء والسلم وعن محمد بن مسلمة الذي
على العذرة احسن من قاري على باب هولا **الخامس عشر** عبد الله بن مسعود قوله لساد فانه
وذلك ان العلم رفيع القدر يرفع قدر من يصونه عن الابتدال قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اولوا العلم درجات قال الزهري العلم ذكر لا حجة لا ذكر لا دخا اي الدين يحسون معالي الامور ويشتهرون
عن سفساها **قوله** سمعت ينكم هذا الخطاب توجب المحاطين حيث خالفوا امرينهم فحولت بين العباد
افتنا **قوله** هم بالامرهم ذاعزم عليه **قوله** الشعب من الوادي ما اجتمع منه عروق وتفرق طرف
وشعبت السني اذ فرقته وهم اخرته بد من تالي مغولي جعل وكذا قوله احوال الدنيا بكرة من فاعل شعبت
وعدل من ظاهر قوله وجعل هم الدنيا همومنا التي شعبت لهموم به يؤذن بتصرف الهموم فيه وتفرعها
اياه في اودية الهلاك وان الله تعالى تركه وهو صمد ولم يتكفل احواله بخلاف الاول فانه تكفل الله تعالى
امرهم صمد بنفسه وكفاه موته والله اعلم **السادس عشر** الامش **قوله** افقه العلم الشبان ضاهرا
السابع عشر سفيان **قوله** من رايك علمي من الذي ملك العلم وراى فيه ويستحق ان يسمى بهذا الاسم
واجاب بقوله الذين يعملون بما يعلمون وهم الذين سماهم الله الحكماء في قوله ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا لان الحكم من علم دقيق لا شيا وتفتها برضاة العمل ولذلك طلبة بقوله وما يوتى الا ما واولا الباب
وقد سبق شرحه فعلم صفان العالم مالم يعمل احسن من ارباب العلم بركان كمثل الخمار يحمل اسفارا والفتا في ما
اخرج حرا شرط محذوف والتعريف في العلم العهد الخارجي وهو ما يعلم من قوله ارباب العلم اي اذا كان ارباب العلم
من جمع بين العلم والعمل فلم ترك العالم العمل وما الذي دعا الى ترك العمل ليعبر عن هذا الاسم قال الطبع في الدنيا
والرغبة فيها **السا من عشر** الاحوص **قوله** بقولها حال من فاعل والضمير الوش راجع الى الجملة
وهي تلك لانه في الرحمة وما رسلناك الا رحمة للعالمين وانما كانوا سراسر وخير الخيرة انهم سبب صلاح
العالم والبرهم ينتهي امور الدين والدنيا وهم محل والعقد ومن ثمة فسر بعضهم اولى الامر اعملا في قوله تعالى
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فاذا فسدوا فسد الناس كلهم وفسادهم من افعالهم هو

مع بعض السجوان فانهم يحجون ضعيفة فقبلها اجبت الاستغفار بالملك ولا يستحق اهل حصره فحينئذ ينكل
نكالا ليس بعد هكذا حال المدعي في القيمة فاذا كشف عنهم الغطاء واقتضوا على روس الاشهاد وقالوا لهم
طائفة اذ عت علم المعروف ومشاهدة الحق ومجازاة المقامات والاحوال ولا يعرف هذه الامور الا بالاسامي
والالفاظ الا ان تلتف من الفاظ الطامات كلمات فهو يوردها ويظن ان ذلك علم على من علم الاولين و
الاخرين فهو ينظر الى الفقهاء والمفسرين والمحدثين بعين الازراء فضلهم من العوام حتى ان الفلاح
يترك فلاحته والحائك حياكته ويلبذ منهم اياما وينتلفق من الفاظهم هذه الكلمات المرفوعة وهو
يردد هاكنا شكاهم عن الوحي ويخبر عن الاسرار ويستحق بذكر جميع العباد والعلماء فيقول في العبادة انهم
اجراء متعجبون ويقولون في العلم انهم بالحديث عن الله تعالى متعجبون ويدعي لنفسه انه الواصل الى
الحق وان من المتربين وهو عند الله من النجار المناقبين وعند ارباب القلوب من الحمقى الجاهلين ومنهم
من يقول لا اهل بالجوارح لا وزن لها وانما النظر الى القلب وقلوبنا عاكفة والهفة بحب الله تعالى وانما
نحوض الدنيا ما يداننا وقلوبنا في الحضرة الربوبية فنحن مع السموات بطواهرها بالقلوب وهم يرفعون
بذلك درجة انفسهم من درجات الانبياء اذ كان يصدهم عن طريق الله خطيئة واحدة حتى كانوا يكونون
عليها وينجون منهن متواليه واصاف غرور اهل الاباحه من المتشبهين بالصوفية لا يخصصوا انواع
الغرور في طريق السلوك الى الله تعالى لا يخصص في مجلدات ولا يستقصي الا بعد شرح علوم الكاشفة وذلك
بما اخصه في ذكره والسالك لهذا الطريق لا يحتاج الى ان يسمعه من غيره والذي لو سلكه لم ينتفع به سماعه
بل بما يصدره ان يورثه ذلك هشة من حيث يسمع ما لا ينفعهم **الثالث والعشرون** عبد الله **قوله**
ان يقولوا لا يعلم ان يقول اسم ان ومن العلم خبر والله اعلم عبادة عن ادري بعض العلم قوله لا ادري وذلك
ان المعنى ان في كل ما سئل لا يقول ما ان يكون حجة عالم او يكون خلافة كما ورد حتى اذ لم يبق عالما اتخذ الناس
رؤسا جهلا فتسلوا فافقوا بغير علم فضلوا واضلوا ويكون متوسطا بين ما يعلم وما لم يعلم فيبقى ما يعلم
واقول الله اعلم فما لا يعلم كما سئل مالك عن اربعين مسئلة فقال في ستة وثلاثين لا ادري **قوله** وما انا ان
المكبر اي من الذين يصنعون ويحلون بما ليسوا من اهلها وما عرفتم في فقط متصفا ولا مدعي ما ليس
عنده روي في صحيح البخاري ان عمر رضي الله عنه قرا وقاكهة وابا قال فقال ما لكنا اوقا ما امرنا بهذا
وفي الكشاف عن ابن كثير رضي الله عنه انه سئل عن الاب فقال لي تعالى ولي ارضي تعالى اذا قلت في كتاب الله ما
لا اعلم لي يد والله اعلم **الرابع والعشرون** بن سيرين **قوله** ان هذا العلم التعريف فيه للهدى وهو
جانب الرسول صلى الله عليه وسلم لتعليمه الخلق من الكتاب والسنة وهما اصول الدين فالمراد بالماخوذ منه
العدول الثقات المتفقون كما سبق في الحديث الاخر من الفضل الثاني وهو قوله محل هذا العلم من كل خيب
عدوله الحديث وعن صله ياخذون على تصنيف معنى تروون ودخول الجان على الاستفهام هنا لوجود في

في قوله تعالى على ما سأل الشياطين بقديره اعين خذونك ومن انظر معنى تروون ودخول الجان على الاستفهام
هنا وضمن معنى انظر معنى العلم والمجلة الاستفهامية سدت مسد المفعولين تعليقا **الخامس والعشرون**
حديثة **قوله** الفناء في الحديث اكثر مما في معنى قراها وهم الذين يحفظون القرآن نفي اللزامة عن انفسهم
ويعتقدون تصديقه وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفة اقول والله لو فني
ان الناس لم يخافوا الا العباداة والعبادة لا تتم الا بالاخلاص والمقصود منها تعرب لعبد الخالق وكان
العبد يجري فيها السير الى الله وهو حي سلوك طريق الاستقامة ليوصله الى المقصود والطريق هو الاسلام
والاستسلام واليه الاشارة بقوله تعالى فان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتدور بكم
وثبت عليها ولم ياخذ عينا وشمالا فقد فاز فوزا عظيما وسبق من ركب من الريا واخذ عن عمن المصراط و
شماله نواز ان ثبت المرابي ودام على عوج جاحده ولم يرجع الى المستقيم فقام في وادية الضلالة واداه الشرك الى
الى الشرك الاكبر اعازنا الله منه وهو المراد بقوله صلتم ضلالا بعيدا **عقب** الضلال العود عن الطريق
المستقيم وتضاده للهداية ويقال لكل عدو ومن المنهج عمدا كان او سهوا ليسر كان او كثيرا اضلال فان
الطريق المستقيم الذي هو الحق صعب جدا قيل كوننا مصيبين من وجهه وكوننا ضالين من وجهه كثيرة فان
الاستقامة متوالصواب تجري مجرى المظن من المرق وماعده من الجواب كلها اضلال فاذ كان كذلك صح
ليستعمل لفظ الضلال فمن يكون منه خطاء ما واذ كان سبب الضلال الى الانبياء والى الكفار وان كان
من الضالين بون بعيد **السادس والعشرون** ابو هريرة **قوله** جاب لم يحزن هو علم ولا صفا فدية كما هي في
دار السلام اي دار فيها السلامة من افة وحزن ومن يدخلها عطف على محذوف في ذلك سني عظيم هابل فمن
الذي يستحقه ومن الذي يدخل فيه والمقدور من جهنم هناك لا تطلق منها في قوله تعالى هل من مزيد وكما لميز
كانت عطف في قوله تعالى كما دئير من الغيظ والظاهر ان مجرى ذلك على التعارف لان الله على كل شيء قدير والكشاف عن
جهنم وجوابها من باب التحيل الذي يقصده تصوير المعنى في القلب بيسه وتغيرها وتقيظها لتيسر لشدة غلبتها
بالكفار فيعطى الغناظ وعين واضطرابه عند الغضب **السابع والعشرون** على **قوله** ان باي اي
معد الى مفعول واحد بلا واسطة فعد على ايشع بان الزمان عليهم حينئذ بعد ان كان لهم وفي معناه قوله
الجرم انت دون ذلك لاهل ايام جرحهم وطارت بذاك العيش عتقا معرب وحصل القرآن بالرسم والاسلام
بالاسم دلالة على مراعاة الفراء لفظ القرآن من الجوى يد في حفظ خارج حروفه وتحسين الاحكام فيه دون التبرك
في معانيه والامثال باوامر والاشها عن نواحيه وليس كذلك الاسلام فان لاسم باقي والمسمى مدروس فان الركوة
التي شرعت للمشقة على خلق الله اندرست ولم يسبق منها عين ولا اثر واكثر الناس ساهون عن الصلوة تاركوها وليس
احدا منهم المعروف فيمقموها وعلى هذا وقوله وهي خراب من الهدى اي من ذي الهدى والهادى لا تدل لو وجد لها
وجود هوي واطلق الهدى واربدا لهادى على سبيل الكناية وهي تحمل معنيين احدهما ان خراب المساجد

من اجل عدم الخادى لانه الذي ينفع الناس هذه في ابواب الدين ويرشد هم الى طريق الخير وثانيها ان خرابها
لوجود هذه السود الذين يرجعون الناس بدعوتهم وصلواتهم وتسميتهم بهذه من باب التكميم كما في قول تعالى
واصل يرجعون فقدم وما هدى الكشاف حكمه في قوله وما اهدىكم لاسبيل الرشاد وهذا المعنى عطف
الجملة على سبيل الاستيفاء لبيان بقوله علماء هم شر من تحت اسم السماء الى اخره وفي قوله يعود كني في قولهم
اولم تعودن في قلنا وقوله لاصابكم في جذوع الخلل الى مستغرم صرهم فيهم ويحكم منهم كل عمن وادتم السماء
وجهه وكذا ارم الارض وعرضها وقيل من استحق اسم ادم يكون حبه من **الثامن والعشرون**
قوله شيئا التكميم فيه شبهة بل شيئا هائلا والواو في وكيف للعطف على ميم يبع ذلك هو وكيف
بذهب العلم والحال ان القرآن من مستغرم اسم الى يوم القيمة وعند وجود القرآن كيف العلم وان في وان كنت
لا اراكم تحففة من التكميم واللام علامة لها وضرب الشان محذوف واقفة تاتي مغفلة لرك ومن زائد
في الاثبات ومعلقة محذوف يكتسب من افقة رجل واصاف العمل الى المزة التكميم المارة للاستغراق
قوله لا يعلمون بشيئا مما هم بها من العالم الذي لو يعلم من علمه من علمه الجاهل بل هو بمنزلة الجاهل الذي يحمل اسفار
التاسع والعشرون ابن مسعود **قوله** تعلموا العلم قد معنى شرح ما في معناه في الحديث الخ من العلم
وما يله من الفضل الثاني وقوله اني امر بمقبوض كقول تعالى انما انا بشر مثلكم اي كوني من مثلكم علمه كقول مقبوض
لا اعتبارا **الثلاثون** ابو هريرة **قوله** مثل علم لا ينفع هذا التبيين على نحو قولهم الخ في الكلام كالمخ في
الطعام في الصلاح باستعملها والفساد باعمالها في العلة والكمرة نسبة العلم بالكمرة لاداء في مجردهم
النفع في الانتفاع والانتفاع من العلم في امر آخر وكيف وان العلم يزيد الانتفاع والكمرة ينقص العلم باق والكمرة فان
قال الما ليني عن قريش ان العلم باق لا يزال **كتاب الطهارة الفصل الاول في الحديث الاول**
ابو مالك **قوله** الطهور قال الشيخ يحيى الدين جهمي راجل اللغة على ان الطهور والوضوء ايمان اذ اراد بها
المصدر ويصح ان اذ اراد بها اسم ما ينظف به كذا عن ابن ابي ابيره وذهب الخليل والاصمعي وابو حاتم السجستاني
والاخرى وجماعة الى انه بالغ في الاسم والمصدر والطهارة اصلها النظافة والتنزه وقال هذا حديث
عظيم واصل من اصول الاسلام مستعمل على هاتين قواعد الدين واصل الشطرنج في معنى شطرنج الايمان
ان الاجر في الوضوء ينهي الى نصف جن الايمان وقيل ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذا في الوضوء لا
ان الوضوء لا ينفع الا مع الايمان فصار لتوقفه عليه في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان الصلوة قال الله تعالى
وما كان الله ليضيع ايمانكم والطهارة شرط في صحتها فصار كالمشروط وليس يلزم في الشطر ان يكون
نصا حقيقيا ويحيى ان يقال الايمان تصديق القلب في ايقاد الباطن وهو شرطان والطهارة بايقاد
في الظاهر وقوله الحمد لله على الميزان بيان عظم اجرها وقد ظاهرت النصوص من القرآن والسنة على وزن
الايمان وقوله يلا في ويلا وضبطناهما بالبناء المشاء من فوق فالاول ظاهر والثاني فيها ضمة الجملة

وقيل معناه لو قدر ثوابها جسيما لملاء ما بين ما بين السموات والارض وسبب عظم فضلها استمالتها على تزيده
الله تعالى في سبحانه الله والتفويض والافتقار الى الله في الحمد لله وقوله في الصلوة نور معناه انما تنفع من
المغاصي وتترى عن الخسائر والمنكر وتهدى للصواب كما في قوله قبل اريد بالنور الامر الذي يهدي به صاحبه نور القم
قال الله تعالى لمسي نورهم بين ايديهم وبما يمانهم وقيل لانفا سيدك شرف انوار الطلوع والشرع الفلك ومكاشفات
الحقايق لفرخ الفلك فيها واقباله على الله ظاهرا وباطنا وقيل النور هو السجدة في وجهه على من اثار السجود والصدق
برهان معناه نفع اليها كما ينفع الى البرهان فان العبد اذا سئل يوم القيمة عن مصرف ماله كانت صدقاته برهنا
في الجواب وقيل يوم يوم المصروف يسمى يعرف بها فيكون برهانا فلا يبال عن مصرف وقيل معناه انها حجة على
ايمان فاعلموا ان المنافع تنفع منها لكونها لا يصدقها قال الله تعالى الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا
من انفسهم والمعنى الصبر على طاعة الله وعلى اجتناب معصيته وعلى التماس الكمال اي اثار صاحبه
مستتصا معتدلا مستمرا على الصواب وقوله القرآن حجة معناه انه يتفقد ان تراه وعمله والافق وبالك
وقوله كل الناس لغد ومعناه كل انسان يسعي بنفسه فممن من يبيعها من الله تعالى بطاعته فيعقها وممن من
يبيعها من الشيطان والهوى **سيف** الغد وسير لولا النهار هو صنادل رواح وقد عدا في غد وعدا وما خذ
من الغدوة بالضم وهو ما بين الصبح والظهر والشمس واليسر يطلق على احدها على الاخرى يتباط كل منهما
بالآخر ولما كان كل واحد من المعافين من عاداته اختيارا ما في يصلح على ما في يده واسارة عليه بالمباد
معد وضع لفظ البيع واليسر مكان ترك حاله وكسب خرى والمراد ههنا صرف النفس في الاعراض الى
نوحاها النفس وتوجهت نحوها واستغراها فيها فان اثار خيرة على دنياه واشترها بالدين فقد اعتقها
اغنى نفسه عن اليم عقابه وان اثار دنياه على خيرة واشترها بالآخر قد وايتها اي اهلكها بان جعلها
عرضه لعظيم عذابه وقوله فبايع نفسه جباري هو يشترى نفسه بدليل قوله فعتقها والاعتاق انما يصح
من الشترى وهو محذوف المبتدأ فانه يحذف كثيرا بعد الفاء الجزائية وقوله فعتقها خبر بعد الخبر ويجوز
ان يكون بوجه بعض من قوله فبايع نفسه اقوله وبالله التوفيق لعل المعنى بالايمان ههنا شعبة كما في قوله
صلوات الله عليه الايمان بضع وسبعون شعبة والظهور والخوض وسبحان الله والصلوة والصدقة
الصبر والقرآن اعظم شعبها التي لا تحصر ويخصيص ذكرها لبيان فايها غاية فخامة شأنها فبدا بالظهور
وجعله شطر الايمان اي شعبة منه ومكان كحارة في قوله قول وجهك شطر المسجد الحرام اي نحو وانشد
واطعن بالقوم شطر الملوك حتى اذا خفف المجدح وتقرير بوجوه احدها انه صلوات الله عليه جعل نقصان
الدين في قوله للنساء ليست اذا حاضت لم تصل ولم يرضم قلن بل قال فذلك من نقصان دينها وكل مانع يمنع المكلف
من الطاعة هو موجب نقصان دينه وما يرفع المانع لا يعد من الدين وثانيها ان طهارة الظاهر
امارة لطهارة الباطن لان الظاهر عنوان الباطن فكما ان طهارة الظاهر ترفع الخبث والحدوث من الظاهر ليستعد

للتسرع في العبادات كذلك طهارة الباطن وهي التوبة بفتح باب لسلك السارين الى الله تعالى ومن توجههما
في قوله ان الله يحب المتطهرين وقد ذكر واحد منهما محبة مستقلة والظاهر قد استمر من
المراد الوقوف الى العظمة بخبر تطهير ظاهرهم من الدنس والاصار وليس الثياب لثيقة الفاخرة فوافد ما كان
الملوك ذوا الغرة والجبروت واخرى بذلك ومن ثم شرعت نظافة البدن والتطهيرات في ايام الاعياد والجمعات
قال الله سبحانه وتعالى بحسب صلوات الله عليه ويركت فرك وشايتك فطهر والرجل فاحم وهو كان من حق الظاهر
بناء على ما ذكر ان يورث ويركت فرك عن قريبها لكن قدم ما هو مقدم في المقصود وان كان موخر في الوجود
لان الغايات والكمالات سابقة في الارادة لاحقة في الوجود وعليه قوله تعالى الرحمن علم الغران خلق
الانسان ولما اراد الله تعالى ان يبرى بحسب صلوات الله عليه ويبرز شرح صدره واخرج قلبه وظهر
على ما رويانه في حديث المعراج وشرح الصدر فاستخرج قلبه وغسل عذراء زمزم بواقي مكانه ثم حشي عيانا
وحكى الحديث قال الامام محمد بن الرزقي لا بعد ان يكون حصول الدم الاسود الذي غسول من قلبه
صلوات الله عليه علامة الميل والركون الى الهوى والتجسس عن الطاعات فاذا زال عنه كان ذلك علامة
كون صاحبه قواطع على الطاعات فخر راعى السنيات فيعمل الله ما يشاء ويحكم ما يريد فان قلت هل في تخصيص
الصلوات بالنور والهمم بالضياء فائدة قلت اجل لان الضياء فطر الانارة قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس
ضياء والنور نوراً لعلهم ان الصبر ثبت عليه اركان الاسلام وبدا حكمة قواعد الايمان لانه تعالى لما مدح عباده
المخلصين بقوله وليكن يجزون العرفه بما صبروا فوضع الصبر موضع تلك الاعمال الفاضلة والاخلاق المرضية لانه
ملاكها وعليه يدور قطبها **ع** الصبر حبس النفس عما يقتضيه الهوى ويختلف موافقه ويزيما يخالف بين اسم
بحسب اختلاف مواقع فان كان في مصيبة فيقال صبر لا غير وضد الخرج وان كان في محاربة سمي شجاعة وضد
الحرص والشرم وان كان في امساك كلام في الضمير يسمى الخشوع وان كان في نايبة مضجرة سمي صلابة ورجح الصدر
وضد ضيق النفس وان كان في امساك النفس من الفضول سمي قناعة وضدها الحرص والشرم وان كان في
امساك كلام في الضمير سمي كتماناً وضد الافشاء وان كان في بطلان الشهوة سمي صابرة جواداً وضد الخجل
وعلى هذا يتبين جميع الفضائل **قوله** والقرآن حمده ختم تلك الشبهة وسلك به مسلكاً غير مسلكها لانه
على كونه سلطاناً فاهراً وحاكماً فيصلاً بين الحق والباطل حمدة الله في الخلق به السعادة والشقاوة وقوله
كل الناس بعدو حمل والفاء في قوله فبأبع تفصيلية وفي قوله فمعهها سببية المعنى كل الناس يسعون في الامور فمنهم
من يسعون من الله تعالى فيحققها من الناس او يسعون من الشيطان فيوقتها فان قلت ما وجه اتصال هذه الجملة
بقاياها فليست هي استنباطية على تقدير سوال سائل قديم من هذا التقدير الرشد من الغي في حال الناس بعد
ذلك فاجيب كل الناس بعدو والى اخره وموقع هذا السؤال موقع الفاء في قوله فمن يكسر بالطاعات ويؤمن
بالله لا يذنب قوله قديمين الرشد من الغي والله اعلم **الثاني** ابو هريرة **قوله** ما يحول الله محو الخطايا كناية عن

هذا الحديث في تفسيره
في تفسيره في تفسيره
في تفسيره في تفسيره

غفرانها ويحتمل محوها من كتاب الحفظه دلالة على غفرانها ورفع الدرجات عبارة عن علاء المنازل في الجنة
واسباع الوضوء استيعاب المحل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار المسح والغسل تيناً ولا اصل الوضوء من الوضوء
وهي الحسن والنظافة وسمى وضوءاً لانه ينظف المتوضي ويحسنه **قوله** اثبت سبب الوضوء والطهور في
الوقوف بالفتح في المصادر وهي تقع على الاسم والمصدر والمكان جمع ممكن بفتح الميم من التكرار المشقة واللام قول
منها اغوار الماء والحاجة الى طلبة او ابتداء بالثمن الغالي **قوله** واستطار الصلوة **قوله** اذا صلى بالجماعة
او منفراً ينظر صلوة اخرى ويعلق فكره بما اصابه ان يخلص في المسجد فينظرها او يكون في بيته او يستقل
بكبسه وقلبه معلق بما ينظر حضورها وكل ذلك داخل في هذا الحكم ويؤيد ما ورد من رجل قلبه معلق
بالمسجد واذا خرج منه حتى يعود اليه **قوله** الرباط يقال رباطت اذا لزمته لغيره وهو ايضا اسم لما يربط به
وسمى المكان الذي حصن فاقامة حفظه فيه رباطاً **قوله** الرابطة ملازمة العدو وما خور من الربط وهو
الشدة والمعنى ان هذه الاعمال هي الرابطة الحقيقية لانها تسد طرق الشيطان على النفس وتبقي الهوى
منعها عن قبول الوسوسات والشهوات فيغلبها حزب الله جنود الشيطان وذلك هو الجهاد الاكبر
اذ الحكمة في شرح الجهاد تكمل الناقصين ومنعهم عن الفساد والاعواء اقول في الله اعلم وفيما ذكر معنى ما يروي
رجعنا من الجهاد الاصل الى الجهاد الاكبر لاني اسم الاشارة الى ذلك على بعد منزلة المشار اليه العيوب في مقام التعظيم
واقبال الرباط المحلى بلام الحبس من اسم الاشارة كما في قوله تعالى لم ذلك الكتاب والتعريف في الخبر الحسن المعنى المذكور
المذكور هو يستحق ان يسمى رباطاً كان غير ذلك لانه سهل ان يسمى بهذا الاسم بالنسبة اليه لما فيه من
اعدى عدو الله النفس الامارة بالسوء وفتح شهواتها وفتح مكاييد الشيطان واعلم به ولما اراد تقدير
ذلك مزيد تقدير واهتمام ليشانه بعد اهتمام كونه تذكيراً والله اعلم **الثالث** عثمان **قوله** فاحسن الوضوء
الفا من بعد موقع ثم القى لبيان المرتبة دلالة على الاجادة في الوضوء من تطويل الغرة وتكرار المسح والغسل
تسلياً ومراعاة ارايه من استقبال القبلة والدعاء لما توارى عن السلف وغيرها افضل واكمل من ادا ما وجب مطلقاً
وخرجت خطايا به تميل وتصوير لمراته عن الذنوب كلها على سبيل المبالغة لكن هذا العام خص بالصغار
الرابع ابو هريرة **قوله** خرج جواب الشرط والفاء في فعل مرتبة له على الشرط اي اذا اراد الوضوء
فغسل خرج من وجهه كل خطيئة **قوله** كل خطيئة نظن اليها اي نظن الى سببها اطلاقاً لاسم المسبب على
السبب صابغة وكذا في البواقي فان قلت ذكر لكل عضو ما يخص به من الذنوب وما يربطها عن ذلك العضو
والوحيد مشتمل على العين والعم والاذن والاذن فلم خصت بالذكر وفيما قلت العين طليعة القلب وايدى
فاذا ذكرت اغنت عن سايرها وبعض هذا التأويل حديث الصائغ في الفصل الثالث فاذا غسل وجهه
خرجت الخطايا من وجهه حتى يخرج من تحت اشفار عينيه والضمير في مستها راجع الى خطيئته ونسب
بزع الحافض او يكون مصدراً اي مشبب المشيئة كقوله صلى الله عليه وسلم واجعله الوارث من ابي جعل

المجلد بعينه وبداه ورجلاه كلها كذا في الصلاة **الخامس** عمن قوله صلوة مكتوبة اي
مفروضة من كتب قديما او فرض وهو مجازي الحاكم اذا كنت شيئا كان ذلك حكما والزاما والخشوع في
الصلوة خشية القلب الزام البصر موضع السجود وجمع الهبة لها والاعراض عما سواها ومن الخشوع ان
يستعمل الادب فيتوقى كذا لتوب والعبث بجسد وشبابه والالتفات والنظري والنشأوب والتمتع
نحوها **قوله** الكتيبة كذا الركوع عن السجود لا يخار كنان متعاقبان فاذا حدث على احسان احدهما حدث على الاخر
وفي تخصيصه بالذكر تنبيه على ان الامر فيه اسد فافترق لا زيادة توكيد لان الركعة يحمل نفسه في الركوع و
تأمل في السجود على الارض والاولى ان يقال انما خص الركوع بالذكر تحريض عليه دون السجود لاستتباعه
السجود اذا استقل عبادة وجرى بخلاف السجود فانه يستقل عبادة لسجود الملاقاة والشكر **فصل** و
شف تخصيص الركوع بالذكر تحريض عليه فانه من خصائص المسلمين لعل هذا على الغالب لما قال تعالى لم يرم افئني
لربك واسجد واسجدوا لي اني اعلم الغيب وان ترك مع الركعتين ولا يكون مع من لا ركعة **قوله** ما لم يؤت **قوله**
ان اتيان يات على بنا الفاعل في كتاب المصباح غير سديد لان الحديث من مقام زيد مسلم ولم يرو الا من لا ياتي
وان كان لروايت وضع معنى من قولهم في فلان حدوا في متكررا لكن الذي يعتد به من جهة الرواية هو من
الايتان ومنهم من يروى على بناء المفعول والمعنى ما لم يعمل كثيرا او لم يعمل كثيرا وضع الايتان موضع العمل لان العامل
يعطى العمل من نفسه قال الله تعالى ولودخلت عليهم من افطارها ترسلوا الفتنة لا توها اي اعطوها ذلك
من انفسهم ويجوز ان يكون معنى بناء المفعول ما لم يصب بكثرة من قولهم اي فلان في يديه اي اصابته عليه والواو
في قوله وذلك الدهر كله للحال ودو الحال المستتر في جيز كانت وهو قوله كفارة **سقف** المسار اليه اما تكفر الذنوب
اي تكفر الصلوات المكتوبة الصغائر لا تخص فرض واحد بل فرض الدهر كغير الصغائر وما معنى ما لم يوت هو عدم
الايتان بالكثرة او عدم ايتان الكثرة في الدهر كله مع الايتان المكتوبة كفارة لما قبلها وما قبل من المكتوبة اي المكتوبة
يكفر ما قبلها ولو كان ذلك ذنوب الجهر والوجه الاول ما ورد في الصلوات الخمس مكفرات ما ينسب ما اجتنبت الكبار
واستصحب الدهر بالمقدري وذلك مستمر في جميع الدهر قال المولف قد وجدت لربوت في صحيح مسلم وفي نسخة
وللنواوي وفي كتاب الجيادي كاذب الشيخ التوريشي وقال يحيى الدين النواوي معنى قوله كانت كفارة لما قبلها
ان الذنوب كلها تغفر الا الكبار فانها لا تغفر وليس المعنى ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت كبيرة لا تغفر
شي من الصغائر فان هذا وان كان صحيحا فلا يندرج عليه وقال العلماء ان هذا الحديث وما اشبهه ضال
للتكفير فان وجد ما يكفر من الصغائر كثر وان وجد كبيرة ولم يصادف صغيرة رجونا ان يخفف من الكبار والاكت
له بد حسنة ورفعت بدرجات **السادس** عمن قوله تضافا في عطف فافزع الى اخره على سبيل البيان
على المبين كما عطف تعالى فان فاو فان الله غفور رحيم على قوله الذين يولون من سائرهم تربص اربعة اشهر على هذا
صاحب الكشاف **ع** الجمهور على ان الاستثناء هو اخرج المأمور لان لا يستثنى وهو جدي لما بالنفس

الاولى صريح يدل عليه الرواية الاخرى استثنى جمع يدعها وهو ما جرد من الشرط فالكاف وقد اجتمعوا
على كراهة الزيادة على الثلث المستسحب للعضو واذا لم يستثنى الاخرين في واحد ولم يذكر العدد في
مسح الراس والظاهر الاكف بالواحدة **قوله** نحو وضوى هذا **ع** انما قال نحو ولم يقل مثل لان حقيقة مماثلة
وضوئه صلى الله عليه وسلم لا يقدر عليها غيره وفيه استحباب ركعتين فالركعة قبل كل وضوء وهي سنة
مؤكدة قال جماعة من اصحابنا ويعمل هذه الصلوة في وفات النبي وغيره لانها سبباً ولو ضل في وضوءه
او نافلة مقصودة وحصلت له هذه الفضيلة كما تحصل تحية المسجد بذلك والمراد بقوله لا يجرى بنفسه
بشي من امر الدنيا وما يتعلق بالصلوة ولو عرض له حديث فاعرض عنه على ذلك وحصلت الفضيلة
له لانه تعالى عما عاين هذه الامة الخواطر التي تعرض ولا تستقر على ما ذكرت كلام الماوردي والهاضي
عياض **سقط** معنى قوله لا يجرى بنفسه لا يجرى في قلبه سوسة في امور الدنيوية ليكون حافظ القلب
غير ساه وغافل وقيل يمكن المحض بالكلية ويجوز ان يراد خلاص العمل لله لا لطلب الجاه والنفس وان
يراد ترك العجز لا يرى لنفسه متركة رقيقة مادامها بل ينبغي ان يحقر نفسه كيلا يغتر فتكبر **السادس** عمن
عقبة **قوله** مقبل علمه بالقلبه ووجهه المراد بوجه الذات اي مقبل علمه باظهاره وباطنه مستغرا فاجا
هايا ومعنى رجت ههنا ان الله تعالى يدخله الجنة تقصدا وتكرما بحيث لا يخالف وعد من وجب عليه
شي وقبيل وجد بالرفع في الاصول وفي بعض النسخ مقبلا منصوبا خالا وكونه مرفوعا مشكلا لانه اما صفة
مسلم على ان من زاوية وفيه بعد الفواصل وما خبر مستلذا محذوف فيكون خالا وفيه بعد ايضا الخلو
عن الواو والضير اللام لان يقال ان المبتدأ المقدر كالمفعول فيكون من قبيل كلمة نوع الى في و
الوجه العزلة يضرب عن هذه المحال صفا ويقال هو فاعل شاع فيه يقود ويصلي على سبيل التحديد كقوله
الغالب فليمن يمين لا حلق بعزوة يحوى لعنايم او يعوت كرم اي اموت كرميا لجعل الحال افعالا للمفعول على
قراءة عمير فاذا انشقت السما فكانت وردة بالرفع بمعنى حصلت السما فوردة فالعنى يصلي مقبل مساه في اقباله
ملق على الركعتين يستلشيه ومنه قراءة من قرأ فبسط من ذلك ولا يري ويرى من ال يعقوب **السادس** عمن
قوله ما منكم من احد من الثانية زايدة والاولى بيانة والجاء المحرور حال على ضعف **قوله** اشهد
ان لا اله الا الله القولا الشهادتين عقيل لوضوح اشارته الى خلاص العمل لله وطهارة القلب من الشرك والربا بعد
طهارة الاعضاء من الحديث والنجس **ع** يستحب ان يقال عقيل لوضوح كذا الشهادتين هذا متفق عليه وينبغي ان يضم
اليها ما جاني وليلة الرمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ويضم ايضا ما روى الشافعي في كتاب
عمل اليوم والليلة مرفوعا سبحانه اللهم ولا اله الا انت وحدك لا شريك لك استغفر لك واستغفر
وايوب ليك لا اصحابنا ويستحب هذه الادكار للغسل ايضا **قوله** يدخل الاظهر اي استنابا في لصحة قيام
ليدخل موقعها **الثامن** ابو هريرة **قوله** يدعون غيب الدعاء كالدعاء لكن النداء قد يقال لا قيل يا من غير ان

يضم اليه الاسم والدعاء بكاد يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر
وليس يستعمل التسمية بخود عوت بنى زيدا يسميه ودعوتك اذا سالته ان يناديك بيننا وورع
اي استعنته قل ارايتكم ان انتم عذاب الله وانتم الساعة اغير الله تدعون **قوله** غرا مجملين **سف** الغر
جمع الاغ وهو الايض الوجه والمجل من الدقاب التي قوامها يبيض ما خرد من المحل وهو القيد كانهما مقيدان
بالباض واصل هذا في الجمل ومعناه انهم اذا دعوا على راس الاستعداد الى الجنة كانوا على هذه المشقة و
وانصباها على الحال ويحتمل ان يكون غرا مفعولا ثانيا ليدعون كما يقال فلان يدعي ليثا فالعنى انهم يسمون
هكذا الاسم لما يرى عليهم من اثار الوضوء والمعنى هو الاول ويدعون عليه قوله صلوات الله عليه ياتون يوم القيمة
غرا مجملين لانها العلامة الفارقة بين هذه الامة وبين سائر الامم او لا يبعد التسمية باعتبار الوصف
الظاهر كما يسمى رجل يد جمره باجره المناسبة بين الاسم والمسمى وهو اظهر لان الغصة هي الشهرة والتميز
الاصل المستعار منه وقد ضرب لهما مثلا في المعاني قال مروان بن ابى حفصه تشابة يومنا علينا
فاشكركم فاخر بنى ي يومه افضل يوم نراه العزم يومنا به وما منهما الا غر مجملين **قوله**
ان بطيل عذراى غسل غرته بان يوصل الماء من فوق الغرة الى تحت الخنك طولا ومن لا دين الى الدين عرضا
العاسر وهو من **قوله** تبلغ الحلية من المؤمن ضمن تبلغ معنى يتكبر وعوى عنى يتكبر من المؤمن
الحلية مبلغا يتكبره الوضوء منه قال ابو عبيد الحلية ههنا المجمل يوم القيمة من اثار الوضوء
وقد عثر من بعض الحفاظ من ذلك على ابو عبيد وقال لرجل على قوله تعالى يكون فيها من اساور لكان اولي
وهو غير مستقيم لان الرابطة بين الحلية والحلي لان الحلية السما والحلي البرتن ويمكن ان يجاب عنه بانه يجار
عن ذلك **قوله** يقال حليته احليه حلية اذا لبسته الحلية وجمعها حلي حلية وحلى وبرعاصم ويطاوع الحلية
على الصفة ايضا **قوله** وقد استدلوا بالحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة زادها الله تعالى
شرا وقال الآخرون ليس الوضوء نحصا او انما الخوض الغرة والتجمل واخبروا بقوله صلوات الله عليه هذا
وضوء ووضوء الانبياء من قبلي واجبت حديث ضعيف معروف بالضعف ولو صح لكان ان يكون
الانبياء اختصت بالوضوء دون اممهم الا هذه الامة **الفصل الثاني الاول وقوله**
استقيموا **قوله** الاستقامة اتباع الحق والقيام بالعدل وملازمة المذهب المستقيم وذلك خطب عظيم
لا يتصدى لاحصايد الامن استضاء قلبه بالانوار القدسية وتخلص عن الظلمات الانسية وايقن
الله تعالى من عنده واسلم شيطانه يدين وقيل ما هم فاخبرهم بعد الامر بذلك انكم لا تقدرون على ان
حقه والبلوغ الى غاية كبره بغاوا عنه فلا يتكلموا على ما ياتون به ولا يلبسوا من رحمة الله فيها
يدرون عجزا وقصورا لا يقصروا وقيل معناه ولو يحصلوا ثوابه **ع** الاحصاء التحصيل بالعدل يقال
احصيت كذا من لفظ الحصاص واستعمل ذلك فيها من حيث انهم كانوا يعبدونها بالعدل كما عبادنا

فيه على الاصابع فالله تعالى واحصى كل شئ عددا الى حصيله واخطبه **مط** استقيموا الى الزموا الطريق
الدين من الايمان بجميع المامورات والانتها عن جميع المناهي وقوله الله اعلم قوله ولن تحصوا اخبار راعى
بين المعطوف والمعطوف عليه كما عرض ولن يفعلوا من الشرط والجزا في قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن يفعلوا
فانقوا كانه صلوات الله عليه لما امرهم بالاستقامة وهي سافة حلا يدركه بقوله لن تحصوا حله كما قال تعالى
فانقوا الله ما استطعتم بعد ما تركوا الله حتى تقاتوا اي واجتنبوا وهو القيام بالواجبات واجتناب المحرمات
والا كتر على ما تركوا الله حتى تقاتوا قالوا يا رسول الله من يقوى على هذا فتركنا الله ما استطعتم ثم يهيم
صلوات الله عليه على ما يتيسر لهم من ذلك ولا يتقوى عليه من قوله واعلموا اني ان لم تطبقوا بما امرت به من الاستقا
لحق عليكم ان تتركوا بعضها وهي الصلوة التي هي جامعة لكل عبادة من القراءة والتسبيح والتكبير والتكبير و
الامساك عن كل ما لا يشرع في المفطرات وهي معراج المؤمن ومقربة الى جناب الحضرة الاقدس والزموها واقبلوا
حدوها لاسيما مقدمتها التي هي شرط الايمان فحافظوا عليها فانه لا يحافظ عليها الا كل مؤمن تقوى ايضا
في ذكر الصلوة اشارة الى تظهير الباطن بالصلاة تنزه عن الغشاش والمنكر وفي الوضوء الى تظهير الظاهر واليه
ينظر قوله تعالى ان الله يحب المتكئين ويحب المتطهرين ومن ثمه خيرها على سائر الاعمال لان محبة الله تعالى
سول العارفين وقوله ولا يحافظ على الصلوة حمله مديله فالمراد بالمؤمن الجنس والتكبير العظيم **المالي** ابن عمر
رضي الله عنهما **قوله** من توضا على طهر **حسن** تحديدا للوضوء مستحبا ان كان قد صلى بالوضوء الاول صلوة
فريضة كانت او تطوعا وكرهه فومرا لم يتقدم على التحديد صلوة **الفصل الثالث الاول جابر**
قوله مفتاح الجنة الصلوة جعلت الصلوة مقدمة لدخول الجنة كما جعل الوضوء مقدمة الصلوة
فكما لا شأى الصلوة بدون الوضوء كذلك لا يتصور دخول الجنة بدون الصلوة وفيه دليل على بركة تارك
الصلوة وعلى انها وبغير حرج على الصلوة وتحت عليها وانها مما لا يستغنى عنها فقط **المالي** شبيب **قوله**
لا تحسنون الظهور سبق بيان الاحسان في الوضوء في الفصل الاول وفيه اشارة الى ان المسنى والارباب
لواجبات ترجى بركتها في فقد انما سداب المفقحات الغيبات وان بركتها تترى في الغير كما ان التقصير
فيها يتردى الى حرمان الغير بركتها لما لها الناظر في هذه الحالة فان مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
جلالة قدره اذا كان يثار من مثل تلك الهيبة فكيف بالغير من صحبه اهل الاهواء والبعد والمحاشر
معهم اعادنا الله تعالى منها وصحة الصالحين على عكس ذلك كما قد روي فيهم فومرا لا يسقى بهم جلسهم **المالي**
رجل من بني سليم **قوله** عدهن هذا ضمير بهم يفسر ما بعد كقوله تعالى فسواهن سبع سموات والضمير
قوله التسبيح الى اخر جعل التحديد ضعف التسبيح لانه جامع للصفات الكمال من النبوتية والسلبية
والتسبيح تترجمه عن النقاين فهو من السلبية وقوله في يدي اي احدى اصابع يدي وجعل يعقدها
في الكف خمس مرات على عدد الحصال وقد سبق تفسيرها في الحديث الاول من هذا الباب **قوله** يلا

اي على الثواب قد جسدنا والتكبير كفى من الغير صفة الكبرياء والعظمة لان فعل محمول على المبالغة
والكبرياء مختص به تعالى فمحمول على الوارد عند ذلك هيبة وجلالة فلا ينظر الى ما سواه والله اعلم **الرابع** عبد الله
واذا استنثر حصل الاستئذان لان القصد خروج الخطايا وهو مناسب للاستئذان لان اخراج الما من اقص
الانف بعد الاستئذان ونافله له اي زيادة على تكفي السيات وهي رفع الدرجات لانها كبرت بالوضوء
والنقل الزيادة والفضل ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب فله وهو ولد **الخامس** ابو
هريرة **قوله** المقبرة بضم الباء فتحها وكسرها ثلث لغات والكسرة قليلة والمدار منصوب بالاختصاص
او النداء لانه مضاف والمدار بالدار على ان جبين الجماعة والاهل يحتمل على الاول المنزل والاستئذان بقوله ان شأ
الله مع الموت لا شك فيه للعلماء فيه قوله ولا اظهر انه وارد على التبرك كما في قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شأ
الله امنين وقال الخطابي وغيره ان ذلك من عادة من يحسن الكلام به وقال ايضا في الحديث ان السلام على الاموات
والاحياء سوا في تقديم السلام على عليم والثالث ان الاستئذان عائد الى الحق بالمكان المتبرك لانه مستوكفه وودت
تمنى ويتم في الجحيم وقبل هذا الموت وانتم اصحابي ليس لغيره الاخرى تم ولكن ذكره مريدكم بالصحة على الاخرى تم
اخو واصحابي واللاحقون اخو فحسب قال تعالى انما المؤمنون اخوة اول ولعل الظاهر ان يحمل على اللاحقين
بعد جودته صلوات الله عليه فان قلت فاي ايضا هذه الودادة بذكر اصحاب الغر فقلت عند تصور السابقين
يتصور اللاحقون او كوشف له صلوات الله عليه عالم الارواح فتنا هذا لروح المجددة السابقين منهم
واللاحقين وسألهم بقولهم كيف ترون من لم يات بعد من امك اي في المحشر مني على انك تبيت روتهم في الدنيا
وانما تقي في يوم يكرمهم فاذ كيف تعرفهم في الآخرة وانما حملناه على الآخرة ليطابق قوله عز وجل اظهر
حينئذ والطمر في بين ظهراني خيل منكم ومنه فاما ما بين ظهرانيهم اي اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار
والاستعداد اليهم ومعناه ان ظهر انهم قد امد وطهر وراة فهو مكتوف من جانبيه وكره حتى استعمل
في الاقامة بين القوم مطلة **قوله** هم قبل هي السود وقيل بهم الذي لا يخاطب لونه لونه لونه لونه بالدرهم
تاكيد للسواد **قوله** ارباب من راجل راجل اسم ان على ويل جلا من الرجال وما بعد خبره وجواب لولا
تعرف وهم المميزين فحجة مؤلفه التي سقت ان معنى ارباب خبره **قوله** وانا فرطهم اي مقدمهم الى حوضي
في المحشر يقال فرط يفرط فرط اذا تقدم وسبق القوم ليرادهم الماء وهي لهم الدلاء والارشيد **السادس**
ابو الدرداء **قوله** وانا اول من يورثن له اي قوله ان يرفع راسه اشار الى مقام الشفاعة كما ورد في قوله فيورثن
له عليه فاذا رايته وقعت ساجدا الى قوله فيقول ارفع محمد الحديث يعرف بمعنى يستقيم تعالى من به الكيف
تبرك من بين سائر الامم وبعثها من الامم حال الامم كالبان له اي الامم كانه فيما بين نوح ولوقيل هو ظرف ليعرف
لجميع المعنى كيف تعرف منك فيما بين نوح ولوقيل هو ظرف ليعرف لوكيل لقوله من الامم معنى وانما حضر ذكر نوح و
الانبيا قبله قد بعثوا الله تعالى واذا اخذنا من النبيين مشافهم ومنك ومن نوح الآية والى

في قوله الى امك لانها راي مبتدأ من نوح مستهين الى امك **قوله** يكونون كبريتهم بايمانهم وقوله يسعي بن ابراهيم دبرهم
ليربوت بالوصف في فصله وتبين كالاول بل فيهما مدخلا منته وانها حابها اولها من الكرامة والفضيلة
باب ما يوجب الوضوء الفصل الاول الحديث الاول لا يقبل صلوة من أحدث
مط المعنى لا يقبل الله صلوة غير الوضوء الا اذا لم يجد الماء ووجد الماء لم يقبل الله صلوة من لم يمسح بالارض فيقوم اليتم مقام الوضوء فان لم يجد
يصل في وقت فرض الوقت لحمة الوقت ان مات قبل وجدان الماء والتراب لم وان وجد ماء بقى حتى يتوضأ غاية
لا يقبل الله الضمير في يتوضأ الحديث سواء نجا وان كان ظاهرا باعتبار ما كان كقوله تعالى وانوا للثاني هو الضم
الثاني ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** من غلوك لعلوك الحياينة من الغيبة والمراد هنا الحرام قرن عدم قبول
الصلوة دون الوضوء انما ان المصدق تركية للنفس من الاضار وطهارتها كما ان الوضوء كذلك ومنه
صرح بلطف الطهور وهو المبالغة في الطهر **الثالث** علي رضي الله عنه **قوله** مذاء كثير المذي من مذي
وللتا في قوله انما اخرج من احد السيلين خارج غير معتاد كالدم والمذي احداهما ان يتعين غسله ولا يجوز
الاقتصار على الحجر بدون وخصوصا في المذي للزوجة او نثارة او يضره ظاهر الحديث والثاني
جواز الاقتصار نظر الى المحج والمرد من الامر بالغسل ليتقلص عرقه وينقطع المذي **قوله** وانما استحي عن
سوء النبي صلوات الله عليه لكان فاطمة رضي الله عنها منه ولان ما يستحي منه من الاوطار النفسانية
والثاثيرات الشهوانية مما لا يكاد يفصح به اولو الاحلام وخاصة بحضرة الاكابر وانما امر بالغسل لاحتمال
احتمال انهم كانوا لا يترهون عن المذي ترههم عن البول لا يرونه مباحا بالبولية فوجب لتطهر منه
فامرهم صلوات الله عليه بالغسل وفيه دليل على نجاسته **الرابع** ابو هريرة **قوله** يوضو **قضى** الوضوء
في اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضوء بمعنى النظافة والشرع نقله الى العقل المخصوص
وقد جاء معنا على اصله والمراد منه وفي تطاير غسل اليدين لازالة الزهومة توفيقا بيده وبين خد
ابن عباس وام سلمة ونحوها ومنهم من حمله على المعنى الشرعي وزعم انه منسوخ بحديث ابن عباس وذلك لما
يقدر ان لو علم تاريخهما وتقدم الاول لا يقال ابن عباس متاخر الصحبة فيكون حديثه ناسخا لانا نقول انما
الصحبة وحده لا يقتضي آخر الحديث نعم لو كانت صحبة بعد وفاء لانه لا يثبت له ذلك على ما نحن اماما
لواجتماعنا عند الرسول صلوات الله عليه فلا يجوز ان يسبق الاقدم صحبة بعد سماعه واقول وقد صرح ابن
الصلاح في كتابه بالنسخ حيث قال يعرف به الشيخ قوله الصحابي كان اخرا لمرين من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترك الوضوء مما مسته **الخامس** جابر **قوله** اتوصا من نحو لابل **مط** الوضوء من كل لحم الابل
واجب عند احمد بن حنبل وعند غيره المراد منه غسل الكفين في لحم الابل اجمحة زينة ودسومة غليظة
تخالف لحم الغنم والمراد بجمع مريض بفتح الميم وكسرها البيا وهو موضع الربوض والربوض الغنم كالا صطحي
للانسان وكالبركة للجمل وركب الصلوة فيما كمالا لابل الا من نفوذها قبل المصلى ضرر من صدمته غيرها

ابو هريرة

قضى المذاوي

بتشديد الضمير في عنف الاستدلال هذا التاويل **ص** صفين حال والباريد للتاكيد واما وضوءه صلى الله عليه وسلم الجريدين على القبر فالعلما هو مجرول على انه صلى الله عليه وسلم سأل الشفاعة لهما فاجاب بالتخفيف عنها الى ان ييسرا وقد ذكر مسلم في آخر الكتاب في الحديث الطويل حديث جابر ان صاحبي القبرين اجبت فاعني ان يرفق ذلك عنهما مادام انقضياك رطبين وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان يدعوا لهما تلك المدف وقيل لكونهما ليسا بجان طيبين وليس ليايسر تسبيح كذا مذهب كثيرين والاكثرين من المفسرين في قوله تعالى ان من سئ لا يسبح بحمد ربهم قالوا معناه وان من سئ الا في قولوا حيوات كل شيء بحسبه فيقول الحشيت لم ييسر والجحيم لم يقطع ذهب المحققون من المفسرين وغيرهم الى انه على عموم مراد اختلافوا هل يسبح حقيقة ام فيدلالة على الصانع فيكون سبحا من هيا صورته حالية والمحققون على انه يسبح حقيقة وقد اخبر الله تعالى عنه في قوله وان منها لما يهيض من خشية الله واذا كان العقل لا يحل التمييز فيما وجب النصيب وجب نصيب البهائم واستحب العلم قوة القرآن عند القبر لهذا الحديث لانه اذا كان يرجي التخفيف لتيسير الجريد فتلاوة القرآن أولى وقد ذكر البخاري في صحيحه ان بريق بن الحصيب الصحابي رضي الله عنه اوصى ان يجعل في قبره جريدتان فينشد الله عز وجل عنده تبركه بفعل مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد انكر الخطابي ما يفعله الناس على القبور من الاخاص ونحوها متعلقين بهذا الحديث وقال الاصل لا ولا وجه له واما فقد الباب ففيه اثبات عذاب القبر وهو مذهب أهل الحق وفيه نخاسة الابواب وفي الرواية الثانية لا يستتر من البول وهو غلط وفيه تحريم التسمية لان التسمية بالنسبة والنسب بالفساد من أفع القبايح لا سيما مع قوله صلى الله عليه وسلم كان ينبغي لمطكان ان يتركوا التسمية المستمرة غالبا وفيه ايضا ان العلم التبر من البول يلزم منه بطلان الصلوة وتركها كثيرة بلا شك قوله ويمكن ان يقال ان معرفة الحكمة من كونهما ماداما رطبين تمنعان العذاب كعرفه عدد الزبانية في انه تعالى هو المختص **الخامس** ابو هيرق **قوله** انما اللاعنين **ج** معناه انقوا الامرين الخالدين لللعن وذلك ان فعلا لعن وشتم وفي حديث اخر في هذا الباب انقوا الملا عن النكث وهي ملعنة وهي الفعلة التي يلعن فاعلمها كانهما مظنة اللعن ومعلم له كما يقال الولد بمجلة مجبنة وارض ما سكت **قوله** الذي يحلى المصافى محذوف اي يحلى الذي يحلى او غير من الفعل فاعلمه والمراد من ظلام ما اختاروا ناديا ومقبلا **السادس** ابو قتادة **قوله** فلا تنفس في الاناء العليلة الذي تغير ما في الاناء ولا يتنفس اي لا يستحي فان قبل كبت يستحي بالحجر فان اخذ بشماله والذكر فمضاه قد من ذكر وهو من عنده وكذلك العنق قلنا طريفة ان ياخذ الذكر بشماله ويمسح على جدار او حجر كعب حيث لا يستعمل بمسده لا في اخذ الذكر ولا في الحجر كذا في المظهرى ولا شرفى واقول من داخل الخلا والاغلب ينسب ما يخرج من السيليين فيكون النبي مع اليمين اي الاستنجاء بها محتصا بالبدن ونبي المس محتصا بالقبل ومعلم منه ان اذا اخذ الحجر باليمين ومسح بشماله ذكر عليه ليركن **السابع** ابو هيرق **قوله** فليست

مضى شرجه استجاري بريح بالا حجار الصغار ولا يتارن يتحراه وتراثلثا وحسا **الامن** **قوله** يدخل الخلاخل **م** مذكور المتن في خلوا الانسان فيه والادارة المطهرة والغزاة اطول من العصا واقصر من الرمح فيها سنان وجعلها لانه صلى الله عليه وسلم كان يعود بحيث لا يراه الناس فعلا الضرد وغاية ولبنت لارض الصلبة ليلد يترك البول ويستنجي بالماي يزيل الغوة والعذرة به والنخوة ما ارتفع من الارض جعل كناية عن الحدث لان صاحب الحاجة يتستر بها كما جعل الغايظ وهو المطمئن من الارض كناية عنه **الفصل الثاني في الاول** **قوله** نزع خاتمة وذلك لما كان عليه محمد رسول الله وفيه دليل على وجوب تحية المستنجي اسم الله واسم رسوله والقرآن **الثاني** جابر **قوله** البراز هو نفع الباء اسم للفضا الواسع لنواجه حادثة الانسان يقال تبرأ وتغوط وهما كناية عن خسيستان يتعففون عما يفتش ذكره صيانة للاسنة عما نقصان عنه لا بصار وكسر الباء غلط لان البراز بالكسر مصدر يبرز في الحرب **قوله** ابو موسى **قوله** اتي دمثا فاد مثا لمكان دمثا اذا لان وسهل **س** لا تبادا فعال من الرود كما لا يتقامر ابغى ومنه الرايد طالب المعى يقال اذا الكلا وتباداه والمعنى فليطلب مكانا مثل هذا حتى لا يدعول لدلالة الحال عليه **خط** ويشبه ان يكون الجدار الذي قد ايد جدارا عاريا غير مملوكه لاحد فان البول يضرب اصل البناء ويؤذي ساكنه وهو صلوات عليه لا يفعل ذلك في ذلك احد الا باذنه ان يكون تعود متراجعا عن جدم البناء فلا يصيبه البول فيضربه **الرابع** **قوله** حتى يدنو من الارض يستوى فيه الصلابة والبيان لان رفع الثوب كشف للنعورة وهو لا يجوز الا عند الحاجة ولا ضرورة في الرفع قبل ان يترك من الارض **الخامس** ابو هيرق **قوله** انما انكم مثل الوالد **خط** هذا الكلام بسط للخطابين وتأيد ليللا يحتشم ولا يستحيوا عن مسالته فيما يعرض لهم من امر دينهم كالا يستحي الولد عن مسالة الوالد فيما عن وعرضه وفي هذا بيان وجوب طاعة الاباء وان العاجب عليهم تاديب ولادهم وتعليمهم ما يحتاجون اليه من امر الدين **ق** الرمد بمعنى الرميم وهو العظم البالي وجمع رميم كخيل وخلة ريم العظم ذليل **ه** نوعها لانها كانت ميتة وهي نجسة اولانه للملازمة لا يطلع النجاسة **ح** تخصيص النبي بهما يذكرا على الاستنجاء بحوز ليكل ما يقوم مقام الحجر في الانفا وهو كل خاميطا غير محترم من مدرر وخشب وخرف وخرق وسمى الاستنجاء استطابة لما فيه من ازالة النجاسة ونظير موضعها من البدن والله اعلم **السادس** عائشة **قوله** كانت يدور رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى كانت بمعنى الاستمرار والعادة والادى ما استكرهه النفس الزكية ومنه سمي الحيزان في فينقى ان ينسب الظهور بما يقابلها من استطابة النفس الطاهرة فتقولها خلاية فيه ايما الى ان دخول الخلا كان برجله اليسرى لانه اذا دخلها فيه يتبعها اليد اليسرى ايضا ومنهم من ان دخول السجدة بالرجل اليمنى المصفر في قوله لظهوره وما في قوله وما كان يحور المحل عطف على خلاية وكان تأمده ومن بيان لما هذا من اذ الله تعالى انما جسد ونجس وصليته صلوات الله عليه **السابع** عائشة **قوله**

الثالث

يستطيع ان يزيل النجاسة ويظهر موضعها استطابة للتفوس هذا **المراد** من مسعود
قوله فانه زاد اخوانكم من الجن فيه دليل على ان الجن مسلمون حيث سماهم اخوانا المسلمين وانهم ياكلون
 روى الحافظ ابو نعيم في دلائل النبوة ان الجن سألوا هدية من صلوات الله فاعطاهم العظم والروث
 والعظم لهم والروث لروايتهم فانه لا يستنجي بها وروي الحافظ ابو عبد الله الحاكم في دلائل النبوة
 قال صلى الله عليه وسلم لا ين مسعود في ليلة وفود الجن او ليكن جن يصيبين جاون في فناء لوني المتاع والمتاع
 الزاد فتعظم بكل عظم حابل او روثا او برة قلت وما يعنى منهم ذلك قال فانهم لا يجدون عظام الا
 وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اخذوا روثه الا وجدوا منها جها الذي كان فيها يوم اكلت
 فلا يستنج أحدهم بعظم ولا روثه فعلى هذا يعود الضمير في فائه الى الروث والعظام باعتبار المذكور
 كما ورد في شرح السنة وجامع الاصول وبعض نسخ المصايح وفي بعضها وفي جامع الترمذي فانها والضيم
 للعظام والروث تابع لها وعليه قوله تعالى وانذارا والحجارة وهو **المراد** من وقع **قوله** سيطرك بك
 الباء الاصل والسنن للتاكيد في الاستقبال والفتا في خبر جازء محذوف والتقدير لعل الحيوة سميد
 ملتصقا بك ومستمرا فان طالت الحياة فاخبر وفيه اظهار للتحذير باخبار عن الغيب من التغير حصل في
 الدين بعد الفتح الاول وان هذه الامور لم تكن حتم بشا قفا ومن ثم عدل الى الاسم المظهر من المضمرة
 حيث لم يقل فاني بري اظهار للوحدة والعصب **قوله** من عتق فاقبل هو معالجتها حتى يتعقد و
 يتجود من قلوبهم جافلان عاقدا عقده اذا لواء تكبرا وقيل كما نوا يعقد ويقا في الحرب فامرهم صلوات
 عليه وسلم بارسالها لما فيها من التاميم **قوله** او صلوات قال ابو عبيدة الاسته انه نهي عن تقليد
 الخيل وتوارفتي ليلاضيبها العيون وخافا خنقا فبالاسماء عند شدة الركن روى انه صلوات
 الله عليه اوصى بطع الاوتار من اعناق الخيل تنبيه على انها لا تروى شيئا من قدر الله وان الله هو الصارف
 للبلاد والحافظ عن المكاره **المراد** من **قوله** من استنجى فليوتر في الاستنجاء بالوتر اشار الى ان جواز
 الاستنجاء باقل من ثلثة كما هو مذهب الحنفية **حظ** المراد ان الاستنجاء بالحجر خاصة ليس من بعريه ولا
 يجوز تركها الى غير هالكند اذا استنجى بالحجارة فليجعل وتر ثلث او خمسة ولا فلا خرج دليل على ان امر النبي
 صلى الله عليه وسلم يدل على الوجوب فلا خرج ان تركه الى غير وقال ايضا في قوله من فعل فقد احسن ولا
 فلا خرج دليل على ان امر النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الوجوب والا لما كان يحتاج الى بيان سقوط وجوب
 بقوله لا خرج الى ان امر النبي صلى الله عليه وسلم يدل على وجوب ثلث لانه من المعقول انه صلوات الله عليه
 لم يرد به الوتر الذي هو واحد لانه زيادة صفة على الاسم ولا يحصل باقل من واحد فلم انه صلوات الله عليه
 قصد به ما زاد على الواحد وانه الثلث واقول لعله المراد ان الاستنجاء بالحجارة ولو اراد الفرد لتقبل
 فليستجمر بواحد فليعلم ان الوتر علم ان المراد التثنية وذلك لا يحصل بالواحد على الغالب فوجب العمل على الوصف الذي

هو خلاف السبع وتحمل به الفواقله الثلاث وما في فيما محل يجوز ان يكون شرطه والجم فليلفظ
 والشرطية جزا الشرط الاول وما لا فليستع عطف على محل ويجوز ان يكون ما موصولة عطفا على كل
 وخبرها فليلفظ وان يكون فليلفظ خبرا لموصولة والفا لضمينه معنى الشرط والجملة جزا الثاني
 اوجه **حظ** وانما قيل ما محل فليلفظ وما لا فليستع لانه ربما يخرج مع الحلال فيم وما لا فليستع
 اي اذ كان في الذم ما محل فليلفظ وموضع مومن من خروج الدم للين اللسان وانما في الجملة من الحلال
 لانه لم يتيقن خروج الدم معه وان يتيقن يجرم اكله وان يتيقن يجرم اكله **قوله** فان لم يجد الا ان
 يجد الا ان يجمع **حظ** امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتستر ما امكن وبان لا يكون فعولا لانسان حيث يقع
 عليه البصائر الناظرين فينهك الستر ويحب عليه فيصيبه البطل فيلوث ثيابه وبدنه وكل ذلك من لعب
 الشيطان به وقصد اياه بالفساد في كلامه والاستتيا في الا ان يجمع متصل اي فان لم يجد ما
 يستتر به الا ان يجمع كيب من رطل فليجمعه ويستند بين ومعنى الرطل في قوله فان الشيطان يلعب به ان لم
 يستتر بكته من وسوسه الغر الى النظر الى مقعدك **الحادي عشر** عبد الله بن معقل **قوله**
 لم يغتسل هو عطف على الفعل المنهوي او لم يستعاده اي بعيد من العاقل الجمع بينهما ويجوز فيه الرفع
 والنصب في الحرم وسياتي توجيهه في الفصل الاول من باب احكام المياه **حظ** هذا اذا كان المكان صليبا
 او لم يكن للبول مسلك فتيه الغتسل انما صاب من ريشا سده فانه يورث عامة الوسواس **الباقى عشر**
 عبد الله **قوله** في حجره وجه النبي ان الحجر ما ولى هوام المذبة وذوات السموم طرا يورث ان يصيبه مضرة من
 قبل ذلك ويقال له الذي يبول في الحجر ينجس عليه عادية الجن وقد نقل ان سعد بن عبادة الخرجي قلته الجبل لانه
 بالي حجره من حوران وروى في كتب لفقدانه سبع من الحجر فقتلنا سيد الخرج سعد بن عبادة وانه
 بسهمين فلم يخط فواده ووالله علم بصحته **الثالث عشر** معاذ **قوله** اتقوا الملاعن مضي شره
 في الحديث الخامس من الفصل الاول وقوله في الموارد واحد ما مورده وهو مفعول من الامر وهو الماء
 الذي يرد عليه الناس من عين او غير وقاعة الطريق هي الطريق الواسعة التي يترعها الناس بارجلهم اي
 يدقونها وتزعمون عليها **الرابع عشر** ابو سعيد **قوله** يضربان الضرب في الاذن الذهب فيها والاصل فيه
 ان الذهب في الاذن اذا سافرت واقول الغايظ نصيبه نزع الحافظ اي الغايظ ويحتمل ان يكون طوقا يضربون
 في الاذن لطيفة الغايظ فذلك المعقول لانه الطوق عليه ويضربان ويضربان صفتا الرجلان لان التعريف
 فيه الجنس اي رجلين من جنس الرجال ويجوز ان يكونا خبرين لمبتدأ محذوف اي هما يضربان ويضربان استينافا
 او حالا بعد وكما شئنا حال مقتدر من ضمير يضربان ولو جعل حالا من ضمير يحدان لم يكن مقدرة وعلى التقديرين
 النبي منصب على المجموع **حظ** لا بد ان يلبس ثوبا على قضاء الحاجة ولا في الجماعة بل في النفس قال ابن عمر سلم
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه ولذا عطس على الحلال بحمد الله في نفسه قاله الحسن والسعوي

يضر بها حلية توضع في الاذن اذا سافرت
 انت الحلا وصرت في الاذن اذا سافرت

والنهي **الحامس عشر** زيد **قوله** ان هذا الحشوش يعني الكف وموضع قضاء الحاجة الواحدة
بالفتح واصلة من الحش البستاني لانهم كانوا كثير ما يتقاطعون في البساتين ومخضرة اي تحضرها الجحش والبساتين
السادس عشر على رضى الله عنه **قوله** ستر مبتدا والخبر يقول ومما موصوله مضاعف اليها و
ضلتها الظرف **السابع عشر** عايشة **قوله** غفرانك **قوله** الغفران مصدر كالمغفرة والمعنى اسالك غفرانك
وقد ذكر العلماء في تعقيبهم صلى الله عليه وسلم الخروج من المتوضا بهذا الدعاء جميعا احدى ما استغفر من الخلة
التي اقضت فحان ذكر الله تعالى فانه كان يكون الله على سائر احواله لا عند الحاجة والاخر انه وجد القوة البشرية
قاصرة عن الوقوف شكر ما انعم الله عليه من تسوية الطعام والشراب وتفرغ القوى لفظوا بارت لمصلحة البدن
وتزينة الغذاء من حين التناول الى وان المخرج فلما الى الاستغفار اعترافا بالصغر عن بلوغ حق شكر النعم **الثامن**
عشر ابو هريرة **قوله** في قول النبي ان من صغره وحماله كالا جابة بيوضا منه والركوة انصغير من جلد يسرب
منه الماء والجمع **التاسع عشر** الحكم **قوله** ونضح به الانضاح بالما وهو ان ياخذ قليلا منه فيرشه في مفاصل
بعد الوضوء يعني عند الوضوء وقد نضح عنه الماء ونضح به اذا رشه عليه **قوله** ان صلوات الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك قطعا للوسوسة وقد اجاز الله تعالى عن تسلط الشيطان لكن يفعله بقليل الامة وهو من الجحش
او يفعله ليرتد البول ولا يترك منه الشئ بعد الشئ **العشرون** اميمة **قوله** من عيدان الجوهري العود من الخشب
واحد العيدان والعود جعدة عيار لا جزا كبره **الحادي والعشرون** **قوله** لا يلبس علة الهني
انه بدو العورة بحيث يراه الناس ولا يلا من من جوع البول عليه وهذا يزيده **الثاني والعشرون** حذيفة
قوله ساطة قومه **قوله** السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والاوزاخ وما يكنس الناس من التراب
واضافتها الى العود صانعة تخصيص لا يملكها كانت موانا سباحة **حسن** السباطة يكون قال اقليم تقع
عن وجه الارض لا يزيد فيها البول على البيل ويكون سهلا وقيل انه صلى الله عليه وسلم لم يجد مكانا للفقود قيل
كان برجله جرح لم يتمكن من القعود معه قال الشافعي كانت العرب تستشفى لوجع الصلبة بالبول قائما فلعلة كان
بد ذلك والافلتار من فعله البول قاعدا وهو لا اختيار **الفصل الثالث الاول** عايشة **قوله** ما
كان يبول الا قاعا الحديث يوبد ما كان بوله قائما كان لعذرا اضطروا اليه **الثاني** سبعة **الثالث** ابو
هريرة **قوله** منكر الحديث يوبد ما كان بوله قائما كان لعذرا اضطروا اليه **الثاني** سبعة **الثالث** ابو
لا يعرف منه من غير رواية والاصواب ما تقدم **الرابع** عايشة **قوله** فقام عمر في الحديث اشعارا بان صلى
الله عليه وسلم ما فعل ما ولا تكلم ببي الا بما رآه وان سئله ايضا ما رآه وان لم يكن فرضا وان كان يترك ما حق
اولى به تحقيقا على الامة ورحمة عليهم وان الامر مبني على اليسر **الحامس** ابوبوب **قوله** فيه الضمير راجع
الى مسجدنا وقيل الى مسجد المدينة والضمير بها المبالغة تقتضي التطهير التام ويحتمل التثنية ولذلك
اجابوا عن السؤال بقولهم يتوضأ للصلاة ويغتسل من الجنابة ويستنجي من الماء ومحبتهم للتطهر بهم يوثق

على انفسهم ويحرمون عليه حصل المحب الشئ المشي الى على ايمان ومحبته الله اياهم انه رضى عنهم ويحسن اليهم
كما يفعل المحب محبوبه **قوله** فهو ذا الذي سار الله تعالى ان يصطبركم البالغ وفعلكم اي الرضا والتطهير ولا
تفارقون **السادس** سلمان **قوله** حتى الجزاة اي رب الجزاة **قوله** الخرافة مكسورة الخامسة ورد النخل
والفقود عند الحاجة والكثرة الرواة يفتخون بها ويقتصر بها الجوهري في الفتح مصدره والكسر اسم واما
جواب سلمان فهو من باب لا سلب الحكيم لان المشرك كما استهزاء كان من حقه ان يهدوا وسكت عن جواب
لكنه ما التفت الى ما قال وما فعل من الاستهزاء واخرج الجواب بخرج المرشد الذي الى السبيل المحدث
ليس هذا مكان لاستهزاء بل هو جود وحق فالواجب عليك ان تترك العناد وتعلم الطريق المستقيم
والمخرج القوي بتطهير ظاهره وباطنه من الارجاس والنجاس وقرب منه قوم صالح عليه السلام سالوا
مومنينهم مستهزين ان تعلمون ان صالحا من سبل جابوا اباها ارسل به مومنون الى رساله امر معلوم مكشوف
لا كلام فيه واما الكلام في وجوب الايمان فاما به وامثله ما امر به واتبعنا عما نرى عند **قوله** ليس فيها
رجيع صفة موكدة ولا يجاز مزالة ثوبهم منهم انها مجازا واردة على التعليل وفيه استقصا للاشارة ومبالغة
الرد على المشرك **السابع** عبد الرحمن **قوله** وفي من الدرة اي جعلها حايلا بينه وبين الناس وبال مستقبل
ايها الدرة التي ان كان من جلود ليس فيه خشب ولا عبق **قوله** ومع كلمة يقالين برحمه ورفقه يقال ومع زيد
وحاله وقصصه قطع شبه اي هذا المناق عن الامم يعرف عند المسلمين ينهي صاحب على اسرائيل ساكن
معروفا عنهم في دينهم والمقصود فيه توبيخه وتهديد به وانما صاحب المناق على الجحش وفعل الشيا وبخه
بالوقاحة وانما يذكر ما هو معروف من جلاله من الامم السابقة واللاحقة **الثامن والتاسع** **قوله**
بن سعود **قوله** حمة **حسن** اللحم وما اخرج من الخشب العظام ونحوها والاستنجاء به مني لا يجل
زرقا الجحش فلا يجوز افساده عليهم وفيه ايضا اذا امر ذلك المكان وبالداء في غمره يعطى ثوبه لرجل
فينشق به حتى منه سئلوا بما بلغاه من تكلم النجاسة وفيه معناه الاستنجاء بالتراب وفات المدر ونحوها
والله اعلم **باب** **السؤال الفصل الاول** ابو هريرة **قوله** لو ان اسق على امي شق
على الشئ يشق شقا ومشقة والاسم الشق بالكسر **قوله** لو اني يدك على شق الشئ لثبوت غير الحقيقة
انما مركبة من لو ولا ولولولا على شق الشئ لا شق غير في ذلك ههنا مثالا على ان لا لا شق المشقة
واسق الشئ ثبوت فيكون الامر متنفيا لثبوت المشقة وفيه دليل على ان الامر لوجوب الذنب من جميع
احدهما انه في الامر مع ثبوت الذنب فلو كان للذنب حاز ذلك وثانها انه لا يجل لا يجل ولا مشقة عليهم
وذلك انما يتحقق اذا كان دليلا على الوجوب فلو كان لا يستدعي منع الشئ لوجوبه غير وظاهر ان
المشقة نفسها ليست ثابتة فلا بد من مقدار اي لولا خوف المشقة او نفيها الامر بهم قال الشيخ السعيد
ابو اسحق الشيرازي في كتاب المع في الاصول في هذا الحديث دليل على ان الاستدعاء على وجه الذنب ليس

بما حقيقته فان السواك عند كل صلوة مندوب ليد وقد اخرج النبي صلى الله عليه وسلم انه من لم يدا بغيره
علم ان المندوب الذي هو ما مورده السواك بالكسر والسواك ما يدلك به الاسنان من العيدين يقال
ساكر فاه سواكه اذا دلكه بالسواك فاذا لم يتركه لم يتركه استاك **ح** يستاك ان يستاك بعود من اراك
وبما قيل البقر من الحرقه الخشنة والسعد والاشنان والاصبع ان لم تكن لينه ان لم يجد غيرها عند
بعض اصحاب ويستاك بيدا في سواكه بالجانبين من فم عرضا ولا يستاك طولا لئلا يدى لحم سنانه
فانه خالف مع كراهه اقول عرضا في قوله حاله من الم في شرح الامام الرافعي رضي الله عنه **الثاني**
سريع **قوله** اذا دخل بيته **مط** وانما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الغالبه لا يتكلم في
الطريق والتم تغيره بالسكوت فيستاك ليزيله وهو تقديم لامه من سكوت او اراد التكلم مع صاحبه
ليستاك لذلك لئلا ينادى من رايحه **الثالث** حديثه **قوله** للتباعد **نو** اخذ التبعيد من الجود وهو
النوم يقال جودته فتهجد اي ازلت هجومه فموضه فالتباعد التيقظ ولما كان الذي يريد التباعد لرب
في جوف الليل يتيقظ ليصلي غير عن صلوة الليل بالتباعد **قوله** ليسوص **هـ** اي يترك سنانه ويقيها
وفيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل ومن في الليل يبعثه مفعول التبعيد لقوله تعذر
ومن الليل فتهجد فانه لك اي عليك بعض الليل فتهجد بعباده زائده لك على الصلوة الخمس
الرابع عايشه **قوله** عشر من الفطوة اي عشر خصال من السنة **ح** اي من سنة الانبياء الذين امر ان
تقتدى بهم واول من امرنا كما ابراهيم عليه السلام فذلك قوله واذا ابلى ابراهيم ربه تكليات فاعلم **ح** معناه
انها من سنن الانبياء عليهم السلام وفي بعضها خلاف في وجوب الختان والمضمضة والاستنشاق ولا يقع
فان الواجب بغيره كما قال تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده والابتا واجب الاكل مباح والختان
واجب عند النساء وكثير من العلماء على الرجال والنساء وسنة عندكم ما لك واكثر العلماء والتعليم سنة ويستحب
ان يدا عسجة يده اليمنى في الوسطى والبصر في الاجام في الخضر البصري الى اجامها ثم يدا خضر الرجل
اليمنى فيتم تخضر البصري وينف الابط سنة وحصل ايضا بالحق والنعمة وفصل الشارب سنة ويستحب ان
يبدأ باليمن ويغترغ في غير نقصد جان من غير هتك مروة ولا حرمه بخلاف الابط والعانة والختان ان بعض
الشارب حتى يد وطرف الشفة ولا يفتح من صلته واما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اخفوا السواك فاحفوا
ما طال على الشفتين وغسل البراجم اي عقد الاصابع ومطاطعها وهي نيج الباء جمع برجة يضرب بها الجسيم
ليست تختص بالوضوء ويلحق بها ما يجتمع من الوسخ في معاطف لاذن وقعر الصماخ وما يجتمع في داخل
الانف وكذا جمع الوسخ في البدن واستفاض الماء الفاف والصاد المهملة فتروكع بالاستنجاء وابو عبيدة و
غيره بانتعاض البول بسبب استعمال الماء في غسل المذاكير **فا** استفاض الماء ان يغسل مذاكيره ليرتد البول لانه
اذا لم يغسل يركب منه الشئ بعد الشئ فيفسد استبرأه ولا يغسل الماء من ابران البول فيكون المصدر مضافا

المنعول وان يراد به الماء الذي يغسل به فيكون مضافا الى الفاعل على معنى التعدية والاستفاض
لكون متعديا ولا يراها قال عدي بن الوعلاء لا يتقص من المشيب قلامه **هـ** الان حين بد البت والكسنة
قوله اعفا الحجة توفيقها يقال عفا الشتر والنبت اذا كثر وعفوت انا واعفيتها لغتان وقص الحجة كان
من صنع الاعجام وهو اليوم شعاع كثير من المشركين كالا فريخ والهنود ومولا خلق له في الدين من الغفر
الموسومة بالقلندرية طهر الله عنهم حور الدين **قوله** ونسيت الاستنساخ ونسيت ما ولد
اي لم اتذكر لغائره فاما اظن شيئا من الاشياء الا ان يكون من المضمضة **حس** الختان وان كان مذكورا
في جملة السنن فانه واجب عند كثير من العلماء وذلك لانه من شعائر الدين ويد عرف المسلم من الكافر والبعض
الدليل على وجوب الختان ان ستر العورة واجب وكشفه جائز لحاجة الختان فلو لم يكن الختان واجبا
لما جاز ذلك الواجب لتصل المندوب وايضا ان قطع عضو سليم حرام وهما جائز فلو لم يكن القطع
لبقى اصل التحريم على ما كان وايضا اذ لم تحتق بنى البول في القلفة فيمتنع صحة الصلوة **الفصل**
الثاني في الاصل عايشه **قوله** مظهر **مط** هي مصدرة بمعنى يحتمل ان يكون بمعنى الفاعل اي مطهرة
للماء وكذا المرضاه اي تحض الرضى الله تعالى ويجوز ان يكون بمعنى المفعول اي مرضى للرب وافول يمكن ان يقال
انها مثل محله وجبة اي السواك مطهرة للطهارة والرضى اي يحمل السواك الرجل على الطهارة ورضى الله
وعطف مرضاة تحتمل الترتيب بمعنى الاخبار عنها وتقويض الترتيب على الدهن فيكون الطهارة به علمه الرضى
وان يكون مستقلا في العلمة **الثاني** ابواب **قوله** اربع اختصر **مط** كلام الترتيب حيث قال في الحيا
ثلاث روايات احدها بالجار المملوك بالياء المتحانية يعني به ان ما يقتضى الحيا من الدين كستر العورة وبزك
الفواحش وغير ذلك الحيا الجلي نفسه فان جميع الناس فيه مشترك وبانيها الختان بخلافه وباريها
تقطين وهو من سنة الانبياء كما سبق وثالثها الحناء بالحاء المهملة والنون المشددة وهي ما يخبض به
هذه غير صحيحة ولعلها تصحيف لا يحرم على الرجل خضاب اليد والرجل تشيها بالنساء واما خضاب الشعر
فلم يكن قبل نبينا صلى الله عليه وسلم ولا يصح اسناده الى المسلمين **الثالث** عايشه **قوله** فيستيقظ بخوض في الماء
للعطف ويكون النى منسوبا عليها معا والنصب جوابا للنبي كقوله تعالى فنظروهم فيكون من الظالمين فانه
جواب لقوله ما من جنس ابك عليهم من نى لان الاستيقاظ مسبوق بالنوم كانه مسبب عنه وفي ايرادها كذا
على سبيل الاطناب شارح ان ذلك كان دأبه وعادته في تلك الحالة المألوفة ولوقيل لا يستيقظ من نوم الا
يتسوك ليريد هذه العادة **مط** وانما يتسوك عند الاستيقاظ لانه لا تغير المالح باليوم فينطيط
اذا ذكر الله وقرأ القرآن وحكم مع الملك والانشاء وليقتدوا به **الرابع** عايشه **قوله** فابدا به **مط** يعني
فابدا باستعماله قبل الغسل لئلا يتركه ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان استعمال مسواك الغير
برضاه غير مكروه وهي ما فعلت لما بين الوج والزوج من الانساض **الفصل الثالث الاول**

ابن عمر **قوله** انما كمال ما فعل اي يحذف ان ورفع الفعل لقوله لا اله الا الله لا يحذف عن الفعل والفاعل
 الاول الضمير المرفوع المستتر في الفعل والثاني المنصوب لبيان وقد تقرر ان يكون الفاعل والمنفعل في
 باب علمت واحدا وفي المنام طرف اي ريت نفسي في المنام متسوكا ومعنى كبر اي قدم الكبير على الصغير
 مناولة السواك **الماني** ابو امامه **قوله** لقد خشيت جواب قسم محذوف اي والله لقد خشيت ان
 يستاصل شئ من كثرة استعمال السواك سبب وصية جبريل وهذا معنى عليها **المالك** الدرس **قوله** في السواك
 اي في شأنه وامر وفائدة هذا الاجراء مع كونهم عاقلين به اطهار الالهة لاهتمام شأن السواك ونوحى ملائكة
 اياه لكونه مطهرة فلفم ومروضا للرب وقوله كثرت عليكم والمنفعل محذوف اي طلت الكلام في السواك عليكم
الرابع عائشة **قوله** يستثنى الاستئذان استعمال السواك وهو متعالم من الاستئذان اي صرح عليها
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها فاخذت الجريد فمسنته بها اي سكتته بها وقيل الاستئذان مأخوذ
 من السنين وهو امرارة الشئ الذي فيه جرسه على شئ اخر ومنه المسن الذي يستجد به الخوارج
 من الارب تقديم حق الكبر من الحاضرين على من هو اصغر منه في السلام والشراب والطيب ونحو ما فيه
 ان استعمال السواك الغير ليس بكروه على ما يذهب اليه بعض من يتعذر ان الاستئذان فيه ان يغسله ثم يعبر
قوله ان كبر هو المحرم به اي اوجان فضل السواك ان يقدم من هو اكبر من الآخر **الخامس** عائشة **قوله**
 سبعين مفعول مطلق او ظرف اي فصل مقدار سبعين والضعف تمييزا لزيد الزوج وهو مركب فذكر
 متساويين ويختص بالعدد به مثل العدد المذكور **عقب** الضعف هو من اللفاظ المتضادة كالضعف
 والزوج وهو مركب قد مر متساويين ويختص بالعدد فاذا قبل الضعف الشئ وضعفته ضمت اليه مثله
 فصا عدا فاذا قلت اعط فلانا ضعفين فانه يجري الزوجين في كل واحد منهما ضعفا الاخر
 فاذا خرجا عن الاثنين قال تعالى فاتهم عذابا ضعفا من النار سالوا ان يعذبهم عذابا فضلا لهم وعذابا
 باضلالهم **السادس** ابو سلمة مضمي شرحه في الفصل الاول من الباب **قوله** حديث حسن صحيح
 يعني له اسنادا واحدا صحيح والآخر حسن **باب سنن الوضوء** لو ورد بالسنة سنين
 الوضوء فقط لا يرد افعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله من الغرض والسنن يقال حيا في السنة كذا
 اي في الحديث **الفصل الاول في الحديث الاول** ابو هريرة **قوله** فانه لا يدرى **قوله** اذا ذكر الشارع
 حكاه وعقيد وصفا مصدا بالفاو بان او بهما كان ذلكا بما الى ان ثبت الحكم لاجله مثال ان قوله
 انما من الطوافين عليكم والطوافات بعد قوله انما ليست نجسة ومثالا لفا قوله صلى الله عليه وسلم
 من شات ولم يح فليمت ومثالا للجمع قوله صلى الله عليه وسلم في المحرم فانه يحشر مليا بعد قوله لا تقربوا
 طيبا وقوله فانه لا يدرى بان يات يدع فانه يدل على ان الباعث على الامتناع احكاما لا نجاسة روى
 الدين عن الشافعي وغيره من العلماء ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالاجار ويدرهم حارة فاذا ناموا عرفوا

فلا يدرى ان يطوف يد على الموضع الجنب او على بئر او قلة او غير ذلك وفي الحديث مسائل منها ان الماء
 القليل اذا وردت عليه نجاسة نجس وان قلت ولم تغير ومنها الفرق بين ورود الماء على النجاسة و
 ينزله ودعا عليه فانها اذا وردت عليه نجسته وان كان كثيرا دون القليلين واذا ورد عليها زلالها
 وان كان قليلا ومنها الموضع الاستنجاء لا يطهر الا حيا بل سقي نجسا معقرا عنه في حق المصلي ومنها استحباب
 غسل النجاسة ثلاثا فانه اذا مر في المتروكة في الحقيقة اولى ومنها استحباب الاخذ بالاحتياط في العبادات
 وغيرهما لم يخرج الى حد الوسوسة ومنها استعمال اللفاظ الكليات فيما يخص من الصريح بد حيث قيل
 لا يدرى ان يات يد ولم يقل فلعل يد وفعت على دبره اورد ان اولى نجاسة والذي عن النفس قبل غسل اليد
 يجمع عليه لكن الجاهل على انه يزيده لا يحرم فلو غسل نفسه الماء ولم ياتم الغسل **قوله** هذا في حق من بات
 مستنجيا بالاجار معروفا ومن بات وحاله على خلاف ذلك ففي امر سعة ويستحب ايضا ان يغسلها
 لان السنة اذا وردت لمعنى لو يكن ليزول ذلك المعنى **حسن** علو النبي صلى الله عليه وسلم غسل اليدين
 بالامر الموهوم وما علق بالموهوم لا يكون واجبا فاصل الماء واليد عن الطهارة فحلى الاكثرون هذا الحديث
 على الاحتياط وذهب الحسن البصري ولحمدا في احد الروايتين الى الطهارة وجبا الغسل وحكا نجاسة
 الماء **الماني** ابو هريرة **قوله** فليست تنثر استنثر حرك الشئ وهي طرف الانف ويجوز ان يكون لمعنى تريت
 الشئ اذا بدت **قوله** وقض الحيشوم قضى لثفت المتصل بالبطن المتقدم من الدماغ الذي هو موضع الحش
 المشترك ومستقر الجبال فاذا نام يجمع فيه لا خلاط وقيل عليه الحياط وبكل الحش ويتشوس الفكر فيرى
 اصغاث احلام فاذا قام من نومته وترك الحيشوم بحالة استمالة الكسل والكلال واستحصى عليه النظر
 الصحيح وعسر الخشوع والقيام على حقوق الصلوة واذا بهما قوله لقوي شتى عليه ما ذكره من طريق الاحمال
 وحق الادب دون الكلمات النبوية التي هي بخازن الاسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية ان لا يتكلم في هذا الحديث
 واخواته بشئ فان الله تعالى خص رسوله صلى الله عليه وسلم بغرائب المعاني وكاشفة عن حقائق الاشياء فانصرف عن
 بيانها بالزعم ويكل عن ادراكه نظر العقل وقيل للشاعر نجاسة كل منها لا تعلم وطريق معرفة الله تعالى سوى
 الحيشوم فذلك كان مغرر الشيطان وموضع دخوله فيه اقول ولعل خلافا اولي لان انشبه المشاعر بعالم
 الارواح حس الشئ ولذلك جيب الرسول صلى الله عليه وسلم الطيب وحرم عليه تناول ما يخالفه وقال ابو الطيب
 مسكبه النجاسات الانفا: وحشية بسوام لا يعقون ولان الشيطان اللص غايهم بقطع الطريق الموصل وسد
 مسالك روح الله الى قلب العبد والشد يستحسنا شيخ الاسلام في العوارف للغماري: ايا جلي نعان بالله خليا: في
 طريق الصبا يخلص الى سيمياء اجدر به ها او شيف من حارة على كبد لم يسق الا صهيها فان الصبار يرح اذا ما
 تنسمت على قلب محزون تجلت هو مهارة اشار الشيخ الجليل الى الشيطان والنفس الامارة روى يحيى الدين عن
 القاضي عياض يحتمل بنبوة الشيطان في الحيا سيم ان يكون على الحقيقة فان لاف احدا المناقاة التي تتوصل

اشارة الى سدة المحافظة على اليقين هذه قاعدة مستمرة في الشريعة وهي انما كان من باب التبرك والتمسك
كل من التوب والسراويل والحف ودخول المسجد والسواك والاتحاد وتقليم الاظفار وقص الشارب و
ترجيل الشعر وهو مسطحة وثقب الابط وحلق الراس والسلام من الصلوة وغسل اعضاء الطهارة
والخروج من الحلا والاكل والشرب والمصافحة وغير ذلك مما هو في معناه وليس تحت التامين فيه واما
ما كان بضده كدخول الخلاه وخروج المسجد والامتناع والاستنجاء وخلع التوب والسراويل
والحف وما اشبه ذلك فيستحب فيه التياسر وذلك كله لكونه التامين وشرفها واجع العلماء على ان
تقديم التامين على اليسار من اليمين والرجلين في الوضوء سنة لخالها فاته الفضل اقول قوله
في طهور وترجله وتسلطه بول من قوله في سنانه باعادة العاقل ولعله صلى الله عليه وسلم انما يبرأ
فيها بذكر الطهور لانه فتح لا بوالطاعات كلها فذكر يستغنى عنها كما سبق في قوله الطهور شطوط
الايمان وثني بذكر الرجل وهو يتعلق بالرأس وثلاث بالتسلط وهو مختص بالرجل ليشمل جميع الاعضاء
والجوارح فيكون كبر الكمال من الكمال **الفصل الثاني الاول** ابوهريرة **قوله** اذ البستم
واذا توضا بخرجهما بالذك وكبر اداة الشرح ليؤمن ما يستغلانها وانما يستبعضان جميع ما
يدخل في البياض المتوضي فقد سبق ذكر انفا واما اللباس فانه من نعم الميمن كما في قوله تعالى يا ايها
قد ارسلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ويريثا اسعارا بان التبرك عظيم في التقوى ولذا كان حين عصم
ربه عاقبه بادر السوء وترج لباس التقوى **قوله** فابروا يا ايها منكم الحديث كذا وجدناه في نسخ المصاحف
والرواية المعتد بها عنكم ولا فرق بين المظنين من طريق العربية فان لا بين وبينهم خلاف الايسر
واليسر غير الحديث تفرد ابو داود باخراجه في كتابه ولغظه عما منكم فعلمنا ان نتبع لنظرة قال المولى
وقد وجدت في كتابي داود في باب النعال وفي شرح السنة وفي شرح صحيح مسلم للنووي كما في كتاب
المصاحف بابا منكم وقال يفرق ابو داود باخراجه وقد اخرج الامام حماد بن حنبل في مسنده ايضا برواية
ابوهريرة **الثاني** سعيد **قوله** لا وضوء لا يذكر اسم الله **قضى** وهذه الصفة حقيقة في نفي المسمى بطلان
بحاز اعلى في الاعتقاد به لعدم صحته لقوله عليه الصلوة والسلام لا صلوة الا بطهور وكما لا صلوة
الحال المسجد الا في المني والاولا شيع واقرب الحقيقة فتعبر المصلي اليه ما لم ينعده مانع وهو ما يحكى
على نفي الكمال خلافا لاهل الظاهر لما روي عن عمر بن مسعود انه عليه السلام قال من توضا فذكر اسم الله كان
طهورا للجميع برونه ومن توضا ولم يذكر اسم الله كان طهورا لاهل الاعضاء وضوء ولم يرد به الطهور عن الحديث
فانه لا يخرج بل الطهور عن الذنوب **الثالث** لبيط **قوله** اخبرني عن الوضوء التبرك عن التوب فيه العجز
الذهني وهو ما استمره المسلمين ومعرفة عندهم ان الوضوء ما هو يكون الاستنجاء وعن امر زائد
على ما عرفه فلهذا قال صلى الله عليه وسلم استمع الوضوء اي كماله انما هو فوق الغزاة التي تحت الحنوط

ومن الاذن الى الاذن عرضا مع المبالغة في الاستنشاق والمضمضة ههنا في الوجه واما في اليدين
والرجلين في يصل الى فوق المرفق والكعبين مع تخليل كل واحد من اصابع اليدين والرجلين
فما مل في بلاعة هذا الجواب **الرابع الى الحادي عشر** ابن عباس **قوله**
بالسباحتين **قوله** يعني بها المسبحتين وهما السباحتان والسباحة والمسبحاة من التسميات
الاسلامية وضوعها مكان السباحة في السباحة من المعنى الكروية والاحكام الاصبع وهي مؤنثة و
الجمع بابهم **سيف** فيه اتيار الى ان باطنها هو الباري للناظر وظاهرها هو الملتصق بالرأس وهو غير
الباري منها **الثاني** **الرابع** **قوله** صدغيه الصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلى عليه
صدغا **حسن** اختلفوا في تكرار مع الرأس هل هو سنة ام لا فذهب اكثرهم الى انه يسع مرة واحدة ومنهم ائمة
الثلاثة والمشهور من مذهب الشافعي ان المسح ثلث سنة بثلاثة مياه جدد **الثالث عشر** عبد الله
قوله مع راسه بما غير فضل **قوله** اي اخذ له ما حديد ولم يقتصر على الببل الذي بيده وهذا الحديث
مخرج في كتاب مسلم ولا شك ان المؤلف لم يستعانه في كتاب مسلم ونقله عن كتاب الترمذي فجعله من جملة
الحسان اقول عليه ان اول الحديث في الكتابين وذكر في قسم الحسان ولم يذكر في الصحاح وغايتنا انه
الاولى **الرابع** ابوامامة **قوله** يسع المايقين **قوله** المايقين هو الذي يلى الالف قال ابو حنيفة في قوله
المروى وفي كتاب الجوهري الذي يلى الالف والاذن واللغة المشهورة صوف العين وفيه لغة اخرى وهي ما
على مثال قاض وانما سمى بها على وجه الاستحباب في الاسباب ونظر الى حد الكمال وذلك لان
ان العين لا تخلو من قدر فيه من كل وغيره او من يسيل منها فيعقد على طرف العين فيفقر الى تعقبه
وتنظيفه بالمسح والذي يقتضيه تفسيره في مسح طرف العين ما يلى الالف والذي يقتضيه قول الجوهري
مسح المايقين من كل عين وهذا امثل احوط لان المعنى الذي يلى الالف وجوبه في مسح الطرف الاخر انتهى كلامه
انما قدم المؤلف ابن ماجة على ابو داود والترمذي ليرجع الضميمة المذكورة اليهما وانما انشأ رد حاد من راوى
الحديث عن ابى امامته لان لغظه وقال يحتمل ان يكون عطفا على ان عطفا فيكون من كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يغسل الوجه ويسح المايقين ولم يوصل الى الاذن وقالهما من الراس فيمسحان يمسحهما وانما
عطفا على ان يكون من قول الراوى فان التقدير قال الراوى ذكر ابو امامته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغسل الوجه ويسح المايقين ولم يغسل الاذن لانها من الراس **حسن** اختلفوا في انه هل ياخذ الاذن ماء
جديا فذهب الشافعي الى انها عصوان على حالهما يمسحان لثلاث مياه جدد وذهب اكثرهم الى انها من
الرأس يمسحان معه قال الراوى فيهما من الوجه يمسحان معه وقال الشافعي ظاهرهما من الرأس وباطنهما من
الوجه قال حماد يغسل ظاهرهما وباطنهما وقال ابو اسحق الاختيار ان يسع مقدمهما مع الوجه وموجر
مع الرأس **الخامس عشر** عمرو بن شعيب **قوله** يسالده حاله من قال جاي جاسا يلا عن الكمال كما مضى في الحديث

الثالث والكلام فيه حذف واضمار اي فلو ان يريد ما سأل عنه رأي العين فقام وتوضا وغسل
اعضا الوضوء ومسح الرأس والاذنين كل منهما ثلثا ثلثا هكذا الوضوء ولو اقتص على القول بغسل
اعضا الوضوء ثلثا ثلثا لولا انه لم يرد هذه الفائدة اذ ليس الخبر كالمعاينة **قوله** فمن زاد على هذا فقد
اساء **فصل** اي سأل الاري فان الزيادة استقصا لما استكمل الشرح وتقدم احدا وجعل غاية
التكمل وتعلم بالذات لما ووضعه في غير موضعه قال ابن المبارك لا آمن اذا زاد على الثلث ان ياتم وقال
احمد واسحق لا يزيد على الثلث الا جمل مبتلى وقول يمكن ان يقال انه اسأله الارب حيث زاد على مودبه وما
يعمل ذلك الا من تعدى طوره وجاهز حد حيث توهم انه اعلم منه ولا يصدر عنك الا عن ائمة الجهور
من توهم ذلك فقد ظلم نفسه حيث عندها السخط الله ومقتد هذا معنى قول ابن المبارك واحمد بن
الله عنهما والله اعلم **السادس عشر** عبد الله بن المغفل **قوله** اي بني تو انكر الصباي على ابيه في
المسئلة لانه طرح الى عالم يبلغه عملا وحالا حيث سأل من انكر الصباي والاوليا وجعلها من باب الاعتدا
في الدعاء تكون من وجوه كثيرة والاصل فيه ان يتجاوز عن موقف الاعتقاد الى السباط الانبساط فيعمل الى حد
سواء افراط والتفريط في خاصة نفسه وفي غيره اذا راعاه وعليه والاعتدا في الطهور استعماله في
الحاجة والمبالغة في محرم صوره حتى ينضى به الى الوسواس اي كلامه فكل هذا ينبغي ان يروى
الطهور يضم الطاهر ليشمل التقوى في استعمال الماء والزيادة على ما حمله **السابع عشر** ابو بكر **قوله**
الوهان **قوله** هو مصدر وله يوله ولهها ووطها وهو ذهاب العقل والتخير من شدة الوجع فسمي شيطان
الوضوء اما الشدة حرصه على طلب الوسوسة في الوضوء واما الاقاييد الناس بالوسوسة في مهواة الحيرة
حتى يرى صاحبها ذهاب العقل لا يدري كيف يلعب الشيطان انتهى كلامه يريد ان الوهان مصدر وضع
موضع اسم الفاعل المبالغة في تخير شدة حرصه على ايقاع الناس في التخير وتخيير الناس بايقاع وسوسة
فاستدل به اسنادا حجازيا لا يند حاملا على ما يقال في ثبوت اي ضابطة والضبط الحبس والقبض
على الشيء وانما جعلت ضابطة لما جاء من السمن الداعي الى الضبط والحبس مثل الخلوب والركوب كذا في اساس
البلاغة **قوله** وسواس الماء وسواس الوهان موضع الماء موضع ضمير مبالغة في كمال وسواسه في
شان الماء وايقاع الناس في التخير حتى يتخيروا واصل الماء الى اعضاء الوضوء والغسل ولم يصل وهل غسل مرة
او مرتين او اكثر وهل هو طاهر او نجس وبلغ قلت من ام لا وغير ذلك **الثامن عشر** **الفصل التاسع عشر**
الفصل الثالث الاول ثابت **قوله** حديث جابر بن عبد الله عن النبي ان يقول لقاري
يريد شيخه حديثك فلان عن فلان رفع اسناده وهو ساكت تفردت ذلك كما يقول الشيخ حديثي فلان
وليسع الطالب **الثاني** عبد الله بن زيد **قوله** نزل على نوح اسارة الى قوله ان متى عز مجابون من اثار الوضوء
او هداية على هداية سنة على فرض هدي الله لنوح من نوح **الثالث** عثمان **قوله** هذا وضوء الانبياء قبل

مضى الكلام فيه **قوله** رواها اي حديث عبد الله بن زيد وحديث عثمان والنواوي ضعف عثمان **الرابع**
الش **قوله** يتوضا لكل صلوة في الحديث اسعار بان يجدي الوضوء كان واجبا ثم نسخ بشهادة الحديث
الحديث الا في **الخامس** محمد بن يحيى **قوله** عن متعلق معنى اريت لا بلفظه اي اخبرك عن اخذ والضمة
اسم الانسان والمسا اليه الوضوء المخصوص **قوله** فقال حدثته اي حدثته معنى ما قاله لا ما بلفظه
به فان لفظه هو حديثي وخبره قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وقربا لثنا والياء المحبانية
في ان لفظ ما توقعه بعينه وبالي ان لفظ معنى ما توقعه لا لفظه فالقيل في قوله فقال حدثته
هو المسئول عنه في قوله اريت وفي الحديث تنبيه على فحاشة امر السواك حيث اقيم مقام مثل ذلك الواجب
وكذا ان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم والغسل بالمرصة حنطلة روى عن عروة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المرأة حنطلة بن ابي عامر ما كان شاة قالت كان جنبا وغسلت حتى راسه فلما سمع الجمعة
خرج فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ايت المذبة كف نفسه **السادس** عبد الله **قوله** وان كنت على
فجر جارتيم لارادة المبالغة فيما ذكر اي نعم ذلك تنذير واسراف فيما لم يتصور فيه التنبه في كيف لما ينبغي له
ويحتمل ان يراد بالاسراف لانه وقد ذكره في الاسراف في الحديث والغالب على ذلك الاثر من الذنوب والخطا
باب الفصل الاول الاول ابو هريرة **قوله** اذا جلس الرجل **فصل** شعبها
الاربع يداها ورجلاها وقيل جلها وسدناها وذلك كي عنها بالشعب وجهدا جاعا معها قال ابن العربي
المجهد بالغ من اسم النكاح ولعله كتابة ما حوذه من المجهد معنى المبالغة واختلف العلماء في وجوب الغسل
بالابراج فذهب جمهور الصحابة ومن بعدهم الى ان الابراج الحشفة في الفرج بوجوب الغسل وان لم ينزل لهذا
الحديث وغيره من الاجاب للمعاصنة له وذهب سعد بن ابى وقاص في آخرين من الصحابة الى انه لا يجب الغسل
مالم ينزل وقال ابو الاعمش وداود وعسكو بقوله عليه الصلوة والسلام لما من الماء اي الاعتسار بالماء
من اجل خروج الماء ذلك لئلا يحصر عرفا واجيبه منسوخ بقول ابن بكير كان الماء من الماشي في اول اسلام
يرتد ذلك بعد وامر بالغسل اذا من الختان الختان ومرح التوريشي التاويل الثاني وقال لا بد تناول
سائر الهيئات التي يمكن بها المباشرة من اربه واذا فسد اليدين والرجلين اختصت هيئة واحدة وانما عدل
الى الكتابة بذكر شعبها الاربع للاجتناب عن التصريح بذكر الشفرين ولما يريد به اليدان والرجلان لصريح
جها وقيل جهدا حذرها ودفعها وارى اصل الكلمة من الجهد الذي هو الحديث الامر ببلوغ الغاية واعتبر
عبر عنه بهذا اللفظ المبرم تروها عن النقص الى التصريح بما يخفى ذكر صريحا ما وجد الى الكتابة سبيلا
الافى صورة تدعو الى الصراحة الى التصريح على ما ذكر في حديث ما عن من مالك وغيره متعلق الحديث بذلك
قد اعتمد في هذا الحديث على فهم الخطيب فغير عنه بالجهد والمراد منه التقا الختانين عن فناء ذلك الجهد
عائسة رضي الله عنها حيث سألها موسى بن جعفر عن ذلك فروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا جلس من شعبها الاربعة وهو الختان فقد وجب الغسل وهو حديث صحيح **الثاني والثالث**
ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** انما الماء من الماء احد المائتين هو المني والاخر هو العسول الذي يغسل به اي
وجوب الغسل بالماء من اجل خروج الماء الدافق وقد صح انه منسوخ **قوله** ابن عباس انما الماء من الماء في
الاختلاف قوله قاله من طريق التناويل والاحتمال ولو انتهى الحديث بطوله اليه لم يكن لبنا وله هذا التناويل
ذلك ان اباسعيد الحميري رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قبا حتى
اذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عسان فصرخ به فخرجت بجرازان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عسان يا رسول الله اريد الرجل يحل على امراته ولم يبين ماذا عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء وهو حديث صحيح اخرجه مسلم في كتابه **الرابع** ام سلمة
قوله ان الله لا يستحي في اي لا يمنع منه ولا يتركه ترك الحي من اقله اعندنا عن نضر بن يحيى ما سمعنا
النفس البشرية لا سيما بحضرة الرسالة اي ان الله تعالى عن هذا الحي ليس بما يستحي منه وسواء هذا كان
في الحق الذي الجان الضرورة اليه وقالت عائشة نعم النساء انما النساء الاضداد لم يمنع الحي ان يتفقوا في الدين
قوله وتعلم المرأة في الصحيحين في كتاب الحميري وجامع الاصول وغيرها في نسخ المصاحح بالجمع تربت
يمسكت تربت لست بالكمي اصابه التراب ومنه تربت الرجل اي افتقر كانه اصق بالتراب وقد ذكر ابو عبيد خلاق اهل
العلم في معنى امثال هذه الكلمة وذلك يتعلق باختلاف مواضع الاستعمال مثل قوله رجل فانه الله ما افطنه
وما اعتقله ولا خرقه الله ما اجتهد فتوهم هذا على معنى الدعاء عليه والذم له والاول على معنى المدح والتعجب
من قسطه وعقله وذلك يقع موقع قولك لله دره وقوله صلى الله عليه وسلم تربت يمينك كلمة لم يرد بها
الدعاء عليها وانما خرجت بخرج العجب من سلامة صدرها وقوله فم يشبه بها ولدها **قوله** هذا استدلال
على ان لها منيا كما للرجل مني والوالد مخلوق منهما اذ لم يكن لها ما وكان الولد من ما به المجدد لم يكن يشبهها
لان الشبه بسبب ما به من المشاركة في المخرج الاصلي المعين للولد لقبول التشكلات والكيفيات المعينة
من صمد عتبارك وتعالى فان غلب ما للرجل ما الرجل المرأة وتسبق نزع الوالد الى جانبته ولعله يكون
ذكرا وان كان بالعكس نزع الوالد الى جانبها ولعله يكون انثى **قوله** فم يشبه بها ولدها فانه في المعنى والماء
سبق يكون منه الشبه **الخامس** عائشة رضي الله عنها **قوله** ثلث عرفات وفي اصل المالك ثلث
عرفات قال حكم العدد من ثلثة عشر ان يضاف الى احد جموع القلة الستة وهي افعل وافعال وافعله
ورفعه والجمع بالالف والنا والواو والنون فان لم يكن للعدد ورجع قلة حتى يبدله بالجمع المستعمل
كقولك ثلثة سباع وثلثة ليوث فان له جمع قلة واصيبت الى جمع كثر لم يغتسل عليه كقوله تعالى
ثلثة قروم مع ثبوت اقراء ولكن لا عدول عن الاتباع عند صحة السماع ومن هذا الغيبيل قوله حرمان
ترا دخل عند في الاثالث مرات مع ثبوت مرات فعلى هذا قوله عائشة رضي الله عنها يتقضى ان يقال

ثلث عرفات لا عرف لان فعلا عن البصر من جمع كثر ويصح عند الكوفيين لان فعلا بضم الفاء وكسر هاء
قله وهذا الحديث وقوله تعالى فانوا يعشرون سور يوبد فوطهم في فعل وقوله تعالى ثمان حج في فعل
السادس ابن عباس **قوله** غسل بضم الغين كالغسل والغسل وهو الماء الذي يغسل به كالاكل
لما ياكل والغسل ايضا الاسم من غسلت لشيء غسلا بالغ وغسل الذي هو الاسم من غسلت بضم السين
السين وبضمة الغين كالغسل ما يغسل به الرأس من الخطي وغيره **قوله** ومن فوايد هذا الحديث
الدلالة على ان لا ولي يقدم الاستنجاء وان جاز تاخيرها لانها طهارتان مختلفتان فلا يجب لترتيب بينهما
واستعمال اليسرى فيه ودكها على الارض بالغة في انقائها وانما ما عبق بها والوضوء قبل الغسل
اختلف في وجوبه فاجبه داود ومطعم وقوم اركان محدثا او كان الفعل مما يوجب الجنابة في
الحديث ومنصوص الشافعي ان الوضوء دخل في الغسل فجزء لها وهو قول مالك وتأخير غسل الرجلين
الى اخر الغسل هو مذهب حنيفة وقوله للشافعي وللهذه الاية رواية عائشة رضي الله عنها
والتي هي التتابع عن مكانه لغسل الرجلين وترك الشفط لانه صلى الله عليه وسلم لم يخذل النوب
جواز النفض والاولى تركه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وضأ ثم فلا تفضوا ايديكم ومنهم من جعل النفض
ههنا على تحريك اليدين في المني وهو ما رواه ابو عبيد **السابع** عائشة رضي الله عنها **قوله** فرصة هي
بالكسر قطعة قطي او خرق او صوف يمسح بها المرأة من الحيض ومن مسكت صفة لفرضه ومتعلق الحار
مخدوف اما ان يقدر خاصا او عاما فعلى الاول التقدير فرصة مطيبة من مسكت وهذا التفسير
موافق لما ورد في الصحيح فرصة بمسكة **حسن** اي خذي قطعة من صوف مطيبة بمسك وانكر القتيبي هذا
لانهم لو كانوا اهل واسع يجدون المسك فعلى هذا قالوا ان يكون الرواية فرصة من مسك فيفتح الميم
اي من جلد عليه صوف وعلى ان يكون المتعلق عاما اي فرصة كائنة من مسك يجوز ان يراد بالمسك الطيب
لان فرصة لا يكون مسكا فيجوز ان يقال كما في الغايون المسكة الخلق الى امسكت كثيرا ولا يستعمل الجديد
للاستغناء به ولا في الخلق اصله لذلك وافق **قوله** هذا القول متين وحسن واشبه بصورة الحار ومن
الدليل على صحة ذلك قوله فطهر بها ولو كان المعنى على انها مطيبة بالمسك لفال قطي بها ولانه صلى
الله عليه وسلم امرها بذلك لانه اذا ازال الدم عند النظر ولو كان لانه الرايحة الحاصلة من الحيض لا امر
به بعد ازالة الدم وسبحان الله فيه معنى العجب الكشاف الاصل في ذلك ان يسبح الله في رويته العجب من
صنايعه ترك حتى استعمل في كل متبع منه ومعنى العجب في الحديث ان يقال كيف يخفى مثل هذا الطاهر
الذي لا يحتاج الانسان في فهمه الى فكر **الثامن** ام سلمة **قوله** اشد صغرها من ابوعبيدة الصخر بالاضافة
الشعر وادخل بعضه في بعض والصفيرة الدودة **قوله** الخو والخو الاثارة يقال حتى ينجس حشا حتى ينجس
حشا ومعنى الخيشات الشارات التي يشبهها الماء يديره ويفيضها على ما به ويمكن ان يراد بالحشة القبضة

الواحدة التي تقع سائر البدن وهذا قول وعلى هذا فالحديث بمعنى الغسلات الثلاث وعلى الاول انما نص فيه
على الثالث لان الكفاية في افادة الماء على سائر الجسد يحصل بها في حال الاحوال وعلى الثاني يكون النصيب منها على
الثلاث على وجه الاستحباب ون الوجوب **قوله** ان يحيى **س** هو باسكان التثنية خطاب للمؤمن نفسه
بحرف النون اذا صلح تحت حذفت نونه بان الناصبة للضاح ولا يجوز فيه فتح الياء **حس** العمل على هذا
عند عامة اهل العلم ان نفض الضغائر لا يجب الغسل اذا كان الماء يتخللها ولا فيجب النفض لمولده صلى الله عليه
وسلم تحت كل شعرة جنبه فاعسلوا الشعر وانقوا البشرة وهو على الاسناد وقالوا بهم النجس نفض الضغائر
واجب على كل حال **س** في قوله صلى الله عليه وسلم انما يكفيك ان تحيى على اسبكت الى اخره دليل على ان الدلك
في الغسل غير واجب وعلى المصنفه والاستنشاق غير واجب **الناس** انشروا صلى الله عليه **قوله** بالماء وهو طل
وقيل رجل بالعداوي والصاع اربعة امداد **العاشر** معاده **قوله** اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ابرز الضمير ليعطف عليه المطهر فان قلت كيف يستقيم المظفاد لا يقال اغتسل رسول الله قلت هو على تعقيب
التمسك على الغاية كما عطف الخطاب على الغاية في قوله تعالى اسكنوا في بيوتكم ورجعت على ان
فان قلت الغاية فيما نحن فيه قلت لا بد ان يكون في تعقيب اسكنوا ان كان اصل في سكنى الجنة وجوابا بعد ذلك فما
الغاية فيما نحن فيه قلت لا بد ان بان لتساؤل الشهوات وحاملات الاعتسالة فكذلك في **قوله** بي وبنيه
مطاي موضع الا تابعي وبنيه وهو واسع الراس يحمل اليد فيه وناخذ لما ينسار في ويسبق ويأخذ
قبلي وفيه دليل على ان الماء الذي عسر فيه الجنب يد طاهره مطهر **س** فيه دليل على ان فضل ما الجنب ظهور
فان كل واحد من النبي صلى الله عليه وسلم ومن عايشه رضي الله عنهم اغتسل بما فضل عن صاحبه فان قلت لا
يجوز ان يكون التعدي اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من آباء مشركي وبنيه فيسار في يغتسل
بعضه وتترك ما بقي فاعتسل انا منه قلت بخالفه الحديث الذي في خراب باب الخالطة الجنب وهو انه نهي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل المرأة بفصل الى قوله ولم يغتسلوا جميعا والله اعلم **الفصل الثاني في الاك**
عائشة رضي الله عنها **قوله** شقابق الرجال **ق** اي نظائرهم في الخلق والطباع كانهن شققن منهم ولان حواء
خلقت من آدم عليه السلام وشقت منه وشقق الرجل احو لان نسبته شق من نسبه وذلك باعتبار انهما
شق من ماء واحد قال الشاعر يا بني وبني شقيق لئس انت خلتني لامر شديد **ح** فيه من العفة اثباتا
القياس والحقا حكم النظير بالنظير فان الخطاب فادوم بلفظ الذكر كان خطابا للنساء في مواضع مخصوصة
وقال ظاهر الحديث يوجب الغتسال اذا راى البله فان لم يتقن هاهنا الداف وهو قول جماعة من التابعين واكثر
العلماء على انه لا يجب الغتسال حتى يعلم انه بطل الداف واستحبوا الغسل احتياضا ولم يخالفوا في عدم وجوب
الغسل لالم بر المبل وان راى في النوم انه احتلم **س** عائشة **قوله** ان اجازة المختان وقيل جاز في بعض
الروايات ان النكاح بان نه اي اذا حادى احداهما الاخر سوانا لم يبرأ ام لا يقال ان النكاح بان اذا كان

ونفا بلوا ويظهر فانه فيما اذا انف على عضو خرقه ثم جامع فان الغسل يجب **س** هذا المعنى في رواية
جاوزا طهر فان لفظ المجاوزة يدل عليه **الثالث** ابو هريه **قوله** فاعسلوا الشعر وانقوا البشرة على
الوصف بالطرف وهو لفظ تحت ترتيب عليه الحكم بالقاء عطف عليه فانقوا الشعر لان الشعر
قد يمنع وصول الماء الى الخبيث يمنع ذلك فاذا يجب سقضا الشعر بالغسل وتنقية البدن عن الوسخ
ليخرج الملكة عن العهدة باليقين **قوله** وهو مسح لذلك اي كبر وغلب عليه النسيان والغفلة و
ليس بذلك المقام الذي يوثق به اي روايته ليست بقوية **الرابع** على رضي الله عنه **قوله** من جنبه متعلق
بترك ولم يغسلها صفة موضع شعره انت الضمير باعتبار المصاف اليد وهذا قوي ما ذهبنا اليه في
قوله تحت كل شعرة جنبه وقوله كذا وكذا كناية عن الورد مثل كم كان كيت وكيت كناية عن الحالة والنقص
اي يضاعف الورد اياما ضعفا فالتشريح واخرج الفعل على ما ليس فاعله وكى كذا عن الورد ليدل على فظاعته
وسنذكره ومن ثم بالغ على رضي الله عنه في قوله عادت حيث عدل من الشعر الى الراس واستعار المعادة الخلق
تمثيلا لرائد بالورد والمنادى يعني فعلت براسي ما يفعل الورد وبالورد ومن استيصال الشعر وقطع راسه
عدم وصول الماء الى موضع شعره ذكر في الغريب انه حكى ابو عبد الله عن ابن عبيدة معمر بن المثنى عادت شعري
اي فغسله عند الغسل وعاديت الشيء بعدته ويعضد ما ذكرنا من استيصال الشعر ما رواه محمد بن يحيى في اخر
هذا الحديث هذا وكان على رضي الله عنه شعره وفيه ان المداومة على حلق الراس سنة لانه صلى الله
عليه وسلم ورث على ذلك ولان رضوان الله عليه من الخلق الراشدين المهديين الذين امرنا باتباع سنتهم
والعض عليها بالنواجذ **الخامس** عائشة رضي الله عنها **قوله** لا يترضا **ط** هذا يحتل انه صلى الله عليه وسلم
التي يوضو قبل الغسل وانه صلى الله عليه وسلم يغتسل ويكفي بالنية عن الوضوء فانه اذا ارتفع الحدث الكبر
يندرج تحت الاصغر والحكم كذلك في الفقد **سادس** عائشة رضي الله عنها **قوله** الخطي بالكسر نبت يغسل
به الراس ويحترى به اي يقصر عليه **ق** فيه تسامح لان ظاهره يدل على انه كان يقصر على استعمال الماء
المخلوط بالخطي ومن المعلوم ان الذي يغسل راسه فيصق الماء على راسه بعد مرار البزير اربع فاعله لراد
انه عليه السلام يقصر على ما يزيله ولا يقصر بعد التدمر ما يجدوا للغسل والله اعلم وكذا في النهاية
اقول ان من عادة الناس في الاستحمام ان يتدق ببقية البدن بالماء والخطي يوجب ذلك بنوون رفع
الجنبه ويصبون على رؤسهم بما يخصونه بالغسل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكتفي بالاول **السابع**
يعلى **قوله** حيي سبتير **ق** المعنى ان الله تبارك وتعالى تبارك للمقاصح سائر للعيوب والنضاج بحسب الحياء والنسبة
من العبد لانهما خصلتان يعرضان به الى الخلق باحراق الله اقول هذا من باب التعريض وصف الله تعالى
بالحياء والنسبة فحيي الغفل الرجل وحاله على التعريض بالحياء والنسبة كقوله تعالى الذين يحلمون العرس ومن حوله يحلمون
يحلمونهم ويؤمنون به ومنهم باليمان ولا يسوا من لا يؤمن حيا للمؤمنين على الاضاف بصفتان الملية

المؤمنين من الايمان بالله **الفصل الثالث** **الاول** اي بن كعب **قوله** اما كان الماسين سرحا في الحديث
 الثاني من الباب **لاني** على رضى الله **قوله** لو كنت مسحت قد تقرر ان لولا متناع السح لا متناع غيره
 فالغنى انه لم يترك الغسل لانك في زمان الغسل ما مسحت بالماء على ذلك الموضع وفيه انه يلزمه الغسل
 جديدا وقصنا الصلوة **الثالث** ابن عمر رضى الله عنهما **قوله** كانت الصلوة يعني ليلة المعراج لان الله تعالى
 فرض على هذه الامة خمسين صلوة لا اتم صلوا خمسين والحديث مشهور **باب**
كالطه للجنب الفصل الاول الحديث الاول ابو هريرة **قوله** وانا جنب **قوله** اجنب جنبنا
 اذا صار جنبنا والجنب اسم وفيه الاصل البعد وسمى الانسان جنبا لانه يميل الى ان يقرب موضع الصلوة
 ما لم يتطهر وقيل نجاسة الناس **قوله** فانسلت **قوله** اي مضيت وخرجت بيان وتخرج **قوله** ان
 اي ما بين الرجل وهو ما كان مع المسافر من الاقربة والرجل ايضا الموضع الذي يزل فيه القوم **قوله** فيه
 جواز مصاحبة الجنب ونحو الطه وهو قول عامة اهل العلم وانفقوا على طهارة عرق الجنب الحائض
 وفيه دليل على جواز اخير الغسل للجنب ان يسجد في حوائجه **قوله** يمكن ان يحج به على قال الحديث
 نجاسة حكية راويين وجعل عليه وضوا وغسل فهو نجس **قوله** **الثاني** ابن عمر رضى الله عنهما **قوله** نوضا
 وغسل عطف وغسل على وضوء وفيه دليل على ان الواو ملطاف الجمعية لان الغسل مقدم على الوضوء
 اما قدم الوضوء اهتما ما يشانه وتبركاه **الثالث والرابع** ابو سعيد **قوله** توضع وضوءا اما في
 بالمصدر اذ لا يلبس يدهم ان المراد بالوضوء غير المتعارف كما في الاكل وهذا يعضد الحديث السابق
 وضوء للصلوة **الخامس** **قوله** يصوف بغسل واحد **قوله** فان قيل القسم ليلة لكل امرأة فكيف صافي
 على الجميع في ليلة في ليلة واحدة فالجواب ان القسم في حقه صلى الله عليه وسلم كان واجبا دائما فيه خلا
 قال ابو سعيد الاصبغى لو يكن واجبا وانما كان القسم بالسويده سنة تكريما وتبرعا ولا تكون على انه ولا
 فعلى هذا كان طواف صلى الله عليه وسلم عليهم برضاهم واما الطواف بغسل واحد فيجوز ان صلى الله
 عليه وسلم نوضا يدهما **السادس** عائشة **قوله** على كل جبانة **قوله** **سف** الذكر نوعان قلبى ولسانى والاول
 اعلاهما وهو المراد في الحديث وفي قوله تعالى ذكره الله ذكر كثيرا وهو ان لا ينسا الله على كل حال وكان للنبى
 صلى الله عليه وسلم حظ واف من هذين النوعين الا في حالة الجنابة ودخول الخلا فانه يقتصر فيهما على
 النوع الاعلى الذي لا اثر فيه للجنابة ولذلك اذا خرج من الخلا يقول غفر الله **الفصل الثاني الاول**
 ابن عباس رضى الله عنهما **قوله** اغتسل في جفنة حال مدخله يدها في جفنة ليطابق **قوله** ان اما لا يجنب
 اي اما اذا غس في الجنب لم يجنب واما قاله لان القوم كانوا حديثي العهد بالاسلام وقد مروا الاعضا
 عن الجنابة كما مروا بتطهير البدن عن النجاسة فربما سبق الى فهم بعضهم ان العضو الذي عليه الجنابة
 في سائر الاحكام كالعضو الذي عليه النجاسة فيحكم بجنابته اما من غس عضو الجنب فيه كما يحكم بنجاسة من

غس الجنب فحين لم ان الامر بخلاف ذلك انتهى كلامه فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث
 حميد في الفصل الثالث روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى انه ان يغتسل الرجل بفضل الماء قلت هذا
 الحديث يدل على الجواز وذلك على ركة الاولى والثانية لا يجزم **الثاني** عائشة **قوله** يستدري في
 اي يطلب في الحرارة ومنه قوله تعالى ولكم فيها ذوقا من اولها واصوا فيها ما تستدقون
 به وفيه ان يشترط طهارة لان الاستدقا اما يحصل من مس البشر **الثالث** علي رضى الله عنه **قوله** و
 ياكل معنا اللحم لعل انضمام كل اللحم مع قراءة القرآن للاشعة بجواز الجمع بينهما من غير وضوء او مضمضة كما
 في الصلوة **قوله** ليس يعني لا يقول جاني القوم ليس زيد **الحسن** انفقوا على ان الجنب لا يجوز له قراءة القرآن وهو قول
 الجاني زيدا مكان قولك جاني القوم ليس زيد **الحسن** انفقوا على ان الجنب لا يجوز له قراءة القرآن وهو قول
 ابن عباس رضى الله عنهما وقال ابن عطاء الخاضع لا تقرأ القرآن لاطراف اية والاحسان بتطهر الجنب
 الخاضع للزكوة الله تعالى فان لم يجد ماء فليمس **الرابع والخامس** عائشة رضى الله عنها **قوله** وجعوا
 الجوهري الوجهة والمجهد معنى ولها عوض من الواو والمواجهة المقابلة ووجهت وجهي لله فعني
 في الحديث عن الدلالة على معنى الصرف فقال وجهه عنه اي صرف عنه ووجهه اليه على اقبل وفيه ايراد
 اسم لاشارة الى ان المحقرة لك البيوت وتعتيم شان المساجد لا يصح ولا يستقيم ان تكون المساجد
 مزايا البيوت وقوله فان لا حل لآخر بيان للوصف الذي يرد على الحكم السابق وعلة له والذكر وضع المسجد
 مقام الصمير **الحسن** لا يجوز للجنب والحائض المكث في المسجد وبه قال الشافعي ومالك واصحاب ابي حنيفة و
 الشافعي المروزي وبه قال مالك وجوز احمد والمزني المكث ايضا ولا عبري السبيل المسافر من بيوتهم
 الجنابة فيتميمون ويصلون وقال ابن الحاجب في تعريفه الجنابة تمنع من دخول المسجد وان كان غائرا على
 الاستهانة بكلامه وفسر عابري سبيل المسافر واولا الوجه ان يدور مضاف وفسر عابري سبيل
 بالماء في المسجد ولا يعني غير صفة الجنابة اي لا تدبر مواضع الصلوة جنتا غير عابري سبيل فذلك المنعوم
 على جواز مود الجنب في المسجد فعلى هذا يحسن العطف بقوله وان كنتم مرضى او على سفر الآية عليه كونه في
 معنى الشرط اي لا تدبر مواضع الصلوة ان كنتم مجنبيين حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى لا خرج ومطابق ما في المائدة
 وان كنتم جنبا فاحذر وان كنتم مرضى الآية فان السابق في كلهما في شان الواحد من الماء غير معدوبين
 فاللاحق وبهما في المعذورين **السادس** علي رضى الله عنه **قوله** لا تدخل الملايكة الشارحون للملايكة
 الملايكة المنازل بالركاء والرجمة الذين يطوفون على العباد للزيارة واستماع الذكروا وكسبة فاضمة
 بفارقون المكلفين طرفة عين في جوارهم السنة والحسنة لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا ليه رقيب عتيد
 وقوله صلى الله عليه وسلم فان معكم من لا يفاقكم فاقوا الله واستحيوا منهم ما امتنع عنهم عن البيت الذي في
 الصور فحكمة الصورة ومشاهاة ذكرا بيت بيوت لاصنام وهذا اللفظ عام لكن خصص بما هو مبنون

بوطا ويدرس فان المرحضة وردت فيه واما امتناعهم من البيت الذي فيه كلب فلانه بحسب حديث
قال عليه السلام الكلب خبيث والملئكة اشرف خلق الله وهم المكرمون الممكون من اعلى المراتب الطهارة
وبينهما تضاد كما بين نور الطهارة ومن سوى نفسه بالكلاب تحقيق ان تنفر عن بيته الملكة واستثنى
عن عموم كلبها شبيه الزرع والصيد ليس الحاجة واما امتناعهم عن البيت الذي فيه الجنب
فلانه ممنوع عن معظم العبادات والمراد بالجنب الذي يتيمهاون في الغسل ولو خرج حتى يموت عليه وقت
الصلاة ويجعل ذلك دأبا وعادة له فانه مستحب بالشرع منسهل في الدين لا اي جنب كان لما ثبت من
تاخير عليه السلام غسل الجنازة عن موجد زمانا فانه صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نساياه بعقل
واحد وكان ينام بالليل وهو جنب واقول لعل معنى الاقتران في المذكور لعله الخجاسة عيناً او حكماً فان
الشركة نجاسة اما المشركون بحسب حديث جعلوا الاصنام شركاء لله والمصور جعل نفسه شركاء لله في
الصنوبر ومن امتنع من عبادة الله وتعاذ عنها وتكاسل فيها فهو ملحق بن عبد غير الله تغليظ لان الخلق
انما خلقوا لعبادة الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقرن بالكلب نجسسته وانه مال الى الطبيعة
والعالم السفلي ولم ينتع الى العالم العلوي لشبابه الملئكة المقربين ولكن اخذ الى الارض واتبع هواه
فمثل الكلب **السابع** عامر رضي الله عنه **قوله** المنصمخ النطخ والاكثر منه حتى يكاد ينقطع
والخلق طيب يخاف من الزعفران واما استحقاقه لا يقربه الملئكة لانه يوسع في الرعونة وتسميه بالنساع مع
خالف الرسول صلى الله عليه وسلم ولم ينسبه عما نجاه عند قول ما اقتران الجنب الكافر وتصريح ذكر الجيفة
بدل الميتة تغليظاً قد سبق بيانه واما المنصمخ والخلق فانه لما خالف السنة واتبع هواه وظن ان ما
فعله حسن فهو مخالف بحسب تركه منزلة جيفة الكافر ووضع موضع الكلب في الحديث السابق وفيه
اشعار بان من خالف الكتاب والسنة وان كان في الظاهر مزيئاً مطيباً مكرماً عند الناس فهو في
الحقيقة اخس من الكلب دون الله اعلم **السامي** **قوله** وان لا يمس القرآن اخرج الجملة يخرج المحصر
وحصها ولا وقد صرح الزجاج في قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً بان هذا
التركيب تأكيد والسؤال كما يفيد صغ الموكلات فلا يحتمل المجاز والحديث بيان لقوله تعالى
انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون فان الضمير في يمسه يحتمل ان يرجع الى القرآن ولا
ناهيته والمطهرون هم الناس وان رجع الى الكتاب لمعنى هذا النوع المحفوظ ولا نافية والمطهرون هم
الملئكة قال في حديث شريف عن المراد وان النبي وازد على الناس ويعضد مقام مدح القرآن بالكرم و
بكرته ثابتاً في النوع المحفوظ فيكون الحكم بقوله لا يمسه مرتباً على الوصفين المناسبين للقرآن المشعر
بالعلمية والله اعلم **الثامن والعاشر** **قوله** في حاجة اي في شأن حاجة والتكثير فيها
للتبيين لعل ما بعد ما يفيدها ابتضاً الحاجة وقوله ان قال من حديثه اي كان من قوله كذا خرج

من غايط اي فرغ منه فجوز فيه لان الخروج انما يكون بعد الفراغ وضرب يديه جواباً لداوود
هو الداخلة على الجملة الشرطية ولعل ذلك الحائط كان قد علاه الغبار لصح اليتيم به عند الشافعي والا
فخرج صحيح عندي جيفة وفيه ان من سترها ذكر الله ان يكون المذكور طاهراً كيف ما كان وان ذكر الله وان
يكن صريحاً كما في السلم ينبغي ان يكون على الطهارة فان المراد هنا السلامة لكنه مظنة لان يكون اسماً
اسماً لله تعالى **حسب** فيه بيان ان رد السلام وان كان واجباً فالمسلم على الرجل في مثل هذه الحالة يضع
حظ نفسه ولا يستحق الجواب وفيه دليل على كراهة الكلام على قضا الحاجة وعلى ان اليتيم في الحصر لرد
السلم مشروعي **قوله** دليل على ان من قصر في جواب السلام بعد ان يستجيب ان بعد ما يرد حتى لا ينسبه الى الكبر
وعلى وجوب رد السلام لان ما خرج للعدو يؤذن بوجوبه **الفصل الثالث الاول** طاهر **قوله**
شعبة لا اثم لك **قوله** لا اياك وهو اكرم ما يدرك في المدح اي لا كما في كذا غير نفسك وورد في بعض النسخ
كانت لا اثم لك وفي معرض العجوبة فعلى العبد ان يتوهم بذكره في معنى جدي امرك وستره لان من ادب كل عليه
في بعض شأنه اقول انما جاء ذكره في بابك ولا اثم لك لان الابد لا يفقد دل على استقلاله لان له هو القيام
في امره وله ما دام حياً فاذا مات استقل هو بنفسه لكن لا هام منسوب اليها الرق والشفقة فقد
اتخاذ له وما في الحديث وارد على الذم لما اتبعه من قوله وما يمنعك ان يبدى والواو في وما يمنعك
عطف على الاستفهامية على جملة الدعاء والجامع كونهما انشأ من **الثاني** **قوله** انك واطيب
واطهر المظهر من سبيل الظاهر والتركبة والطير للباطن فالاولى لالة الاخلاق الذميمة والاخرى للتحلي
بالسليم الحديث **الرابع** الحكم **قوله** اوقال يسوع هاشك راوي انه صلى الله عليه وسلم قال بفضل ظهور
المائة او يسوعها وهو المصغر بقية النبي وقد سبق في الحديث العاشر من الفصل الاول من باب الغسل انما
الذي غسره فيه الجنب يد طاهر مطهر **باب** **احكام المياه الفصل الاول**
الحديث الاول ابو هريرة **قوله** الدائم فاهو الساكن دام الماء يوم وار منه انا ومنه يوموم الطاهر
وهو ان يترك الخفقان بخنا حية في الفوار ودوام السبي مكثه وسكونه **قوله** الذي لا يجرى صفة ثانية
تؤكد الاولى ولم يغسل فيه عطف على الصلة وترتيب الحكم على ذلك ليعبر ان الموجب للمنع انه يتنجس بد فلا يجوز
الاغتسال به وتخصيصه بالدائم لانهم متدان الجارية لا يتنجس بالغير اقول لعله امتنع من العطف على سبيل
واركبه هذا التعسف للاختلاف بين الاسامي والاخباري والمعنى عليه طاهر فيكون ثم مثل الواو في ولا
تاقل السمك وشرب اللبن طاهر لاسم على الفعل على ما في الاسمي لا يكون منك اكل السمك وشرب اللبن
اي لا يتنجس به لان لاغتساله في الماء الدائم وجد غير مزيي ومثل الثاني قوله تعالى ولا تطعوا فيه فحسب
عليكم غصني اي لا يكون من احد البول في الماء الموصوف بولاغتسال فيه فتم استبعاد ما يبعد من العاقل
الجمع بين هذين الامرين فان قلت علام بغيره في نصب يغسل حتى يتمش لك هذا المعنى قلت اذ في المعنى

الماضي

لا يضر الرفق لانه حينئذ من باب حذر الوعى **ح** الرواية يغتسل من فروع اى لا يسل ثارت تغتسل وكون ابو عبد الله
 بن مالك لانه يجوز ايضا حرمة عطف على موضع سولن ونصبه باضاراك واعطاء حكمه واول الجمع قال اما
 المصنف فلا يجوز لانه يقتضى ان المني عند الجمع بينهما دون افراد جدها وهذا لا ينفك احد البول فيه مهي
 عنه سواء ريد الاغتسال منه ام لا قوله في قولنا ما النصيب فلا يجوز نظرا لما جاء في التنزيل ولا يمسوا الحق
 بالباطل ويكتفوا الحق والواو الجمع والمني ههنا الجمع والافراد بخلاف قولهم لا ياكل السمك ولا يترى اللبن
مط وجه النهي عن البول في الماء الواقف ان الماء كان دون الغلتين يتنجس وان كان قاترين فعله يتغير
 فينجس ولا يفتنح لسبب تعاقب الناس عليه بالبول تاسيا بفعله **حس** وفيه دليل على ان الجنبة اذا دخل بدن فيه
 ليسا ولا لا يتغير فيه به حكم الماء وان دخل به يغسلها من الجنابة بتغير حكمه وفي رواية لمسلم يمسح رويانا
 احدهما متفق عليها وثانيهما ههنا **فصل** لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب ويغتسل الحكم بالحال بول على
 ان المستعمل في غسل الجنابة اذا كان راكدا لا يتنجس على ما كان والالم يكون للمني المغيد فائدت ذلك ما نزل والاطهار
 كما قال ابو حنيفة او بوزن الطهورية كما قاله الشافعي في الحديث **ح** هذا النهي في بعض المياه للتحريم وفي
 بعضها للكرهية فلا كان لما كثر جازا لم يحرم البول فيه لمفهوم الحديث ولكن لاولى اجتنابه وان كان قليلا
 جازا لم يحرم البول فيه كره والمختار انه يحرم لانه يتنجس وان كان كثيرا كذا فقال اصحابنا يكره ولا يحرم
 ولو قيل يحرم لم يكن بعيدا فان المني يقتضى التحريم على المختار اذ عبادت الى تجسسه بالاجماع لتقيرم اولى تجسس
 عندى حنيفة ومن وافقه في ان الغدير الذي يتحرك طرفة يتحرك الطرف الاخر يتنجس بوقوع نجاسة فيه
 واما الراكد القليل فقد طلق جماعة من اصحابنا انه مكروه والصواب المختار انه يحرم البول فيه لانه
 يحرم البول فيه لانه يتنجس فلا اصحابنا وعندهم النقطة في الماء كالبول فيه وابق **الماني والثالث**
 ثابت بن زيد **قوله** وجع الوجع المرض وجع فلان يوجع ويتجع ويابح فهو وجع اي مرض وقوله فسرته
 وضوءه **فصل** يجوز ان يكون المراد به فضل وضوء وان يكون المراد ما انفصل من اعضائه وضوءه وعلى هذا
 يكون دليلا على طهارة المستعمل والمانع ان يجعله على التداوى وخاتم النبوة ان كان بين كففيه نعتيه
 به في الكتب المقدمة وكان علامة يعلم بها انه النبي الموعود المبشّر به في تلك الكتب وصيانته لنبوته عن
 تطرف الكذب والقدر البها صيانة النبي المستوفى بالجنم **قوله** زر المحلة **قوله** الرواية بتقديم الراي
 المنقولة على الراي المصلحة المشددة والمحلة بتحرك الجيم قبل ان المراد به واحد الايراد الى تشديدا بحال
 العرب من الكمل والستور وهذا بعيد عن طريق البلاغة قاصرا في التسمية والاستعانة بثران لا يلزم
 الاحاديث المروية في خاتم النبوة وقيل ان المراد منه بيضة المحلة وهي التهمة وهو القول بوافق الاحاد
 الواردة في هذا الباب عن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجد في كلام العرب وقيل انما هو رز تقدم الراي المصلحة
 مأخوذة من قولهم رزت الحرارة وهو ان يدخل ذنبها في الارض فتلقى صفا وهذا شبه عا في الحديث لان

الرواية لم يساعده والذي يصر القول الثاني ما رواه الترمذي في كتابه عن جابر بن سمرة كان حاتم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كففيه عند حرام بيضة الحامة فوالله في قوله قل صرع التسمية والاستعانة
 نظرا للاستعانة وهي ذوا حد في التسمية والمراد به الطرف الاخر وههنا الطرفان المذكوران فلا
 يكون استعانة ولا يجب في التسمية ان يكون المشبه موافقا للمشبه به في جميع الاوصاف فيكون في خاتم
 النبوة ان يكون شيئا نائيا من الجسد لا يقع مشاهدة من المحلة كما في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
 كمثل ادم خلقت من رابح حنيفة وعيسى مخلوق منه بوساطة كثيرة وقول ابن المعتز وكان البرق مصحفا
 فانطبا قامة وانفتاحا ولو ينظر الى سمي من اوصاف المشبه والمشبه به سوى الهيئة من انقباض بعد
 انبساط **الفصل الثاني الاول** بن عمر رضي الله عنهما **قوله** وما تونة محرمة عطف على سبيل البيان
 نحو عجن زيد وكرمه على الماء المكان وانما اذا نزل اليه مرة بعد مرة ونوبة بعد نوبة **حفظ** وفيه دليل
 على سوا السباع والحسن والآدم يكون سببا لهم عنده ولا جوابا باهم هذا الكلام معنى وذلك ان المعناد من طباع السباع
 اذا ورد تالماء ان تجوز فيها وتبول وتلعأ عاصا وهام ليرث ابوالها وجميعها **فصل** القلة المحرمة التي ليست في
 محاسن بركا لا تاكل السيد وقيل القلة ما يستقله البعير وفي قول القلتين لا منا خلاف فقيل حسابة
 رطل وقيل سميانه وقيل حسامة من وسند كجميعه مذكور في الكتب القديمة فليطو منها والحريث
 منطوقه بول على الماء اذا بلغ قلتين لم يجنس على قات النجاسة فان قوله لم يحل معناه لم يقبل كما يقال فلان لا يحل
 ضمنا اذا امتنع عن قوله ودفع عن نفسه وذلك انما يتغير بها فان كان يتغير بها كان نجسا لقوله صلى الله عليه وسلم
 خلق الماء طهورا لا نجاسة في الا ما غير طهره او يحده وعمومه على ان ما دونه نجس علافة النجاسة وان
 يتغير لانه صلى الله عليه وسلم علق عدم التجسس ببلوغه قلتين والمعلق بشرط عدم عدمه فيلزم تغير
 الحالى في التجسس وعمومه والمفارقة بين الصور حال المتغير متغيرة اجماعا فتعين ان يكون حين لم يتغير
 وذلك ينافي عموم الحديث المذكور فن قال المصنف وجوز تخصيصه بالمطوق به كالشافعي خصصه بعمومه فيكون
 كل واحد من الحديثين مخصوصا بالآخر من يجوز ذلك لا يثبت عليه واجرى الحديث على عموم كالكذب
 فانه قال لا يجنس الماء الا بالغير قل وكرر **مط** الماء الكثير عندنا وقولتين وعند ابى حنيفة الكثير هو
 الغدير العظيم الذي لو حرك احد جوانبه لم يتحرك الجوانب الاخر قول قوله لم يحل يحتمل انه لصغفه لم يحمله
 وقوة لم يقبل وترج الثاني الرواية الثانية فانه لا يجنس **الماني** ابو سعيد **قوله** من يرضاعة دارى ساعه
 بالمدينة وهم بطن من الخراج واهل اللغة يصفون الماء ويكسرونها والحفوظ في الحديث الضم والخصيص
 خبيضة بكسر الخاء الحرة التي تستقرها المرأة في الحوض والبن الراية الكرهية والمراد ههنا الشئ النقي
 كالعذرة والخيفة ووجه معنى بلى فيها ان ليس كانه بمسيل من بعض الاودية التي يحل لها اهل البادية بلى
 تلك العذرات باقية منازهم فيكسح السبل فليقتها في البر فغيره القليل على وجه توهم ان الاثا

كان من الناس ثلثة تدعىهم وهذا ما لا يجوز من مسلم لا يرتضيه الكافر فاني نظرت لك بالدين هم افضل الذنوب
وانك اكرم واظهرهم وعلى هذا الخوض من الخطي والتعريف في الماء للتعلم بالحار جازي الماء المساو له طهر
لا يجسه شي لكن في تركه في حكم المياه الجارية فان السبل الذي في مثل تلك البير قد لا يتساقط عليها
احتمل بعبابه ما الذي فيها فلا يسلب عنه اذا حكم الطهور به اقول قوله في حكم المياه الجارية الى اخره تحكم
لتصحيح مذهبه في الماء الكبر **حسن** هذا الحديث غير مخالف لحديث ابن عمر في الغلتي لان ما يترصا عنه
كان كثيرا متغيرا بوقوع هذه الاشياء فيه وسئل فتم بين بضاعة عن عمقها فقال اكثر ما يكون الماء فيها الى
العانة قبل اذا فاز انقص كان دون العورة قال البودا وودمدوت رداي عليها فاذا عن ضها سنة اذ سرج ولما
كان ما البير المسو له عند كثير وسلوع عنه ليعلموا حكم مثل هذا الماء في الطهارة والنجاسة اخرج النبي صلى الله
عليه وسلم الجواب عليه وقال الماء طهور وفي قوله ان الماء طهور بل على ان غير الماء لا يظهر حتى لا يجوز الوضوء
بشي من الاثنية لان اسم الماء لا يقع عليه وان كان مشتقا فهو خمس وهو قول اكثر اهل العلم وبه قال الشافعي
وقال الاوزاعي يجوز الوضوء بجميع الاثنية وقال الثوري وابو حنيفة يجوز بنبينا المتمر عند عدم الماء واحتجوا
بما روي عن ابن زيد عن ابن مسعود قال سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الجن ما في اذا تركت قلت نبيذ فقال
نمرة طيبة وما طهور فوضا منه وقال وهذا حديث غير ثابت لان ابن زيد مجهول وقدم عن علي بن عبد الله
بن مسعود قال لو ان ليله الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ذلك نبيذ لا متغيرا لان
ماء بعد الشرب نبيذ فيه ثمرات لتجذب ملوحته ويدل على ما ذكرنا قوله تعالى فان لم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا عدل تعالى من الماء عند عدمه الى التيمم فلا يجوز ان يتحلها شي **المالك** ابو هريرة **قوله**
هو الطهور ماؤه نقل الواحد عن الزجاني انه قال الطهور ماؤه الماء الذي يطهر به ولا يجوز الا ان يكون
ظاهرا في نفسه مطهرا لغيره لان عدولهم عن صيغة فاعل الى فاعول وفعيل الزيادة معنى لان اخلا والاثنية
لا خلا والمعاني فكما لا يجوز التسوية بين صابر وصبور وشاكر وشكور كذلك في ظاهر وطهور والسي اذا
كان ظاهرا في نفسه لا يجوز ان يكون من جنسه ما هو اظهر منه حتى يصغه بطهور الزيادة طهارة واذا
تثلث الطاهر في طهر لم يكن الا الزيادة معنى وذلك ليس الا تطهير فان قيل بنا الطهور من طهر يطهر
ان فيه معنى التطهير لانه لا يجوز اخلافة على الماء الذي ليس بطهر لان العربي يسمى الشيء الذي يقع به التطهير طهورا
هذا الوجه يجب ان يعلم لا من التعدي والادوم اقول وكان من ظاهر الجواب عن سؤاله ان يقال نعم فاطن ورا في
الجواب واجب الجمل خرج المصريح عرف خبرها بمعنى ما البحر لسعته وغزارت حكمة حكم ساير المياه في طهورها
وحل ميتها لا تحا والنجاسة والحرمة فاعلم هذا الجواب ان الزيادة على ما يقتضي الحال ذكر في شان الهادي المرشد
والحكم العارف بالاداء والدواعي **حسن** في الحديث فوايد منها ان النوضي بما البحر يجوز مع تغير طهره ولو تد ومنه ان
ان الطهور هو المصير لاد صلى الله عليه وسلم سبل عن تطهير ميا البحر لا طهارته ولو لا انهم عرفوه من الطهور كان

هذا الحديث في صحيح البخاري
في كتاب الطهارة

لا يروى سكا بهم بقوله هو الطهور ماؤه وقيل الطهور ما يتكر منه التطهير كالصبر والشكور وهو على قول
مالك جواز الوضوء بالماء المستعمل ومنها ان حكم جميع حيوان البحر اذا ماتت سواء في الحل لقوله تعالى حل لكم صيد البحر
ما لك جواز الوضوء بالماء المستعمل ومنها ان حكم جميع حيوان البحر اذا ماتت سواء في الحل لقوله تعالى حل لكم صيد البحر
مسألة الحوت حلال والضفدع حرام والسرطان حرام في اصح القولين وكذلك ما يعيش في الماء والبر ما لا يعيش
في البحر ففيه ثلثة اقوال اقول انها ما يוכל سبيها في البر حلال وما لا يحرام **الرابع** ابو زيد **قوله** ليله الجن
وهي الليلة التي حلت للجن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عمو الى قومهم ليعلموا منه الدين والادوة المطهرة
والنبيذ المأثور الذي يشرب في الماء لتغير ملوحته ولم يره بالخلاوة وقد مر الكلام فيه **الثاني** حديث
نبيذ التمر قد روي عن ابن مسعود من غير وجه وروى عن ابن عباس عن ابن مسعود وروى عن ابن ابي رافع مولى
عمر رضي الله عنه عن ابن مسعود عن ابي زيد عن ابن مسعود وفي اسانيد سايرها اهل النقل فقال غير ان الحد
اذا روي من طريق شئ غلب على ظني المجتهد كونه حقا سيما عند من يرى المسلمات كهم عدولا في اخبار
الديانات والذي ذكر المولى من صحة حديث علي بن ابن مسعود هو على ما ذكره وكما يرى ترك القول بتلك
الاحاديث منها ما لا يجد في الجمع بينها وبين حديث علي بن ابن مسعود عند سبيل او وجدنا وهو ان يقول يحتمل ان لم
يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مفارقة الجن ودعاهم الى الاسلام وكان يخرج معه فاقوع
عند حجة على ما ذكر في الحديث عن ابن مسعود فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فخطو خطا واحشا فيه و
قال لا تخرج من هذا بنت فيه حتى انا في مع البحر ويحتمل ان لم يكن معه حين خرج تركه بعد ان فرغ من
دعوة الجن في ليله فز كان الامر على ما ذكرنا في حديثه في ليله الجن وهذا الامر واقع لما في بعض طرق حديث
علي بن عبد الله الذي سئل عن المولى ان علي بن قال قلت لعبد الله بن مسعود هل يحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليله الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد وكنا قد ذاة ذات ليله بكم فقلنا اغتيل استظنا ما فعل قال
فتنا بستر ليله بات بها قوم فلما كان في وجده الصبح وقال في السحرا نحن في محي من قبل حرا نرساق الحديث
وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم في كتابه ولا نافي بينه وبين قوله قال ليله الجن لان سحر تلك الليلة كان من
ليلة الجن وتعليل ترك العمل بحديث ابي زيد وعين عن ابن مسعود بان ذلك كان بمكة قبل استقرار الاحكام وقيل
نزول لما بدت بسنين كثيرة اوجد من الاقدام على تركه في احاديث والله اعلم **الخامس** كبشة بنت كعب
قوله فاصغى اليها ما لها ليس مثل عليها الشرب منه وقوله من الطوافين قال ابو الهيثم الطائفة الخادم
الذي تخدومت برقع وعناد ويحتمل ان صلى الله عليه وسلم قال هذا القول على وجه البيان
لقوله ما ليس بخسبة اي انما تطوف عليكم في منازلكم فما سحرها بايدكم ويأبكم ولو كانت خسبة لامر
بالجانية عنها وتخليه البيوت عنها فشق ذلك عليكم في الروضة سورة البقرة طاهر طهارة عينا ولا تدن
ولو تجس فمها نزلت لم تجسه والنجاسة والثاني تجسه مطلقا والثالث عكسه اقول انما من
الطوافين عليكم بعد قولها ما ليس بخسبة من باب ترتب الحكم على الوصف المناسب شعارا بالغلبة وهذا هو

اعني الصلوات في تقضي ان يكون سور الحرة على قدر نجاسة فيها معقولة عند الضرورة ان لا يمكن الاحتراز عند
كثير السارح ونحوه ويورد قول عمر بن الخطاب في الحديث الاول في الفصل الثالث لا يجزى انما يستقر هذا هو المختار
عندي جابر بن عبد الله قال ولا احسن تعميم الحق للحاجة **مس** سور الحرة مكروه عندي حنفية خلافا
للسان في نزاع الزوج ابنة اخي على عرف العرب فانما تنادي بعضهم لبعض يا ايها فلان وان لم
يكنوا خا بالحققة ويجوز في تعارف الشخ ايضا لان المؤمنين اخوة **السادة** داود **قوله** ان صغها ان مفسر
لان في الاشارة معنى القول ولرب المسافة بين الكلام والاشارة استثنى الزم من الكلام في قوله تعالى لا
تكلم الناس لئلا يام الامر ان اشارة بيد اوراق وغيرها الكشاف فان قلت الزم ليس من جنس الكلام
فكيف استثنى منه قلت لما ارى مولى الكلام وفهم منه ما فهم منه سمي كلاما وفيد دليل على ان مثل هذه
الاشارة جائز في الصلوة **السابع** جابر **قوله** افضلنا اي بقى من فضالة الماء الذي شربه وهو مثل
اسارت من السور **قوله** ما في الموضوعين معنى الذي وقدرناه بعض الناس بالمد ولا اراه لا تصحفا
النام ام هاني **قوله** ان العجى الظاهر ان في تلك القصيدة لو يكن كثيرا مغيرا **الفصل الثاني**
الاول يحيى بن عبد الرحمن **قوله** لا تجزى انما يخبرك به وعدم اخبارك به سواء ان اخبرتنا باسوال الحال
فنعوذنا شايح لاننا نالنا السباع وهي ولادة علينا وان الله تعالى قسم لها من هذا الماء ما اخذت بطونها
وقسم لنا ما بقي منه فهو وضونا وشربنا وانما عدل الى ما اخذت في بطونها من ماء شربته لشربنا ما
شربنا حنفيا الذي قسم الله لها وما فضل هو حقنا **الباني** ابو سعيد الخدري **قوله** عن الطهر هو بول
قوله عن الخاص باعادة العامل والطهر هو الطهر والله اعلم **باب تطهير الخجاسات الفصل الاول**
الحديث الاول ابو هريرة **قوله** شرب الكلب انا ضئ شرب معنى ولغ فعدي بعدله **قوله** طهور انا
احدكم **ج** الاسم فيه ضم الطاء ويقال بفتح الغان **ه** ولغ الكلب اذا شرب بلسانه يقال لغ فلان بلع ولغا
ولوغا وطهور انا احدكم مبتدا وانما ظرف معول المصدر والخبر ان يغسله كان اذا في قوله تعالى والنجم اذا
هو ظروف القسم وليس بشرط وخواتمك اذا جمل البصر **حسن** مذهبة كثر الحديث ان الكلب اذا لغ في ماء
او مائع يغسل سبع مرات احد من مكرمة بالزباب وقال مالك والاذاعي لا يجس الماء ولكن يجب غسله تقبلا
قال في الشرح الكبير وعند مالك يغسل من غير الوضوء لان الكلب طاهر عند الغسل من الوضوء تقبلا وقال
اصحاب ابي حنيفة لا عدد في غسله ولا يعتبر بل هو كسائر الخجاسات وفي صحيح البخاري وكان عطاء لا يرى
بشر لا انسان باسان يتخذ منه الخيط والحبال وسور الكلاب ومهما في المسجد وقال الزهري اذا لغ في الماء
ليس له وضوء غير متوضوء وقال سفيان هذا الفقد بعينه يقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا وهذاما
وفي النفس منه شئ يتوضا وينعم **الباني** ابو هريرة **قوله** فقتلوا له الناس وفتقوا فيه يذودونه **ه** في الحديث
ان رجلا كان يبال من الصحابة يعني الوضوء فيهم يقال سدا نباله اذا اصاب وهو يقول امرى اوراق

يهرق يسكون لها اوراقا نحو اسطفا واصله اوراق فابعدت اوراقها نحو جعل عوضا عن ذهاب حركة العين
فصار كما في نفس الكلمة ثم ادخل عليه الحنزة والسجل مذكروا هو الاول في قوله الماء اكثر والذوق كثر
وتوث وهو ما على ما في ما زيادة وردت تأكيد او او يحتمل ان يكون من كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيكون للتخييل بينهما من فرق وان يكون من كلام الراوي للمزيد وهذا ظاهر **حط** في الحديث دليل
على ان الماء اذا ورد على الخجاسة على سبيل المكثرة والقبلة طهرها وعلى ان غسالات الخجاسات طاهرة
اذا لم يكن فيها تغريفان لم يكن مطهرة ولولا كان الماء المصوب على البول اكثر نجاسة للمسجد من البول نفسه
وزاد **حسن** فيه دلالة على ان الارض اذا اصابها نجاسة لا تظهر بالخفاف ولا يجح حفر الارض ولا تنقل
الزباب اذا صب عليه **الماسط** الحفر والنقل واجه عندي حنفية وان الشئ اذا جفت طهرت عند
واقول قوله مبشر بن حال والمبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كانت الصحابة مقتدين به
ومقتدين به فذبه كانوا متبوعين كما ورد الناس لكم تبع وقوله ولم تبعوا معسرين عطف على قوله فاما
بعم مبشر بن على طريقة الطبري والعكس تقييد وذلك على ان الامر مبني على البصر قطعاً **الباني** انس رضي الله
قوله مده مده كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمي به الفعل ومعناه اكفلا نه زجر فلان وصلت نوبت
مده مده ويقال صممت فده زجرته فزهد البول بالكسر اذا انقطع وكذلك كل شئ يولي وازمه غير
وفي الحديث لا ترموا ابني الى القعر وعليه البول عليه بوله وسبق الماء على وجهي اى ارسلته ارسالا
من غير تزيق فاذا فرقت على الصبغت بالسين المعجمة كلها في الصحاح وقوله ان هذه المساجد انا اسم
الاشارة والمشار اليه حاصره مشاهد لا ليس فيه للدلالة على تعظيم المشار اليه وتخييمه ليكون كالوصف
المناسب لمشعرين اهما عمال يلقون التعظيم وصوفنا عن الاقدار والنجاس فيكون اسم الاشارة في قوله
هذا البول للتحقير على عكس الاول **قوله** او كما قال الذي قال هذا القول او قال لولا مشاهد شك الراوي
وقال الثاني من كلام الراوي **الرابع** اسم بنت ابي بكر رضي الله عنها **قوله** كيف تضع يتعلق بالاستخبار
اي اخبر كيف يضع احدنا الى اخره والحجزة بالكسرة اسم من الحيض والحال التي يلمها الخبيث من الخبيث
والحيض كالتعد والجلسة من الجلوس والقعود وبالفتح الدم الواحدة من لوبه **ه** الذي لا يكاد طراف الاضاح
والاطفار مع صلبها عليه حتى يذهب رائحة وهو يلغ في غسل الدم والنضج الرش وقد يستعمل في الصبغ شيئا
وهو المراد به **حط** انضج الرش وقد يكون بمعنى الغسل وفي الحديث دليل على تعين الماء في ازالة الخجاسات
صلى الله عليه وسلم امرها بازالة الخجاسة به فوجاهته الى سائر الخجاسات به اذا فرق بين جميع الخجاسات
اجاءا **الخامس** **السادة** الاسود **قوله** افرك الزكرك حتى يذهب اثره من البول **حسن** مذهبة الشافعي
ان الذي طاهر وعند اصحاب الراي يجس بغسل طهره ويترك ايسه ومن والى الطهارة قال حديث الغسل
لا يخالف حديث الزكرك وهو على طين الاستحباب والنظافة والحديث ان اذا امكن استعمالها لم

بجز جملها على المناقض **السابع** ام قيس **قوله** في جمع نفتح الحاء وكسرها والجمع المحور **قوله** المراد من
 النفع راس الماء بحيث يصل الى جميع موارد البول من غير جري والغسل جراد الماء على مولده والنافر من
 الصبي والصبيته ان يولها بسبب استيلاء الرطوبة والبرد على زواجرها يكون غلظ وانق فيفتقر الى الماء الى
 مزيد من الماء بخلاف الصبي **قوله** وغيره ليس بخوف من جوار النفع من اجل ان يولد ليس نجس ولكنه من اجل
 التحنن **قوله** هذا هو الصواب ومن قال ان طاهر فهو مخطئ وفي الحديث دليل على استحباب حمل الاطفال
 الى اهل الفضل للترك بهم سواء كانوا في حال الولادة او غيرهم وفيه الذنب الى حسن المعاشرة واللين
 والرفق والتواضع بالاعتناء وغيرهم **الداس** عبد الله بن عباس **قوله** اذا دبح الاهداب فاسمى اهدابا
 لانه اهدى للحي وبنا للحمية على حسنة كما قيل له مسكت لاسمائه ما وراه وهذا الكلام قد سكت
 فيه مسكت التمثيل **س** في حديث ابن عباس في الاهداب وفي حديث سودة دليل على ان الجلد يطهر
 ظاهره وباطنه بالماء حتى جاوز استعماله في الاشياء الرطبة ويجوز الصلوة فيها **الناس** عبد الله بن
 عباس **قوله** اما حرم الكهانة رويها على وجهين حرم نفع الحاء وضم الراء وحرم بضم الحاء وكسر الراء
 المشددة **حسن** فيه دليل على ان ماعدا المأكول من اجزاء الميتة غير محرم الانتفاع كالشعر والسنن
 والذئب ونحوها وقالوا لا حيوة فيها فلا يحسن بموت الحيوان وجوز استعمال عظام الفيلة وقالوا لا ينس
 تجارة الحاج واحتجوا بما روي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستر لفاطمة سواربين
 من عاج والمراد منه عند غيرهم الذبل وهو عظم سلحفاة البحر **قوله** اخلفوا في طهارة جلود الميتة بالذئب
 مذهبه لما في رضى الله عنه انه يطهر بالذئب طاهر الجلد وبطنه ويجوز استعماله في الاشياء المايعة
 واليابسة ولا فرق بين المأكول اللحم وغيره وروي هذا المذهب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعبد
 بن مسعود واذا طهر بالذئب هل يجوز اكله فيه نشأة اوجه اصحها لا يجوز بحال والثاني يجوز
 الثالث يجوز جلوده كالحلح والجم ولا يجوز غيره واذا طهر الجلد بالذئب فهل يطهر الشعر الذي عليه تبعاً
 للجلد اذا قلنا بالخيار في مذهبه ان شعر الميتة نجس فيه قولان للسلف في اصحهما لا يطهر لان الذئب
 لا يورثه بخلاف الجلد **العاشرة** سودة **قوله** شئنا ان لا سقية الخلقة واحدها شئ وشئنا
 وهو اشد تبرئاً للماء من الجرد والله اعلم **الفصل الثاني الاول** بباية بنت الحارث **قوله**
 في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى شرحه في الحديث السابع من الفصل الاول **الداني والثالث** ابو هريرة
قوله اذا وطئ احدكم **حسن** ذهب العلم الى طاهر هذا الحديث وقالوا اذا اصاب سفل الخف او الغفل نجس
 فذكركم بالارض حتى ذهب طهرها طهر وجازت الصلوة فيها وبه قال السلف في القديم ومستند طاهر
 هذا الحديث وقال في الحديث وقال في الحديث لا بد من غسله بالماء على هذا تاول هذا الحديث بما
 اذا وطئ نجاسة يابسة فتشبه بها شئ منها فزال بالذئب **قوله** قوله صلى الله عليه وسلم في حديث

قوله اذا وطئ احدكم
 حسن ذهب العلم الى طاهر
 هذا الحديث وقالوا اذا اصاب
 سفل الخف او الغفل نجس

ام سلمة الذي بعد هذا يطهر ما بعده على ان السوا الاغصان في جرم الثياب على ما كان يابساً من
 القدر مما تشبث منه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المكان الذي بعد نزل ذلك عند والاذ
 فالاجماع منعقد على ان الثوب اذا اصابته نجاسة لا يطهر الا بالغسل **قوله** من الحديثين بون بعيد
 فان حمل حديث ام سلمة على طاهره يخالف الاجماع لان الثوب اذا نجس لم يطهر الا بالغسل بخلاف
 الخف فان جماعة من التابعين ذهبوا الى ان الذئب يطهره على ان حديث ابي هريرة حسن لم يطعن فيه
 وحديث ام سلمة مطعون لان من ترويه ام ولد ابراهيم بن عبد الرحمن وهي مجهولة اقوال كان الشيخ الترمذي
 تكلم على قول يحيى السنة وفرق بين الخف والثوب يحمل الخف على النجاسة الرطبة وخصص حديث
 الذئب بالنجاسة اليابسة والطاهران كليهما محمولان على الرطبة لقوله عليه السلام في الاول فان
 التراب له طهور في الثاني يطهر ما بعده والظاهر انما يتصور بعد النجس ويؤيد هذا التاويل
 حديث الاول في الفصل الثالث من هذا الباب وبناء الامر على اليسر ورفع الحرج **الرابع والخامس**
 المقدم **قوله** نهى عن لبس جلود السباع **مط** هذا النهي يحتمل ان يكون نهياً تحريمياً لان استعمالها ما قبل
 الذئب لان الذئب لا يغير الشعر عن حاله ولا يورثه فيه ويحتمل ان يكون نهياً تنزيهياً اذا قلت ان الشعر يطهر
 بالذئب كافي الوسيط لا يلبس جلود السباع والركوب عليها من ذاب الجبارق وديدن المنكرين وعلى المشركين
 وسجينة المتفرقين فلا يليق بسمت اهل الصلاح **السادس** ابو الميج **قوله** كن من جلود السباع **مط**
 وذلك قبل الذئب لنجاستها وما بعده فلا كراهة **السابع** عبد الله بن عكيم **قوله** ان لا تنقعوا
 قيل هذا الحديث ناسخ للاخبار الواردة في الذئب كما في بعض طرقه انا انما كتاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قبل موته بشهر والجمهور على خلافه لانه لا ينافي ذلك لاحاديث صححة واشتهار ان ابن عكيم لم يلق
 النبي صلى الله عليه وسلم راما حدث عن حكاية حاله ولو ثبت فحقه ان يحمل على لا تنقع قبل الذئب
الثامن عائشة رضي الله عنها **قوله** لو اخذتموه لوخذتموه في معنى ليت والذي لا في بينهما ان كل واحد
 منهما في معنى التقدير ومن ثرا حشيت بالقاسط جواب لو محذوف اي لو اخذتموها بها فديغتموه لكانت
 حسناً والظهور في السلم بدنه **س** في قوله دباغها طهور دليل على عدم وجوب استعمال الماء في
 اثنا الذئب وبعد كما هو احد قول السلف في **قوله** المحبق هو بضم الميم وفتح الحاء
 المهملة وتشديد اليا المكسورة والقاف واصحاب الحديث يفتخرون بآ **الفصل الثالث الاول**
 امرأة من بني عبد الاسهل **قوله** ليس بعد طهر في اطيب معنى الحديث وحديث ام سلمة في الفصل
 الثاني قرآن **قوله** قال احمد ليس معناه اذا اصابه بول ثم رجع على الارض انها تطهر ولكنه يمر
 بالمكان فيقدم ثم يمر مكان اطيب منه فيكون هذا بول ليس على انه يصيب منه شئ وقال مالك فيها
 روي ان لا من يطهر بعضها بعضاً انما هو ان يطهر الارض لقدره ثم يطهر الارض اليابسة النظيفة

فان بعضها يظهر بعضا فاما الخجاسة مثل البول ونحوه يصيبك الموت وبعض الجسد فان ذلك لا
يظهر الا الغسل قال وهذا اجماع الامة **خط** وفي اسناد الحديثين مقامه الا ان الاول عام
والاخر اخص بن عبد الرحمن بن عوف وهي مجهولة لا يعرف حالها في النقد والعدالة والحديث الاخر
عن امرأة من بني عبد الاسفل والمجهول لا يقوم له المحجة في الحديث **الثاني والثالث** ابن عمر رضي الله عنهما
قوله من الموطى موضع الوطى هذا اذا كان يابساً نجساً واما اذا كان رطباً فيجوز الغسل وقوله
الكلاب تقتل وهذا اذا كان في اوقات باردة ولم يكن السجى باباً يمنعها من العبور والرش ههنا هو
الصبي المأوى يصون الماء على تلك المواضع لاجل اقبالهم وادبارهم فيها **الرابع** البراء **قوله** لا يابس
بول ما يوكل لحمه في الروضة لنا وجد ان بول ما يوكل لحمه وروثه طاهران وهو قوله اي سعيد
الاصطخري من اصحابنا واختاره الرويانى وهو مذهب مالك واحمد **باب**
المسح على الخفين الفصل الاول الحديث الاول والثاني المغيرة **قوله** فتنبذ
الخروج الى المبرز قبل الغائط نحو اي تبر لاجله **نه** الاداة بالكسر انا صغير من جلد وجمعها الاداوى
مثل المطايا يقال حسرت عن ذراعى حسرت كشتت وخرجت واهويتى قصدت الهوى من
القيام الى القعود **قوله** الا هو اما له اليد الى الشئ لناخذ **حسن** فيه دليل على ان المسح اذا جاوز اذا
لبسها على كمال الطهارة وانه اذا غسل احدى رجله لم يمس الخف ثم غسل الاخرى فليس الاخر لا يجوز
المسح عليها وذلك ان الله صلى الله عليه وسلم جعل طهارة القدمين مقابل لبس الخفين شرطاً لجواز المسح
عليهما وعلته لذلك والحكم المعلق بشرط لا يصح الا بوجود شرطه وذكر الخطابي وفيه دليل على ان
من ادرك شيئا من الصلوة مع الامام باقى به معد ثم تمها بعد ما سلم وعلى جواز الاستعانة في الطهارة
بالمخادم **حسن** سبقتنا صبطناه في الاصول للشيخ السمين والبا والشافى وبعد هاتان مشناه من فوق
ساكنة اى وجدت قبل حضورنا واما بقا عبد الرحمن في صلوة هذه وناخرى بكرى الصديق في صلوة
في حديث اخر تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فالفرق بينهما ان في قضية عبد الرحمن كان قد تم ركعة
فترك النبي صلى الله عليه وسلم التقدم لئلا يختل ترتيب صلوة القوم بخلاف قضية ابي بكر رضي الله عنه
الفصل الثاني الاول ابو بكر **قوله** ان يمسح مفعول رخص وثلاثة ايام طرق له يعنى
رخص لهم ان يمسحوا ثلثة ايام ويوماً ولبيلة **الثاني** صفوان **قوله** سفل وهو جمع سايف كمن جمع تاجر
وصاحب جمع صاحب ولكن من غايط حق كمن ان يخالف ما بعدهما لما قبلها نعتاً واثباتاً بحققاً او ما
او ما ولا نعتاً امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزع اخفافنا في الجنبات لئلا يكون ثلثة ايام و
لبا ايام من بول وغايط وغيرها اذا كان سفل فاعلى هذا لا يلزم هذه الرواية على ما ذهب اليه الشيخ
التوماني لان هذا مبدل للمعنى دون اللفظ قال ابن جني في قوله تعالى وما يجدعون لانفسهم على قوله

عبد السلام بن شداد هذا من اسند مذهب العربية وذلك انه موضع يلائم فيه المعنى عنان الكلام فياخذ
اليه ويصرف بحسب ما يورث **خط** فان قيل لا يجوز المسح على الخف المغتسل ويجوز للموصى قلنا لان الجنبات
يقول وقوعها فلا يكون في نزع الخف مشقة بخلاف سائر الاحداث **قوله** هذا الحديث احسن ما روى
في التوقيت مع ما فيه من المحجة القائمة على الفرقة الزائفة عن القول بسم الخف وهو قول الصحابي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ونفط الامر فيه من اقوى الحج واقوم الدليل على انه الحق الا بجم
والسنة القائمة **الثالث** المغيرة **قوله** وضأت اى سكبت الوضوء على يديه صلى الله عليه وسلم فمسح
اعلى الخف واسفله **حسن** عن علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالري كان اسفل الخف ولو بالمسح من اعلاه
وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه ومسح على الخف واجبه ومسح اسفله سنة
عند بعض اهل العلم لما روى المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخف واسفله والحديث مرسل
لان يدريه ثور بن زيد عن جابر حيوع عن كاتب المغيرة عن المغيرة وثور بن زيد عن جابر قال ابو
عيسى سالت ابا زرعة ومحمد بن اسمعيل عن هذا الحديث قال ليس يصح **قوله** معلول الحديث المعدل عبارة
عمافيه اسباب جفينة غامضة قاذرة وقيل المعلول ما وهم فيه ثقة برفع المرفوع او بغير اسناده او بزيادة
او نقصان فغير المعنى **الرابع والخامس** المغيرة **قوله** على الجوزيين والتعليين **خط** معنى قوله والتعليين
هوان يكون قد لبس التعليين فوق الجوزيين وذلك ان المسح على الجوزيين جماعة من السلف وذهابهم فخر من
الامصار منهم سفين الثوري واحمد بن يحيى وقال مالك بن انس والاوزاعي والشافعى لا يجوز المسح على الجوزيين
وقد ضعف ابو داود هذا الحديث وذكر ان عبد الرحمن بن معدي كان لا يحدث به **الفصل الثالث**
الاول المغيرة **قوله** بل انت لم يثبت تحت حملته على الحقيقة اى لم يثبت اى شارب فثبت للنسبان لما و
يكون معنى خطا فجاء بالنسبان على المسألة قدم الجار والمجرور على عامله اهتماً بالبيان لان الكلام فيه
الثاني ظاهر **باب** **المتبهم الفصل الاول الحديث الاول** حديثه **قوله** فضلنا على
الناس ثلث هذه الخصال من بعض خصائص هذه الامة الرجومة ثلثان منها رفع الحج ووضع الا
كما قال تعالى ولا تجعل علينا اصراراً كما جعلته على الذين من قبلنا وواحدة استارة الرفع الدرجات العاليه في
المناجاة بين يدي ربه صافير صفوف الملائكة المفرين كما قال النخ الصافون وانا نحن المسبحون **خط**
انما جاء على مذهبه امتنان على هذه الامة بان رخص لهم في الطهور الارض والصلوة عليها في نفعها وكانت
الامم السالفة لا يصلون الا في ثيابهم ويعبرهم **سفل** فيه دليل على ان اداء الصلوة بالثياب لا يجوز عند
قدومه على الوضوء بالماء **حسن** خص الثياب بالركن كونه طهوراً وهذا قال الشافعى لا يصح التيمم بالزبرنج والنورة
والخص ونحوها انما يجوز ما يقع عليه اسم الثياب في كل ارض يعلق باليد منها عبار وجوز اصحاب الراي التيمم بما
ذكرنا وغيرهما من طبقات الارض لا وجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت الارض مسجداً وطهوراً

قلنا حديث حذيفة مفسر والمفسر من الحديث مقتضى على المجهل **الناسي عمران قوله** فلما انقلبت يقال
قل وجهه على صفة وقوله اذا المفاجاة فهو مبتدأ ومن اجل خبر اي فاجأه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلاً والمجدة جواب لما الكشاف الصعيد وجد الارض تراباً كان او غيره وان كان صحراً لا تراب عليه لوضوح
الميم يد عليه وصح كان ذلك طهوراً وهو مذهب ابي حنيفة فان قلت فاصنع بقوله في سورة
المائدة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي بمسحه وهذا لا يتأتى في الصحاح الذي لا تراب عليه قلت قالوا
ان من لا يتدلى الغاية فان قلت قولهم ان لا يتدلى الغاية قول متعسف ولا يمتثل احد من العرب من قول القائل
صحت براسي من الدهن ومن الماء ومن التراب لا معنى للتعبير قلت هو كما يقول ولا داعي للمحاجرة
من المراتب **الثالث عمار قوله** فتمسكت اي تمسكت يقال تمسكت الدابة وتمسكت اذا نقلت في التراب على استعمال
الماء في الجنابة **حسن** في الحديث فوايد منها ان مسح الوجه واليدين يارة تكون بدلاً عن غسل اعضاء
الوضوء في حق المحدث واخرى عن غسل جميع البدن في حق الجنب والحائض والميت عند العجز او عند قلة
الماء واتى عن غسل قلعه من بدنه بسبب الجرح في بعض اعضاء الوضوء انه يكفي في التيمم ضربة واحدة
للو وجه والكفين وهو قول علي وابن عباس وعمار وجماعة من التابعين رضوان الله عليهم وذهب عبد الله
بن عمر وجابر وجمع من التابعين رضي الله عنهم واكثر من فقط الامصار الى التيمم ضربتان **حسن** في الحديث
دليل على ان الضربة الواحدة كافية في التيمم وقد قال به احمد ورواه عن مالك وقول قديم
للساقي وذهب الجمهور الى انه لا بد من ضربتين حديث ابن عمر رضي الله عنهما ومعاصده القياس والاحتياط
له وقد روي ذلك عن عمار ايضا وقوله حديث عمار ورواه ابو داود في سننه وسيجي في آخر الفصل الثالث
الرابع ابو الجهم من الحارث بن الصمة صح في جامع الاصول بكسر الصاد وقسدي الميم **قوله** حدة اي خدشه
حسن فيه ان التيمم لا يصح ما لم يعلق باليد غير ان المحدث لما كان كذلك فان ذكر الله يستحب فيه
الطهارة **قوله** ولم اجدهن الرواية في الصحيحين وفي رواية الصحيحين مذكورة في اول الفصل الثالث
من هذا الباب **الفصل الثاني الاول** ابو ذر **قوله** وضوء المسلم الوضوء بفتح الواو والماء وفي الكلام
تشبيه ابي الصعيد الطيكل في الطهارة وان لم يجد الماء عشرين سنة مبالغة لا تحديد وهذا من الشرط
الذي ينقطع عند حراوه لمجد المبالغة وقليل من الماء وكسر الميم مضارع امس المبر والبشر وحده
المجد **مط** ليس معنى فان ذلك خيار الوضوء والتيمم كلاهما جائز عند وجود الماء ولكن الوضوء خير بل
المراد من ان الوضوء واجب عند وجود الماء ولا يجوز التيمم وهذا نظير قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقراً واحسن مقيلاً مع انه لا خير ولا احسن لمستقر اصحاب النار ومقيلاً **الناسي جابر قوله**
فشيء في ياسد اي وقع الشئ فيه نحو شئ في عواقبها فاضل وكذا خرجنا في سفر **قوله** الاساقى الاخر
تخفيف دخل على الماضي فاذا تقدم واذا ظرف فيه معنى ابل ويدل عليه رواية ان والهاء

للتبسيط التي عدم الضبط والبيان يقال على الامر وبقي اذا لم يضبطه وعالي صاجده معاراة اذا لقي
عليه كلاماً او على الاخرى لوجه استعار لشفا المعنى الانزاله استعاره مصرحة او استعار على لرض
على المكنية وفيه مطابقة معنوية لانه قول على بعد العلم والمقابل الحقيقي للو لاطلاق والمجهل العلم
لم لم يسألوا حين لم يعلموا لان شفا المجهل السؤال او لم يسألوا عن الشئ حين لم يحتدوا اليه فان شفا المعنى
السؤال التخصيص لسد العصابة والخرفة **حط** وفيه انه على الله عليه وسلم عاجهم بالافتاء بغير علم
والحق بهم الوعيد بان دعا عليهم وفيه ان الجمع بين التيمم وغسل ساير بدنه بالماء ولم يرا حذاميركاً فيا بدون
الاخر جابر **الثالث** ابو سعيد طاهر **الفصل الثالث الاول والثالث** عمار بن ياسر **قوله**
الاباط الجوهري لا يط ما تحت الجناح يذكر ويؤتى والجمع الاباط وماذا ذهبوا الى هذا نظراً الى ان اليد
فأى التيمم طرفة غير مقيدة فحلت على مسمى اليد وهو مرسوم الاصابع الى المنكب واما في أية الوضوء
ففي مقيدة المرفعين وذلك ان الى ليس لبيان الغاية بالاستقاط وما وردها ان لولاها لاستوعبت
الوظيفة الكل كذا ذكرها جلهدية واما الجمهور فظنوا الى ان التيمم فرع على الوضوء وتخفيفه لان
يذهب الى اقل من الاجل ولي من ان يذهب الى اكثر فريد والمطلوع على المقيد وقد حكى ابن الحاجب تعريفه
فيم تيمم الى الكوعين لثمة اقوال احدها صحة الصلوة والثاني في بعد الوقت والثالث بعيداً بدأ
باب الفصل المستوفى الفصل الاول الاول ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** اذا جاء احدكم الظا
ان الجمعة فاعل لقوله تعالى اذا جاءكم الجمعة وقوله اني اياكم الموت وفيه انه لا يصح غسل الجمعة
قبل الصبح والامر للذهب **الناسي والثالث** ابو هريرة **قوله** تحتلم اي بالان الصبي غير ما مور **خط**
ذهب كثر الفقهاء الى انه غير واجبه في الوضوء الحديث على معنى التيمم فيه حتى تكون كالواجب على معنى التمسك
والتشبه واستدلوا بانه قد عطف عليه الاسقيان والطيب ولم يختلفوا في انها غير واجبين فكذلك العطر
وفيه نظير ما سبق من جوان عطف الذئب على الواجب **حسن** اراد به وجوب اختيار لا وجوب التيمم كما يقول
الرجل لصاحبه حنك على واجبه لا يريد به الزوم الذي لا يسع تركه **قوله** وذلك ان القوم كانوا عالياً يلبسون
الصوف وكان المسح ضيقاً وتنازى بعضهم من بعضهم من راحة عن قفهم فذهبهم الى الغسل بلطف الرجز
ليكونا دعي الاجابة وقد علم ذلك من الاحادث الواردة في هذا الباب قوله ستر في الفصل الثالث حد
متبع فيه وفي ايراد قوله يغسل فيه راسه وجسده استنبينا فابعد قوله يغسل بيان لذلك فان
تخصيص غسل الرأس والجسد بوصف المسح العلية للحكم لا بما كانا الوسخ والرايحة الكريهة و
الحديث الثالث مطلق محمول على الحديثين الاولين حيث في الجمعة **الفصل الثاني الاول**
سمه **قوله** فيها ونعت **قوله** فالتامعة بفتح التاء في هذه الخصلة او الفعلة سلا الفصل والخصلة
هي الوضوء ونعتاى ونعت الخصلة هي شرف المخصوص بالمدح وقيل في بالخصلة اخذت السنة التي

ترك وفي هذا الخراف عن مراعاة حق اللفظ فان الضمير الثاني يرجع الى غير ما يرجع اليه الضمير الاول
ويحتمل ان يقال فعليه تلك الفعلة **الثاني** ابو هريرة **قوله** من غسل ميتا **حسن** اخلفوا فيه فذهب
بعضهم الى وجوبه واكثرهم الى انه غير واجب **خط** نسبة ان من راعى الاعتسال منه انما راعى اصابته
الفاصل بين شاش المفسول شى وربما كان على بدن الميت نجاسة وهو لا يعلم فيجب غسل جميع بدنه فاذا
امن منه لا يجزى الاعتسال **قوله** ومن حملة **حسن** حملة اي مسه وقيل فليتوضا معناه فليكن على وضوء
ما يجمل ليتيماله الصلوة عليه **الثالث** عائشة **قوله** من اربع من فيه لا تبدأ الفاية اي لا تبدأ
اغتساله من اربع اي من جهة اربعة اشياء ومسها وانما لم يوت بمن في يوم الجمعة لان اغتساله وكرامته
لا تسد وما يلحق يخص من الاذى كما في الثلث الاخير **خط** قد جمع اللفظين اللفظ والاسم المختلفة
الاحكام والمعايير بينهما وتزها منا لهما فاما الاعتسال من الجنبه فواجب بالاتفاق فاما الاعتسال
للجمعة فقد قام الدليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يفعله وبامر واستحبابا ومعه قولك الحجامة انما
يفعل منها الاماطة الاذى ولرسائل لا يوم من منه فهو مستحب للنظافة وقيل لا ينهم من الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم غسل الميت فلا سائر تجازي كما قيل اني رجم ما عدا من جملته انه جمعه بنفسه ويقال
قطع الامير اللص **الرابع** قيس **قوله** فامر ان يغسل **حسن** ذهب اكثر من الا انه يستحب ان يغسل
ويغسل شيئا اذا لم يكن قد تم غسله في حال الكفر وذهب بعضهم الى وجوب **خط** هل يغسل قبل الشهادتين
او بعدها في خلاف والاصح لا يومرا ولا بالشهادتين ثوبا للغسل والعرض من الاعتسال التطهير من النجاسة
المحتملة والوضوء والعراصة الكرمية فيستعمل السدر لانه ذلك والتطيب وعند مالك واجهت عليه
الغسل وان لم يكن جنبا **الفصل الثالث الاول** عكرمة **قوله** ايرى من الراي اي ايرى عليه
ويقول به وانما هو عديش اي لم يكن سقف المسجد كسائر السقوف مرتفعة بل كان شيئا يستظل به عن الشمس
كمرتين الكرم وقوله **قوله** رجا الله بالخير عطف على قوله بداء الغسل وفيه معنى التراخي في الزمان والمربطة
وكذا وكفوا بالخفيف من قولهم كفناه موند نسبة الى الله تعالى **باب الخيض الفصل الاول الحديث**
الاول انس **قوله** فهم كذا في مسلم وجامع الاصول وفي المصابيح وشرح السنة منهم و
قولا صنعوا كل شئ الا النكاح تفسير الآية وبيان لقوله تعالى فاعترلوا النساء في الحيض فان الاعتزال شامل
للجانبية عن المواكبة والمصاحبة والجماعة لكنه قد يقولوا فاقوهن من حيث امرهن الله فعلم ان المراد
من الجماعة فقال صلى الله عليه وسلم صنعوا كل شئ الا النكاح حاي الجماع اطلاق الاسم السبب على المسبب
لان عقد النكاح سبب للجماع وان قد وجد عليهما اي غضب عليهما ويعبر عن الغضب بالوحدة **حسن** اتفقوا
على تحريم عشيان الحايض ومن فعله عالما عص ومن استحله كمالا لا تحرم بنص القرآن ولا يرتفع التحريم
الا بقطع الدم والاعتسال عند اكثرهم بنص الكتاب **خط** عندان حل فدية والشافعي وماك تحريم فلا نسبة

السابع عثمان رضي الله عنه **قوله** من صلى العشاء في جماعة خصا بالذكر لانهما من ترك النوم
ولذا ذكرته كما روي في ثوبها الاكل يخص نفي تحا في جنسهم عن المضاجع يدعون زعم حوا وطبعا
فلما ائثروا المشهور والمجده فيهما على النوم سري ثوبهما على سائر اوقات الجود **قوله** فكانا صلي
الليل كله لعنه الله صلى الله عليه وسلم لم يرد ان صلوة الصبح قامت مقام الليل كله نعمتها القاسية
صلوة العشاء ونحوه قوله تعالى خلق الارض في يومين اي قوله في اربعة ايام قال الرباج في ان
ايام في اربعة ايام يريد بالثمة اليومين ويجوز ان يكون يجعل كلاما من العشاء والصبح مستقلا
بما رتب عليه وانما قيل ولا قام لان صلوة الليل يعبر عنها بتمام لا يقال بفار صاير وليله قائم وقيل
ثانيا طلي الليل كله ولم يقل قام ليشاكل قوله صلى الصبح **الثامن** ابن عمر **قوله** لا تغلبكم
الاعراب على اسم صلواتكم يقال غلبه على اذا غصبه به وفي اساس البلاغة غلبته على الشياخذته
منه والمعنى لا تعرضوا لما هو من عادتهم من تسميتهم المغرب بالعشاء والعشاء بالعقة فتغصب
منكم الاعراب اسم العشاء واليتم الله بها فتدلوها العقة قاله في المظهر للاعراب و
الحقيقة هم كما سبق فان قلت ما موقع الفائق فانها في كاي وفي فانها تغتم قلت لا ولي علة
للهمي والناينة عليه التسمية المعنى لا تغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم العشاء لان اسمها في كاي
العشاء وهم يسمونها بالعقة لانها تغتم جللا لابل **قوله** الاعراب يحلبون الابل بعد عيوبه الشفق
حتى يدا الظلام رواقه وتسمى في ذلك الوقت العقة وكان ذلك مستقيضا في اللغة العربية فلما جاء
الاسلام وتعدت قواعد واكثر المسلمون ان يقولوا صلوة العقة بدل صلاة العشاء قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبكم الاعراب اي لا تطلقوا هذا الاسم على ما هو متداول بين المسلمين
فيغلب مصطلحهم على الاسم الذي جئكم به من الله فان قيل ما وجه التوفيق بينه وبين الحديث السابق
عن ابي هريرة لو يعلمون ما في العقة والصبح لا توها ولو حبوا والحديثان محكان قلنا ذكر بعضهم
ان ابا هريرة سمع هذا الحديث قبل نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستادكم الذين ملكت
اياكم اي قوله من بعد صلوة العشاء فلما نزلت بها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التسمية بالعقة
وفي تقدم نزول الآية على الحديث بحث لانه بالعكس علما بقرعة النسخ والوجه ان يقال ان ذلك
كان في بدء الامر جازا فلما كثر اطلاقهم عليه وجرى السننهم به بها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلا تغلب السنة الجاهلية على الاسلامية **حسن** كرهوا تسمية العشاء بالعقة وكان ابن عمر اذا
سمعها صاح وغضب وقال انما هو العشاء وقال مالك واحبان لاسماها الله تعالى ومنهم من

في قوله

لم يكن لما روت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة وروي ابو هريرة لو
يعلمون ما في العمرة والصبح لا تنهوا ولو حنوا قال الشيخ محي الدين في الخواب وجمعان احدهما انه
استعمل لبيان لما ان وان المنى عن العمرة لا للتنبيه لا للتعظيم والماني محتمل انه خطب بالعمرة من لا يعرف
العشاء لانها اسمهم عند العرب من العشاء وانما كانوا يظنون بها على المغرب واقول لعل المنى انما
ورد على التسمية بها وتداولها بين الناس والقصد بالذكرة الاحداث الواردة فيها العمرة هو
الوصف والمظن ان هل اللغة تحريضا على ايقاع صلوة العشاء في وقت الاختيار عند تكامل الظلمة
والله اعلم **الثاسع** على رضى الله عنه **قوله** يوم الخندق هو يوم الاحزاب سنة اربع من الهجرة
وقيل خيبر **قوله** صلوة الوسطى كذا في رواية الجاهلي ونسخ المصاحف واصافة الصلوة الى
الوسطى كما هي في قوله تعالى وما كنت بجانب الخندق فعند الكوفيين هي من اصافة الموصوف الى الصفة
والمصرون يقدرون محذوف عن صلوة الوسطى يعني عن فضل الصلوة الوسطى واختلافها
في الصلوة الوسطى في العصر وعلمه كثر من الصحابة والتابعين وذهب اليه ابو حنيفة واحمد
وداود رضي الله عنهم والحدث نص عليه لسان الوسطى بصلوة العصر وقيل في الصبح وعلمه بعض
والتابعين وذهب اليه مالك والشافعي رضي الله عنهما وقيل في الظهر وقيل في المغرب وقيل العشاء وفي
بعضهم هي إحدى صلوات الخمس لا يثبتها الا بها الله تعالى تحريضا للتحليظ على ادائها جميعها كما
اخي ليله القدر وساعة الاجابة في يوم الجمعة **قوله** ملاه الله بيوهم **شف** خضعها بالذكر
لان احدها مسكن الاحياء والآخر مفتح الاموات اي جعل الله النار ملازمة لهم بحيث لا تنفك عنهم
لا في حياتهم ولا في مماتهم قول علي بن ابي طالب عذاب الدار من خراب بيوتهم في الدنيا بنيل مواهمهم
وسبي دراريهم وهدم دورهم ومن عقابهم في الآخرة باستعمال قبورهم ناراد وفتح الدحر والنگال
في جمعهم خالدا في اسلوبها من المسألة المذكورة النار في البيوت او من الاستعانة استمرت النار
للقننة فعلى الثاني هو من باب قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله حشا يستعبدوا في الحقيقة
والجواز جازا **الفصل الثاني الاول والماني ابو هريرة قوله** ان قرآن الجاهلي صلوة
الخمسة قرآن وهو الفارة لا يفرق كاسيت ركوعا وسجودا وقولنا اي قياما مشهورة انتقد الملكة
نزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو في آخر ديوان الليل واول ديوان النهار وقادة تسميه الصبح بالقرآن
لحس على طول القراءة فيها فسمع الناس القرآن ولذلك كانت الجرا طول الصلوة قراءة **الفصل**
الثالث الاول زيد بن ثابت وعائشة رضي الله عنهما **قوله** نعلقا التعلق يشعل فيما

في التعلين

من مبتدأ اسناده واحد فالنز واستعمله بعضهم في حذف كل الاسناد مثله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لئلا لا ينحسروا من عباد الله سجد من المسبب عن اخبرته **لما الثاني** زيد **قوله** فظنوا
على الصلوات اي ما كان ينبغي ان يصيغوها لقلها عليكم فانها هي الوسطى اي الفضلى من قولهم الا فضل
الوسط ولذلك افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل والصفة الوسطى اي الفضلى
للاستعارة بعلمه بالحكم **قوله** وقال ان قبلها صلوتين اي قال الراوي انما سميت صلوة الظهر بالوسطى
لانها واقعة في وسط النهار وقبلها صلاتان وبعدها صلوتان كما ان العصر قد توصف بالوسطى
لكونها واقعة بين صلوة الظهر وصلوة الليل والله دهم ابو سعيد الخدرى واسامة بن زيد
الثالث والرابع سلمان رضي الله عنه **قوله** راس الايمان الى الحق يمثل لبيان حزب الحق
الشیطان فمن اصبح يعدو الى المسجد كما يرفع اعلام الايمان ويظهر شرايع الاسلام وتحرى في توقيه
امر الخالفين وفي ذلك ورد الحديث فانكم الرباط ومن اصبح يعدو الى السوق فهو من حزب الشيطان
رفع اعلامه وشد من شوكته ونصحه حربه وتوحي بوجه من دينه في قوله يعني انما ان
التكبير الى السوق محذور ومن اخر وراح بعد اداء وظائفه لطلب الخلال وما تقوم به صلوة
للعبادوة وتعفف عن السؤال كان من حزب الله **باب الاذان الفصل**
الاول الحديث الاول ان **قوله** ذكروا النار والناقوس وذكروا اليهود والنصارى
حيث ان يكون ذكروا الاول معنى الوصف والقاء في الماني للسببية يعني وصفوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واعلم النار وقت الصلوة وايقاد النار ليطهروا ومن حزب الناقوس لصوته كان ذلك
سببا في ذكر اليهود والنصارى وقوله الا الاقامة ان يقول بلال كل كلمة من كلمات الاقامة مرة
اللفظة الاقامة وهي قد قامت الصلوة فانه يقولها مرتين **قوله** لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وبني المسجد شاور الصحابة فيما يجعل علما للوقت فذكروا النار والناقوس فذكر
اليهود والنصارى اي فذكرهم مع من الصحابة النار والناقوس فذكر اخرون منهم ان النار
تعار اليهود وان الناقوس شعار النصارى فلو اتخذوا احدا لامن شعار الانفس اوقا
باوقا بهم وقوله فامر بلال بعد عرفان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر فان من استهم
بطاعة اسر دال امرت بكذا فهم منه امر الامير له وايضا مقصود الراوي بيان سرعته وبعده
تكون الا اذا كان الامر صادقا من الشائع وذلك حين ما ذكره عبد الله بن زيد وهي تكون الا اذا
كان الانصاري دواها وقوله ان سيع الاذان اي ياتي بالفاظه شغلا وقوله ان يوتر الاقامة

ولا يعمل يقال ترسل فلان في كلامه ومشيته اذا لم يعمل وهو المترسل سواء **قوله** وحققته الترسل
تطلب الرسل وهو طيبة والسكون **قوله** فاحررته اي اسرح يقال حلد في قرانه واذا لم يجد
حدرًا وهو من الحدر وصد الصعود يتعدى ولا يتعدى **قوله** والمعتصره المعتصر هو الذي يحتاج
الي الغايط ليتأهب للصلوة قبل دخول وقتها وهو من العصر والمعتصر المجرى والمستحق **السادس**
زياد بن عمار **قوله** ان اذن ان هي المفترقة لما في امرين معنى القول **الفصل الثالث**
الاول عشر رضى الله عنه **قوله** فيحيون اي يقدرون جميعا لما في المهاجرة والحين الوقت من
الزمان والواو في او لا يفتنون عطف على كذا وفي اي يقولون بموافقة اليهود والنصارى ولا
يعتثون رجلا يدي بالصلوة والمهرى النكاح الحيلة الاولى ومقرن الثاينيه حشا وبعثا **قوله** يبي
في شرح مسلم عن القاضي عياض نفاها ان اعلام واحار بحصور وقتها وليس على صفة الاذان الشرعي
ح هذا هو الحق لا يبدون بوجه التوفيق بين ما روى عن عبد الله بن زيد انه راي الاذان في المنام
وذلك بان يكون هذا في مجلس آخر فيكون الواقع او الاستعلام ثم روى عبد الله بن زيد الاذان في
المصلى صلى الله عليه وسلم ما جرى فينا جنتنا دعي مذهب جمهور في جوار اجتهاد له صلى الله عليه
وسلم وليس هو الخبر في المنام **الثاني** عبد الله بن زيد **قوله** طاف في الجوهرى طيف الخيال
يحيى في اليوم تقول منه طاف الخيال بطيف طفا ومطا فاورجل في الحديث فاعل طاف وهو طيف
الخيال **قوله** اندي صوتا غيب اصل الذي من الندي اي الطوية يقال صوت يدي رفيع واستغارة
الندي للصوت من حيث ان من كثرة رطوبة فيه حسن كلامه ويعبر بالداعى الحاد فيقال فلان اندي كذا
من فلان **ح** قيل من هذا الحديث يؤخذ استحباب كون المؤذن من دفع الصوت حسنة **الثالث**
والرابع ما كذا رضى الله عنه **قوله** فامر عمر ان يجعلها في ثيابه الصبح ليس هذا اختلافاً انما ابتداء
من لقاء نفسه بل كان سنة سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم يدل عليه احديث ابي حذرة في
الفصل الثاني في الحديث الثالث قلت يا رسول الله على سنة الاذان الي قوله فان كان صلوة
الصبح قلت الصلاة خير من الصوم الصلوة خير من الصوم كانه رضى الله عنه ان يكون المؤذن استغاث
الصلوة خير من الصوم في غير ما شرع ويجوز ان يكون من صروف المواقفة كما امرت في حديث
ابن عمر رضى الله عنهما او لا يعتثون رجلا يدي بالصلوة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم
باللهم فنادى الصلوة **الحامس** عبد الرحمن **قوله** ارفع لصوتك المفضل والمفضل عليه جليلك
معنى جليل جعل اصبعيه في اذنيه عند النداء ارفع لصوته في غير ذلك الخالة ولعل الحكمة انه اذا سدد

جملته لا يسمع الا الصوت الرفيع في استقصائه كالأطروش بخلاف اذا تركهما خاليتين **باب**
فضل الاذان واجابة المؤذن الفصل الاول الحديث الاول معوية **قوله**
اطول الناس **ح** قال ابن الاعراب معناه اكثرهم اعمالا يقال فلان عنق من الخيز قطعته وقال غيره
اكثرهم رجاء لان من رجع سبب طال اليه عنته والناس يكونون في الكرب وهم في الروح شربون ان
نودر لهم في دخول الجنة وقيل معناه الذين من الله وقيل اراد انهم لا يجهم لعرق فان الناس يوم
القيامة يكونون في العرق بقدر اعمالهم وقيل انهم يكونون رؤسا يومئذ والعرب تصف المسادة
بطول العنق وقيل الاعناق والجماعة يقال جاء عنق من الناس اي جماعة ومعنى الحديث ان جمع المؤن
ثلاثون كثر فان من اجاب دعوتهم يكون معهم وروى بعضهم عن ابي بكر الصديق اي اسرعا الي الجنة
اقول قوله اكثرهم اعمالا نحو قوله صلى الله عليه وسلم امر على الخوفا في طول كثر اي اكثر عطاء
كثير عن العمل بالعنق باعتبار ثقله قال تعالى من ثقلت موازينه فلما سمي العمل بالعنق حتى
يقوله اطول كالتشريح لهذا الجاه وكذا لما يكلم باسم بهاء العطاء وضعها بالاطول مراعاة لما
وقوله اكثرهم عطاء كناية ومزده ولذلك قيل بقوله لان من رجع سبب طال اليه عنته وقوله الذين
من الله هذا كناية لتوجيه لان طول العنق يدل على طول العامة والارباب ان طول لقائمة ليس
مطلوبا بالذات بل لامتيازهم عن سائر الناس وارتفاع شأنهم كما وصفوا بالفر المجلدين للامتياز
والاستبهار وكذا قوله انهم لا يجهم لعرق من هذه الكناية لان الوصف بطول العامة لما يكون
للامتياز وهو ما لرفع الشأن كما سبق والجماعة من المذكور وقوله يكونون رؤسا فيه استقار
التشاق شبهوا بالاعناق كما قيل هم الرؤس والنواصي والصدور وقوله وقيل الاعناق الخ
فعلى هذا الطول مجاز عن الكثرة لان الجماعة اذا اتوا جمعا مقصدا لهم امتداد في الارض وقوله
اعناقا اي اسرعا فعلى هذا الطول يحتمل الحقيقة وبحوران يقال ان طول العنق عيان عن علم
التسور والحجل فان الحجل منكسر الرأس منقطن العنق قال تعالى ولو ترى اذ الحمر موتنا كسوا
رؤسهم **الثاني** الوهم رضى الله عنه **قوله** له صراط شبه شغل الشيطان نفسه
واغفاله عن سماع الاذان بالصوت الذي يلا السمع ويغفله عن سماع غيره ثم سماه صراطا ليقبحا
له وقوله حتى لا يسمع كذا حتى حس مرات اولاهن والراعة والخامسة ليعني والمائة والثانية
دخنا على الخلتين السريتين وليست بالتقليل **قوله** حطر السطان قال في اساس البلاغة
حطر الرجل برحمه اذا مشى من الصغين وهو حطر في مشيه يعتر بالخاصي ذكرتهن والخطي

تَحْطُرُ بَيْنَنَا الْمَعْنَى الشَّيْطَانُ دَخَلَ وَبَحْرُهُمَا لَوْ سَوَّيْنَاهُ الْقَلْبَ فَلَا تَمُكِّنُ مِنَ الْخُطُوءِ فِي الصَّلَاةِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَحُولُ مِنْ الرُّوْقِ عَلَيْهِ يَعْنِي بَيْنَهُ فَلَا تَمُكِّنُ مِنَ الْخُطُوءِ الْقَلْبَ وَاسْنَادَ الْحَيْلِ
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِجَانِبِ الْمَعْنَى لِأَنَّ الْحَائِلَ هُوَ الشَّيْطَانُ فَاسْنَادُهُ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَكُنْ تَعَالَى بِأَيِّ مَنَّا
 وَبِالْعَكْسِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَبِالْقَلْبِ بِالْظَّاهِرِ مِنَ الظَّاهِرِ أَيْ تَصِيرُ مِنَ الْوَسْوَاسَةِ تَحْتَ لَا يَمُرُّ بِكُمْ
 صَلي وَمَعْنَى السُّورِ سَبَقَ فِي الْفَصْلِ الْمَاضِي **الثَّالِثُ** أَيْ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ** مَدَى صَوْتِ
 الْمَوْزُونِ أَيْ عَظِيمَ صَوْتِهِ وَتَأْوِيلُ الْبَيَانِ عَلَى الْغَايَةِ مَعَ حُصُولِ الْكَمَالِ بِقَوْلِهِ لَا يَسْمَعُ صَوْتُ الْمَوْزُونِ
 بِلِسَانِهِ أَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْ سَبْتِ الْمَوْزُونِ يَشْهَدُ لَهُ كَأَيْ شَهِدَ لَهُ الْأَوَّلُونَ وَفِيهِ حَتَّى عَلَى
 اسْتِفْرَاجِ الْجَهَادِ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْأَذَانِ **قَوْلُهُ** عَظِيمَ الصَّوْتِ بَلَّغَ الْخَلْقَ فَإِذَا شَهِدَ لَهُ مِنْ
 بَعْدِ عَمَلِهِ وَوَصَلَ إِلَيْهِ هَسَّ صَوْتُهُ فَلَا يَسْمَعُ لَهُ مِنْ هَوَادِي مَنَّهُ وَبِالْمَعْنَى صَوْتُهُ أَوَّلِي وَقَوْلُهُ
 الشَّهِدَ لَهُ **قَوْلُهُ** الْمُرَادُ مِنْ شَهَادَةِ الشَّاهِدِينَ لَهُ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا اسْتَشْهَدَ بِهَا فَمَا مِنْهُمْ يَوْمَ
 أَقَامَهُ بِالْفَضْلِ وَعِلْمِ الدَّرَجَةِ وَكَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهْدِي قِيَامًا وَتُفَضِّلُهُمْ شَهَادَةَ الشَّاهِدِينَ
 فَلِذَلِكَ كَرَّمَ قَوْمًا تَكْلِيْلًا لِرُؤُوسِهِمْ وَطَبِيبًا لِقُلُوبِهِمْ **الرَّابِعُ** عِيدَ اللَّهِ **قَوْلُهُ** هُوَ الْوَسِيلَةُ
 فِيهِ الْأَصْلُ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَتَقَرَّبَ بِهِ وَجْهًا وَسَائِلَ وَمَا سَمَّيْتَ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ
 لِأَنَّ الْوَاصِلَ إِلَيْهَا يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا لَقِيَ تَحْصُصًا مِنْ سَائِرِ الدَّرَجَاتِ بِأَنْوَاعِ
 الْكِرَامَاتِ وَلِذَا الْوَسِيلَةُ الْمَدْبُورَةُ فِي الدَّرَجَاتِ الْمَرْوُوعَةِ وَبِالْمَعْنَى شَفَاعَتُهُ يَشْهَدُ لَهَا قَوْلُهُ
 فِي إِحْرَارِهَا حَتَّى لَمْ يَشْفَعْ عَنِّي وَقَوْلُهُ أَنْ أَوْنِ أَنْ أَوْقَلَ أَنْ أَوْجِبَ كَانَ وَوَضَعَ بَدَلُ إِبَاهِ
 وَقَدْ سَبَقَ حَتَّى وَبِحَقِّهِ أَنْ لَا يَكُونَ إِلَّا لَنَا كَيْدُ يَكُونُ مَبْدَأًا وَهُوَ خَيْرٌ وَلِجَلَّةِ خَيْرِ الْوَنِّ وَلَمَّا كَانَ
 نَقَالَ أَنَّ هَذَا الصَّبِيرَ وَضَعَ مَوْضِعَ اسْمِ الْإِشَارَةِ أَيْ كَوْنِ أَيْ أَنْ ذَلِكَ الْعَبْدُ كَمَا فِي قَوْلِهِ مَوْضِعَ فِيهِ الْخَطُوطُ
 بِمَنْ سَوَّاهُ وَبَلَّغَ كَانَتْ فِي الْجِلْدِ تَوَالِيحُ الْيَقِينِ قِيلَ لَهُ أَنْ أَرَدْتَ الْخَطُوطَ فَقُلْ كَانَتْ وَأَنْ أَرَدْتَ الْمَسَاحَ
 وَالْبَلَقَ فَقُلْ كَانَتْ فَقَالَ رَدَّتْ كَانَتْ ذَلِكَ **الْحَامِسُ** عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ** إِذَا قَالَ الْمَوْزُونُ
 إِذَا شَرَطِيهِ وَقَوْلُهُ فَقَالَ عَطَفَ عَلَى الشَّرْطِ وَجَزَاءُ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَالْمَعْطُوفَاتُ بِتَمِّمْ مَقْدَرًا
 بِحَرْفِ الشَّرْطِ وَالْعَاءُ وَبِحُجْرَانِ كَوْنِ هَذَا جَوَابًا لِلشَّرْطِ وَلِذَا قَالَ فِي الْمَعْطُوفَاتِ وَأَمَّا وَضْعُ الْكَلِمَةِ
 مَوْضِعَ الْمُسْتَقْبَلِ لِتَحْقِيقِ الْوُجُودِ **قَوْلُهُ** لَأَحُولُ غَيْبَ الْحَالِ مَا تَخْتَصُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ مِنْ أُمُورٍ
 تَقَعُ فِي نَفْسِهِ وَجَسَدِهِ وَمَا يَصْلُحُ لِلْقَوْلِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْلِ فِي أَحَدٍ مِنْ الْأَحْوَالِ وَمِنْهُ قِيلَ لَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **قَوْلُهُ** أَيْ لَأَحْرَكَ وَلَا حِيلَةَ وَلَا خَلَاصَ مِنَ الْكُرْهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الطَّاعَةِ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ

أَقُولُ أَنَّ الْحَوْلَ إِذَا دُعِيَ الْجَعْلَيْنِ كَمَا نَقِلَ لَهُ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ وَشَارَكَ عَلَى الْمَدَى عَاجِلًا وَعَلَى الْفَلَا
 لَاجِلًا فَاجَابَ بِأَنَّ هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ وَخَطْبٌ جَسِيمٌ وَهُوَ الْأَمَانَةُ الَّتِي عَرَضَتْ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَيْنَ
 أَنْ يَجْعَلَنَهَا وَاسْتَفْعَنَ مِنْهَا فَكَلَّمَ حَامِلَهَا مَعَ صُغِيِّ وَتَشَتَّتَ أَحْوَالِي وَبَلَّغَ إِذَا وَقَفْتُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِحَوْلِهِ
 وَقُوَّتِهِ إِذْ لِي قَوْمٌ بِهَا يَسْتَحْبِبُ حَاجَةَ الْمَوَدَّةِ بِالْقَوْلِ مِثْلَ قَوْلِهِ الْإِنْفِ الْجَعْلَيْنِ فَكُلُّهُ يَقُولُ لَأَحُولُ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَكُلُّهُ مِنْ سَمْعَةٍ مِنْ مَقْطَعٍ وَحَدَّثَ وَجِبَ وَحَادِثٌ وَغَيْرُهُ مِنْ لَمَّا نَعْلَمُ لَهُ مِنَ الْحَاجَةِ
 فَمِنْ أَسْبَابِ الْمَنْعِ أَنْ يَكُونَ فِي الْخَلَا أَوْ جَمَاعِ أَهْلِهِ أَوْ خَوَافِهَا وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ فِي صَلَاةٍ فَدَعَى الْمَوْزُونُ
 لَمْ يُوَافِقْهُ وَإِذَا فَرَّغَ اسْمُ الْإِنْفِ لَمْ يَكُنْ فَادْفَعَهُ فِي الصَّلَاةِ فَكُلُّهُ نَكَمٌ فِيهِ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَطْرَفِهَا
 يَكُونُ لَا تَعْرِضُ عَنْ الصَّلَاةِ لَكِنْ لَا يَبْطُلُ صَلَوَتُهُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ فُلُوقًا لِحُجْرَةٍ عَلَى الصَّلَاةِ أَوْ الصَّلَاةِ خَيْرٌ مِنْ
 النُّومِ بَطُلَتْ صَلَوَتُهُ أَنْ كَانَ عَالِمًا بِتَحْرِيمِهِ لِأَنَّهُ كَلَامُ آدَمِي وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ أَهْلُ يَقُولُ عَنْهُ
 سَمِعَ كُلَّ مَوْزُونٍ أَمَّ الْأَوَّلَ فَقَطَّ **السَّادِسُ** جَابِرٌ **قَوْلُهُ** اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةِ الْمُنَامَةِ **قَوْلُهُ**
 أَمَّا وَصَفُ الدُّعْوَةِ بِالْيَامِ لِإِيفَائِهِ لِرَأْسِهِ وَجَلَّ بِدُعَايِهِ عِبَادَتُهُ وَهَذِهِ الدُّعْوَةُ بِمَا وَالْأَهْلُ هِيَ الْإِنْفِ
 نَسْخُ صِفَةِ الْكَمَالِ وَالْعَامِّ وَمَا سَوَّى ذَلِكَ مِنْ أُمُورٍ لَا يَنْبَغُ مِنْ الْقَبْلِ وَالْعَسَادِ وَبِحَقِّهَا
 وَصَفَتْ بِالْعَامِّ كَوْنُهَا تَحْتِجُّ عَلَى النِّسْخِ وَالْإِبْدَالِ بِأَقْبَلِ الْيَوْمِ الشَّادِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أَيْ الدَّائِمَةُ الَّتِي لَا تَغْتَرُّهَا مَلَّةٌ وَلَا تَنْتَفِئُهَا شَرِيعَةٌ **قَوْلُهُ** وَاجْعَلْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا
 الَّذِي وَعَدْتَهُ الْمَوْصُولَ مَعَ الصَّلَاةِ أَعَابِدُ لَوْ نَصَبَ عَلَى الْمَدَى أَوْ رَفَعَ مَقْدَرًا عَنِّي وَهُوَ لَا يَحْجُزُ أَنْ
 يَكُونَ صِفَةً لِلنَّكَمِ وَالْمَا تَكُونُ لَمْ تَكُنْ وَاجْعَلْ كَانَتْ قِيلَ مَقَامًا أَيْ مَقَامًا مَقَامًا يَنْقُطُ الْأَوَّلُونَ
 وَالْآخِرُونَ مَحْمُودًا تَحْتَ عَنْ أَوْصَافِهِ السُّنَّةِ الْخَامِسُ **سَفَا** الْمُرَادُ بِوَعْدِهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَمَّا أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي
 هَذِهِ الْآيَةِ أَيْ مَقَامًا مَحْمُودًا فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَتَشْرِيفٌ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ تَسَالُفٌ مَعْطَى وَتَشْرِيفٌ
 فَتَشْفَعُ لِسُنِّ أَحَدٍ أَوْ تَحْتَ لَوْ كُنْتُ عَنْ أَوْ مَرَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قَالَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي
 اسْتَفْعَنَ فِيهِ لَأَتَى الْقَوْلَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ أَنْ قَوْلَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَى قَوْلِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ هِيَ الدُّعْوَةُ الْمُنَامَةُ
 وَكَلِمَةُ التَّوْحِيدِ الْبَاقِيَةِ الدَّائِمَةُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ أَيْ
 عَقْبًا بِرُهِيمٍ وَقَوْلُهُ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ هُوَ الْمَشَارُ إِلَى بَقُولِهِ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقِينُونَ
 وَأَنَّ الْمَكَلَّفَ إِذَا أَقْبَلَ عَلَى مَا يَكُونُ بِهِ وَحَافِظًا عَلَيْهَا سَعَدَ بِأَرْكَانِهَا وَبَصُورَتِهَا مِنْ أَنْ تَنْقُضَ رُبْعٌ فِي
 فَرَاغِهَا وَسُنَّتِهَا وَإِذَا كَانَتْ قَائِمَةً مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَقَامِ الْعُودِ إِذَا قَامَ فِيهَا نَافِعَانِ الْكَلِمَاتِ وَسَيِّئَاتِ

الى طلب الفلاح والنور في العقبى بالله حجاب العالوية المشار اليه بقوله آت محمدًا الواسلة والفضيلة
 والمقام المحمود الذي يقوم فيه شفاعته الاولى والجزين وخلاصهم من كرب يوم القيمة وايضا
 الى جنات ونعيم ولقاء رب العالمين جعلنا الله سبحانه بفضل الكرم وكرم الجسيم من رضى نعم ومن
 المحظونين في ملكهم ويرحمهم الله عيدا قال آمين **السابع** ان **قوله** يغير اذا اطلع الفجر
 كقوله تعالى فاعلم ان ربك صبحا والاعان كبس القوم على غفلة وهي بالليل اولى ولعل تاحرها الى
 الفجر لاستماع الاذان وقوله فان سمع اذا اقام الاذان موضع الصلوة استغاثا بان من حق الاذان
 وكونه من الدين الامان وان لا تغتر من اهله ولا يغتر عليهم وقوله فسمع رجلا لغا فيه فصيحجه
 عني ولما كان من عادة صلى الله عليه وسلم ان يسمع الاذان قبل الاذان استمع فسمع يغير جي
 بصيغته الصانع ليفيد الاستمرار لبيان عادته وذاته **قوله** على الفطرة ايت واوقعتها على
 الفطرة والى اوتى ليطابق خرجت عني او فقها على الفطرة التي فطر الناس عليها ثم قوله بعد ذلك
 خرجت من النار بعد استماعه كلمة التوحيد اشار الى اسم الله على تلك الفطرة وعدم تصرف
 الوالدن فيه بالشرك ولما حوله خرجت بصيغته الماضي فقيهه وحمان اما قاله تعالى لا افطعنا
 لان كلامه صلى الله عليه وسلم صدق ووعده حق والمعنى بكسر الميم والمغز واحدها اسم جنس واد
 المعنى ماعز وهو خلاف الضمان **الثامن والتاسع** عبد الله **قوله** من كل اذان غلب
 الاذان على الإقامة وسماه اسماء واحدا **خط** حمل احدا من على الاخر سابع كقولهم الاسود ان التمر
 والماء وانما الاسود احدها وكقولهم سيره العبرين يريدون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ومحمل
 ان يكون الاسم لكل واحد منهما حقيقة لان الاذان في اللغة الاعلام والاذان اعلام محصور الغلب
 والاقامة اذان بفعل الصلوة قيل ولا يجوز حملها على ظاهر لان الصلوة واجبة من كل اذى وقين
 وقد حرم صلى الله عليه وسلم فقال في المرة الثالثة لمن شاء **خط** انما حرم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امته على صلوة المقل من الاذان لان الدعاء يرد بينهما لشرف ذلك الوقت واذا كان الوقت
 اشرف كان ثواب العبادة فيه اكثر **الفصل الثاني الاول** ابو هير **قوله** اللهم ارشد
 الامة وفي المصاحح بلغظ الماضي **قوله** الامام متحمل امور صلوة الجمع فحمل القراءة عنهما مطلقا عند
 من لا يوجب القراءة على المأموم واذا كانوا مسبوقين وحفظ عنهما لا ركان والسنن وعدد الركعات
 ويتولى السنان منهم ومن رتبهم بالدعاء والمودع لمن في الاوقات يستمل الناس على صلواتهم
 والصلوة والصلوات وسائر الوطائين الموقته وقوله ارشده الله الامة وعقر المودعين دعاء اخرجه

في صورة الخبر كذا واشعارا بانه من الدعوات التي تلحق بالمسارعة الى اجابتهما وعبر بصيغة
 الماضي فقه بالاسم كانه مكانه احيى سواه وهو خير عنه بوجود المعنى ارشد اللهم الامة
 للعالم بانك لغوه والقيام به والخروج عن عهده واعقر المودعين ماعسى يكون لهم من تفریط
 في الامانة التي حملوها **شقف** تسد على تفضل الاذان على الامامة لان حال الامن افضل من
 حال الضمن ثم كلامه ويمكن ان يحجب عنه بان هذا الامن سكيل الوقت ضيب وهذا الضمان
 متكمل لادكان الصلوة ومتعمدا الى السفان من القوم وبين رتبهم في الدعا فان احدهما من
 الآخر وكف لا و الامام خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمودع خلفه بلال رضي الله
 عنه ولذا فرق بين الدعاء بالارشاد وبينه في الغفران لان الارشاد هي الدلالة الموصلة الى
 البعثة والغفران مسبوق بالذنب **خط** في الحديث دلاله على استحباب تولى الاذان وكراهية
 تولى الامامة لان الدعاء بالارشاد انما يكون فيما فيه خطر اي امر عظيم قال ايضا ليس هذا الضمان
 مما يوجب العزاية من هذا في شيء يعني لا يلزم على الامام ان ياتي بالامامة بل يحصل له ثواب **الثاني** ابن
 عباس رضي الله عنهما **قوله** محسنا **قوله** الاحتساب من الحب كالاخذاد من العبد والمناويل
 احتسب في حال مباشرة الفعل كانه معتد والحسبة اسم من الاحتساب كالعتد من الاعتداد ومنه
 حدثت عمن يا ايها الناس احتسبوا اعمالكم فانه من احتسب الله كتب له اجره وله اجر جسيته
الثالث عقبه بن عباس **قوله** يعجب باب حسن **قوله** المحب على الله محاراة لا تخفى عليه اسباب الا
 والتعجب هو ما يحفى سببه ولم يعلم فالمعنى عظم ذلك عندك وكبر لديه وقيل معناه ارضى به
 المشطية الغلقة من المحض والجمع الشظايا اقول الخطاب في قوله تعجب ذلك عام لكل من يتاقي
 منه السماع للحقانة الامر فيؤكد معنى التعجب وقوله فانظر واعجب الملاكمة من ذلك بالامر بعد
 التعجب بزيادة التحجيم وكذا اسمنته بالعبد واصنافه الى الله تعالى والاشارة بهذا تعظيم على عظيم
 وقوله بحاف ومنه الاطهر ان جملة مستانفة فان حمل الحال فهو كالبياض ليله عبودية واعتراله
 عن الناس حق اعترال المختص ذكر الشظية مع المعري دون الصان وفيه اشعار بانه كان عالما بالله
 تعالى عاير فاجلا لله وان من الذين قيل فقههم انما يحشى الله من عباده العلماء وان اعتراله من الناس
 الما هو للفتنة والفرار يدسه كاعتزال الغيبة الى الكهف قائلين ربنا انتامن لذلك رحمة
 وهي لنا من ارنا رشدا ولد لاسمته الله مما كان يحافه ورا د عليه با دخال الجنة قيل وفي الحديث
 دليل على جوان الاذان والاقامة للمفرد **الرابع** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** كما اجمع

كَيْتَبٌ وَهُوَ ارْتِفَاعُ الرَّمْلِ كَالنَّارِ الصَّغِيرَةِ عَنِ الثَّوَابِ كَمَا أَنَّ الْمَسْكَانَ لَرَفْعِهِ وَطَهْوَرُ حَرْجِهِ
 وَرُوحُ النَّاسِ مِنْ رُوحِهِ لِمَا سَبَّحَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ فَإِنَّ فَائِدَةَ أَعْلَاهُ بِمَجَانِ وَرُوحِهِ إِلَى الْغَيْرِ وَوُجْهِ
 الْمَوْذُونِ بِالْعَمَلِ الْمَضَارِعِ تَصَوُّرُ الْعَمَلِ وَاسْتَحْضَارُهُ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ اسْتِحْضَارُهُ بِأَمْنِهِ وَخُصِّصَ
 الْأَمَامُ بِالرَّضَى دُونَ الْمَوْذُونِ لِأَنَّهُ مُتَكَلِّفٌ وَمَتَوَلٍّ لِلْإِسْفَارَةِ بَيْنَهُمَا وَيَنْبَغِي أَنْ تَعَالَى بِالْإِعْزَازِ عَلَيْهِ
 اعْتِمَادُ الْمَامُومِ تَصْلُحُ صَلَوتُهُ بِصَلَاةِ صَلَوتِهِ وَتَقْصِدُ بِفَسَادِهَا **الْحَامِسُ** أَوْ هُوَ مَنْ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ** مَدَى صَوْتِهِ أَنْ يَكُنَ الْمَكَانَ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ الصَّوْتُ لَوْ قَدَرْنَا أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ
 أَقْصَاءِ دُورِ مَقَامِ الْمَوْذُونِ ذُنُوبٌ لَهُ تَمَلَّكَ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَعَفَّرَهَا اللَّهُ لَهُ فَيَكُونُ هَذَا مِثْلًا **قَوْلُهُ**
 وَشَهِدَ الصَّلَاةَ بِكَيْتَبٍ لَهُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ الْمَوْذُونِ نَعْفَرُ لَهُ وَفِيهِ اشْتِعَارُ بَابِ الْخَلَّةِ الْمَائِيَةِ تَسْبِيحُهُ
 عَنْ الْأَوَّلِيِّ وَأَنَّ الْعَطْفَ بَيَانٌ لِحُصُولِ الْجَمْعَيْنِ فِي الْوُجُوحِ وَبَيَانٌ لِرَبِّهِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْأَوَّلِيِّ مَوْكُولٌ
 إِلَى هُنَّ السَّامِعِ الَّذِي وَالْمَائِيَةِ وَأَنَّ كَانَتْ مُتَأَثِّرَةً عَنِ الْأَوَّلِيِّ وَمُسَبِّبَةً فِيهَا هَذَا الْأَعْيَانُ
 لِذَلِكَ الْأَوَّلِيِّ مُتَأَثِّرَةٌ مِنَ الْمَائِيَةِ مَاعْتَبَارُ مَضَاعِفَةِ الثَّوَابِ وَالْبَيَانُ أَنَّ مَنْ قَالَ يَعْزُرُ الْمَوْذُونُ لِأَنَّ
 كُلَّ مَنْ مَعَ صَوْتِهِ اسْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ عَفَّرَ حُطَايَاهُ لِلصَّلَاةِ الْمُسَبِّبَةِ لِدَانِهِ فَكَانَ لِجَلِّ اسْرَاجِ
 الشَّاهِدِ عَفْرُ الْمَوْذُونِ فَالْصَّغِيرُ الْحُرُورُ فِي قَوْلِهِ فِي الشَّاهِدِ لَا لِلْمَوْذُونِ كَمَا ظَنُّوا وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ
 أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَضَعُ عَلَى صَلَاةٍ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقَةٍ جَمْعًا وَعِشْرِينَ مَغْفَرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
السادس عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ** وَاقْتَدِ بِمَنْ مَعَهُمْ جَلَّةُ الشَّيْءِ عَطْفٌ عَلَى أَنْتَ لَمَّا
 وَهِيَ خَيْرٌ عَلَى تَأْوِيلِ أَهْلِ مَعْنَى عَدَلٍ إِلَى الْأَسْمَةِ دَلَالَةً عَلَى الثَّبَاتِ وَأَنَّ أَمَامَتَهُ قَدْ حَصَلَتْ وَهِيَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجْرَتِهِ وَهِيَ مِنَ الْعَرَابَةِ أَنْ جَلَّ الْمُتَقَدِّمُ مَقْتَدِيًا تَابِعًا لِمَنْ كَانَ الْأَصْفَقُ
 بِصَلَاةٍ فَاقْتَدِ بِأَيْضًا أَنْتَ ضَعْفُهُ وَاسْلُكْ سَبِيلَ التَّحَقُّقِ فِي الْقِيَامِ وَالْعَرَاةِ **قَوْلُهُ** أَمَّا ذِكْرُ بَلْعَةِ
 الْأَقْدَامِ أَيْدِي الْأَمْرِ الْمُحْتَوِثِ عَلَيْهِ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْمُتَقَدِّمِ أَنْ يَتَابِعَ الْمُتَقَدِّمَ بِهِ وَخَيْرٌ مِنْ خِلَافِهِ
 قِيلَ يَمْسُكُ بِهِ مَنْ مَنَعَ الْأَسْتِجَارَةَ عَلَى الْأَذَانِ وَلَا دَلِيلَ لَهُ فِيهِ جَوَازُ أَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ
 بِذَلِكَ اخْتِذَا بِالْأَفْضَلِ **قَوْلُهُ** اخْذِ الْمَوْذُونُ الْأَجْرَ عَلَى إِذَانِهِ مَكْرُومٌ مِنْ مَذَاهِبِ كَثَرِ الْمَلِكِ قَالَ
 الْحَسَنُ أَحْسَنُ أَنْ لَا يَكُونَ صَلَاةُ خَالِصَةً لَهُ عَالِي وَكَرِهَهُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ يَرْزُقُهُ
 الْأَمَامُ مِنْ خُصْمِ الْخُصْمِ مِنْ سَهْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مِنْ مَصْدَقِ الصَّالِحِ الدِّينِ وَأَقُولُ
 لِمَنْ لَوَاعَةُ لَمَّا انْ مَوْذُونٌ مَسُوعٌ فِي بَدَايَةِ الْمُصَلِّينَ وَسَبَبٌ فِي خَتَائِهِمْ فَذَاكَ كَانَ كَلَصًا خَلَصَتْ
 صَلَاتُهُمْ قَالَ تَعَالَى أَتَعْبَأُ مِنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مَهْتَدُونَ **قَوْلُهُ** فَهَذَا الْأَمَامَةُ مَعْنَى أَنْ تَكُونَ

بِأَذْنِ الْأَمَامِ وَأَنْ يَسْتَحْبِبَ لِلْأَمَامِ التَّحَقُّقُ فِي الصَّلَاةِ وَاسْتِحْبَابُ الْأَذَانِ لِبَعْضِ أَهْلِ السَّابِعِ **قَوْلُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **قَوْلُهُ** هَذَا الْقَوْلُ لِيَكُنَ الْمَشَارِكُ إِلَى مَا فِي الْأَذَانِ وَهُوَ مَعْنَى مَقْصِدِ الْخَيْرِ وَقَوْلُهُ وَأَدْبَارُ
 فَعَارِكُ وَأَصَوَاتُ دُعَائِكَ عَطْفٌ عَلَى الْخَيْرِ فَاعْفُ عَنْ رُبِّتِ عَلَمًا بِالْفَاءِ سَهْمٌ عَلَى صَدْرِهِ وَفَرَطَاتٍ مِنْ
 الْقَابِلِ فِي نَفْسِهِ السَّابِقِ وَالْمَائِيَةِ كَالْوَسِيلَةِ لِلْإِسْتِمَالَةِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِدَعْوَةِ إِلَى طَاعَتِهِ لَطَبِ
 الْعَفْزَانِ وَالْمَدَاعِزِ جَمْعٌ دَائِعٌ كَقَضَاةٍ جَمْعٌ قَاضٍ **الثَّامِنُ** أَوْ أَمَامُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ** فَلَمَّا
 أَنْ قَالَ لَمَّا الشَّرْطِيَّةُ لَسْتُمْ عَمِي فَمَا لَكُمْ مِنَ الْقَدِيرِ فَلَمَّا أَمَرَ إِلَى أَنْ قَالَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي قَوْلِ الْمُتَقَدِّمِ
 أَوْ لَا يَزِمُ مَنْ جَعَلَهُ لَا يَمْنَعُ جَعَلَ الْقَوْلَ مَصْدَرًا وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ فَالْقَوْلُ عِنْدَ مَقْعُولٍ بِهِ
 قَوْلُهُ فَانِي فِي سَائِرِ الْأَقَامَةِ أَيْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَاسُورٌ قَدْ قَامَتْ بِالصَّلَاةِ مِنْ
 الْعَظَاظِ الْأَقَامَةِ بِحُجْمِهَا فَالْمَوْذُونُ عَلَى مَا سَمِعَ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسُ مِنْ أَفْضَلِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَابِ **الْحَادِي**
والعاشِر سَمِعَ مِنْ سَعْدٍ **قَوْلُهُ** عِنْدَ الْمَارِسِ الْبَاسِ لَشِدَّةٍ وَالمَحَارِبَةِ وَحَسْبُ لِمَنْ يَدُلُّ مِنْهُ وَفِي
 الْعَرِيسِ الْحِمِّ الرَّجُلِ وَاسْتَحْبِبَ أَنْ يَنْتَبِذَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَحْدِثْ بِمَحَلِّهَا وَلَمْ يَحْدِثْ بِمَحَلِّهَا وَلَمْ يَحْدِثْ بِمَحَلِّهَا
 الْقَاضِي وَقَالَ لَمَّا إِذَا التَّضَيُّقُ بِالصَّاقِ الْحِمِّ بِالْعَظِيمِ وَبِهِمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَعَلَّ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَلْمِ فَلَانَ
 فَهُوَ لِحُجْمِهِمْ إِذَا قُتِلَ كَانَ جَلَّ لِمَا قَوْلُ قَوْلِ الدَّعَايِ الْأَذَانِ عِنْدَ حُضُورِ الشَّيْطَانِ بَعْدَ الْأَذَانِ
 لَا يَبْقَى لِلْخَطَرَاتِ وَالْوَسَاوِسِ وَدَفْعُ الْمُصَلِّي إِدَاءَةً بِالْإِتِّجَادِ وَالِاسْتِعَانَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
 النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا بِالْمَدْعَاةِ عِنْدَ التَّحَامِ الْبَاسِ وَالمَحَارِبَةِ مَعَ أَعْدَاءِ الدِّينِ كَوْنَهَا كَأَحَدٍ مِنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالْمَعْنَى الْأَوَّلِ سَطْرُهَا رُشَاهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْبَابِ فَإِذَا قَضَى الْمَدْعَاةَ أَقْبَلَ إِلَى
 الشَّيْطَانِ حَتَّى إِذَا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ أَيْ قَامَ إِلَى الثَّانِي يَلْمِ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْمَائِيَةِ مِنْ بَابِ الْوَضُوءِ
 فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ وَقَدْ حَقَّقْنَا فِي مَوْضِعِهِ **قَوْلُهُ** وَعَبَّ الْمَطَرُ رَوَى شَيْخُنَا فِي
 الْعَوَارِفِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقْبِلُ الْغَيْثَ وَيَتَرَكُّ بِهِ وَقَالَ حَدَّثَ عَنْهُ بِرَبِّهِ
 وَاسْدُ فِي الْكَأَبِ تَضَوُّعُ أَرْوَاجٍ يُخَيِّدُ مِنْ ثِيَابِهِمْ عِنْدَ الْقُدُومِ لِقَرَبِ الْعَهْدِ بِالْمَدَارِ **الْحَادِي**
عشر طَاهِرُ الْفَصْلِ الثَّلَاثِ **الْأَوَّلُ** حَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ** خَوْفُ مَنْ كَانَ
 الرُّوحَ أَيْ مَعْنَى بَعْدَ الشَّيْطَانِ مِنَ الْمُصَلِّي عِنْدَ مَا بَيْنَ الْكَائِنِ أَوِ الْقَدِيرِ يَكُونُ الشَّيْطَانُ مَثَلُ
 الرُّوحِ فِي الْخُفُودِ وَالبُعْدِ **الثَّانِي** عُلُقِمَةُ **قَوْلُهُ** أَلَا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ هَذِهِ الزِّيَادَةُ نَادِرَةٌ
 فِي الرُّوَايَاتِ **الثَّلَاثُ** **الرَّابِعُ** عَامَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ** قَالَ وَأَنَا وَأَنَا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِ
 الْمَوْذُونِ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِ الْعَامِلِ لَا الْأَنْحَابِ إِنْ أَنَا أَشْهَدُ كَأَشْهَدُ وَالتَّكْرِيرُ فِي أَنْ أَرَجِعَ

اسم

الشهادة صلى الله عليه وسلم كان مكلفاً بان تشهد على رسالته كابر الامة **الخامس** ان عمر
 رضي الله عنه **قوله** في كل يوم منه حرف اي كسبه بسبب ناذينه كل مرة في كل يوم كذا في شرح
 وقوله عند اذان المغرب لعل هذا الدعا هو ما مر في الحديث السابع من الفصل الثالث **السادس** في
الفصل الاول الحديث الاول والثاني سمي **قوله** العز المستطير
 نه هو الذي ينتشر صوته واعتزض في الافق كانه طائر في نواحي السماء بخلاف المستطيل الذي يسي رتب
 المهرجانات **الثالث والرابع** مالك بن الحويرث **قوله** كما رايته في صلي ما كرم موصوفة اي صلوا
 صلوة كصلوة رايته في صليها **قوله** ثم لم يبق الا كرم فيه دليل على فضل الامامة على الاذان حيث
 اطلق الاذان وحدها فيه وفيه الامامة **الخامس** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** قل قل قل
 اذا عاد من سفره وقد يقال للسفر فقول في الحى والذهاب والتعريس نزول المسافر الى ارضه
 نزله للنوم والاستراحة والكلاءة للحفظ والحراسة يقال كلاءة كلاءه وانا كائى وهو مكلف وقوله
 فقلت بلا عينا عن اية عن النعم كان عنده قهرته فيما يروى من انهم جعلته مغلوبا **يقال**
 فرج من نومه اي هب وانبه كانه من الفرج والخوف لان من نومه لا يخلو من فرج **سادس** في استيقاظ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس وفرعاً لما الى ان النفوس الزكية وان غلبت عليها في بعض
 الاحيان شي من الخبيثة البشرية كنهها عن قريب فتزول وان كل من هو انزكى كان ذوا عجايب **سبع** **قوله**
 اخذ نفسي اراد ان الله تعالى كاتواك في النوم توفياني من قوله تعالى الله يتوفى الذين آمنوا
 والذين لم تمت في منامهم **قوله** افتادوا افتادوا فعل ما مضى وشيا نصيب على الصدر اي قريبا
 قليلا **قوله** قاد البعير واقاده جرحه كانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتحولوا من ذلك المكان الى
 مكان آخر **خمس** اخلفوا في معنى مفارقة ذلك المكان فمن لم يحوز فصلاً القافية في الوقت المسمى قال
 انما فعل ذلك لرفع الشمس ومن حوزهم الاكثر وان كان معناه انه اراد ان يتحول عن المكان الذي
 اصابهم فيه هذه العقلة والنسيان وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لما خذ كل واحد منكم
 راحته فان هذا من احوالهم **السادس** ان قيل كيف دهل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الصلوة ونام عنها مع قوله صلى الله عليه وسلم ان عيني ثمانان ولا ينام قلبي قلنا فيه وجهان احدهما
 انه لا منافاة بينهما لان القلب لما يدرك الامور الباطنة كاللذات والاله ونحوها ولا يدرك الحسيات
 مثل طلوع الفجر وغيره ولما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة والساني انه كان له حالان ينام
 القلب تارة واخرى لا ينام فساد وهذا الوضع حاله المنام وهو ضعيف القول ولعل الوجه الثاني

اولى لما روي انه صلى الله عليه وسلم اضطلع فنام حتى انجف فاذنه بلال الصلوة فصلى ولم يتوضأ وعلو
 بقوله صلى الله عليه وسلم تمام عني ولا ينام قلبي والحديث مؤول بانه نسي **السادس** ابو
 قتادة **قوله** اذا اقيمت الصلوة اي اذا نادى المؤذن بالاقامة فاقم المسبب مقام السبب
حسن فيه دليل على جوان تقدم الاقامة على خروج الامام ثم ينظر خروجه **السابع** ابوهريرة
 رضي الله عنه **قوله** فلانا توهاشعون حال من صمير العاقل وهو يبلغ في النهي من لا تسعوا
 لتصور حال سوء الادب وانه مناف لما هو اولى به من الوقار والسكينة ومن ثم ما ينفه على
 حسن الادب من قوله واتوها تمشون بقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
 ثم ذيل المعنى من بقوله وعليكم السكينة والوقار اي ارسوا السكينة في جميع اموركم خصوصاً في
 الوفود الى جناب ربكم لعمرة والقاء خرافة شرط محذوف اي اذا كنت لكم ما هو اولى بكم فما ادر كنتم
 فصلوا فان قلت كيف يجمع بين النهي عن السعي في الحديث والامر في قوله فاسعوا الى ذكر الله
 قلت السعي في الاله بمعنى القصد والنية ويستعمل السعي في المصروف في كل عمل قال تعالى فلما بلغ
 معه السعي وان ليس لا تشاكه ما سنى بيدت يديه يعوده **سبع** في السعي الى سعيوا بامر
 معادكم وما والاها من ذكر الله وانتركوا امر معاشكم من البيع والشراء لقوله تعالى رجال لا يلهمهم
 تجارة ولا سع عن ذكر الله قال الحسن رحمه الله ليس السعي على الاقدام ولكنه على النيات والقلوب **حسن**
 اخلفوا فمن خاف قوت المكينة الاولي فمنهم من قال يسرع حتى قيل يعزول وروى عن ابن عمر
 رضي الله عنهما انه سمع الاقامة وهو بالبيع فاسرع الى المسجد ومنهم من كرم الاسراع واخاف
 المشي بالوقار لهذا الحديث وقال فيه دليل على ان ما يدركه المذنب من صلوة امامه هو اول صلاة
 لان لفظ الاتمام يقع على باقى شي تقدم اوله وهو مدح على والى الدرء او رضى الله عنهما وجمع
 من التامعس وبه قال الشافعي **قوله** بعد الى الصلوة فهو في الصلوة **ح** نسخ الادب
 الى الصلوة ان لا يبت يده ولا يتكلم ببيع ولا ينظر نظراً فيحيا ويحب ما امكنه مما يتحبه المصلي
 فاذا وصل الى المسجد وقد نظر الصلوة كان الاحتناء بما ذكرناه الكد في رواه وعليه السكينة
 والوقار قيل هما بمعنى وجمع بينهما تأكيداً والظاهر ان سعيهما فراق وان السكينة الثانية في
 الحركات واجتناب العتوت ونحو ذلك والوقار في الهمة وغض البصر وخفض الصوت
 والاقبال على طريقه بعين التفات ونحو ذلك **الفصل الثالث الاول** روى عن اسم **قوله**
 فاستيقظ كره لينيط به قوله قد فرج وهو من باب التردد لقول الشافعي من يلهو نوماً

يلق الساجدة والوجه له خلفا **قوله** ان الله قبض ارواحنا من قبله المقوم محافرة وانه وان
تلك العقلة كانت لمشيئة الله تعالى كان قول بلال في الحديث السابق اخذ نفسي الذي اخذ
بنفسك كان اعتدلا راسه لما عقل ونام وقوله ولو شأني في هذا غير هذا اشارة الى
الموت الحقيقي الذي بينه عليه فوله تعالى فيمساك التي قضى عليها الموت وقوله ان الله قبض
ارواحنا اشارة الى الموت المجازي في قوله وترسل الارواح الى انفس التي لم تمت في منامها
ومحتمل قوله او نسيها او يكون شك من الراوي ومما في الحديث اي عقل عنها بسبيل لزوم
او نسيها بامر آخر ومن فرغ معنى النجاء الى الصلوة فزعاه فافزعوا الى الصلوة اي الخوا اليها
واستعينوا على دفع الامر للحادث **قوله** فان الشيطان ايقن ان بلالا في الحديث فان قلت كيف
استند هذه الفعلة ابتداء الى الله تعالى في قوله صلى الله عليه وسلم وقول بلال ثم استند الى الشيطان
ثانيا قلت هو من المسئلة المسهولة في خلق افعال العباد وكسبها وتقررها ان الله تعالى اراد
خلق الانسان واليوم فيهم من كان المسئلة من اكتاب ما هو جال للعقل والنوع من الهدوء وغيره
نه الهدوء السلوك عن حركات في صوته وفي حديث ظاهره في ذلك صدق
الصدق الشهادة **الثاني** او عارض الله عما **قوله** فمعلقان صفة لخصلان بعد الممد الموصوف
وصياهم وصلاهم بان لخصلان او بدل منهما شبهت حاله المؤذن وناطة لخصلان للسان
حالة الاسير الذي غفقه ريقه قد لا يخلصه منها الا المني او الدنا والوجه الامر الذي لزم
الشخص لا يفتي له عنه الا بالخروج عن عهده وهذا الاعتبار في فهم انما **باب**
المساجد ومواضع الصلوة الفصل الاول الحديث الاول عن ابن عباس رضي الله
عنهما **قوله** قبل الكعبة بضم الباء وسكونها والقيل والقيل بقص لدرى والقيل البهجة سميت قبله
لان الصلوة تقابلها وتقابله **قوله** المراد منها البهجة التي فيها الباب **خط** معنى قوله هذا القبلة
ان امر القبلة قد استقر على هذا البيت لا يخرج بعد اليوم فقلوا الى الكعبة الدائمة قبلكم قال
وختل وجهها اخره وانه صلى الله عليه وسلم عليه السنة في مقام الامام واستقبال القبلة من
الكعبة دون اركانها وجوانبها الثلاثة وان كان الصلوة في جميع جهاتها بمنزلة ...
قصر ذهب ائمة العلماء الى حوزا النقل داخل الكعبة الحديث ابن عمر رضي الله عنهما وهو الذي عليه
ولختلف في الغرض فذهب الجمهور الى جواز ومنع منه مالك واحمد وحكي عن محمد بن جرير انه
قال لا يجوز فيها الايمان بالغرض ولا بالنقل منسك هذا الحديث وهو مع ضعف دلالة لا يعارض حديث

ابن عمر رضي الله عنهما لانه حكاية دخوله يوم الفتح فلو كان ابن عباس رضي الله عنهما على غير ولايعا
ولم كان يحكيه والظاهر ذلك فالحديث منسك صلى الله عليه وسلم لما دخل اغلق عليه الباب ولم
يكن معه ابن عباس فلا يعاوم المسند قول والعلم عند الله في قوله فالحديث بحث لانه من رواية مسلم
متصل قطعافا قال ثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعا عن ابي بكر قال محمد انا محمد بن
بكر انا ابن حجاج قال قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقول انما امرت بالظوف ولم يوروا بدخوله
قال لم يكن عن دخوله ولكني سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل
البيت الحديث ومن رواية البخاري قال ثنا اسحق بن نصر بن عبد الرزاق انا ابن حجاج عن عطاء سمعت
ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت الحديث فان ابن عباس على رواية مسلم ليس براوي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا وهم لا رسال في رواية البخاري وهو مشكل لان المرسل ضعيف
وشرط الصحيح اتصال السند ولعل العذر ان يقال باختلاف الزمان وبعد دخول رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان الكاتب سرق منه راوي ابن عباس ونقل ابن عباس كما مضى من دخل لكن لم
يشعر بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب منه ما ذكر الشيخ محي الدين في شرح صحيح مسلم باسناده عن
بلال رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وصلى فيها من العمودين وباسناده عن اسامة
انه صلى الله عليه وسلم دعا في نواحيها ولم يصل واجمع اهل الحديث على اخذ برواية بلال لانه مثبت ومعه
زيادة علم فوجب ترجيحه والمراد الصلوة المعهودة ويؤيد قول ابن عمر نسبت ان اسامة لم صلى
واما في اسامة فيشبهه انهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب واستغلوا بالادعاء في اسامة النبي
صلى الله عليه وسلم يدعوا ثم اشتغل اسامة بالدعاء في ناحية والنبي صلى الله عليه وسلم في ناحية اخرى
وبلال قرب منه صلى الله عليه وسلم وراه بلال لقربه ولم ير اسامة بعدد واستغاله
بالدعاء فجاء له نفسها علابظنه واما بلال فحققتها واخبر بها وقال ايضا واما اغلقها صلى الله
عليه وسلم لكون اسكن لقلبه واجمع لخشوعه ولما يجتمع الناس فيزدحموا فيها لم ضر او يتشوش
عليه لخال سبب اعظمهم ترك كلامه واما قوله اولاهو مع ضعفه لا يعارض بضعف ايضا ...
قوة لاله الحديث على المطلوب ان قول ابن عباس ان الله صلى الله عليه وسلم لم يصل خرج بوزن فان فعله
صلى الله عليه وسلم بيان لان موضع الصلاة ليس داخل البيت بل خارجة ثم قوله بعد لصلوة هذه القبلة
على سبيل المحرر حشر عن الخبر شاهده صدق هذه علماء النظم وترد الكلام ان هذه الآية امره على
بيان الموجب يعني لا ينبغي ان يتوجه الى القبلة الامر خارج البيت لان القبلة ليست الا اشارة الى

حتى ص

من الخارج بقى ان يقال الحديثين تعارضا فحمل احدهما على النسخ والله اعلم **الثاني** عبد الله بن عمر
 رضى الله عنهما **قوله** على ستة اعمدة وذلك قبل ان يبنها الحاج في سنة ابن الزبير وهدم الكعبة
الثالث ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** صلاة في مسجد يهنا قال السجستاني عبد السلام في قواعده
 محتمل الاستسناد ان يراد به ان الصلوة في مسجد يهنا لا يفضل بالالف بل بدونها ويحتمل ان يراد ان الصلاة
 في المسجد الحرام تفضل على الصلوة في مسجد يهنا قال في قول ويحتمل المساواة ايضا **الرابع** ابو عبد
 رضى الله عنه **قوله** لا تشبه الرجل كائن عن الذي عن المسافر الى غيرها من المساجد وهو يبلغ مما
 لو قيل لا يسافر لانه صور حاله المسافر وبهية اسماها وعادها من المراكب والادوات والشرج
 وقيل الشدة ثم اخرج الذي يخرج الاخبار ان لا يستقيم ان يقصد بالزيارة بالرجل الا الى
 هذه البقاع الشريفة لاختصاصها بالمراباة والفضائل لان احدها بيت الله وحج الناس وبقية تم رفع
 قواعدها الخليل عليه السلام والثانية قبله الامم السالفة غيرها سلمان عليه السلام والثالثة
 استسنت على النبي واشادها خير البرية فكان المسافر الى هذه فاداة الى بابيها **مس** لو نذر ان
 يصلي في مسجد من هذه المساجد لم يفته ان ياتيه فيصلي فيه فان صلى في غيرها من المساجد لا يخرج عن
 نذره ولو نذر ان يصلي في مسجد سواها لم يفتي وعلمه ان يصلي حيث شاء **مس** لو نذر ان يصلي
 او يعتكف في المسجد الحرام لم يفتي ان يصلي في مسجد المدينة للصلوة او الاعتكاف في غير احد هذين
 المسجدين ولا يقوم غيرهما مقامهما ولو عتق المسجد الاقصى للصلوة او الاعتكاف في غير احد هذه
 المساجد الثلاثة ولا يقوم غيرهما مقامها ولو نذر ان يصلي في مسجد سوى هذه الثلاثة لا يفتي في
 ان يصلي حيث شاء **الخامس** ابو هريرة **قوله** ما من منى ومنى يري **حسن** قيل معنى الحديث
 ان الصلاة في ذلك الموضع والذكر فيه يودي الى روضة من رياض الجنة ومن لم يزم العبادة عند
 المنبر سقى يوم النعمة من الخوض وهذا كما قال عائدة المريض على محار الخنة نعى عبادة المريض في
 اليها ولا جاء في الحديث الخنة تحت ظلال السيوف مردان الجهاد يوديه الى الجنة **قوله** انما سقى
 تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبر وعمار مسجد من الملائكة والجن والانس لهم الزوايا
 فيها على ذكر الله تعالى وعبادته اذا صدر منها فريق وقد جاء آخرون كاجاء ادا امرهم برياض الجنة
 فاربعوا قيل يا رسول الله وما ريا من الجنة قال الحق اليك وقال مني على حوصني اي جافته وعقره
 فمن شجره مستعانا الى او متبركا بذلك لا ترشد الخوض وبه صلى الله عليه وسلم على ان المنبر مورد
 القلوب الصادقة في بلاد الجمال كما ان الخوض مورد الاجداد الطامسة في حفر القمى وهما متلازمان لا

لا يطبع لاحد في الاخر دون انتفاعه بالاول هذا ونحن لا نقطع بالقول في المناسبة بشئ بل ذهب
 فيها الى الاستنباط والتأويل ونعتقد ان المراد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحق وان
 لم يقتض اليه انهما منا وعقولنا اقوال **ولما** شبه المسافة التي بين البيت والمنبر روضة
 الخنة لانها مكان الطاعات والذكر ومواقع السجود والفكر في قوله ومن يري على حوصني تيمنا
 على ان استدادها من الحجر الزاخر النبوي ومكانه المنبر الموضوع على الكوش يفيض منه العلم
 الاطفي فحمل فيضان العلم الذي من المنبر الى الروضة وروى الناس به والعل بوجهه سببا ليرتفع
 من الخوض الكوش وخصوهم في رياض الجنة وتطير ما بين البيت والمنبر الارض الطيبة التي ابلت
 الكلاء والعشب الكثير الحديث الذي ورد في باب العلم وتطير الخوض الموضوع على المنبر
 الاحاديث المدونة فيه فان قلت الذي يفهم من كلام الشارحين ان الحديث وارده على
 السبب فماذا القصة علم البيان قلت كلنا الخلق من باب التشبيه البليغ فان قولهم ما بين
 وبين منى يستعمل على روضة من رياض الجنة كما قال **مس** يشبه بذلك الحقيقة الطيبة التي
 تفيض علمها بركات الوحي السماوي والعلم قسما لافعال الصالحة والافكار الصالحة في روضة من
 من رياض الجنة التي فيها حلول رضوان الله وحصول ما لا يحصى رات ولا اذن سمعت ولذلك شبه
 صفة المنبر العجيبة الشان بصفة الخوض الكوش كما انه صلى الله عليه وسلم يسقى غليل الملل بما
 عليه ويشقى عليه بول عظمه ونصايحه كذلك روى صلى كربت لقيمة بما الكوش فلما اريد مراد
 المبالغة وقياس التشبيه جعل المنبر الذي هو منقصة العلم على حافة الخوض كما تقول نذر كالحجر
 في العلم ثم هو على ساحل بحر العلم يعترف منه ويفض على الناس وكانه نظرا الى هذا المعنى من قال
 فاصت على لذيئنا واخر من كوش المصطفى طريق لاله **السادس** ابن عمر رضى الله عنهما **قوله** مسجد
قاسم فيه دليل على ان التقرب بالمسجد ومواضع الصلوات مستحب وان الزيادة يوم السبت
 سنة وقام مقصور وممدود مسجد خارج المدينة فرب منها **السابع** ابو هريرة **قوله** احب الي
 لعل تسميه المساجد والاسواق بالبلاد خصوصا تلج الى قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباتا
 باذن ربه والذي جئت لانشج الانكاد قال قتادة المومن سمع كلام الله بعقله فوعاه واستمع به
 كالارض الطيبة اصابتها الغيث فابنتت والكاثر بخلافه وذلك لان زوار المسجد رجال لا يلهيهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وابتاع الزكوة الاية وقصاد الاسواق شياطين الخمر
 والانس من الغفلة الدس عليهم الخمر والشر وذلك وذلك لا يزيد الاقرب الى الله الا و

أولياته وهذا لا يثبت إلا بنقل من الشيطان وحرمة التمسك باليمن تعمد إلى طلب الحلال الذي يصون
به دينه وعرضه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ومخزان يقدر مصنف فرجع الضمير في
مساجدها واسواقها اليه أي أحب بقاع البلاد مساجدها والله أعلم **الثامن** عثمان رضي الله
عنه **قوله** مثا في الجنة وفي رواية مثله **ح** يحمل مثله في القدر والمساحة ولكنه انفسه
يزاد أرب كثيرة ويحمل مثله في معنى البيت وإن كان أكبر مساحة واستوفى قول والاحتمال
الما في هو الوجه لأن التكرار في قوله مسجداً ينبغي أن يعمل على التقليل وفي متا على التثنية والتعظيم
ليوافق ما جاء من أنه مسجداً ولو لم يخص قطارة الحديث **الناس** أبو هريرة **قوله** نزل التزل
ما بهما للتزل وكل ما عدا طرف وجوابه ما دل عليه ما قبله وهو العامل فيه المعنى كما استمر غرضه
ورواحه يستمر أعلام نزل في الجنة والعدو والروح في الحديث كالكم والعش في قوله ولهم هم
فيها كن وعشياً يراد بهما الديمومة لا الوقان العلوان **مط** من عادة الناس أن يقدموا
طعاماً إلى من دخل مسجدهم والمسجد **قوله** أي وقت كل من يريد أن يدخل المسجد فليطعمه الله أجور
من الجنة لأن الله تعالى أكرم الأكرمين فلا يضيع أجر المحسنين **العاشر** أبو موسى **قوله** فابعثهم
العاقبة للاستمرار في قوله الأمثل فالأمثل والأكل فالأكل **قوله** من الذي يصلي يعني من آخر
الصلوة وانتظر الإمام ليصلي معه أعظم أجر من الذي يصلي في وقت الاختيار ولم ينتظر الإمام
ويحتل أن يراد بقوله صلى الله عليه وسلم يصلي بصلواتهم الإمام ثم نام أي لا ينتظر الصلاة السابعة
فهو دون من صلى مع الإمام وانتظر الصلاة السابعة وفي قوله ثم غاب لأنه جعل الانتظار نوعاً من
النظر وإن نام فيه يقظان لأنه مراقب للوقت كالمرابط منتظر فرصة الجاهل وهذا النضيج تلك
الآوقات كالنايم فخص كالأجير الذي أدى ما عليه من العمل ثم مضى لسبيله والله أعلم **الحادي عشر**
جابر **قوله** بنو سلمة **قوله** بنو سلمة بكسر اللام بطن من الأنصار وليس في العرب بكسر اللام
غيرهم كانت ديارهم على بعد من المسجد وكانت المسافة بينهم في سواد الليل وعقد وقوع الأ
مطار واستدراك البرد فإرادوا أن يتحولوا إلى قرب المسجد فكم النبي صلى الله عليه وسلم له بدر المدينة
فخرجهم فيما عند الله من الأجر على نقل الخطى إلى المسجد قول في النداء بقوله يا بني سلمة والظاهر
الاستعانة عند استنضائه عن قصدهم وإحاطتهم على تيقنهم ولذلك تبعه بقوله دياركم أي عليكم
والزبوا لأنكم أجمعاً أن يصاعف ثوابكم ويجعل لكم لسان صدق في الآجرين ويكتب برون بالهم
على الجواب الذي يجوز الرفع على الاستئناف لبيان الموجب وأثر الشيء حصول ما يدل على وجوه

الحايض فيما بين السنة والركبة وعند أبي يوسف ومحمد وجد أصحاب الشافعي أنه يحرم الجامعة
فخصب دليلهم هذا الحديث والأولون سددوا بحديث عائشة الذي أتى بعد هذا **قوله**
فاستقبلهم هدياً أي فاستقبل الرجلين شخص معه هدية يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستناد بخبر **الما في** عائشة **قوله** فأنزلته **قوله** فأنزلته صوابه غير أن أرقام الهمزة في الثانية غير
جائز ولما كانت أم المؤمنين رضي الله عنها من البلاعة لما كان عليها أنه يشاء من بعض الرواة فيما شرف
أي يضاهي ويواصل بشرته بشرتي دون الجماع يعني أنه كان يستمتع مني بعد ذلك بامرئ بشدة الأزار
فمن بشرته بشرتي وفيد دليل على حرمة الاستمتاع بما تحت الأزار وبه فلا الشافعي في الجواب خوفاً من أن
يقع في الحرم لأن من رجع حول المحي يوشك أن يقع فيه **مط** في الحديث دليل على ترك مجاورة الحيض وعلى
المعتكف إذا خرج بعض أعضائه من المسجد لم يطل اعتكافه **الثالث** عائشة **قوله** في العرق في
العريين العرق بالفتح وسكون الراء العظم الذي يستر عنه اللحم بالاسنان ويعني عليه بقية **الرابع**
والخامس عائشة **قوله** الحجرة **قوله** الحجرة الضم سجادة صغيرة تؤخذ من سعف النخل مأخوذة
من الحجارة معنى التقطية فإنها تحجر موضع السجود وأوجه المصلى عن الأرض والحيض بكسر الحاء فعلة
من الحيض معنى الحال التي تكون الحايض عليها من الحيض والتجيب وقد روي بالفتح وهي المنة من الحيض
وفيه دليل على أن الحايض إن تناول شيئاً من المسجد **ح** في الحديث الفقدان الحايض إن تناول شيئاً
الشيء هام المسجد وإن من حلت لا يدخل أرا أو مسجداً فإنه لا ينجس بإدخال بعض جسده فيه قال
قادة التجب يأخذ من المسجد ولا يضيع فيه **س** **قوله** ومن مسجد يجوز أن يعاقب بقوله ناوليني وهو الظاهر
وأن يعاقب بقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم **السادس** بمهونة **قوله** في موطأ الكسبية من صوف ورياً
كانت من خز **س** فيه دلالة على أن أعضاء الحايض كلها سوى البزج طاهرة ولا فالصلوة في موطأ واحد بعضه
على النجاسة وبعضه على المصلى يجوز **الفصل الثاني الأول** أبو هريرة **قوله** أتى فقط مشرك
همناب الجامعة وإتيان الكاهن وفي قوله صلى الله عليه وسلم تغليظ شديد ووعيد هائل حيث لم تكن
بكسر بضم الياء بالنزل على محمد وصرح بالعلم تحريداً والمراد بالمتنزل الكتاب والسنة أي من ارتكب هذه
الهيئات فقد بوى من دين محمد صلى الله عليه وسلم وبما أنزل عليه وفي تخصيص ذكر المرأة المتكحرة وذكرها ولا
على أن إتيان الأجنبية لاسماً الذكوان استدراكاً وفيما خيرا الكاهن عنها توف من الأهلون إلى الأغلظ
مط الكاهن هو الذي يجبر عاكفون في الزمان المستقبل بالخوم وما سألها من كاذب من المسترققة من
الملايكة أحوال أهل الأرض من قدر أعمارهم وأزواجهم وما يحدث من الحوادث فيأتون الكهنة فيخيطون
في كل حديث مائة كنية فيخبرون الناس بها يعني من فعل هذه الأشياء واستحلها أو صدق الكاهن
فقد كذب ومن لم يستحلها فهو كافر النعمة فاسق **الما في** معاذ **قوله** ألم تغف عن ذلك فضل **مط** التجب

منقولة على ما هو مثبت في كتب الاحاديث ان توحيد انبا قاسم منسب للمسلم لان يتجلى ويقال هذه هي المحفظة من العقيدة وصاحبها من مقدرو الله اعلم **الفصل الثالث الاول** اسماء قوله فاذا رايت صفاء لسان شعاع اى اذا زلت الشمس وقربت من العصر ترى ما من شعاع الشمس شبه صفاء لان شعاعها حينئذ يتغير مفعلاه نصفه صفرا واما ما كان ملاما والعلم عند الله تعالى ونقل فتصير الى الصفرة واما حديث موافقة الصلوة وقت العصر فمفعلاه نصفه صفرا واما ما كان ملاما والعلم عند الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ومنه التوفيق وهو بي **كتاب الصلوة** قال شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين ابو حفص السمرقندي قدس سره استتاف الصلوة قبل من الصلوة وهو الناز والمخشيعة المعوجة اذا اراد تقويمها تعرض على النار وفي العبد اعوج لوجده لنفسه الامارة بالسوء وسجات وجهه الله الكريم لو كشف حجابها احرق من ادرت نصيب المصلين من وجع السطوة الالهية والعظمة الربانية ما يزول به اعرجا حاد لا تعرض على النار الا تحلة القسم **الفصل الاول الاول** ابوهريرة **قوله** والجمعة الى الجمعة المضاف محذوف اى صلوة الجمعة الى صلوة الجمعة منتهية الى الجمعة منتهية الى الجمعة وعلى هذا صوم رمضان منتهيا الى صوم رمضان ومكبرات خبر عن الكل وما يبين من قوله لاسم الفاعل لو ادرت الام فيه واذا اجتنبت شرط وجزاؤه ما دل عليه ما قبله واما ذهبنا الى ان الصلوة الى الصلوة تكسر ما بينهما دون خمس صلوات الى خمس صلوات لما يورد بعد من الحديث الا **الماني ابوهريرة قوله** لو ان صلاوات الامانة عية تقتضي ان يدخل على الفعل الماضي وان يحاب والتقدير لو ثبت خبر بيا بحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس الماني من درنه سبي فوضع الاستفهام موضع توكيد وتقرير لا ذوق الحقيقة متعلق الاستحسان واخبر في هل سبي لو كان كذا وفي رواية ما نقول لك سبي من درنه قال الماني فيه شاهد على اجراء فعل القول مجرى فعل الظن والشرط فيه ان يكون فعلا مضاعفا مستندا الى المخاطب مفعلا باستفهام وقوله ذلك مفعول قول وسبي في وما الاستفهام يصيب سبي وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير يا سبي وتظن ذلك لاغتسال مبيحا من درنه هذا التقييد على اللغة المشهورة واما تسليم فهم جرون افعال القول كلها مجرى الظن بلا شرط فيقولون علت زيدا مطلقا ونحو ذلك وعلى اللغة المشهورة قول النبي صلى الله عليه وسلم البر يقولون بر الى البر يطون بين فالف مفعول ولدرنه مفعول ثان وهما في الاصل مستندا وخبر وسبي في قوله من درنه استفهامية زائدة لما دخل في خبر الاستفهام ودرنه فاعل سبي وفيه مبالغة في نفي ذنب الذنوب ووسخ الاما ومن ثم ما اكتشفوا في الجواب لا يلزم وان فيه واقفا في ذلك جواب شرط محذوف اى اذا قرئتم ذلك وصح عندكم فهو مثل الصلوات الى ومصدق ذلك قوله تعالى قم الصلوة طري الهام فذلك من الليل الحسنات يذهبن السيئات قيل صلوة الحج والطمع طرف وصلوة المغرب والعصر طرف فذلك من الاصل صلوة العشاء **المالك بن مسعود**

قوله ان رجلا اصاب وهو بالسير وروى الترمذي عنه انه قال سمع امرئ يتبع عمارا فقلت ان في البيت ثم اطيبت منه فدخلت معي في البيت فاهويتها فقبلتها وهذا مستدرك وخبر مقدم والى حرف الاستفهام لامادة التخصيص اي يختص في هذا الحكم او عام لجميع المسلمين فاجاب بقوله لجميع لامدة كلامي هذا الحكم وانت منهم فلا يقدح في هذا مستدرك وخبر مقدم والى حرف الاستفهام لامادة التخصيص اي يختص في هذا الحكم او عام لجميع المسلمين فاجاب بقوله لجميع لامدة كلامي هذا الحكم من القول لا ليقال مختص بهم بل يقال عام فيهم فان قلت اى فرق بين الروايتين قلت الاولى عامة مختصة بالدليل فلا يلتزم على المقصود ظاهرة والثانية مخصوصة فيه والنا في فائز الله معطوف على مقدم اي فاخبر فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الرجل فارتل الله تعالى يدرك عليه الحديث الا **الرابع** النسخ **قوله** اصبت حدثا فقلت شيئا بوجوب الحد ولم يساله عنه اي لو سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل عن مرجع الحد هو صغيرة ام كبيرة فان قلت ما الفرق بين معنى علي في قوله اقمه علي وفي قوله فاقم في قوله الضمير في قوله فاقم راجع الى الحد حسن لذلك معنى الاستعلاء وكتاب الله في قوله فاقم في كتاب الله يراد به الحكم فهو وجوب بمعنى الاستقرار فيه وكونه ظرفا ليقدر فيه احكام الله تعالى هذا المبلغ دلالة على غاية التقدير وادعائه له والعدول من الحكم الى كتاب الله لا بد الا شعاع بالغة يعني كتاب الله بوجوب ان يدعى له وينقاد **قضى** معيار الذنوب تقع مكبرات بما يذهب بها من الحسنات وكذا ما خفي من الكبائر لعموم قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقوله صلى الله عليه وسلم ولم تتبع الحسنات السيئة تحجبها فاما ما ظهر منها ويحقق عند الحاكم لم يسقط حدها الا بالوبة وفي سقوطه ما خلاف وخطيئة هذا الرجل في حكم المحفى لانه ما يميزها فذلك سقط حدها بالصلوة لاسيما وقد انضم اليها ما اشعرها منه عنها وندامته والترديد في سبك الرواي **الخامس** ابن مسعود **قوله** لو فيها اللام فيه مثلها في قوله تعالى فطلعتوهن بعدن اي مستقلات لودهن وفركت لقيته لثك بتيقن من السهم يرب مستقبلا لثك وليس اللام كما في قوله اقم الصلوة لدكون الشمس وقدمت الحيوى معنى الوقت ليدلنيكور الوقت وحدثني عن اي قصر الحديث على الثلثة المذكورة بدليل قوله ولو استردت لرادني وتم في قوله ثراي مريم للدلالة على تراخي المرتبة لا تراخي الزمان **قوله** هذا الحديث مشكل لما عارضه من الاحاديث الواردة في فضل الاعمال واجبا الى الله تعالى لا تراخي في المرتبة بين تفاسيلها في هذا الحديث ما ذكر فيه وفي حديث اي دبر قال رسول الله اي العمل خيرا قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وفي حديث اي سعيد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل قال رجل يجاهد في سبيل الله الى غير ذلك من الاحاديث في هذا المعنى ووجه الترفيق صلى الله عليه وسلم اجاب لكل بما يوافق غرضه وما يرغب فيه او اجاب على حسب ما عرف من حاله وما هو يليق به واصح له توفيقا له على ما خفي عليه وقد يقول القائل خيرا شيئا لا ولا يريد فضيلة في نفسه على جميع الاشياء ولكن يريد ان خيرها في حال دون حال ولو اريد

دون آخره ذلك في موضع تحميد فيه السكوت لاسيما افضل من السكوت وقولك حيث تكلمنا الكلام لاسيما
افضل من الكلام ولقد تناقضت النصوص على فضل الصلوة على الصدقة نورا محددا حال يقتضي
مواصلة مضطرا واصلاح ذات بين فيكون الصدقة حينئذ افضل وعلى هذا فضل الجهاد على
غيره لانه السبيل الداعي الى الايمان والحيلة المطهرة لكلمات الله العليها لاسيما في زمان النبي صلى الله عليه
وانه حينئذ من اجل الغزوات واعظم المتوبات لاشتماله على اظهار الدين ونصرة الرسول صلى الله عليه
وسلم قوله ويصنع حديثا لا ياريد حيث وضعت ابناها الحكمة ولدت لزياد العيسى ربعا الكامل
وعارة الوهاب وقيل الحفاظ والنس الفوارس حين سبيلت ابيهم افضل فقالت عماره ولا بل فلان لا
بل فلان وقالت حكمتهم ان كنت اعلم ابيهم افضلهم كالحلقة المفردة لا يدرى من طرفاها والاسلوب
من باب الرجوع من التفضيل الى الاحمال ينسبها على نفاذ الوصف دون كمالهم **السادس جابر قوله**
بين الجهاد وبين الكفر ترك الصلوة ترك الصلوة مبتدا والظرف خبر ومتعلقه محذوف قدم ليعيد
الاختصاص ويؤيد الحديث الخامس في الفصل الثالث من الباب وهو قوله كان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كترك الصلوة وطاهر الحديث نظير قوله تعالى ومن بيننا و
بينك حجاب وقوله وجعل بين بحري جازا فاذا ذهب ليلى هذا المعنى بوجوب خلاف المقصود ولذلك قيل
فيه وجوه احدها ان ترك الصلوة غير من فعل صند لان فعل الصلوة هو الخارج من الايمان والكفر فاذا ارتفع
ارتفع المانع وعليه كلام التوريشي حيث قال له العبد اذا ترك الصلوة لم يبق بينه وبين الكفر فاصله فعلية
تؤثر منه لان اقامة الصلوة هي الخصلة العارفة بين الغيبيين والحكم الخارجين من الامر والمالم يكن بين المؤمنين
منزلة اخرى والظاهر ان حفظ حد الشرع كان ينبغي بصاحبه الى حد الكفر غير عنه بارتفاع البتونة و
ثابتها قوله القاضي يحتمل ان ياول ترك الصلوة بالحد الرابع بينهما من تركها دخل الحد وحام حول الكفر و
دنا منه وثالثها قوله ايضا متعلق الطرف محذوف بقدر ترك الصلوة وصله بين العبد والمعنى بصله
واقول من الرجوع واقوالها الثاني من الرجوع الثلاثة من باب التعليل اي المؤمن لا يتركها نحو قوله تعالى
ولقد على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر وتكون ان الكلام مصبوب على غير مقتضى
الظاهر لان الطاهر ان يقال بين الايمان والكفر ترك الصلاة او بين المؤمن والكافر تركها فوضع المؤمن العبد
وموضع الكافر الكفر فجعله نفس الكفر مبالغة واستعار بان حقيقة العبودية ان يخضع لمعبود و
يشكره الظاهرة والباطنة وحقيقة من انصف بالكرام يستنكف عن عود بيده ويترحق بغيره
ويغضه واطم السكون واكده وعموده وقوامه ادا الصلوة واقامتها كاحه قبل الفرق بين المؤمن و
الكافر ترك ادا بشكل المنعم الحقيقي من اقامتها فهو مؤمن ومن تركها فهو كافر فعلى هذا الكفر يعني الكفران
النفوة **ع** العبودية اظهار المدلل والعبادة المنع منها لانها لا يذلل ولا يستحقها الا لمراد غاية

الافضل وهو الله تعالى **حسن** اختلف اهل العلم في تكفير ترك الصلوة المفروضة عمدا فذهب جماعة الى تكفيره
قال عمر لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلوة وقال ابن مسعود تركها كفر وقال عبد الله بن شقيق كان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كترك الصلوة وهذه الاخرى لا يكفر وحملوا الحديث
على من تركه جازا او على الرجوع والوعيد فاحاد من يزيد ومكره مالك والسافعي يترك الصلوة يقتل
كالمرتد ولا يخرج عن الدين وقال اصحاب الرأي لا يقتل بل يحبس ويضرب حتى يصلي وبه قال الزهري **الفصل**
الساكن الاول عبادة من الصامت **قوله** لو قمتن اي قبل او قاتن واوهلها وسبق مجازة في الحد
الخامس من الفصل وفي عطف وخشوعه على ركوعه من وجهان احدهما ان يكون ذكر للتكبر والتعديس
الكشف في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين الركوع الخضوع والانقياد فيكون المعنى فام حضروكم من
بعد خضوع اي خضوع مضاعف كقولنا انما استكوا اي وحزف الى الله كرهها الشدة الخطب البار
ع ليس من شرط الخطب ان يقتصر في الاوصاف على وصف دون اخر فان ذكر الا يكون لغوا و
ثانيهما ان يراد الركوع الايمان اي اتم اركانها وخص بالذكر غيره من الاركان تغليب كما سميت الركعة ركعة
وقوله كان له على الله عهد **قضى** سده وعد الله المؤمنين بانابة المؤمنين على اعمالهم بالعهود الموثوق بها ان
لا يخلف وروى كل امرئ انك الى مسيئة تجوز العفو وانما لا يجب على الله شي ومن روى ان الكوفع يحافظ الوعد
والمساحة في الوعد قول الدرادان العهد ههنا مستعار الوعد على ميل البتنة ولذلك علق به قوله لا يعرف
محذوف لبا كما يقال وعد بكذا وفائدة الاستعارة المبالغة في الخيانة الوعد وايضا فان خلف الوعد كنقض
العهد فلا يجوز ذلك ولا سيما من الكرام هذه المبالغة في جانب الوعد واما في جانب الوعد في جانب
مقارن بها المشية ليدون بالمساحة والشاهل في الوعد ومن لم يفعل كناية عن لا فعل الا للثبته وهي
احسن وصلى واعلم مع متعلقها عبرة عنها وجارة واختصارا الكثرة لا يرى ان الرجل يقول ضربت زيد
في موضع كذا على صفت كذا وسمته وسكت به وبعد كيفيات وافعاله فيقول لا ليس ما فعلت ولو ذكرت
ما انت عليه لاطا عليك وحسن صلوات مبتدا واقترض من صفة له والمجلة الشريعة بعد خبر
الساكن ابوامامة قوله صلوا خستم انما اختلف الصلوة والصلوة والركوع والطاعة اليهم لتقابل العمل
بالثواب في قوله حبة ربكم ولعقد البيع بين العبد والرب كما في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان الجنة **قوله** واطيعوا ادمكم **سط** اي الخليفة والسلطان وغيرهما من الامراء
اقول انما عدل من قوله اميركم ليكون المبع واسئل كما في قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فان قلت لمصرح بالمضاف في قوله زلوع اموالكم واصر في قوله خستم اي صلواتكم واجمع في قوله شهكم
اي مضامكم قلت للدلالة على ان الاتفاق من المال امر شق واصعب على النفس اي انفقوا ما يحبونه وما
هو شقيقه انفسهم ومنه قوله تعالى ولا توتوا الصفا اموالكم والخطاب الاوليا واصاف الاموال

اليهم لا تخاف من جنس ما يعم به الناس وما معايشهم اي لا توتوا السفها ما تقومون بها وتفتشون
منها **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم يجدوا ماء فليصلوا بغير ماء ولا يمسوا بها ولا يمسوا بها
الوصل الخركليم يعني اذا بلغ اولادكم سبع سنين فامروهم باداء الصلوة ليغتنادوها ويسموا بها فاذا
بلغوا عشرة فاضربوهم على رءوسهم وفوق اذانهم والاحث مثلاً في المصاحح ليل لا يتبعوا فيما لا ينبغي لان بلوغ العشر
مظنة الشهوة وان كانوا خوات اقول لما جاع بين الامر بالصلوة والفرق بينهم في المصاحح في الطفولة تاديباً
وحافظة لامر الله كذا لان الصلوة اصلها واستقامتها وتعليمها لهم لمعاشرة بين الخلق وان يتقوا مواقيت اقامتهم
فيجتنبوا محارم الله كلها **الرابع** يريد **قوله** ينشأ وينهم **قصة** الضمير العايب للمنافقين يشبه المؤمنين جلالهم
وحقن دماهم بالعمى المقصود عليهم تشبههم بالمسلمين في حصول صلواتهم ولزوم جماعاتهم وانقيادهم
لاحكام الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا هم وسائر الكفار **قوله** وتبين هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم
لما استودن في قتل المنافقين الاي غيبت عن قتل المسلمين واقول يمكن ان يكون الضمير ما فيمن يبيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالاسلام سواء كان منافقاً ام لا لا يولد عليه الحديث الاخير من هذا الباب وهو قوله صلى الله
عليه وسلم لا يلدن ولا يترك صلوة مكتوبة متعمداً فمن تركها متعمداً فقد ركب من الذنوب **الفصل**
الثالث الاول عبد الله بن مسعود **قوله** عالج امرأة في دابة فماتت من رجلها والمرة
غير في ما جاعها وما في ما دون موصولة اي اصبحت منها ما جاعها والرجل في قوله فاقض سبيته
اي انا حاضر بين يديك ومنقاد لحكمي غير مانع لما تريد مني فاقض فيما انت قاض وهذا مثلها اسم الاسارة
في قوله تعالى ها اثم ها ولا وفاقض مثله فيه حاجتهم على الاستئذان اثم متدا وهو لا خير وحاجتهم جملة
مستافدة منية لها يعني اثم هو لا الاستخاص المحض لانكم جادلتم فيما لكم به علم تحاجون فيما ليس لكم به
علم **قوله** قال جاز من القوة قبل هو عمر بن الخطاب وقيل معاذ وقد سبق شرح الحديث في الحديث الثالث من الفصل
الاول الثاني ابو ذر رضي الله عنه **قوله** تعافى تعافى السقوط المتواتر وفعل ذلك الود في طفق الاوراق
من العصيين تعافى تعافى سراً بعد الامانة عند الغضب بها وقصصها اسرع سقوطاً من تركها على حالها
ويريد بها وجد الله حالاً ما من الفاعل والمفعول الى خالص الصلوة او خالصه واصل تعافى تعافى سقطت
عند احد من الناس **الثالث** زيد بن خالد الجهني رضي الله عنهم **قوله** سجدت اربع ركعات من السجدة على سائر
الاركان كما غلبت الركعة عليها وقوله لا يسهو فيها اي يكون حاضر القلب يقطن النفس بعلم من يباحي ويحاجها جدي
كما في قوله صلى الله عليه وسلم بعد الله كذا كذا الحديث وهذا المعنى خصت السجدة في الغليب دون الركوع
ينسحب الى قوله تعالى واسجدوا وقرب **الرابع** عبد الله بن عمرو بن العاص **قوله** ذكر الصلوة الى ان اراد ان يركعها
وشرفها قال الخاضع فذكر معنى الشرف والفضل كما في قوله تعالى ص والفران ذي الذكر من حافظ عليها اي
حفظها ان يتبع رتب في فرائضها وسننها واداءها ويلازم عليها ولا يفرغ عنها ومعنى البرهان والنور سبق

في قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان الحديث وفي قوله كان مع قارون وفرعون وهامان
واي من خلفه بعض ان من حافظ عليها كان مع النبي والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقاً واولي من خلفه هو الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو مشرك **الخامس** عبد الله بن مسعود
قوله لا يرون من الراي وسياً مفعوله ومن الاعمال بعته وكذا الجملة وهي تركه كفر وغير شئنا والمستنى
منه الضمير الدارج الى سياً ويجوز ان يكون غير صفة اخرى شئنا المعنى ما كانوا معتقدين تركه من الاعمال بوجوب
الكفر لا الصلوة ومعناه ما يحى في الحديث الثاني من الفصل الثاني من باب المواقيت من حفظ الصلوة وحافظ عليها
حفظاً دينيه ومن ظبعها فقولاً سواها اضع **السادس** ابو الدرداء **قوله** اوصاني خليلي لما كان هذا الحديث
في الوصية متساهلاً والرجل عن رذائل الاخلاق جامعاً وضع خليلي مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لظهور انما
تقطعه وسفقت عليه ولا تركه نبي وان مفسر لان في اوصي معنى القول ولا يترك ولا يترك معطوفان عليه
قرن ترك الصلوة وشرب الخمر مع الشرك اي انما بان الصلوة عمود الدين وتركها تامة في الدين وان شرب الخمر عبادة
العين والان لا اعمال وراسها الصلوة وام الخبايا الخمر فاني يحتمل ان قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
المكروه عتق كلاً من المنهيات بما يزيد المبالغة فيها فقله ان قطعت وجرت تيمم معنى الذي عن الشرك
قوله من تركها الى اخره تيمم المعنى الذي عن ترك الصلوة وكذا قوله فاقض سبيته الذي عن شرب الخمر وقيل
منه الذمة تامة عن الكفر تغليظاً من اجل **باب المواقيت الفصل الاول الحديث الاول**
عبد الله بن عمرو **قوله** اذا زالت زوال الشمس عارج عن ميلها من جانب الشمال الى اليمين اذا استقبلت القبلة وقيل
وكان ظل الرجل كطول هذا مذكور في صحيح مسلم وكتاب الحميدي وليس مذكور في المصاحح الا قوله ما لم يخضر
وقايد ذكره من يفر ويبيان انه ليس من الظهور والعصر وقت مشترك **قصة** فيد دليل على انه لا مشترك بين الوقيين
وقال مالك اذا صار ظل كل شيء مثله من موضع زيادة الظل كان تقدماً ربع ركعات من ذلك الوقت مشترك بين الظاهر
والعصران جبريل صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول والظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت والساعة في اول ذلك بانظاف
اخر الظهر واول العصر على الحين الذي صار ظل شيء مثله هذا الحديث ولانه لا يمتد الى قدر ما يسع اربع ركعات
فلا بد من تأويل وتاويله على ما ذكرنا او في سائر الصلوات وقوله وقت العصر ما ينصف الشمس يريد وقت
الاختيار وكذا ما ورد في حديث جبريل لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد
ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وكذا قوله في وقت العشاء فان لاكن
ذهبوا الى ان وقت جواز يمتد الى طلوع الصبح الصادق ولا يرى بوقته انه صلى الله عليه وسلم قال ليس التقريط
في اليوم انما التقريط في المظنة ان يوحى صلوة حتى يدخل وقت صلوة اخرى خص الحديث في الصبح فسبق على عومه
في الباقي وقوله ما لم ينصف الشفق يدل على ان وقت المغرب يمتد الى غروب الشفق واليه ذهب السلف في قديمنا
والنوري والحدوشي واصحاب الراي من غير كذا ولا في الراي والمبارك والسلف في قوله الحديث الى ان صلوة

المغرب وقت واحد لان جبريل صلاها في اليومين في وقت واحد وهو وقت وضوء واذان و
اقامة وقدر خمس ركعات متوسطات وسقوط الشفق عزوبة والمادة المحمودة التي على الشمس كما رواه
ابن عمر وابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم وهو قول مكحول وطاوس ومالك والثوري وابن ابي ليلى
والشافعي واحمد واسحق وابي يوسف ومحمد بن الحسن ومروى عن ابي هريرة انه البياض الذي يعقب المحرمة
وبه قال اربعة من الغزيين والافريقيين وابو حنيفة **قوله** نصف الليل الاوسط **ط** الاوسط نصف
الليل يعني قدر نصف الليل الاوسط لا طويل ولا قصير فنصف الليل الاوسط يكون بالنسبة الى الليل
وقدر اكثر من نصفه وبالنسبة الى ليل طويل اقل من نصفه **قوله** فربي الشيطان ذكر فيه وجوه
احدها ان الشيطان ينصب قائما في وجه الشمس عند طلوعها ليكون ظلها بين يديه اي فوديه
فيكون مستقبلا لمن يجلس للشمس فيصير عبادتهم له فيجوز عن الصلوة في ذلك الوقت مخالفة لعبد الشيطان
وثانيها ان يراد بقرينه خزيه اللذان يبعثهما حينئذ لاغواء الناس يقال هولاء فربان يشوئنا لئلا نمانا
من باب التثليل سبب الشيطان فيما يسول العبد الشمس ويوعدهم الى معاندة الحق بزوات الدرون التي يعالج
الاستياء وتذوقها **قوله** ان يرد الله القوم من قلوبهم انما مفران لاهى مطيع ومعنى التثنية تضعيف
القوة كما في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث باجرح وما جرح قد اخرجت عبادي الى ايدان لاحد يقتلهم
اي لا قدر ولا طاقة وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد الله الامم ولا يرد الله الامم ولا يرد الله الامم ولا يرد الله الامم
تعالى القيا في جهنم والمختار هو الوجه الاول لمعاذلة الرباوات **قوله** بريد رضى الله عنه **قوله**
فاذن فيه حذف اي لا بالاذان فاذن وبضا نقيض اي لا يحد خط بها صفره فهي صافية وان في فلما
ان كان زائدا موكلة كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشر **ط** كان تامدا فلما دخل او حصل اليوم الثاني
وجواب لما امر وامر فابرد اي فامر بالابرار فقال ابرد بالظلم فابرد وقوله فامر ان يبرد به بدل من قوله
فابرد بها اي فارد على الابرار وبالغ فيه حتى اكسر الحر وهذا مثل قولك احسن الى فلان وانعم الي بالغ في الاحسان
قوله حقيقة الابرار الدخول في البرد كقولك اظلمنا واللب البعدية والمعنى ارجل الصلوة في البرد **ط** الابرار
هو ان نعيا الاقيا ونكسر وجع الحر فهو برد بالاضافة الى حر الظهيرة **ط** اسفر الصبح اذا انكشف
واضحا واسفر غاي اخرها الى ان طلع الفجر الثاني **قوله** فقال الرجل انافان قلت كيف طابق قوله انا قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من السبل فلما انان بعد ان السبل ومن هو مطابق قوله انا وقد راجع
هنا فوجدت من هو فقال **ط** اخرها فوق الذي كان اي فوق الذي كان اخرها بالامر ببيان صلوة
العصر بالسر كانت مخرجة عن صلوة الظهيرة انما كانت مخرجة عن وقتها **قوله** بين ما رايتم **ط** وقت
صلواتكم ما رايتم يعني بينا ولا الوقت ما رايتم الصلوة في اليوم الاول وبيننا خال الوقت ما رايتم في اليوم
الثاني قاله في جابر في اول الوقت واوسطه واخره والمراد بالوقت هنا اخر الوقت في الاختيار

لا الجوز بل يجوز صلوة الظهيرة بعد الابرار النام ما لم يدخل وقت العصر ويجوز العصر بعد ذلك
الذي هو فوق الذي كان لم تقرب الشمس وصلوة المغرب ما لم يقرب الشفق في قوله ويجوز صلوة العشاء
ما لم يطلع الفجر وصلوة الفجر بعد الاسفار ما لم يطلع الشمس **الفصل الثاني الاول** بن عباس رضي الله
عنه **قوله** كانت الضمير للشمس والمراد منه وذلك بعد الزوال وقال حميد بن ثور: فلا الظل من برد الصبح
هو الظل ولا يقال الا لراجع منه وذلك بعد الزوال وقال حميد بن ثور: فلا الظل من برد الصبح
لشظيعة ولا التي من برد العشي يذوق وقال ابن السكيت الظل ما تنسجه الشمس والتي ما ينسج
الشمس **قوله** قدر الشراكه الشراكه احد يسور النعل التي يكون على وجهها وقدره ههنا ليس على معنى
التحديد ولكن نزول الشمس لا سيبين الا اقل ما ترى من الظل وكان حكمة هذا القدر والظل تحللت
الان منه والامكنة وانما تبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان اطول النهار
واستوت الشمس فوق الكعبة لم يربس من حوالها ظل فكل بلد يكون اقرب الى خط الاستواء وبعيد النهار
يكون الظل فيه اقصر وكل ما بعد عنها الى جهة الشمال يكون الظل فيه اطول تركلما ومعنى زوال
الشمس هو ان يكون ظل كل شيء من اول النهار الى المغرب كثيرا ما اخذ في التقصا قلنا قليلا الى ان وقف
لحده وهو وقت الاستواء فان زاد الظل بعد الى المشرق فهو اول وقت الظلم فاذا صار ظل كل شيء
مثله بعد ظل الزوال يدخل وقت العصر بقوله ولا صلى في العصر حين صار ظل كل شيء مثله يراد منه
مع ظلم الزوال وقوله ثانيا صلى في العصر حين كان ظله مثله ليس المراد منه بعد ظل الزوال ولا يكونان
في وقت واحد وقد وافق هذا قول المصنف على سبيل وارد الخاطو وهذا التاويل اولي من تاويل الثاني
في الحديث الاول من الباب والعرب في قوله الوقت ما بين هذين الوقتين للعهد اي اول وقت صليت فيه
واخر وقت وما بينهما هو الوقت كما مر في الحديث السابق والله اعلم **الفصل الثالث الاول**
ابن شهاب **قوله** شيئا صفة مصدر محذوف اي اخرها خيرا يسيرا يعني اخر صلوة العصر حتى غمري
من وقت **قوله** اما ان جبريل قال المالكى اما حرق الاستفتاح بخزلة الا ويكون ايضا يعني حقا كذا ذلك
سيمويه ولا يشاكها الا في ذلك وامام ضبط في شرح مسلم بكسر المعزة وفي جامع الاصول مقيد بالكسر
النسخ فالنسخ طرف وبالكسر اما ان يكون منصوبا بفعل مضمر واعني امام رسول الله صلى الله عليه وسلم او
خبر كان المحذوف كما سبق في قوله اول ما خلق الله القلم اي كان القلم قال المالكى هو من المعارف الواقعة احوالا
كارسلها العرا وكما اوضحهم بقضيتهم قال الشيخ محي الدين بوضع معنى اكسر قوله في هذا الحديث زل
جبريل فامني فصلين معه يقال ليس في هذا الحديث بيان اوقات الصلوة يحجب عنه بانه كان معلوما
عند مخاطبهم وفي هذه الرواية وبينه في رواية جابر وابن عباس واقول قوله اعلم ما يقول ما عرو
تبيينه من على ان كان اياه ترصد ما ما الذي هو من طلائع القسم اي تأمل ما يقول وعلمه وتكون

ومعنى ايراد عروة الحديث ان كثيرا من اهل القول وانما صحبت وسمعت ممن سمع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع منه هذا الحديث فعرفت كيفية الصلوة واوقافها واركانها وحسب المتن حال من فاعل يقول يقول هو ذلك القول ونحن نحيط بصاحبه صلى الله عليه وسلم وهذا مما يشهد بانفاذ وصية جلال رسول الله صلى الله عليه وسلم **النافي** عن الخطاب رضى الله عنه **قوله** من حفظها وحافظ عليها المحافظة على الصلوة ان لا يسهو عنها ويؤد بها في اوقافها ويقيم اركانها وتوكل نفسه بالاهتمام بها وبما ينبغي ان يتم به اوصافها والتكريم بمعنى الاستقامة والدوام كقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ولما سواها اى سوى الصلوة من الواجبات المندوبات والاداءات اعظم اركان الدين وراس الاسلام وام العبادات وان كان الذي ذاع ان كان مصدرا فالوقت مقداري وقت كونه وقد ذاع وقد راسير طرف لقوله مرتفعه اى ارتفاعا مقدار ان يسير الزاكن كذا فربما الى المغرب ولا تأت عليه وقابض الاستراحة على من سهر عن صلوة العشاء ونام قبل ازاها كما يشهد له الحديث الاول من باب تعجيل الصلوة وباديه مستبكه اى ظاهرة تحتلطه **المال الثاني** بن مسعود رضى الله عنه **قوله** كان قد روى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** هذا امر يختلف في الاقاليم والبلدان ولا يستوى في جميع المدن والامصار وذلك ان العلة في طول الظل وقصره هو زيادة ارتفاع الشمس في السماء واخطاطها وكلما كانت على والى مجازاه الروس في مجازها فربما كان الظل اقصر وكلما كانت اخفض ومن مجازاه الروس ابعد كان الظل اطول وكذلك طول الشتاء اديارها اطول من طول الصيف في كل مكان وكانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى النبي والمدنية وهما من الاقليم الثاني فيذكر ان الظل في اول الصيف في شهر اذار ثلثة اقدام ونحوه ونسبه ان يكون صلوة اذا استدارت من اخره عن الوقت المعهود قبله فيكون الظل عند ذلك خمسة اقدام واما الظل في الشتاء فانهم يذكرون ان في تشرين الاول خمسة اقدام وخمسة ونحوه وفي الكانون سبعة اقدام او سبعة ونحوه يقول بن مسعود ينزل على هذا التقدير في ذلك الاقليم دون سائر الاقاليم والبلدان التي هي خارجة عن الاقليم الثاني **باب تعجيل الصلوة الفصل الاول**
الحديث الاول سيار بن سلامة **قوله** الهجير نه الهجير والمهاجرة استدارت من اخره في نصف النهار وزاد في القابض انت صفة الهجير وهي الاسم الموصول لكون الصلوة مرادة ومن ذلك قول حسان بن سعيد من ورد الرض عليهم بردي لصفق بالرجل السلسله اراد ما بردي فذكر لصفق ذلك قبل انها لكونها معنى الهاجرة **قوله** دعوها الاولى نه قيل لها الاولى لانها اول صلوة اظهرت وصليت **فصل** سمي صلوة الظهر بالاولى لانها اول صلوة النهار نه دعواي يزول عن وسط السماء الى جهة المغرب فادحضها في زلفه وفي أقصى المدينة صفة لرحله وليس بطول للفضل وجبة الشمس استعان ببقاؤها وقوع ضوءها وانما يدخلها التغيير بنو المغرب كانه جعل معيها لها مورا

قوله ونسيت ما قال اى قال الراوي ونسيت ما قال ابو ريرة في صلوة المغرب قال الخليل العتمة من الليل بعد غيوبة الشفق وقد عتم الليل بعتم وعمت ظلامه ولعل تقيد صلوة الظهر بقوله التي يدعونها بالاولى لانها اول صلوة النهار في اول وقتها والعشاء بقوله يدعونها العتمة لانها اول صلوة من الليل موافق معنى العتمة ولم يقيد غيرها من الصلوات لان اهتمام التقديم والتأخير فيها **اول حسن** اكثرهم على كراهية النوم قبل العشاء ورض بعضهم وكان ابن عمر يرقب قبلها وبعضهم رخص في مصان قال يحيى السندي اذا غلب النوم لم يكن له اذا قال لان انا من العشاء احب الي من ان اتعد بعدها و رخص بعضهم التحدث في العلم وفيما لا يرد منه من الحوائج ومع الالهل والضيف وينتقل ينصرف يقال قبله عن وجهه فانقل الى صرفة فانصرف وهو قلب لفت **النافي** محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن ابيهم **قوله** اذا وجبت جفوها ومنه قول الشاعر عن اطاعت بن عوف اميرهاهم عن السلم حتى كان اول واجب **قوله** والعشاء نصب على تقدير وصل الى العشاء والمجملتان الشرطيتان في محل نصب حال من الفاعل اى صلى العشاء مجعلا اذا كثر الناس وموخر اذا قلوا ويجعل ان يكونا من المفعول والراجع اليه محذوف اذا التقدير عجلا واخرها نظير قوله تعالى فله كمثل الكلب ان يحمل عليه يلهث اذا الشرطية حال من الكلبه قبل من كلبه بغير ان يمد **قوله** فليس نه هو ظله اخر الليل اذا اخلطت بصور الصباح **المال الثاني** رضى الله عنه **قوله** الظاهر وهي جمع ظهيرة النهار واداء بها الظهر وجعلها ارادة لظهور كل يوم وسجدنا على ثيابنا **سيف** اول الشافعي الحديث ان المراد بالثوب ثوبا مالبسة كالصلى ونحوه ولم يجوز السجود على ثوب هو لابس لاحاديث واردة فيه **الراعي** ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** من فجع جمع **حط** معناه سطوع حرها وانتشارها واصله السعة والانتشار يقال مكان افجع اى واسع وقبل امله الواو يقال فاج ينفج ففج مثل هان هون فهو هين ثم خفقا وقوله استكت الما جملة نسبة للاولى وان دخلت الواو بين البيان والمبين كما في قوله تعالى وان من الحجة لما يتجر منه الا انما رايه بعد قوله في الحجة او اشتد شوقه **تو** ذكر في اول الحديث ان شدة الحر من فجع جسمه هو محتمل ان يكون حقيقة ومحارافين بقوله فاذن لها بنفسين الى اخره ان المراد منه الحقيقة لا غيرية على ان احد النفس يتولد منه اشد ما يجدون من الحر والاخر يتولد منه اشد ما يجدون من البرد من الهمد **نظر** اشتكا النار حار عن كثرتها وغليانها وازدحام اجزائها بحيث يضيق عليها مكانها فيسعى كل جز في افناء الجز الاخر والاستيلاء على مكانها ونفسها ليهبها وخروج ما يبرز منها ما خرد من نفس الحيوان وهو الجو الذي يخرج من القوق الحيوية ويبقى منه حوالى الثلث بقوله اشد ما يجدون من الحر جبر مستلزم محذوف اى وذلك اشد وحقيقة ان في احوال هذا العالم عكس امورنا في العالم وانماها فكما جعل مستطابات الاشياء اشد وليست كذلك الانسان في الدنيا اشياء يقيم الجنان ومن جنس ما اعد لهم فيها ليكونوا

إليها وأرغب فيها ويشهد لذلك قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
 كذا جعل الشدايد المولدة والآشياء المودية أنموذجا لحوال الحميم وما يعذب به الكفرة والعصاة ليزيد
 خوفهم ويزجرهم عما يوصلهم إليهم فابعد من السوم المهلكة فمن حرها وما يوجد الصراص المحمزة فمن
 منهم برها وهو طينة من طبقات الحميم ويحتل هذا الكلام وجوها أخرى والله سبحانه وتعالى ورسوله
 أعلم بالحقايق وأقول جعله أشد مبتدأ خبره محذوف أولى من عكس دلالة الرواية البخاري وأما القاء
 في الخبر فلا صافه أشد إلى الموصوف أو الموصولة **الحامس والسادس** أن النبي صلى الله عليه وسلم
 تكلم ساعة في الدار من الصلوة المخصوصة والخبر بيان لما في الدهن ويجلس إلى آخر جملة استنباطية
 بيان الجملة السابقة ويجوز أن يكون حالا والشمس منقول رقب وإذا طرقت منقول به بدل استكمال من
 الشمس كقوله تعالى وأذكر في الكتاب مريم إذا انتبذت يعقوب رقب وقت اصفرار الشمس وحصوله بين قري
 الشيطان وعلى هذا قام استنباط ويجوز أن يكون إذا الشرط وقام جزاء والشرطية استنباطية
 وقوله ففر من نثر الطائر الجنة نثر النقطه أو تخصيص الأربع بالثغر وفي العصر ثمانى سجودات غبار
 بالركعات وكذا تخصيص العصر بالدكون سائر الصلوات لأنها هي الصلوة الوسطى قال الله تعالى
 حافظوا على الصلوات والصلوات نوسطى وقوموا لله قانتين قبل وأما خصها بالركعة الثانية في وقت
 تعلى من مقام من مقامات أعمالهم وحرصهم على قضاء أشغالهم وشرهم بحال انتضاء وطلأهم **مط**
 يعني من آخر صلوة العصر إلى الاصفر فقد شدد نفسه بالمناقض فإنهم لا يعتقدون حقيقة الصلوة
 برصولون لدفع السيف ولا يبالون بتأخيرها لأنهم لا يظنلون بها فضيلة ولا نوابا حتى يصلوها
 فالواجب على المسلم أن يخالف المناقض **السابع** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** وتراهم في أي حرب
 أهله وقاله وسلب من وترت فلانا إذا قتلت جميع ما ونقص وقل من الوتر وهو الذبح ومنه قوله
 تعالى ولن يترككم أعمالكم **هـ** ويروي بتصبلاهل ويرفعه من نصبه جعله مفعولا ثانيا للوتر وأضمر
 فيها مفعولا أقيم مقام الفاعل عابد الذي يعوده ومن رفع ليرصير وقام الأهل مقام الفاعل لأنهم
 المصابون بالماخوذون من رد النقض إلى نصبرها ومن رده إلى الأهل والمال رغبهما قال ابن عبد البر
 يحتمل أن يلحق بالعصر باقي الصلوات وتكون نيته بالعصر على غيرها **الثامن** يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله حط على حط وحيوطا وبطل ثوابه وليس ذلك من أحباط ما سبق من عمله فان في ذلك
 في حق من مات من هذا القول تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأوليك حبطت أعمالهم
 في الدنيا والآخرة وأوليك أصحاب النار هم فيها خالدون بل يجعل على المحبوط على نقصان عمله فيترجم
 لاسما في الوقت الذي يترجم إلى أن يرتفع أعمال العباد إلى الله تعالى وأما دلالة الآية على اختصاص أحوال
 عمل المرتد دون غيره فان من شرطية وكان من حق الظاهر أن يقال من يرتد فيمت كافرا فيحبط عمله

قدم معنى الضمير المحرور أي في عمله وجعل اسم الإشارة وبنى الخبر عليه لإفادة الاختصاص عرف من ذاقه
 ولاهل السنة دليل في الأصول ردا على المعتزلة مشهورة لا يمكن الآن ذكرها **الباح** رافع رضي الله عنه
قوله مواقع أي مواضع وقوع سمعته يعني يصلي المغرب في أول الوقت بحيث لو لم يسمعه يري أن سقط
العاشر عابثه رضي الله عنهما **قوله** فيما يري أن يغيب الشفق ليشكل توجيهه إلى أن الظاهر أن يقال
 فيما يري يغيب الشفق وثالث الليل إليهم لأنهم لا يمكن أن يغيب الشفق ليشكل توجيهه إلى أن الظاهر أن يقال
 من فاعل يصلون أي يصلون فيما بين هذه الأوقات متتبعين إلى ثلث الليل **الحادي عشر** عابثه رضي الله
 عنهما **قوله** قوتها متلفعات متلفعات شدة اللغز وهو ما يعطي الوجه ويتلفع به والمرط
 بالكسر كسا من صوفيا وخز يوتر به وما في وما يرفق نافية ومن ابتداء معنى جل **الثاني**
عشر رضي الله عنهما **قوله** قد مر ما يرا الرجل خسيلاية **قوله** هذا تقدير لا يسوع لعموم المسلمين لا
 الأخذ به وإنما أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لإطلاق الله إياه وكان صلى الله عليه وسلم مقصوما
 عن الخطأ في أمراء الدين والسيور بفتح السين هو المحفوظ ولو ضم جاز في اللغة كالوصف والوصف
الثالث عشر أبو زرعة **قوله** كيف انت كيف ليسال به عن الحال أي ما حالك حين ترى من هو حاكم
 عليك منها وأما في الصلوة مؤخرها عن وقتها وانت غير قادر على مخالفتها أن صليت معه فانتك
 فضيلة أول الوقت وان خالفته خفت إذاه وفانتك فضيلة الجماعة فسال فإذا تاملت أي كيف
 افعل جنيته وعليك خبر كان أي كانت الأوامر مسطرين عليك فأمرين لك شبه اصناعة الصلوة و
 وتأخيرها عن وقتها بحسنة ميت ينفعه الطبع كما شبهه المحافظة عليها وأدائها في وقت احتياها
 بدى حيوة له فضارة وطرفة في عنفوان شبابه ثم أخرجها من الحج الاستعارة وجعل التريفة
 يفتنون لأنه لازم المشبه به **ح** المراد بتأخيرها عن وقتها تأخيرها عن وقتها المختار لأنهم لو كانوا يؤخرونها
 عن جميع وقتها وفي الحديث المحدث المحدث على الصلوة في أول الوقت وفيه أن الإمام إذا أخرها عن أول وقتها
 يستحب للمأموم أن يصليها في أول الوقت متفرقا ثم يصليها مع الإمام فيجتمع له فضيلة أول الوقت وفضيلة
 الجماعة فلو أقصر على أحد هذين الأمرين لم يله ذلك أم لا فيه خلاف والمختار لا انتظار أن لم ينجس التأخير
 وفيه الحديث على موافقة الأمر وغير معصية لئلا تتفرق الكلمة وتقع الفتنة وفيه أن صلوة الأولى
 تقع فرضا والثانية نفلا وفيه أنه لا بأس بإعادة سائر الصلوات لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم أطول الأمر
 بإعادة الصلوة ولم يفرق بين صلوة وصلوة ولنا وجه أنه لا يعيد الصبح والعصر لأن الثانية نقل بعد
 وكذا صلوة المغرب لا تعاد لئلا يصير شفعاً وهو ضعيف وفي الحديث أيضا دليل على صدق النبوة لأنه صلى
 الله عليه وسلم أخبره وقد وقع في زمن بني أمية **الرابع عشر** **الحامس عشر** أبو هريرة **قوله** من أدرك
 ركعة **حسن** المراد ركعة بركوعها وسجودها والصلوة تسمى سجوداً كما سمي ركوعاً قال تعالى ومنى إلى

فاسجد له اي صل كما قال تعالى واركعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصلين وفيه دليل على ان من طلع عليه
 الشمس وهو في صلوة الصبح او غربت وهو في صلوة العصر ان صلواته لا تبطل وهو قول اكثر اهل العلم
 وقال صاحب ابى حنيفة تبطل صلوة الصبح اذا طلعت الشمس وهو فيها ولا تبطل صلوة العصر اذا غابت
 وهو فيها **قوله** قال ابو حنيفة تبطل صلوة الصبح بطلوع الشمس لانه دخل وقت الذي عن الصلوة بخلاف
 غروب الشمس والحديث حجة عليه وفي الحديث ثلث مسائل احدها اذا ادركك من لا يجزى عليك الصلوة ركعة
 من وقتها لم يمتد تلك الصلوة وذلك في الصبي مبلغ والمجنون والمغني عليه بغير ان والمجانين والمغنا
 يظهر ان والكافي يسلم فمادرك من هو لا ركعة قبل خروج وقت الصلوة وان ادرك دون ركعة كركعة
 قبل خروج وفيه قولان للشافعي اصحهما بلزومه لانه ادرك جراسه ولا يشترط قد صلوة بجماها بالان
 فينبغي ان لا يفرق بين ركعة واحدة واجابوا عن الحديث ان التقييد بركعة خرج على الغالب ولا يشترط ان
 الطهارة معها وانما فيها اذا دخل في الصلوة في اخر وقتها فصلى ركعة ترجع الوقت كان مذكرا لا
 ويكون كلها اذ اعلى الصحيح وقبل كلها قضاء وقيل ما وقع ما وقع في الوقت اداء وبطلت فائدة الخلاف في مسأ
 صلوة ركعة في الوقت بغير ان فان قلنا الجملة اذ اقله قصرها وان قلنا كلها قضا وبعضها وجب
 اما ما اربع في قول من يمنع قصر القليلة في السفر والتمسك اذ اردت المسبوق مع الامام ركعة كان مذكرا
 لفصلية الجماعة بلا خلاف وان لم يدرك ركعة والاصح ان يكون مذكرا لفصلية الجماعة لانه ادرك
 جزء منه والحديث محمول على الغالب **السادس عشر** ان رضي الله عنه **قوله** او نام عنها ضمن نام
 معنى غفل عنها في حال النوم والكفارة عبارة عن النعلة والخصلة التي من شأنها ان تكفر الخطيئة اي يسرها
 وتحوها وهي فعالة للبراءة كقتاله وصراجه وهي من الصفات الغالبة في الاستسمية **قوله** خطيئة ذلك
 وجسمين احدهما لا يكفرها غير تصاتها والاخر لا يلزم في ترك الصوم **السابع عشر** ابو قتادة
 رضي الله عنه **قوله** ام الصلوة لا تترك الا بالضرورة وجوها كثيرة من التأويل لكن الواجب ان يصار الى وجه
 موافق الحديث لانه حديث صحيح فالمعنى ام الصلوة لا تتركها الا اذا ذكرها فقد ذكر الله او بعدد المضاف اي لا تترك
 صلواتي اوفى ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرعها وخصوصيتها وتوحيدها فقرة من قرأ ام الصلوة لا تترك
 وروى مسلم عن اشهاب انه قراها للذكرى وروى النسائي ايضا ان الزهري روى عن سعيد بن المسيب
 هذه التمرة اقول للام لا في معنى الوقت والثانية بدل من المضاف اليه وهو محمول على الصلوة كانه قيل
 ام الصلوة وقت ذكرها فان قلت ما معنى اول الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله الآية مستشهدا للقول
 قلت والله اعلم ان قوله تعالى اي انا الله لا اله الا انا فاعبرني واقم الصلوة لا تترك اي جبهه تمتد لبيان موجب
 قوله وانا اخرتك وان يقوم الكليم بكل التوحيد وعبادة الله تعالى ويدوم عليها ولا يفرغ عنها لحظة واذا
 وقع لتوحيش السنان وعقولة يعود الى ما يجب عليه من اداء ما ذكر وقد علم ان اولي مكان الذكر افضل

هو الصلوة فاقم مقام ذلك القنور اقامة الصلوة التي هي مسينة عنه اذا غفلت عن الصلوة التي هي
 مكان لا تتركها واذا ذكرني فيها وفيه دليل على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يردنا **قوله** وفي
 رعية لا كفارة اراد راد في رواية اخرى هذه العبارة لان هذه الرواية يؤكدها الرواية السابقة
 لان اسم الاشارة يقتضي مسارا اليه وهو قوله ان يصلها اذا ذكرها حتى بالتأني كذا وتقريرا على
 سبيل المحملة لا يتوهم ان لها كفارة غير التضا **الفصل الثاني الاول** علمه صلى الله عليه **قوله** الصلوة
 اذا انت **شفت** في الترتيب المفسر آتيا بالتأني وكذا عن اكثر الحديث وهو ضعيف وانما المحفوظ من دنوي
 الاثنان انت على هذه حانت يقال اي اي حان والايح من لا زوج له رجلا كان او امرأة ثيبا او بكرا
 وقد امت المرأة من زوجها ثم ايمت واما وابو ما ورجل ايم سو كان تزوج او لم تزوج والكفو المثل
 وفي النكاح ان يكون الرجل مثل المرأة في الاسلام والحرية والصلاح والنسب وحسن النسب والعمل
 فيه دليل على ان الصلوة على الجنان لا تكون في الاوقات المكروهة اقول لعل جمع تعجيل الصلوة والجنان والام
 في قول واحد لما بينهما من معنى الزوم فيها مثل تحملها على من لم عليه مراعاتها والقيام بحقوقها **قوله** ابن
 عمر رضي الله عنهما **قوله** من الصلوة بيان الوقت ورضوان الله خير اما بعد المضاف الى الوقت الاول سبت
 لرضوان الله وعلى المبالغة وان الوقت الاول عمر رضي الله عنه كقولك رجل صوم ورجل عدل **حسن** قال
 الشافعي رضي الله عنه رضوان عما يكون للحسين والعفوية ان يكون عن المقصرين **السادس** ام وقوع
قوله الاول وقتها الدم للتأكيد وليس كما في قوله تعالى قدمت الحيوى اي وقت حيوى لان الوقت مذكور
 ولا كما في قوله تعالى فطلعتن بعد هن اي قبل عدول ذكر لفظه الاول فيكون تأكيدا **الرابع والخامس**
 ابو ايوب رضي الله عنه **قوله** اشتبكت الخجوم نه ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض كثر ما ظهر
 منها **حسن** اختيار اهل العلم من الصحابة والتابعين من بعدهم تعجيل المغرب **السادس** **السابع** معاذ
 بن جبل رضي الله عنه **قوله** اعقوا **قضى** اعتم الرجل اذا دخل في الغنمة كما اصبح اذا دخل في الصباح والغممة
 ظلمة الليل وقال الخليل الغنمة من الليل ما بعد عيبوبة الشفق اي صلواتها بعد ما دخلت الظلمة وتحقق
 لكم سقوط الشفق والاستعجال فيها قبل وقتها وعلى هذا لا يرد على ان التأخير فيه افضل ويجوز ان يقال
 انه من الغنم الذي هو لا يبطأ يقال اعتم الرجل اذا اخرج والتوفيق بين قوله لو يصلها امه فلكم وقوله في
 حديث جابر هذا وقت الانبياء من قبل ان يقال والله اعلم ان صلوة العشاء كانت يصلها الرسول
 نافلة لهم ولو كتبت على امهم كما لم يحد فانه وجب على الرسول صلوات الله عليه ولو يجب علينا او يجعل
 هذا اشارة الى وقت الاسفار فانه وجب على الرسول وقد اشتركت فيه جميع الانبياء او يجعل هذا اشارة
 الى وقت الاسفار الماضية والام الدائمة بخلاف سائر الاوقات **السادس** معاذ بن جبل **قوله** لثلاثة
 ايليلة ثلث من الشهر وهو بدل من قوله لسقوط الغنم وقت غروبه **السابع** رافع بن خديج **قوله**

اسفر والواصلوا صلوة الفجر ومدوها الى الاسفار فانه اوفى للاحاديث الواردة بالتغليس والتجيل
فيه **حسن** جعل الساعات في الاسفار المذكور في هذا الحديث على يقين صلوة الفجر ورواها الشك يدل على
هذا ما روى عن ابن مسعود ان الصلوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غلب بالصبح ثم اسفر مرة ثم بعد
الى الاسفار حتى قبضه الله **الفصل الثالث الاول** رافع بن خديج **قوله** جزور **نه** الحزور البعير
ذكر ان كان اثنى الا ان الغنمة موشة يقال هذا المجرور ان اردت ذكر او الجمع جزر وجزير وفي تخصيص
القسم بالعشر والطح والضح وعطف بجره على يصلي ثم اسفار با متداد الزمان وان الصلوة واقعة في
اول الوقت **الماني** عبد الله بن عمر **قوله** صلوة العشاء طرف لقوله يتنظرون يتنظرون رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت صلوة العشاء **قوله** ذهب ثلث الليل **ح** اختلفوا هل العلم افضل تقديم العشاء او تأخيرها
من فضل التأخير **ح** هذا الحديث ومن فضل التقديم **ح** ان العادة الغالبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تقديمها وانما آخرها وقت ليس من ليلان الحوزا وتسلط اوله وذا علم ان لنا خيرا المذكور في هذا الحديث
تأخيرها يخرج بوجوه الاختيار وهو نصف الليل **قوله** نصليت بهم هذه الساعة اي لدمت على صلوة
في مثل هذه الساعة **الماني** **الرابع والخامس** **قوله** اسد تعجلا
لاظهر لعل هذا الخبر عليهم بالتحالف **السائر** ظاهر **السابع** مضمي شرحه في الحديث الثالث عشر من
الفصل الاول **الثامن** في قصة بن وقاص رضي الله عنه **قوله** فقيكم وهي عليهم يعني اذا صلتم في
اول وقتها تؤصلون معهم يكون منفعة صلوتكم لكم ومضرة الصلوة وواجبها عليهم لما اخرجوها كما مر
في الفصل الاول في الحديث الثالث عشر **قوله** ما صلوا والغلبة اي ما صلوا نحو الغلبة نحو قوله تعالى
فولوا وجوهكم سطوع **السابع** عبد الله بن عدي بن الحيار رضي الله عنه **قوله** امام فيدي يريد
انما الغلبة واهاج المحاربة مع امير المؤمنين وحضر في بيته والمراد بامام العامة الامامة الكبرى
وهي الخلافة واما امام الغلبة الامامة الصغرى وهي الامامة في الصلوة فحسب وفي اتياع امام فتنه
في مقابل امام عامة اشار الى حقيقة امامته واجماع الناس عليها وبطلان من يناوئه ويعاديه ثم
انظر الى انصاف امير المؤمنين بما اجاب واثنى عليهم الاحسان والاساة وامر بتابعه احسانهم والاجتناب
عن اسائهم وانخرج الجملة تخرج العجوم حيث وضع اليك موضع ضميرهم وفيه دليل على جواز الصلوة خلف
الزفة الباعية وكل من وفاجر والخرج **الثامن** **نه** المخرج في الاصل الضيق ويقع على الامم والحرام
باب **الفصل الاول** **المحدث الاول** عمار بن ربيعة **قوله** لن يلج النار الا كيد
التفني في المستقبل وتقرير وفيه دليل على ان العزود في قوله تعالى وان منكم الا وادها ليس معنى الذبح
وهذا المبلغ من كوفيل يدخل الجنة على حاشية باب الايمان وخص الصلوة من بالذكر لان وقت صلوة
الصبح وقت لذة الكرى والنوم والقيام فيه اسبق على النفس من القيام في غير ذلك قال تعالى تتجافى

جنبهم عن المضاج يدعونهم خوفا وطعنا وصلوة العصر وقت قلة الاستغفار بالخارجة وحينئذ
يحمي السبع والشرى فما تلهي عنه الا من كان ربه قال تعالى جال لا تمهم بخارج ولا يبع عن ذكر الله وكان الوقتين
مشهدان يشهدهما ملائكة الليل وملائكة النهار ويرفعون فيها اعمال العباد الى الله تعالى والمسلم
اذا حافظ عليها مع ما فيه من المتأمل والمساغل كان الظاهر من حاله ان يحافظ عليها مع ما فيه من المتأمل
محافظته وما عسى ان يقع منه فربط بالحري ان يقع مكفرا بغيره ولن يلج النار **الماني** ابو موسى
قوله البردين في شرح السنة والنايق والعرييين والاريدان الغداة والعشاء وزاد في الغداة لطيب
الهوا وبرده فيهما واشد الحميد بن ثور فلا الظل من برد الصبح يستطيعه ولا الغي من برد العشي يذوق
وزاد في شرح السنة اراد بها صلوة الفجر والعصر كونهما في طرفي النهار **الماني** ابو هريرة **قوله** يتعاقبون
ح قيل ان الضمير في يتعاقبون ضمير الفاعل وهي لغة بني الحارث وحكاية اكلوى البراغيت وعليه حمل
الاحسن **قوله** تعالى واسروا النخوى الذين ظلموا او اكثر النخوى لا يجوزون ويجهلون الاسم بدلا من الضمير ومعنى
يتعاقبون تأتي طائفة عقيب طائفة واجتماعهم في الوقتين من لطفا له وكرمه لعباده ليكون تسميته لهم
بما شهدوا من الخير واما السؤال عنهم وهو علمهم فقيد من ملائكة كما يكتسب الاعمال وهو علم الجمع قال
الاكثر ان هؤلاء الملائكة هم حفظة الكتاب وقيل حمل ان يكونوا غيرهم وقول كذا ملائكة وحي بها
نكرة دلالة على ان الثانية غير الاولى كقوله تعالى غدا وهما شمر ورواها شمر وفي قوله يرفع الدين بانوا
فيكم ايذان بان ملائكة الليل لا يزالون حافظين للعباد الى الصبح وكذلك ملائكة النهار الى الليل ودليل على
قوله اكثر **الرابع** حذاب رضي الله عنه **قوله** القسري هو نوح القاف وسكون السين المهملة كما صححه
النواوي **رو** وفي سائر نسخ المصاحح القسري يضم القاف والسين المهملة وهو غلط **قوله** فلا يظلمكم
من باب لا يرتك هو هنا وقع النهي على مطالبة الله تعالى اياهم عن نقص العهد والمراد بهم من تعرض
لما يوجب مطالبة الله اياهم وفيه مبالغات لان الاصل لا تخفوا ذمته فلي بالنهي كما يرى وصرح بضمير الله
ووضع النهي الذي هو مسبب موضع التعرض الذي هو سبب فيه نزاعا للطالب وكذا لا ذمة وكتب عليه
الوعيد المعنى من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله تعالى فلا تعرضوا له بسبب ذمته فانكم ان تعرضتم له يذمكم
الله تعالى وان تقوته فيحيط بكم من جوابكم كما يحيط المحيط بالمخاطوب ويحكم في النار والضمير في ذمته
يجوز ان يعود الى الله تعالى والى من وقيل يحتمل ان يكون المراد بالذمة الصلوة المقضية للامان فيكون
المعنى لا تعرضوا لصلوة الصبح فينتقص به العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبكم به وانما خص صلوة الصبح
بالذكر لما فيها من الكلفة والمشقة واداءها مظنة خلوص الرجل وميئه ايمانه ومن كان مؤمنا
خالصا فهو في ذمة الله وعهد **الخامس** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** لو يعلم الناس المعنى لو علموا ما في
البدا والصف الاول من الفضيلة ثم حاولوا الاستباق اليه لوجب عليهم ذلك فوضع المضارع موضع

على غير ما

ما يستدعيه من ما ضي لفيدياسمرا العلم وانما ينبغي ان يكون على يارمنه واتقتم الموزنة
بترأخي تبتد الاستنباط عن العلم وقدم ذكرنا لتدبر دلالة على تحقيق المقدمة الموصولة الى المقصود
الذي هو المتول من يدري بالغة فيكون من المقربين واطلق منقول بعلم يعني ما ولم يتبين ان الفضيلة
ما هي لفيدياسمرا من المبالغة وانما لا يدخل تحت الحصر والوصف وكذا تصوير حاله الاستباق
بالاستفهام فيه من المبالغة المبالغة حد الان لا يتبع الا في امر يتبين فيه المتناقضون ويرغب
فيه الراغبون ولا سيما اخرجته نخرج الاستنباط والحصر وليت شعري ما ذا يتثبت ويتمسك
من طرق سمعه هذا البيان ثم يتقاع عن الجماعة خصوصاً عن الاستباق الى النصف الاول
ولعله يعتقد بانه خارج من زمرة من سبع واطاع فلما فرغ من التزج في الاستباق الى النصف
الاول عقبة التزج في اذكر اول الوقت ولذلك وجب ان يفسر التزج بالتكرار كما ذهب اليه الكثيرون
نه التزج التكرار الى كل شيء والمبادرة اليه يقال هجر هجر فحجر في فوه مجر وهي لغة حجازية اراد المبادرة
الى اول وقت الصلوة ومنه حديث الجمعة فالجمعة اليها كما المهدى بدنة **قصة** لا يقال الامر بالابرار
ينافي الامر بالتزج والسعي الى الجماعة بالظهور لانهم ذلك فان كثيرا من اصحابنا حملوا الامر على
الرخصة فعلى هذا يكون الامر رخصة والتزج سببه ومن حمل ذلك على الذنب فله ان يقول
الابرار اواخر الظهور اذ تاخير بحيث يقع الظل ولا يخرج بذلك عن حد التزج فان المهاجرة تطابق على
الوقت الى ان يقرب العصر والاستهام لا اقتراع قبل سمي به لانها سهام يكتب عليها الاسماء في وقع له منها
سهم فاذا انحط المفهوم **قوله** ولو جوا نه الحيوان يمشي على يديه وركبته او استد وجبا البعير
يركض زحف عن الاعيا وجبا الصبي اذا زحف على اسنده **السادس** ابوهريرة **قوله** ليس صلوة قال المالك
قد ثبت ان ليس من اخوات كان قبلهم ان يحرقها اذ لا يكون اسمها نكرة الا يصح كما يلزم ذلك في الابدان
وصحده وقوعه بعد في اذا جاز وقوع اسم كان نكرة محضة بعد في كما في قوله الشاعر اذا لم يكن
احدا يقياء فان الناس ذوا الاسن فلان يجوز وقوع اسم ليس على الملازمة التي وفي الحديث
شاهد على استعمال ليس للنفي العام المستغرق الجنس وهو ما يفعل عند ويورد الاستثناء منه في
قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضرع فلان تجعل ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر وفي قول ابن عمر رضي الله
عنه ليس ينارى شاهد على استعماله حرفا اشار الى ذلك سيويده وحمل عليه قول بعض العرب ليس
الطيب لا المسك بالرفع واحاز في قولهم ليس خلق الله مثله حفيد ليس وفعليتها على ان يكون
اسمها ضمير الشأن والمجمل بعد خبر وان جوار الوجهان في ليس ينارى لها فقير بمسح انتهى كلامه واما
خص الصبح والعشاء بالذكر لان احدهما ترك لعظم النوم وكذا في الاخر سروع في النوم ولا يجب ذلك
الا اكسلان المنافق والذين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى براون الناس وهذه حالة المنا

يقال له اثر والجمع اما قال الله تعالى ونكتب ما قدتموا وانما هم فالمراد بالكتابة اما كتب صحائف الاعمال
وبالانما الخطي فالمعنى ان كثر الخطا الى المساجد سبب لزيادة الاجر كما قال صلى الله عليه وسلم
اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم مشيا واما كتب ما في السر والمراد بالانما ما يوثق
في الكتب المدونة من سير الصالحين فالمعنى انكم وبكم وبكم وبعد محشاكم يكتب في سر السلف
وانما الصالحين فيكون سببا لحصول الناس وجدهم واجتهادهم في حضور الجماعة فمن سن
سنه حسنة فله اجرها واجر من عمل بها **الثاني عشر** ابوهريرة **قوله** يظلمهم الله **حسن** معناه
ادخله تعالى ايامهم في رحمة وبها كرامة وقيل المراد منه ظل العرش لان جنة في رواية من طرق هذا
الحديث في ظل عرشه **عب** الظل مذكور الصبح وهو اعم من النور ويعبر به عن العزة والمنعة والرفاهية
يقال الظلي فلان اي حركتي وجعلني في ظله اي في عزة ومنه **قوله** لا تعلم بشأله **شك** قيل
فيه حذف اي لا يعلم من بشأله ما تنفق عيشه وقيل يراد به المبالغة في اخفائها وان سماه
لو تعلم لما علمتها اقول في ظله ناكدا ونقر بقرينه بظلمه محتمل ان يراد به ظله وظل عين
يحيى به نقيظ الظل الغير وكذا اقول يوم لا ظل الا ظله على نقي جسد الظل واثبات ظله بقرينه
يعني ان الله تعالى يحرسهم من كوابل الاخرة ويكنفهم في كف رحمة ونظر الحديث قوله تعالى
يوم لا تنفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يعني ما سلت قلوبهم في الدنيا من الشريك
الاصغر والاكبر والمعاصي واخلصوا اعمالهم لله تعالى جعلهم الله تعالى تحت ظل رحمة ونعمهم
براقته وعاطفته ولهذا السر لم يقل سلطان عادل بل قيل امام عادل ومن نشأ في عبادة
الله من صغر سنية سليم من المعاصي عالما ومن تعلق قلبه بالمسجد لا يكون الا نقيما لما ورد في المسجد
بيت كل نبي وقوله اجتماعه عليه وتفرق عائلته عيان عن خلوص المودة في العينة والحضور فهو
في الاخلاص كالمنفق المستحق والذاكر الدامع والمخلوق وكذا وصف المرأة بالحسن الجمال
وقول الرجل اني احاط الله فنه دلالة على المقام الدخيل الذي لا يثبت فيه الاقدام الخالصين
قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى سمعت
والدي قيس بن الله روجه يقول كان من الناس من في جميل الصورة وصي الوجه راو
امراة ذات حسن وجمال فامتنع فابت كاما ارادت وغلقت الابواب فلما اضطر اذت
لرجول الخلفاء فلوث بالعدنة وجهه ونيابة وخرج فلما رآته طردته فمراي يوسف في المنام
فشكل صبيعه وبرق في فنه فرق علم روي المنام وتاويل الاحاديث والله اعلم **الثالث عشر**

ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** صلوة الرجل متدا والمصاف محذوف اي ثواب صلوته والصبر
في يصنع راجع اليه وفي تخصيص ذكر الشوق والبيت اشعار بان مضاعفة الثواب على غيرها
من الاماكن التي لا يلزم لزومها لا تكون كتمضاعفة ثمنها وقوله وذلك الخ لانه كالتعليل
الحكم كانه لما اصاب الصلوة الى الرجل والتعرف فيه للحسن فادان صلوة الرجل الكامل الذي
لا يلهيه امر دنوي عن ذكر الله في بيت الله بضعف ضعفا لان مثل هذا الرجل لا يقصر في
شرائطها واما كانه اذا ايقظها او صاها او احسن الوضوء واخرج الى الصلوة لا يشوبه شيء مما
يذكره واذا صلى لم يتجمل الخروج ومن شأنه هذا الخبر بان يصنع ثواب صلوته قوله اللهم
صل على حلة مبينة لقوله صلى على وهو الخ من ان لو قيل ابتداء لا يزال للملائكة تقول اللهم
صل على الالهام والبيين وقوله اللهم ارحمه طلعت له الرحمة من الله بعد طلب الغفران لان
صلوة للملكة على العباد استغفارهم وفي قوله كانت الصلوة تجبسه اشار الى النفس الوا
التي تستحق استغفار لذاتها واستغفارها لغيرها والاداء لغيرها من هواها وتجبها
في بيت الله كانت امر بالمعروف في قوله لا يخرجها الا الصلوة فاذا ارم مصلاته وانظر الصلوة
الاجري اطمانت وقيل لها يا نسف النفس المظنة فاذا طلعت الملكة الغفران والرحمة لها
يقيل لها ارحمني الى ربك الى اخر الآية في قوله لا يخرجها اما فعول مطلق او حال فوكلة **قوله**
ما لم يود اي يود احد من المسلمين بلسانه ويد فانه كالحديث المعنوي ومن ثم اتبعه بالحديث
الظاهر **قوله** تحدث تخففت الدال من الحديث ومن شدة هذا فخذ خطأ وقد روى هذا
الحديث الترمذي في كتابه وفيه فقال رجل من حضرموت وما الحديث يا ابا هريرة فقال هناك
اوضاع قلت ولعل الرجل لما استفسر لان الاحداث تستعمل على معنى اصابت الرب واستبته
عليه المعنى **الرابع عشر** ابو اسعد **قوله** اللهم ارحم لعل السر في تخصيص ذكر الرحمة بالدخول
والفضل بالخروج ان من دخل استغفر لما ارتكبه الى الله والى ثوابه وجنته فناسب ان يكون
تذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغى فضل الله من الرق الخلال فتناسب الفضل كما
قال تعالى فانكشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ولما لم يرزل الانسان في القصر لزم في
الحالين طلب الغفران **الخامس والسادس والسابع** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** تشد
خط تشد يطلب يقال تشدت الصلوة تشد هار تشد وتشدنا طلبتها فاندت بها بال
اذا عرفتها وادعاه في النهاية من التشديد رفع الصوت **خط** ودخل في هذا كل امر لم يبين

المسجد من السج والشرآ وحكي ذلك في امور معاملات الناس واقتضاء خوفهم وقد ذكر بعض
السلف المسئلة في المسجد وكان بعضهم لا يري ان يتصدق على السائل المتقرض في المسجد **قوله**
ان في الصلوة التي تعلق قلب صاحبها بها واهتمامه بها لا يحد كل احد من نفسه تشديدا
فوضع لذلك باب في الفقه ووردت فيها احاديث كثيرة فكان يجب على كل احد ان يستدبرها
ويعاون صاحبها فلما امر بهذا الدعاء فهم منه ان يخبرها بالطريق الاولى ان يدفع ويرد ه
المان عشر جابر بن عبد الله عنه **قوله** هذه النجوة جعل الثوم من الشجر والشجر ما له ساق
واغصان وما لا يقوم على ساق فهو نخم قال تعالى والنخم والشجر يجرذان فسمي به تغليبا **قوله** قال
العلماء يلحق بالثوم كل ما له راحة كريحته من المأكولات وغيرها قال القاصي عياض قيل ويلحق به
من به جوارحه جرح له راحة قال القاصي وقاس العلماء على هذا جامع الصلوة غير المسجد كصلى
العبد والجنائز ونحوها من مجامع العبادات والعلم والذكر والاولايم لا الاسواق ونحوها
العشرون ابو زر رضي الله عنه **قوله** الجماعة في المسجد هي البراقة التي تخرج من اصل
القمع على اصل الجماع والجماع هو الخط الابيض الذي في قفاز القميص **سنة** التعريف في الجماع
والادى كما في قوله دخلت السوق في بلد لدا ويطاط صفة الاذي ويكون صفة الجماعة **الحادي**
والعشرون ابو هريرة **قوله** فلا يصح امامة **سط** لعل المراد من النعمان يصح
المصلي بقاء وجهه صيانة للقبلة عما ليس فيه تعظيمها اقول قوله فانما ساجى الله تغليل النبي
شبهة العبد ونحوه الى الله تعالى في الصلوة وما فيها من القراءة والاذكار وكثرة الاسرار
واستئزال رافقه ورحمته مع الخشوع والخضوع بين ساجي مولاه وما لكه فمن شرط حسن الادب
ان يقف محاذيه ويطلق راسه ولا يمد بصره اليه ويراعى جهة امامه حتى لا تصدر منه من
تلك الجهات شيء وان كان الله تعالى منزوعا عن الجهات لان الاداب الظاهرة والباطنة مرتبط
بعضها مع بعض واما جواز البصاق عن اليسار وتحت قدمه مع تونه في المناجاة فلا تصوره
معنى المجازاة والمقابلة **قوله** ولا عن يمينه **قوله** لا يحتمل ان يراد بالملك الذي يحضره عند الصلاة
من جهة التأييد والاهتمام بقلبه والتأمين على دعائه ويكون سبيله سبيل الزائر ومن حق
المزور ان يكرم زائره فلو من محضه من الكرم الكاين من الزمة كما هي العين والسمال لميزا
بين ملكة الرحمة الرحمة وملاكمة العذاب ولهذا كرم كانه اراد ملكا مكرما مفضلا او ملكا
غير الذي تعلمونه من الحقيقة **المان والعشرون** عائشة رضي الله عنها **قوله** في مرضه

صلى الله عليه وسلم عرف بالعبادة انه محل خاف من الناس ان يعظموا قبره فعل اليهود والنصارى
فمن يلعن اليهود والنصارى وصنيعهم كلابا ملوا قبره معاصيتهم واتخذوا حمله مستألفا
على سبيل البيان لموجب اللعن كانه قيل لم يلعنهم فاجيب بقوله اتخذوا **قصر** لما كانت اليهود
والنصارى يبيحون لقبور الانبياء تعظيمها لشأنهم ومحلها قبله ويتوجهون في الصلوة
نحوها فاتخذوها اوثانا لعنتهم ومنع المسلمين عن مثل ذلك وبها هم عنه امام من اتخذ مسجدا
في جوار صالح او صلى في مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه او وصول اثره من اثار عبادة
اليه لا التعظيم له والنزوح نحو فلا يخرج عليه الا ترى ان مرقدا سمع عليه السلام في المسجد
الحرام عند الخطم ثم ان ذلك المسجد افضل مكانا لخروج المصلي لصلوة والنهي عن الصلوة في المقابر
مختص بالمقابر المنوشة لما فيها من الجحاسة **المالك والعشرون** حذّب **قوله** الاذان من
كان قبلكم الواو يقتضي معطوفا عليه وان روى بالفتح فالقدير تنبها واولوا ان من كان
قبلكم وان روى بالكسرة فالقدير انكم واقول ان من كان قبلكم وحرف التنبيه المائنة فحقة
من السبب والسبب في حرمي بالغا المعنى بهتم في ذلك بفعله التنبيهة تليها غيب تنبيه
ليلا تضيقوا صنيعهم وكما كرر التنبيه كذا الذي ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم اني انا حكيم
بعد قوله لا اتخذوا اي لا اتخذوا ولا تنظروا ان هذا الذي يحازيل هو على حقيقته وقادح هذه
المبالغة والتكبر غاية التحذير وكذا افايد فكم ركان في الشرط والجزا الدلالة على ان تلك الفعل
التيجة كانت مسخرة فيهم وهي آذيتهم وهيجرتهم **حسن** اخلف اهل العلم في الصلوة في
المقبرة فكم مهاجعة وان كانت لزم طاهرة والمكان طيبا واحقوا بهذا الحديث ومنهم
من ذهب الى ان الصلوة فيها جائزة وتاويل الحديث هو ان الغالب من امر المقبرة اختلاط
ترسها بصديد الموتى ولحمها والهي لجحاسة المكان فان كان المكان طاهرا فلا بأس **الرابع**
والعشرون ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** ولا اتخذوها قبورا وهذا محتمل لما في احدها
ان القبور مساكن الاموات الذين سقط عنهم التكليف فلا يصلح فيها وليس كذا البيوت فضلا
فيها واثابها انكم تقيمون الصلوة في المقابر لا عنها في البيوت فضلا عنها ولا تشبهوها بها
والثاني مثل الذكر كالحج وغيره كذا كالميت فمن لم يصل في البيت جعل نفسه كاليت وبنيته
كقبره والرابع قول الخطابي لا تجعلوا بيوتكم او طائنا للنوم فلا تصلوا فيها فان النوم احوال الموت
قد حرم بعضها الذي على الدفن في البيوت وذلك ذهاب عما تقتضيه نسخ الكلام على انه صلى

الله عليه وسلم دفن في بيت عائشة رضي الله عنها بحافة ان اتخذ قبره مسجدا التوا من من صلواتكم
تبعيضية وهو مفعول اول جعلوا والماني في بيوتكم اي جعلوا بعض صلواتكم التي هي النوافل
موداة في بيوتكم فقدم الثاني للاهتمام بشأن البيوت وان من حقها ان تجعل لها نصيبا
من الطاعات فتصير منية مؤنة لها لانها ما واكم ومواقع متقلبك ومثواكم وليست
كقبركم التي لا تصلح لصلواتكم وانتم خارجون عنها او داخلون فيها والله اعلم **الفصل**
الثاني الاول ابو هريرة **قوله** ما بين المشرق والمغرب قبله **قوله** الظاهر ان المعنى
بالقبلة في هذا الحديث قبله المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهي الى الطرف الغربي
اميل **قوله** المشارق والمغرب كثيرة قال الله تعالى رب المشارق والمغرب واول المشارق
مشرق الصيف وهو مطلع الشمس في اول يوم في السنة وذلك من مطلع السماك
الرايح يرتفع عنه في الشمال قليلا واخر المشارق مشرق الشتاء وهو مطلع الشمس في اقرب
يوم في السنة وهو من مطلع قلب لعقرب عند غروب في الجنوب قليلا واول المغرب
مغرب الصيف وهو من مطلع قلب لعقرب عند غروب في الجنوب قليلا واول المغرب
وهو من مطلع قلب لعقرب عند غروب من اهل الشرق اول المغرب عن السنة
واخر المشارق عن يساره كان مستقبلا القبلة والمراد ما اهل المشرق واهل الكوفة وبغداد
وخورستان وفارس والعراق وخراسان وما يتعلق بحدود البلاد **الماني** طلق ابن بطي
قوله وهذا الوجه لاجتماع القاصدة عظميا لثان من الشؤون وهي حال وسعة متبعد
النضاري والفاء في فاستوهمناه عطفت ما بعدها على المجموع اي حزنا وفعلنا فكنت
وكنت فاستوهمناه ومن في قوله من فضل ظهوره بتعيينه منصوبة بدل من المفعول **قوله**
امرنا اي اراد ان يامرنا بالخروج فقال اخرجوا والصين في فانه محتمل ان يكون الماء الوارد
او المورود اي الماء الوارد لا يريد المورود والطيب بركة الاطيبا او المورود الطيب لا يريد
بالوارد الاطيبا بسبب المجاورة وفيه جواز التبرك بماء زمزم ونقله الى البلاد الساسعة
وعليه يحمل التبرك بما بقي من فضل طعام العلماء والمشايخ وشرابهم وحرثهم **قوله** ينشف على
بناء الجبول الخومى ينشف الثوب العرق بالكسر وينشف الغرض الماء ينشفه شفا شربة
المالك عائشة رضي الله عنها **قوله** في الدور **قوله** اي في محلات الدار لقوله لعنه العاصم
المسكون والعاصم المتروك وهي من الاستدانة لانهم كانوا يحطون بطرف رحمتهم قد رما

يريدون ان يحذروه سكاويدورون حوله قال الشاعر الدارداروان زالت حوايطها
والبيت ليس بيت وهو مهدوم **الرابع** ابن عباس رضي الله عنهما قال **قوله** لئن خرفتها لعل
الامر الشقي والنون فيه لجرذا لتاكيد كافي قوله تعليل وانقوا فتنة لا تصيبين الدين ظلموا منكم
اذا كانت لا فية اي ما امرت بالتشد لجل ذريعة الى الخرف وفيه نوح وتوبيخ وتايب وحذر
فتح اللام على جواب القسم وهو الاظهر اي والله لئن خرفتها **له** الخرف في القوش والمضارير بالذ
واصل الخرف الذهب وكال حسن الشقي **حسن** التشديد رفع الماء وطوله ومنه قوله ولو كنتم في
بروج مشيتة وهي الى طول بناها كانت اليهود والمضاري تزحف المساجد عند ما حرقوا وبكروا
امر دينهم واتم تصيرون الى حالهم وسيصير الى المرأة بالمساجد والمباهاة بتشيدها ونورا
وكان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبن وسقفة عمر بن عبد وعلم بحسب الخلل زاد
فيه عمر رضي الله عنه فبناه على بناية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبن والجريد
وعمر حسب الخلل زاد في عهد عمر رضي الله عنه فبناه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبن
والجريد واعاد على ~~بن عبد الله بن عمر بن الخطاب~~ ~~بن عمر بن الخطاب~~ ~~بن عمر بن الخطاب~~ وعمر بالبحر المنقوش
وسقفة بالساج **الحامس** انس **قوله** من اشراط الساعة **له** الاشراط العلامات واحرقها
شرط بالتحرك ان تنهاى اي نقا خربتدا ومن اشراط الساعة خبره قدم للاهتمام لا التخصيص
لان في اشراطها كثرة ولما كان هذا الصنع من قبل الناس لاسيما من ائمة فلهذا ما لم يرد
الانكار عليهم **السادس** انس رضي الله عنه **قوله** القداة **له** القداة جمع قذاة وهي ما يقع في
العس من تراب او من اوويج لا بد منها من تقدير ووصاف اي احوار عال امي واحرق القداة
او اخرج القداة والقداة تحلل الجرح حتى يعنى الى محمد المحدث الى اخرج القداة
فخرجها من المسجد مستأنفه للبيان والرابع عطف على احوار والتقدير ما روي حتى يحتمل ان
تكون هي الداخلة على الخلة في التقدير حتى اخرج القداة يخرجها على الابتداء والخبر وتشتط الحديث
فتبين من قوله تعالى كذلك ياتنا قسطينا وكذلك اليوم تنسوا غنا قيل او بينها ولم
نقل حفظها لئلا يسهل على ما كانت تمة عظيمة اولها الله تعالى يا ه ليقيم بها وشكر مولاها
فلما فيها كانت كفر تلك النعمة قبل النظر الى هذا المعنى كان اعظم جرما وان بعد من الكبار فلما
علا خراج القداة التي لا يوبه بها من الاجور تعظما لنت الله تعالى عدا ايضا النسيان من اعظم
تبرم تعظما الكلام الله سبحانه وتعالى كان فاعل ذلك عند الحفيظ عظما بالنسبة الى العظيم فاراه

عنه وصاحب هذا العظم حقا فاراه عن قلبه انظر الى هذه الاسرار الخفية التي احصونها الحكماء
المسيح المحمد الذي هذا ناطقا وما كالمبتدي لولا ان هذا الله **السابع** بريد **قوله**
بشر المشرك في الظلم وصفنا لنور بالنام وتقييده بيوم القيمة تليح الى قصة المؤمنين يوم
القيمة وقوله فيه ربنا اتم لنا نورا في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والمؤمن امنوا معه نورهم
يسمي من ايديهم وباعا لهم يقولون ربنا اتم لنا نورا والى قصة المنافقين وقولهم لو
انظرونا لنفتن من نوركم قال صاحب الكشاف لا يخزي تعرض من اخراهم الله من اهل الكفر
والفسوق واستعاد الى المؤمنين عن علي انه عصمهم من مثل حالهم يسعي نورهم على الصراط قال
ابن عباس يقولون ربنا اتم لنا نورا اذا طفي نور المنافقين اشفاقا وفيه ان من انتهر
هذه الفرصة وهي المشي الى المساجد في الظلم في الدنيا كان مع النبي والذين امنوا معه من الهدى
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومن تقاعس عنها لا امن من ان يتم بهم ونقال
طمع ارجعوا وراكم فالتمسوا له راحة لذلك ان يختص هذه البشارة لعظم ما وفها متها بمبشر
دون مبشر ويعضده ما روي عنه عن مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال من ستره ان
يلقي الله تعالى عدا مسلما فلحقه فظ على هؤلاء الصلوات حسن ينادي بعض فان الله شرع لبيكم
صلى الله عليه وسلم ستر الهدى فانق من ستر الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا
المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد فرقت بينا وما تخلف عنها
الامنافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به ينادي من الرجلين حتى يقام في الصف
الثامن ابو سعيد **قوله** ستاهد **له** هو معنى العهد وهو التحفظ بالشئ وتجدد
فلا تأم العهد به وتعهدت وتعهدت ضيعتي وهو اوضح تعهدت لان التعاهد انما يكون بين
اشين وهذا الحديث رواه ابو عيسى الترمذي في كتابه وفي روايته يعتاد المسجد وفي
رواية اخرى له يتعاهد فالاعتباد معاودة الى المسجد كمن بعد اخرى لاقامة الصلوة وكلاهما
حسن واول الروايتين بالقديم على ما يشهد لها البلاء لا السند يعتاد المسجد **قوله**
لجواب عن قوله **ولا التعهد** افصح من التعاهد لان العكس اولى الكشاف في قوله
تعالى يحادعون الله عني به فعلت الا انه اخرج في رتبة فاعلت لان الزينة في اصلها للمباغة والمباراة
والفعل من غولبته فاعله جاء ابلغ واحكم منه اذا راوله وحده من غير مغالب ولا مبارزة ياد
قوة الداعي اليه فاذا كان كذلك فكيف يظن كلام افصح الفضا بما هو افصح منه وعن قوله تعالى

من

والتعاهد بالتحفظ وتجدد
العهد به لذلك هو

فأولى الروايتين بالتقديم على ما تشهدها البلاغة لا السند بعتاد المسجلان المستأدلى
 ان يقدم على انه ابلغ من غيره فان يتعاهد اسهل معنى واجمع لما يناط به امر المساجد من العمان
 والاعتناء للصلاة وغيرها الاتري كيف استشهد صلى الله عليه وسلم اغنامهم مساجد الله الكفا
 العمان تتناول رم ما استزم منها وقها وتنظفها وتنورها بالمصابيح ونظمتها واعيانها
 والعبادة والذكر ومن الذكر دروس العلم بل هو اجله واعظمه وصيانتها مما لم يتبين له المساجد
 من احاديث الدنيا فضلا عن فضول الحديث قوله فاستشهد والله اى قطعوا القول له بالايمان
 فان الشهادة قول صدر عن مواطاة القلب للسان على سبيل القطع **الناصح** عثمان بن
 مطعون **قوله** من خصى **هو** يعال خصى الفحل اى سللت حصنته واخصنت اذا قطعت
 ذلك سفك وتقدر الكلام ليس هنا من خصى ولا من اخصى فحذف من دلالة ما قبله عليه وفى
 ليس من هل ذلك ممن يعتدى بهدينا ونفسك بسنتنا انتى ولعل ايجاب بعد من لئلا
 يتوهم ان التمدد يدار على جميع من الخضا والاختصاص لا يتناول من تفرد باحدهما ولا
 النافذة جى بها موكلة للثنتين العطف والعطف عليه **قوله** في الساحة **فا** الساحة
 مفارقة الامصار والذهاب في الارض كفعل عباد بنى اسرائيل **قوله** في الترهيب **نه** من هتة
 واصلا من الرهبة والخوف كانوا ترهبون بالتحلى من اشغال الدنيا وترك ملاذها والرهبة
 فيها والعزلة عن اهلها فان قلت هل سمي هذه الاجوبة بالاسلوب الحكيم قلت لا بعد ذلك
 لان ظاهر الجواب المنع فلما ارشدتهم الى ما هو الاصول والاهم بحالهم من القصد في الامور الخبيث
 عن طريق الاقراط والتفريط المذموم من دخلت في الاسلوب الحكيم ولما كان السؤال بعيدا
 من الحكمة وهى ما خلق الانسان لاجله من كثر النسل لعبادة الله قديم الزمان والتوجه بنبينا
 علي ما هو اولي **العاشر** عبد الرحمن **قوله** في احسن صورة **نه** الصورة ترد في كلام
 العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشئ وهتة وعلى معنى صفة يقال لها صورة الفعل
 كذا وصورة الامر كذا وكذا او صفته **هو** هذا الحديث مستدلى رويها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقد اوردته الطبراني في كتابه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه صلى الله
 عليه وسلم صلى ذات يوم صلاة الغداة وقال انى صليت الليلة ما قضيتى ووصفت جنتى
 في المسجد فانانى رقى في احسن صورة الحديث رواه ابو عبد الله احمد في مسنده عن معاذ
 بن جبل رضى الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة الغداة ثم اقبل

غلبا فقال انى ساحتكم الى تمت من الليل فضليت ما قدرى ففتت في صلاتى حتى استيقظت فاذا
 انا برى عز وجل في احسن صورة وسباق الحديث واضح طرق هذا الحديث ما رواه ابو عبد
 الله في مسنده **قوله** فاذا ذهب الى ان ذلك رويها في المنام فلا اشكال اذا لم يرد
 يرى غير المتشكك مستكلا وروى المتشكك غير متشكك لا بعد ذلك خلا في الروايات ومثلا في حله
 الراى بل له اسباب اخرى تذكر في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما افترقت روي الانبياء عليهم
 السلام الى التعبير واذا ذهب الى ان ذلك في لفظه فلا بد من التاويل بقول وبالله
 التوفيق صورة الشئ ما يميز به الشئ عن غيره سواء كان عن ذاته او جرم الميز وكما يطلق ذلك في
 الحسن يطلق في المعاني يقال صورة المسئلة كذا وصورة الخال كذا فتصورته تعالى والله اعلم
 ذاته المحصورة المترجمة عن محالها ما عدا من الاشياء كالقال تعالى ليس كمثل شئ الباطنة الى اقصى
 مراتب الخال **نه** محور ان يكون المراد بالصورة انه تعالى اناه في احسن صورة صفة ويجوز
 ان يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم اى تانى روى وانا في احسن صورة وتحرى معاني
 الصورة كلها عليه ان شئت ظاهرها وان شئت عانيتها او صفتها فاما اطلاق ظاهر الصورة
 على الله تعالى فلا يجوز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **مط** اذا اجريت الصورة على الله تعالى
 ويراد بها الصفة كان المعنى ان رضى تعالى كان احسن اكراما ولطفا ورحمة على من وقت
 آخر واذا اجريت على النبي صلى الله عليه وسلم كان المعنى تانى تلك الحالة كنت في احسن صورة
 وصفة من غاية انعامه ولطفه تعالى **قوله** مذهب اكثر اهل العلم من السلف في امثال
 هذا الحديث ان يوم من بظواهره ولا يفسر بما يفسره صفات الخلق بل تنفى عنه الكيفية
 ونو كل علم باطنه الى الله تعالى فانه سبحانه يري رسوله ما يشاء من وراء استار الغيب محالا
 سبيل لا يجد الى ادراك حقيقته بالجد والاجتهاد فالاولى ان لا يتجاوز هذا الحد فان الخطيب
 فيه جليل والاقدام على منزلة اضطربت عليها اقدام الراى شديدا ولا نرى انفسا
 بالجمال والنقصان اوى واسلم من ان ينظر اليها بعين الخيال وهذا العمر الله هو المنهج الاقرب
 والمذهب الاحوط غير ان في زماننا هذا اتسع الخرق على الراقع اذا حملت اكثر ابناء
 الزمان داعية الفتنة المستكنة في نفوسهم على الخوض في هذا المصنع حتى لو ذكرهم مذهب السلف
 سارعوا بالطمع واذا **مط** وعنه التاويل لغرض المراد ولقصورهم في علم التاويل
 اقضى بهم ذلك الى كذا كذب حتى صار العدول عن التاويل في هذا الزمان مظنة للمنهم

في العقائد وذر الصليين الى قوه من السن فادت با هذه القضية الى سلون هذا المسلك الو
واختيار الماويل فقول وبالله التوفيق له صابة الحق ثم ذكر الشيخ ما سبق من الاقوال في تاهيل
الصورة **قوله** الملا الاعلى **له** الملا اشرف الناس وروسا وهم الذين يرجع الي قولهم
والجمع املا مثل بنا وابنا والملا الاعلى الملكة **قوله** وصفوا بذلك ما اعتبرا رايكا بهم او كما
والمراد بالاختصاص المقول الذي كان منهم في الكفارات والدرجات شبه تقاؤهم في
ذلك وما يجري بينهم من السؤال والجواب ما جرى بين المتخاصمين **قوله** واختصاصهم
عبارة عن تبادرهم الى ثبت تلك الاعمال والصعود بها الى السماء واما عن تقاؤهم في فضلها
وشرفها واثارتها على غيرها واما عن اعتبارهم الناس تلك الفضائل لاختصاصهم بها
وتفضلهم على الملائكة بسببها مع تقاؤهم في الشهوات وتمازجهم في الجبايات والوجاهات
الاخيران ذكرهما الشيخ الورشي ايضا **قوله** فوضع كفة **قوله** هو محار عن تخصيصه اياه
من الفضل عليه واتصال قصه الله لان من يدن المولى اذا اراد وان يدنو الى انفسهم
بعض جردهم ودرهم بعض احوال ملكتهم يضعون ايديهم على ظهورهم وملتون سواعدهم
على عفته لطفاه وتغظا الشابة وتشتيطه في فهم ما نقوله فجعل ذلك تحت لآفت ولا يفتح
حقيقه كانه عن التخصيص من الفضل والناسد وتكون المهم في الروح وقوله فوجدت برد
بين يدي كانه عن وصول ذلك الفيض الى قلبه وتأثره عنه ورسوخه فيه وانفايه له نقا
يلج صدره واصابه برد اليقين لمن يقن الشيء وتحققه وقوله فملت ما في السماء والارض وذلك
على ان وصول ذلك الفيض صار سببا لعله ثم استشهد بالاية والمعنى انه تعالى كما ارى ابراهيم
صلوات الله عليه وسلامه ملكوت السموات والارض وكشف له ذلك كذلك فتح على ابواب
الغيب حتى علمت ما فيها من الذوات والصفات والظواهر والمعانيات الملكوت فملوت من
الملا وهو اعظمه **قوله** نرى لفظه مضارع ومعناه ماض اي ربنا ابراهيم ملكوت السموات
والارض اي خلقهما **قوله** والله اعلم قول المظهر معناه ماض محمول على ان معناه حين
استشهد به في الحديث ماض ليستقيم معنى تشبيه حاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاله
خليل الله والافق في مستقر من التنزيل على ما هو عليه مضارع على حكاية حال ماضية استغنا
واستغنا با والمسه بكذلك غير المشبه في الحديث والمشار الى غير المشار اليه الحكاية كذلك
نرى اي مشا ذلك التعريف والتبصير يعرف ابراهيم ونبصر ملكوت السموات والارض

يعني الربوبية والالهية ونوفيقه لعرشهما يريد ان المشار اليه بقوله لذلك معنى ما سيجي
من الايات الملك المتضمن للتعريف والتبصير ويحون ان يكون المشار اليه ما سبق من
قوله تعالى اذ قال لاييه اذرا اتخذ اصناما الله الهه الهه وهو المعرفة والبصائر التي تكلن بها
من انذار اياه وتضليل قومه فيكون قوله فلما جن عليه الليل الى اخره كالتفصيل والبيان
لمعنى المثال في ذلك ولعلنا ما معطوف على محذوف اي هديناه طريق الاستدلال ليجب به
قوته ولكون من الموقنين واما ان يكون محله محذوف اي ولكون من الموقنين فعلنا ذلك
والجمله معطوفة على الجملة السابقة ثم في الاستسهاد بالآية تذكيره وهي انك اذا امقت
النظر في الروايتين ودققت افكارك من العلم علمت ان مدعى ما بونا بعيدا وذلك ان
الحليل عليه السلام راي ملكوت السموات والارض ثم حصل له الاتقان بوجود منشيها
تانيا والخدب صلى الله عليه وسلم راي المنشئ ابتداء ثم علم ما في السموات والارض انهما
كما قال الشيخ ابو سعد **قوله** ما رأت شيئا الا ورأت الله قبله جوابا عن قول الشيخ
اي القسم الغشيري ما رأت شيئا الا رأت الله بعد ثم ان الحبيب حصل له عن اليقين
بالله والحليل علم اليقين بالله والحبيب علم الاشياء كما هو والحليل ملكوت الاشياء **قوله**
في الكفارات **قوله** هي عبارة عن الفعل والخضلة من شائها ان تكفر الخطئة اي تسترها
وتحوها وفي فعاله للمبالغة كضراية وهي من الصفات الغالية في باب الاسمية **قوله**
قوله فيم تختصم الملا الاعلى اعادة للسؤال بعد التعليم سميت الخصال المذكورة كفارات
لانها تكفر ما قبلها من الذنوب بدليل قوله وكان من خطية كرم ولدته امه وقوله ومن فعله
ذلك عاش خيرا من قوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو من ولدته امه وقوله ومن فعله
طيبة الآية اي لمزقته في الدنيا حياة طيبة وذلك ان المؤمن مع العمل الصالح مويرا كان
او معسر العيش عسرا طيبا ان كان مويرا فلا مقال فيه وان كان معسرا فله ما يطيب
عيشته وهو الفتاة والرضى تقسم الله تعالى واما الفاجر فامر على العكس ان كان معسرا
فلا اشتكال في امره وان كان مويرا فالحرص لا يدعه ابته من عيشته وعن ابن عباس الحق
الطيبة الرزق للحلال وقيل في حلاوة الطاعة والتوفيق في قلبه ومعنى موت بخير ان يات
في العاقبة ويكون له روح وريحان اذ بلغت الخلقوم ويقال له يا نوحا النفس الطيبة
ارجعي الى ربك راجية من صبية فادخلي عبادي وادخلي جنتي **قوله** كيوم ولدته

مط يوم سبي على الفتح لأصافته إلى الماضي وإذا أصبحنا في المضارع اختلف في أنه سبي أو معرب و
 أصبح لما في معنى من فعل ذلك كون مبرأ عن الذنوب كما كان مبرأ عنها يوم ولدته أمه
قوله أسالك الخيرات وهي ما عرف في السمع من الأفعال الحسنة والأقوال المرضية وغيرها
 يدل عليه قوله وترك المنكر فلما طلب ما يرفع به درجته ورتبته إلى حصرة القدس أراد التواضع
 والاستكانة طلب حب المساكين بأن يعش معهم ويموت معهم ويحشر معهم **قوله** فتنه
مط أي إذا أردت أن تفعل فوما من الحق قد روي في غير مفتون أي غير ضال **قوله** والله
 مبتدأ وما بعد خبره أي ما يرفع به الدرجات أو يوصل إلى الدرجات العالية هذه الخصال
 الثلاث لأنه إذا عاين الخلق يقوم تحتهم من بذل السلام والطعام والنفقة وإذا ما عاين
 الخلق بالقيام فقال نعم الدرجات العلى قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن
 يبعثك ربك مقامًا محمودًا فلا غروا إذا اعتبط الملكة البشر تلك الكفارات وهذه الد
 الدرجات نقصنا الله بها والله أعلم **الحادي عشر** أبو أمامة رضي الله عنه **قوله** ضامن
 على الله عدي ضامن بمكي أصبه ما معنى الوجوب والمحافظة على سبل الوعد أي عدي على الله
 تعالى وعد أن يكلاه من مضار الدين والدينا قال صاحب المغرب قوله صلى الله عليه وسلم
 حكاية عن الله سبحانه وتعالى من خرج محاهدًا في سبيل واستعانة مرصاني فاما عليه ضامن أو
 هو على ضامن شك الراوي والمعنى أي في ضمان ما وعدته من الجزاء وميثاق وعدي بعلى المقنن
 معنى يحام ورقيب وقوله هو على ضامن قرب المعنى من الأول لأنه يقول الضامن بذى ضمان
 فيكون على معنى الرقيب كأنه قال هو على واجب الحفظ والرعاية كالشئ المضمون **خط** ضامن أي
 مضمون على الله فاعل بمعنى مفعول كما هو دافق أي مدفوق ويحتمل أن يكون ذو ضمان كلابن أو
نو ذكر الشئ المضمون به في أول الثلاثة ولم يذكر في الثاني والثالث أكفاء بالاول فكان المحم
 طالب لأحد الحسنين الشهادة أو العتمة فلذلك الذي يروح إلى المسجد فانه سبي فضل الله
 ورضوانه ومغفرته فخره وصوابه على الله أن لا يضل سعيه ولا يضيع أجره **قوله** دخل بيته
 بسلام **نو** ذهبوا إلى أن هذا هو الذي يسلم على أهله إذا دخل بيته والمضمون به أن يبارك
 عليه وعلى أهل بيته بما ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال لا نس رضى الله عنه بابي إذا دخلت
 على أهلي فسلم بركة عليك وعلى أهل بيتك وقيل هو الذي يلزم بيته طلبًا للسلامة
 وهذا من الفتن لقوله تعالى دخلوها بسلام آمنن أي من الأفتاب والعواض والعذاب

وهذا وجه ولأمانة ما قبله وفق لأن المجاهدة في سبيل الله سفر وأرواح إلى المسجد حضرا
 ولزوم البيت الغاء الفتن أخذ بعصمها بمن يعين وعلى هذا المضمون به هو رعاية الله تعالى
 إياه وجوارح عن الفتن **الثاني عشر** أبو أمامة **قوله** إلى صلوة حال أي خرج
 من بيته قاصداً إلى المسجد لأداء الفرائض والمنافرة القصد حال لا يطابق إلا لأنه القصد حال
 فنزل البيعة مع التطهر منزلة الإحرام وأمثال هذه الأحاديث ليست للتسوية فكيف والحال
 الباقي بالكمال يقتضي فضل الثاني وجوبا ليعيد المبالغة والأكان عينا فشهد صلى الله
 عليه وسلم حال المصلي القاصداً إلى الصلوة المكتوبة بحال الحاج المحرم في الفضل مبالغة وتوقفا
 للمصلي ليركع مع الراكع ولا يتقاعد عن حضور الجماعة **نو** شبه أجر التطهر الخارج من
 بيته للصلوة المكتوبة بأجر الحاج المحرم من حيث أنه يستوفي أجره من لدن يخرج من بيته إلى أن
 يرجع إليه كالحاج المحرم فانه يستوفي أجره من حيث يخرج الحيان يرجع وذلك مثل قولنا فلان
 كالأند فلا يقتضي تشبيهه به من سائر الوجوه بل يحمل على الشجاعة فلهذا الأجران لا يقتضيان
 المشاركة من سائر الوجوه وقال في قوله وأجره كاجر المعتمر أشارة إلى أن نسبة ثواب الخروج
 للنافلة من الصلوات إلى الخروج لغيرها نسبة ثواب الخروج للسمع إلى الخروج إلى الحج **قوله**
 إلى تسبيح الضحى المكتوبة والنافلة وأن التقينا في كل واحدة منهما مسج فيها إلا
 أن النافلة تجزأ هذا الاسم أحض من جهة أن التسيحات في الفرائض نوافل فكان قيل النافلة
 تسبحة على أنها شبيهة بالأذكار في كونها عمداً واجبة **قوله** لا ينصبه إلا إياه **حسن** أي لا
 يتعبه ولا يرفع له الأذن ذلك وأصله من النصيب وهو معاناة المشقة **شف** قوله إياه صير
 منصوب منفصل وقع موقع المرفوع المنفصل كوقع المرفوع المنفصل موقع المنصوب المنفصل
 فيحدث الرسالة وأرجوان أن أكون أنا هو أقول وقد سبق توجيه حديث الوسيلة وأنا
 ههنا فيمكن أن يقال إن هذا من الميل إلى المعجزة دون اللفظ فحق ينصبه إلا إياه لا يقصد
 ولا يطلب إلا إياه الكشاف في قوله تعالى فشرى بآمنه الأقبيل منهم فإني والاعمس الأقبيل
 بالرفع وهذا من ميلهم مع المعنى والأعراض عن اللفظ جانباً وهو باب جليل من علم العربية
 فلما كان معنى فشرى بآمنه فلم يطيعوه حمل عليه كأنه قيل فلم يطيعوه الأقبيل منهم ونحوه
 قول الفرزدق لم يدع من المال إلا مسحت أو خلقت كأنه قال لم يدع من المال إلا مسحت
 أو خلقت **قوله** كتاب في عليين **نو** أي صلوة على أثر صلوة عمل مكتوب في عليين **نه** العليين

اسم ليدون لليلة الحظرة رفع اليه اعمال الصالحين وقل اراد على الامكنة واشرف المراتب اقول
قوله وصلوة على ارض صلوة معناه مداومة الصلاة والمحافظة عليها من غير شوب بما ينافي فيها
لازم عليها ولا شئ من الاعمال اعلي منها فكني عن ذلك بقوله كتاب في غيلين **الثالث عشر** ابو
هريرة رضي الله عنه **قوله** اذا مررت برىض الجنة تخيل الحديث اذا مررت بالمساجد قولوا
هذا القول فلما وضع رىض الجنة موضع المساجد بنا على ان العبادة فيها سبب للحصول في
رياض الجنة ورويت المناسبة لفظا ومعنى فوضع الرىض موضع القول لان هذا القول سبب
ليصل الثواب الجليل ووسيلة الى الفوز بالجنة والرىض ههنا كما في قول اخوة يوسف نزع
ونقلب نتسح في اكل القواكه والمستلذات والخروج الى المنزه في الارياض والنباه كاهو عادة
الناس فاخرجوا الى الرىض والنساء ثم اتسح واستعمل في الفوز بالثواب الجليل والاجر
الجميل ولولج في الرىض تناول ثمر الشجرة التي غرسها الذكر في رىض المسجد على ما ورد لقيت ليلة
اسري بي ابراهيم عليه السلام فقال لي يا محمد اقر امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة الثمر
عذبة الماء وانفا شعاع وان غراسها سحاح الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر لحاء اسلوبا
مدعا وتليها عجيبا **الرابع عشر** ابو هريرة **قوله** من اتى المسجد شئ فهو خطئه وهو من
قوله صلى الله عليه وسلم وانما امر ما نوي فمن كانت هجرة الى الله ورسوله الحديث **الخامس عشر**
فاطمة بنت الحسن رضي الله عنها **قوله** قال رب اغفر لي ابرز صلوات الله عليه صبر نفسه عند
ذكر القرآن تليها الى مطاوى الانكار بين يدي الملك الجبار واظهر اسمه المبارك على سبيل
الخير بعد ذكر الصلوات لحا الى منصب الرسالة ومنزله النبوة احلا لها وقطعا لشاها
كان غيره امتثال الامر الله تعالى في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما **السادس عشر** عمر بن شعيب **قوله** تناسل الاشعار **قو**
التناسل ان يند كل واحد صاحبه شئيد لنفسه او لغيره افتحار او مباهاة او على وجه
التفكه بما استطاع منه رغبة الوقت بما ترك اليه النفس فهو مذموم واما ما كان منه في
مدح الحق واهله وذم الباطل ودؤبه او كان فيه تمهيد لتوابع الدين او ارفعهم لمخالفة هو
خارج عن القسم المذموم وان حاله النسيب وقد كان يفعل ذلك بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا شئ عن علمه فيه بالغرض الصحيح واما اني عمر رضي الله عنه حسان بن ثابت
ومضى الله عنه عن ذلك فالنظر فيه لمصلحة الجمهور وما يؤدى منه الى الاسترسال في الخلاعة

والمجون وكان رضي الله عنه عارفا برمانه عبقريا في شانه المعيا في نأيه بياني اجتهاده
ولما عارضة حسان بقوله لقد اشدت من يدى من هو خير منك سكت عنه ولم يكن سكوتة لوصو ح
حق حقي عليه بل كان السكوت احلا لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتأديبا **قوله** عن السبع
والاشترآ **حسن** روى عن عطان يسارانه كان اذا مر عليه بعض من بيع في المسجد قال عليك
بسوق الدنيا فانما هذا سوق الاخرة وعن عمر رضي الله عنه انه قال لرحل من اهل الطائفة
رفعا صوابهما في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لو كنتم من اهل البلد لا وجعتكم ترعان اوصوا
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه سمع صوت رجل فقال يدري ان انت **قوله** ان
يتخلق الناس **قو** هو ان يجلسوا حلقه والهي تحتل معين احدهما ان تلك الهسة تخالف اجتماع
المصلين والماني ان الاجتماع للجمعة خطب جليل من حضرها ان يهتم بما سواها حتى يفرغ منها
وتخلق الناس قبل الصلوة فيهم بالعقل عن الامر الذي تدبوا اليه **حسن** في الحديث كراهة
التخلق والاجتماع يوم الجمعة قبل الصلوة لما ذكره العلم بل تشتغل بالذكر والصلوة والادب
للخطبة ولا بأس بعد ذلك **السابع عشر** **قوله** عن حكيم بن حزام **قوله** عن حكيم بن حزام
قال المولف روى هذا الحديث ابو داود في اخر كتاب الحدود عن الحكيم وكذا في جامع الاصول
عن الحكيم وفي كتاب لمصايح عن جابر ولم توجد في الاصول الرواية عنه **قوله** ان استغفرت
نه استغفرت لحاكم سالت ان يقيدني والقود القصاص وقتل القاتل بذل القتل **حسن**
قال عمر رضي الله عنه فمن لزمه حذية المسجد اخرجوه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **السابع عشر**
معوية **قوله** وقال من اكلهما فلا يقرب من الجنة كالبان للجملة الاولى وان دخل العاطف نحو عني
زيد وكرمه وقول امر القيس • وذلك من بناء جاني وخبرته عن الى الاسود فطفت
خبرة علي جاني على سبيل البيان وفي المهي عن القربان اسارة الى ان النبي عن الدخول اولى
واحق وفي اضافة المسجد الى الضمير المعظم اشعارا بالعلية وهو محتمل وجهين احدهما ان
مسجد دامكان حلول الملكة القريس ومهبط نزول كلام رب العالمين فهو حرى بان يطيب
بانواع الطيب ويحتر باصناف المندل فاني يصلح لنتن السجرتين الخيشن والماني ان يرا دجلس
المساجد ومعنى الاضافة اجتماع المؤمنين فيه لاداء فريض الله سبحانه وتعالى فيجب الاجتناب
عما يؤذيهم من الروائح الكريهة ومن ثمة سن الفسل وتطيب المشاب **قوله** لا بد للجوهري
بلا فرقة وقولهم لا بد من كذا كانه قال لا يوافق منه والجملة معترضة من اسم كان وجبر **قوله**

فأصابتها طمعا هذا **قوله** عتوت الصلوة لكن بالعكس فان احياها الصلوة اداؤها في اول وقتها حتى تكون طرية ربا واما انها احراجها عن وقت الاختيار حتى تكون ذابلة بآية خضوع النجسين عبارة عن قوة رايحتهما عند طراوتهما وموتهما ازالة تلك الرائحة الكريهة بالطبخ وفيه اشارة لاهل العرفان اليه **يقول العشرون والعاشر** **قوله** المجزئة اي الموضع الذي يحرقه الابل وتدخ فيه البقر والشاة في غنمها لاجل النجاسة التي فيها من دماء الذبايح وارائها وجمعها المجازر والمعاطن جمع عطن وهو بركة الابل حول الماء **حسن** اخلفوا في الصلوة في الهبرة وللحمام فريضة الكراهية فيهما عن حمالة من السلف نظام الحديث وان كانت لترية طاهرة وقالوا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ولا تتخذوها قبورا فدل ان محل القبر ليس محل الصلوة ومنهم من ذهب الى ان الصلوة فيها طاهرة اذا صلى في موضع نظف منه وتاوى بل الحديث هو ان الغالب من امر الحمام قذارة المكان ومن امر المقبرة اختلاط تربتها بصد يد الموتى ولحمها فان النجاسة المكان **طعن** ان المكان طاهر فلا بأس وكذلك الموضع **قوله** وقارعة الطريق قاله في عن الصلوة فيها النجاسة وقارعة الطريق معنى آخر وهو ان اختلاط الماء تستغله عن الصلوة واما فوفظهرت الله فان لم يكن من يديه ستره اي بقية جدار يستقبلها بظلك عند الشافعي وتقع عند الحنفية وان لم يكن من يده شيء كالوصل على اى قبس متوجها الى هوا البيت محوز واجتز من حوز الصلوة في هذه المواضع اذا كان المكان طيبا بما روى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت في الارض مسجدا وطهورا وقال حدث جابر انما سبق لظهور فضيلة هذه الامة حت رخص لهم في الطهور بالارض والصلوة في المواضع التي لم يكن للصلوة من بغاها بخلاف سائر الامم فحوز ان يدخل فيه التخصيص **قوله** العلة في المعاطن لو كانت النجاسة لم ترضخ لهم في المراتب ايضا لانها سببان في هذا الحكم فاما العلة في المواطن الاخرى المذكورة في الحديث فانها تختلف ثم ان الامكنة النجسة لا تنحصر في هذه المواضع وقد كان يكتفي ان ينهى عن الصلوة في الموضع النجس ولو كانت العلة النجاسة لكان من الحائز ان يبسط في الزبالة بساطا في الكار ليايسر او وجد موضع خاليا من النجاسة فضلى لهما لكن ذلك استخفافا لامر الدين لان من حق الصلوة التي تؤدي في الامكنة النظيفة والباقى المحترمة **الثامن والعشرون** **قوله** في مراتب الغنم وفي معناه ما رواه الامام الشافعي رضي الله عنه عن

عن ابن منفل وابن منفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادركتم الصلوة وانتم في مراح الغنم فصلوا فيها فانها سكيته وبركة واذا ادركتم الصلوة وانتم في اعطان الابل فاخرجوا منها فصلوا فانها حتى خلقت لا ترونها اذا انفرت كيف تشخ بانها **قصر** المراتب جمع مراتب وهو ماوى الغنم والاعطان المبارك والغارق ان الابل كثير الشراذم شديد النفاذ فلا يأتى المصلي في اعطائها عن ان تنفرد بقطع الصلوة عليه ويتنوش قلبه فتمنعه عن الخشوع فيها فاليه اشارة بقوله لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين ولأنه لم يصلي في مراتب الغنم واختلف العلماء في ان المني الوارد عن الصلوة في المواطن السبعة للتعزير والالتزيم ثم القايلون بالتحريم اختلفوا في الصحة خلافا مبينا علي ان النبي هل يدل على الفساد وفيه اربعة مذاهب احدها انه يدل مطلقا وثانيها انه لا يدل مطلقا وثالثها الفرق ما ورد في العبادات ومن ما ورد في المعاملات ورابعها الفرق من ما اذا كان متعلقا بالنبي نفس الفعل او ما يكون لازما كصوم يوم العيد والصلوة في الاوقات المكروهة وبيع الرءوا وبين ما لا يكون كذلك كالصلوة في الدار المغصوبة والوادي واعطان الابل ليسبع وقت المنداء **الثالث والعشرون** **قوله** زيارت القبور **حسن** كان هذا قبل الرخص فلما رخص دخول الرخصة الرجال والنساء بل بني النساء عن زيارة القبور راق فغلبه صبرهن وكثر جمعهم اذ اراين القبور والنبي عن الاسراج في القبور لما كان لمضييع المال لانه لا نفع لاحد فيه ويحتمل ان يكون النبي للاحتراز عن تعظيم القبور كانه في عن اتخاذ القبور مساجد **الرابع والعشرون** ابوامامة رضي الله عنه **قوله** ان جبرانه الجبر والجبر نفخ الحمار وكبرها العالم وكان قال ابن عباس الجبر والجبر عليه وسعته **قوله** سكت وقال اسكت اي سكت وقال في نفسه اسكت لانه نطق به وفيه ان من استغنى مسئلة لم يعلمها فعليه ان لا يجهل في الاقراء ولا يستكشف **قوله** عمن هو علم منه ولا يبادر الي اجتهاد ما لم يضطر اليه فان ذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة جبريل عليه السلام فان قلت كيف خرجت المساجد بالاسواق ولم من نقاع شرم بالاسواق قلت ذهب في المقابل الى معنى الاتقاء والاشتغال وان الامر الديني يدفعه الامر الدنيوي ولا شك ان الاسواق معدن الاطباء عن ذكر الله وما والا الانزى اليه تعالى كيف وصفا ولما هذه الدرس جعلوا المساجد ما دام بقوله في بيوت اذن الله ان ترفع الي قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وقوله تعالى فاسمعوا لي ذكر

الله وذروا البيع فعلى هذا قوله سر البقاع اسواقها جاء مقفرا لما يعرف به خيرة المساجد
وبضد ما بين الاشياء كانه قيل في البقاع بقعة محلاة لذكر الله مسلمة عن الثواب الدنيوي
والجواب من الاسلوب الحكيم حيث سئل عن الخراج به وبضد وقدم الداء على الدواء
والمرض على الشفاء لما عسى ان يندرج من المكلف في بيت لسيطان فيندركه في بيت الرحمن ولا
نظن ان شان المساجد وبنائها والاجتماع فيها للجماعات امر هين فان مثل راس الكروان
وسغير المرسلين لم يحصل له دق مثل ذلك لدنو وما ذلك الا لتكظم المساجد ذلك من
عظم شغائر الله فانها من نفوس القلوب **الفصل الثالث الاول** اوهر من رضى الله
عنه **قوله** لم يأت مسجدى حال كونه غريب الخيرة **قوله** ومن جاء لعز ذلك يوم ان الصلوة
داخلة فيه وليس بذلك لان امر الصلوة مفروغ عنه وانما سنده من اصل الكلام وقوله لم يأت
الرجل فيه معنى التشبيه كانه شبه حاله من الى المسجد لغير الصلوة والعلم والتعليم بحاله من
نظرا في متاع العيز لا غير اذ لم يأت ذلك لم يقصد ذلك بوجه شرعي فان ذلك محذور وكذلك
ايمان المسجد لغير ما ينبغي له محذور لا سيما مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب توقيره ومظهره
اجلالا وتحيلا لما كان صاحبه صلوات الله وسلامه عليه ولا يدخله عبثا ولا ما راكفك بغيرهما
الثاني الحسن رضى الله عنه **قوله** فليس له فيه حاجة كانه عن رآة الله سبحانه وتعالى
عنهم وخرجهم عن ذمة الله والافاء سبحانه وتعالى منزلة من الحاجة مطلقا وقته فهدى عظم
ووعده شديد وذلك انه ظاهرا بالغا في ظلمه حيث يضع الشئ في غير موضعه وقدر بيان
المصادرة من المسجد والسوق وما يندى الاجل **الثالث** السائب بن زيد **قوله** فخصي
رجل **قوله** اي جنى الخصية وهي الختان الصغار **قوله** كره دفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره
قوله لو كنتم من اهل المدينة لا وجعتم كما لم يكونا معدورين **قوله** ترفعان اصواتكما
حملة مستأنفة للبيان **الرابع** مالك رضى الله عنه **قوله** رجه المغرب الرجبة بالغ
الصحر **قوله** من افية القوم ورجة المسجد ساحتها قال ابو علي الدقاق لا ينبغي للحاض ان تدخل
رجة مسجد الجماعة متصلة كانت او منفصلة ونحو ذلك الحاء احسن واما ما في حديث علي رضى
الله عنه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجبة الكوفة وانهما كان وسط مسجد
الكوفة كان رضى الله عنه يبعث فيه ويعظ **قوله** ان يلفظ اللفظ صوت وصحة لا تفهم معناه
الخامس الحسن رضى الله عنه **قوله** لحامه **قوله** وهي البرقة التي تخرج من اقصى الخلق ومن خرج

الحجة وقوله حتى روي في وجهه الضيف الذي اقيم مقام الفاعل راجع الى قوله شق ذلك عليه
وهو الكراهة **قوله** وان ربه يلينه ومن القبله **حسن** معناه انه يقصد ربه بالتوجه
الى القبله فيصير التقدير كان مقصوده منه ومن القبله فامر ان تصان تلك الجهة عن البراءة
ح الامر بالبصاق عن يساره وتحت قدمه هو مما اذا كان في غير المسجد واما في المسجد
فلا يصق الا في ثوبه **السادس** السائب بن خالد رضى الله عنه **قوله** لا يصلح لكم فكا
اصل الكلام لا تصل لهم فكاك الى التقي ليودن بانه لا يصلح للإمامة وان حنة ومنها ما
وانصا في الاعراض عنه غضب شديد عليه حيث لم يجعله كلام الخطاب وذلك لسوء اذ به
يدعي ربه وقوله فذكر ذلك اي ذكر الرجل قوله انك مقتني عن الامامة الذي هو فقال نعم
وقوله حيث من كلام الراوي حيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بهذه الزيادة
السابع معاذ بن جبل رضى الله عنه **قوله** تراه عين الشمس وضعه في الموضع را
لجميع **قوله** فتوب الثوب ههنا اقامة الصلوة والاصل فيه ان يحرق الرجل مسترخيا
فيلوح بثوبه فيرى وشهره في الدعاء تتوسل بذلك وكل داعي ثوب **قوله** حور في صلاته
قوله اي خفف واسرع بها وقوله على مصافكم اي ابتوا عليها وهي جمع مصف وهو موضع
الصف واسالك جلت بحمل ان يكون المعنى اسالك جلت اي اي وحى اياك وهذا يحمل قوله
واما قوله وحب عمل يقربني الى جلت يدل على طلب الحسنة العمل حتى يكون وسيله الى محبة الله
اياء فينبغي ان يحمل الحديث على اقصى ما يكون من المحبة في الطرفين ولعل السر في التسمية
بحسبانه لا يخلو من هذا وقد اشبهنا القول في معنى الحديث في الفصل الثاني ونقلنا هناك
عن البورسقي انه طال تلك الروه كانت في المنام واسدسها بالحديث الذي رواه الطبراني
وروي **قوله** عن الامام احمد بن حنبل انها كانت في اليقظة حيث قال فتعست في صلوتي
استيقظت وقدرت ويا في الحديث عن الامام احمد انه روى فتعست في صلوتي حتى استقلت
فدل على انها كانت في المنام **غيب** الغاس النوم القليل قال تعالى اذ يغشاكم الغاس
امنة منه والله اعلم ثم تعلموها اي تعلموها فخرت اللام واشدد الدار لخدسي **قوله** قلب
لديه دارنا **قوله** تيدن في جملتها وجارها اصله ليدن وليرضطر اليه اذ يئنه
ان يقول ايدن لانقال اصله يئدن بالرفع فاسكن ضرورة اذ لو كان كذلك لقال تيدن
الى غير الفاء **قوله** هذا حديث قال ابن الصلاح فيه اشكال لان الحسن فاصرح عن الصحيح

فأجمع بينهما في حديث واحد جمع بين المتنافيين وجوابه ان ذلك راجع الى الاسناد فاذا روى
الحديث باسنادين احدهما حسن والاخر صحيح استقيم ان يقال فيه انه حسن صحيح واراى بالحسن
معناه الدعوى وهو ما قيل اليه النفس ولا تأباه **الثامن** عبدالله بن عمر **قوله** فاذا قال
ذلك العائد على محذوف اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤمن ذلك قال الشيطان
الي اخرج **السايع** عطاء بن ابي رباح **قوله** لا يحل قبري وثنا فيه تشبيهه اي لا تجعل قبري
مثل الوثن المعبود في تعظيم الناس وعودهم الزياره اليه بعد البعد واستقبالهم نحوه في
السجود كما سمع وشاهد ان بعض المزارات والمشاهد وقوله اشتد غضب الله استنبط
كان قبل لم تدعوا لهذا الدعاء وتضع فيه وتجعل قبرك كالوثن فاجاب ترجحا على امتنه ولقطعا
عليهم بقوله اشتد غضب الله الى اخرج **العاشر والحادي والثاني عشر** ابو دريس رضي الله عنه
قوله ثم الارض لك مسجد يعني سالت يا ابا ذر عن ما كن سبب مساجد واخصت العبادة
بها ايها اقدم زمانا فاجرتك بوضع المسجدين وتقدمهما على سائر المساجد ثم اخبرنا انهم
الله على وعلى متى من دفع الجناح وسوية الاراضي في اداء العبادة فيها كما ورد جعلت في الارض
مسجدا وظهورا ولفظ الحديث موافق لقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي سلكه والوضع
غير البناء غير الكساف وضع للناس صفة لبيت والواضع هو الله عز وجل يدل عليه قراءة
من فموضع للناس يتسمه الفاعل وهو الله تعالى ومعنى وضع الله تعالى جعله متعبدا قال
الامام في التفسير الكبير لالة الآية على الاولية في الفضل والشراف مراد منه لان المقصود
الاولى من ذكر الاولية بيان التفصيل ترجيحا له على بيت المقدس ولا تأباه للاولية في البناء في
هذا المقصد وروى عن علي رضي الله عنه انه سئل هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت
ولكنه اول بيت وضع للناس ساركا فيه الهدى والرحمة والبركة على انفسهم فذكر وان الكعبة انما
وضعت عند خلق السماوات والارض روى في التفسير عن عبيد الله بن عمر ومجاهد والسدي انه
اول بيت ظهر على وجه الماء ثم دجيت الارض تحته ومن ثم سميت مكة ام القرى وقال صلى الله عليه
وسلم الا ان الله تعالى قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض فكون وضع بيت المقدس لهذا
الغنى فعلم الله تعالى اربعين سنة بعد المسجد الحرام وان كان بين البابين مدة متطاولة فلي
هذا جعل بنا ابراهيم عليه السلام على دفع ما تقدم في البيت كما قال تعالى واذا برض ابراهيم القوم
من البيت وكذلك داود وسلمان عليهما السلام دفعا قاعة بيت المقدس بعدما تقدم او

ظاد فيه والله اعلم **باب الستر الفصل الاول الحديث الاول** عمر بن
ابو سلمة **قوله** مشتملا على المشتمل والمتوشح والمخالف بين طرفيه معناها واحد هنا قال ابن السكيت
التوشح ان ياخذ طرف الثوب الذي يلقاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي
القاءه على اليسر من يده اليمنى ثم يعقد هما على صدره **الثاني** ابو هريرة **قوله** ليس على عاتقه
منه شيء **مح** قالت العلماء حكمتها انه اذا برى به ولم يكن على عاتقه منه شيء لم يامن ان تنكشف
عورتة خلاف ما اذا جعل بطنه على عاتقه ولانه قد يحتاج الى مساهة بيده او يديه فيشتغل
بذلك ولا يمكن من وضع اليد اليمنى على اليسرى فتفوت السنة والرسة المطلوبة في الصلوة
قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ثم قال مالك واوحى فيه والشافعي رضي الله عنهم
والجمهور هذا النبي المنزه لا للتصريح فلو صلى في ثوب واحد سائر لعورته ليس على عاتقه
شيء صححت صلوته مع الكراهة واما احد وبعض السلف قد ذهبوا الى انه لا تنقض صلوته عملا
بظاهر الحديث **الثالث والاربع** عاتقه رضي الله عنه **قوله** في خمسة **هـ** الخايس ثياب
خن او صوف معلقة سودا وقيل لا ثياب خمسة الا ان تكون سودا معلقة وكانت من لباس
الناس قديما **هـ** فعلى هذا قول عاتقه رضي الله عنها انها اعلام على وجه البيان والتاكيد
قوله بانجامه **هـ** المحفوظ بكسر الباء وروي بقصها وهو منسوب الى النبي المدينة المعروفة
وهي مكسورة الباء فصحت في النسب وابدلت الميم همزة وقيل انه منسوب الى موضع اسمه
انجام وهو شبهه لان الاول فيه تعسف وهو كسواء يتخذ من الصوف وله خل ولا علم له وهو
من ادون الثياب الغليظة والهمزة فيها زائدة **خط** انها منسوبة الى درجتها وقد حذف بعض
حروفها وعرب **قوله** ابقائه نقال فعلنا شيئا اي في اقل ما يقرب مني وزاد في الفاظ
من ابتاع المني وهو ابتداء **قوله** قبل انما ارسل الله لانه كان اهداها اياه فلما اهداه عليها اي
شعله عن الصلوة بوقوع نظر في نفوس العلم والوانه او تفكر في ان مثل ذلك للرغوة التي لا
تليق به ردها اليه واستبدل منه ابتجائه كيلا تاذي قلبه بذهابها اليه **سـ** وجهه ايدان
بان للصور والاشيا الظاهرة تاثيرا ما في النفوس الظاهرة والقلوب لركبة **ا** وفيه
اشارة الى كراهية الاعلام التي سطاها الناس على ارجفهم وقد نص عليها **والثاني** اس رضي
الله عنه **قوله** قوام **هـ** هو الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي الوان وقيل القوام
الستر الرقيق وراى الستر الغليظ ولذلك اضاف في حديث آخر وقيل قوام ستر واميط من

الامامة وهي التي تعرض في اي نظم نقوشه **السادس** عقبه **قوله** فروح جبرئيل هو القبا
الذي شق من خلفه قبل الظاهر ان هذا كان قبل التحريم فترعه نزع الكارة له لما فيه من الرعة
وذلك مثل ما بداه في الخيصة وقيل كان بعدة وانما البسده استماله لقلب من اهداه اليه
وهو المقوف صاحب الاسكندرية او الكدر صاحب دومة او غيرهما على اختلاف فيه اقول
يعلم من مفهوم قوله لا سعي هذا للتقنين ان ذلك كان قبل التحريم لان المستفي وغيره سوا في الحرم
الفصل الثاني الاول سلمة **قوله** اصيده **قوله** هذا جاء في رواية وهو الذي في ربه
عله لا يمكنه الالتفات معها والمشهور اصيده من الاصطبار والماني نسب لان الصياد يطلب
الحقه ورتبها ليعنه الاراد من العد وحلف الصيد ويدل عليه في السنة بعد هذا **قوله** نعم واره
اي صلب فيه وازرع **حسن** هذا اذا كان جيبا لقميص واسعا تظهر منه عورته فعليه ان يزنه
الثاني ابوهريرة **قوله** سبل ازان صفة بعد صفة لرجل قال ابن الاعراب المسبل الذي
يطول ثوبه ورسله الى الارض يفعل ذلك تجتر او احتيا **قوله** يعني ان الله تعالى لا يقبل
كالصلوة رجل يطول ثوبه واطالة الذيل عند الشا في مكرهه سواء كانت في الصلوة
او غيرها وما لا يجوزها في الصلوة ولا يجوزها في المشي ظهور الخلاء فيه وليس كذلك في الصلوة
قوله السرى امر بالتوضي وهو ظاهر ان تنكر الرجل في سبب ذلك الامر فقف على ما اركب
من الشفاء فان الله تعالى يبركه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهارة الظاهر بطهارة
من التكبر والخيلاء ان طهارة الظاهر موثقة في طهارة الباطن فعلى هذا معنى ان عبر كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الله ان الله لا يقبل صلوة المتكبر المحتال فتأمل في طريق هذا التنبيه
ولطف هذا الاشارة ومنه ما روي عن عطية قال قال الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من
الشیطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليطو صا حه
ابوداود ولعل الرجل كان يلبس ثوبا للرمع فظهر ظاهره وباطنه والافهم من يقرره على ما كان
الثالث عاتكة رضي الله عنها **قوله** حابض **قوله** اي التي بلغت سن الحيض وجرى عليها القلم
حاصت اوله تحض ولم يرد في ايام حيضها لان الحيض لا صلوة عليها **حسن** فيه دليل على ان راسها
عورة فلو كشفته في الصلوة لانقص صلواتها هذا في الحرة واما في الامه فتصح صلواتها مكشوفة الرأس
وعورتها ما من سرتها وركبتها كالرجل اقول والله اعلم كان من حق الظاهر ان نقول لا يقبل
صلوة الحرة الا بعد ان تكتفى عنها بما يتحقق بها من الوصف نوهنا لما يابى صدر عنها من كشف راسها

كانه قيل لما عطي راسك يا ذاب الجيخ ومن ثم سمي الله تعالى الجيخ الاذي **الرابع** ام سلمة **قوله**
في درج **قوله** درج المرأة قيصها والسبع الشمول والسعة **س** في الحديث دلالة على ان طهر قد
عور تحب سترها **حسن** قال السافعي رضي الله عنه اذا انكشف ثي مما سوى الكف الوجه والدين
فعليها الاعادة **قوله** وذكر اى وذكر ابوداود واحدا رواه جماعة من الحديث وقفا هذا
الحديث وقصروا به على ام سلمة والموقوف عند الاطلاق ما روي عن الصحابي من قوله او فعله متصلا
كان او متقطعا **الخامس** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** عن السدل **قوله** فا هو ارسال التوبين
غير ان يعنى جانبيه **نه** هو ان يلتحف ثوبه ويدخل يده من داخل فركع ويسجد وهو كذلك **قوله**
السدل مهي عنه مطلقا لانه من الخيلاء وهو في الصلاة اشنع واقبح **قوله** حصل اليه بالمصلي لان عادة
العرب شدة الاراء على او ساطهم حال التردد فاذا انتهوا الى المحاسن والمساجد رخوا العقد
واسبلوا الارض حتى يصب لارض فان ذلك اروح لهم واسمى لقيامهم وقعودهم فهو اعنه في
الصلوة لان المصلي يشتغل بصلاته ولا يمان ان يفصل عنه في انتقاله لاسيما عند القيام من
القعود فانه ربما يتشبث فيه عند النهوض رحله فيفصل عنه فيكون مصليا في التوب الواحد وهو
مهي عنه وربما يضم اليه جواب ثوبه فيصدر عنه الحركات المتداركة وقد شاهدت هذه الهيئة
من اناس من اهل مكة يعتادونها **قوله** وان يعطى الرجل **قوله** كانت العرب سلقون بالعمائم فغطون
افواههم فهو اعنه لانه منع حسن انتم القراءة وتكبير السجود **حسن** ان عرض له الثواب جاز له
ان يعطى ثوبه ثوبه ويدل حديث ورد فيه **السادس** **والسابع** ابو سعيد **قوله** فوضعها عن
يسار صحته الرواية لم يفظ عن وجهه معنى الجوارى ووضعها بعيدا متجاوزا عن يساره وكذلك
التي اصحاب لعالمهم تأسياء صلى الله عليه وسلم **قوله** فيه دليل على ان وجوب متابعته صلى الله
عليه وسلم فيها لانه صلى الله عليه وسلم لما سلم لعالمهم عن الجاهل لم عن الخلق جابوا بالمتابعة وقرهم
على ذلك وذكر الخخص وعلي ان المستصحب للجاسة اذا جهل صحت صلوة وهو قول قدم المشايخ
رضي الله عنه ولانه صلى الله عليه وسلم لما اعلمه جبريل خلع النعل ولم يستأنف ومن رى ضاد الصلاة
حمل القدر على ما استفد رعا كالحايط وعلي ان من تحس فعله اذا ذلك الارض طهر وجاز الصلوة
فيه وهو ايضا قول قديم المشايخ في قوله فليمسحه وليصل فيها ومن رى خلافه اول بما ذكرناه
س في اتيان حمل صلوات الله عليهما واحبا اياه بما اخبر شدة الاعتناء به وبثنا به صلى
الله عليه وسلم وان عبادته صلى الله عليه وسلم لا يهيد عن نزول جبريل عليه السلام **الثامن**

والمحافظة على ما يجب عليه من حفظه ومراعاته **قصر** جمهور العلماء من الصحابة ومن بعدهم على ان صلاة
المصلي لا ينقطع ما بين يديه لاحاديث وارادة فيه وحمل الحديث على المبالغة في الخشوع على ضرب
الستر وان مرور المار بما تشغل قلب المصلي وذلك قد يؤدي الى قطع الصلوة **السادس**
عاشية **قوله** كاعتراض الجنان جعلت رضى الله عنها نفسها بمنزلة الميت في الخزانة دلالة على
انه لم يوجد ما يمنع المصلي من حضور القلب ومناجاة الرب بسبب اعتراض يمين يديه بل كانت
كالستر الموضوع لرفع المار هذا التاويل موافق لما في الحديث السابق من تخصيص ذكر
المرأة وقطعها صلوة الرجل لما فيه ما يقتضي ميل الرجل الى النساء والله اعلم **السابع** اعني
قوله تاهرت به ناهى الصبي البليغ اذا ادناه **قوله** عناه فيه لقنان الصوف والمنع ولهذا
تكتب بالالف والياء والاحود مرها وكما بينها بالالف سميت بها لما بين يها من الدماء اي يراق **قوله**
الى غير حد **قوله** يعنى الى غير ستر والعرض من الحديث ان مرور الجارية بين يدي المصلي لا يقطع الصلوة
اي كلامه فان قلت قوله الى غير حد لا يقتضي شيئا غير فسر بالستر قلت اخبار ابن عباس عن
بالقوم وعن عدم جوار مع انهم لم يكرهوا عليه وانه مظنة ان كان يدرك حدوثا لم يعهد قبل
ذلك من كون الموضع الستر غير منكر فلو فرض ستر اخر غير الجدار لم يكن لهذه الاخبار فائدة
الفصل الثاني في اول ابو هريرة **قوله** تلقا الجوهري جلس لتفاداة اي جداءة
والتلقا ايضا مصدر مثل التلقا اذا وجد المصلي مأوى او شرا ونحو ذلك جعله تلقا ومعه وان لم
يجد فليصنع عصاه والافلح من يديه خطا حسن سعة في صلاة ولا يحفظه المار وهو دليل
على جواز الاقتصار عليه وهو قول قديم للشافعي قال الشيخ محي الدين في شرح صحيح مسلم ما رواه
ابوداود من حديث الخطيب فيه صوف واضطراب ولا نضب لستر علامة ظاهرة لينظر اليه
المار فيخوف والخطيب يظهر **السادس** سهل **قوله** لا تقطع جواب الامر **حسن** قالوا يستحب
ان يكون مقدار الدنو قدر ما كان السجود وكذلك من الغنى قال عطاء ادناه ثلثة ادرع
وبه قال الشافعي رحمه الله **الثالث** المتداد رضى الله عنه **قوله** لا يصح خطا العهد القصد يقال
صحت مدة اي قصدت قصدا **قصر** معناه انه اذا كان يصلي الى شيء منصوب بين يديه ما قصده
قصدا مستويا تحت سقبه بما بين عينيه حذرا من ان يضاهي فعله عبادة الاصنام بل يميل عنه
الرابع الفضل **قوله** بعثان اي للمعان **قوله** الباقي حارة وكلية محتمل ان يكون للوحدة والثاني
الخامس ابو سعيد **قوله** لا تقطع الصلوة شي سى محتمل ان يراد به الرفع المعنى لا يبطل الصلاة

شي من الرفع فادفعوا المار بقدر استطاعتكم حذف المار لدلالة السياق عليه وان يراد به الماء
والصغير المنسوب العائد كحذوف قيل فيه دليل على ان المرأة والكلب والحمار لا تقطع وقيل
لقطع الحديث السابق وقيل تقطعها المرأة الغائبة والكلب الاسود وبه قال ابن عباس رضى الله
عنهما وقيل لا تقطعها الا الكلب الاسود وبه قالت عائشة رضى الله عنها **الفصل الثالث**
الاول عاشية رضى الله عنها **قوله** غزني نه هو العصر والكس باليد وعن جواب اذا و
وقبضت عطف عليه واذا فعل الفاعل غزني كان الباقي هو الجواب وفائدة نفي الصالح اعتذار
منها رضى الله عنها حيث جعلت رحلتها في موضع سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قتلها
فاذا اقام بسطهما فلنقر برسول الله صلى الله عليه وسلم اياها على تلك الحالة **الباقي** ابو هريرة
قوله ماله اي ماله من الاثم فحذف الياء واطلق ليدل الابهام على ما لا نقادر قدره من الاثم
وفي الحديث تقديم وتأخير حيث نقل الاثم من كان الواقع جواب لوالى اسمه وهو ان نقيم الاثم
ولذلك حمله كان وان نقيم لاسم لانه او على التعريف فقلبه حيث جعل الجرس اسماء والاسم خبرا
وبعضه هذا التقدير للحديث الباقي وذلك لانه ادخل الاثم على الجواب اي كان ونصب خبره
على الخبر فيكون ان محسنت اسم هذا وان جواب لوفي الحديثين ليس المذكور بل ما دل عليه
المذكور اذا التقدير ليعلم المار ما عليه من الاثم لا قام مائة عام وكانت الاقامة خبره وكذا
في الثاني ليعلم ما عليه من الاثم ليعلم الخسفة وكان الخسف خبره ويجوز ان تكون كان في
الحديث الاول راية مثل ما جاء في كلام العرب ولدت فاحلة بنت الخرسف كقوله من بين عيسى لم يولد
كان مثلهم والتقدير لو يعلم احدكم ماله ليعلم ان نقيم مائة عام خير له من الخطوة فاقام
والوجه ان يقال اسم كان ضمير عائد الى احدكم او تقدير ضمير الشأن والخبر كان واللام لام
الاستدراك المقارنة بالبشء المكونة لمضمون الجملة او اللام التي يتلقى بها القسم وهو اقرب والله
اعلم **الثالث والرابع** طاهر **باب** **صفة الصلوة الفصل الاول**
الحديث الاول ابو هريرة **قوله** وعليك السلام قيل عليك بلا واولئك على ما قال الله
مروودا له خاصة واذا انت الواو وقع الاشتراك معه والدخول فيما قاله لان الواو مجتمع بين
الشيئين **قوله** اخر لما يتسلى بالباء وليس في التريل الباء دلالة على ان اخر اراد به الاطلاق
ونحو فلان يعطى ويمنع اي وجها لقراءة باستعانة ما تيسر لك كقوله تعالى واصلي في ذمتي
اي اوقع الصلح فيهم ومعك حال وحق في القران لغة ما يميز به الركن فذكرت حتى ان الظاهر

داخله فيه والمنسوب حاله وكذا **حسن** اراد بما يترى من القرآن فاحتمل الكتاب اذا كان بحسبها
 ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى في الهدى فما استيسر من الهدى والمراد منه
 شانه بيان السنة وقنه دليل على وجوب القراءة في الركعات كلها كما يجب الركوع والسجود **قو**
 من ذهب الى ان الطهانية في الهياكل المذكورة فريضة فتمسك بظاهر اللفظ ومن ذهب الى
 انها سنة فانه تأوله بنحو الكمال وان الامر بالاعادة انما كان لتركة فرضا من فرضها فلما قال
 علمي وصف له كيفية اقامة الصلوة على نعت الكمال ولذلك بذل في تعليمه بالامر باسباغ
 الوضوء ولم يامر بالاعادة ولو لم يكن على ظهر لقال ارجع فوضوا والخواب ان امره صلى
 الله عليه وسلم بالرجوع والصلوة ثم ترسه على قوله فالتكليف بان الموكلة وما الحرج على
 اسم ان افادة المقوى في الحكم وتكرار مرة بعد اخرى ثم تعليمه اياه الهيات المذكورة
 بتلك الصيغ البليغة حياة بعد اخرى داله على الاعتناء بشاؤها وان الكلام منصب ليها
 فلا يجعله البليغ الاعلى الحقيقة لان الاصل في الاطلاق الحقيقة اذا لم يمنع مانع لا سيما وجود
 القرآن الداعية الى اتيانها ومعاضدة الاحاديث لانيته لها وله باب شخها لفيها وسنين في
 الحديث الثالث من الفصل الثالث من باب الركوع ما يحقق ذلك التثان اذا كان الكلام منصبا
 الى غير من من اغراض حل سياقه له ونوجهه اليه كان ما سواه من فوض مطرح وهذا ايضا
 جواب عن قوله وانما كان لتركة فرضا من فرضها ثم قوله وصف له كيفية اقامة الصلوة
 على نعت الكمال واما قوله بذل في تعليمه بالامر باسباغ الوضوء الى اخره فاجابه انه صلى الله عليه
 وسلم عرف بنو حنيفة انه ترك اسباغ الوضوء دون فرائضه ولذلك لم يامر بالاعادة ثم
 الامر باستقبال القبلة مع انه كان مستقبلا ليس الامر بالكمال ولذلك الامر بتكبير الاحرام
 وبقرائه ما يترى من القرآن فذلك على ان المذكورات في الصلوات من جنسها في القرينة كما تقتضيه
 علم المعاني والبدع على ان كم للصلوة من فرائض وسنن واداب لم يذكرها في الحديث لما لم يكن
 عرض فيها **ح** هذا الحديث محمول على سان الواجبات دون السنن فان قيل لم يذكره
 كل الواجبات من المجمع عليه كالبسوة والعقود في التمسك بالخير وترتيب ركان الصلوة والمختلف
 فيه كالتمسك بالاول والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والخواب ان الواجبات المجمع عليها
 كانت معلومة عند السائل فلم يحتج الى بيانها ولذلك اختلف وفيه دليل على وجوب الاعتدال
 عن الركوع والجلوس وجوب الطهانية في الركوع والسجود والجلوس بين السجدين وهو

مذهب الجمهور ولم يوجبها ابو حنيفة وطائفة يبره وهذا الحديث حجة عليهم وليس عليه
 جواب صحيح واما الاعتدال فالشهور من مذهبنا انه يجب للطهانية فيه كما يجب في الجلوس
 بين السجدين وتوقف في اجابها فيه بعض اصحابنا واجه هذا القائل بقوله صلى الله عليه وسلم
 ثم ارفع حتى تعتدل قائما فالتكفي بالاعتدال ولم يذكر الطهانية كما ذكر في سايرها **قو** فان قيل
 لم يسكت عن تعليمه او لا حتى اقتصر الى المراجعة كن بعد اخرى قلنا ان الرجل لما رجع لاعادة **ح**
 الصلوة ولم يستسكت الخال من مورد الوجي والاطهام ومصدر الشرايع والاحكام كانه
 اعترفا عند من العلم فسكت صلوات الله عليه عن تعليمه رجلا له وتاديبا وارشادا الى استكمال
 ما استبهج عليه بالسؤال فلما رجع الى السؤال وطلب كشف الخال ارشده اليه وبين ما استبهج
 عليه والعلم عند الله **ح** فله الفرق بالمعلم والجاهل والملاطفة وايضاح المسئلة له وتلخيص
 المقاصد والاقتضار في حقه على المهم دون المجلات التي لا يحتمل حاله حفظها والقيام بها وفيه
 استحباب السلام عند اللقاء وان يكرر مع قرب العهد وجوب رده وفيه ان من اخل ببعض
 واجبات الصلوة لا تصح صلوة ولا يستحق مضيقا بل يقال لم يصل **الثاني** عاقبته رضى الله
 عنها **قوله** تستفتح الصلوة **قو** يدورها ويجعل التكبير فاتحتها والقراءة عطف على الصلوة اي
 متدلا لقراءة بسورة الفاتحة فيقرأوها ثم يقرأ سورة وذلك لا يفتح بتقدير دعاء الاسفناح فانه
 لا يسمى في العرف قراءة ولا يدل على ان التسمية ليست هي الفاتحة اذ ليس المراد ان كان متدليا
 القراءة بلفظ الحمد بل المراد منه انه يتدلى بقراءة السورة التي يفتتحها بالحمد كما يقال قرأت قل هو
 الله احد وكان ذا ركن لم يخص راسه اي لم يرفع من شخصته لئلا يرفعته وشخصه خصوصا اذا
 ارتفع ولم يصوبه اي لم يرسله واصل الصوب النزول من على نحو اسفل ولكن من ذلك يحتمل
 اي يجعل راسه بين المنصوب والمنخفض بحيث يستوي ظهره وعنقه كالصفحة الواحدة
 ومن وان كان في حقه ان يضاف الى شئ فضا عدا لان ذلك لما كان لمعنى شئين من
 حيث وقع متشابه الى مصدر في الفعلين المذكورين حسن اضافته اليه وكان اذا رفع راسه
 من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما دليل على وجوب الرفع والاعتدال لان فعله في الصلوة **ح**
 الوجوب ما لم يعارضه ما يدل على انه ندب لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني صلى
 وهو مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة احب الاعتدال ولا الرفع بل لو انحط من الركوع الى السجود
 جاز وروى عن مالك وجوب الرفع وعدمه وكان يقول في كل ركعتين الخيات اي تشهد في كل ركعتين

سمى الذكر المعنوية وتسمى الاستمالة على الحقيقة والشهادة وكان يرى عن عقبه الشيطان الى الانقا
في الجلسات وهو ان يضع اليده على عقيقه ونهى ان يفتش الرجل ذراعيه اقتراس السبع الى ان
يسطر ذراعيه كافتشهما السباع ولا يلقهما نحو ما اذا سجد ويقييد اليه بالرجل بدل على ان
المرأة لا تحوي **الثالث** ابو حميد **قوله** امكن يديه المعرب يقال امكنه من الشيء وامكنه
منه واقدره عليه ومنه الحديث ثم امكن يديه من تركبته الى مكفه من اخذ يدهما والقبض عليهما
قوله هصر ظفره نه تناء الى الارض واصل الظفر ان تاخذ براسه لعور فتشبه المثل وتقطعه
والفقار مفاصل الظفر الطلب واحدها فقار بالفتح **قوله** اتفقت الائمة على ان رفع اليدين
عند الترخيم مستنون واختلوا في كيفية فذهب مالك والشافعي الى ان السنة ان يرفع اليدين
يديهما الى منكبيه لهذا الحديث ونحوه قال ابو حنيفة يرفعهما حذوا ذنيه واختلفوا في كيفية الجلوس
فقال ابو حنيفة يجلس المصلى معتزلا فيهما جيعا وقال مالك يجلس متورك فيهما كاهما وقال الشافعي
يتورك في الشبهة الاخرى وفتش في الاول كادوا الساعدي في هذا الحديث والمعنى بالسهد الاول
اللسان الفاصلة بين السجود لانهما يفتشهما اسفالات وهي من المفترش **الرابع والخامس**
نافع **قوله** ورفع ذلك قال ان الصلح المرفوع هو ما اصف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
من قوله او قيل وتقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً **السادس** مالك **قوله** مثل ذلك
اي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعل عند التكبير **قوله** رفع الاذن اعلاها
وقال الشافعي يرفع المصلي يديه عند تكبير الاحرام حذاء منكبيه وقال ابو حنيفة حذاء اذنيه ذكر
ان الشافعي حين دخل مصر سئل عن كيفية رفع اليدين عند التكبير فقال يرفع المصلي يديه بحيث يكون
كفاه حذاء منكبيه واهما حذاء شحمتي اذنيه وطراف اصابعه حذاء فروع اذنيه لانه جاء في
رواية رفع المدين الى المسكن وفي رواية الى الادين وفي رواية الى فروع الادين فصل
الشافعي ما ذكرنا في رفع اليدين جميعا من الروايات **الثالث السابع** مالك **قوله** فاذا كان في
وتر **قوله** هذا يدل على استحباب جلسة الاستراحة والمراد بالوتر الركعة الاولى والثالثة من الركعات
الامن وايل **قوله** رفع يديه حال اي نظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم رافعا يديه
حين دخل في الصلوة وقوله كبر بالواو في بعض النسخ المصالح عظماء على دخول في بعضهما وفي صحيح
مسلم وفي كتاب الحديث وفي جامع الاصول نفعوا في مقعد لمعظ كذا فوفقه وقد وجهان
احتمالان يكونان حلا وقد تقدم وان يراى بالدخول في الشروع فيها والغرم عليها بالقلب فيوافق

معني العطف ويلزم منه المواطاة من على الجارحة واللسان والغلب قاله افا ذكركم المعنوية
ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا وثنايهما ان يكون كبريا في القول دخل في الصلوة
ويراد بالدخول افتتاحها بالكبير ونحوه في البيان قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
استجد هل اذكركم على شجر الخلد وملك لا يلى اوبد لامنه كقول الشاعر اقول ارجل لا تقيمن عندنا
اليبت فعلى الاول يلزم اقتران اليه بالكبير **الثامن** سهل **قوله** ان صبح الرجل في وضع
الرجل موضع الضمير للناس تنه على ان القايم بين يدي الملك للجار يستقر ان يميل شرطه الادب
بل يضع يده على راسه كالفعل بين يدي الملك العاشر الوهرى **قوله** سمع الله
نه اي اجاب حمدا وتقبله يقال سمع دعاي اي اجاب لان عرض السائل الاحابة والقبول هو
نحوي هويا بالفتح اذ هبط وقوله حتى تقضيها اي يمتها ونود بها لان زهرى الفتاة في الاصل
اللغة على وجع مرجعها الى انقطاع الشيء ونماه وكما احكم على او اتم او ختم او ادي او اوجبا
اعلم او انقذ او امضى فتدقضى **الحادي عشر** جابر **قوله** طول القنوت نه القنوت يرد
بمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقام وطول القيام والمسكوت
فيصرف في كل واحد من هذه المعاني الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه **قوله** قد مر هذا الحديث
افضل الصلوة صلوة فيها طول القنوت اي طول القيام والقراءة **سف** المراد بالقنوت القيام
وفيه اصحابا في ذات طول القيام **الفصل الثاني الاول** ابو حميد **قوله** قال في
عشر او وقع قوله انا اعلمكم في عشر من القنوت **قوله** فاعرضن العافية جواب شرط محذوف اي
اذا كنت اعلم منا فاعرضن ومن ثم اعرضن عليهن وفتح منه قالوا صدقت **قوله** عرضت عليه
امر كذا وعرضت له الشيء اطهرته وبرزته اليه اعرضن بالفتح لا غير وقوله لا تصي في العرس
صحا الرجل راسه نصيبه اذا خفظه جدا من صبا الرجل اذا مال الى الصبا نه وسدد
الكبر وقال الازهرى الصواب بصوب **قوله** ولا يفتح **قوله** اي لا يرفع يقال افتح راسه
اذا رفعه ومنه قوله تعالى في مهطعين مفتيحي رؤسهم وفتح بالخاء المعجمة نه نصفا وعمر موضع
المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل واصل الفتح الكسر ومنه قيل للعقاب فتحا لانها اذا
انحطت كسرت جناحها **قوله** ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه **قوله** لم يذكر الشافعي
رضي الله عنه رفع المدين عند القيام الى الركعة الاخرى لانهما قوله على حديث ابن شهاب
عن سالم وهو لم يسمع من له كفى مذهبه اتباع السنة فاذا ثبت لزوم القول به **قوله** ووترت

اي جملتها كالتويز من قولك ونزلت القوس واوترت فاشبه يد الرأع اذ امدتها قابضها على ركنه
 بالقوس اذا وترت **قوله** فامكن انقه الارض نصب الارض منزع الخافض اي اقدر انقه
 وجبته من الارض **قوله** السبابة الكشاف السبابة لغاله من السب اي كانت عادت العرب عند
 السب والشم الاشارة بالاصبع الذي يلي الابهام وقوله افنى بومرله اليسري الى الارض
 اي منس بالان من الورلة الارض الجوهرى افنى يده الى الارض اذ امسها بيطن راحة في
 سجوده **الثاني الى الرابع** رفاعه **قوله** وما شاء الله ان يقرأ وضع موضع ما شئت ان
 لقران مشيته مسوقة لمشيته الله كمال تعالى وما تشاؤون الان كشاء الله **قوله** مكن
 ركوعك اي من اعصالك معنى تم ركوعك جمع اعصالك مخنسا نانيا وقوله فمكن السجود اي مكن
 بدلك للسجود واللام في السجود مثلها في قوله تعالى ولذلك مكنا يوسف في الارض **الخامس**
 الفصل بن عباس **قوله** متنى متنى **قوله** اي ركعتان فسلم بعدها وهذا في التوافق عند الكس
 ليدان او بفراوعنا في خيفة الافضل ان يصلي اربع اربعا ليل كان او بفرا **قوله** تشهد
 الى اخره **قوله** وحدها الرواية فمنه بالثنون لا غير وكثير من لا علم لهم بالرواية يسردونها على لفظ الا
 وراها تصحيفا قول الصلوة مبتدا وشئ متنى خبره والاول كبر والماى توكيد وشهد في
 كل ركعتين خبر بعد خبر كالبيان لمتنى متنى اي ذات تشهد في كل ركعتين وكذا المعطوفان ولو
 جعلت او امر اجعل النظم وذهبت الطراوة والطلاوة واما قوله ثم تسع يدك فحطفت على خذوف
 اي اذ فرغت منها فسلم ثم ارفع يدك سائلا حاجتك من قاصي الحاجات ويجب الدعوات فوضع
 الجري موضع الطلب فان قلت لو ذهبت الى انها او امر وعطفت امر اعني امر وقطعت تشهد
 عن الجملة الاولى لاختلاف الخبر والطلب لكانت لك مندوحة عن هذا المعدر قلت خرج الكلام
 الفصح الى العاطل في التركيب وهو مفهوم ذكر ابن الاثير ان تواردا لافعال وتساويا عاقل
 ونقلنا عنه في البيان شواهد **قوله** مسكن **قوله** هو المسكن مفعيل من السكون لانه يسكن
 النابز زيادة المم في الفعل شاد لم يروها سببوه الا في هذا وفي تدريج **قوله** فهو كذا
 وكذا كايه عن ان صلوة ناقصة خير تام من ذلك الرواية الاخرى وهو قوله هو خذاج **قوله** الخذاج
 مصدر خرجت الحامل اذا التقت ولدها قبل وقت المشاج واستقر والمعنى ذات نقصان فحذف
 المضاف **قوله** وصفها بالمصدر نفسه مبالغة لقوله فانما هي اقبال وادبار **الفصل**
الثالث الاول والماى عكرمة **قوله** ثنتين وعشرين هذا العدد لما يكون في الصلاة

الرابعة كالظهور باضافة تكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول فكلما مك قد سبق
 التكالمة لعجب وظاهرها دعاء عليه وقد يذكر في موضع المدح والذم وهما محمول على الذم على
 هلاكه رد لقوله انه احق الى لقوله في حق من اتقى سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم انه احق
 وقد طبق ذكر الكتب هنا مفصل البلاغة ومحركها وعكرمة هذا مؤلفا بن عباس وسنه
 خبر مبتدأ محذوف اي الخصلة التي اكرتها منه هي سنة الى القسم صلى الله عليه وسلم **الثالث**
 على رضى الله عنه **قوله** فلم يزل تلك صلوة يحتل ان يكون اسم لم يزل مستكنا عايدا الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وللحلم الاسمية خبرها وان يكون تلك اسمها وصلوة خبرها اذا رويت
 منصوبة وبالعكس اذا كانت مرفوعة **الرابع الى السادس** ابو هريرة **قوله** فاساء الصلوة
 الفاقية سببيه يعنى تاجين كان سببا لاساءة الصلوة ولهذا عطفه صلى الله عليه وسلم بقوله
 اي لاري من خلفي كما ارى من بين يدي **قوله** رؤون اي يظنون **قوله** هو فعل لم يفعله من رابت
 بمعنى ظننت وهو يتعدى الى مفعولين بقول بقول رابت ربتا عاقلا فاذا ثبت لما لم يسم
 فاعله تعدي الى مفعول واحد وفي الحديث اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم مع استغفارة
 في عالم الغيب لم يكن يحق عليه شئ من عالم الشهادة **باب ما يقرأ بعد**
التكبير الفصل الاول الحديث الاول ابو هريرة **قوله** اللهم بعدا حجة
 الى صيغة المفاعلة للبالغة فلخطا بالما ان يريد بها السابقة واللاحقة وان اريد بها الماينة
 كان معناه اذ اقدرني ذنب وحطته بعد نفي وبيته وان اريد بها الاولى كان معناه المحو
 والعقران واليه الاشارة بقوله واعسل خطاياى بالماء والثلج **قوله** اسكاته حسن الاسكات
 افعال من السكوت لا يراد به ترك الكلام بل ترك رفع الصوت لقوله ما تقول في اسكالك **قوله**
 اسكالك بالنصب مفعول فعل مقدر اى سلك اسكالك ما تقول فيها او في اسكالك ما تقول
 فصب على نزع الخافض **قوله** باي انت **قوله** الماسئلة محذوف قيل هو اسم فكون ما
 بعد مرفوعا مقدون انت مقدر باي واي وقيل هو فعل وما بعد منصوب اي قد ترك باي
 واي وحذف هذا المقدر تحقيقا لكمة الاستغفار وعلم المحاط به **قوله** بالماء والثلج البرد
قوله ذكر انواع المطهرات المتلة من السماء التي لا يمكن حصول الطهارة الكاملة الا باحدها تبارنا
 لانواع المغفرة التي في تحصى الذنوب بمثابة هذه الانواع الثلاثة في ازاله الارحاس ورفع
 الاوصار ورفع الجنابة والاحداث القول وعلى ان يقال ذكر الثلج وانورد بعد ذكر الماء المطلوب

منهما شمول انواع العفوة بعد ارجحة لاطفاء حرارة النار التي هي غاية الحرارة لان عذاب النار
تقابل له الرحمة ونظير قولهم ربنا الله مفضحة اي رحمة ووقاه عذاب النار ووقاهم من الله عن حبس
اي سره وعن عذاب النار اي احسنه فعلى هذا القدر يكون التركيب من باب قوله منقلبه اسيفا
ورجاء اي اعطى حظا ياتي بالماء اي اغفرها وزاد على العفوان شمول الرحمة طلبا ولا المساعدة
بيته ومن الخطايا ثم طلب بغيره ما عسى ان سقى شئ من تلك الخطايا تنقذ نامة ثم سال ثالثا
بعد العفوان غاية الرحمة تحليه بعد التحلية فكون هذا التاويل اجمع والله اعلم **الثاني** على رضى
الله عنه **قوله** وتجهت وجهي **قوله** اي توجهته بالعبادة بمعنى اخلصت عبادتي له فظلم السموات
والارض اي خلقهما من غير مثالي سبق حقا ما لا عن الايمان الباطلة والآراء والرأفة من الخلف
الميل وسكن عبادتي وقيل دني ومحايي ومحايي اي خوف وموئلا اي هو طالعهما والمقدس
ومقدراهما وسكان علم النسيج والاستعلاء المضربا على المصدر ومعنى سبحانه ترهات ترهات
ولست مصدر متنى من الت على كذا اي اقام والمعنى اقوم على طاعتك دوما بعدد دوايم وسعدك
لايكاد يستعمل الامع ليك والمعنى ساعدت طاعتك طاعتك يارب مساعدت بعد مساعدت
والخبر كله بيدك اي الكل عندك كالشئ الموثوق به المعبوض عنه محو محارى فضالك وقدر
لا يدرك من غيرك ما لم تسبق به كلك والشئ لا يتقرب به اليك اولا يضاف اليك بل الى ما
افترقه ايدي الناس من المعاصي وليس الكسفاؤه بانك لا تقضى الشر من حيث هو شر بل لما
تصعبه من التوايد والاراحة فالقضى بالذات هو الخروا الشر داخل تحت القضاء وقوله انما لك اي
اعتمد والود والملك اتوجهه والحقى تباركت تعظمت وتجلت اوحى بالبركة واصل الحكمة الدوام
والثبات ولا يستعمل هذه الحكمة الا الله وتعالى عما تنوهم الاوهام وتنصور العقول لا ملجاء
منك ولا ملجاء الا اليك لا تمهت ولا تخلص ولا ملجاء الى طائفة الا اليك ومنها مقصود لا
يكون ان يمد ولا ان يهين والاصل في المخلص هو من يهين هزلة يردح ميمنا قال صاحب
النهاية في قوله والشرك ليس اليك هذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الشارة على الله تعالى
وان يضاف اليه محاسن الاشياء دون مساوئها وليس المقصود نفى شئ عن قدرته ومنه قوله
نعالى والله الاسماء الحسنى فادع بها **قوله** لا اله الا انت اثبات لله المطلقة لله تعالى
على سبيل الحصر بعد اثبات الملك له كذا في قوله انت الملك لما دل عليه تعريف الخبر باللام في
من الادب الى الاعلى طبق قوله تعالى ملك الناس له الناس وانما آخر الرواية في قوله انت ربي المحيى

الصفة ولقد بها الاضافة الى نفسه واخراجا عما عن الاطلاق وقوله واعترفت بدينى حال من
مقرن لمضون الجملة السابقة وانك اي بك وحيت واليك اي انت المبدأ والمنتهى
قوله بعدى بعد ذلك صفة لشيء **قوله** اي بعد السموات والارض اي لك من الحمد والسموات
وملاء الارض وملأ عمرهما عاشيت ما قدمت وما احزنت اي جميع ما فرطت **قوله** انت المبدأ
قوله انت توفى بعض العباد للطاعات وانت الموحى تحدى بعضهم عن المضرة والتوفيق
او المعنى انت الرفع والمخاض والمغز والمذل **الثالث** انس **قوله** حصره **قوله** اي استند
والخبر حثك الشئ من خلقه برى النفس الشديد السامع كانه يحفره اي يدفعه من السباق الى الصلاة
قوله فادم **قوله** هو نفع الراى وتثديد الميم اي سكتوا قال الفاصى عاصم دروى في غير
صحيح مسلم بالراى المتوخة وتحذف الميم من لازم وهو لا مسال وهو صحيح معنى **قوله**
له يقل باسا حوزان يكون مفعولا به اي لم ينفوه بما يؤخذ عليه او مفعولا مطلقا اي ما قال قولا
شد عليه وانفكر فيها مبتدا وخبر في موضع نصب اي سدد روعها ويستعملون انهم روعها
نحو قوله تعالى بلقون افلا تمهم انهم يحمل مريم قال ابو البقاء انهم يكفل مبتدا وخبر في موضع نصب
اي لم يروا نهم والعامل فيه ما دل عليه بلقون **قوله** وحده النص بغير مضمر دل عليه الحمد
ويحتمل ان يكون بدلا عنه جاريا على محله وطبعا وصف له اي خالصا له عن الزايد والشبهة مبادا
يقتضى بركة وخيرا كثيرا استفاد رفاة وتنصاعف امداده **الفصل الثاني**
الاول عاشة رضى الله عنها **قوله** ونحوك **قوله** اخبرنا ابن الجراد قال سالت الرجاج عن
الواو في قوله وبحمدك قال معناه سبحانه اللهم وبحمدك سبحك المعنى ازهك يارب من كل
سوء وبحمدك سبحك ووفيت له كذا ونصب سبحانه على المصدر اي سبحك تسبحا فوضع سبحانه
في موضع النسيج اقول الرجاج يحتمل وحين احدهما ان يكون الواو محال وتاينهما ان تكون
عطف حمله على مثلها اذا المقدر ازهك تنزيها واسحق تسبحا مقيدا بشكرك وعلى التقديرين
اللهم معترضة والخار والمحور اعنى بحمدك اما متصل بفعل مقدروا الماء سبيبة او حال
من فاعله او صفة لمصدر محذوف لقوله تعالى ونحن نسبح بحمدك اي نسبح بالشاء عليك او
نسبح بلسان شكرك او نسبح تسبحا مقيدا بشكرك المعنى لو الحمد لمصدر بفعل اذ كل حمد
من المكلف مستعمل بغير سجدة ويستصحب توفيقا الهيئا ومنه قول داود عليه السلام يارب
كيف اقدر ان اشكرك وانا الاصل المشكر نعمتك لا نعمتك واشتد اذا كان شكري نعمة الله

على له في قلوبها بحيث الشكر فكيف بلوغ الشكر لا بفضل له وان طالت الايام واتسع العمر
 فان من العباد عظم سرورها وان من الصلوات عقبها الاجر **قوله** وبتارك اسمك تو
 هو تفاعل من البركة وهي الحكمة والابتساح وتبارك اي بارك مثل قائل الان فاعل يقدى و
 تفاعل لا يتعدى ومعناه تعالى وعظم وكثرت بركاته في السموات والارض اذ به تقوم وبه
 تستلخرات وفي كتاب الله تبارك الله احسن الخالقين تبارك الذي نزل الفرقان تبارك
 الذي بين الملك وكل ذلك تنبيه على اختصاصه سبحانه بالخيرات الابدائية والبركات المتولية
 وفيه وتعالى جددك اي عظمتك ومنه قول ابن رضى الله عنه كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وال
 عمران جددت فناء عظم وهذا الحديث مجدد في كتاب المصاحب وقد رماه المؤلف بالصعق وليس
 الامر على ما توهمه اذ هو حديث حسن مشهور اخذ به من الخلفاء الراشدين وغيرهم من الخطباء رضى الله
 عنه والحديث مخرج في كتاب مسلم عن عمر رضى الله عنه وقد اخذ به عبد الله بن مسعود وغيره من
 فقهاء الصحابة ولم يكن هو الا السادة لما اخذوا بذلك من غراسه وطهرا ذهب اليه كثير من علماء
 التابعين واخلاه ابو حنيفة وغيره من العلماء رحمهم الله لاستفناح الصلوة واتى ينسب هذا الحديث
 الى الصعق وقد ذهب له الاجل من علماء الحديث كسفيان الثوري واحمد بن حنبل واسحق بن
 راهوية وغيرهم فالظاهر ان هذا اللفظ اعني ضعيف مراد من بعض الناس وان لم يمتد من قبل المؤلف
 فاره انما دخل عليه الداخل من كتاب ابي عيسى لا يردى هذا الحديث في جامعهه باسناده عن ابي
 سعيد الخدري مع زيادة على حديث عائشة رضى الله عنها ولفظ حديثه انه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة بالليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك
 وتعالى جددك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبراً ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 من همز ونفخة ونقته ثم قال ابو عيسى كان يحيى بن سعيد تكلم في علي بن علي قلت وعلم على الراعي
 هو الراوى عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ثم قال ابو عيسى وقال احمد لا يصح هذا الحديث ثم روى
 ابو عيسى بعد ذلك حديث عائشة رضى الله عنها عن الحسن بن عرفة عن ابي معوية عن جارية بن ابي
 الرجال عن عمر عن عائشة ثم قال هذا حديث لا تعرفه من هذا الوجه وحديثه قد تكلم فيه من قبل
 حفظه فقل المؤلف ان هذا الكلام من ابي عيسى طعن فيمن هذا الحديث وليس الامر على ما ظن فان
 الذي ذكره ابو عيسى في الراعي في اسناد حديث ابي سعيد لا يكون حجة على ضعف هذا الحديث لان
 سياق حديث ابي سعيد غير سياق حديث عائشة على ما ينسنا الارى انه قال وقال احمد لا يصح هذا

الحديث واحمد فلا تنسئ له حديث عائشة باسناد موثوقه فاخذ به كما ذكرنا عن مذهبه واما
 ما ذكره الترمذي من امر جارية بن ابي الرجال فانه تكلم في اسناد الحديث من الوجه الذي ذكره
 ولم يقل ان اسناده مدخول فيه من سائر الوجوه مع الحجج والمقدمات في حق اقوام على
 وجه الاختلاف فاما ضعف الراوى من قبل احد الائمة ووثق من قبل اخرين وهذا الحديث
 رواه الاعلام من ائمة الحديث واخذوا به ورواه ابو داود في جامعهه عن الحسن بن علي عن طلق
 عن عمام عن عبد السلام بن حرب الملاقي عن بدل عن مسروق عن ابي الحواري عن عائشة وهذا اسناد
 حسن رجاله من يوثق فليعلم ان ابا عيسى لم يرم هذا الحديث بالضعف على الإطلاق وانما تكلم
 في الاسناد الذي ورده ثم اتى لشرح القول في بيان ذلك لاحذ من ان يتسارع طالب العلم
 بالظعن الى هذا الحديث من غير رؤية وبصيرة انما اعلى ما يجد في كتاب المصاحب فتاخره واعرف
 بالله ان انصر عصبية وادعوا الى عصبية والله سبحانه **قوله** وقد تكلم فيه من قبل حفظه قال
 ابن الصلاح اجمع حواشيه ائمة العلم بالحديث والفقه والاصول على انه سترط في من يخضع تحت
 العدالة والضبط والعدالة تعرفه واما الضبط فان يكون متيقظاً حافظاً ان حدث من حفظه
 صابطاً للكتابة ان حدث منه عارفاً بما يحتل به المعنى ان يروى به **الماضي** حير **قوله** الله اكبر
 كبر حال موكة نحو هو عبد الله شجاعاً وزيداً بولك عطوفاً **قوله** كبر واصيلاً **قوله** خطاً
 بالذكر لاجتماع ملكة الليل والنهار فلهما واقول لا يظهر ان يراد بهما الدعوى كما في قوله
 تعالى وطهم رزقهم فيها كبراً وعسى ان اراد دوام الرزق ودروءة **قوله** الموتة تألف
 وفتح التاء المنقوطة فوقها نقطتان صرب من الحنون والصبر يعني الانسان فاذا افاق على
 اليه كال عقلة كالنايم والسكان **قوله** المفع كناية عن الكبر كان الشيطان سخر فيه بالوسوسة
 فغظمه في عينه ويحقر الناس عنه والنقت عثمان عن المشعر لانه سفته الانسان من فيه كالرقه
 قال ان كان هذا القبر من متن الحديث فلا يعدل عنه وان كان من بعض الرواه فالانساب
 ان يراد باللفظ المحرف فانه شبه لقوله تعالى ومن سر النفاتات في العقد وان يراد بالظن
 الوسوسة لقوله تعالى وقول رب اعوذ بك من هرب الشياطين خطايقها وهي جمع الهمة من
 الحزن وفسرت الامة بان الشياطين يحثون اولياءهم على المعاصي ويعزونها عليها كما تهم الراضة
 الدواب بالممارحة كما قال الشافعي قال ابو عبيد والموتة الحنون سماها هز الانه حبل من الخشب
 القبر وكل شئ دفن فيه فلهذا **الماضي** **قوله** سكبين **قوله** السكبة المانية عند الشافعي

واحد رضي الله عنهما كالتسكينة الاولى ومكرهة عبد الله جيفة وما لك رضي الله عنهما **الرابع**
ابو هريرة **قوله** استفتح القراءة بالحمد لله ليس لقائل ان نقول هذا يدل ان التسمية ليست من
القائفة لانا نقول المراد بها السورة الحمد عن سائرهما كالعقالات سورة انزلها وسورة لم
يكن **الفصل الثالث الاول والثاني** محمد بن مسلمة **قوله** وانا اول المسلمين
هذا لفظ النزيل حكاه عن قول ابراهيم عليه السلام قبل انما قال اول المسلمين لان اسلام
كل من تقدم على اسلام امته وقد ورد هذا الاستفتاح في الحديث الثاني من الفصل
وذكر فيه وانا من المسلمين وهو الظاهر على الذكاة اي انا اول المسلمين فيخرج هذا القابل
حكم بنية لان النبي امام امته وقد تقدم **باب القراءة الفصل الاول**
الحديث الاول عباده **قوله** لم يقرأ القائفة الكتاب سميت قائفة لانها فتح بها كتاب الله
الجيد وفتحت بها الصلوة وعدي القراءة بالباء وهي متعدية نفسها على معنى لم يفتدي القراءة
بها قال في النهاية معنى فصاعدا ما زاد عليها كقوله استترته بدرهم فصاعدا وهو مضروب
على الحال تقديره فزاد الف صاعدا وقال المظهر فمدركون صاعدا حالان نقال تقديره من
لم يقرأ بام القرآن فقط او بام القرآن في حال كون قرأته صاعدا اي زاد على ام القرآن **سفي** في
هذين الحديثين والذي بعدهما دالة على وجوب قراءة القائفة على من تقدم عليها ولقائل ان
نقول قوله فصاعدا يدفعه لان الزائد على القائفة ليس بواجب والجواب ان نقال ان العالمين
بوجوب القراءة في الصلوة اختلفوا في ان القائفة متعينة ام لا لكن لم يقل احد ان القائفة
مع غيرها واحدة فدل هذا الحديث على وجوب القائفة على الفصل كانه قيل القائفة واجبة
حال كونها مقرونة بشئ مما هو غير واجب الكساف في قوله مالى واتوا الحج والعمرة لله الذي رآ
اخرج العمرة من صفة الوجوب في الحج وحده فها هما منزلة في ذلك ثم سهر رمضان وستة
سؤال في انك تامة بغيره ونطوع هذه المسئلة مبني على ان مطابق الامر للوجوب اما خصبة
الدليل الثاني ابو هريرة **قوله** صلوة التكريه ان اريد به البعضية كالظهور والعصر
كان منغولا به لان الصلوة لا تكون اسماء تلك الهيئات المحصورة والفعل واقعا عليها وان اريد
للجس محتمل ان يكون منغولا به وان يكون منغولا مطلقا **قوله** بام القرآن **حسن** سميت القائفة
بام القرآن لانها اوله واصله ومعنى مكة ام القرى لانها اول الارض واصلا ومنها
بجيت **قوله** جدد الحج **قوله** اي ناقصة تقول العرب خدجت الناقة اذا التقت ولدها قبل اوان

النتاج وان كان تام الخلق وهو مصدر اقيم مقام اسم الفاعل والمعنى في مخدجة ذات خداج
اقول ان شرح هذا الحديث مفصل وتطبيقه على معنى سورة اعضل ولذلك تكلم فيه العلماء
واختلفوا اختلفوا فامتنابا فلا بد من ايراده **ح** المجيذا لثناء بمغات الخلال ووجه مطابقتها
لقوله تعالى مالت يوم الدين هو انه تضمن ان الله تعالى هو المقدم بالملك فيه كما في الدنيا وفي هذا
الاختلاف من التعظيم والتعويض للامر لا يخفى وقال العلماء المراد بالصلوة في قوله قسمت الصلاة
بيني وبين عدي القائفة سميت كذلك لانها لا تفتح الا بها لقوله الحج عرفة وفيه دليل على وجوب
بغيرها في الصلوة وخوف ما قاله التورثي في هذا المقام هو انه قد عرف ان المراد من لفظ الصلاة
ما اردفه من المفسر والفصيل انها القائفة وقال الصان المتصنف منصرف الى باب السورة
وذلك انما سبع ايات فلت منها ثناء وثلاث مسئلة والاية المتوسطة من ايات الثناء و
ايات المسئلة نصفها ثناء ونصفها دعاء فاذا ليست البسالة ان من القائفة وقال الشيخ
الدين هذا قول واضح واجاب اصحاب بوجوه احدها ان التصف عايد الى جملة الصلوة لا
الى القائفة هذا حقيقة اللفظ والثاني انه عايد الى ما يخص القائفة من الايات الكاملة والكا
معناه فاذا اسمى العبد الى الحمد لله رب العالمين **فصل** الحديث دل على فضل القائفة دون و
وجوبها الا ان يقال قسمت الصلوة من حيث انها عامة شاملة لافراد الصلوة كلها في معنى قولنا
كل صلوة مقسومة على هذا الوجه ولم يرد ان كل ما لا يكون مقسوما على هذا الوجه لا يكون صلاة
والحالة عن القائفة لا تكون صلوة مقسومة على هذا الوجه ولا تكون صلاة اقول ان الغافي في
اي هريرة رضي الله عنه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويقر بالثلاث الي
الفاظ النبوة تفسر التثنية بكتفان الغطاء ولا مطمع في التوقيف على معنى الكلام
الا بيان موقعهما اما الاول فان القاء مرتب ما بعدها على ما قبلها ترتيب الدليل على المدعي
لانه رضي الله عنه استشهد بالحديث الثاني لاثبات الكمال لمطلق الصلاة وبني المقصان
عنه كانه قيل قسمت الصلاة الكاملة نصفين فلا يدل على نفي حقيقة الصلاة كما قال وفيه ايضا
الحاج اجزاء الصلاة على حقيقة لان الكلام السابق سبق لها حقيقة اصالة والماني تابع له
فكون الغافي قوله فاذا قال العبد للتعقيب والشرع في بيان كيفية التقسيم لا المقسوم
كاظم الشيخ التورثي وهذا هو الذي عناه شارح الصحيح بقوله فاذا اسمى العبد الى الحمد لله
على هذا قياس سائر الازكارها وتخصيص القائفة لقدمها ولشرفها ولسمها لاشتمالها

علي معاني الكتب السماوية على ان مرجع الكل الى الدعوة على نيك الخلق اعني العبادات والشاواها
واظهار الافتقار ونفي الجور والقوة الاله وبهذا ظهر سر قوله صلوات الله عليه وسلم الدعاء
العبادة فلا بعد ان يتسبب بهذا على الوجوب وتخرج ان قوله في حجاج يحتل معين في
الكمال كما سبق ونفي الخلق من نفي الجزاء الذي ينتفي الكل باستقائه في حجاج الثاني بهذا الاعتبار
وذلك ان الصلوة عبارة عن حرركات مخصوصة واذا كان مخصوصة فكما ينبغي باخلال النظم
معظم حرركاتها كركوع واحد وسجدة واحدة لذلك تنفي باخلال معظم ادائها وقد تقرر
في علم البيان ان اطلاق الجزاء على الكل مشروط بكون ذلك الجزاء اعظم كما مثل شاحح الصحيح
بقوله الخ معرفة وعلم قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهورا معني صلوة والذي يشهد
من عمدة هذا التفسير تركيز الخداج بالنكير وتعميمه بالتفسير ولا ان هذا المنهج احوط
والي التحقيق اقرب واما الثاني فعليه ما ذكر الخطابي هذا القسم راجع الى المعنى لا الى اللفظ
المتأخر لا نجد الشطر الاخر يرد على الشطر الاول من جهة اللفظ والحروف زيادة مئة فيصرف
النصف الى المعنى لان السون من جهة المعنى نصفها ثمانية ونصفها دغاة وقسم الثمانية الى ثمانية
ايك انفسد وباقي الاثنين قسم لمسله فلها قال في هذه الآية سى وسن عددي هو كلامه وحرر
ذلك انه تعالى قسم السون في هذا المقرر الملائكة والى ذلك الاول حمد في وانتي على ومجد في
فاضا فما الى نفسه وقال في ذلك الاخير هذا العددي ولعددي مائة اللفظة بالعبادة في
الوسط جمع بينهما وما قال هدا سى وسن عددي ولا يرتبط النصف الاول بالثاني قدم فيه
العبادة على الاستعانة بالوسيلة مقدمة على طلب الحاجة وايضا ان العبادة مستمرة على
الملك الاول لان استحقاق اختصاص العبادة به تعالى اما كان لاصل تلك الاوصاف الكماله
وان الاستعانة بغيرها عليها الملك الثاني وفرت به فان التقدير فكيف اعينكم فقالوا اهتدوا
الصراط المستقيم ولا اعتبار بالمعنى وتضمن الملك الاول معنى التسمية استغنى عنها به وكذلك الملك
الملك الاخير وجل الطرفين اعني الحمد لله رب العالمين مائة يوم الدس مؤسسين على
الوسط لان الرحمة الالهية والعواطف الربانية هي التي اقتضت احراج الخلق من العدم الى الوجود
للتقود للمسر الى السعادة لا بد به والتفسير الى الكمال السريه والى هذا يلج ما ورد رضى الربا
ورجيم الاخر فان قلت لم قد الملك الثاني والمالك بقوله ولعبدى ما سأل اوفعه حال من
لعبدى واطلق الاول قلت لتضمنها الطلب والسؤال اما في الاول فستفاد من السنين والملك

من صيغة الامر والما وضع المظهر موضع المضمين المراجع الى ذى الخلق وحض العبد وكره البشعر
بان الصلوة معراج المؤمنين ولهذا السر وصف الجيب بالعبد ليله المعراج كما اوحى اليه بقوله
سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا وظهر ايضا ان المصلي يناجي ربه وحق لذلك ان تسمى العبادة
بالصلوة وان الصلاة لا تقع الا بها والله در الامام حيث اوجها فيها **المالك** انس **قوله** يستحق
الصلوة بالمجد لله **حسن** اول الشافعي رضى الله عنه الحديث وقال معناه افهم كانوا
يبدون الصلوة بقراءة الفاتحة قبل المسورة وليس معناه افهم كانوا لا يقرءون بسم الله الرحمن
الرحيم بل هو كما يقال ثبات البقرة وال عمران تريد المسورة التي تذكرونها بالبقرة والتي ذكر
فيها ال عمران **الرابع** ابو هريرة **قوله** امت الامام الكسان امن صوت سمي به الفعل
الذي هو استجب كما ان روي صوت سمي به **حسن** قوله فانه من وافق تامينه تامين عطف
على مضمرة وهو الخبر عن تامين الملائكة كما صرح به في قوله بعد اذا امن الغاري فامسوا
فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه الحديث **حظ** اي قولوا امن مع الامام حتى تقع تامينكم و
تامينه معا ولا بد على انهم يؤخرون عن وقت تامينه كما يقول الغايل ادا حل الامير فاحلوا
يؤيد اذا اخذ الامير للرجل فقاموا والارجال لم يكون رجلكم مع رجيله **ح** المعنى من وافق
الملائكة في وقت التامين فان عقران الله مع تامينهم هذا هو الصواب وحكي القاصي عجبك
ان معناه وافقهم في الخشوع والاخلاص واخلفوا في هوك الملائكة فتقبلهم للحفظه وقيل
غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم فوافق قول اهل السما واجاب الاولون عنه مانه اذا قالها
الحاضر من الحفظه قالها من فوقهم حتى ينسحبوا الى اهل السما **الخامس** ابو موسى **قوله**
فان الامام ركع تغليل رتب الجزاء على الشرط فان الجزاء مسيب عن الشرط والسبب مقدم
على المسبب **قوله** تلك تلك **ح** معناه ان اللحظة التي سبقكم الامام بها في تقديمه
الى الركوع محبر لكم تاخركم في الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قد
ركوعكم بعد ركوعه **قوله** فقولوا اللهم ربنا لك الحمد **ح** قال اصحابنا وغيرهم فيه دلالة
لما ذهب من نقول لا يزيد الامام على قوله ربنا لك الحمد ولا نقول معه سمع الله من حمد و
مدهبنا انه يجمع بينهما الامام والمأموم والمنقر ولا يثبت انه صلى الله عليه وسلم قال
صلواتا رايقونى اصلي و قال قوله لك الحمد هكذا ابلاوا وفي غير هذا الموضع بالواو والخاء
ان الوجهين جائزان ولا ربح لاحدهما على الآخر وقال القاصي عياض على اثبات الواو يكون

قوله ربنا متعلقا بما قبله فعليه سبوح الله من حمدنا وادعائنا وذلك الحمد
واقول هذا الرمز مقتطعة الى من يدكشف ويبان ذلك ان قوله سبوح الله من حمدنا وسيلة
وربنا الحمد طلب وفيها الغاية من الغيبة الى الخطاب فاذا روى بالعاطف سعلق ربنا بالان
لستقيم عطف الجملة الخبرية على مثلها واذا عزل عن الواو سعلق ربنا بالمانسة فاذا لا يجوز
عطفه لا تشاقي على خبري وفقد روى على الوجه الاول يارسا قبلت في الدهور الماضية حمد
من حمدك من الامم السالفة ونحن نطلب منك ان قول حمدنا وكذا ولا وارجا فخرجت الة
على الجملة الفعلية وعلى الغيبة وخص اسم الله تعالى الاعظم بالذكر والمانسة على التسمية وعلى
الخطاب لازادة الدوام ولمزيد ايجاج المطلوب فعلى هذا في الكلام الثمانية واحد وعلى
الاول الثمانية من الخطاب الى الغيبة ومنه الى الخطاب والله اعلم **قوله** واذا قرأوا
ط قال النوحفة لا يجب قراءة الفاتحة وعمرها على المأموم بل يكتف ويستمع وقال الشافعي
بل يجب عليه قراءة الفاتحة **الماني** ابو قتادة **قوله** وسعدنا الآية **ط** معنى بقراءة في الصلاة
الطهر سزا ويرى رفع صوته ببعض كلمات الفاتحة او السورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة
قوله ما لا يطلع محتمل ان يكون ما ذكره موصوفه اي تطويلا لا يطيله في الركعة المانية
وان يكون مصدرة اي غير اطلال في الركعة المانية فكون هي مع ما في جزها صفة لمصدر
محدوف **السابع** ابو سعيد **قوله** عر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يقدره
والخرار المقدير والخرص **الثامن** الى **الحادي عشر** جابر **قوله** اتاقت اي فعلت ما ينبغي
للمنافق من الميل والاعتراف عن الجماعة والحف في الصلوة كما وصفهم الله تعالى لقوله واذا
قاموا الى الصلوة قاموا كسالى قاله تشديدا وتقليطا وقوله ولا ين حمل ان يكون معطوفا
على الجواب اي والله لم اتفق ولا من وان يكون انشاقا قسم اخر والمقسم به مقدرا **قوله** نواح
هي الابل التي تستقي عليها واحدها ناضح **قوله** اثبات انت استفهام على سبيل التمعن
وتنبه على كراهية صنيعه وهو اطلال الصلوة المودية الى معارضة الرجل الجماعة فاقس به
حسن الفتنه هي صرف الناس عن الدين وحملهم على الضلال قال تعالى وما انتم عليه بغائبين
اي بغيضين **قوله** فيه دلاله على جواز اقتداء المقرض بالمتعل فان من ادعى فرضا ثم اعاده بفتح
المعادة فغلا وعلى ان من ادعى لفريضة بالجماعة جاز له اعادتها وعلى انه ينبغي للامام ان
يجتنب الصلوة ولا يطولها بحث يتأذي القوم منها **الماني** **والثالث عشر** جابر **قوله**

بعد تحكما اي بعد الصلوة الفجر يخفف في القراءة في بقية الصلوة **الرابع عشر** عمرو بن حريش
قوله واللبل اذا عسعس اي ادبر وقيل قبل ظلمته هذا يومهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكفى بهذه الامة لكن ذكر في شرح السنة ان الشافعي رضي الله عنه قال يعني به اذا
الشمس كبرت ساء على ان قراءة السورة بتمامها وان قصرت افضل من بعضها وان طال **الخامس**
عشر الى **الحادي والعشرون** كان في هذه الاحاديث ليس بمعنى الاستمرار كما في قوله تعالى وكان
الانسان عجولا هو الخلل المتحد كما في قوله تعالى كف حكم من كان في الهدى صبيا **قوله**
حاده ذكر موسى وهرون في قوله تعالى ثم ارسلنا موسى واحاه هرون او ذكر عيسى في قوله تعالى
وجعلنا من مريم واما آية **قوله** سئل في فعله من السعال ولما اخذته بسبب البكاء **الفصل**
الثاني الاول ابن جبار **قوله** ليس بذلك المشا را اليه ذلك ما في ذهن من يقتني
بعلم الحديث ويعتد بالاسناد القوي **قوله** هذا الحديث في اسناده وهن لما انفرد به ابو عيسى
باخرجه عن احمد بن عسرة عن المعتمر عن اسمعيل بن حماد بن سلمان وهو مجهول **الماني** وآيل
قوله امين مد بها صوته الكثاف في امين لغات مد الغية قال ويرحم الله عبدا قال امينا
وقصرها قال امين فزاد الله ما بيننا بعد **الثالث** ابو نعيم **قوله** اوجب **ط** اي اوجب
للمنة لنفسه او اوجب احابة دعائه وهذه دلاله على ان من دعا يستحب له ان يقول امين بعد
دعائه وان كان الامام يدعو والقوم يؤمنون فلا حاجة الى تأمين الامام الكفاية بتأمين
المأموم **الرابع** عائشة رضي الله عنها **قوله** صلى المغرب **قوله** ووجه هذا الحديث ان
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل الناس معاليهم دينهم بيا تا يعرف به الامم والاكل والاد
والافضل وبفضل تان بقوله وتان بفعله ما يجوز عما لا يجوز ولما كانت صلوة المغرب
اضيق الصلاة وقتا اختار فيها الجوز والتخفيف ثم رأى ان يصليها في الندوة على ما ذكر في
الحديث ليبرهم ان اذ انك الصلوة على تلك الصفة طار وان كان الفعل في الجوز فها و
بين لهم ان وقت المغرب تسع لهذا القدر من القراءة **خط** فيه اسكال لانه صلى الله عليه وسلم
اذا قرأ على السأ في سورة الاعراف في صلوة المغرب دخل وقت العشاء قبل الفراغ منها فترقت
صلوة المغرب وتأويله انه صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى قليلا من هذه السورة ليلكم
ركعة من الوقت ثم قرأ باقيها في المانية ولا بأس بوقوعها خارج الوقت ويحتمل ان يراد بها
بالسورة بعضها **الخامس** عقبه **قوله** خير السورتين الاضافة دلت على انك ادققت

القرآن المجيد الى اخر سورتي سورتي ما وجدت في باب الاستعاذة خير منهما وهو من اسلوب
قول الانبارية هم كالحلقة المفترقة لا تدري أي طرفا لها ولكن ان يقال ان عقبة ما ساردا لما
لم يكشف له خير منهما وما زال منه ما كان هو فيه من الفرج وما صلي بهما كوشفت له ذلك
المعنى ببركة الصلوة وازيل ذلك الخوف فعني كيف رايت كيف وجدت مصداق قولهما
خير سورتي قرنتا في باب القوة فعني هذا اخرها صفة مميزة لسورتين **قوله** اشار صلى
الله عليه وسلم الى الخيرية في الحالة التي كان عقبة عليها وذلك انه كان في سفره وقد اظلم عليه
الليل وراه مفقرا الى تعلم ما يدفع به شر الليل وشرها اطل عليه الليل فبين السورتين لما
فيهما من وجازة النظم ولا شتاقا له على المعنى الخالص مع سهولة حفظهما ولم يفهم عقبة المعنى
الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم من التخصيص فظن ان الخيرية انما تنفع على مقدار طول السورة
وقصرها ولهذا قال فان لم يفرق في سررت بهما جدا وانما صلي النبي صلى الله عليه وسلم ليعرف
ان قرنتهما في الحال المنصوص عليها والزمان المماثل واولى من قراءة غيرها وبين له انهما
يبدان مسكنا لطولتي **السادس والسابع** عبد الله بن مسعود **قوله** ما احصى ما انا
فيه اي ما اطبق ان احصى وما في ما سمعت موصولة ونقرأ حال من العايد الى ما وكان الاميل
ما سمعت قرأته فايرى المعقول به عن مقره وجعل جالسا في قوله تعالى ربنا اننا سمعنا منك
ينادي اي ينادي المنادي **الثامن** ابو هريرة **قوله** من فلان **قوله** هو عمر بن عبد العزيز
وهذه الرواية لا اعتماد عليها اقول وذلك ان عمر بن عبد العزيز ولد سنة احدى وستين
وابو هريرة توفي سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع واما انس فمروى نحوه على ما سياتي
في باب الركوع في الفصل الثالث ونص على ان فلانا هو عمر بن عبد العزيز وهو صحيح لان
السنن توفي سنة احدى وتسعين **جاء** هو رجل كان اميرا على المدينة **قوله** السبع المفضل اوله
سورة الحرات هي مفصلة لان سورتها قصار كل سورة كفضل من الكلام قيل طوله الى سورة
عَمَّ واساطير الى الفصحى **التاسع** عبادة **قوله** نقلت **قوله** اي عسرت وقوله مالي
ينار عن القرآن معناه لا تافق في وكافي اجازة فيفعلي وشغل على اقول قوله لعلمك سوال
فيه معنى الاستفهام لم يعرفهاهم ولذلك اجابوا نعم كانه صلى الله عليه وسلم علمت
عليه القراءة ولم يبد السبب فقال منهم بدل علمه قول وانا اقول مالي سائر عن القرآن
قوله خلف ما امركم وحق الطاهر خلفي فظهر لكون ان تلك الفعل غير مناسب لمن

يعلم الامام **قوله** تعسرت القراءة على النبي صلى الله عليه وسلم لكونه اصوات المأمومين بالقراءة
والسنة ان نقرأ المأموم بالسريحت يسمع كل واحد نفسه ولا يرفع صوته ليلا يتوش
القراءة على الآخرين واختلفوا في قراءة المأموم العائجة خلف الامام فاصح قول السافعي انه
يقرأها في السرية والجمعة ومذهب مالك واحد واحد قول الشافعي انه يقرأها في السرية
لان استماعه في الجمعة قراءة الامام كفيه ومذهب ابو حنيفة ان يقرأها في السرية ولا في الجمعة
العاشر والحادي عشر ابن عمر **قوله** ما ناجيه به ما استفهامية والصدر في بناجيه
راجع الى الرب عز وجل وفيه اي ما وما منعول فلنظر معنى فليست من في جواب ما شئت
به من القول على سبيل المعظيم والتجمل ومواطة القلب للسان والاقبال الى الله تعالى
بشرائعه وذلك انما يحصل اذا لم ينادعه صاحبه بالقراءة ومن ثم عقبه بقوله ولا يجهر بعضكم
على بعض بالقرآن فذكرى على لارادة معنى الغلبة اي لا يغلب ولا يتوش بعضكم بعضا جاها
بالقراءة **الماني والثالث عشر** عبد الله **قوله** ان احديب الاحذ حوزا الشئ وحصله اقول
الظاهر ان هذه القضية والله اعلم ليست مختصة بالصلوة لان الرجل قال اني لا اسطيع
ان اخذ من القرآن شيئا ومعناه اني لا اسطيع ان احفظ شيئا من القرآن واتخذ وردا
ليعلمني ما يجعله وردا في قلوبهم به انا الليل واطراف النهار فلما علم ما فيه تعظم الله تعالى
طلب ما يحتاج اليه ويختص به من الرحمة والعافية والهداية والرزق وتود ما ذكرنا من ان
مطلوبه ما يجعله وردا له لا ينافيه انما يقصده بيده اي اني لا اقدر نفسي ما دمت حيا
وما احسن الجواب الذي من اخذ في مفتتح الحديث والقصص في محتمه **قوله** فقال
هكذا اي اشارا لسانه مثل هذه الاسان المحسوسة ثم اراد هذا الحديث في هذا الباب هو
الذي حمل الشيخ على التكلت في تطبيق الحديث على الصلوة حيث قال اعلم ان هذه الواقعة
لا يجوز ان تكون في جميع الاماكن لان من يقدر على تعلم هذه الكلمات يقدر على تعلم العائجة
لا محالة بل تاويله لا استطاع ان تعلم شيئا من القرآن في هذه الساعة وقد دخل على وقت
الصلوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله الى اخره فمن دخل عليه وقت
صلوة مفروضة ولم يعلم العائجة وتعلم شيئا من التستحيات لزمه ان يقرأها في تلك الصلاة
بدل العائجة فاذا فرغ من تلك الصلوة لزمه ان يتعلم العائجة فمن لم يعلم العائجة وعلم
شيئا من القرآن لزمه ان يقرأ ما يعلمه من القرآن بقدر العائجة في عدة الايات وهي سبع

ايات وفي الاوف ولا يجوز ان تنقص عنها فان لم يعلم شيئا من القرآن لم يرد ان يقول هذه الكلمات
 النبي صلى الله عليه وسلم عليها ذلك الرجل ان يقرأها في الصلوة وعلى هذا توجه عليه ما ذكره
 الشيخ الميرزا في رد السائل بما قال القدر الذي يقع به الصلوة لان من المستبعد ان
 يجوز العزبي المشكك بهذا الكلام عن تعلم مقدار ما يقع به الصلوة كل العزبي ان كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رخص في الاكتفاء بالتمسح على الاطلاق من غير ان ينسأ له عليه
 ولو كان الامر على ما تقتضيه ظاهر اللفظ لعله الاية والاسن مكان هذا القول ولو قدر
 مقدار ان الرجل ادركه الغرضة ولم تسع له الوقت ان تعلم ما يجزئه فامر بذلك فالجواب
 عن هذا ان لو كان الامر على ذلك لعله الموصلي الله عليه وسلم ما لم يرد بعد ذلك اذ لا يجوز
 عليه ان يسكت عن البيان عند الحاجة اليه والله اعلم **الرابع عشر** اس عباير **قوله** اذا قرأ
 سبح اسم ربك الاعلى **قوله** عند الشافعي يجوز مثل هذا الاسيا في الصلوة وغيرها وعند ابي
 حنيفة لا يجوز الا في خير الصلوة اقول وكذا عند مالك **قوله** هذا الحديث لا يدل على ان هذا كان في
 الصلوة اذ لو كان في الصلوة لبيته الراوي ولعله غيره من الصحابة مع شدة حرصهم على الاحتياط
 والسير ولو زعم احد انه في الصلوة قلنا حمل ذلك على عمر الفريضة على ما في حديث حذيفة
 الله عنه فلما حدث به عن صلواته مع النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وما اتي على رجة الاوقف
 وسال وما اتي على رجة الاوقف وتعود ولم ينقل شيء من ذلك فيما جهر به من الفرائض مع كونه
 من جهرها والجواب ان الحديث الاقي وعموم قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ هذا فليقل كذا مرارا
 ثلثا ظاهرا فيما ذهب اليه الشافعي رضي الله عنه وعلى المخالف دليل الخصوم لان من معاني هذه الشريعة
 عالما بكون جازا لقلب متحشا طائفا راجيا لظهور فقهاء بين يدي مولاه منه ذلك وصطنه واما
 قوله حمل ذلك على غير الفرائض واستدلالة على مطلوبه حديث حذيفة وحديثه بالليل فتعريف
 عليان الحديث رواه الترمذي وابوداود والداري عن حذيفة كاسيحي في احراز الفصل الماضي
 من باب الركوع وفيه ان حذيفة صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه ذكر انه صلى معه في
 الليل والظاهر ان كان يقتدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرض **الخامس عشر** ابوهريرة
قوله فباي حديث بعدة يؤمنون اي بعد القرآن من بين الكتب المنزلة اية مبصرة وبمجة ظاهرة
 نحن لم يؤمنوا به فباي كتاب بعدة يؤمنون **قوله** فليقل لنا اي قل خالف اعداء الله المعاندة
 ويؤمن به وما جاء لينظم في سلك من له مساهمة في الشهادة من انبياء الله واوليائه هذا المعنى

قوله وانما على ذلك من المشاهدين لانه على منوال قوله فلان من العلماء اى له نصيب معهم في العلم وان
 الوصف كاللقب المشهور له وهو بلغ من قولك فلان عالم **السادس عشر** جابر **قوله** احسن من دود
 المردود المرد وهو مصدر مثل الحق والمعقول قال الشاعر لا يعلم السائلون لغير افضل
 اما دوا او احسن من دود نزل سكوتهم وانما فهم عن الاستماع بمنزلة حسن الرد فجاء بافضل
 التفضيل **الفصل الثالث الاول الى السادس** عايشة **قوله** اذا القد كان اذا جازا
 وجواب يعني قال رجل لعام اذا كان الامر على ما ذكرت اذن والله لغام في الصلوة اول الوقت
 حسن الغالب **باب الركوع** **الفصل الاول الاول** انس **قوله** اقيموا الركوع
قوله اي عدلوا واقوام اقام العود اذ قومه **قوله** فوالله اني لاراكم من بعدى اي وراي حتى على
 الاقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم دالم يحرف على الرسول فكيف يحرف على الله سبحانه وعالي
 والرسول لما علمه باطلاع السايه وكشفه عليه **قوله** اقيموا ركعتي على الاقامة ومنع عن التقصير
 وترك الطمانينة فيها **الثاني** البراءة **قوله** من السجدين وقوله واذا رفع معطوفان على اسم كان
 على تقدير المصنف اي زمان ركوعه وسجوده ومن السجدين وقت دفع راسه من الركوع وما
 واذا هنا كما في قوله تعالى والنجم اذا هوي والخرى اذا قد اسلم عنه معنى الاستقبال وما
 للوقت المجرى ونحوه اي اذا احسن البسراى وقت احراز **قوله** ما خلا القيام والقعود استثناء
 من المعنى فان مفهوم ذلك كان افعال صلاة ما خلا القيام والقعود اي قعود الشهود قريبا
 من السواء **الثالث** انس **قوله** حتى يقول **قوله** نصب بقول حتى وهو الاكثر ومنهم من لا يعمل حتى
 اذا حسن فعل في موضع تفعل كما حسن في هذا المعنى الحديث حتى قلنا قد اوهموا وكثر الرواة على
 ما علمنا يرويه بالنصب وكان تركه من طريقه المعنى انه وبلغ اقول راها ان المضارع اذا عبره
 عن حكاية الحال الماضية لا يحسن فيه الاعمال والافحسن وهذا الحديث من القبيل الاول ليل
 قوله قام وفيه بحث لما ورد في التنزيل مستعمل بالساء والصراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
 اي الى الغاية التي قال فيها الرسول حتى نصر الله وقادة وضع المضارع موضع الماضي في مثل
 هذا المقام استحضار تلك الحالة في ذهن السامع لتعجبها **قوله** قد اوهموا او همت الشيء
 اذا تركته او همت في الكلام والكتاب اذا سقطت منه شيئا اقول في الحديث دليل على وجوب
 الطمانينة لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني اصيلي **الرابع** عايشة **قوله** تناول القرآن
قوله تناول القرآن حملة وقعت جلا عن الضمير في يقول اي تقول تناول القرآن اي تناولوا

ما هو المراد من قوله فصبح محمد ربك واستغفره ابتداءً فقال أول الكلام وتأوله إذا فسر
وبين المراد منه ما هو من آل إذا رجع كان المفسر تصرف الكلام من سائر الوجوه المحتملة إلى
المحمل الذي أوله عليه وأقول لا يظهر أن هذا التأويل معنى العاقبة وما لا الأمر كما في قوله
تعالى هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله أي عاقبة أمره وما يؤول إليه من سن صدقه
وظهور ما صدق به من الوعد والوعد فتنزل الحديث على الآية أن يقال أنه صلى الله عليه
وسلم لما أمر بقوله سبحانه وتعالى فصبح محمد ربك واستغفره صدقه بفعله وأظهر ما
تقتضي مآل أمر الله تعالى من الامتنان وحصول المأمورية كما قال تعالى والذي جاء بالهدى
وصدق به أي الذي جاء بالقرآن وتحريك العمل به وقد وفق هذا القول ما ذهب إليه الشيخ
الدين المودودي حيث قال معنى نقول القرآن يعمل ما أمر به في قوله سبحانه وتعالى فصبح محمد
ربك واستغفره أنه كان نواباً مكان صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في الخزانة
ليستوى ما أمر به في الآية وكان باقيه في الركوع والسجود لأن حالة الصلاة أفضل من غيرها
وكان يختارها لاداء هذا الواجب الذي أمر به ليكون أكل أي ويحمدك سبحتك ومعناه
توفيقك لي وهديتك وفعلك علي سبحتك لا تحوي وقولي فنه شكر الله تعالى على هذه النعمة
والاعتراف بها والتقويض إلى الله تعالى وأن كل الامتثال له أقول وكان من نوادر الخواطر
قوله ويحمدك لما حال من فاعل الفعل الذي ينب المصدّر منابه والهم زبنا مغترض واما
عطف جملة على جملة وعلى هذا قوله سبحانه الله ويحمد والدة اعلم **الخامس** عائدة **قوله** سبوح
قدوس **قوله** يرويان بالغنى والفتح قياس وبالفتح أكثر استعارة وهو من لينة المبالغة والمراد بهما
التنزيه **قوله** معناه أنه سبحانه وتعالى ظاهر بمنزلة عن اوصاف المخلوقات وما جازان ليستأخذ حذف
تقدس ركوعي وسجودي من هو سبوح قدوس **قوله** والروح هو الروح الذي به قوام كل
حي غير أن إذا اعتبرنا النظائر من التنزيل بقوله تعالى يوم تقوم الروح والملئكة وقوله تنزل
الملئكة والروح فهما المراد به جبريل عليه السلام وحض البكر تفضيلاً له على سائر الملائكة وقيل
الروح صنف من الملئكة **السادس** أي عباس رضي الله عنهما **قوله** إلا أن هبت **قوله** لما كان
الركوع والسجود وهما عاتا الفل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح فمضى صلى الله عليه
وسلم عن القراءة فهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الخلق في موضع واحد
فلما كان على السواء **قوله** أي الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم يدل على عدم جواز التنزيه

الركوع والسجود لكي لا يقرأ الحمد بطل صلاته إلا إذا كان المفرد والعاقة فإن فيه خلافاً من حيث أنه
تلاذد ركعا لكي لا يتغير به نظم صلواته أقول في نسبة نهي القراءة في الركوع والسجود إلى نفسه صلى الله
عليه وسلم إجماع أنه صلى الله عليه وسلم مخصوص به وإن الامة لم يسوا داخلين في النبي فاذيل **إجماع**
بأن صلى الله عليه وسلم إجماعاً يهملان تعظيماً لله في الركوع وإن دعوا في السجود ودل ذلك على أن
النهي والمنهي عنه عظيمان ولذلك صدرت الجملة بالكلمة التي هي من طلائع التفسير وهي لا فاذيل
الرسول صلى الله عليه وسلم فغير أولى به ودل على أن الأمر بالتفكير والتسبيح دون النهي عن القراءة
في المرتبة فتسبها إلى الامة **قوله** فتسبها **قوله** تسبها أي خليق وحده رتب فتح الميم لم يش
ولم يجمع ولم يوثق لأنه مصدر ومن كثر تثنى وجع وانت لأنه وصف وكذلك الفيين **السابع**
والثامن عبد الله **قوله** اللهم ربنا لك الحمد وقد رتبته في الفصل الأول من باب القراءة في
حدث أبي موسى **قوله** ملائكة السموات **قوله** هذا مثل وتقيب والكلام لا يقدر بالمكاييل
ولأنه الأوعية وإنما المراد منه تكثير العدد حتى لو قدر أن يكون تلك الكلمات اجساماً
علا بها الأماكن لبلغت من كثرتها ما ملأ السموات والأرض **قوله** هذا شتر إلى الاعتراف بالحق
عن آد الحق الحمد بعد استغراق السجود فإنه حمد ملائكة السموات والأرض وهذا نهاية أقدم
السائقين ثم أرفع فاحل الأمر فيه على المشيئة وليس وراء ذلك الحمد متمى فإن حمد الله
تعالى أعز من أن يعتدوا الحسبان أو يكسفه الزمان والمكان ولم يثبت أحد من خلق الله سبحانه
وتعالى في الحمد مبلغه ومنتهاه وهذه المرتبة استحق صلى الله عليه وسلم أن يسمي **بالحمد التاسع**
ابو سعيدي **قوله** أهل الشأ أهل بحور فيه النصيب على المدح والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف
أي أنت أهل التثناء وكذا الحق ما قال أي بما قال أو يكون المقدر المذكور من الحمد الكبير حتى
ما قال العبد ومحور أن يكون حق ما قال مبتدأ وقوله اللهم حمده وكلنا لك عجب جملة معتر
بين المبتدأ والخبر والتعريف في العبد للجنس وقيل للمعهد والمراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما في قوله ما قال العبد موصوفه أي الحق الأشياء التي تتكلمها العبدان فصلتها
واحد بعد واحد شاء الله تعالى من العبد المطيع الخاضع وذلك لقوله تعالى وكان
الإنسان أكثر شئ جداً وجاهاً في بعض النسخ حق ما قال العبد فعلى هذا هو كلام تام واقع
على سبيل الاستثناء وقوله وكلنا لك عجب على هذا دليل **قوله** ذا الجود **ع** سبوا جعل
الله تعالى للإنسان من العظوظ الذنوبة جداً وهو الخجوت وقيل جردت وحفظت وقال

تعالى جدرها بما اتخذ صاحبه أي فضله وعظمته **قوله** منك الجدي فيه اقوال **فا** من هذه مثله
قوله هو من ذلك أي يدل ذلك ومنه قوله • فليت لها من ما ومنه شربة • ومنه قوله تعالى
ولقد جعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون والمعنى لا تسوقل إلى ثواب الله تعالى في الآخرة
بالجهد وإنما ذلك بليل في الطاعة وهذا الذي ابتاعه قوله تعالى يوم لا ينفع مال أحد ونسبه ولا
بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وقيل أراد بالجهد بالآل وأبوالأم أي لا ينفع أحدًا نسبه
كقوله تعالى فاذا فرغ في الصور فلا أنساب بينهم **و** أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما
سعة العمل بطاعتك وعلى هذا فمعنى منك عندك ويحتمل وجه آخر أي لا يسلم من عذابك
غناه **هـ** أي لا تنفع عظمة الرجل وغناه عذابك عنه إن شئت به عذابًا أقول يمكن أن يقدر في
الوجه الأول لا ينفع ذا الخط العظيم بدل توفيقك وعيانتك حفظه قال الخط امر ونفعه أمر فلما
قال صلى الله عليه وسلم لا مانع لما أعطيت وقهقرى معطي الخط وما يغنيه هو الله تعالى ليس غيره
ابتاعه بقوله ولا ينفع ذا الجود اشعارًا بأن ذلك الخط المعطى لا ينفع المعطاة إذا لم يمكنه تعالى
من استيفاء النفع فلم من عالمه وغنى ذي حظ عظيم في علمه وماله لا يستفيع به إذا لم يوفقه الله تعالى
للعمل والافتقار والله أعلم **العاسر** رفاعه **قوله** لهم يكسبها أول **مظ** اقل مني على الضم
بأن حذف منه المضاف إليه ونقد من أو ظهر معنى كل واحد منهم سرع ليكتب هذه الكلمات
قبل الآخر ويصعد بها إلى حضرة الله العظيم قدرها وقد مضى بقية شرحه وإعرابه في الحديث الثالث
من باب ما يفر بعد التكميل **الفصل الثاني الأول** أبو مسعود **قوله** حتى يقيم
ظهره يعني لا يجوز صلوة من لا سوى ظهره في الركوع والسجود والمراد بهما الطهانية والطهانية
واجبة عند الشافعي واحد في الركوع والسجود ونحوهما عند أبي حنيفة ليست بواجبة ويذهب
لأن الطهانية امر واعتدال **الثاني** عقبه **قوله** سج اسم ربك الأعلى **هـ** الاسم
صلة وزيادة بليل أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده سبحان ربّي الأعلى فحذف
الاسم وهذا على قول من زعم أن الاسم غير المسمى وقيل يجوز أن يكون الاسم غير صلة والمعنى
سبح اسمي عن أن يبدل وأن يذكر لأعلى وجه التعظيم والاسم أمام خيرا الدين الرازي أنه كما
يجب من ذاته على المتعالي بحسب تنزيهه الألفاظ الموضوع لها عن الرفق وسوء الأدب **الثالث**
عون الرابع ظاهر **الفصل الثالث الأول** عوف **قوله** الجبروت **هـ** هو مخلوق
من الجبر والنفوس في الحديث ثم يكون ملك وجبروت أي عوف وقهر والملكوت فعلوت من الملك

الثاني والثالث شقيق **قوله** لا يتم ركوعه وسجوده هذا يدل على أن الطهانية فيهما **حـ**
لأن قوله ولو مت من على غير الغفر تمديد عظم وتغلظ شديد يعني أنك غيرت ما ولدته عليه
من المسئلة للضعفة التي في دين الإسلام ودخلت في زمرة المبدلين بدين الله ونحو قوله صلى الله
عليه وسلم من مات ولم يحج فليمت أن شاء يهوديًا أو نصرانيًا فإن قلت كفدل قوله يتم على ذلك
فإن أتمامها غير متوقف على الطهانية قلت قد مر في الحديث الثالث من الفصل الثاني من الباب
سابقها من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فقال في ركوعه سبحان ربّي العظيم قلت ما
فقدتم ركوعه وذلك أدناه قال المالك في قوله لو مت من شاهد على وقوع الجواب موافقا
للشرط لفظا ومعنى لتعلق ما بعده به وهو أحد المواضع التي عرض فيها الفضيلة للتوقف الفائدة
عليها فكان لها من لزوم الذكر ما للعبادة ومنه قوله تعالى إن تحسنتم أحسنتم لانتسبم فلو لا
قوله على غير الغفر وقوله لا تقسم لكم لم يكن الكلام فائدة أقول فائدة المثال الأول فقيم الأمر وقبول
ما ارتكبه المصلي من ترك الطهانية على منوال قولهم من أدرك الصلوات فقد أدرك ما ينبغي لا
يكفيه كنهه وفائدة المثال الثاني أن عادة أحسانكم عايد اليكم لا تحاوروا إلى الغير وليس فيه معنى
المعظيم **الرابع** أبو قتادة **قوله** سرقة تميز **عـ** السرقة أحد ما ليس له أحد في خفا
وصار ذلك في الشرع لئلا يفتن من موضع مخصوص أقول جعل جعل السرقة نوعين متعارفًا
وغير متعارف وهو ما سقض من هذا الركن من الطهانية ثم جعل غير المتعارف أسوأ من المتعارف
وأما كان أسوأ لأن السارق إذا أخذ مال الغير بما ينتفع به في الدنيا أو يستقل عن صاحبه
أو يقطع يسلطه ويختص من العقاب في الآخر بخلاف هذا السارق فإنه سرق حتى نفسه من
الثواب وأبدل منه العقاب في العقبى وليس في بدو سوى الضرر والتعب **الخامس**
نعمان بن من **قوله** أسوأ السرقة مبتدأ والذي يسرق خبث على حد مضاف أي سرقة الله
وحيث أن يكون السرقة تجمع سارق كفاجر وفجور وتولد حديث أبي قتادة أسوأ الناس سرقة
والله أعلم **باب السجود وفضله الفصل الأول الأول** ابن عباس **قوله** **هـ**
يدل على أن الله امره وذلك يقتضي وجوب وضع هذه الأعضاء في السجود والعلما فيه
اقوال فأحد قول الشافعي وقول أحمدان الواجب وضع جميعها أخذًا بنظر هذا الحديث
والقول الآخر أنه الواجب وضع الجبهة وحدها لأنه صلى الله عليه وسلم أقصر عليه في قصه
رفاعة وقال ثم سجد فكن جبهة من الأرض ووضع الأعظم الستة الباقية ستة والأمر بمجمل

في المترك من الوجوب والذبح توفيقاً بينهما ولأن المعطوف على اسجد وهو قوله ولا تكشف
 ليس بواجب وفاقاً ومعناه ان ترسل الثوب والتعذر ولا تضيقها الى نفسه وفاقاً لهما من التراب
 والكفت الغم وعندنا جيفة تحب وضع احد المصنوعين من الجنة والنفث لوقوع اسم السجود عليه
 ولأن عظم الانف متصل بعظم الجبهة متحدة به فيمنعه كوضع جرة من الجنة وعن مالك والاوزاعي
 والتوري رضي الله عنهم وجوب وضعهما معاً لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً
 يصلي ما يصيب نفاً من الارض شي فقال لا صلاة لمن لا يصيب نفاً من الارض ما يصيب للجنين
 وقال الصواب الصحيح انه من مراسيل عكرمة هكذا ذكره الدارقطني في جامعهم وقد استدلوا
 ان عباس رضي الله عنهما ولم يثبت اقول قد ذكر الخشب عن كثرة الثوب من جملة الخشوع في
 الصلوة في قوله تعالى والذين هم في صلاتهم جاحسون وقد صح في الحديث بعضا من الغرض
 والسنة والادب تلجأ الى ارادة الكل **الثاني** انس **قوله** اعتدلوا **مط** الاعتدال في
 السجود ان يستوي فيه ويضع كفيه على الارض ورفع المرفقين عن الارض ويطبق عن الخدين
قوله انبساط الكلب **قوله** توجه على وزن الانفعال خرج بالمصدر الى غير لفظه اي يسترها
 فينبسط انبساط الكلب **نه** اي لا ترفعها على الارض في الصلوة **المالك والرابع** **قوله**
 يمس بالفتح **نه** ولا الصان الذكر والاتي والجمع البهمة البهيم وجمع بهيم **سف** البهيمة
 في الحديث كاستأني دليل ارادف وقوله لم يأت بالثاء اقول ونظيره ما روى صاحب الكشاف
 عن قتادة انه دخل الكوفة فالتفت عليه الناس فقال سلوني عما شئتم وكان ابو حنيفة
 حاضراً وهو غلام حدث فقال سلوه عن رجل سلمان كان ذكر اثم اني فسألوه فاجب فقال
 ابو حنيفة كانت اتي فقبل له من ان عرف فقال من كتاب الله وهو قوله تعالى قالت غلامه
 كان ذكراً فقال قال غلامه وذلك ان الغلام مثل الحامة والشاء في وقوعهما على الذكر والذكر
 فيمنعهن منهما علامة **قوله** حامة ذكر وحامة انثى وهو وهي قال ابن الجاحل لثابت
 اللغوي هو ان لا يكون باراً به ذكر من الحيوان لظلمه وعينه ولا فرق بين ان يكون حواً او عين
 كحاجة وحامة اذ قصد به مذكراً انه مونت لفظي ولذلك كان قول من زعم ان الغلام
 في قوله تعالى قالت غلامه انثى لورودنا لثابت في طالت وهما الجواز ان يكون مذكراً في الحقيقة
 وورودنا لثابت كورودها في الفعل المونت اللفظي نحو طالت الطلة وقلت كيف يقاس
 هذا المال على الطلة والجامع مفقود لان مثل الغلام مشترك لفظي تقع على المذكر والمؤنث

والثناء لبيان الوحدة ففقر في من تعيين احد مفهوميهما الى نصب قرينة اما صفة ممن
 نحو حامة ذكر وشاة انثى او علامة تلحق الفعل نحو قالت غلامه او قال غلامه او حاما خبر الاسم المشا
 نحو هذا بقرة وهذه بقرة والظلمة ليست من هذا القبيل فلا يحتاج الى البيان نعم في
 كالعين في معنى الاشتراك لا تفقارها الى القرينة المبينة للمعنى وينصرف ما نقل عن ابن السكيت
 حيث قال هذا بقرة ذكر وهذا حامة ذكر وهذا شاة ذكر اذا عرفت كذا وهذا بقرة ذكر
 اذا عرفت ثوراً فان عرفت به اني قلت هذه بقرة والمذهب ما سلكه الامام والقول ما
 قالت حذام **الخامس** عبد الله **قوله** مالك **مط** الصواب فيه ان يكون مالك وبكت ابن
 بالالف لان من يحسه ليس صفة لما لك بل صفة لعبد الله لان عبد الله اسم ابيه مالك واسم
 ام عبد الله محبة امراة فمالك **السادس** ابو هرة **قوله** دقة وجهه **نه** صغير وكبير
 وقيل انما قدم الرفع على الجمل لان السائل يتصاعد في مسئلته ولان الكبير انما تنشا في العا
 من الاصرار على الصغائر وعدم المبالاة بها كما نفا وسائل الى الكبار ومن حق الواسلة ان
 تقدم اثباتا ورفعا **السابع** عائشة **قوله** فالتست اي طلبته **قوله** وهو في السجود
 هكذا في صحيح مسلم وكتاب الحمدي واكثر نسخ المصايح وفي بعضها في سجود وفي بعضها
 في السجود **قوله** فلو كانه فوقت يدي على بطن قدميه في السجود يدل على ان الملموس لا يعينه
 وضوءه اذا لمس الاغالي لا اثر له اذ لو لا ذلك لما استمر على السجود **سف** وعلى ان يقال
 انه كان من الامس والملموس حابل **قوله** اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبعا
 من عقوبتك **نه** وفي رواية اخرى بدا بالمعاذة ثم ثنى بالرضا وانما ابتدا بالمعاذة من العقوبة
 لانها من صفات الافعال كالامانة والاحياء والرضى والسخط من صفات الذات وصفات
 الافعال اذ في رتبة من صفات الذات فبدأ بالادنى متوقفاً الى الاعلى ثم لما ازداد نقصا
 ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما اراد اقربا استحقى معه
 من الاستعاذة على بساط القرب فالجأ الى التثنية قال لا احصى ثناء عليك ثم علم ذلك فهو
 فقال انت كما اثنت على نفسك واما على الرواية الاولى فاما قدم الاستعاذة بالرضى من السخط
 لان المعاذة من العقوبة تحصل بحصول الرضى ولما ذكرها لان دلالة الاول عليها دلالة تضمن
 فاراد ان يدل عليها دلالة مطابقة فكفى عنها ولا ثم صرح بها ثانياً ولان الرضى قد يعاقب للصحة
 والاستعاذة حق الغير **قوله** لا احصى ثناء عليك **مط** اي لا اطيع اني عليك كما تسحقه وتحببه

فانك

بل فا صر عن ان يبلغ ثنائي قدر استحقاقك انت كما اثبتت على نفسك بقولك قل له الحد رب
 السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وما
 شبه ذلك من الابان التي حدثت نفسك فيها اقول اصل الاحصاء العد بالخصي **عب** الاحصاء
 التحصيل بالعدد يقال احصيت كذا من لفظ كذا لخصي واستعمال ذلك فيه من حيث انهم كانوا
 يعتقدون عليها بالعد كما عدا ناقة على الاصابع قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا
 اي لن تحصلوا ذلك ووجه تقدير احصائه وتحصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق
 بلاضافة الى الباطل كما لم يمتد من الهدف فاصانة ذلك شهد ما اقول اذا علم هذا فقولنا في
 قوله كما اثبتت محوران يكون موصوفة وان تكون موصولة لكونه تعالى ونفس وما سبقها
 اي الحكيم الباهر بالحكمة سوى هذه النفس العجيبة الشأن والكاف بمعنى مثل كالمثل في قوله تعالى
 ليس كمثل شئ وقوله فان امتوا على ما استمتم وقول القمترى مثل الامير يحمل على الادهم
 والاشهب اي انت الذات التي لها صفات الجلال والاكرام ولها العلم الشامل والقدرة الكلية
 محصى ثناء نفسك شقي في قوله لا احصى ثناء عليك العبد والعلم عن نفسه عجزا واعترافا
 بالقصور وابتنها في قوله انت كما اثبتت على نفسك الله عز وجل اعظما واجلالا وذلك
 ان صفات الجلال والاكرام لا نهاية لها ولا تبديك ولا نطاق الابدان وقد انما هي كلها
 وهذا الثناء محوز ان يكون بالقول كما في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
 الدين وبالفعل كما في قوله تعالى سجد لله انه لا اله الا هو قالوا ما انتي الله على نفسه تعالى وهو
 في الحقيقة اظهار فعله محمدا نفسه من بشا لا يبدى واطهار ثناءه بحكمات افعاله والله اعلم
الثامن ابو هريرة **قوله** وهو صاحب سدة مسد الخبر نظره ضمني زيدا قائما العرب
 التزمت حذف هذا المبدأ وتكريرا قائما وجعلت المتداغاما في مفسر صاحب الحال ويستشهد
 كان المقدرة تامة وقاما حال من فاعلها التزام العرب تنكر قائما والقاع الجملة الاسمية
 المقرونة بواو الحال موقفة في هذا الحديث وقول الشاعر خيرا فتراني من الموي حليف
 وشر بعد من هو غضبان البتة ففهما ما دل يفسر صاحب الحال يعني بالمصدر المبتدأ لان
 لفظه ما يكون ما دل بالكون والمقدرة اقرب الكون كون وجيرا اقرب اقرب هذا الخيصر كلام
 ابن مالك قول التركيب من الاسماء المجازي استنادا القرب الي الوقت وهو العدم بالغة
 فان قلت اين المفضل عليه ومعلق بالفعل في الحديث قلت محذوف وتقرره ان للعبد حلتين

في العبادة حال كونه ساجدا لله تعالى وحال كونه متلبسا بغير السجود فهو في حالة السجود اقرب الي
 ربه من نفسه في غير تلك الحالة ودل عليه المصريح به فيما روي عن علي رضي الله عنه الناس يزعمون
 اشبه منه بابا يهيم اي الناس في قسدهم واقترافهم رد ايل الاخلاق اشبه رها يهيم من
 بابا يهيم في الصوة والهيئة وفي اقترافهم مكارم الاخلاق ومن سواهد وقوع الحال ساد مسد
 الخبر ما رواه البخاري عيمدي بالماء امس هذه الساعة ونفرا خلقا اي مثل هذه الساعة
 قال لما اتي خلقا منصوبا على الحال سدت مسد المسد الى فقرها ونفردت ونفرا متروكون
 ونظير قوله ونحن غضبة بالنصب وهي قرارة لعزيم الي علي رضي الله عنه ونفردت ونحن معه غضبة
 وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقدين ازرهم و
 تفردت وهم عامون تزدون عاقدين ازرهم هذا النوع من سدا الحال مسد الخبر مع صلاحيتها
 لان تحمل خبرا شاذ لا يكاد يستعمل فالوجه الجيد في هذا القيل الرفع المصنفي الخبر ولا يستغنى
 عن تقدير خبر وانما احسن سدا الحال مسد الخبر اذا لم يصلح جعل الحال خبرا محضيا زيدا قائما
 واكثر شري السون ملتوتا فان قائما ملتوتا لا يصح ان يكونا خبرين لصنوي واكثر **الناح**
 ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** اعترله **ش** اي ابتاعه وكل من عدا الى جانب فهو معتزل ومنه
 سميت الفرقة العدلية معتزلة وروى ان الحسن البصري رحمه الله كان يقرر يوما مع اصحابه
 مسألة من اصول فاعترض عليه جماعة من اصحابه فلما قام الحسن من محليته اعترل المعتزضون الي
 ناحية يقررون تلك المسئلة على خلاف قول الحسن فلما عاد الحسن وراهم جالسين في ناحية قال من
 المعتزلة وفي رواية فلما تكرر تكبيرهم على قول الحسن قال لهم اعترلوا عتلا **قوله** سكي ونقول جالا
 من فاعل اعترل مترادفان او متداخنان **قوله** يا ويلتي **فا** اصله وي لا لانه لامة **ه** الويل
 الحزن والهلاك وكل من وقع في هلكة دعي بالويل ومعنى النداء فيه يا حزن وما هلال احضر
 فخذوا انك كانه ناداه لما عرض له من الامر المنطبع وهو الندم على ترك السجود لادم عليه السلام
 اقول لعل نداه الويل للتعسر على ما فاته من الكرامة وحصول اللعن والطرد والخيبة في الدارين
 والحسد على ما حصل لابن آدم من القرب والكرامة والفوز في الدارين **العاشر** ربه **قوله**
 او غير ذلك **مظ** او سكون الواو فتحهما فالواو عاطفة تقتضي معطوفا عليه وهو من الاقتراف
 تستدعي فعلا والمعنى على الاول سئل غير ذلك فاجاب هو ذلك اي مستولي ذاك لا انتي عنه
 الثاني سأل هذا وهو شاق وترك ما هو موهون منه واجاب مستولي ذلك لا تجاوز عنه اقره

له صلى الله عليه وسلم بقظة ذاك التي هي للشار إليه البعيد ليست في السائل غنة امتحانته فلما احاب بقوله ذلك الذي هو للشار إليه المتوسط وعلم صلى الله عليه وسلم انه مصمم على عزه غير مستبعد ذلك لاجاب صلى الله عليه وسلم بقوله اعني الى اخره وفيه ان مرافقه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة من الدرجات العالية التي لا تمطع في الوصول اليها الا حصول الرقي عند الله في الدنيا بكثره السجود المومي اليه بقوله واسجد واقرب فان في كل سجدة تسجدها العبد رفع درجة كما سيرد في الحديث لا يقي ولا يزال العبد ترقى بالمداومة على السجود درجة فدرجة حتى يغور في الفج الفلي من القرب الى الله تعالى قبل مرافقته حده صلوات الله عليه في تلك الدرجات انظر اليها المتكامل في هذه الشريطة وارتباط القرنين لتقف على سر دقيق قال من اراد مرافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياله الا القرب الى الله ومن رام قرب الله لم ينله الا بقرب جليل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فاقع متابعة الرسول من المحبتين وذلك لان محبة العبد منوطه بمشاهدة محبة الله العبد متوقفة على مشاهدته صلى الله عليه وسلم فلو لم يبق له على نفسه ان يفتنه مشابة العدو والمناوي فاستعان بالسائل على هجر النفس وكسر شهواتها بالمجاهدة والمواظبة على الصلوات والاستغانة منه بكثر السجود وحسن الطمع الفارع عن العمل والالتكال على مجرد التقى وأنشد ديت للمجدد والساعون قد بلغوا جهدا لنفوس والقواد ونة الانزرا لا تحب المجتهد انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا **الحادي عشر** معان **قوله** اعلم حوران يكون مجر وما جوايا بالامر ويدخل بدل منه وذلك لان معان لما كان معتقدا لكون الاجاز سببا لعله صح ذلك ان يكون مرفوعا صفة للعلم **الفصل الثاني في الاول والثاني** ابوهم **قوله** فلا تترك **فصل** ذهب كثر اهل العلم الى ان الاحب للسلطان تضع ركبتيه ثم يديه لما رواه وال بن حجر وقال ذلك ليل وراعي رضي الله عنهما بعكسه لهذا الحديث والاول اثبت عند ارباب النقل وقد قيل حدثنا في هرة منسوخ لما روي عن مصعب بن سعد انه قال كما تضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين فلو كان حدثنا في هرة سابقا على ذلك لزم النسخ منين وانه على خلاف الدليل **قوله** كيف نبي عن بروك البعير ثم يوضع اليدين قبل الركبتين والمعبر يضع المدين قبل الركبتين والخطيبان الركبة من الانسان في الركبتين ومن ذوات الدبع في اليدين **الفصل الثالث في الاول** عبد الرحمن **قوله** عن نقرة العراب ردت تخفيف السجود وانه لا يمكن فيه الا قد وضع العراب مفقار عماردا كله **قوله** افتراش

السج وهو ان يضع يده على الارض في السجود **قوله** وان بوطن المكان **قوله** قيل ان معناه ان يالفا الرجل مكانا معلوما من المسجد خصوصا به نصلي فيه كالبعير لا ماوى من عطن الا الى مبارك دمت قد اوطنة واتخذ مناخا وقيل معناه ان يركل على ركبتيه قبل يديه اذا اراد السجود مثل بروك البعير يقال او طنت الارض ووطنها واستوطنها اتخذتها وطنا وملا ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم نبي عن ايطان المساجد اي اتخذها وطنا **الحادي** **قوله** ولا يتبع من السجدين بضم السين من الالف وكذا في جامع الاصول هو ان يضع اليديه على عقيقه بين السجدين وكذا في النهاية عن ابي عبيد هو ان علس على المسة ناصبيا قد يديه وفي جعل قوله اي احب لك مقدمة لهذا الامر الاختصاص بانه وفيه ان المعلم والمرشد ينبغي ان يكون رقيقا لا يواجه من يرشده الا بما يحبه **الثالث** طلق **قوله** من خشوعها اى ركوعها والماسح الركوع خشوعا وهو من هيئة الخاشع تنبها على ان القصد الاول من تلك القصة الخشوع والانقياد وقد يعكس لشدة الملازمة بينهما كما في قوله تعالى واركعوا مع الراعين فسر الركوع والانقياد لما يلزمهم في دين الله **الرابع** نافع **قوله** فان اليدين سجدا كما يسجد الوجه على ارضك او يضع اليدين على الارض كما وضع الجبهة عليها وفيه اشارة الى حديث ابن عباس امرت ان اسجد على سبعة اعظم **باب** **التشهد الفصل الاول الاول** ان عمر رضي الله عنهما **قوله** في التشهد **قوله** في رواية في رواية وسمى الذكر المخصوص تشهدا لا تشتماله على كلتي الشهادة كما سمي دعاء لا تشتماله عليه فان قوله سلام عليك وسلام علينا دعاء غير عنه بلفظ الاخبار لمن يد التوكيد وعقد له وحسن اى عقدا المعنى عقدت لك وخمسين وذلك بان يقصن الخنصر والبصر والوسطى ورسى المسحة ويضم اليها الابهام مرسله وللغة في ذلك كيفية عقدها وجو احدها ما ذكرناه **والثاني** ان يضم الابهام الى الوسطا المنبوسة كالتابض لله وعشرين فان ابن الزبير رواه كذلك **والثالث** ان يقصن الخنصر والبصر ورسى المسحة ويحلق الابهام والوسطى كما رواه وايل بن حجر وشارب السبابة اى رفعها عند قوله الا الله لطابق العقل القول على التمجيد وفي رواية رفع لصيغة التي تلى الابهام اليمنى ويدعوها الى ملك سمي التليل والتحد لها لا ينزل استجلا به لطف باستدناصه وقد حاط بالحديث لما كان التردد اى ودعا الاساق في عرفات لاله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير **قوله** فيه دليل ان في الصلاة

المصنوع

من يعرف هذا العقد والحساب المخصوص **قوله** فدعاها محمل وجب احدهما ان تضمن دعا
 معنى اشار والماني ان يكون بها حال اي فدعا مشير بها **الثاني** عبد الله بن الزبير **قوله** يلقيم
 كفة اليسرى يقال القنن الطعام القننة والقننة اذا دخلت في فيك والمعنى يدخل ركبته في راحة
 كفة اليسرى **الثالث** عبد الله **قوله** قلنا السلام **قصر** كما قالوا يسلمون على الله تعالى اولاً ثم على انفسهم
 معصين من الملائكة والناس وانكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلموا على الله وبس لهم ان ذلك عكس
 ما يحب ان يقال فان كل سلامة ورحمة له ومنه فهو ما لكها ومعطيهما ذلك فيستحسان ان يقال
 السلام على الله واعلمهم ان الدعاء للمؤمنين ينبغي ان يكون شاملاً لهم وعلمهم ما يعظمهم وامرهم
 بافراد صلوات عليه بالذكر لشرفه ومن يدحضه عليهم وتخصيص أنفسهم فان الاهتمام بهما
 والخبرة بتعلم من الحياة بمعنى الاحياء والسقاة والصلوة من الله الرحمة والطيبات ما لا ينسى
 ويستلذهه وقيل الكلمات الدالة على الخير كسقاها الله ورعاها التي بالصلوات والطيبات في
 هذا الحديث بحرف العطف وقدم الله عليهما فاحتمل ان يكونا معطوفين على المحضات والمعنى ما سبق
 واحتمل ان يكون الصلوات مبتداه وخبرها محذوف يدل عليه عليك والطيبات معطوفة عليها
 قالوا والاولى يعطف الجملة على الجملة التي قبلها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما ذكر
 العاطف اصلاً وزاد المباركات واخره فكون صفات وقوله فانه اذا قال ذلك اصاب كل
 عبد صالح في السماء والارض يدل على ان المضاف والجمع المحل باللام العموم واختار الشافعي
 رضي الله عنه رواية ابن عباس وان كان رواية ابن مسعود اشد صحة لانه افقه واشتمال ما رواه
 علي بن ابي حمزة ولانه الموافق لقوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة فلا في لفظه ما يدل على زيادة
 ضبط لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قوله كان يعلمنا التمشيد كما يعلمنا السورة من القرآن
 قال الشافعي واحتمل ان يكون وقوع الاختلاف من حيث ان بعض من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حفظ الكلمة على المعنى دون اللفظ وبعضهم حفظ اللفظ والمعنى وقرره الرسول صلى الله عليه وسلم
 على ذلك وسوغه لهم لان المقصود هو الذكر وكله ذكر والمعنى غير مختلف ولما جاز في القرآن ان
 يعبر بعبارة مختلفة كان في الذكر اجود واختار ابو جعفر رضي الله عنه رواية ابن مسعود رضي
 الله عنه واختار ما لك رضي الله عنهما واختار ما لك ما روى عن عمر رضي الله عنه بقوله على النبي
 ويعلمه الناس وهو التحيات لله الزايات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي و
 الله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واليه ذهب الشافعي قديماً واستدل عليه بان عمر رضي

الله لا يعلم الناس على المنبر من طهر الى طهر من الانصار اهل علمهم الرسول ولا خلاف في ان المصل
 اعان في الصلوة صحت صلوة اما الكلام في الاصل **الثاني** انكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم التسليم على الله
 وعلمهم ان يقولون عكس ما يجب **قوله** السلام بمعنى السلامة وهما مصدران كالمقام والمقامة والسلام
 اسم من اسماء الله تعالى اوضع المصدر موضع الاسم مبا لعة ومعناه انه سالم من كل عيب وافق ونقص
 وفنا ومعنى قولنا سلام عليكم لدعائى سلمت من المكروه وقيل بمعناه اسم السلام عليك كانه يبرك
 عليه باسم الله والامثال الدعاء يدل عليه التكرير في قولنا سلام عليك اذ ليس بمعناه الا الدعاء
 وعليه ورد التبريل قال تعالى سلام عليكم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ومنه التسليم على الاموات
 ووجه النهي عن السلام على الله تعالى لان الله عز وجل هو المجمع اليه بالمسائل المتوسل اليه بالدعاء
 المتقالي عن المعاني التي ذكرناها في التسليم فاني يدعاه وهو المدعو على الحالات ولا معنى بطريق عليه
 ما يستدعيه حاجة المخطوبين ونقصه نقابص المرويين واقوم تمام تقرير ان شمه الله تعالى
 بالسلام له انه منزه مقدس عن النقابص والعيوب وان لا محل لحياته الاقدس شأية خوف وهذا
 المعنى مختص بما ورد انت السلام ايات المختص به لا غيرك لتعرف الخبر ومنك السلام معناه
 ان غيرك في معرض النقضان والخوف مفتقر الى جنابك بان يومئذ ولا ملا لغيرك فدل على
 التخصيص بقدم الخبر على المبتدأ واليك يعود السلام يعني اذا سويهد في الظاهر ان احدا من
 غيره فهو في الحقيقة راجع اليك والي توفيقك اليه وانه غير مستقل به ومن ثم قدم المعبول على عامله
 ثم اذا قلت السلام عليك ناقضت تحت نوهت متفقر الى ما هو منه منزعه عنه من ازاله الخوف
 وتلخيص هذا المعنى ما جاء في الدعاء اللهم انك آمن من كل شيء وكل شيء خائف منك فاما منك من كل شيء
 وخوف كل شيء منك آمنة من خوف كل شيء **الرابع** عبد الله بن عباس **قوله** التحات جمع تحية وهي للذكر
 وقيل البقاء وقيل السلام وجمعها التسليم هذه المعاني كلها كانه قيل السلامة والبقاء والملك لله
 عز وجل وسئلت عن تأليف هذا النظم فله هو جملتان ولله بان على الاستئناف فان التحيات مبتدأ
 والمباركات صفة والخبر مقدراً التحيات المباركات لله فليكن العبد لما وجه التحيات المباركات
 الى الله تعالى الحمد لسبيل ان يقول في العبدح احيان الصلوات الطيبات لله ما لله عز وجل و
 اليه جزا لما فضل فضلائه ورحمة فان الصلوة هي الرحمة والبركة والنوع الخير وهي المستولة في
 قوله اللهم اني اسالك الطبات وحن وصف الله تعالى بالبقاء والذكر والملك الثابت ووجه السلام
 الى الله تعالى ببقته بذكره التوحيد والرسالة بنى الله صلى الله عليه وسلم ثمر عقبة بالصلوات عليه لجميع

له بين المنقذين النجاة والرسالة وحوز له الفضل من الصلاة والسلام فان قلت ما معنى قولنا
سلام عليك ايها النبي علي الخطاب وهلاحي بها علي الغيبة وهي الظاهرة سيما السفلى من
تحية الله الي تحية النبي صلى الله عليه وسلم ثم الي تحية النفس ثم يعم الصالحين من عباد الله كالمشكاة
والانبياء والاولياء قلت نحن ننبع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه حين علم الحاضرين
من الصحابة كيفية التسليم ومن ذهب الي الغيبة لوجي معنى ما يورد به اللفظ بحسب المقام الغيبة
وقرب منه قوله تعالى قل للذين كفروا سيئ العذاب والفاء فاليها الغيبة هو اللفظ للعدو
به بعينه والغوفا به معني بحسب مقام الخطاب وينصر هذا التأويل ما رواه البخاري في صحيحه
عن ابن مسعود انه قال علمني النبي صلى الله عليه وسلم وكفى من كفيه الشاهد كالمعلم في السورة
من القرآن الحيات لله الي قوله السلام عليك وهو من طهر ايضا فلما قبض قلنا السلام على النبي
وملك ان يوحى في منبر اهل العراق ونقول الصلوات بحسبه على ما تعرف من الاربكان المحضين
والطيبات علي كونهما الصلة لوجه الله محضه للزلفي كما قال ان صلاتي وسكوتي ومحياي ومماتي
وح تقدير السؤال انهم حين استفتحوا باب الملكوت واستاذنوا بالصلوات على الولوج ما فعل
نعم احبب بانه اذن لهم بالدخول في جرم الملك المحي الذي لا يموت فقرت اعينهم بالمناجات و
المناجاة كاورده وجعلت قرعة عني في الصلوة وارحنا يا بلال فاخذوا في الحمد والثناء
والتمجيد وطلبوا المزيد واستغفروا عما جازهم وعند ذلك نهضوا على ان هذا الموضع والالطاف
بواسطة نبي الرحمة وبركة متابعتهم والتفتوا فاد الجيب في خرم المحبوب حاضرا فاقبلوا عليه
مسلمين فتوهم سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وسأني عن قرب الكلام في معنى
الصلوات ان شاء الله تعالى **قوله** المبارك **عب** اصل البركة صدر البعير وبرك البعير
التي بركه واعتبر معنى اللزوم وسبقي مجلس الماء بركه للزوم الماشها والبركة ثبوت الخير
اللهي في شئ سمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير وقال
تعالى هذا ذكر مبارك تنسها على ما تنقص منه الخيرات الالهية ولما كان الخير الالهى يصدر
من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى قيل لكل ما يشاهد فيه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه
بركة **قوله** السلام عليك **ح** محورية وهما بعد اعني السلام عليا حذف اللام وابشانه واللام
افضل وهو الموحود في روايات الصحابين البخاري ومسلم واقول اصل سلام عليك
سلمات سلاما عليك ثم حذف الفعل واقيم المصدر مقامه وعطف على النصيب الي الرفع على الاستثناء

للهالة على ثبوت المعنى واستقراره ثم التعريف في الموضعين اما العهد التقريبي اي ذلك السلام
اي ذلك السلام الذي وجه الي الانبياء والرسل المتقدمة موجه اليك ايها النبي وذلك السلام
الذي وجه الي الامم السالفة من عباد الله الصالحين عليا واما اخواننا واما المجلس والمعنى ان حقيقة
السلام الذي وجه الي الامم السالفة من عباد الله الصالحين يعرفه كل احد انه مما هو عمن يصدر
وعلى من نزل عليك وعلينا وبحوثان يكون العهد الخارجي اشارة الي قوله تعالى وسلام على عباده
الذين اصطفى ولا شك ان هذه المقادير اولي راجع من تقدس المنكر **قوله** عباد الله الصالحين
ح العهد الصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد اقول الصلاح هو استقامة الشئ
علي حاله كاله والفساد ضد والحصل الصلاح الحقيقي الا في الآخرة لان الاحوال العاجلة وان
وصفت بالصلاح في بعض الاوقات لكن لا يحل من شأنيته فتاد وخل ولا يصحوا ذلك الا في الآخرة
خصوصا لزم الانبياء لان الاستقامة النامة لا يكون الا لمن قار بالقبح المعلى وقال المقام الا في
ومن ثم كانت هذه المرتبة المطلوبة للانبياء والمرسلين قال الله تعالى في حق الخليل وانه في الآخرة من
الصالحين وحكي عن يوسف انه دعا بقوله توفي مسلما ولحقني بالصالحين **الفصل الثاني**
الاول وابل **قوله** ثم جلس عطف على ما ترك ذكره في الكتاب من صدر الحديث وهو ان
الراوي قال لانظرت الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فتأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فكبر فرفع يديه حتى اذا اذنيه ثم اخذ بيده اليمنى فلما
اراد ان يركع رفعها مثل ذلك ثم وضع راسه بذلك المنزلة من يديه ثم جلس **قوله** حدثني عن النبي
علي خذته اليمنى **مط** اي رفع مرفقه عن خذته وجعل عظم مرفقه كانه راس وتبدوا قول اصل
الحديث المنع والفضل بن الشثب ومنه سمي حدود الله والمعنى فصل بين مرفقه وحسه ومع
ان يلصقا في حالة استعلاهما على الخذ **مط** يحتمل ان يكون حدثني عن عامصا فان اللفظ
على الابتداء وقوله علي خذته الخبر والجملة حال وان يكون منصوبا عطفا على مفعول وضع اي
بدء السري على خذته اليسرى ووضع حدثني عن النبي علي خذته اليمنى **قوله** بدعويها اي
يشير بها الي وحدانية الله تعالى في حال دعائه **الماضي** عبد الله بن الربيع **قوله** ولا يحركها
احثلوا في تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح انه يضعها من غير تحريك ولا ينظر
الي السماء حين الاشارة الي التوجيها بل ينظر الي اصبعه ولا يجاوز بصره عنها كيلا يوهم
ان الله سبحانه وتعالى في السماء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **الثالث** ابو هريرة

مطامير

قوله احدا **فا** اراد واحد فقلب الواو هاء كما قيل احد واحد واحد واحد وقد يلبس بها
العلب مضمومة ومكسورة ومفتوحة والمعنى باصبع واحدة **هـ** اهدى اى شرب باصبع واحدة لا
الذى تدعو اليه واحد وهو الله سبحانه وتعالى **الدابع** ابن عمر **قوله** معتدا اى متكئا وقوله
على يديه اذ انخفض **مط** وهذا قال ابو حنيفة وقال الشافعي بخلافه **الحاس** عبد الله بن مسعود
قوله كان على الرضف **هـ** هو الحجاب المحبب على النار واحده رضة وفي رواية يسكون الضأ
قيل اراد به تخفيف التشهد الاول وسرعة القيام في الرباعية والثلاثية وكذا عن المطهر
قوله اراد بالركعتين الاولى والثانية من الرباعية اى لم يكن يثبت اذ ارفع راسه
من السجود فيهما من الركعتين حتى يقبلا قولنا بل صغيف وعدة في الثلاثين
الثلاثية بقوله انما ذكر الصالح في الرباعية اكتفا بذكر الاولى من كل ركعتين متعسف وايضا
تاويله هذا الحديث بما ذكره في ايراد محبي السنة هذا الحديث في باب التشهد ولان
لفظة على وانما عن اخبار كان مستند على استقرار على القعود وحقق المدرج فيه تقتضي زمانا
نور فيه تلك الحركات على التدريج ليستقره وتخصيص ذلك الرضف دون النار ساعد على ما
ذكر ولعل سر عيوض الورك اليسرى على بطن الرجل اليسرى والاعتماد على اصابع الرجل اليمنى
في التشهد الاول دون الثاني لانه الى معنى الاستقرار والله اعلم **الفصل الثالث**
الاول والثاني نافع **قوله** السبابة وهو قوله من السبب لستم وبه ايضا معنى قطعة العمل
على المعنى الثاني انسب لذكر الحديث كان المصلي عند رفعها والاسان الى التوحيد
تقطع طبع الشيطان من ولايته واضلاله وامره بالاشراك بالله كما قال ولا يملكنهم
ولا يملكونهم فليست كن ان الانعام ولا يملكونهم فليغير خلق الله ومن اتخذ السطان وليا من
دون الله فقد حذر حرسا تاميما **الثالث** ابن مسعود **قوله** من السنة **ح** اذا قال الصالح
السنة لانا ومن السنة لانا فهو في الحكم لقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مذهب
الجمهور من المحدثين والفقهاء وجعله مضموم موقوفا وليس بشئ واقول معنى من كذا شأنا
لمعنى قال وهل وفره والله اعلم **باب الصلوة على النبي صلى الله عليه**
وسلم وفضلها **هـ** معنى صل على محمد عظمت في الدنيا باعلاء ذكره واطهار دعوته والقاء
شريعته وفي الاخرة تشفيجها في أمته وتصوت اجرو ومتوبته وقيل لما امرنا الله تعالى بالصلوة
عليه ولم يبلغ قدر الواجب من ذلك حلتنا على الله تعالى وقلنا اللهم صل على محمد لانك اعلم بما يليق به

الفصل الاول **عبد الرحمن** **قوله** علمنا كيف نسلم **مط** اى علمنا كيف الصلوة والسلام
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكيف يصلى اهل بيتك واما اذا كان
السؤال عن كيفية الصلوة عليه خاصة بمعنى قوله ان الله علمنا كيف السلام عليك ان الله قد علمنا
بلسانك وبواسطتك بيانك في التحفات السلام عليك يا النبي ورحمة الله وبركاته واقول يؤيد
الوجه الاول قول السائل اهل البيت فانه نصب بيانا لقوله عليكم فان ضمير الجمع محتمل
لنظم الرسول صلى الله عليه وسلم مجازا واجراية على حقيقته من ارادة الجماعة فيقول اهل
البيت اى اعني واريد اهل البيت فحدد يطابق ما ذكره صلى الله عليه وسلم في جوابه من ذكر
محمد مقرونا بذكر آل مرارا وبمنظر المعنى الثاني الاحاديث الواردة في التحيات مفروضة مذكور
السلام دون الصلوة **فا** اصل آل اهل فابتدلت الهاء هاء ثم المنع القايد لعله تصغيره على
اهل البيت ومختص بالاسم الشريف لقولهم لقرآل محمد ولا يقال آل الخياط والاسكاف **مط** اخلفوا
في آل من هم قيل من جئت عليه الركعة كنيها شتم وبني المطلب وفاطمة والحسين وعلي وا
جعفر وعقيل واعمامه صلى الله عليه وسلم حمزة والعباس والحارث بن عبد المطلب واواديهم
وقيل كل نفى الله صلى الله عليه وسلم وقرآل التحات والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الركعة
الاجرة واجبة عند الشافعي ومسحبه عند حنيفة رضى الله عنهما **خط** الصلوة التي بمعنى
التعظيم والكرام لانقال لغيرة والى معنى الدعاء والبركة يقال لغيرة ومنه اللهم صل على آل
اى اوفى اى ترحم عليهم وبارك اقول لعل لعل آل على العموم من الاصفياء والتقيا لامة قد دخل
فيه اهل البيت دخولا اوليا وكذا الصلوة على المعظم والرحم اولى لان النسبة في قوله كما صليت
على ابراهيم ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب سال حال ما يعرف بما يعرف وما
عرف من الصلوة على ابراهيم وآله ليس الا في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد الكشاف قوله تعالى رحمة الله وبركاته كلام مستأنف علل به السار المعجب كانه
قيل اياك والمعجب فان امثال هذه الرحمة والبركة متكاثرة من الله عليكم وقيل الرحمة البقية
والبركات الاسباط من بني اسرائيل لان الانبياء مسهر وكلهم من ولد ابراهيم اى كلامه **ح**
لكون الاتقياء والاصفياء من امة قوارنة للانبياء من بني اسرائيل وقوله انك حميد مجيد تدل
للكلام السابق وتقر على سبيل المسبوبة اى انك حميد فاعل ما يستوجب عناية المحدث من التعظيم
المستأنف والالاء المتعاقبة المتواليه حميد كرم كثير الاحسان الى جميع عباد الله الصالحين ومن

حونه

قال في قوله فان صلواتكم تنزلني حتى تكتم **قصر** وذلك ان المغفوس القدسية اذا تجردت عن العوائق
 البدنية عرجت وانصرفت بالمداد الاعلى ولم يسبق لها حجاب فزى الحيل كالمشاهد لنفسها او باجاء
 الملك لها وفيه سر يطعم علمه من ينسلك **السادس** ابو هريرة **قوله** ثم انسلخ ثم هذه استبعادية
 كما في قولك لصاحبك يا نبينا له بنس ما فعلت وحديث مثل تلك الغرضة ثم لم يمتنعها وكذا الفاء
 ان في قوله فلم يصل على قائم بدخلاء الجنة ونوريه ورود هذا الحديث في بعض روايات صحيح
 مسلم ثم دل الفاء في قوله فلم بدخلاء الجنة ونظير وفيه التماسق الاتم الاستبعادية قوله تعالى
 في سورة الكهف ومن اظلم ممن ذكر مايات ربه فلم يعرض عنها وفي سورة السجدة ثم اعرض عنها وقد
 لغز قولهم رغم انف فلان كانه عن عانة الذل والهوان وان الصلوة على النبي صلى الله عليه
 وسلم عناية عن عظمته وتبجيله فمن عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمه عطية الله ورفع
 قدره في الدارين ومن لم يعظمه اذله الله واهانه فالمعنى بعد من العاقل بل من المومن المعتقد
 ان يمكن من احراك كلات معدودة على لسانه فيفوز بعشر صلوات من الله عز وجل ورفع عشر
 درجات له ومحط عشر درجات عنه ثم نعنه حتى نفوت عنه فحقق بان يحقر الله تعالى ويصغر
 عليه الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله تعالى ومن هذا القبيل عادة اكثر الكتاب ان يقتصر في
 كانه الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم على الرمز ولا يشترط رمضان شهر الله العظيم الذي
 انزل فيه القرآن هدي للناس ومناف من الهدى والفرقان في وحد فرضه لعظمه بان قائم
 فيه ايمانا واحتسابا اعظمه الله ومن لم يعظمه حقره الله تعالى وتعظيم الوالدين مستلزم لتعظيم
 الله ولذلك قرأ الله تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبادته في قوله تعالى وقضى
 ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا فاستلزم من وجوه الاحسان اليهما الاسمياني
 حال كبرهما وانما عند في نية كلهم على وضم ولا كافل لهما سواء ان لم نعم هذه الفرضه فخير بان
 يمان ويحقر شانه وان قلت كان من حق ثم في قوله ثم انسلخ على ما قرئت معنى الفاء ان يقرن
 بعدم الغفران وان يقال رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم لم يغفر له اي بعيد منه ذلك
 فما فايدة السمع ومحمل وتأخير ذكر ان يغفر قلت الاذان بانه قد تراخا الغفران عنه
 لتقصيره وكان من حق ان يغفر قبل انسلخ السهر غرة او عتقها يوما فيوما **قوله** فلم
 بدخلاء الجنة لما كان محول الجنة من الله سبحانه وتعالى بواسطة برهما والاحسان اليهما اسناد
 بخلاف ما في قولك ابت الریح البقل مبالغة **السابع** ابو طلحة **قوله** اما يصيبك هذا بعض ما

اعطيت من الرضي في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى في هذه البشارة في الحقيقة راجعة الي
 الامه ومن ثم ظهر تكن البشر في سائر بر وجهه صلى الله عليه وسلم تكما تاما حيث جعل وجهه صلى
 الله عليه وسلم طرفا ومكانا للبشر والطلافة وهذا رمز الى نوع من الشفاعة فاذا كان الصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم توجب هذه الكرامة من الله سبحانه وتعالى فما ظنك بقيامه ونشر الشفاعة
 الكبرى رزقا الله اياها للجميع المسلمين امين رب العالمين **الثامن** ابن كعب **قوله** فكم
 اجعل لك صلوتي **قوله** المعنى كره اجعل لك من دعائي الذي ادعوا به نفسي ولم يزل يعاونه لموقعه
 على جدي ذلك ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمله في ذلك حاله لا لمسلم الفضيلة بالقرينة
 او لاسبق عليه باب المزيد ثانيا فلم يزل يحمل الامر فيه الله مراعاة لقرينه الترغيب والحث على المزيد
 حتى قال ان اجعل لك صلوتي كلها اي اصلي عليك بدل ما ادعوه لنفسي فقال ان تكفي همك
 اي ما يعمل من امر دينك ودنياك وذلك لان الصلوة عليه مشقة على ذكر الله تعالى وتعظيم امره
 صلى الله عليه وسلم والاستغفار باذنه حق من مقاصد نفسه وايتان بالدعاء له على نفسه وما
 اعطيه من جلال جليله الاخطار واعمال كريمة الآثار واري هذا الحديث ما عا في المعنى لقوله
 صلى الله عليه وسلم حكمة عن ربه عز وجل من شغله ذكرى عن مسئلتى عطية افضل ما اعطى
 السائلين **واقول** قد تقرر ان العبد اذا صلى مرة على النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عز وجل
 عشرا وانه اذا صلى وفق الموافقة عز وجل ودخل في زمرة الملائكة المقربين في قوله تعالى الله
 يصلون على النبي فانه يوازي هذا دعاؤه لنفسه **التاسع** فضالة **قوله** تجلت ايها المصلي
قصر اشار صلى الله عليه وسلم الى ان من شرط السائل ان يتقرب الى المسئول منه قبل طلب الحاجة
 بما يوجب الرضى لديه ويتوسل بشفاعة له من يديه ليكون اطع في الاستعاف واخيرا
 فمن عرض السؤال قبل تقديم الوسيلة استجبل **قوله** فتعدت بحق ان يكون عطفا على
 المقدراى اذا صليت وفرغت الدعاء فاحمد الله وان يكون معطوفا على المذكور اي
 اذا كنت في الصلوة فتعدت للشهد فاحمد الله اي اش عليه بقوله التحيات المباركات ٥
العاشر عبد الله بن مسعود **قوله** والى مبتدأ محذوف الخبر وتقدم حاضر وجالس ونحوه
 وابو بكر ومحمد بن جهمه اعطى على الجملة الاولى وهي حال عن فاعل اصلي وقد استغنى بالواو عن
 الضمير **قوله** سل قطه **مظ** الهاء محو ان تكون السكت في قوله تعالى حساية وكما به
 ان يكون ضمير المسئول وان لم يحمله الذكر اي سل قطه فاطلبه واقول الاول اوجه من حيث الظاهر

نحو قولك فلان يعطي ومنع يعني سل البصير مقتضى الحاجة **الفصل الثالث الاول**
ابوهريرة **قوله** بالكمال الا وفي عيان عن نيل الثواب لو اتي على نحو قوله تعالى ثم جزاه الجزاء الا
وقوله اذا صلى على اسر طرازا فليقل والنشر مع الجزاء جواب للسر الاول وبحوز ان يكون اذا
طرازا والعامل فليقل على قول من ذهب الى ان ما بعد الف الحاشية يعمل بها قبله كما في قوله تعالى
ليلايات قرش فانه معمول لقوله فليعبد واو اهل البيت محمد وريد من الضمير المجزور
في علمه كما في قول الشاعر على حالة لوان في القوم حائما على حوده لخص بالما حائما وان
يكون منصوبا بتقدير اعني وقوله واهل بيت عطف لعام على الخاص على طريقته ولقد انما سبعا
من الثاني **الثاني** على معنى الله **قوله** الخيل الذي من ذكرته فليقل على الموصول الثاني
من يدعهم من الموصول وصلته كما في قراءة زيد بن علي الذي خلقكم والذين من قبلكم الكشاف الخيم
الموصول الثاني بين الاول وصلته تأكيد والتعريف في الخيل الخيل محمول على الكمال واقضى على
وقد جاء ليل الخيل من خيل ياله ولكن الخيل من خيل ياله غيره وبلغ منه من بعض الجود لا يجب
ان يحاد عليه من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره منعه نفسه من ان تتكلم الثواب
بالكمال الا وفي فعل تجد احدا الخيل من هذا **الثالث** عبدالله **قوله** من صلى على عبد قبري بمكة
فان قلت كيف الجمع بين معنى هذا الحديث وحديثي هرة في الفصل الثاني لا تجلو قبري
عيدا وصلوا على فان صلواتكم تلغى حيث كنتم اي لا تكفروا المعاودة الي قبري فان صلواتكم تلغى حيث
كنتم قلت لا يرتاب ان الصلوة في الحضور مشاهدة افضل من الغيبة لكن المعنى عنه هو الاعتناء
الذي يرفع الجنة ومخالفة التعظيم **الرابع** روي **قوله** انزل المتعد المقرب قيل هو المقام المحمود
واقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقامان مختصان به احدهما مقام حلول الشفاعة والوقوف
على عتبة الرحمن بقبطة الاولون والآخرين وثانيهما مقعد من الجنة ومثله الذي لا منزل
بعد **الخامس والسادس** عن الخطاب رضي الله عنه **قوله** صلى على نبيك محمدا ان يكون من كلام
عمر رضي الله عنه فليكون موقفا وان يكون فلا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير
فه تجدد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه نبيا وهو هو وعلى المقدرين **اللفظ**
عام لا يخص مخاطب دون مخاطب فالانسان تعالى ان الذي مشتق من البناء والرفعة
اي لا يرفع الدعاء الى الله تعالى حتى يستجيب المرفع معه يعني ان الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم هي الوسيلة الى الاجابة **باب الدعاء في الله** الله الامم الامم

عائشه **قوله** المسيح الدجال سمي الدجال مسحلا من احدى عينيه مسحوة فكون فيلاد معنى مفعولا و
لانه يسبح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون معنى فاعل وقوله من فتنه الحيا والمات قيل
الحيا مفعول من الحاة والمات مفعول من الموت قال السج ابو الحسن لست وريدي بردي بفتنه
الحيا والاندلس مع روال الصبر والرضي والوقوع في المقاتب والاصرار على الفساد وترك متابعة
طريق الهدى وفتنة المات سوال منكرو وكبر مع الخير والخوف وعذاب القبر وما فيه من الاهوال
والشدائد **الثاني** المات الامر الذي يات به الانسان او هو الائم نفسه وصعلا المصدر موضع الاسم والمعبر
ايضا مصدر وضع موضع الاسم يريد مغرم الذنوب والمعاصي وقيل كالغرم وهو الدين ويريد
به ما استند به فيما كرهه الله او مما يحرم عرفا ما دين احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاض
منه **قوله** حدثت اى اخبرني ما صحى الاحوال التمهيد معذرة في المقصود كذب واذا
وعداى بما يستقبل اخلف اقول لم يريد ما دخل اذا في حدثت وعدا نعمنا شرطان وكذب واخلف
جزا ان بل اراد ان يربهما عليهما محرف المعنى فليكن تصور ذلك وان الشرط عزم وحدث جزا
ووعدا عطف عليه وكذب واخلف مرتبان على الجزا وما عطف عليه **ح** حاصل احاديث الباب
استحباب الموقود من الشهد والتسليم وقوله في هذا الحديث اذا فرغ احدكم من الشهد الاخر
فليستعذ بالله من اربع نضرع باستجانه في الشهد الاخر واسانه الى انه لا يستحب في الشهد الاخر
لا منى على الخفيف واما الجمع بين فتنه الحيا والمات وفتنه المسيح الدجال وعذاب القبر فهو من
باب ذكر الخاص بعد العام وتطبيقات كثيرة **قوله** كما سلمهم السوء **ح** ذهب طادوس الى وجوبه
وامر ابيه باعادة الصلوة حتى لم يدع لهذا الدعاء فيها والجمهور على انه مستحب **الثاني**
الثالث ابو بكر **قوله** مغفرة اى غفرا تاودل الشكس على انه غفران لا يكتنه كنهه ثم وصفه
بقوله من عذرك من ذلك لانه لا تقويم لان ما يكون من غدا لله ومن لديه لا يحيط به وصف واصف
كقوله تعالى وانما من لدنا علما **الخامس في السابغ** **قوله** صرف عن عييه **حسن** روى عن
عيار رضي الله عنه انه قال اذا كانت حاجة عن عييه اخذ عن عييه وان كانت عن كساره قلت اذا
كان المصلي له حاجة تصرف الى جانب حاجته فان استوى الجانبان ينصرف الى اي جانب شاء
واليمين اولى لما كان النبي صلى الله عليه وسلم عجايبين وان لم يرد الخروج من المسجد فليقبل على
الناس بوجهه من جانب يمينه والاحاديث الاربعة اعني حديث عامر بن سعد وسهم بن جندب
وانس وعبد الله بن مسعود وخيله في هذا الباب **الثامن** عبدالله بن مسعود **قوله** لا تجل الى اخر

فيه ان من اصغر على امر مندوب وجعله عنها ولم يجعل بالرخصة فقد صاب منه الشيطان من الا
ضلال فكيف من اصغر على يد غيره ومنكر وجاء في حديث ان مسعود ان الله يحب ان توفى رخصته
كما يحب ان توفى عزيمته **التاسع الى الحادي عشر** ظاهر **الفصل الثاني الاول**
قوله اعني علي ذكر كرك فرب من معنى حديث ربيعة بن كعب في باب السجود حين سأل ما ففته
صلى الله عليه وسلم حال اعني على نفسك بكثرة السجود حيث علق الحجة به ملازمة الذكر والمراقبة
بكثرة السجود والذي نقوله في هذا المقام ان المذكورات الملية غايات والمطلوب هو البذل
المودية لها وذكر الغايات تنبه على انها هي المطالب لا الولة وان كانت نهايات وتلك وسائل
المها فتقوله اعني على ذكر كرك المطلوب منه شرح الصدر وتيسر الامر واطلاق اللسان ومن لم يه
ورشده الى كفيته واليه لم قول الحكيم عليه السلام رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الى قوله كي
تسبحك كثيرا وتذكر كرك كثيرا وقوله وشركك المطلوب منه تعالى التعم المستجيلة لتوالي الشكر
والمطالبة للمعاونة عليه لا تيسر جدا ولا لك قال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقل النساء
من رى عجز عن الشكر وانشد اذا كان شكرى نعمة الله نعمة على وفي امثالها حب الشكر
فكيف بلوح الشكر لا بفضله وان طالت الايام واتسع العمر وقوله وحسن عبادتك
المطلوب منه التفرغ لعبادة الله تعالى وبطهره عن ذكر الله عن عبادته ليتفرغ لما جاة الله
ومناغاة كما اشار اليه سيد المرسلين صلوات الله عليه وفق عيني في الصلوة وارجح ايا بلال
واخبر عن هذا المقام بقوله الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ثم اذا نظرت الى القران الثالث
وجدتها مربة على البدايات والاحوال والمقامات وحق ذلك ان تقول المرشد الطالب
عند المصلحة ان احب فعل **الباني** عداه من مسعود **قوله** سلم عن يمينه اي متجاوزا
نظر عن يمينه كما يسلم احد على من في يمينه والسلام اما حال مولد اي سلم قايلا السلام عليكم
كقوله ثم ولستم بمدبرين او حمله استنساخه ما ناعلى بعد ما اذا كان يقول فاجبت بقوله السلام
عليكم **الثالث والرابع** المعين **قوله** حتى تحول نص عن ذلك لثلاثتهم انه بعد في المكتوبة
وحتى تحول جات التاكيد فان قوله لا يصلي في موضع صلى فيه افاذ ما افاده **قوله** عن ذلك ليشهد
له الموضعان بالطاعة يوم العمة ولذا لا يستحب شتر العبادة في مواضع مختلفة **قوله** عطا الخراسا
له يدرك المعبرة بيان انصوت لخدمته **حسن** قال محمد بن اسمعيل البخاري ولم يذكر عن ابي هريرة رفته
لا تطلع الامام في مكانه ولم يصب وكان ابن عمر رضي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة وهله القاسم

الخامس اس **قوله** حضمه الحضم الحث على الشيء يقال حضمته وحضضته والاسم الحضيضة بالكر
والتشد **الفصل الثالث الاول** شداد **قوله** والغزمية على الرشاد **عبد العزيم**
العزيمة عقد القلب على امضاء الامر بعال عزيمته وعزيمته عليه واعترفت فان قلت من حق الظاهر
ان يقال العزيمة على الثبات لان قصد القلب مقدم على الفعل والثبات عليه قلت بقدمه لثنا
الي انه هو المقصود بالذات لان الغايات مقدمة في الرتبة وان كانت موجبة في الوجود لقوله
عالي الرحمن على العرش استوى علم القران خلق الانسان قدم تعليم القران على خلق الانسان تنبها
على هذا المعنى **قوله** قلبا سليما المعنى به الخالي عن العقائد الفاسدة والميل الى الشهوات الفاسدة
ولذا يها وتبع ذلك الاعمال الصالحة اذ من علامة سلامة القلب تأثيرها في الخواص قاله الامام
كان صحة البدن عان عن حصول ما ينبغي من استقامة المزاج والتكيب والاتصال وموضه
عبارة عن زوال احدى تلك الامور لذلك سلامة القلب عان عن حصول ما ينبغي له وهو العلم
والخلق الفاضل وموضه عان عن زوال احدى **قوله** لسانا صادقا اسنادا صادقا الى
الضمير بخان لان الصدق من صفه صاحبه واسناد الى الالة تبا لفة كما اسند وضع الاوزار
الى الحرب في قوله تعالى خي تضع الحرب اوزارها وهو المحارب وخوزان يكون استعان بكينة
بان شبه اللسان من يتعلق بالصدق ككثرة صدق عنه ثم ادخل اللسان على سبيل الادعاء
مبا لفة في جنس المشبه به وخيل انه هو ثم اثبت الاستعارة ما يلزم المشبه به من الصدق ونسب
اليه لكون مرتبه مانعة من ارادة الحقيقة **قوله** واسالك من خير ما تعلم ما موصوفة او
موصولة والعايد محذوف وفي اضافة الخبر والشرطية اعما الى قوله تعالى عسى ان يكون هاديا
وهو خير لكم الا انه ومن خوزان يكون زائدا على مذهب من يزيد لها في الاثبات او بياينة والبيان
محذوف اي اسالك شيا هو خير ما تعلم او بتعضية سالة اطهار الهضم النفس وانه لا يستحق
الايسر من الخير وعلة قراءه من قراء اهدنا الصراط مستقيما على التفسير القليل كذا فسر
ابن جني في المحاسب ومنه قول اس عاس لا حفت واني ليس ضمني قليل نواكهم وان كنت
لا ارضى لكم بقليل بحجة ما قد كان بيني وبينكم من الوفاء اعدتم بحيل **الباني و**
الثالث والرابع سمر **قوله** ان يرد على الامام قبل الرد المأموم على الامام سلامة ان
تقول ما قاله وهو مذهب مالك يسلم المأموم تلك تسليمات تسليمه يخرج بها من الصلوة تلقا
وجهه وسما من سيرة او سلمة على الامام وتسليمه على من كان على سيرة **قوله** ويتحاب تعال

من المحبة وقوله وان يسلم بعضنا على بعض من عطفنا الخاص على العام لان المحاب اشمل معنى من التسليم
ليؤذن بانه فتح باب المحبة ومقدمتها **باب الذكر بعد الصلاة الفصل**
الاول **الاول** ان عباس **قوله** كنت اعرف **سيف** يعني كان يكبر الله في الذكر المعتاد بعد الصلاة
واعرف ان قضاء صلوة به واقول هذا انما يستقيم اذا كان ابن عباس بعيدا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفى صوته الا في هذه التكبير ويحتمل ان يراد هلنا عرفنا
كل هذه تحول منها الى اخرى بتكبيره اسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا الناو
بحال الباب الثاني عايشة **قوله** لم يقد **قصر** انما ذلك في صلوة بعد هارانية اما التي لارانية
بعد الصلوة الصبح فلا اذ روي انه صلى الله عليه وسلم كان يقد بعد الصبح على صلوة حتى تطلع الشمس
حدث ابن رضى الله عنه على استحباب الذكر وفضله بعد صلاة الصبح وبعد العصر الى الطلوع والغروب
الثالث ثوبان **قوله** انت السلام **تو** اى انت السلام من العباد والحوادث والغير والافات منك
السلام اى منك رضى وستوهب والكبر رجوع السلام اى السلام منك بدفع واليك عوده
في حالتي ايجاد والإعدام وارى قوله منك السلام والكبر رجوع السلام واردة امور البيان لقوله
انت السلام وذلك الموصوف بالسلافة فيما يتعارف الناس لما كان هو الذى وجد تحت صفة
انه من صفة نصره وهذا كما لا يصور في صفات الله من ان وصفه سبحانه بالسلام لا يشبهه او
المخلوقين فانهم يصدر الافكار وهو المتعالى عن ذلك فهو السلام الذى يعطى السلامة وينفعها
وينسبها ويقضها لا ابتداء الامنة ولا يعود الا اليه واقول قد حققنا القول في هذه الكلمات
الملت في الخيانت على ما نقصه علم المعاني من الخواص لكن ما قدرنا المصاف في قوله الله يرجع
ليقيد ان مبدأ السلام منه ومرجه اليه فاذا قدر المصاف بان يقال اى رضاه السلام يرجع
معنى القصر الى ان السلام مقصور على رضاه لا الى رضى الغير فيبعد المسائل وهذه القرينة الآخرة
اعنى والكبر رجوع السلام ما وجدناها في الروايات **الرابع** المغيرة **قوله** في ذكر كل صلوة معنى
سرجه في الحديث العاشر من الفضل الاول من باب الركوع **الخامس** عبد الله بن الرب **قوله** مخلص
هو حال عاملة كحدوث وهو الدال على معقول كره اى نقول لا اله الا الله مخلص ولو كره الكافرون
قولنا لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده استخارت قلوب الذين لا يؤمنون **قوله** الذين مغفوك
لمخلص وله طرف له قدم للاهتمام **السادس** سعد **قوله** اعوذ بك من الجبن واخو باب
من الجبل علم الجود اما بالنفس واما بالمال ويسى الاول شجاعة وثنا للجبن والساق شجاعة

عنه وتم

ونفائهما الجبل ولا يجمع الشجاعة والشجاعة الا في نفس كائنة ولا ينفذ ما ان الامن مشناه في النفس
قوله من ازال العسر اى اخره في حال الكبر والعجز والخرف والارذل من كل شئ الردي منه
اقول المطلوب عند المحققين من العسر التفكير في الآراء ونعمائه تعالى من خلق الموجودات فيقولوا
لواجب الشكر بالغلب والجوارح والخرف الفاقلة لها فهو كالشي الردي الذى لا يستغنى به فينبغي ان
يستعان به **السابع** ابو هريرة **قوله** الدثور جمع دثر بالشكون وهو المال الكثير والباء
في الدرجات معنى المصاحبة وهو اولى واوقع في هذا المقام من الصفة المتقدمة معنى الازالة
يعنى ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى واستصحبها معهم في الدنيا والاخرة مضوا بها ولم
يتروا الناس شيئا سوا ما طمأنا رسول الله لوقيل اذهب اهل الدثور بالدرجات اى ازالوا هالم
لكن بذلك هذا مذهب البرد وصاحب الكتاب نص في قوله تعالى ذهب الله بنورهم على هذا
المعنى ومن لم ينف على سبيل المعاني من المحبة تكلم عليه وقد اجاب عن ذلك في فروع الغيب مستقصى
وهذا الحديث من اقوى الدلائل على ما قصدناه **قوله** والنعيم النعيم وصفه بالمعنى تعريف النعيم
العاجل فانه قل ما يصفوا وان صفا فهو في وسك الرزوال وسرعة الانتقال فان قلت ما معنى
الاضلية في قوله لاكون احدا فضل منكم في قوله الامن صنع مثلما صنعتم فان قلت الاضلية
نقصى الزيادة والمثلية المساواة قلت هو من باب قوله وبذلك ليس بها انفس الا اليخافير والا
العيسى بمعنى ان قدر ان المثلية تقتضى الاضلية فتحصل الاضلية وقد علم انها لا تقتضىها
فاذا لاكون احدا فضل منكم هذا مذهب التميمي ويحتمل ان يكون المعنى ليس احدا فضل منكم
الا هو لا كما فهم يسادونكم وان يكون المعنى يا جده لا غنىا اى ليس احدا منهم فضل منكم الا
من صنع مثل ما صنعتم **قوله** ثلثا وثلث من ثلثا ان يكون الجميع هذا المقدر وان يكون
كل واحد منهما مبلغ هذا العدد **ح** وذكر بعد الاحاديث من طرق من غير اى صالح وظاهرها
انه يسبح ثلثا وثلث من ثلثا مستقلة والحمد لذلك ولما قيل سعد احدى عشرة احدى عشرة
فلاينا في رواية الاكثر ثلثا وثلثين بل معهم زيادة فوجب قولها **قوله** اهل الاموال بدل
من احوالها فائدة المبدل بان ذلك كان منهم غبطة لاحسد او ضمن سمع معنى الاحبار وعدى بالباء
وفي قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اشارة الى ان الغنى الثاكو افضل من الفقر الصابر لا يخلو
لا يخلو من انواع الخطر والفقر الصابر امن منه **السابع** كعب **قوله** معقبات **تو** اى كلمات
اذ صمنا تعقب بعض والمدات التواقي نفس عند احجار الابل المعتركات على الخوض فاذا انصرف

الاشعار

ناقة دخلت مكانها اخرى وهي الناظرات لعقب فكذا هذه التسبيحات كلامت بكلمة باسم مكانها
اخرى **قوله** لا يخيب قائلهم نه الخيبة للحرمان والخسران **قوله** قد يقال القابل فاعلان القول
فعل من الافعال **قوله** لا يستعمل الفعل مكان القول الا اذا كان القول مستمرا ثابتا واستمراره
الفعل كما قال تعالى والذي خال الصدق وصدق به اي تكلم بالصدق وصدق بمجرى العمل به معقبا
يحتل ان يكون صفة مستدا انتم مقام الموصوف اي كانت معقبات ولا يخيب خبره ودر ظرف
محوران يكون خبرا بعد خبر وان يكون متعلقا بقائلهم لا يخيب ويحتل ان يكون لا يخيب قائلهم صفة
معقبات ودر صفة اخرى وخبر اخر او متعلقا بقائلهم ولت وتكون خبرا اخرى ومحوران يكون
خبر مستدا بخبر اول اي من لت وتكون ولعلها بيانا **التاسع** ابوهريرة **قوله** فلك تسعة
وتسعون بعد الاعداد المذكورة نظير قوله تعالى فلك عشرين كسرة بعد ذكر ثلثه وسبعة الكسرات
قائلة العذلة في كل حساب ان يعلم العدد جمل كما علم بتعويلا ليجاط به من جهتين فيناك العلم
وفي امثال العرب علم خير من علم **الفصل الثاني الاول** ابو امامة **قوله** خوف الليل
انما يستقيم جوابا اذا اضرب في السؤال اسم زمان كما فعله صاحب النهاية تحت قال اي الساعات اسمع
قال خوف الليل الاخر او في الاستماع الدعاء فيه واولى بالاستجابة وهو من باب قوله تعالى فان صائم
وليله قائم يصير في الجواب الدعاء كما صنع التورس في قوله اي الدعاء اسمع معناه اي الدعاء اقرب
الي الاجابة او اسرع اجابة وقوله صلى الله عليه وسلم خوف الليل بقدر دعاء خوف الليل الاخر
لخلف المصنف واقم المصنف له مقامه ثم فوعا وروى خوف بالنصب على الطريق الى الدعاء
في خوف الليل ويحذف الجح على مذهب من يروى حذف المصنف وترك المصنف ليعلم على اعزاه واما
الاخر فعلى الاحوال الثلث شيخ خوف في اعزاه **الثاني** عقبه **قوله** بالمعوقات في سنن
ابي داود والنسائي والبيهقي وفي رواية المصنف بالمعوقات في فعل الاول اما ان يذهب ان
اقل الجمع ايمان واما ان يدخل سورة الاخلاص والكافرين والمعوقات في ايمان اقلها اولان
في كليهما براه من الشرك والتمسك الى الله تعالى من المتبري عنه والمغفرة منه **الثالث** انس
قوله ان اعتق اربعة تو معرفة وجه تخصيص الاربعة بقسما الاوحد لقيمة الا من قبل
الرسول صلى الله عليه وسلم وعليها التسليم عرفنا ذلك ولم نعرف ويحتل ان يكون وجه
التخصيص انما وقع على الاربعة الاقسام العمل بالمعوقد على اربعة ذكر الله تعالى والقعود
والاجتماع عليه وحبس النفس وجن نفي الى ان تطلع الشمس له تعرب واما تخصيص ولد

اسماعيل

اسماعيل بالذكر فلو كانهم افضل اصناف الامم فان العرب افضل الامم قدرا ورجاحة ووفاء وسماحة
وحسنا وسجاعة وفضحا وفصاحة وعفة ونزاهة ثم اولاد اسماعيل افضل العرب لكان النبي صلى
الله عليه وسلم منهم واما تكرار عدة واعادها ليدل على ان الثاني غير الاول ولو عرف لا تخ
نحو قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر **الرابع** انس **قوله** ثم صلى ركعتين **قوله** اي صلى
ان تطلع الشمس فيخرج حتى يخرج وقت الكاهية وهذه الصلوة تسمى صلاة الاشراف وهي من
صلوة النبي **قوله** كاجرة قد ذكرنا تحقيق امثال هذا التشبيه في الحديث الثاني عشر من
الفصل الثاني من باب المساجد انه من باب الحاق الناقص الكامل بما لغيه ترغيبا للعامل او
تشبيه استغفار المصلي تاما بالنسبة اليه باستغفار الحاج تاما بالنسبة اليه واما وصفه بالحجة
والعصر بالنام فاشارة الى البلاغة **الفصل الثالث الاول** امرق **قوله**
كالبان ابيهرية اي انفالي جرد عن نفسه ابارته ووضع موضع صميم من ذل البليان وسخا
لكل الحالة في مشاهدة السامع **قوله** سفع السفع الضم الشيء الى مثله يعني قام الرجل شفع
الصلوة بصلوة اخرى واما فائدة ذكر قد شهد لتكبيره الاولى فالتبني على انه لم يكن مسبقا
فيقوم للاتمام ويحتل ان يراى بعد الفيل ترك الذكر بعد السلام والضرب فانه وان الشا
واللام في الثاني مقدر واستثنى منه اعم عام التقليل وقوله اصاب الله بك من باب القلب
اي اصابته الشدة فمما غفلت تتوفى الله وتشد يد وجازان روى اصاب الله رايتك والاول هو
الرواية في سنن ابي داود وجامع الاصول ونظر قولهم عن صنت الناف على الخوض اي عرفت
لخوص على الناف وهو باب واسع في البلاغة **قوله** لمن مملك اهل الكتاب بالنصب مفعوله
وقوله ما بعد الا اي لمن يملككم شيء الا عدم الفضل بين الصلوتين ولن اسمع في التماس
معنى ليدل على استمرار هلاكهم في جميع الامم واستعمل هلك بمعنى هلك الجوهري
بقوله هلك هلك هلكا معقوا هلكه **الثاني** زيد **قوله** فاني رجل هذا الا في المنام
من قبل الالهام محوم كان ياتي لتعليم الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام ولذلك قرره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فافعلوه وهذه الصورة اجمع من تلك الاشتمال على
التسبيح والتحميد والتكبير والتقليل والعدة العدد والغاني قوله فاحملوها للتسبيح
مقرن من وجه ومقرن من وجه اي اذا كانت التسبيحات هن والعدة مائة فقرروا والعدة
وادخلوا التقليل فيها قل العمل بها **الثالث** علي رضي الله عنه **قوله** الموت الى الموت حاجز

منه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانعقد حصلت الجنة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الموت قبل لقاء الله **قوله** آمنه الله على ان غير عن علم الخوف بالآمن وعده بعلى اي له خوفه على اهل داره واهله واران جاره ان يصيبهم مكروه وسوء كقوله تعالى مالك لا آمننا على يوسف الكشاف المعنى تخافنا عليه ونحن نرد له الخير **الرابع** عبد الرحمن **قوله** وبني رحله اي يعطفها ويغيرها عن هبة الشهد **قوله** ولم يحل الذنب منه استغفاره وما احسن مو فان الداعي اذا عاجله التوحيد فعدا دخل بنفسه حرما آمنا فلا تسقم للذنبان محل وهتك حرمة الله فاذا خرج عن حرم التوحيد ادركه الشرك لا محالة **هـ** في حديث دردين البصية قال لما كان عن خوف انت محل القومك اي انك تحت حرمتهم وعزمتهم للهالك اي شتمهم بالحرم اذا حل كما فهم كانوا ممنوعين بالتمام في ميوتهم فخلوا بالخروج منها والمعنى لا تسقى للذنب اي ذنب كان ان يدرك الداعي ويحيط به من جوابه فيستأصله سوى الشرك كما قال تعالى بلى من كسب سئة واحاطت به خطيئة يعني استولت الخطيئة عليه وشملت حيلة احواله حتى صار كالحايط بها لخلوا عنها شي من جوابه وهذا المايصيح في شان الشرك لان عزم ان لم يكن له سوى بصدق قلبه واقرار لسانه فلم يحط به وهذا الحديث يعضد ما ذهب له اصحابنا في قوله لا تدركه الابصار قال الامام الرسي اذا كان له حد ونهاية وادركه البصر بجميع حدوده سعى ادراكا وقال الزجاج معنى هذه الآية ادرك الشيء والاحاطة بحقيقته **قوله** نقول افضل بيان بقوله فضله وافضل يحتمل ان يراد به انه يدعوه اكثر منه او ان يراد انه اتى بدعاء او قراءة اكثر منه **الحامس** عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قوله** بعثت بعثا اي سرية هو من بالجمعة المقبول بالمصدر **هـ** حدث القمامة يا آدم ابعت بعث النار اي البعوث اليها من اهلها **قوله** قوما شهدوا اي عني قوما او اذكر قوما على المدح **قوله** فاولئك اسرع رجعة سعي الفراغ من الصلوة رجعة على طرفة المشاكلة ويكون استقارة سنية المصلي للذاكر وفراغه بالشيء الذي رجع الى اهله كاقبل رجعا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر **باب** ما يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه **الفصل الاول في الصلوة الاولى** **قوله** فوما في القوم قواي سرعوا في الالتفات الى ونفذ البصر في استعير من ربي السهم **قوله** وانكلى ابتياه **هـ** المنكلى فقد المرأة ولدها وابتياه بكبر اليم **قوله** فلما ريتهم يصمتون نكت سكت هكذا في الاصول على ذكره والذين ولا من تقدير جواب لما ومستدرك لئلا يستقيم المعنى فالتقدير فلما

رايتهم يصمتون نكت سكت ولم اعل بمصطفى الغضب وقوله فلما صلى جواب قوله قال ان هذه الصلوة وقوله جاني واي الى قوله قال معترضة بين لما وجوبه والفاية كما في فاعلم في قول القاري لس الخيال بيزر فاعلم وان رديت برذا وقوله تعالى فلا تذك في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تذك في يريه من لقائه وجلناه هديا لى اسرائيل فانه عطف وجلنا على اتنا واولعها معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه وقد حققنا القول منه في شرح النبيان **قوله** ما كثر في الكبر والفقر والنسب **هـ** قال كثر بكفر اذا زبره واستقبله بوجه عبوس **قوله** من كلام الناس **قوله** اصناف الكلام الى الناس لمخرج منه الدعاء والتسبيح والذكر فانه لا يراد بها خطاب للناس وانها منهم **حسن** لا يجوز تسبب العاطس في الصلوة فمن فعل بطل صلوة وفيه ان كلام الجاهل بالحكم لا يبطلها لانه صلى الله عليه وسلم علمه كفته الصلوة ولم يامر بما عدا دعا وعلمه اكثر علما التاييعين وبه قال الشافعي وذهب اليه ابن عباس وابن الزبير وزاد الادريجي وقال اذا تكلم في الصلوة علمه الشيء من فصلية الصلاة مثل ان قام الامام في محل التقود قال له اقلعوا حجر في غير موضع فاجبره لا يبطل صلوة **ح** من قال العاطس حر الله بطل صلوة لانه خاطبه ولو قال رحمه الله فلا وهو كقولهم اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وفي قوله فجعلوا يصرون اي دهم على الخاذم دليل على ان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وفيه ان من عطف لا يتكلم فسبحا وكبرا وقراء القرآن لا تحت لانه صلى الله عليه وسلم نفى عن الصلوة كلام الناس على التوكيد ثم جعلها نفس التسبيح والتكبير والقراءة على سبيل الخصر **قوله** او كما قال اي مثل ما قاله من التسبيح والتهليل والدعاء **قوله** حدث محمد بن جهمية **ح** لاهله ما قبل ورد الشرح سموها جهمية لكثر جهالة فهم والماء فيه متعلقه بمهد والفرق بين الكاهن والكاهن ان الكاهن انما سقاها الاخبار عن الكواين في المستقبل ويدعى معرفة الاسرار والعراف سقا معرفة الشيء المردوق ومكان الضالة ونحوهما ومن الكهنة من يزعم ان جنيا ينزل اليه الاجابة ومنهم من يدعى ادراك الغيب بفهم اعطيه وامارات يستدل بها عليه **قوله** يتطيرون **هـ** الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تشكك في التشاؤم بالسي وهو مصدر تطير يطير طيرة مثل تحير حيرة ولم يحرر من المصادره لغيرهما واصله فيما قال التطير بالسواخ والبواخ من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدرهم عن مقاصد ففاه الشرح وابطله وي عنه والخبر انه ليس له تأثير في جلب نفع او دفع ضرر وقوله فلا تصدقهم اي لا يصدقهم ما به

من المقاصد ومن سوء السبل والصراط المستقيم ما حدوده في صدورهم من الوهم والمضي واد
على ما تراه من ظاهري الحقيقة وهم منبسون عن من اوله ما يوقعهم من الوهم في الصد كقوله
على لا يمدك عنهما من لا يورث بها **قوله** **فذلك الخط** انما قال صلى الله عليه وسلم من وافق
خطه فذلك على سبيل الرخص ومعناه ولا يوافق خط احد خط ذاك الذي لان خط ذاك البني
ممنوع له **قوله** كان بنى من الانبياء بخط فمعرفة بالفراسة في وسط تلك الخطوط قبل هو ادريس
عليه السلام فمن وافق خطه في الصورة والحال وهي قوة الخاط في الفراسة وكما له في العلم
والعمل الموحين لها فذلك مصيب والمنتهى خطه بالنصب فكون العالم مصمما وروي
بالرفع فكون المنقول كذا وقاوا قوله انما يصح الامر في هذه الصورة ولم يصرح بالله في كافي
الصورتين الاولين لانها نسبت الي بني من الانبياء وهما منسوبان الي الخاهلية **قوله** قال ابن عباس
الخط هو ما خطه الخايري وهو علم قد تركه الناس في صاحبه الحاجة الى الخايري فيعطيه حلوات
فيقول ان قد جئني خط لك وبين يدي الخايري علام له معه ميل ثم ما في الى ارض رخرة فخط
فيها خطوطا بالجملة لئلا يخطها العدد ثم يرجع نحو انما على عمل خطين خطين وعلامه بقول
للعقاد لا يخفى عما ان اسرع البيان فان بقي خطان فعباءة الخ وان بقي خط واحد فهو علامة
الخفية قال صاحب النهاية المسار الى علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به
الى الان ولهم فيه اوصاف باصطلاح واسماء واعمال كثيرة وسخر حون به الصنعة وغيره وكبرا
ما يصيبون فيه الخايري بالخاء المعجمة والزاوي المعجمة الذي يحزر الاشياء ويقدرها بظنه
وقال المحقق الخايري لانه ينظر في النجوم واحكامها بظنه ويقدره والخايري ايضا الكاهن **قوله**
عبد الله بن مسعود **قوله** من عند الخايري هو فتح النون وتخفيف الجيم وبالسنة المعجمة لقب ملك
الجيشة والذي سلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم هو صحبة ومات قبل الفتح هاجر جماعة من
الصحابه الى الجيشة من مكة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجعوا اليه ومنهم
ابن مسعود **قوله** كان الكلام في بدء الاسلام حائرا في الصلوة ثم حرم **قوله** اكثر الفقهاء على ان لا
يرد بلسانه ولو رد لبطلت صلواته ويشير بيده او أصبعه **قوله** رد السلام بعد الخروج سنة
وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن مسعود بعد الفراق من الصلوة وبه قال جماعة من الصحابة
قوله ان في الصلاة لشغلا التكرار في حتم النوع يعني ان شغل قراءة القرآءة والتسبيح والذكر
لا الكلام والتعظيم في شغل اي شغل لانها مناجاة مع الله تعالى واستغراق في خدمته فلا يجمع

الاشتغال بالغير **الثالث** معيق **قوله** في الرجل اي في حق الرجل اي في جواب رجل سأل
انه كان يسوي لثرا بحت لسميدان فاكت فاعلا فاعله واحدة **الرابع** ابو هريرة **قوله** عن
الحضر قال بن الاثر في جامع الاصول هو ان ما خذسه عصا يتي عليها وقل هو ان لا يقرأ
تامة قال في الوجه الثاني وفيه بعد لان الحديث مسوق في ذكر القيام في الصلوة فاما القرآءة
فيه مدخل **قوله** فسر الحضر في هذا الحديث بوضع اليد على الخاضعة وهو صنيع الموقر والخضر
ما يفسر على هذا الوجه في شيء من كتب اللغة ولما طلع عليه الى ان والحديث على هذا الوجه **قوله**
البحاري ولعل بعض الرواة ظن ان الحضر ترد معنى الاختصار وهو وضع اليد على الخاضعة وفي
رواية اخرى له نهي ان يصلي الرجل مختصرا وكذا رواه مسلم والدارمي والنسائي والنسائي
وفي رواية لابي داود انه نهي عن الاختصار في الصلوة فبين من ذلك ان المختصر هو الاختصار
للخضر ومن فسر ما خاد الحضر في الصلوة متوكفا عليه فقد خالف المشهور وقد ذكرنا
في كتابه عن زياد انه قال صليت الي جنبنا بن عمرو صنعت يدي على خصري فقال هكذا صرته فقلت
يا ابا عبد الرحمن ما رايتك مني فقال هذا الصلبي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عنه
قلبه **قوله** هذا الصلبي معناه كالصليب ومثابه له واقول رده هذه الرواية على مثل هذه
المحدثين بقوله لم يفسر على هذا الوجه في شيء من كتب اللغة لا وجه له ان ارتكاب المجاز والكناية
لم توقف على النقل والسمع بل على العلاقة المعبر فكيف لا يكون هذا ونظائره موجودة في
كلامهم وبيانه ان الحضر هو وسط الاشياء والنهي لها ويرد عليه علم ان ذات الحضر هي التي عنه
فتوجه النهي الي ما يعترضه من الاوصاف والافعال كما تطلق العين واليد والرجل ويراد بهما
ليصدر عنها ولما انفقتا روايات على ان المراد وضع اليد على الخاضعة وجب حمله عليه وهو من
الكناية التي يبلغ بها الكلام الى الدرجة العليا فانهم اذا ارادوا ان يبالغوا في المنقى والنهي
منفون الذات لتنفى الصفة او الحال بالطريق المرها في اكتشاف حال الشيء تابعة لذاته
واذا امتنع ثبوت الذات تبعه امتناع ثبوت الحال وذلك اقوى لتنفى الحال والبلغ ذكره في
تفسير قوله تعالى كيف تكفرون بالله **الخامس** عائشة **قوله** اختلاس الاختلاس يقال
من الحلس وهو السلب **قوله** الخلسة ما يؤخذ سلبا مكارمة **قوله** يعني من التفت في الصلاة
مينا ويسارا ولم يحول صدره عن القبلة لم تبطل صلواته ولكن يسلبا لسلطان كمال الصلاة
والاستعداد **قوله** اقول المعنى من التفت مينا وشمالا **قوله** عنه الخشوع المطلوب بقوله

تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون فاستعير لذهاب الخشوع اخلاص الشيطان تصورا
 لتفجيك تلك الفعلة او ان المصلي حينئذ مستغرق في مناجاة ربه وانه تعالى مقبل عليه والشيطان
 كالراصد ينظر فوات تلك الحالة عنه فاذا التفت المصلي اغتنم الفرصة فيحتلسها منه **السابع**
 ابو هريرة **قوله** او تحطون او همها للتخبر تهديد امثلها في قوله تعالى تقابلونهم ويملكون
 اي يكون احد الامرين اما المقاتلة او الاسلام لان الشيطان هو خبير في معنى الامر كما في قوله لنخرجك
 يا شيعي والذين امنوا معك من قريبتنا اولئك الذين في ملتئمة اي لتكون احد الامرين اما اخراجكم
 واما طردهم في الكفر والمعني يكون منكم الانتهاء عن الرفع وحفظ الابصار بعد الرفع من الله تعالى
ع قال القاضي عياض اختلفوا في كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء وغير الصلوة فكراهه القاضي
 شريح واخرون وجوه اكثر من ان يحصى قبله الدعاء كما ان الكعبة قبله الصلاة فلا تكرر رفع
 الابصار اليها كما لا يكره رفع اليد في الدعاء **السابع** ابو قتادة **قوله** يوم الناس حال من المتفكر
 لان رايت معنى النظر لا العلم **قوله** امامة هي انت ذنوب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **خط**
 اسناد العادة والرفع اليه على سبيل المجاز فانه صلى الله عليه وسلم لم يتعهد عملها لانه يشغله عن
 صلاة لكنها على عادتها متعلق به وتجلس على عاتقه وهو لا يدلفها عن نفسه واذ كان علم الغنصه
 يشغله عن صلاته حتى يستبدل بها الانجانية فكيف لا يشغله هذا **حسن** في الحديث دلالة على ان
 ذوات المحارم لا تقتضى الطهارة وعلى ان ثياب الاطفال وابدانهم على الطهارة ما لم يعلم فيه
 نجاسة وعلى ان العمل اليسير لا يبطل الصلوة وعلى ان الافعال المتعددة اذا انفصلت لم تنسأ
 الصلاة **المان** ابو سعيد **قوله** اذا تشاوب **قضى** التشاوب تفاعل من التواجب بالمد وهو
 الخيوان فانه لما عزم من تخطي وتدد كسلا واستلما وهي حالة النوم الذي هو من جبال الشيطان فانه
 يدخل على المصلي ويخرجه عن صلوة فلذلك جعل سببا لدخول الشيطان والكظم المنع والامساك
قوله ولا يقلها بل يدفعه باليد لا يركبها كظم ومحاك الشيطان عبارة عن رصاه بتلك الفعلة
 والصبر في من راجع الى المشار اليه مداوم بيان لحطاب الجماعة وليس بصبر **الماسع** ابو هريرة
قوله ان عرفت ان الغفرت العاقب المارء من الجن **قضى** هو فعليت من الغفر بكسر العين وسكون
 القاء وهو الحدث ومعناه المبالغ في المروءة معدها وحبث والغفلت والافلات والافلات
 واحد وهو المختلص الى الشئ فجاءه والتمكين اقدار الغفر على الشئ والمسارة الاسطوانة **قوله**
 دعوت اخي سليمان **مظ** برلمان لوربطته لم يستجب دعوة سليمان ولا يجوز ان ترد دعوة نبي

من الانبياء فذلك تركته قال القاضي عياض وفيه دليل على ان الجن موجودون وانه قد رواه بعض الناس
 واما قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فيقولون على الغالب ولذا في شرح المستدرك قال ابو عبد
 المازري الجن اجسام لطيفة روحانية فحتمل ان يصور بصورة يمكن ربطه معها لمنع من ان
 يعود الى ما كان عليه **سيف** في قوله فاردت ان اربطه الى الجن دلالة على ان المصلي اذا خطر به ما
 ليس من افعال الصلوة لا يبطل صلاته **قوله** فردتة خاشية الخاشية المبعد يقال خشيته
 خشي ويكون الخاشية بمعنى الصائم **العاشر** سهل بن سعيد **قوله** من نابة حتى **عب** التوب
 رجوع الشئ من بعد احرى ونابته نايته اي حادثة من شائها ان تنوب دايما ثم كثر حتى استغلت
 في كل اصابة نصيب الانسان والمصنف ضرب احدى اليدين على الاخرى والمراد تضرب في الصلاة
 ان اصابها شئ بطن كف اليمن على ظهر كف اليسرى **الفصل الثاني الاول** عبد الله بن مسعود
قوله سأنك **عب** انسان الخال والامر والخطية لجميع شئون ولا يقال الا فيما يعظم من
 الاحوال والامور **الماني والثالث** رفاعه **قوله** مباركا فيه مباركا عليه الضمير في فيه راجع
 الى الحمد وكذا في قوله فعلى الاول المبركة بمعنى الرايد من نفس الحمد وعلى الثاني والخارج لمعدتها
 بعلى التي مضى معنى الاقامة وتلك لا يكون الا من الخارج واهمهم يصعد الحيلة سدت مسد مغنوي
 سطره المحذوف على العلق وقوله فلم تنكلم احد مسبب عن قوله من المنكلم في الصلاة فان النبي
 صلى الله عليه وسلم سلم سلمهم سوال مستفهم فتوهوا انه سوال منكروضا منهم ان هذا القول
 غير جائز في الصلوة وكان ذلك سببا لعدم الاجابة هيئته واجلا لا فلما زال التوهيم في المرة
 الثالثة اجاب بقوله انا فلما في فقال ايضا مسبب **الرابع والخامس** كعب **قوله** فلا تشك
 بين اصابعه لعل النبي عن دخول الاصابع بعضها في بعض لما في ذلك من الايما الى ملازمة
 المحصومات والخوض فيها وحسن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنى شك من اصابعه
 وقال اختلفوا وكانوا هكذا **السادس الى الثامن** انس **قوله** اجعل بصرك حيث تشاء
مظ يستحب للمصلي ان ينظر في القيام الى موضع سجوده وفي الركوع الى ظهر قدميه وفي السجود
 الى اذنيه وفي التشهد الى جميع **قوله** هلكة **عب** الهلاك على ثلثة اوجه افتقاد الشئ عنك
 وهو عند غيرك موجود كقوله تعالى هلك عن سلطانة وهلاك الشئ باسحائه وفساده
 كقوله ويهلك الحرث والنسل والثالث الموت كقوله تعالى ان امرءا هلك ليس له ولد واهلكة
 في الحديث من القسم الماني لاستخاله كال صلاة بالالتفات وهي الاختلاس المذكور في الحديث

لغاس من الفصل الاول من الباب وقد شرحناه في غاية القطف فليتنامل **الناس** ان عباس **قوله** ولا يلوي **ع** الي فكل الجبل يقال لويته لويه لينا ولوى راسه وراسه امله لعل هذا الالتفات صدر عنه صلى الله عليه وسلم في النطق لما في الحديث السابق فان زال الكمال من النطق الذي هو تفصيل العرفنة سهل واهون **العاش** على **قوله** رفعه اي رفع جده الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ولو لا هذا القيد لا وهم قوله العباس ان يكون من قول الصحابي فكذلك الحديث موقوفا **قوله** العباس **ق** صاف هذه الاشياء الى الشيطان لانه يحبها ورضاها وتسوسل بها الى ما يبتغى من قطع الصلوة والمنع من العبادة ولا يها غلب في غالب الامر من شر الطعام الذي هو من اعمال الشيطان وزاد **ق** ومن سعا الشيطان الخيلولة من العبد وبين ما يدب اليه من الحضور من يدي الله والاستغراق في لون المناجاة اسمي كلامه وبما فصل بين في الصلوة من الخصال لان التلثة الاول مما لا يبطل الصلوة بخلاف الاخيرة **الحادي عشر** مطرف **قوله** اذ يزقنوا من الرجل صوت غليانه ومنه الاز وهو الانزعاج والتهيج والاعزاء قال تعالى تورا ازا وقيل الرجل القدر من جديد او حيا وخرف لانه اذا نصب كانه اقيم على رجل فيه دليل على ان البكاء لا يبطل الصلوة **الثاني** ابو ذر **قوله** فان ارجعتوا وجهه علم الذي معنى لا يلقى بالعافل يلقي شكر تلك البقرة الخطيئة بعد الفعل الحقيقي **الثالث عشر** ام سلمة **قوله** نفع **م** اي نفع في الارض ليرول عنه التراب فيجود مال له ترمي الى وجهك بالتراب فانه اقرب الى الله والخضوع **الرابع عشر** ابن عمر **قوله** الاختصار **ح** هو وضع اليد على الخاضعة في الصلاة وقد روي ان ابليس ابط الى الارض لذلك **قوله** راحة اهل النار **ق** اي يبعث اهل النار من طول قيامهم في الموقف فيسترجون بالاختصار وقيل انه من فعل السوء في صلواتهم وهم اهل النار **الخامس والسادس عشر** عائشة رضي الله عنها **قوله** يصلي بطوعا وفي هذا القيد استثناء الى ان امر الطمع سهل كاستيق في الالفات **س** في قولها والباب كان في القبلة قطع وهم من يتوهم ان هذا الفعل مستلزم ترك استقبال القبلة وعل تلك الخطوات لم تكن متواليات لان الالفات الكسرة اذا انفصلت ولم يكن على ولا لا يبطل الصلوة **م** وشبهه ان يكون تلك المشية لم تزل على الخطوتين **السابع والثامن عشر** عائشة **قوله** فليأخذ بانه **ن** امر به لئلا يخل انه معروف هذا ليس من قبيل الكذب بل من العارض بالفتل ورحض له فيها وهدي اليها السلاسل لها السلطان المعنى استحياء من الناس **س** وفيه نوع من الادب واحقا القبح من الامر والتعدي

بما هو احسن منه وليس هذا من باب لربا انما هو الفصل **السابع عشر** عبد الله بن عمر **قوله** جازت صلواته اي تمت واحترت **ن** اجاز حين اذا امصاه وجعله جازا **م** هذا من ذهب في حيفه وغدا الشافعي بطلت صلواته لان التسليم عنه فرض **قوله** فذا صطربوا قال ابن اصلاح المضطرب هو الذي يروي على وجه مختلفه متفاوتة والمضطرب قد يقع في السند والمتمن او من راوا ومن رواه والمضطرب كثير ضعيف لا شعاع بانه لم يضبط **الفصل الثالث الاول** ابو هريرة **قوله** ان كاتمت اي كونوا وان مفسرة لان في اوامع القول وبحوز ان يكون مصدرة والجاز محدوفة اي اشار للمهم بالكون على حالهم **الثاني** جابر **قوله** فاحذاي فاحذرت فاء بالمضارع حكمية لخال الماضيه قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصية **الثالث** ابو الدرداء **قوله** بسهايا يشغله من نار ومصني شرح هذا الحديث في الكتاب الرابع ظاهر **باب** **الشهو الفصل الاول الاول** ابو هريرة **قوله** فليبين عليه **ن** لبست الامر بالفتح البسته اذا خلطته بعضه ببعض ومنه قوله تعالى ولست اعليم ما يلبسون كنه بالتحفت وربما سدد للكثير **الثاني** ابو سعيد **قوله** فليطرح الشك اي فليطرح ما شك فيه يدل عليه قوله ما استيق **قوله** سفن له صلواته الضمير في سفن للركعة الخمس وفي قوله للمصلي يعني شفعن الركعات الخمس صلوات احدكم بالسجدة من يدل عليه قوله شفعها عما من السجدة **قوله** انما اما مفعول له او حال من العاقل اي صلى ما شك فيه حال كونه متما لاربع فكون ولما دى ما عليه من عز زيادة ونقصان فكانت السجدة ان ترغبا له **ق** القياس بمعنى ان لا يسجد الا الاصل انه لم يزد شيئا لكن صلواته لا تخلو عن احد خللين اما الزيادة ولما اداة الرابعة على تردد في سجدة حمر الخلل والتردد لما كان من تلبس الشيطان وسوبله سبي جبرم ترغما للشيطان وفيه دليل على ان وقت السجدة قبل السلام وهو مدحها الشافعي ويؤيد حديث عبد الله بن حمزة وقال ابو حنيفة والثوري انما يسجد الساجي بعد السلام مستكحدا ان يسجد وحديث ابن عمر رضي الله عنهما وهو مشهور بعصاة ذي اليمين وقال مالك وهو قول قادم للشافعي رضي الله عنهما ان كان السجدة نقصان قدم وان كان لزيادة اخر وجعلوا الاحاديث على الصورين توفيقا بينها واشفي احد بوارد الحديث وفصل بينهما فقال ان شك في عدد الركعات ولم وان ترك سائما بداركه احولا وان فعل ما لا يقل منه **الثالث** عبد الله **قوله** فليقر الصواب **ن** المجزئ القصد والاحتماد في

في الطلب والعزم على تحصيل الشيء بالغفل والقول والصبر في عمله راجع الى ما دل عليه فليجتز
الرابع والخامس ابوهريرة **قوله** صلى الله عليه وسلم اما يدخل فيه حرف المقنة فيفيد معنى قولنا اما
فخذنا من المؤمنين بصلوة وقوله صلى الله عليه وسلم اقام الامم مقام الباء ومن الامم الخان ضرب يوم
لتعدي الفعل ويصح ان يراد به صلى الله عليه وسلم اجلا لما يعود اليه من فائدة الجماعة ونصدهم من البركة
بسبب لاقتدائه به **قوله** احدي صلواتي العسى اما العصر واما الظهر على ما رواه مسلم في صحيحه
وفي رواية اخرى البخاري صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر وتسميه
العصرين بالعشي من قوله وسبح محمد برك بالعشي واليكما ركنان العشي من حيث نزول الشمس
الى ان تغيب ومن قوله تعالى لا عشيبة او صفاها الراغب العشي من زوال الشمس الى الصباح
ص دل حديث عطاء على تقدم السجدة على السلام وحديث ابي هريرة على تأخيرها وقال في كل
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقدم السجدة على السلام كان اخرا لغيره وقال في قصة
ذي الريدان كان قبل بدو سجدة لم يحكم امر الصلوة ولم يزل نسخ الكلام فان نسخها كان بالبدنة لان
زيد بن ارقم الانصاري رضى الله عنه قال كما تكلم في الصلوة فاحق نزلت وفي قوله فانتن وريد
كان في اوائل الحق صبيها وعلى هذا الاسكال في غير الحديث رواه ابوهريرة وعمران وهما
اسما عام خير وهو السنة السابعة من الهجرة وقد قال ابوهريرة رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم
رواية صلى الله عليه وسلم في رواه ثنا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ذلك يدل على انه من
الحاضرين والحوادث عندهما انهما اقبلهما سمعا من غيرهما فارسلناه واما لنا وينا فمحمدا ان
يكون قوله من روى عنه فانه لما سمع الحديث منه ولم يذكر من روى عنه ظن انه كان من الحاضرين
فقتله بالمعنى وان يكون من قوله ذكره حكاية عن سبعة ففعل عنه الراوى او اراد بالصغير
الصغيرة والمسلمين الحاضرين منه وان لم تكن هي حاضرة الكنى لما كان من اهل جلدتهم حسن ان
نقال لنا وينا واراد به اياهم دوننا قال لزال من سره رضى الله عنه قال لما رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا واياكم كما دعى في عرفة مناف اراد به قومه لانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
وامثاله كسر في الكلام شاع في العرف واما الرواية السابعة فمحمدا التاويل من الاولين
فيه اظهر لان مسلم بن الحجاج ذكرها باسناد عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضى الله عنه من روى
انما من طريق اخر عن ابي سلمة قال ساء ابوهريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
ركعتين وساق الحديث الى آخره ولم يذكر سعادنا واصا الله اعلم وان لم نقل ما قال الزهري و

الحديث من مسانيدهما فتا وبله ان ما صدر عن ظنه انه اكل صلوة وخرج عنها وما صدر عن الجمع
فلنومهم من الصلوة قد قصرت وانهم قد خرجوا منها واكواها بالركعتين فكون كفعل المساهي
والناسي وقولهما وذلك لا يقطع الصلوة والحديث دليل على ان جواب الناصي لهما
سمعا من غيرهما فارسلناه مشكلا لان الحديث متفق عليه غاية الصحة فكيف بظن به الامر سال
وعاينه اما انكران قصة ذي الريدان كانت قبل بدو ويصعد ما ذكره ابن الاثير في جامع الأصول
ان ذي الريدان رجل من بني سليم يقال له الخرباق صحابي حجازي شهد النبي صلى الله عليه وسلم
سعى في صلوة وقيل انصادا والشماليين فمروا به مالك بن اسحق عن الزهري قال ابن عبد البر ان ذا
الدين غير ذي الشماليين وان ذا الدين هو الذي جاء ذكره في سجود السهو وانه الخرباق واما
ذا الشماليين فانه عمر بن عبد قال ابن اسحق هو خنابي قدم ابوه مكة شهيدا وقل بها
وقال ذو الريدان غاش حتى روى عنه المناجرون من التابعين وحديث سجود السهو قد سنده
ابوهريرة ورواه ابوهريرة اسلم عام خير بعد بدو ما عولم فهدا سن لكان ذا الدين غير ذي
الشماليين وكان الزهري مع علمه بالمعاري وجلالة قدره يقول ان ذا الدين هو ذو الشماليين
المقتول بدو وان قصة السهو كانت قبل بدو ثم احكت الامور قال وذلك وهم منه وقال ابن
مسدة في الدين رجل من اهل وادي القرى يقال له الخرباق اسلم في اخر من النبي صلى الله عليه وسلم
والسهو كان بعد احد وقد شهد ابوهريرة وذا الدين من بني سليم وذا الشماليين من اهل
مكة قتل يوم بدر قبل سهو النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين وهو رجل من خزاعة حلف
اميه قال وهم فيه الزهري جعل مكان ذا الدين ذا الشماليين وقال الشيخ يحيى الدين
اما قول الزهري في حديث السهو ان المتكلم ذا الشماليين فلم يتابع علمه وقد اضطرب الزهري
في حديث ذي الريدان منظر بار يوجب عند اهل العلم بالنقل ترك هذا الحديث من روايته
قال ابو عيسى لا اعلم احدا من اهل العلم بالحديث عول على حديث الزهري في قصة ذي الدين
وكلهم تركوه لا اضطرابه وانه لم يتم له اسنادا ولا متنا وان كان اما ما عظما في هذا الشأن
فانظروا لا يسلم منه بشر والكمال لله تعالى وكل واحد من من قوله وترك الا النبي صلى
الله عليه وسلم انتهى كلامه وهذا سلم الحديث من ارسال وتخليص من تعسف تاويل صلى الله
وصلى الله عليه وسلم واما وقع القاصي في تلك الورطة اضطراب الشرح المتورث حتى
لم يثبت على امر واحسن ما ذهب اليه واقربه الى التحقيق قوله الحديث الذي رواه ابن جعفر

عن ابن عمر ان اسلام ابي هريرة كان بعد ما قتل ذواليدى حدث لس عند اهل النقل لان مدان
على عبد الله العمري وهو ضعيف عندهم وقال الشيخ كراهل النقل على ان ذواليدى بن عباس حتى روى
عنه المتأخرون من التابعين فاما الذي قيل فهو ذوالشمالين رجل من خزاعة **صلح** احوه الاو
بهذا الحديث على ان كلام العبد اذا كان من مصلحة الصلاة لا يطل الصلاة لان الدين كله
القوم عامدا وكلم النبي صلى الله عليه وسلم عامدا والقوم احوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنعم عامدين مع علمهم بانهم لم يتقوا الصلاة وطال ومن ذهب الى كلام الناس زعم ان هذا
كان قبل تحريم الكلام ثم نسخ ولو لا ذلك لم يكن ابو بكر وعمر وسائر الصحابة لشكوا مع علمهم بان
الصلاة لم تقصر وقد بقي عليهم من الصلاة شيء ولا وجه لهذا الكلام من حيث ان يحرم الكلام
في الصلاة كان بركة وحدوث هذا الامر ان كان بالمدينة لان رواية ابو هريرة وهو من اهل
الاسلام وقدر واه عمران بن الحصين وهو من متاخره اما كلام القوم فقد روي عن ابن سيرين
انهم اوموا الى نعم ولو صح انهم قالوا بالسنة لم كان ذلك جوابا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصلاة ولا يطل الصلاة لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على ابن كعب وهو في الصلاة
فدعا فلم يجبه ثم اعتذر اليه انه كان في الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني سمع الله
يقول استجبوا لله والرسول اذا دعاكم وبذلك علم ان الخطأ في الصلاة وبالسلام فقول
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا الخطاب مع غيره بطل الصلاة واما ذواليدى
وكلامه فكان على تقدير النسخ وقصر الصلاة وكان الزمان زمان النسخ وكان كلامه على هذا
التوصيف في حكم كلام الناجي واما كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما جري على انه قد اكل الصلاة
وكان في حكم الناس وفي تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بالدين به دليل على حوان المنكيات
المعترف لا للشان والنهيين وجاء في الحديث انما النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى
افعل كذا وكان قد فعله ناسيا فانه غير كاذب وهذه من الفقه ان من حكم ناسيا في صلاة
لم تقصر الصلاة وكذلك من حكم غير عالم في الصلاة وهذه دليل على انه اذا سبى في صلاة و
مرات اجزائه لم يجمعها سجدة واحدة وهو قول عامة الفقهاء وحكي عن الاوزاعي انه قال يكره
لكل من سجدتان وهذه دليل على انه لا يشهد للسجدة في السهو وان سجدتها بعد السلام وفيه
دليل على ان من تحول من القبلة ساهيا لا اعاده عليه **قوله** حشبة معروضة اي موضوعة
بالعرض لقوم عرضت لعوده الا **قوله** خرجت سرعان فخرج فاعل خرجت بدل عليه

قوله خرجت سرعان

الرواية الاخرى للحارثي خرج سرعان النابض **قوله** السرعان نفع السمن والراء او ابل الناس الذين
يسارعون الى التوبة بعد ما علموا سرعة وجوز تسكين الراء **قوله** كل ذلك لم يكن هذا الشملين
لوقيل لم يكن كل ذلك لانه من باب نفوى الحكم فيقيد النابض في المسد والمستد اليه بخلاف لما
اذ ليس فيه تأكيد أصلا فيصح ان يقال لم يكن كل ذلك بل كان بعضه ولا يصح ان يقال كل ذلك لم يكن
بل بعضه كما تقدم في النيبان وامر ليس بجواب لان السؤال بالضمير وام هو عن بعض احد
المستويين وجوابه تعيين احدهما على كل ذلك لم يكن فكيف تسأل بالضمير وام ولذلك من
السائل بقوله قد كان بعض ذلك انه طبق الفصل واوقعهما في موقعهما ونظم ما يحكي ان
اعرابا بشر مولودة وقيل بغت المولودة هي قال والله ما هي نعمت المولودة وذلك انما لا
نعمت المولودة هي ولم تقع الموضع ساه لقوله تعالى واذا بشر احدكم بالا انثى ظل وجهه مسودا
وهو كظيم فرده بقوله والله ما هي نعمت المولودة **قوله** فربما سالوه ثم سلم صهر المفعول في
سالم لان سيرين والمسئول عنه قوله ثم سلم وقوله فقول نسبت الى اخرج جواب ابن سيرين
عن سواهم **الفصل الثاني الاول والثاني** المعيرة **قوله** ثم تشهد ثم سلم هذا ما
اي حيفه قال في النهاية تسجد السهو في الزيادة والنقصان بخلاف بعد السلام ثم تشهد ثم
يسلم **الفصل الثالث الاول** عمران **قوله** يقال له الخرباق والخرباق بكسر
الخاء وسكون الراء لقب له واسمه عيسى بن عبد عمر وروى في الحديث ونقال له ذواليدى **والثاني**
عبد الرحمن **قوله** حتى تشهد في الزيادة كن صلى الرباعية مثلا وشك هل في ثالثا ورابعة فيصلى
الرباعية فهو في هذه شك اي رابعة ام خامسة **باب** سجدة القرآن **الفصل**
الاول ان عباس **قوله** سجدة النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذه السجدة انما
سجدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وضعه الله تعالى في مفتاح السورة من انه لا ينطق عن الهوى
وذكر بيان قربة من الله تعالى واره من آياته العجيبة وانه ما زاع البصر وما طوى شكر الله تعالى
عائلك النعمة العظمى والمشتكون لما سمعوا السجدة طواعية للذات والعزى ومناة الملائكة
الاخرى سجدة وامعه واما ما يروي انهم سجدوا لما مدح صلى الله عليه وسلم باطيههم بقوله تلك
الغراسق العلى وان شفاعتني لترحمني فقول باطل واي يتصور ذلك ام كيف يدخل هذا في قوله
وما سطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن قوله ان في الاسماء سميت بها انتم وابا وكم ما
انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الطين وما نفوى الانفس فكيف وقد دخل هنك الا

الفصل الثالث الاول ابن مسعود **قوله** ولقد رآه بعد قتل كافره ان من بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين قد اسلموا **مع** قوله وسجد من كان معه من كان حاضرا من المسلمين والمشركين والحن والافس قاله ابن عباس حتى شاع ان اهل مكة اتوا الى القاصي عاص كان سبب سجودهم فيما قال ابن مسعود انها اول سجدة نزلت قال القاصي واما ما يرويه الاخباريون والمفسرون ان سبب ذلك ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشراء على الهة المشركين في سورة النجم فاطل لا يصح منه شيء من جهة النقل ولا من جهة العقل لان مدح اله غير الله تعالى كفر ولا يصح نسبة ذلك الى لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان يقوله الشيطان على لسانه ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك وقد استقصينا الكلام فيه في الفصل الاول **قوله** انه خلف قتل يوم بدر وفي جراح الاصول اي خلف قتل يوم احد مشركا قله النبي صلى الله عليه وسلم بيده **الثاني** ابن عباس **قوله** يسجد لها شكريا فذكر في الحديث الخامس من الفصل الاول من الباب انه صلى الله عليه وسلم كان ما موردا بالافتداء فهدى الانبياء السالفه صلوات الله عليهم اجمعين ليستكمل جميع قضايل الجيلة وحضائهم الخبيثة وهي نعمة ليس واما نعمة فجب لذلك الشكر عليه **باب**
اوقات النهي الفصل الاول ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** لا تحري احدكم **قوله** فقال فلا تحري الا ترى يتوخاه ويقصد ومن الحري اشتق الحري في الايمان ونحوهما وهو طلب ما هو احري بالاستعمال في غالب الظن كما اشتق اليقين من اليقين ولفظ الحديث يحتمل الوجهين الحري بمعنى التوخي والقصد اي لا يقصد الوقت الذي تطلع فيه الشمس وتغرب ويتوخاه فيصلي فيه والاخر الحري بمعنى طلب ما هو احري بالاستعمال اي لا يصلي في ذلك الوقت ظنا منه انه قد علم ما هو الاحري والاول اوجه والبلغ في معنى المراد **حظ** لا تحري يعني النهي واقول فيصلي نص على اماران وهو جواب النهي ومحوران متعلق بالفعل النهي ايضا فالنفل النهي معلل في الموضع والفعل المعلل منه في الثاني اما تقدير الثاني فلا تحري احدكم فلا يكون سببا لوقوع الصلاة في زمان الكراهية وعلى الاول كانه لما قيل لا تحري احدكم قيل لم منها ناعن ذلك فقيل جيفه ان يصلوا وان الكراهية **قوله** حاجب الشمس الجوهرى حاجب الشمس نواحيها **قوله** هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقبل المياري التي يندوا اذا جان طلوعها والمراد بالبروز ظهورها واربعها **قوله** ولا تحنوا اسله ولا تحنوا اي ولا تستقر بواصلونكم طلع

الشمس من حان اذا قرب ومحوران يكون من الحسن فقال الحسن الوارث اذا قرب وقت الاكل للدخل على القوم اي لا تنتظر وابصلوكم طلوع الشمس وان يكون بحس بمعنى حين الشيء اذا جعل له جنانا لا تجعلوا وقتا لصلوة طلوع الشمس ولا غروبها بصلوكم فيها **الثاني** عقب **قوله** فقير حري يدني عال قبره اذا دفن واقرب اذا جعل له قبرا وارى فيه واختلفوا في صلاة الجنازة في هذه الاوقات جازها الشافعي رضي الله عنه قال ابن المبارك معنى قوله ان تقربه موتانا الصلوة على الجنازة **قوله** بارغنه عال برغمت الشمس ونزع القمر وغيرهما طلع **قوله** قايه الطهين **حسن** اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابة وقفت والشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركتها البطل الى ان تزول فيخيل الناظر المتأمل انها قد وقفت وهي سايرة معناه حين لا يبقى للقيام في الطهين ظله في المشرق ولا في المغرب والظفر نصف النهار وقال قول ابن المبارك كصفت لان الصلوة الجنازة لا تكون في هذا الوقت الاوقات كالكم نأحر العصر الى اصفرار الشمس تبدا بلا عذر وهي صلاة المناقبين **قوله** حسن نصف الشمس **قوله** اصل النصف الميل عال صفت الى كذا او اوصفت الى كذا او صافات الشمس الغروب وتصفقت وصافا السهم عن الهدف تصيفت وسمى الصيف صيفا لميله الى الذي نزل عليه **الثالث والرابع** عمرو بن عبس **قوله** قدمت المدينة وكان من قصته انه اقبل الى مكة وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستحق المانة ثم عاد الى قومه مترددا حتى سمع انه صلى الله عليه وسلم قد قدم المدينة فارتحل اليه **قوله** فولى الشيطان هلكا هو في الاصول بلا الف ولا يروى في بعض اصول مسلم في حديث ابن عمر بالالف قيل المراد بقرى الشيطان جرته واتباعه وقيل قوته وغلبته وانتشار الفساد وقيل القران ناحيتا الراس وهذا هو الاقوى معنى انه يدني راسه الى الشمس في هذه الاوقات ليكون الساحدون لها من الكفار كما ساحدون له في الصلوة **قوله** حتى يسفل الطل بالريح **ح** اي يقوم مقابله في جهة الشمال ليس ما يلا الى الغرب ولا الى الشرق وهي حالة الاستواء **قوله** كذا وجدنا في سائر نسخ المصاحح وفيه تحريف وصوابه حتى يسفل الريح بالظل وكنت ارى ان الفلظ وقع في المصاحح حتى رايته في بعض نسخ كتاب مسلم على هذا الوجه ففرقت ان الاختلاف فيه من نسخ الرواة ثم اظننا الشرح فيه واما صاحب المانة فقد وافق الشيخ التورثي حتى طال يسفل الريح بالظل اي حتى يبلغ ظل الريح المعرس في الارض ادنى غاية القلة والمقص لا يظل كل شمس وانما النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ اقصره وذلك عند انقضاء النهار

فإذا زالت الشمس عاد الظل يرد وحينئذ دخل وقت الظهر وتجاوزت الصلاة وينتهي وقت الزكاة وهذا
الظل المنافي في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال الذي يزل من الشمس عن وسط السماء وهو
موجود قبل الزيادة فقوله يسقط بالرجح بالظل هو من القلة لا من الأقل والاستقلال الذي
يعني ارتفاع والاستعداد يقال تقال الشيء واستقله وتقاله إذا راه قليلا وأقول لما وجد
الشمس في بعض نسخ مسلم على ما هو عليه رواية المصاحح وكذا وجدنا في صحيح مسلم وكتاب الخدي
وشرحه الشيخ محي الدين النووي كنفرد على أن له محامل أحدها على ما ذكر من أن معنى يسقط
الظل بالرجح أنه يرتفع معه ولا يقع منه شيء على الأرض من ثقلهم استقلت السماء ارتفعت وثانيها أن
أن يكون المضاف محذوفاً يعلم ذلك الظل بواسطة ظل الرجح وثالثها أن يكون من باب عرضت النافذة
على الخوص وطلعت بالقدن السباع والسيح والعقدان الفصول قوله فكذلك فغيره قال صاحب
المفتاح ولا يصح على الغالب كمال الملاحة مع ما في من المبالغة أن الرجح صار منزله الظل في القلة
والظل بمنزلة الرجح **قوله** فأنج فبهمهم **ع** السجدة المار بها ليجوز النور وسنة المجرى في
اسم أن رجحان أحد السجرات على الصباران لقوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً والماضي ضمير
المتن المحذوف من أن المسورة المتكلمة كقول الشاعر فلا تحذو المولى وإن كان ظلالاً فان شئت
الأمور وترايب والمقدر فانه يقول لا تحذو مولاك وإن ظلك وتحتاج إلى ما ترجع إلى معاونه
في بعض الأمور فبحر كرك قبل لا يحذف لأن المقصود من الكلام المصدرية التعظيم والتخامه فلا
يلزمه الاختصار وأجيب عن ضمير الشأن أي ما ينبغي عن التعظيم لا ما به وحذفه أدل على الإيهام ألا
ترك في قوله تعالى بعد ما كانت ترع قلوب فربق منهم حذف اسم كاد وهو ضمير الشأن لزم التعظيم
والهويل وله في الأحاديث نظائر سند كرها أن شاء الله تعالى **قوله** فإذا قبل العتيق يعني
رجع الظل إلى جهة الشرق وهو مختص بما بعد الزوال والظل يقع على ما قبل الزوال وما بعده **قوله**
فإن الصلاة مشهودة أي تشهد بها وحضرها أهل الطاعة من سكان السماوات والأرض وفي غير هذه
هذه الرواية عن علي بن عيسى مشهودة مكتوبة أي شهدها الملائكة فكذلك أحدها للمصلين و
الرواية أحسن **قوله** الآخر حظايا وجهه **ع** حزن ضبطناه بالخاء المعجمة وكذا نقله العاصم عياض
عن جميع الرواه إلا ابن جعفر فإنه رواه بالحيم والمراد بالخطايا الصغائر وقوله الآخر خطايا خبر
فأستثنى منه مقدار ما منكم رجل تصف به من الأوصاف كان على حال من الأحوال الأعلى هذه الخالة
وعلى هذا المعنى ينزل ما لا يستثنى وإن لم يصرح النفي فيها لكونها في سياق النفي بواسطة ثم العا

وإن في كان هو قاصر شرطية والصبر المرفوع بعد ما رافعه فعل مضارع فليس مابعده فلما حذف
أبرز الصبر المستكن فيه وجعل شرط محذوف وهو المستثنى منه أي فلا تصرف من شيء من
الاستيا الأس حطية نفسه يوم ولدته أمه وجاز تقدير النفي لما مر أن الكلام في سياق النفي
هذه المذهب صاحب الحاشي وأما ابن الحاجب فيجوز في الأبيات كما يقال فرائها لا يوم الجمعة
ونظر هذا الكلام قول الحماسي فإن مولده حمل على النفس ضمها فلا يفسد حسن التثنية سبيل
الحامس كريب **قوله** فتتلفون عن الركنين الذين فيهما هاتان **ش** في الخلد دلالة
على أن النوافل الموقفة نفقة كايقتضى الفرائض وعلى أن الصلاة التي لها سيك لا تكفي في هذه
الأوقات الثلاثة وبعد صلاة الصبح إلى الطلوع وبعد صلاة العصر إلى الغروب وذهب داود
إلى جواز الصلاة فيها مطلقاً وقد روى ذلك عن جميع من الصحابة فلعلهم لم يسمعوا نفيه صلى
الله عليه وسلم وأحمله على التنبيه دون التحريم وخالفهم الأكثرون فقال السافعي رضي الله
عنه لا يجوز فيها فعل صلوة لأسببها أما الذي له سبب كالمندونة وقضا القات فجاء برنجد
كريب عن أم سلمة واستثنى أيضاً ما استواء الجمعة خدي جبريل عن عظم وأهرون وقال أبو
حيفة رضي الله عنه يحرم فعل كل صلاة في الأوقات الثلاثة سوى عصر يومه عند الأصفرار
وعمر المندونة والمنافلة بعد الصلوات دون المكتوبة القاتة وسجود التلاوة وقال مالك
الله عنه يحرم فيها النوافل دون الفرائض ووافقه أحمد وغيره جوازها ركعتي الطواف أيضاً
الفصل الثاني الأول قلن بر عمر **قوله** صلوة الصبح ركعتين ركعتين منصوب
بفعل مضمر مكره عليه فعلة معنى صلى بعد صلوة الصبح ركعتين وليس بعد صلوة فأعذر الرجل
بأنه صلى الفرض وترك المنافلة وهو ج آت بها هذا مذهب الشافعي ومحمد رضي الله عنهما وعد
أبي حنيفة وأبي يوسف لأفضا بعد الفوت روى المالك في كتاب الشواهد الصبح أربعاً وقال
هما مصوبان بتصل مضمرا إلا أن الصبح مفعول وأربعاً حال وأما الفعل في هذا مظهر وفي
هذا الاستفهام معنى الإنكار ونظيره قولك ليس رأيت بصحك وهو يقرأ القرآن صاحكاً وقراءة
الحذف في الأول مشاهدة فعل الصلوة وفي الثاني سماع خواتم ونظيره في الأصا ر قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم سبعاً كسبع يوسف المعدر أبعث عليهم وسلط عليهم سبعاً والرفع
جاء على أصا مبداء أو فعل وقول الصماني الصلوة يا رسول الله أي أذكر أؤتم ويحوز الرفع أي
حضرة أو حانت **قوله** وفي نسخة المصاحح عن قتيبة **ع** المولى إلى الاختلاف وإن

الصحيح الاول وهو قس من عرو من سهل بن ثعلبة الانصاري وهو صحابي **الثاني جبير قوله**
 يا بني عبد مناف **قوله** اما حص بن عبد مناف فهذا الخطاب دون بطون قريش لانه بان ولاه الام
 والخلافة ستؤول اليهم مع انهم كانوا رؤساء مكة وسادتها وهم كانت السادة والحجابه والواء
 والسفاهة والرفادة **قوله** ولا تمنعوا احدا طاف اعلم ان وصف طواف ليس بقيد مانع بل
 احاطاف بل بمنزلة احد دخل المسجد الحرام لان كل واحد من دحل هو بطوف بالبيت عاليا فهو
 كاية **قوله** اية ساعة شاء **قوله** انه دل على ان صلوة الطلوع في اوقات الكراهية غير مكروه
 بله لشرفها لئلا الناس فضلها في جميع الاوقات وبه قال الشافعي وعندها حجة حكما
 سائر البلاد في الكراهية قال المؤلف ما ذكر في المصاحح من قوله من ولي منكم من امر الناس شيئا
 احد في الرمدي ولا في داود والنسائي **الثالث ابو هريرة قوله** في عن الصلوة نصف النهار
 نصف النهار طرف للصلوة **قوله** على تاويل ان يصلي **الرابع** اوقادة **قوله** ان يحتمل تحييه اي
 توقد كانه اراد الابرار بالظهر لقوله ابرو بالظهر ولعل تحييه محتمل لقارئة الشيطان الشمس
 ونحوه ان يحمله عبد الشمس قال الخطابي قوله تحييه وقوله من قرأ في السطان واما طافا
 من الالفاظ الشرعية التي انما هي في الشارع بمعانيها بحسب علمنا المصدق بها والوقوف عند
 الاثر ايجتها **الفصل الثالث الاول والثاني ابو بصير قوله** اجره مرتين
 احدهما المحافظة عليها خلافا لغيره وثانيها اجر عمله كسائر الصلوات **قوله** فيه فضله صلوة
 الضر وشدة لثقت عليها و ابو بصير يفتح الباب وسكون الصاد **قوله** الشاهد الخيم سمي
 ساهدا لانه شهد بالليل اي حضر وظهر ومنه سمي صلوة المغرب صلوة الغشا هذا قول وجوز
 ان يعمل على الاستعانة شبه الخيم عند طلوعه دليل على وجود الليل بالشاهد الذي ثبت به
 المعايير **الثالث والرابع** ابو ذر **قوله** من عرف فقد عرف في الشرط والشرط استعدان للاستعداد
 لشهرة صدق حجة كاهن ما اظن الخضراء ولا قلت الغبراء اصدق لحي من اي دبر في معناه قوله
 الرعش اما المرعش لاخفى على احد **قوله** في الشمس القاسمي والمدايني والسرطة المانية سدد
 مقدرا اي ومن لم يعرف فليعلم ان حذب قوله لا صلوة بعد الصبح هذا ما كيد ثم التكرير في قوله
 الابكة مع افادة الحصر دليل الشافعي صلى الله عليه وعلى ما ذهب اليه في حديث جبير بن مطعم في
 قوله لا تمنعوا احدا طاف هذا البيت وصلى اية ساعة شاء وان الصلوة محمولة على الحقيقة
 لا على الدعاء كما ذهب اليه الشيخ التوريشي **باب الجماعة وفضائلها الفصل**

كان شرف الحرم في حرم

الاول الاول ابن عمر **قوله** صلوة الفدية الفذ الواحد وقد فذ الرجل من اصحابه اذا اشتد عنهم
 فذ **قوله** فيه دلالة على ان الجماعة ليست شرطاً للصلوة والامة كن من صلى فذ درجة اقول ما وقع بالرد
 الواحد من الدرجات الكثرة الا احد رجلين اما غيرهم صدق بتلك البعثة الخطيئة او سفيه لا يقتدى
 لطريق الرشاد والنجاة المبرجة **قوله** ذكر في هذا الحديث سبعا وعشرين واني في حديثي هريرة
 بحسن وعشرين ووجه التوفيق ان يقول عرفنا من تفاوت الفضل ان الرايد متاخر من الناس
 لان الله تعالى يربط عباده من فضله ولا يقصمهم من الموعد شيئا فله صلى الله عليه وسلم بشر المؤمنين
 بقدر من فضل الله اذ ان السبعين عليه وعلى امته بشرهم به وحشهم على الجماعة وهذا الذي ذكرته
 هو الضابط في التوفيق بين الاحاديث المختلفة من هذا النوع ولما وجه قصر ابو هريرة الفضله
 على خمس وعشرين تارة وعلى سبع وعشرين اخرى فان المرجع في حقيقته ذلك اني علم النبوة التي قصرت
 عقول الالباب عن ادراك جملتها وتفاصيلها فاعلم العاقل انما كتبه في حضرة النبوة هي اجتماع المسلمين
 مصطفىين كصفوة الملائكة المقربين بالانعام واطهار شعائر الاسلام وغيرها **قوله** ذكر في ثلثه
 اوجه احدها ان ذكر الفيل لا يفي الكبر ومفهوم القرب باطل وثانيها ما ذكرناه وثالثها انه
 يختلف باختلاف حال الصلوة فيكون لبعضهم خمس وعشرون وبعضهم سبع وعشرون
 بحسب كمال الصلوة والمحافظة على هيأتها وحسنها وكثرة حاشيتها وشرف المنفعة والادام
الثاني ابو هريرة **قوله** فخطب **قوله** صوابه خطب وهذا الحديث على هذا المساق الذي في
 المصاحح اخرجه البخاري في باب خراج الخصم واهل الرب من الموت ففي بعض نسخة خطب عذرة
 القتل وفي بعضها بخطب من الاحتياط فليكن ان الغلط وقع من بعض الرواه اذ الخطب على
 ذمة الفعل لم يوجد في كلامهم وانما عال خطبت الخطب واحتطبت جمعته قال المؤلف فخطب
 كذا وجدناه في صحيح البخاري والجميع الحميدي وجامع الاصول وشعب الايمان وليس في الصحيح
 في هذه الرواية لا يستمدون الصلاة بل في رواية اخرى **قوله** ثم اختلف الرجال النكاح
 فقال جالفني الى كذا اذا فضله وانت مولى عنه ومنه قوله تعالى وما ارد ان احاطكم اني ما اهلكم
 عنه المعنى اختلف ما اظهرت من اقامة الصلاة واستغال بعض الناس بها واقتدا بسيرة
 امرتهم بالخروج عنها للصلوة فلم يخرجوا فاحرقها عليهم **قوله** عرفا سميا **قوله** العرق بالكون
 العظيم الذي اخذ منه اللحم وجمع عرق بالضم وهو نادر **قوله** او مرمان حسنتين **قوله** المرماه
 طلف الشاة وقيل ما بين ظله ما يكسر منه ويفتح وقيل المرماه الذكر السهم الصغير الذي سدد

به الرمي وهو احقر السهام وارد بها **حسن** الحسن العظم الذي في المرفق مما الى البطن والرج و
 والقبح العظم الذي في المرفق مما الى الكتف قول الحسين بن علي بن ابي طالب اذا اراد بهما العظم الذي
 لا لهم عليه وان اراد بهما السهمان الصغيران فالجنتين بمعنى الجنتين صفة للمراتين **قوله**
 لسهد العشاء المضاف بخروج حوران بقدر وقت العشاء المعنى لو علم احدكم انه لو حضر وقت
 العشاء لحصل له حظ من دينه فحضره وان كان خبيثا حقا ولا يحضر الصلاة وما رتب عليها
 من الثواب او ان بقدر صلاة العشاء المعنى لو علم انه لو حضر الصلاة واتي بها لحصل نفع
 من دينه كغيره كبريات يحضرها بقصور هبة على الدنيا وزخارفها ولا يحضرها
 لما سبغها من ميثاق العقبى ونعيمها واقول انظر الى المتأمل في هذه التشديدات وتامل في
 تكررها مرارا وتري قيا من الامور الى الاغفل لراي المراتب من مدخولاتها وتفكر في الغايات من
 المرتبة الاولى وهي فخطب والاخرى فاحرق بينهم ثم في تكرير القسم وخصوصية بقوله والذي
 يقسم بيده لمقف على خامسة امر الجماعة وشك الخطب و... على تاركها وما ادرى به يتقلى وكف
 تنكسل فان قلت قيل ان الحديث واره في شأن المناقشين والمؤمنين خارجين عن هذا
 الوعيد قلت جرحهم عن الوعيد ليس من جهة انه اذا سمعوا النداء ليسوع لهم فمختلف عن الجماعة بل
 من جهة ان المختلف ليس من شأنهم وعادتهم وانه منافخ لهم لانه من صفة المناقشين ولو دخلوا
 في هذا الوعيد ابتداء لم يكن هذه المنايا وبعض ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه لقد راي
 وما يختلف عن الجماعة المتماثل قد علم نفاقه رواه مسلم **ع** وذلك انه لا يظن بالمؤمنين من الصلوة
 انهم يوترون العظم السمين على حضور الجماعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيحه **نقص**
 الحديث يدل على وجوب الجماعة وقد اختلف العلماء فيه فظاهره خصوص الشافعي رضي الله عنه كذلك
 انما من فروع الكتابات وعله اكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا
 تمام فهم لصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فذلك بالجماعة فانما ياكل الذئب لقاصية اي
 الشاذة البعيدة من السرب والراعي واستحوذ الشيطان وهو غلبته لما يكون معصية
 ترك الواجب دون السند وذهب اليافون منهم الى انها سنة ولست بفرض وهو مدعي
 حقة ومالك رضي الله عنه ونسكوا بالحديث السابق واجابوا عن هذا بان الترخق لاستقامتهم
 وعدم مخالفتهم بالترك لشدة ما عدهم من الحديث وقال احمد وادور عن الله عنهما
 فرض على الاعيان بظاهر الحديث وليست شرط في صحة الصلاة والا لصحيت صلوة الغد وقد دل

الحديث السابق على صحته قال بعض الظاهرة بوجوبها واستراطها لقوله صلى الله عليه وسلم من
 المناوي فلم يمتعه من اتباعه عذر له بقيل الصلوة التي صلاها واجيب عنه بان النداء بندا للجمعة
 والمراد به انه لم يقبل صلاته قبولاً تاماً كاملاً توفيقاً سنة ومن الحديث المتفق على صحة ذلك نحو
 على الدين وارد عليه حيث ذكر قبل فيه دليل على ان العقوبة كانت في بدء الامر باحراق المال وحل
 اجمع العلماء على منع العقوبة بالتحريق في غير المختلف عن الصلاة والعالم من الفتنة والجهور على منع
 تحريق متاعهم لقوله ثم امر رجلاً فيقوم الناس دليل على ان الامام اذا عرض له شغل يستخلف من
 يصلي بالناس وعلى جواز انصراف الامام لعذر **الثالث** ابو هريرة **قوله** رجل اعني هو ابن ابي
 مكرم جاء مستفسراً في رواية اخرى وعنه من اصحابه السبق وفيه دلالة على ان الجماعة واجبة
 واجاب الجمهور عنه بانه قد اجمع المسلمون على ان حضور الجماعة تنقطع بالعذر ودليله من السنة
 عتيان بن مالك انه قال يا رسول الله لقد اكرت بصري وانا اصيل تقوي واذا كانت لا
 سأل الوادي الذي يني وتبهم ولم استطع ان اتي مسجدكم فاصلي لهم الحديث واما ترخص
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم رده ثم قوله اجب فيجوز ان كان يوتي نزل في الحال او انه تغير اجتهاد
 وذلك انه يخص له اولاً اما للعذر واما لان فرض النهاية يحصل بحضور غيره ثم يذهب الى افضل
 اي افضل كذا التجيب وتخص لاكتسب عظماء الصلوة وهو المتيح كذا وكان هو من فضلاء
 المهاجرين والسابقين الاولين **الرابع** ابن عمر **قوله** في الرجل **ع** اياه وور المسان والمنازل وهي
 جمع رجل يقال لثلاثة الاشياء ومسكنه رحله وكذا في شرح السنة **الخامس** ابن عمر **قوله** فابدا
 بالعشاء ولا يحمل فان قلنا لاحد اذا كان في سياق النبي يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
 وفي الحديث في سياق الامتياز فكيف وجه الامر بان الجمع واخرى بالافراد قلت الامر للجمع موجه
 الى المخاطبين في قوله احكمم ولا افراد الى الاحد المعنى اوضح عشاء احكمم فابدوا انتم بالعشاء ولا
 يحمل هو حتى يجمع معكم منه **السادس** عاصم رضي الله عنه **قوله** ولا هو يدافعه الاجتنان
 البول والغايطة لا حقيقة واقول يمكن ان يقال ان لا الاولي يعني الجنس وحصره طعام خبره
 ولا السانية زائدة للتأكيد عطف الجملة على الجملة وقوله وهو مبتدأ ودفعه خبر وفيه حذف تقدير
 ولا صلح خبر هو يدافعه الاجتنان فجاء على الرجل بدفع الاجتنان حتى يودي الصلوة والاجتنان بد
 عن الصلوة ويحوز ان يحمل المدافعة على دفع ما لغة ويحوز ان يحذف اسم الثانية وخبرها وقوله
 هو يدافعه حال ان لا صلح للمصلي وهو يدافعه الاجتنان ويحوز ان يحذف واذا كان المطا

في شح مقامه يكون نزول الركب فيها كالأول غشاشا ولا يكون رجلا على رجل أي ما كان
بطوهم الامدة بسيرة كالقوة بالولاة غشاشا بالكسرى على عجلة وفي الكساف تلح من بينها كالأول أي
كلهم ولا تلح فيه كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يربدا كمالها من استغال القلب به ورواها
كالخسوع وكراهتها مع مدافعة الآخرين ولحق بهذا ما كان في معناه وهذا كراهة عند الجمهور
إذا صلى في ذلك الوقت ساعة فإن صاق بحث لاشتغل بذلك خرج وقت الصلوة صلى على حاله حرمه
الوقت **السابع** أبو هريرة **قوله** إذا جهت الصلوة أي إذا قام المؤذن لا يجوز أن يصلي سنة
الفجر يوافق الإمام في الفريضة وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة لو علم المصلي أنه لو استغفل
بسنة الفجر أدرك الإمام في الركعة الأولى والثانية صلى سنة الفجر وأتم ندخل مع الإمام في
الفريضة **السادس** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** فلا يغنيها **مط** فله دل على جواز خروجهم إلى المسجد
للصلوة ولكن في زماننا مكره **الناسخ والعاشر** أبو هريرة **قوله** فلا تشهد معنا العشاء
الأخر وحضتها بالذكر لأنها وقت الظلم وظلوا الطرق والعطير مبهج المشوق فلا يمان المراهج من الفسقة
بخلاف الصبح عند أرباب التل وأقبال النهار في تنكس القضية **الفصل الثاني الأول والكتاب**
ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** في حجرهما **مط** الخاف الخاف الذي به سبي الخدع وهو البيت الصغير
الذي يكون داخل البيت الكبير يضم إليه ويفتح **قوله** هو البيت هو الذي تخافه خير المتاع وهو الخزانة
الثالث أبو هريرة **قوله** حتى يغسل غسلها من الجنابة **مط** هذا إذا أصاب الطيب جميع بدنها
وإذا أصاب موضعاً مخصوصاً فغسل الموضع المخصوص فحسب قول شبه خروجها من منها مطيبة
مبيحة لشهوات الرجال وفتح باب عيونهم التي هي من له ريداً لها وحكم عليها بما يحكم على الزاني من
الاعتسال من الخمر بمباغلة وتشد يد عليها وتعضد هذا التاويل الحديث الذي وقع في نظمها
بالمسجد بالغة الصا أي إذا كان حكم المسجد هذا فبالقطيب بالغير **الرابع** أبو هريرة **قوله**
فهي كذا وكذا كاس من العذرة مني عدلها خلا لا يبيح يستلزمها الزنا **مط** إذا تعظرت وموت
تجلس فقد هيئت شهوة الرجال وحملتهم على النظر إليها فادن يكون هي سبباً لذلك فتكون
زانية **الخامس** ابن كعب **قوله** صلى بنا أي أسأوا الباء في بنا للتعدي أي جعلنا مصليين
أو لخال أي صلى ملتصقين بنا **قوله** ان هاتين الصلوتين أي الصبح والعشاء لأن مبدأ اليوم
العشاء ومنتهاه الصبح **قوله** لهذا الكرى عند الصباح يكون **مط** والمنافقون إذا قاموا إلى
الصلوة قاموا كسالى **قوله** ولو جئوا أحبوا خبر كان المحذوف أي ولو كان الاثنان جواً ويحزن

أن يكون ولو اتفقوا أحبوا أي جاب من تسمية بالمصدر بالغة **قوله** الحيوان عشي على يديه وركبته أو
اسمه وجبا الصبي إذا رخص على أسنانه **قوله** على مثل صف الملكة خضران والمتعلق كان أو
مقاس شبه الصف الأول من فقره من الإمام بصف الملكة المقربين في قرينهم إلى الله عز وجل
فإن قلت ما الفرق بين قوله لو يعلمون ما فيها وقوله بعد لو علمت ما فضيله **قلت** الدلالة
على أن حضور الجماعة أفضل وأكمل واختيار الصف الأول لأن لو تسدد الماصي وإيتار المتعاضد
عليه شعرا الاستمرار لا سيما المصريح بالفضيلة بل بجمعها ليدل على أن إيمانها لا يدخل تحت
الوصف بين أول فضيله الجماعة ثم تزل منه إلى بيان فضله الصف الأول ثم إلى بيان كرم
الجماعة **قوله** إذا كان ذهب إلى أنه من الموقف فكون المعنى أن الصلوة مع الجماعة كثر ثوابها
وان ذهب إلى أنه من الطهارة فيكون المعنى أن المصلي مع الجماعة آمن من رجس الشيطان وسوءه
السادس أبو الدرداء **قوله** استقو **مط** أي استقوا عليهم وحوام اليه وهذا القظة أحد
ما جاء على الأصل من غير إعلان حارجه عن أحوالها وقوله فذلك بالجماعة من الخطايا العا
الذي لا يخص سابع دون آخر فحما للامر والعاء الأولى مستبينة عن قوله قد استقو عليهم
الشيطان والمانعة مسببة عن المجموع يعني إذا عرفت هذا حاله فأعرف مثاله في الشاهد و
يحمل أن يراد بالصون الأولى صورة الإمامة الصغرى وبالمانعة الكبرى يعني إذا عرفت حال
الإمامة الصغرى وحال أفراد الرجل عنها واستيلاء السطان عليه فأعرف حال الإمامة الكبرى
وقد عليها حال المنفردة وعلمه السطان عليه كاسبق باب الاعتصام في قوله مد الله على الجماعة
من شد شد في النار الحديث والكلام فيه يشبه لأن المشبه به والمسهبه مدكوران شبه من فارق
الجماعة التي مد الله عليهم أي حفظه وكلاهما ثم هلاكه في أو أدبه الصلال المؤدية إلى النار بسبب
تسويل الشيطان بالشاء المنفردة عن القطع البعيد عن نظر الراعي ثم تسليط الذئب عليها وجعلها
فريسة له **السابع** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** لم تقبل منه الصلوة **مط** انفقوا على أنه
أرخصه في ترك الجماعة لأجل أن يذري هذا الحديث والحديث الذي سبق ومنه حذف أي من
سمع نداء المنادي ونفوه صلى الله عليه وسلم حين جاءه أن لم مكتوم فقال يا رسول الله اني رجل
أعني الحديث فاجب قال عطاء بن أبي رباح ليس لأحد من خلق الله في الحضر والقرية رخصة إذا
سمع النداء في أن يبدع الصلاة وقال الحسن إن منعة الله عن العشاء في الجماعة شفقته ليربطها
وقال الأوزاعي لا طاعة للمؤلف في ترك الجماعة والجماعات تسمع النداء أو لم يسمع **مط** في حديث

الجمان والعراق معنى عدم قبول الصلوة انه لا ثواب له فيها وان كانت مجزئة في سقوط الفرض
 عنه ولا يحتاج معها الى الاعادة وتطير الصلوة في الارض المعصومة فانها مجزئة مسقطه للقضا
 ولكن لا ثواب فيها قال جمهور اصحابنا وقالوا صلوة الفرض وعزها من الواجبات اذا انما على
 وجهها الكامل ترتب عليها ثوابان سقوط الفرض عنه وحصول الثواب فاذا اداها في ارض
 معصومة حصل الاول دون الثاني ولا بد من هذا التاويل في هذا الحديث فان العلماء متفقون
 على انه لا يلزم من انى العراق اعادة الصلوة امرى بكونه فان قلت ثبت في حدثن عن عمر ان صلاة
 الجماعة تفصل صلاة الفذ تسبع وعشرين درجة لمن صلى مفردا من الثواب درجة فكيف الجمع
 قلت حمل له صلاها العذر من الاعذار **قوله** من سمع المنادي فلم يغيحه من اتباعه عدد
 قالوا وما العذر **شبه** فلم يقبل خبر المبتدأ وهو قوله من سمع المنادي وما توسط بينهما من
 السؤال والجواب عتراض من الراوي وقوله صلى الله عليه وسلم انى داود وكاب الدارقطني للطبي
 وطابع الاصول وفي نسخ المصاحح صلاها **النام** عبد الله بن ارقم **قوله** ووجد احكم للخلا
 اى وجد حاجة نفسه الى البراز ليغسلها قليلا بما يحتاج اليه من فضا الحاجة جازله ترك الجماعة
 لهذا العذر **الناس** ثوبان **قوله** وهو جنس الخاق هو الذى يحبس بوله كالخاق العابط فان
 فداها فم نسب الخيانة الى الامام في خصيصه الدعاء لنفسه لان سرعة الجماعة ان يغض كل
 من الامام والمامور للخير على صاحبه بركة قريبة من الله تعالى في شخص نفسه به فقد كان صاحبه
 وشريعته الاستيذان والحجاب انما كانت لان لا يتم قاصدا على عورات البيت والنظر في قعر البيت
 خيانة والصلوة لما هي مناجاة وقرية الى الله تعالى واشتغال عن العيز والفاق كان يجوز نفسه
 حصها ولم يوسيط الاستيذان من حالتي الصلاة من مراعاة حق الله تعالى وحق العباد وخصيص
 الاستيذان بالذكور لان من راي هذه الدققة فهو مراعاة ما فوقها اخرى واجد **العاش**
قوله لا تخرجوا الصلوة لطعام **قوله** المعنى لا تخرجوها عن وقتها وانما ذهبنا الى ذلك من
 التاخير على الاطلاق لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احكم واقمت الصلاة فابدوا
 بالعشاء فعمله تاجير الصلاة مع بقاء الوقت في هذا الحديث وعلى هذا فلا اختلاف بين
 الحديثين واقول على ان تكون المعنى لا تخرجوا الصلوة لغرض الطعام لكن اذا حضر الطعام
 اخرجوها للطعام قدمت الاستغفار بها عن الغيرة تيجلا لها واخرت تغرها للقلب عن الغيرة تعظما
 لها فلما الفضل بعد ما وتأخيرها والاوجه ان يقال ان النهي في الحقيقة واراد على احضار

وللادسة تعزير قبل اداء الصلوة اى لا تعرضوا لما ان حضرت الصلوة وتخرجوها لاجله من احضار
 الطعام والاشتغال بغير **الفصل الثالث** **قوله** عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
 وايعا من الدواخل على المبتدأ والخبر والمفعول الما فى الذى هو بمنزلة الخبر هنا محذوف وسد
 قوله وما يختلف عن الصلوة وهو حال مسد وقوله ان كان استيناف والتكرار في بعض المتختم
 اى ما يختلفا لاسانق او مريض من المرض عاجز فتوجه للسائل ان يقول فاما بالمرض الك
 ليس كذلك فاجيب ان كان الح وفي التسديد والتأكيد ما لا يجفى من اسان ان المحفة والموكة
 العارفة والابهام باصا صمرا لثان وخصوصة الهادى المنى على كمال اعتنا به بشان
 الجماعة كل ذلك تشديد وتوكيد اترك المختلف عن الجماعة **قوله** هذا دليل ظاهر على صحة ما سبق
 تاويله في الذين هم رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجونهم انهم كانوا منافقين **قوله**
 سئل الهدى **قوله** روي بضم السين وفحتها والمعنى متقارب اى طريق الهدى والصواب **قوله** هذا
 المختلف فاسم الاشارة الى التحقير وتبعيد على مظان الزنى كان اسم الانسان في
 قوله هذه المساجد ملح الى تعظيمها وبعد من بينها في الرفعة لصلتكم بذلك على ان المراد بالمنة
 العزيمة **قوله** يهادى من الرحيل **قوله** منى منهما معتد اعلم بها من ضعفه وقيامه من تقادش
 المرأة في مشيبتها اذ انما قلت في هذا تاكيدا من الجماعة وتعمل المشقة في حضورها وان اذا
 امكن المرض ونحو التوصل اليها استحب له حضورها **النام** ابو هريرة **قوله** من النساء
 بيان لما عدل من من الى الاما لارادة الوصفية وبيان ان النساء والذرية غير ملات يعقل وان
 مما لا يلزمه حضور الجماعة واما ان السوت محبوبة عليهما وعلى الامتعة والاثاث حصل الذكر الاغتيا
 بشانها وما قد يستعمل عاما بما يعقل وفيما لا يعقل حقيقة كما اذا رأت شخصا من بعيد قلت ما
 ذلك في الكاف **الثالث** ابو هريرة **قوله** امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المامورة بحدوث
 وقوله اذا كنتم الى اخم مقول للقول وهو حال بيان المحذوف المعنى امرنا ان لا نخرج من
 المسجد اذا كنا فيه وسمعنا الاذان حتى نصلى قايلا اذا كنتم الى اخم **الرابع** ابو الشعثاء
قوله اما هذا المقتضيل يعصى سنين فصاعدا المعنى اما من ثبت في المسجد فاقام
 الصلاة فيه فقد اطاع ابا القاسم واما هذا فقد عصى **الخامس** **السادس** ان جبا **قوله**
 الامس عذر اعلم ان هذه مسروكة من ان الشرطية ولا اى ان لم يكن عدم الاجابة من عذر

اللام

فلا صلاة **السابع** عبد الله بن امرئ القيس **قوله** خفيها لئلا حث واستحالة وصوت موضع
 احب الكساف احسن الجواب واوقعه ما كان مشتقا من السؤال واسترعاظه وقيل ان قيام
 له تقول ما لا يفهم فاجاب له لا يفهم ما يقال **السامي** اما المرداءة وهي زوجة الي
 المرداءة واسمها خيرة **قوله** والله ما اعرف الي اذن وقع جوابا لقولها ما اعضيل على معنى
 رانت ما اعضيتي من الامر المنكر غير المعروف من دين محمد صلى الله عليه وسلم وهو ترك الكفا
الناسع ابو بكر بن سليمان **قوله** السفا اسم اولقب وام سلمان اما بدل او عطف بيان
قوله فقبلت عيناه والاصل اذ اغلب عليه النوم فاستند الى مكان النوم على المجازي **قوله**
 ليله اضاف للسبل الى الصبح لان الموازنة وقعت بين ذلك الصبح ولبيله **العاشر** ابو موسى
قوله اثنان فانوقهما اثنان متداصفتا لموصوف محذوف ومحور ان يخصص بالعطف على
 قوله فان الفاللتعقب والمعنى اثنان وما يزيد عليهما الى العاقب واحد بعد واحد
 بعد جماعة نحو قولك اتمثل فامثل والافضل فالافضل وقولك بعته بدره من فصاعدا
 وفيه ان اقل الجمع اثنان لما فيه من معنى انضمام الشيء الى الشيء **الحادي عشر** بلال **قوله** وتقول
 انت لمتبعين يعني انا اتيك بالنص القاطع وانت تلتفاه بالراي كان بلال لما احتشد وراي
 من النساء وما في خروجهن الى المساجد من المنكر فاشتم على منعهن رده ابو به بان النص
 لا يبارض بالراي والرواية الاخيرة ابلغ لسته اياه سببا ليلغا وهذا دليل قوي لا مرد عليه
 في الباب **الحادي عشر** مجاهد **قوله** ان بانوا المساجد ذكر ضمير النساء تعظما لهن ولما
 قصدت ان يسكنن في تلك الرجال الرمح المجد على نحو قوله تعالى وكانت من القانتين وكان
 المشاعر وان ثبتت حرمت النساء سؤلهم **قوله** فأكلمه عبدا الله حتى مات اقول عجبت عن
 يتسمى السبي واذا سمع من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راي راجح رايه عليها
 واي فرق منه ومن المبتدع اما سمع لا يومن احكم حتى يكون هواه بقا لما حث به وها هو ان
 يروى من اكابر فقهاء الصحابة والمجوع اليهم بالفتيا والاجتهاد كيف غضب الله ورسوله
 لمجرد ذلك كبد وشقق روحه لتلك الهمة عبرة لاوي الباب **باب تسوية**
الصف الاول **الفصل الاول** **الاول** النفس **قوله** كما يسوي بها القديح القديح الكبر
 السهي قل ان يراش وركب ضله وجمعه قديح وضرب المثل به هنا ابلغ الاشياء في المعنى
 المراد منه لان القديح لا يه لا يراشه الا بعد الانتهاء في الاستبراء وانما جمع لك ان الصنوع

اي ليسوي كل صفت على حدة اقول روي في قوله يسوي بها القديح كنهه ان الظاهر ان يفا
 كما يسوي بها القديح والماء للآله كما في قوله كبت بالقلم فاعكس وجعل المصنوع في الخ
 يسوي بها القديح مبالغة في استوائها **قوله** حتى عملنا عنه يعني لم يبرح يسوي صنوعنا حتى
 استوتنا استواء اراده منا وعقلنا عن فعله **قوله** لتسوت صنوفكم **قص** اللام فيه هي التي
 تنلقى بها القسم ولكونه في معرض قسم مقدرا كذا بالنون المشددة واول العطف ردد بين
 تسوتهم المصنوع وما هو كاللزام لتقيضها واتول ان مثل هذا التركيب يقتضي الامر بتوحيها
 وتقليد اي ليكون احد الامرين اما تسوت صنوفكم او ان يخالف الله بين وجوهكم **قوله** اراد
 وجوه الغالب لما ردد الاول لا تخلفوا فختلف قلوبكم اي هواها وارادتها **قوله** يريدان تقدم الحار
 صدره عن الصف نفوق على الداخل وذلك قد يودي الي وقوع الضعيفة وارتفاع المخالفة
 كما تبين المهاجرة والمعاداة **قوله** يعني ادب الطاهر علامة ادب لباطن فان لم يطبق امر الله
 وامر رسوله في الظاهر يودي ذلك الى اختلاف القلوب فيورث كدورة ففسري ذلك الى ان
 دفع منكم عداوة بحيث يعرف بعضكم عن بعض وقيل معناه مخالفة الوجوه بحولها الى اذ بار وقيل
 تغير صورتها الى صورة اخرى كما قال ان يحول الله راسه راس جبار اقول ووجدان المراد باختلاف
 الوجوه اختلاف الكلمة وهي الفتن قولن مسعود اتم اليوم اشتد اختلافنا فاعلمه اراد الفتن التي
 وقعت بين الصحابة واشد حيل ان يحوي على المبالغة من وضع مقام اسم المعامل اي قائم المعام
 في اختلاف الامر يد عليه **الحادي عشر** **قوله** وراضوا اي تلاصقوا حتى لا يكون منكم فرج
 من رضى البناء بروقه **قوله** حن فيه بيان ان الامام يقبل على الناس قيامهم بتسوية الصنوع
قوله فاني اراكم من وراء ظهري هذا من محبة صلى الله عليه وسلم **الحادي عشر** **قوله** فاني اراكم
 الصلوة اي من جملة اقامة الصلاة في قوله تعالى والذين يقومون الصلوة وهي تعديل اركان
 وحفظها من ان تقع زيف في فرائضها وسننها وادائها من اقام العود اذ اقامه **الرابع** ابو مسعود
قوله فختلف بالمضرب اي ان اختلفتم فختلف من قيل لا ذلك من الاسم في كذا فانه ان القلب
 باع للاعضاء فان اختلفت احلف وان اختلفت شد فشدت الاعضاء لانه رتبها واما
 قول ابو مسعود قائم اليوم اشتد اختلافنا فطوبى القوم الذين همي الفتن فانه اراد ان سبب
 هذا الاختلاف والفتن عدم تسوية صنوفكم وقد سبق في الحديث الاول بيانه **الحادي عشر** عبد
 ابن مسعود **قوله** ليلى الى القرب والدنو هو كبر اللام وحففت المون من غير ياء قبل

المؤمن ويحون اثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد **قوله** من حق هذا اللفظ ان يخلط منه الياء
لانه على صيغة الامر وقد وجدناه باثبات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث والظاهر ان غلط
نه الاحكام جميع جلم بالكسرة كانه من العلم الاثارة والمنبت في الامور وذلك من شعار العقلاء
والهنية العقل الناهي عن القباح وجمعها **قوله** ثم الدس يلوهم **قوله** كما راهقين ثم
كالصبيان المير من مهر كالمساة فان نوع الذكر اشرف على الاطلاق **قوله** المعنى لدن مني العلماء
النجباء اولوا الاخطار وذووا السكينة والوقار امرهم بالحفظ واصلاته ويضبطوا الاحكام
والسنن فيلحقونهم بعدهم وفي ذلك بعد الافصاح بحالته شؤونهم وبنا همة اقدارهم
حتى لهم على السابقة الى تلك تفضيله وفيه ارشاد لمن قصر حاله عن المساواة معهم في المنزلة
المحرى ما ينجمهم فيها **قوله** قد عمو الحفظ اصلونه ان سمي فخيرها او جعل احدهم خليفة له
احتاج اليها **قوله** وهسات الاسواق **قوله** هو ما يكون من الجلبة وارتفاع الاصوات قيل
الاختلاط اي لا تخلطوا اختلاط اهل الاسواق فلا تكثر الدكور من كثات ولا الصبيان من
البالغين وحرزان يكون المعنى انقوا انفسكم من الاشتغال بامور الاسواق فانه ينبغي ان
تلقى **السادس** ابو سعيد **قوله** وليا ثم يلم من بعدكم محتمل ان يراد به الاقتداء في الصلاة
وقوله راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه تاخر احتتمل ان يراد به التاخر في صفوف
الصلاة والتاخر عن اخذ العلم فعلى الاول المعنى ليقف العلماء والالباء ولتقف من دونهم في
الصف الاول ظاهر الاحكام وعلى الثاني تعلم كلهم معنى العلم واحكام الشريعة وليتعلم الما بعين
منكم وكلهم من يلوهم فرائضهم بعد فرائضهم الى انقراض الدنيا هذا التخصيص كلام المظهر **قوله** حتى
يؤخرهم الله **قوله** اي عن رحمة وعظم فضله ورفع المنزلة وعن العلم ونحو ذلك اقول جاء في حديث
اشتهر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفصل الثالث حتى يؤخرهم الله في النار ومعناه لا يزال يؤخرهم عن
رحمته وفضله حتى يكون عاقبة امرهم النار **السابع** جابر **قوله** خرج علينا اي طلع **قوله** خلقا
قوله اي راينا جلا وساطقة خلقه كل صنف منها فخلق **قوله** عز من اى جماعات متفرقة من طائفة
قوله هي جميع عز وهي الخلق المجتمعة من الناس واصحابها عزوة خذفت الواو وجمعت جميع
السلالة على عزتين كثيرين وبرز في جمع شبه وبر المعنى ما راكم اشتافا متفرقين وفي
معناه قوله تعالى عن العن وعن الشمال عزين اقول قوله ما الى راكم عز من انكار على روتنه صلى
الله عليه وسلم متفرقين اننا والمقصود انكار علمهم كانه علم تلك الخلق لا بمعنى لا ينفك

ان سرقوا ولا يكونوا مجتمعين مع توصي اياكم بذلك وكفى قد قال الله تعالى واجتنبوا محجل
الاجساد ولا تقرقوا ولمل العذر من طرفي ذلك انكم مجتمعون وان اراكم متفرقين ولو قال وما
لكم متفرقين لم يعد من المناقعة فائدة وتظهر قوله تعالى ما الى لا ارى الهدى حكاية عن
سلمان عليه السلام انكر على نفسه عدم رؤيته الهدى انكارا بليغا على معنى انه لا يراه وهو
حاضر لسا ترستهم او غير ذلك من الاعذار **الثامن** ابو هريرة **قوله** خبر صفوف الرجال
الخبر والنسبة في صف الرجال والنسبة للفصل احدهما سره الاخره فتنافض ونسبة السند
الى الصف الاخير وصفوف النساء كلها خير اشارة الى ان تاخر الرجل عن مقام القرب مع تلكه
منه هضم لحقه وتشفه لرايه فلا يبعد ان يسمى شرا قال ابو الطيب **قوله** ولما راي من عيوب الناس
شيئا كقص القادرين على التمام **قوله** يعني الرجال مأمورون بالتقدم في هو اكثر تقدما
فما اشتد عظم الامر للشيخ فحصل له من الفضله ما لا يحصل لغيره واما النساء فامورات بالاحتجاب
في ما قرب الى صف الرجال تكون اكثر تركا للاحتجاب ففى ذلك سر من اللاتي كن في الصف
الاخير **الفصل الثاني الاول** انس **قوله** فاربوا بينها **قوله** فاربوا بين الصفوف
حيث لا يسمع منهما صفا آخر حتى لا تغدو المسطان ان يترين ايديكم فخير تقارب اشباحكم
سبيل المعاصد ارواحكم وحادوا بالاعتناق بان لا تفت احكم مكانا ارفع من مكان الاخر
ولا عبرة بالاعتناق انفسها اذ ليس لطول ان يحسن عفته ليحاذي عنى القصير **قوله** الخذف
بالحاء المعجمة والذال المعجمة **قوله** هي الغنم الصغار والحجارة واحدها حذفة بالتحريك وقيل
هي صغار جرد لس لها اذان ولا دقان يحاذيها من جرش المين كانهما سمت حذفا لانهما
محدوف عن المقدار الطويل **قوله** الضمير في مكانها راجع الى مقددي اي حصل نفسه ساءة
او ما عزم كانهما الخذف واقول اذا وقع من شئ احدهما عانة عن الاخر فغتر التذكير
والماثت باعتبار احدهما المذكور ان اختلف لفظا هما تذكيرا وتاييدا كما في قولك من
كانت امك او من كان امك فهذهما الخذف مونت والشيطان شبه بها فحوز تاييد
الضمير باعتبار الخذف وتذكير باعتبار الشيطان **الثاني الى السابع** ابن عباس **قوله**
اليكم مناكب **قوله** معناه انه اذا كان في الصف وامر احدهما بالاستواء ووضع يده على منكبه
ولا يتكبر **قوله** معناه لزوم السكينة والوقار في الصلاة فلا تلمفت ولا يحال منكبه منك
صاحبه او لا يمنع لصق المكان من يردا لدخول من الصف لسد الخلل والوجه الاول البقي

بالباب ويورد حديث ابي امامة في الفضل الثالث قوله ولنؤتي ابي احوالكم ٥
الفصل الثالث الاول الى السادس ابوهريرة **قوله** توسطوا في الامام اي
جعلوا امامكم متوسطا بان تقفوا في الصفوف عن يساره وشماله **قوله** فامر ان يعيد الصلاة
خلطاً وتشدداً ويورد حديث ابي بكر في اخر الفصل الاول من باب الموقف **قوله** حتى ياتي
يوخيم اي عن الخراف ويدخلهم في النار **باب الموقف الفصل**
الاول **قوله** عبدالله **قوله** عدلني لذلك بالتحفة والكاف صفة مصدر محذوف
اي عدلني عدولا مثل ذلك والمشار له هي الحالة المشبهة بها التي صورها ابن عباس سدا
عند الحديث **حسن** في الحديث فوايد منها جواز صلوة المأفلة بالخامعة ومنها ان المأموم
الواحد يقف عن يمين الامام ومنها جواز العمل بالسري في الصلاة ومنها عدم جواز تقدم
المأموم على الامام لان النبي صلى الله عليه وسلم ادا من خلفه وكان ادا رته من يمينه
اي سدها جواز الصلاة خلفه من لا يولى امامة لان النبي صلى الله عليه وسلم شرع في
صلوته منفردا ثم اقيم به ابن عباس **الماني جابر قوله** فاحد سدا لعلمه صلى الله عليه وسلم
اخذ بيده شماله احدى يديه وشماله من الاخر فافهم **قوله** دليل على ان الاولى ان يقف
واحد عن يمين الامام ويصطف ثمان فصاعدا خلفه وان الحركة الواحدة والحركة المصطفين
باليد لا تبطل وكذا ما زاد على ذلك اذا تقاصلت اولو كانت مبطل **الماني الرابع** **قوله**
انا وبيتم **حسن** **قوله** دليل على تقدم الرجال على النساء في الموقف وان الصبي يقف مع
الرجال **الحامس** ابو بكر **قوله** فرجع قبل ان يقبل **حسن** **قوله** دالة على ان من صلى خلفا لغيره
منفردا بصلوة الامام تقع صلاته لان البكرة قبل ذلك فلم يامر صلى الله عليه وسلم بالاعتكاف
وارشده في المستقبل الى ما هو افضل لقوله لا تعد وهذا نبي نبيه وارشاده لاهي تحريم ولو
كان نهي تحريم لامر بالاعتكاف وقد دليل على ان من ادرك الامام على حال يجب عليه ان يصنع كما
صنع الامام ثم ان ادركه في الركوع كان مدركا للركعة **قوله** ذهب الجمهور الى ان الانفراد
عطف الصف مكره غير مبطل وقال القحطي وحامد ابن ابي ليلى ووكيع واحمد رضي الله عنهم
مبطل والحديث حجة عليهم فانه صلى الله عليه وسلم ما امر باعادة الصلاة ولو كان الانفراد
مفسدا لم يكن صلاته منعقدة لان المنفرد خلفها **قوله** لا تعد **قوله** اي لا يفعل ثانيا مثل
ما فعلت ان جعل نفي عن الانفراد منفردا او ركوعه قبل ان يصل الى الصف لا يدل على فساد الصلاة

ان ليس كل محرم نفسا للصلوة ويحتمل ان يكون عايذا الى المتى الى الصف في الصلاة فان الخطوة
والخطوتين وان لم يفسد الصلوة لكن الاولى تحررها واقول فعلى هذا النهي عن العود اس
ان تقف تحت احمر بالصلوة وثقة منفردا **الفصل الثاني الاول** **قوله** سمر **قوله**
ان تقدم ما معمول امرنا على حذف الباء واذا كان طرف سقما او لما حاز تقديمه على المصد
لاقتناع الظرفية **الماني والثالث** سهل بن سعد **قوله** ابل الغابة الاثل شجر سيبه بالطرفاء
الاية اعظم منه والغابة عينة ذات شجر كبير وهي تسعة اميال من المدينة **قوله** علمه فلان
قوله هو ما قوم الروي ذكر ان صفة ثلث ثلث درجات وقيل ان فلانة عاشت انصارية وقيل
لم يتحقق **قوله** ثم رجع القهقري وهو الرجوع الى خلف مصدر اي دجج الرجوع الذي يعرف
بهذا الاسم **قوله** هذا المنبر كان ثلث درجات متقاربة فالنزول منه تدرج خطوة **قوله**
خطوتين ولا تبطل الصلوة وفيه دالة على ان الامام اذا اراد تقسيم القوم الصلوة جازع
ان يكون موضع اعلى من موضع المأمومين اقول **قوله** علمه فلان الى اخره زيادة في الجواب
كانه قال سواك هذا لا يثبت بل المهم ان تعرف هذه المسئلة الغريبة وهي ناهضة لك
واما ادخل علمه حكاية الصانع في المنبر على الله **قوله** مبتدأ المسئلة وما يصل بها من
الاحوال والقواعد وهو من الاسلوب الحكيم وهذا الحديث انما ذكره المؤلف في الفضل الثاني
وهو من الفضل الاول متفق عليه تاسيا بالمصايح لانه مذكور في الحسن ان بنه بقوله هذا
لفظ الجاري وفي المسوق علمه نحو الى اخره على انه من الفضل الاول **الرابع** **قوله** عاشه رضي الله
عنه **قوله** في حجرة فالواهي المكان الذي اتخذ صلى الله عليه وسلم من حصصه حين اراد الاعتكاف
ويورد الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصصه صلى الله
عليه وسلم فيها الماني وقيل هي حجرة عائشة رضي الله عنها وليس بذلك لو كانت لغالت في
حجتي ولا صلاة صلى الله عليه وسلم في حجرة فيها مع اقتداء الناس به في المسجد لانفع الاثر
وهي مفقودة ولانه ثبت ان بابها كان حذاء القبلة فاذن لا تصور اقتداء من كان في المحراب
صلوات الله وسلامه عليه ولانه لو كان كذلك لم يتكلم صلى الله عليه وسلم في منبره الذي
توفي فيه ان سنادي من الرجلين ورجلاه تخطان في الارض **الفصل الثالث**
الاول ابو مالك **قوله** صف الرجال الصبر الفاعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الجوهري
نقال صففت القوم فاصطفوا اذا اقتسمهم في الحرب صفوا وقوله فذكر صلاته اي وصف المراق

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت كذا وكذا المعطوف
 عليه ثقة بفهم السامع ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا صلاة النبي **النافي** فتنس
قوله عبادة بضم العين وتخفيف الهمزة في مقول حديثي وقوله فوالله ما علمت سبب
 تجله والتفسير معترض أي كان فعله سببا لعدم جريان المعنى ما درست كقضاة صلى الله عليه وسلم
 لما فعل في ما فعل **قوله** عهد من النبي صلى الله عليه وسلم أي وصية أو امر منه صلى الله عليه وسلم
 وسلم الناصر يد قوله ليس منكم أولوا الأحلام والنهي وقوله ان قلنا لم يكن منهم ولذلك
 سخاه وسلاه يقوله ما فتح لا يسوء الله وكان من الظاهر ان يقول لا يسوء الله ما فعلت بك ولما
 كان ذلك من امر الله وامر رسوله اسند الله من هذا التسليم **قوله** هل اهل العقدة
 يعني اصحاب الولاية على الامصار من عقدة الولاية للامور منه هل اهل العقدة يريد بالبيعة
 المعقودة للولاية **قوله** آسيه الشيء مقصور مفتوح الحزن آسي يأسى فقول آسي المعنى لا حزن
 على هوية الجور الضلال بل الحزن على التباين لهم لان اصلهم على ذلك لم يرضوا بما رأوا فعملهم
 وذكر بعد الصلاة مستقبلا للقبلة تحسرا عظيما عليهم **باب الامامة الفصل**
الاول ابو مسعود قوله يوم القوم اقرأهم احبار في معنى الامر كان قوله تعالى الزانية
 لا تحبها الا ان احبار في معنى النبي **حسن** لم يختلفوا في ان القراءة والفقهاء قد اختلفوا على غيرهما
 واختلفوا في الفقه مع القراءة فذهب جماعة الى تقديمها على الفقه وبه قال اصحاب ابي حنيفة
 رضي الله عنهم علا بظاهر الحديث وذهب قوم الى ان الفقه اولي اذا كان يحسن من القراءة ما يحسن
 بها الصلاة وبه قال مالك والشافعي رضي الله عنهما وذلك ان الفقه يعلم ما يجب من القراءة
 في الصلاة لانه محصور وما يقع فيها من الجوارح محصور وقد تعرض للمصلي ما يفسد صلاته
 وهو لم يعلم اذا لم يكن فيها **قوله** فاذهبهم **حسن** الجوزة اليوم مقطوعة وهنك موزونة
 فاذا لا المصالح من مقدمون على غيرهم **قوله** فاذهبهم **حسن** لان من تقدم سنا تقدمهم
 لاما **قوله** في سلطنة **قوله** السلطنة التي من الفهم وهو من السلطان وهو السلطان
 والسلطان يقال في السلطنة ولذي السلطنة والمراد الاول والمعنى لا يقوم الرجل الرجل
 في محل ولا يئنه ومظهر سلطانه او فيما يليه او في محل يكون حكمه ونصده هذا التاويل الى
 واية الاخرى في اهله ومجرب ان الجماعة شرعت لاجتماع المؤمنين على الطاعة وقالفهم وتوا
 فاذا اقم الرجل الرجل في سلطانه اصفى ذلك الى قوله ان السلطنة وخلف رتبة الطاعة

وكذا اذا اقمه في اهله وقومه ادى ذلك الى التناقض والمقاطع وظهور الخلاف الذي شرع لرفع
 الاجتماع فلا تقدم الرجل على ذي السلطان لاسما في الاعياد والجماعات ولا على امام الحج والبيت
 البيت الا بالاذن **قوله** على تكريمته **قوله** وهو ما بعد اكرامه في منزله من خاشع وسجدة وقيل
 تكريمته ما بدته ولا اسناد لهذا ولما اخذ بعينه به **حسن** على هذا هو في اصل مصدر كرم تكريما
 اطلق ما يذكر به مجازا **النافي** ابو سعيد **قوله** احفهم بالامامة اقرأهم **حسن** وذلك
 ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسمون كبارا فينفقهم قداما لقراوا ومن بعدهم يعلون
 القراءة صغارا قبل ان ينفقهم فلم يكن فيهم قاري الا وهو فقيه **الفصل الثاني الاول** ابن
 عباس **قوله** لم تكن لكم خيرة الجوهري الحار خلافا لشاره والخيار الاسم من الاختيار لاما
 كانوا خيارا لما ورثهم اثنان امر الصائم من الافطار والاكل والمباشرة منوط بهم فكذا
 امر المصلي لحفظ اوقات الصلاة متعلق بهم فلهذا الاعتبار يختارون **النافي والثاني** انس
قوله يوم الناس وهو اعني **سفيه** فيه دليل على جواز امامة الاعني رويانه صلى الله عليه وسلم
 استخلفه مرتين واستخلفه على الامامة في المدينة في ثلاث عشرة غزوة **قوله** وانما استخلفه على
 الامامة حين خرج الي بواك مع ان عليا رضي الله عنه فيها كذا يستغله شاعرا عن القيام بحفظ من
 استخلفه من اهل بيته لان يتألم عدوهم يكون **الرابع** ابو امامة **قوله** لا تجاوز صلاتهم
 اذ انهم **قوله** اي لا ترفع الي الله تعالى رفع العمل الصالح بل ادى شي من الرفع وحض الاذان بالذكر
 لما تقع فيها من المداورة والدعاء لا يصل الى الله قبول واجابة وهذا مثل قوله في المارقه يقرن
 القرآن لا يجاوز تراقيهم غير عن علم القبول بعدم مجاوزة الاذان بدليل النص صريح بعدم
 في الحديث الا في واحتمل ان يراد برفعهم اذا انهم في ظل العمل الصالح صاحبه يوم القيمة
 اقول ويمكن ان يقال ان هوية استقصورا بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعاة حق السيد
 والزوج والصلوة فلما لم يقوموا بما استقصوروا به لم يحاوروا طاعتهم عن سماعهم كان العار
 الكامل هو ان يتدبر القرآن بقلبه ويتلقاه بالعمل فلهذا يقع بذلك كما هو من صدره الى تر
قوله وامرأة بانته وروحه لها ساخط **ط** هذا اذا كان الخط لسوء خلقها والافا لاس
 بالعكس **قوله** امام قوم القوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال دون النساء
 قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء **حسن** قل المراد بالامام امام ظلم فاما من اقام السنة
 فالقوم على كبره وقيل هو امام الصلاة وليس من اهلها فتعجب فان كان من اهلها فاما

علي من كرهه قال احمد واسحق اذا كرهه واحدا واثنان او ثلثة فله ان يصلي بهم حتى يكرهه اكثر
 القوم **الخامس** اس عمر **قوله** دبارا في العرس على بن الاعرابي دبار جمع دبر و دبر هو آخر
 اوقات الشيء اي باقي الصلوة بعد ما نفوت الوقت **ق** قال الاسود بان اوله واجزه ودبارا
 انصابه على المصدر **قوله** احمد محرومة اي دسمة محرومة **نه** معال اعتكده واعتكده اذا
 اتخذته عيدا بان يعتقه ثم تكلمه اياه او يعتقه بعد العتق فستخرمه كرها او ياخذ حرا
 فيدعيه عبدا فيملكه **السادس** سلامة **قوله** اسراط الساعة **نه** هي علامتها واحدها شرط
 بالخراب **خط** انكر بعضهم هذا التفسير وقال هي ما نكره الناس من صفات امور الساعة قيل
 ان تقوم **قوله** يتدافع **خط** ان تدافع اي يدرك كل من اهل المسجد امامة عن نفسه ويقول
 لست اهلها لما ركب تعلم ما تصح الامامة به **السابع** الوهم **قوله** المحماد واجب عليكم **خط**
 اي طاعة السلطان واجبة على الرعية اذا لم يامرهم بالعصية ظالما كان او عادلا وفيه ان السلطان
 لا يغزل بالفسق المسئلة المانه تدل على حوز الصلاة خلف الفاسق والمنسحب والمسئلة المانحة
 تدل على حوز صلاة الفاسق وعلى ان الكبيرة لا تحبط العمل الصالح **قوله** الصلوة واجبة عليكم
س اي جارية عليكم لان الوجوب والحوز مشتركان في جانب البيان بهما وقال ايضا فانك
 بظاهره القابل لوجوب الجماعة في الصلوات وفي قوله وان على الكفاية دلاله على ان من اتى انكار
 لا يخرج عن الاسلام ولفظ الكفاية على صيغة الجمع يدل على عدد صدور الجيرة عنه اقول في ظاهر
 كل مرتبة دلاله على وجوب امر وحوز اخر فالاولي تدل على وجوب الجهاد على المسلمين وعلى حوز
 كون الفاسق اميرا والمانيه على وجوب صلاة الجماعة عليهم وحوز ان يكون الفاجر اماما
 والمالكة على وجوب صلاة عليهم وعلى حوز صدورها عن الفاجر هذا ظاهر الحديث ومن
 قال ان الجماعة ليست بواجبة على الاعيان تاوله بانه فرض كفاية كالجهاد وعليه دليل اثبات ما
 ادعاه **الفصل الثالث الاول** عمر **قوله** بما خبر كان ومما الناس عليه معة
 لآء او بدل منه اي نازلين بمكان فيه ماء من الناس على وقوله نزلنا الناس اسنان او حال من
 صفة الاستقرار في الخبر **قوله** ما للناس سواهم هذا يدل على حدوث لم يرد ذلك كرو و ما
 هذا الرجل يدل على سماعهم منه بناء على كون السؤال عن وصفه ولذلك وصفوه بالنبوة
 والرسالة في الجواب وقوله لذكاة عما اوحى اليه من القرآن هذا هو المعنى بقوله كآكت الملقى
 من الركان **قوله** تعري في صدره **نه** اي يلصق به فقال عري هذا الحديث في صدره بالكسر عري

يعري بالفتح كانه الصق بالقرآن والقرآن بالمد والقصر ما يلصق به الاشياء وتخذ من طراف الجلود و
 السمك **قوله** تلوم باسلامهم **نه** اي ينظر اراذ تلوم فخذنا هذا لثاين تحقفا وهو كثير
 في كلامهم وفي العرب التلوم من الاسطار ومنه اصبحوا مظهرين متلومين اي منتظرين **قوله**
 الفتح **خط** الفتح ازاله الاغلاق والاشكال والفتح المنصرة والظفر والحلم والقاء في قوله فيقولون
 للمعقيب عقب المفسر المفسر فان يقولون بيان تلوم **قوله** ودرابي هو من باب المعابة
 بدليل قوله بادركل قوم باسلامهم اي بادر القوم الى خذهم اي علمهم في البدار وحطاحال
 من الضمير العائد الى الموصول اعني الالف واللام في التي على تاويل بناحقا **قوله** تقطعت
نه معال قلعت الدرع وتقلعت احمعت وانضمت **الماني** اس عمر رضي الله عنهما **قوله**
 يومهم سالم فيه اشارة الى ان سالما مع كونه مفضو كان اقراهما وهو مولى في حذيفة بن عتبة
 بن ربيعة كان من اهل فارس وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وهو معدود في القرآ
 لانه كان يحفظ كثيرا من قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من اربعة وهو احدثهم واب
 سلمه هو عبد الله بن عبد الحمزي القرشي زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم **المالك**
 ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** اخوان مقصرون الصرم القطع واخوان اعم من ان يكونا من
 جهة النسب او الدين لما ورد لكل مسلم ان يصارم مسلما فوق ثلث اي يجرم ويقطع مكلته
 وقد مضى شرح الحديث في الفصل الثاني **باب ما على الامام الفصل**
الاول انس **قوله** اخف صلوة **قوله** حقة الصلاة عبادة عن عدم تطويل قرائتها
 والاقتصار على قصار الفصل وعن ترك الدعوات الطويلة في الانقالات وما فيها عبادة عن
 الايتان بجميع الامكان والسنن والثلث راكعا وساحدا بقدر ما سيج ثلثا وان في وان
 كان ليسمع هي المحففة من الثقيلة واسمه صمد الشان المحذوف ولذلك ادخلت على فعل من
 افعال المستند ولزمتها **اللام** **خط** انه دليل على ان الامام اذا احس برجل يريد معه الصلاة
 وهو لا يجاز له ان ينتظر كما يليك الركعة لانه اذا كان له ان يعصر الحاجة انسان
 امره ينوي كان له ان يزدله في امر اخر ويكرهه بعضهم وقال اخاف ان يكون شركا و
 مذهب مالك **قوله** ان تقتن امه اي تتشوش وتخزن بدليل الحديث الا في من شدة وجد
 لته من بكائه اي حزنا ومعنى حفت الصلاة انه صلى الله عليه وسلم قطع قراءة السورة واقصر
 على بعضها وما فيها واسرع في افعالها على ما سبق وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث

الا في بعد فاجوز فاحفف كانه تجاوز عما كان يقصد وفعله لولا بقاء الصبي **الماني**
الثالث والرابع قل من اجل من ابتدائه متعلقه باناء اخر والمانه مع ما في خيرها
 بدل منها ومعنى تاخر عن الصلاة ان مع الهمام **قوله** استدعيا منه يومئذ كان صلى
 الله عليه وسلم في ذلك استدعيا منه في الايام الاخر وقته وعيد على من سعى في تحلف الغير عن
 الجماعة **قوله** فانكم ما صلى ما صلة موكله لعق الايام في اى وصلى فعل شرط فيلجوز بجوابه **قوله**
 تعالى اياك ندعو اقله الاسماء الحسنى امر شدا لائمة ايا ما كانوا الى تحوز الصلاة للاستيفر
 الناس عن الجماعة **الخامس** ابو هريرة **قوله** يصلون لكم **قصر** الصبر الغائب لائمة وهم
 وان كانوا يصلون لله تعالى كنههم من حيث انهم صنفوا لصلوة المأمومين فكأنهم يصلون لهم
 فان اصابوا اى اتوا بجميع ما كان عليهم من الاركان والشرايط فقد حصلت الصلوة لهم ولم
 تامة كاملة وان اخطأوا بان اخلوا ببعض ذلك عمد او سهوا فقص الصلاة لهم والسبعة
 من الوبال والنقصان عليهم هذا اذا لم يعلم المأموم بحاله فيها اخطاه وان علم فعليه
 الوبال والاعادة **ح** فيه دليل على انه اذا صلى الامام بقوم وكان جنباً او محدثاً فعليه
 الاعادة وصلوة القوم صحيحة سواء كان الامام عالماً بحدثة مستعداً للامامة او كان جاهلاً
م قيل فان اصابوا فلكم ولم يقل فلهم ولكم دلالة على ان ثواب صلاتهم اذا تجاوزوا غيرهم
 منهم فالطريق الاولى ان ثبت لهم **الفصل الثالث الاول** عثمان **قوله** اجدى
 نفسي شيئا اى ارى في نفسي ما لا يستطيع **ح** على شرايط الامامة وايقاف حقها لما صدر من الو
 سواس وقلة تحلى القرآن والفقهاء فيكون وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد على صدره
 وظهوره لان الامة ما ليغنه منها واثبات ما يقوه على احتمال ما يصلحه لها من القرآن والفقهاء والله
 اعلم **ح** ويحتمل انه اراد لغز من حصول شئ من الكبر والاعجاب له مقدما على الناس فادبه
 الله ببركة كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاية وتدنى وكفى تشديدا لآل على التشبه
 على حيلة الرجل وهذا هو الصحيح **الماني** ابن عمر **قوله** يا ربنا بالتحفف ويومنا بالصا
 فان قلت من المعطوف والمعطوف عليه تناف لان الامر بالتحفف والامامة بالصافات
 عامتان فان قلت اما كان كذلك اذا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضله يحقن بها
 وهي ان يقر الالاف الكبر في يسير من الزمان والله اعلم بالصواب **باب ما**
على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق **الفصل الاول** البراء بن عازب

وقد اطلق اسم الذي

قوله اذا

قوله فاذا قال سمع الله لمن حذر الى قوله حق يضع جبهته على الارض اذ ارفع راسه من الركوع
 قاموا قايما حتى روي قد سجد قال المالكى في اثبات النون بعد حتى اشكال لان حتى قد معني
 الى ان والفعل مستقبل بالنسبة الى القيام فحقه ان يكون بلا نون لكنه جاء على لغة من يرفع
 الفعل بعد ان خلا على اخبتا لقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاغة يضمن اليهم لان وما قصد
قوله لم يحن اى لم يحن ولم يعطف **ح** فيه دلالة ان السنة ان المأموم يتحلف الامام
 افعال الصلوة مقدار هذا المتحلف وان لم يتحلف جاز الا في كبرية الاحرام اذ لا بد ان يصير
 للمأموم حتى يفرج الامام منها **الماني** انس **قوله** ولا بالانصاف **م** يحتمل ان يراد به الفراغ
 من الصلوة وان يراد به الخروج من المسجد وسذكر هذا البحث في الحديث الاخرى باب الدعاء
 في المشهد **الثالث والرابع** انس رضى الله عنه **قوله** ليؤتم به **قصر** الانتماء والاقتداء والاتباع
 اى جعل الامام لعقدى به وتبع ومن شأن المايح ان لا سائق متبوعه ولا ساوقة به
 يرافقه احواله وما في على اثره يحتمل فعله وقوله واذا قال سمع الله لمن حذر فقولوا اللهم ربنا
 لك الحمد لو هم ان المأموم لا يقول سمع الله لمن حذر وهو مذهب مالك واحمد رضى الله عنهما
 واجيب عنه بانه لما كان الامام يقول بنبى ان يقول المأموم حقيقا لاينتمى المأموم به في صدر
 الحديث والمقصود من قوله فقولوا تعليم الدعاة المنع من غير وهذا نظر لان الفاعل مقتضى معاقبه
 هذا قول الامام وذلك ينفي اللفظ لغز فمما سئلهم وقد اسقى المساوقة في التسميع لقوله
 ليؤتم به وقوله واذا صلى جالساً فجلسوا اي اذا جلس المأموم فجلسوا والمشهد **م** قيل
 وهو جالس وقيل معناه ان الامام لو جلس في حال القيام لعذر واقفه المأموم فيه وان
 لم يكن به باس لم اختلفوا فيه فيقال انه يحكم بان على حركه وهو قول احمد واسحق وقيل انه
 منسوخ بحديث عائشة رضى الله عنها وهو انه صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه الذي توفي
 فيه فاعداوا الناس خلفه قياماً وهو مذهب سفيان الثوري وابن المبارك والى حقيقه
 والشافعي رضى الله عنهم وقال مالك لا يحوز لاحد ان يؤتم الناس فاعداوا وكلا الحديثين
 حجة عليه ودليله ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤتم احد بعدى جالساً وهو مرسى
 ومحمول على التنزيه توقفاً عنه ومنهما **ح** اختلفوا في قوله اذا صلى جالساً فجلسوا
 جالساً فقالت طائفة بظاهره وهو احد والا وراى رضى الله عنهما وقال مالك في روى
 لا يحوز للقاء **ح** ان يصلى خلف لعاقد الاقيماء احضوا بان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى في مرض و طاعة بعد هذا صلى قاعدا وبكروا الناس من خلفه قياما وان كان بعض العلماء
رغم ان ابا بكر كان هو الامام والنبي صلى الله عليه وسلم مقتدي به لكن لصواب ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان هو الامام **قوله** يحش نه اي احدثش وانج **قوله** قال الحمادي هو من شيوخ البخاري
وليس بصاحب الجمع من الصحابة **الخامس** عاشرة **قوله** لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المقل هنا عيان عن استدراك المرض وتناهي الضعف وركود الاعضاء عن خفة الحركات والتهاد
قد سبق معناه **قوله** يؤذنه مظا مسكون النون وتخفيفا لدا لاي حمله ويجزئ ويؤذنه بفتح
الهمزة وتشديدا للثال مدعوه والناذين دفع الصوت في دعاء احد غيره ومنه الاذان و
قوله حسه اي حركته **قوله** من باب تسمية المفعول بالمصدر وقوله ذهب سائر وطفق **قوله** لسمع
ابوبكر الناس التكبير يعني كان ابوبكر يسمع تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فكان
مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بابي بكر وهذا يوضح الرواية
السابقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا فقتدي ابوبكر بصلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابوبكر ويبلغ رعم من قال ان ابا بكر رضي الله عنه
كان هو الامام والنبي صلى الله عليه وسلم مقتديا بقول الحمادي صرح في ان حديث عائشة ناسخ
لقوله اذ اصلي جالسا فصاروا جلوسا فوجب لمصير الى مذهب الامام من رضي الله عنهما **حس** في الحديث
من المنة انه يجوز الصلوة بامام من غير حذف الاول مثل ان يقتدي بامام فيفارقوه ويقعد
بامام اخر وانه يجوز ان يقتدي بامام والمأمور سابق ببعض صلواته ويحذف استاء القدوة
استاء الصلاة وفيه دالة على ان ابا بكر رضي الله عنه افضل الناس بعدة واولاهم حاله كالت
الجماعة رضي الله عنهم رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليربنا افلا نرضاه لدينا **السادس**
ابوهريرة **قوله** ان يقول الله **س** اي يحمله الله والافالمسح غير جائز في هذه الامة واقول لعل
المأمور لما يصلي بما امر به من الاقدا بالامام ولم يفهم ان معنى المأمور والامام ما هو
شبه بالخارج في البلادة لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار وعنى
سبق عن الخطا في جوان المسخ في هذه الامة فتكون محمل على الحقيقة **الفصل الثاني**
الاول والثاني ابوهريرة **قوله** ونحن سجود ساجدون فوضع السجود موضع الساجدين
مبالغة **قوله** ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة **مظا** قل ارد بالركعة الركوع وبالصلوة
الركعة اي من ادرك الركوع مع الامام فقد ادرك تلك الركعة وهذا من ادرك ركعة فقد ادرك

الصلوة

الصلوة مع الامام يعني يحصل له ثواب صلوة الجماعة هذا الحكم في الجمعة ولا يحصل له ثواب صلاة
الجماعة ان ادرك بعضا من الصلاة قبل السلام ومذهب مالك انه لا يحصل له فضيلة الجماعة الا
بادرك ركعة ثامة سواء في الجمعة وغيرها **الثالث** انس **قوله** براه من المفاق اي يومه في
الديان بعمل عمل المفاق ونوفقه لعمل اهل الاخلاص وفي الاخرة يومه مما يعذب به من
المفاق من النار ويشهد له انه غير منافق فان المنافقين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
وحال هذا بخلافهم **الرابع** ابوهريرة **قوله** اعطاه مثل اجر من صلاها **مظا**
هذا اذا لم يكن لتأخير تقصير اقول لعل يعطى الثواب لو لم يكن احدهما ان ينة
المومن خير من عمله والاخر حيران لما حصل له من التحسن لغوا **الخامس** ابو
سعيد **قوله** يتصدق على هذا **مظا** سماء صدقة **مظا** لانه يتصدق على ثواب سند
وعشرين درجة اذ لو صلى منفردا لم تكن له الا ثواب صلوة واحدة وشه دلاله على ان من صلى
بالجماعة يحوز ان يصلي من اخرى بالجماعة اما ما كان او ماموما فيصلي مضروب لوقوعه
جواب قوله الارحل كما نقول لانزل فتصت خيرا وقيل المنة في الا لا يستفهم ولا معنى ليس
وعلى هذا فيصلي مرفوع عطوف على الخير كان هذا الوجه اولى ونظيره قول الشاعر الاموي لزيد
الطعمم باقي فتقذف من الموت الكربة **الفصل الثالث الاول** عبيد الله
قوله وهم ينتظرونك حال من المقدراى لم يصلوا والحمل انهم ينتظرونك **قوله** في الخضب
نه الخضب لكسر شبه المكن وهي اجانة تغسل فيها الثياب والمؤء المنوض والطلوع و
العكوف الإقامة اي على الشيء بالمكان لزوما ورقيق ضعيف هين لين غير انه قال
الا انه قال فان قلت كيف يستقيم سدا هذا القول من شيا وهو منكر قلت سنا ليس
منعوك به بل هو مفعول مطلق كما في قوله تعالى يوم لا تحرى نفس عن نفس شيئا وفي وجه بعض
ما الكرشيا من الانكار لا هذا كانه انكر على ان عايشه لم تقسم عليها مع العباس لما كان عذها شيئا
من علي رضوان الله عليهم جميعين قيل في الحديث دليل على استحباب الغسل من الاعمال اذ اكر
الاعمال استحب تكرار الغسل ولو اغتسل مرة لتقدي الاعمال **الثاني والثالث** ابوهريرة
قوله انه كان يقول بحمل ان يكون الضمير في انه راجعا الى امره في يكون موقفا **قوله**
مرادك الركعة اي الركوع فقد ادرك السجدة اي الركعة ومن خاسته قراءة ام القرآن فقد طاة
خير كبير معنى من ادرك الركوع وان كان قد ادرك الركعة فقد طاة ثواب كبير حيث طاته وانه

بأن القرآن فقد فاته خبر كسر المعنى من أدرك الركوع وان كان قد أدرك الركعة فقد فاته
 ثواب كثير حيث فاته قراءة أم القرآن **باب من صلى صلاة من الفصل**
الأول والثاني جابر قوله وعنه جابر قال كان معاذ إلى أخيه ذكره المؤلف
 ولم ين رواية من أصحاب السنن في هذا الفصل يشير إلى أنه ما فُحص في الصحيحين وقد
 تكلم عليه الشيخ التوريشي حيث قال هذا الحديث انت في كتاب المصالح من طريقين أما الأول
 فقد أوردهما الشنكان في كتابيهما وأما الثاني بالزيادة التي فيه وهي قوله وهو له نافلة
 فلم يرد في أحد من الكتابين وقد أورده المؤلف في قسم الصحاح فلا أدري ما تريد من حافض
 طبعه الفضول في سنده لم يعرف طريقها أم حدثه أورده المؤلف على وجه السان للحديث الأول
 حتى قصد إهلال التمسك بهما أم سهو وقع منه وقد ذكر أهل العلم الحديث أن قوله وهو له
 نافلة في حديث جابر غير محفوظ ونقل عن أبي عبد الله أحمد أنه قال حدثت معاذ احتج أن يكون
 محفوظا لأن ابن عسكته يزيد فيه كلاما لا يقوله أحد قال الشيخ قلت وقد روى في بعض الروايات
 ما ساقى تلك الزيادة وذلك قوله أما أن يخفف بهم الصلاة وأما أن يجعل صلاتك معاولو
 كانت صلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم نافلة على ما روي لم يكن يقول وأما أن يجعل صلاتك
 معنا في الحديث دليل على جواز إعادة الصلاة بالجماعة وقد اختلف فيه فذهب لسأفي
 رضي الله عنه إلى جواز مطلقا وقال أبو حنيفة رضي الله عنه لا تقاد إلا الظهر والعشاء وأما
 الصبح والعصر فلم ينه عن الصلاة بعدهما وأما المغرب فلأنه وتر لها رفلوا عاذا صارت
 شغلا وقال مالك رضي الله عنه أن كان قد صلاها في جماعة لم يعدها وإن كان قد صلاها
 منفردا أعادها في الجماعة إلا المغرب وقال الخفي والأوزاعي يعيدان المغرب والصبح وعلى
 أن اقتداء المعتز من المستقل جاز لأن الصلاة السادسة كانت نافلة لمعاد لقوله صلى الله عليه وسلم
 في حديث يزيد بن الأسود إذا صليتما في رحاكما ثم اتما سجد جماعة فصليا معهم فانه كنم
 ثقله وصلواتهم كانت شريفة انتهى كلامه ويؤيد مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه حديث
 عبد الله بن عمر في آخر الفصل الثالث من هذا الباب **الفصل الثاني الأول يزيد بن**
قوله في مسجد الخيف فإن الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن المسيل **قوله** عليهما
 على متعلقه مخدوف وأما حال أي أقبل عليهما أيتهما أو اسم فعل بينهما متعلق به أي
 احضرهما عندي **قوله** ترعدا في أبيهما **نه** الفريضة للجمعة التي من جنب الدابة وكنتها وهي

ترجع عند الخوف **الفصل الثالث الأول** **قوله** وكن قد صليت
 تكررت بقوله صلى الله عليه وسلم وكن قد صليت ومحسن الكلام كان في قوله تعالى
 أن ربك للذين عملوا السوء خيالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا أن ربك من بعدها
 لغفور رحيم فإن قوله لغفور رحيم خبر لقوله أن ربك للذين عملوا السوء وفي قوله
 أن ربك من بعدها تكرير للمقرر والتحسين وفي قوله الجاهلي وأبى امرأة دامت
 موافق عهده على مثل هذا أنه كثر **الثاني** رجل من أسد **قوله** فأصلى معومته
 التفتات من الغيبة على سبيل التجرى لأن الأصل أن يقال أصلى في منزلي بدل قوله بها
 أحدا وقوله ذلك له سهو جمع أي نصيب من ثواب الجماعة وذلك مبتدأ وله خبر
 وسهو جمع فاعله لا اعتماد المظرف على المبتدأ وبحوز أن يكون لظرف خبر سهرهم فالجملة خبر
 ذلك والمنبر المحرور للرجل والمشار إليه ذلك والمشار به إليه ذلك والمشار به هو
 كان بفعله الرجل من إعادة الصلاة مع الجماعة بعد ما صلاها منفردا كما أنه قال أجد
 في نفسي من فعل ذلك حزان هل ذلك لي أم على فقل ذلك سهم جمع أي له لأخيه وبحوز أن
 يكون المعنى إلى أحد في نفسي من فعل ذلك روحا وراحة فقل له ذلك الروح تصيبه من
 صلوة الجماعة كما ورد أنه صلى الله عليه وسلم لبلا لارحنا بها بلال أي أن بالصلوة
 نستريح من شغل القلب بها عن الأمور الدنيوية والأول وجه وشهد له الحديث السابق
 والآخر في قوله فأجل في نفسي ضرب من الالتفات حيث قال أوالا أن أحدا نصلي على سبيل
 الغيبة ثم لفت إلى حكاية النفس بقوله فأجد **الثالث** يزيد بن عامر **قوله** احسان قد صليت
 حالية أي طائنا صلوته **قوله** وهذه مكتوبة جعلت الصلوة الواقعة في وقتها المسقطة
 للعشاء نافلة والصلوة مع الجماعة التي غمر مسقطة للقضاء فريضة دلالة على أن الأصل
 في الصلوة أن يصلى مع الجماعة وما ليس كذلك فهو غير معتد باعتداده **الرابع** عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما **قوله** ذلك لك أخا ردي معنى الاستفهام الإنكارى بدليل قوله
 إنما ذلك لي الله عز وجل وهو أحد أقوال مالك قوله أفاصلى أي أريد الصلوة فاصلى
الخامس سليمان **قوله** على البلاط **نه** البلاط ضرب من الحان تفرش به الأرض ثم سمي المكان
 بلاطا تسلاعا وهو موضع بالمدينة وقوله لا تصلوا صلاة في يوم من يوم محمول على ما سبق
 في الفصل الأول في الحديث **السادس** ظاهر **باب**

السُّنَنُ وَفَضَائِلُهَا الْفَصْلُ الْأَوَّلُ **الْأَوَّلُ** أم حبيبة **قوله** غير خبيثة
صفة مؤكدة للتطوع لأن التطوع التبرع من نفسه تفعل من الطاعة وهما قسمان رتبة
وغير رتبة وهذا من القسم الأول والرابعة وهي التي داوم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
مأخوذة من الترتيب وهو الأول والثبات **الثاني والثالث** أن عمر **قوله** فيصلي عطف
من حيث الجملة لا الشريك على يتصرف أي لا يصلي بعد الجمعة حتى تنصرف فإذا انصرف يصلي
ركعتين فلا يستقيم أن يكون منصرفا عطفًا عليه لما يلزم منه أن يصلي بعد الركعتين الصلاة
ونظير في العطف **قوله** تعالى يغفلونهم أو يسلمون على تغفروا وهم يسلمون قال ابن
الرفع على الاشتراك من يسلمون وتغفروا لهم على معنى التبرع بينهما في عامل واحد
أو على الابتداء بحله معرفة اعراب نفسها غير مشترك بينهما وبين ما قبلها في عامل واحد
الرابع عبد الله بن شقيق **قوله** عن نطوعه يدل من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا في صحيح مسلم وهذه العبارة أولى مما في المصاييح وهو قوله من التطوع **قوله** ركعوا
سجد وهو قايما أي منتقلا المهما من القيام وكذا القدر في أي بعد أي ينقل اليهما من
الوقوف **الخامس** عائشة رضي الله عنها **قوله** تغافدا أي عاقضة وعلى متعلقه بها وحوز
تقدم معمول التبرع عليه والتعهد المحافظة على الشيء ورعانة حرمة والطاهر خبر لم يكن
على شيء أي لم يكن تغافدا على شيء من المواقف واشتد تغافدا حال أو مفعول مطلق على أو لم
أن يكون التغافدا مع هذا القول تعالى يحشون الناس خشية الله أو اشتد حسنه على النبي
السادس عائشة رضي الله عنها **قوله** خير من الدنيا أن يحمل الدسا على اعراسها وزهرها فاجترأ
أما محرم على رعم من يرى فيها جبرا أو يكون من باب أي الفرق بين خير مقام أو أن يحمل على
الاتفاق في سبيل الله فكونها تان الركعتان أكثر ثوابا منها **السابع** عبد الله بن مغفل
قوله صلوا قبل صلوة المغرب **ح** فيه استحباب ركعتين من الغروب ومن صلاة المغرب
أو من الأذان والأقامة لما ورد من كل أذان صلوة وفيها وجهان أشهرهما الاستحباب والصح
يستحب للاتحاد الواردة فيه وعليه السلف من الصحابة والتابعين والخلف كأحمد وسحق
ولم يستحبها للفرق الراشدون ومالك وأكره الفقهاء وحجتهم أنه يلزم من استحبابه تأخير المغرب
عن أول وقتها وقال الشيخ محي الدين المختار استحبابهما للاتحاد صحة الصريحة ولما لم
يؤدى إلى التأخير فلا يلتزم له لأنه من أذ السنة ومع هذا فهو تأخير نسبي **قوله** كريمة

كريمة ان تحبها الناس **سنة** فيه دليل على أن امر النبي صلى الله عليه وسلم على الوجوب
حتى تقوم دليل الإباحة وكذلك فهمه **قصة** لما كان طاهرا الأمر بمقتضى الوجوب وكان يراده
المذهب حير الحلف وعلق الأمر على المشنة تخافه أن يحل الأمر على الظاهر لاسمها وهذا كالأمر بكون
تلتا **قوله** لمن شاء أي ذلك الأمرين شاء **الثاني** طاهر **الفصل الثاني الأول**
والثاني أبواب الأضار **قوله** لسوفهن تسليم **ح** اختلفوا في صلوة النهار فذهب بعضهم
إنها متني صلوة الليل وبعضهم إلى أن تطوع الليل متني والنهار أربعين أفضل
الثالث **الخامس** على رضي الله عنه **قوله** يفضل بنهن يا تسليم على الملائكة **ح** يعني به
الشهادة **قوله** سعي الشهيد بالسليم لاشتماله عليه ويؤيد حديث عبد الله بن مسعود في المنق
عليه قال كان إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على أسبق عبادته السلام على
جبريل السلام على ميكايل السلام على فلان وكان ذلك في المشهد **السادس** **السنة** أبو هريرة
رضي الله عنه **قوله** عدلت له عبادة بن عسرة **قصة** فإن قلت كيف تعادل العبادة القليلة
العبادات الكثيرة فإنه يصح لما راد عليها من الأفعال الصالحة قلت الفعلان أن اختلفا نوعا
فلا اشكال وأن اتفقا ففعل القليل ككتفى بمقارنته ما عنهما من الأوقات والأحوال ما يرجحه
على مثاله ففعل القليل في هذا الوقت والحال يضاهف الكثير في غيرهما **قوله** محتمل أن يراد
أن ثواب القليل مضاعفا لثواب الكثير غير مضبوط **قوله** وقد سبق أن أمثال هذا من
باب الحث والتزجيب فهو أن يفضل ما لا يعرف فضله على ما يعرف وإن كان أفضل حثا
وتجريها ونظير **قوله** تعالى محاطا بهم اعرقوا فادخلوا نار اخضت لخطيات استعظاما لها
وتنفرا عن ارتكابها وجعلت على الاغراق دون الكفر وأنه اعظم وأصعب **مظ** المفهوم من
الحديث أن الست المدونة فيه والعشر للحدث الأبي هي مع الركعتين الرابعة والخامسة
ركعتان أو ست ركعات بعد العشاء في الحديث الآخر ولست من الوتر **السامي** **إلى العالمين**
عجائب **قوله** فادبار السجود الركعتان أي صلوة ادبار السجود الركعتان أطلق السجود
وأراد به الصلوة إطلاقا للجزء الأعظم على الكل ادبار نصيب يسع في التنزيل أو فقه مضافا إليه
في الحديث على الحكمة ونحوه اشتد في الحث تنادوا بالرجيل عدا وفي ترجمتهم نفس
قال بالرجيل مرفوعا ومحمدا **الفصل الثالث الأول** عمر رضي الله عنه **قوله** قبل
الظهر صفة لأربع وتحد الخزي توارى وتعدل أربع ركعات قبل الظهر بأربع في الخبر

السنة والفرصة لموافقة المصلي سائر الكاينات في الخضوع والدخول لباريها فان الشمس اعظم
واعلى منظورا في الكاينات وعند زوالها يظهر هبوطها وانحطاطها وسائر ما يتفق بها ظلا
عن الشمس والشمائل ومعنى الالة او لم يروا الى ما خلق الله من الاجرام التي لها ظلال متفكة عن
ايمانها وشئانها كيف تنقاد لله تعالى غير محتعة عليه فيما سخرها له من المنفيق والاجرام
في انفسها اذن ايضا صاخرة متفقدة ومن ثم لما برغت الشمس قال الخليل عليه السلام
ربي فلما افلتت قال لا احب الاقربين فان قلت فلم يستدل الخليل بعروبها على عدم صلاحيتها
لربوبته دون روالها قلت لانه عليه السلام قاله تعرضا بقومه وانهم لم يكونوا لفهمي
ذلك لثباتهم بخلاف هو كآلة الالهة وى البصائر **النافي** عايشه رضى الله عنها **قوله** ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** سوى بعد وفود قوم عبد العيس ما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر في نبي قط **قوله** والذي ذهب به اى قسم بالله الذي
توفاه ونحوه **قوله** صلى الله عليه وسلم انا ائمة اصحابي فاذا ذهبت اتي اصحابي ما يبعدون
الثالث المختار من قلل **قوله** كان عمر يضرب الابدعي من عقد الصلوة واحمر بالبكر لم يفهم
منها راعاه رضى الله عنه ما وقف على قول عايشه رضى الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين بعد العصر عدي اى في نبي وكذا قول انس وكما صلى الى اخره بحالها رضى الله عنه
سبق في شرح حديث عبد الله بن مسعود ان الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم لم يروا هاتين الركعتين
قوله لم يروا ولم يروا اى لم يروا من فضل ولهم من عندهما من صلى **الرابع** النروي
الله عنه **قوله** ابتدروا السور السورى بالعدد بجمع سارة وهى الاسطوانة بمعنى تقف
كل واحد خلف اسطوانة يصلي هاتين الركعتين قبل الشروع في الفرض وحتى حزن عطف
دخلت على الجملة الاسمية وعطفها على قول ابتدروا السورى وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة
على ثبات هاتين الركعتين لقوة اسناد وكرة فعل والى هذا اشار الشيخ محي الدين بقوله المختار
استحبناهما للاحاديث الصحيحة **الخامس الى الثامن** مكحول **قوله** يبلغه اى
بالحدث الى النبي صلى الله عليه وسلم روي انه قال لانا مكحول تابعي والحديث من سئل **التاسع**
عمر بن عطاء **قوله** نعم يجاب وتقرى لاساله نافع من قوله هل راي منك معونة شيئا
في الصلاة فانك لو كان والمذكور معناه **العاشر** عطاء **قوله** نعم اى من كان صلى فيه للبيعة
الى اخره فكون بمنزلة المتكلم في قول معونة فلا تصلها بصلوة حتى تكلم وقوله واذا كان بالمد

صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى بمنزله قول او مخرج فعله فعل ذلك تعظما لصلوة الجمعة وتبيرا
لها عن غيرها واما اختصاص مكة بما فعل دون المدينة فتعظيمها لجواز الصلوة في الاوقات
المكرهة فيها وليس ينسخ والا ما فعل ابن عمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح**
باب **صلوة الليل الفصل الاول** **الاول** عايشة **قوله**
احدى عشرة ركعة **قضى** بنى الشافعي رضى الله عنه مذهبه على في الوتر وقال ان الكراوتر احد
عشرة ركعة والفصل فيه اولى من الوصل وان وقته ما بين فرض العشاء وطلوع الفجر وفي
حوار لقديس على السنة خلاف قول والظاهر ان صلوة التجدد المفروضة عليه صلى الله عليه
وسلم لم تكن غيرها وشهد لذلك ما ذكره الترمذي في جامعه ان اسحق بن ابراهيم قال معنى ما
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلث عشرة انه كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة
مع الوتر فكتب صلوة الليل الى الوتر وروى في ذلك حد شافع عايشه رضى الله عنها واحتج
بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وتروا يا اهل القرآن قال انما عني به قيام الليل على
اصحاب القرآن **قوله** فتمجد السجدة من ذلك **قضى** فيه دليل على انه يجوز ان يتقرب الى الله تعالى
بحدة فردة لغير التلاوة والشكر وقد اختلف الآراء في حوان اقول الفاء في فيجد للتعقيب اعية
الى هذا فقف عليه بان من ذلك لا يساعد عليه الهمم الا ان يقال ان من ابتدائه فضله بالفعل
اي فيجد السجدة من جهة ما صدر منه ذلك المذكور فكون سجدة شكر **قضى** من البقيض والشار
اليه بذلك السجدة التي تضمنتها الركعات فقف عليه بان من البقيضة ح بدل والتقدير فيجد
بعض ذلك وليس بقوى وكاء التعقيب تنبؤا عنه والظاهر ان الفاء في فيجد لتفصيل الجمل
والفاء في السجدة ليست للوجوه وهي كما في قوله سورة السجدة والعرف للجنس بمعنى فيجد سجدة
تلك الركعات طوله وقدر ما يقرأ فيها حسن الله ويعضده حديث ابن عباس رضى الله عنهما اطل
فيها العيام والنعوذ والصور ولان قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه يستد
طول الزمان وطول الزمان يستدعي طول الصلوة ولان اصطلاحه بعد كان استراحة من
مكابدة الليل ومجاهدة التجدد **قوله** فاذا سكنت **قضى** اى من ذاتها وبس له الفجر هذا يدل
على ان السكت لم تكن بالاذان والاما كان لقولها وبس له الفجر فاذن بعد قولها وسكت المود
نه سكت بالبا المقطوعة من تحت من السكب او رده في السكت مع الكاف والياء قال استعير
السكب للافاضة في الكلام كما يقال افزع في اذ في حديثنا اى افزع الفزع وصبت كذا في الفايق

واقول فعلى هذا لا يتقدم الاذان على الفجر ومن كان في قوله تعالى فاذا قضيت من غزوات ابتدأ بها
وليس بصلية كافي فقلت سكت من الكلام **الثاني** عايشه رضي الله عنها **قوله** فان كنت مستيقظا
الشرط مع الجزاء جواب الشرط الاول ويجوز ان يكون جزاء الشرط الاول محذوفا والمعنى اذا صلاهما
اذا في فان كنت مستيقظا حدثي وان لم تكن مستيقظا اضبطي والركعتان هما قبل الفجر ويدل عليه
الحديث السابق واللاحق **الثالث الى الثامن** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** فاطلق شتاها
هو الخط والسرا الذي يعلق به القربة والخط الذي يشده به فها يقال شتق القربة واشتقنا اذا
اوكلها واذا علقها **قوله** لم يكن وقد بلغ بيان لقوله بين الوضوءين وهو صفة اخرى لوضوء
كقوله تعالى والذين اذا انفروا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما يعني لم يكن ضربا للماء
وقد بلغ الوضوء اماك يعني اى سبع الوضوء وهو الوضوء الحسن **قوله** ضامت صلوة ثلاث عشرة
ركعة اى صارت ثمانية تغافل من فم وهو لا يحى الاكبر **قوله** فقام فخط هذا من خصائصه صلى
الله عليه وسلم لان غنة كانت ثمام ولا تمام قلبه فقط قلبه تمنع من الحديث والمانع النوم قلبه لم يجر
الوجي اذا اوجي اليه في غمائه فالعبد بن عمير روى الانبياء وحى ثم قرأ الى اري في المنام انى اخبرك **قوله**
كان في دعائه اى في جماعة دعائه تلك الليلة هذا الدعاء وكان باعته عليه وعلى الصلوة قوله تعالى
ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله فقنا عذاب النار فان العناء الضيق
يعنى مقننا رتب معها تقديره ربنا ما خلقت هذا باطلا بل خلقته لادلة على معرفتك ومن عرفك
حب عليه اذ اطاعتك واجتنب معصيتك لم يوزر دخول جناتك وتوقى من عذاب نارك لان
النار جزاء من عمل بذلك ونحن قد عرفناك وادنا طاعتك واجتنبنا معصيتك فقنا عذاب النار
وتحرر ان صلى الله عليه وسلم لما تفكر في غائب الملك والملكوت ورجع الى عالم الخبر ونحو حتى انتهى الى
سر الخلال فتح لسانه ثم ابع بدنه روجه بالتأهب والوقوف في مقام المناجى والدعاء ومعنى
لب النور للاعتناء عضو غصوا ان على بانوار المعرفة والطاعة ويتعري عن ظلمة الجهالة والمعاصي
الانسان ذو سهو وطمان راياء فلاحظت ظلمات الجبلية معتورة علمه من حرقه الى قلبه
والادخنة النارية من نيران الشهوات من جوانبه وراى الشيطان ثامنه من الجهات الست نوسا
وشبهات ظلمات بعضها فوق بعض فلم يرتحلص منها مساعا الا بانوار سادته ليلك الجمالات
فسال الله سبحانه وتعالى ان يمد له سدا صليها شافه تلك الظلمات ارساد الدارمة وتعليقها
لهم وكل هذه الانوار راحة الى هداية وبيان وضاد للظلمة والمطالع الانوار برشد قوله تعالى

الله نور السموات والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره والى اودية تلك الظلمات ملح
قوله او كظلمات في مجي الى قوله ظلمات بعضها فوق بعض وقوله من لم يجعل الله له نورا
فما له من نور اللهم انا نقودك من تلك الظلمات وسالك هذه الانوار فان قلت كيف
قبل في قلبى وفي بصري وفي سمعى وعن يمينى وعن شمالى ولم يقل عن فوقى وتحتى وامامى
قلت سال نحوه صاحب الكشاف في قوله تعالى ثم لا ينهم من من ايديهم ومن خلفهم ومن
ايامهم وعن شمالهم واجاب المفعول فيه على اليه الفعل نحو تعدية الى المفعول به فكما
اختلفت حروف التعدية في ذلك اختلفت في هذا وكانت لغة توحيد ولا تقاس والمناغش
عن وجهه فوقعوا يقولون جلس عن يمينه وعلى عن يمينه وعن شماله وعلى شماله قلنا معنا على يمينه
انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعمل من المستعمل عليه ومعنى عن يمينه جلس متجاوزا عن صاحب
اليمين من جهة اخرى غير ملاصقة وكذا ما نحن بصدده حص القلب والبصر والسمع لى الظرفية
لان القلب مقر الفكر فى الآلاء الله ونعمائه ومكانها معدنها والبصر مراح ايات الله المنصورة
المشوة فى الافاق والانس ومحلهما والاتباع مراسى انوار وحى الله ومحط اياته المنزلة على
انبياء الله والهمم والشمال خصا من الايدان بانها حوز الانوار عن قلبه وبصره وسمعه
الى من عن يمينه وشماله من الخلق وعزات فوق وتحت وامام وخلف ليستند استنارة وانارة
من الله والخلق ثم ارجع لقوله واجعل لي نورا فذلكه لذلك وتوكله قل في الحديث
دليل على ان الفعل القليل لا يطل الصلوة وان صلوة الصبي صحيحة وان له موقفا من الامام
كالبايع وان الجماعات في غير المكتوبات سنة **الثاسع** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله**
فاستيقظ الغاء عطفت ما بعد ما على محذوف وقوله انه رقد عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم معنى ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما لا حكاية لفظ فالقعد رانه قال رقدت في
بيت حالى ميمونه ورقد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند **قوله** فاستيقظ يدل على هذا
التقدير الحديث السابق وقوله ست ركعات مع ما بعد يدل من تلك مرات لانه اذا حصل
في كل ركعة ركعتان صح ان يبدل ست ركعات من تلك مرات اى تفعل ذلك في ست ركعات
قوله كل ذلك متعلق بيسئال اى في كل ذلك يستاك وتتوصاء وتقرأ ويصلي وتتم في قوله ثم
فعل ذلك لانه لا يحى الاخبار بقرائنه او توكيدا لا مجرد العطف لانه لا يلزم منه ان فعل ذلك اربع مرات
ونظير ابدال ست ركعات من ثلث مرات ابدال ثلث عوارات اذ قرى بالنصب من قوله ثلث مرات

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا المستاذنكم الذين ملكت ايديكم الاية تحتج بذلك الاوقات وهو قل
صلوة الفجر وقتا الظهر وقتا العصر وقتا العشاء عوات لان الناس يخل سترهم ويحفظهم فيها
والعون للخلل **قوله** ثم اوثر بثلاث يدل على ان الركعات الست كانت من سجدة واحدة والوتر ثلاث
والله ذهب ابو جعفر رضي الله عنه وقال لو ثلث ركعات موصولة لا ازيد ولا انقص وذكر
الشخص في الدين في الروضة الصحيح المصنوع في الام والمختصر ان الوتر تسعة سجدة وقل الوتر
غير السجدة وفيه ان السجدة كلها قام من المنوم مستحب **قوله** فان قيل لم يلق منا في هذه
الرواية بعد ما استنقط ولم يوصنا في الرواية المتقدمة مع انه نام فيها حتى تقح قلنا انما وصنا
حث توصنا لخير يد الوضوء لا ان وضوءه يطل اقول وبحوز ان يقال ان قلبه صلى الله عليه وسلم
كا احسن بقاء الطهارة في الرواية الاولى لذلك احسن في المائة تحذير الحديث **العاشر** زيد بن
الدين **قوله** لا يفتقنه الرمي النظر الى الشيء شذرا نظرا العداوة اقول استعبر هؤلاء المطلقين
ظروكا استعبر المرسلين وهو انهم قد رسل لطلق الانف عدل عن الماضي المضاع استحضرنا
لذلك الحالة الماضية لغيرها في ذهن السامع ابلغ تقرير وسهلا ذلك غناية بالمواد المتقدمة
ذكر طول ليس تلك مرات ارادة لغاية الطول وانتمائة ولا طول بعد ذلك عرفا ثم تنزل شيئا
قال المؤلف قول الراوي ثم صلى ركعتين وهما دون المئين قبلهما اربع مرات هكذا في صحيح
مسلم وكذا في افراد البخاري في مسلم وفي موطا مالك وسنن ابي داود وجامع الاصول في هذا
لا يدخل الركعات الخفيفتان تحت ما احمله بقوله فذلك ثلاث عشرة ركعة ويكون الوتر ركعة
واحدة ولعل ما صح المصاح لما راى الجبل الخفيف من حيلة الفصل فقلت قوله ثم صلى
ركعتين وهما دون المئين قبلهما اربع مرات ومن ذهب الى ان الوتر ثلاث ركعات حمل قوله
ثم اوثر على ثلاث ركعات فليعلم ان حرج الركعتين الخفيفتين من المئين **قوله** الوتر ههنا ثلاث
ركعات لانه عدم ما قبل الوتر عشر ركعات لقوله ركعتين خفيفتين ثم قال ركعتين طويلتين
هذه اربع ركعات ثم قال ثلاث مرات صلى ركعتين وهما دون المئين قبلهما ههنا ست ركعات
احزوه من كلام الشيخ النوري في شتي **الحادي عشر** عاصم رضي الله عنها **قوله** لما بدت
اي صار يدينا فالبدين المئين ونظير عجز المرأة وعجز الجبل وروى بدت اي ثقلت
على الركعة ثقلا على الرجل البادن وهي الثقيل البدين **قوله** الحديث لا يبادروني بالركوع و
قد بدت قال ابو عبيد بن ربيعة في الحديث لعمري بالتحفة والمنا هو بدت

بالاستعداد يديا كبرت واستنت والتحفيف من البدانة وهي كثرة الجهر ولهم كن صلى الله عليه وسلم سمي
قال صاحب النهاية قد جاء في ضعفه صلى الله عليه وسلم في حديث ابن ابي هالة يادون مما سكت
والبادون الضعف فلما قال يادون اردفه بمقاسك وهو يمسك بعض اعصانه ببعضنا فهو معتدل
الحلق **قوله** فان قيل وقد روي عن عاصم رضي الله عنها انها قالت لما نقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخذ اللحم وروى عنها انه قالت كان يصلي بعض صلوة جالسا وذلك بعد ما حل
الحجر فالحواب ان الاكثر من اهل الحديث مروونه على غير هذا الساق وقد روي عن عبد الله
بن شقيق وهو اصوب الروايتين عن عاصم قال ثقلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي جالسا قالت نعم بعد ما حطمت العين والظاهر ان من يروي اخذ اللحم صحف بدن ثم
روى الحديث بالمعنى الى اخر ما قال اقول هذا الاختلاف ينهك على ان الواجب على الحديث المنق
ان يحفظ الالفاظ وبالع في ادائها كما سمع الا ترى الى هذه الحكمة وهو دى معناها الى المتضاد الذي
يخبر عنده السامع ولا يهدي على انهما التحويل **الحادي عشر** عبد الله بن مسعود **قوله**
النظائر **قوله** سمعت نظار لفصلها جمع نظورة وهي الحار يقال نظار يلجيش لا فاضلهم واما لهم
قوله النظائر جمع نظيرة وهي المثل والشبه في الاشكال والافعال والاقوال ارا د
اشباه بعضها ببعض في الطول والنظر المثل في كل شيء **قوله** الحديث او رده ابو داود في كتابه
مستوفى عن علقمة والاسود قال ان ابن مسعود رجل فقال اني اقر الفصل في كل ركعة
فقال هذا كذا الشعر ونثر اكثر الدقل حتى النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر
السورتين في ركعة الرحمن والجمعة في ركعة واقرب والهاقة في ركعة والطور والنازعات في ركعة
واذا وقعت ونون في ركعة وسال سابل والنازعات في ركعة قال ابو داود وول المطففين
وعن في ركعة والمدثر والمرسل في ركعة وحل في ولا قسم يوم القعدة في ركعة وعم يتسألون
والمرسلات في ركعة والذخا والسمس كبرت في ركعة قال ابو داود هذا تاليف ابن مسعود
الفصل الثاني الاول حذيفة **قوله** وكان يقول الغاشة مثلها في قوله فتوبوا
اليكم فاملوا انفسكم اذ كان القتل عن التوبة **قوله** ولجروت **قوله** هو فلولت من الجبر
العمر يقال الجبار من اتهم الجبروت والجبار الذي يقهر العباد على ما اراد من امره وبقي وقيل هو
العال في خلقه وقوله من قيامه بيان لخواص مثالا علم ان بعض افعال هذا الحديث وامر على
الماضي وهو ظاهره ومعضها على المضارع حكاية للحال الماضية استحضرنا الهاء في ذهن السامع

السادس عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما **قوله** من قام بعشر آيات أي أحضرها فمعه وعزم
من غير فتور ولا تقرب من قومه قام بالامر وقامت الحرب على سائرهم فكانت عن حفظها والرد
على قرايبها والمفكر في معانيها والعمل بمقتضاها واليه الاسان بقوله لم يكتب من العاقلين
أي لم يثبت اسمه في الصحيفة في زمرة العاقلين فان قلت من في التقاوت من المراتب الثالث
قلت الاولى مشرة بان صاحب عشر آيات اذا قام بها خرج من زمرة الغفلة من العامة ودخل
في زمرة رجال المهيمهم بحارة ولا يصح عن ذكر الله وصاحب مائة داخل في جملة من قل في حقهم
وكانت من العاقلين وامة فانتاهاى من الذين قاموا بامر الله ولزموا طاعته وخصوا له
واعلاهما صاحب آية داخل في آثار اعمال الله في ارضه الذين بلغوا في جنان المنويات مبلغ
المقنطين في جنان الاموال ولا يرتاب ان القيام بالقرآن في كل اوان لها مزايا وفصائل ولا
وانعلاها ان يكون في الصلوة لاسما اذا كانت بالدليل ان تأسه اللسان هاشد وطا واقوم قولا
ومثم اورد في السنة الحديث في باب صلاة الليل وقوله من المقنطين قال ابو عبيدة لا يجد
العرب تعرف وزن القنطار وما نقل من المعرب المقدار والممول علمه اربعة الاف دينار فاذا
قالوا قنطار مقنطرم هي اربعة عشر الف دينار وقل القنطار بل جلد ثور ذهبا وقل هو جملة
كثيره محموله من المال **الثالث** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** رفع طور احبر كان والعايد كدوف
أي رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها طور اصبوة مخوفه والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجهم ينعن اي يترقبون بعدهم وان روى محموله كان ظاهرا **قوله** طورا في الطور والحالة
واشد فان ذلك هو الطور الذي هو ابرار الطور للحالات المختلفة والمنازلات واجد لها طوراى مرة
هلك ومرة ملك ومرة يوسف ومرة نعم **الرابع والخامس** ابو قتادة رضي الله عنه **قوله** حصص
قال من الصبر في صلي وصلي حال من الصبر المستتر في الخبر اي فاذا ما راى بكربى الله عطف
قوله ومرة يعمر ونظره قوله تعالى ولا تعجزوا الصلاة ولا تخافت بها وابتغ من ذلك سبيلا اي
واستغ من العجز والخافة سبيلا وسطا فان خير الامور واسطها كانه قبل الصدق رضي الله
عنه امر من مناجات ربك شيئا قليلا واجعل الخلق من فرائدك نصيبا والعارفون رضي الله
عنه ارتفع من الخلق هو نوا وجعل نفسك من مناجات ربك نصيبا **قوله** الوستان هو الناء
الذي ليس يستغرق في نوم والوسن اول النوم ولذا السنة والهاء هما عن من الوال والحذف
السادس ابو ذر رضي الله عنه **قوله** اصبح باية باية من المعنى اخذ يقرأ

الاية من لدن فابدي يواطى علمها وتفكر في معانيها مرة بعد اخرى حتى اصبح وما ذلك الا للاشتغال
قدرة كماله وعزة قاهره وحكمة بالغة وذلك ان المسيح عيسى عليه السلام لما راي من قومه انخاضهم
اياه وامة الهين من دون الله ونسبة الولد والزوج الى تعالى عن ذلك علوا كبيرا التي تكاد
السموات ومنفطرت منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا نفرا ان هؤلاء المستحقون الا الاخذ
وما سقدهم من النار احد ولا يصور فيهم الغفران ثم تأمل في جلال الله وعزه كبريائه وعظمته
وعلمه وحكمته فقال ما قال اي لا يغفر لي يستحق العذاب الا القاهر الذي ليس فوقه احد
يرد عليه حكمه والالحكيم الخبير الذي يعلم ما خفي على غيره ولا يحوم حوله فهم العقلاء ولا يدرك
كهنه درك الالابا وفيه سراخر وهو انه تعالى لما ذكر العذاب عليه بوصف العباد وانهم يملكون
وهو ما الكهم يتصرف في ملكه كيف شاء لا ظلم له ولا جور ولما ذكر الغفران عليه بوصف نفسه
من العزة والعلية والعلم والحكمة فقاما كاعله لتفي الجور والظلم يعني انه وان تصرف في ملكه
كيف شاء ولكن ذلك عن حكمة بالغة فان خفي عن الخلق كاعله اهل السنة والجماعة والله اعلم
السابع ابو هريرة **قوله** ركعتي الفجر اركان قبل الغرض تشهد له حديث عائشة رضي الله عنها
فاذا سكنت المؤذن من صلوة الفجر وتسن له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اصطحب على شقيقه
الامر حتى ماته المؤذن للاقامة فيخرج **الفصل الثالث الاول** مسروق **قوله**
الدائم اي السمل الذي يستمر عليه عامه ومن ثمة ادخل حرف التزاجي في قوله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا **قوله** اذا سمع الصياح اذا همصا لجره الطريقة **نه** الصايح الذي
لانه كسر الصياح في الليل **السادس** انس رضي الله عنه **قوله** ما كان شاما نافية بدليل عطف
قوله ولا ساعله والمعنى ما اردنا منه صلى الله عليه وسلم امرا الا وحدها عليه ان اردنا
ان يكون مضليا وجدناه مضليا وان اردناه ان نراه نايما وجدناه نايما معنى كان امر
قصدا لا افراط ولا تفريط **الثالث** حماد بن عبد الرحمن بن عوف **قوله** الصلاة اللام فيها كما
في قوله تعالى قدمت لحياتي اي لا رقبين وقت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فان
ما ذاب فعل فيه **قوله** هو يا بالشدديد **قوله** الهوى بالفتح الجبر الطويل من الزمان وهو
وقيل هو محض بالليل **قوله** استل اي انتزع السؤال من الفرائض بتات وتدرج **قوله**
فاستق به **نه** الاستئذان استعمال السؤال وهو افعال من الاسنان اي يرم عليها **الرابع**
علي بن ملك **قوله** وما لك وصلوة عطف على مقدرو وهو ما لك وقراه والواو بمعنى مع اي

ما تصنعون مع قرآنه وصلوته ذكرتها تحسرا ونقصا على ما ذكرت من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انكثرت على السائل سؤاله **باب ما نقول اذا اقام من الليل**
الفصل الاول ان عباس رضي الله عنهما **قوله** اللهم لك الحمد **قص** وصف ويتجدد حال من الضمير في قام وقال في موضع النص على انه خبر كان اي كان صلى الله عليه وسلم عند قيامه من الليل متجذا يقول اللهم لك الحمد وانما قال من ولم يقل ما تغلب العقل على غيرهم واول الظاهر ان قال جواب اذا والجملة الشرطية خبر كان **قوله** قيم السماوات **نه** في رواية قيام السموات وفي اخرى قيوم وهي من ابناء المبالغة والقيم معناه القايم بامور الخلق ومديرهم مدبر العالم في جميع احواله ومنه قيم الطفل والقيوم هو القايم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل حي حتى لا يصور وجوده شيء ولا دوام وجوده الا به **قوله** المعنى انت الذي تقوم بحفظها وحفظ من احاطت به واشتملت عليه توفي كلاما به قولناه ويقوم على كل شيء من خلقك بما اراه من تدبير **قوله** انت نور السماوات والارض **نه** النور هو الذي يبصر بنور ذي العبادات ورسوله يهديه ذي الغواية **قوله** اصناف النور الى السماوات والارض للدلالة على سعة اشراقه وفتق اصنافه وعلى هذا فسره نور السماوات والارض اي منورهما يعني ان كل شيء استنار منهما واستضاء بفعله بك وجودك والاعوام النيرة بدائع فطرك والعقل والحواس خلقك وعطيتك قول المراد اهل السموات اي يستنصتون بنور وقد استغينا عنه بقوله ومن فيهن وقيل معنى النور الهادي وفيه نظر لان اضافة الهداية الى السماوات والارض لا يكاد يستقيم الا بالله ولا وجه له لان من فيهن ينفعه لما يلزم منه جعل المعطوف والمعطوف عليه شيئا واحدا وادق علمنا ان الله تعالى سمي نفسه النور في الكتاب السنة وفي حديث ابي ذر انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأت ربك قال نوراني اراه ومن جملة اسماء الله الحسنى النور سمي بالنور لما اخضرت من اشراق الخلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار ونها ولما هيها العالم من النور ليستد به في عالمه الخلق فهذا الاسم على هذا المعنى لا استحسانا لغير الله فيه بل هو المستحق له المدعوى به والله الاسما الحسنى فادعوه بها ونعوذون بحمده الكريم عن الخلق في اسمائه اقول هذا كلام متين لا مزيد عليه سوى ان قوله لا يكاد يستقيم الا بالنور ينظر فيه لم لا يجوز ان يستغاث السموات والارض الهداية لكونها دلائل منصوبة للكف عن هادية الى منشئها كانه قيل الله هادي السماوات والارض بما جعلهما مكانا للدلالة وحيا لها وعلى هذا قوله تعالى شهد الله

انه لا اله الا هو شهادة لنفسه احداثها الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة بالشهادة له وان من شيء الا يسبح بحمده وعليه معنى الجمع في قوله ربنا لعالمين اذ الريد بالعام كل ما علم به الخلق فان كل عالم يعلم من حيث انه دل على الخالق تعالى وتقدم وكذا قوله لما يلزم منه جعل المعطوف والمعطوف عليه شيئا واحدا وذلك بان باب العطف التفسير يغير مسدود ومن ذلك قوله تعالى وان من الخلق لما يتبع منه الا انه يار الى الحق فانه عطف على قوله واستند قسم ويريد الاعتناء والاهتمام ما تسعى في خاتمة هذا الدعاء عن قوله ولا اله غيرك بعد قوله ولا اله الا انت واما قوله على هذا فقد فسره الله نور السماوات والارض فنه اشعار بالتحصيل لتقدمه الجار والمجرور على ما فسروا وليس بذلك لان عباس رضي الله عنهما فسره قوله تعالى الله نور السماوات والارض بقوله الله هادي اهل السماوات والارض فنه منور الى الحق فيقدون وهذا من جملة الضلال لا يخون وقد كلمنا في فتوح الغيب ما منحنا الله تعالى فيه من النكات وهذا اني لطايف ولمعات هذا افسر الهداية بما يقابل الضلال واما اذ افسر الهداية بالدلالة والارشاد فكل من الخلق قاب يقدر ان ينظر الى ما توصلون اليه منافعهم وما يحتاجون اليه قال الله تعالى ربنا الذي كل شيء خلقه ثم هدي الكشاف اي اعطى كل شيء صورته اي نطاق المنفعة المنوطة به كما اعطى العين البصيرة التي نطاق الابصار والادنى الشغل الذي يوفق الاستماع وكذا سائر الاعضاء مطابق لما علو به من المنفعة او اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والخلق حث جعل الحصان والحمير والبعير والناقة والرجل والمرأة فلم يزوج منها شيء غير جنسه ليعر هدي يعرف كيف يتوصل الى الله فجمع المعنى الى الله تعالى هادي خلق السماوات والارض من دوى العلم وغيرهم فكل هادي الى ما يليق بحاله ومناسبه فالعقل نور الله هادي الى ما فطر واله من العبادة والعرفة وغيرهم الى ما جيلوا له وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه **قوله** ولقاء حق المراد لقاء الله تعالى المصير الى دار الآخرة وطلب ما هو عند الله وليس الغرض به الموت وقوله عليه الصلاة والسلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه والموت قبل لقاء الله تعالى بين ان الموت غير اللقاء لكنه معترض دون الغرض بالمطابقة فيجبان بصرة على احتمال مشاققة حتى يوصل الى الفوز باللقاء **قوله** الساعة حق **نه** الساعة مطلق على جزء قليل من اليوم والليله ثم استعير الوقت الذي يقوم فيه القدر يريد ايضا ساعة حقيقته حدث فيها امر عظيم **قوله** والمكاييب **نه** الامانة الرجوع الى الله

اعطى صر

بالنوبة **قوله** وبك خاصت **حسن** اي تحتك خاص من خاصي من العباد واجاهد ربي بنائيك
ونصرتك قاتلتا وبوجيك ناطرت خصي واليك حاكمت **ط** الحاكمة رفع القضية الى الحاكم
معنى رفعت اليك امري وحصلتك قاضيا بيني وبين من عاتقتي فيما ارسلتني به نحو قوله
تعالى انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون واما بيان النظم والتلفيق فيقول وبالك
التوفيق ان قوله اللهم لك الحمد مفيد للتخصيص بتقديم الجز والحمد هو الشاء على الجميل لا
من لغة وغيرهما من الفضائل فلما خفض الحمد بالله تعالى قلنا له خصصني الحمد قال لا تكنت الذي
تقوم بحفظ المخلوقات تراعيها وتوفى كل شئ ثوابه قوائمه وما انتفع به ثم تهديه اليه سور هذا
لتوصل به الى منافعه وانت لظاهر على المخلوقات لئلا تكلمهم سواك ولا تلهوا ولا تمنعها الا
ثم المرجع والمآب في العاقبة اليك تجازيهم بما عملوا من المعاصي والطاعات بالثواب والعقاب
هذه كلها وسايل قدمت لتحقيق المطلوب المختص به صلى الله عليه وسلم من قوله اللهم لك اسلمت
الي اخره وذكر الحمد المختص للاهتمام بشاءه وليناط به كل مرة بعد اخرى فان قلت لم عرف في انت
لحق ووعدك الحق ونكر في البواقي قلت لا منكر سلفا وخلقنا ان الله هو الحق المأبى لا اله الا الله
وما سواه في معرض الزوال قال **ليد** الاكل في ما خلا الله باطل ولد او عد محض بالجملة
دون وعلم غير اما قصدوا ما عجزوا عن ان يتناولوه عن ذلك والشكر في البواقي المتعظم والنعيم
وههنا سر دقيق ومكنة سرية وهي ان صلى الله عليه وسلم لما نظر الى المقام الاعلى ومقرى حصن
الربوبية وعظم شأنه وفخم منزلته حيث ذكر المدين وعرفها باللام الاستغراق في ثم حصن بها
صلى الله عليه وسلم من مفهوم وعطف عليهم امانا بالغا في رواءه فانق عليهم باوصاف مختصة
به فان لغز الوصف نزل منزله النعير في الذاب ثم حكم عليه استقلا بابه حق وجوده عن غيره
كانه غير ووجب عليه صدقة لما رجع الى مقام العبودية ونظر الى افتقار نفسه نأدي لما
الاصطرار في مطاوى الانكسار اللهم لك سلمت واليك ابنت فان الاسلام هو الاسلام
وعاينة الانقياد ونقي الخول والقوة الابال الله ومن ثمر ابعده بقوله بك خاصت واليك حاكمت
ثم رتب عليها طلب عقران ما تقدم وما اخر من الذنب كترت العقران على الفخ في قوله تعالى
اما تخشون الله ما تعلم الله ما تقدم من ذلك وما اخر والتسبيح والاستغفار
على المضرو الفخ في سورة الفخ الصعري وفي قوله صلى الله عليه وسلم ومحمد حق ايماء الى مقام
هو الشهور وقوله بك خاصت واليك حاكمت الى مقام التفرقة وارشاد الخلق **الثاني**

عائشة رضي الله عنها **قوله** رب جبريل وميكائيل قبل لا يحور المقرب رب على الصفة لان الميم المسددة
بمترله الاصوات فلا يوصف ما انقلب به فالتقدير برب جبريل وميكائيل قال الزخاج هذا قول
سبيويه وعندى انه صفة فكل لا تمنع الصفة مع يا فلتنفع من الميم قال ابو علي قول مسويه عندى
اصح لانه ليس في الاسماء الموصوفة شئ على احد الله ولدك خالف سائر الاسماء ودخل في خبر
ما لا يوصف بخيرهم فافهم ما رتبته صوت مضموم الي اسم فلم يوصف واطر السماوات والارض
اي مبدعهما ومخترعهما والغب ما غاب عنك والشاهد ما حضر لديك وقوله لما اختلف
فيه اللام بمعنى اي نقال هذا الى كذا وكذا او ما موصوله والذى احلف هذه عندى ومحي
الانبياء وهو الطريق المستقيم الذي دعو اليه فاختلنا فيه قال الله تعالى فبعث الله النبيين
مبشرين ونازل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه الاية كانه قيل اهديني الى
الصراط وطيب لهداية وهو فيها طلب لثبات عليها والراة على ما مضى من الاطاف او حصول
المراتب المرتبة عليها فاذا قال العارف الواصل عنى به ارشدنا طريق السير فالتحقيق عاظمت
احوالنا فنستضي بنور قدسك ونراك بنورك ومعنى الادن التيسر والسهل على سبيل
التشليل فان الملك المحجب اذا رفع الحجاب كان اذا ما منه بالدخول **الثالث** عباده من الصامات
قوله من تعارزى استيقظ ولا يكون الا نطق مع كلام الجوهري تعارز من اللبس اذا هب من نومه
ولعله ما خرد من غرار الظلم وهو صوته وقوله فان توصاه بحوزات عطف على قوله دعا او
قوله قال لا اله الا الله والاول اظهر والمعنى من استيقظ من النوم فقال كيت وكيت ثم ان دعا
استجيب فان صلى قبلت صلاته ترك ذكر الثواب ليدل على ما لا يدخل تحت الوصف كافي قوله تعالى
تعالى جنوهم عن المصاحح الى قوله فلا تعلم نفس ما احفى لهم من قرآني **الفصل الثاني**
الاول عائشة رضي الله عنها **قوله** اللهم زدني علما اي يارب انى لا اعلم شيئا الا بتعليمك
وان اتقار الى جنابك لا قدس لا يروى مما علمتني ما لم اكن اعلم فلا تقطع هذه النعمة عنى كما
ما انا فيه من الاقوال والافعال وادبني باب العلم اذ باجيبا لمنزل القرآن
تهديبا لي كالت عائشة رضي الله عنها كانت خلقه القرآن فودى تاديبا
ولا ترخ قلبي الى التسلية بغيره قلبي عدا دهنى وارشادى ليد
ادلفنت بي وهب لي من عندك نعمة بالتوفيق وان مثل الملك
الواهب المطلق البائع فيها **الثاني** معاذ بن جبل **قوله** فيقار

تو تارستعل في انبائه معه صوت واستقاله في هذا الموضع دون الهبوب والاستقار
وما في معناه لزيادة معنى اراد ان يخبر بان من هب من نومه ذاك الله تعالى مع الهبوب فيسا
الخير افعاله واوحى وقال فينغار لجمع بين المعنيين وانما يوجد ذلك عند من تعود الذكر
فاستأنس به وعلقت عليه حتى صار لا يذكر حديث نفسه في نومه ونقطة فصيح صلى الله عليه وسلم
باللفظ وعرض بالمعنى فاتي من جوامع الكلم التي اوتيتها والله در قابله **يقسم** في ادى ما حيث
يذكرها **ولواني** اصبحت ان به صديري **اقول** ما ارشنى هذا القطر وما الطف هذا المعنى
ولله در الشخ رضى الله عنه **ودر كلماته** ودر اشاراته **الثالث** شريق **قوله** هب من الليل
اي من نومه والاضافة لمعنى في قوله من صديق الدنيا **اي** مكارمها وشذائدها لان من به مشقة
من مرض او من اوظم صارت بعينه ضيقة لقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رجعت الى صيات
الارض الواسعة في اعينكم ضيقة من الغم ولذلك المراد من ضيق يوم القيمة **الفصل الثاني**
الاول ابو سعيد **قوله** يقول في المواضع الثلاثة بالمصارع عطفًا على الماصي للدلالة على
استحضار تلك المقالات في ذهن السامع ولما فيها لرائحة الاحبار وبحوز ان تكون لرائحة الاقبال
في ساعات الليل معنى معنى الهمز والنبح والنفث في باب الوسوسة **الثاني** ربيعة **قوله**
الطوى **ب** بالفتح الحسن الطويل من الزمان وقيل هو تخلص الليل فان قلت ما الفرق من قوله
هو بانكرافي حدثت حميد في الفصل الثالث من باب صلوة الليل ومن الطوى هيها معرفا
قلت لتعرف لاستغراق الجبين الطويل بالذكر بحث لانفرغته في بعضه والشكر لفيده
كما تقول قام زيد اليوم كله او يومًا اي بعضه ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بيك ليلا اي
بعضًا من الليل **باب التحريض على قيام الليل الفصل الاول**
ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** على فافيه **ب** العافدة الفعلا وقيل فافية الراس من حن وقيل وسطه
اراد به ثقله في النوم واطاله فكان قد سدد على فافيه شدا او عقد ذلك عقد **قوله** يضرب
على كل عقدة عليك ليل طويل على الاول متصل يضرب والثاني مع ما بعده مفعول القول المحذوف
اي يلقي الشيطان على كل عقدة تعقد ها هذا القول وهو عليك ليل طويل فان صاحب المغرب
تعال ضرب الشكر على الطائر العاها عليه وعلك ما جبر لقوله ليل ايل طويل باق على
او اعز آوى عليك بالنوم امامك ليل طويل فالكلام حملتان والباينة مستأنفة كالتعليق للآلة
ونظم ما روى الوحي ان اعز ايا نطر الى حمل نضو قال كذب عليك الفت والنوي اى ان الفت والنوي

ذكر انك لا تمنى بها ولى الفائق فكتب عليك الحج اى اترك ما سولت لك نفسك من التواني في الحج ثم استأمن
م استأمن عليك الحج اى اقصده **قوله** فاصبح نسيطًا طيب النفس مثلت حال من لم يتكاسل ولم يتم شئ
وظائفه التي تسرع به الى مقام الزلفى وبشطه لاكتساب السعادة العظمى فكما همت النفس اللوامة
بالسلوك تداركها التوفيق بالخلاص من فتن الشيطان في عقد النفس امان بالسوء ففصح مطبوعة
نسيطة القلب طيبة النفس طاهرة في سبيلها اثر السجدة بحاله من اسم العروق وسند على فافيه برلقه
الاسر عقدة بعد عقدة استأنفا وهو تحري الخلاص منه بطا ففجيلة من بعد اخرى حتى تخلص منه
بالكلية ويذهب بسبيله بالمانع ولا مانع بخلاف من اطاع الشيطان حتى يمل من النفس الامارة
بضرب العقدة على فافيه زابيه هل يستويان انى شئى مطا على وجهه اهدى امن شئى سويًا
على صراط مستقيم **قضى** التقيد بالملت اما لكنا كيد او لان الذى يحل به عقدة تة ثلثة اشياء
الذكر والوضوء والصلاة وكان الشيطان منعه عن كل واحد منها لعقد عقدها على فافيه
ولعل تخصيص العقدة لانه حل الواهة وحال نضرها وهى اطوع القوى للشيطان واسرعها اجابة الى
دعوية **الثاني** المعيرة **قوله** افلا اكون عبدًا شكورًا العاقى قوله افلا اكون مسبيح عن خدو
اى اترك قياي وتجهدي لما عقرى فلا اكون عبدًا شكورًا المعنى عقران الله اياي سبب لان
اقوم واتجد شكر الله فكيف اتركه كان المعنى كيف لا اشكره وقد انعم علي وحصى خيرات الدارين
فان الشكور من امة المبالغة تستدعى نعمة خطيرة وتخصيص العبد بالذكر مستعربا للاحكام
والقرب من الله تعالى ومن ثمة وصفته في مقام الاسر اوان العبودية تصفى صحة النسبة وليس
الا بالعبادة والعبادة عين الشكر **الثالث** ان مسعود **قوله** فقل الغامضة مثاليها في
قوله تعالى فتوبوا الى ربكم فاقبلوا انفسكم اذا ضربت لتوبة بالقتل واصبح يحتمل ان يكون
تامة وما قام في محل المضارع لى افعال اى اصبح وحالة انه عن فافيه الى الصلوة وان يكون
ناقصة وما قام خبرها اى عن فافيه ومحتمل ان يكون ما قام جملة مستأنفة مبينة للجملة الاولى
او موكلة بمقدرة لها **قوله** بال الشيطان في اذنه **قضى** هو مثل شبه تناقل نومه واد
عن الصلوة وعدم انبائه بصوت المودن مع احساس سمعه اياه حال من ييل الاذنه
سمعه ولفسده حسه وقل هو كانه عن استهانة الشيطان والاستخفاف به من عاد
بالشئ ان يبول عليه والاول من كلام الشيخ الخطاى والثاني من كلام الشيخ المود
عنهما وقال الخطاى البول صار مفسد فلها ضرب به المثل قال الراجزى **ب**

جل طلوع شهاب وسيل واشتاده الخ من ثمانية ما يقع البول في الشئ ونجسه **قوله** يحتل ان يقال ان الشيطان
ماده سمع بالباطل فاحدث في اذنه وقواعن استماع دعوى الحق **قوله** قل معنى بالبحر منه وطهر
عليه حتى نام عن طاعة الله واقل حض الادب بالذكر والعين است بالانوم اشارة الى ثقل النوم فان
المسامع هي موارد الانتباه بالاصوات ونذاحي على الفلاح قال الله تعالى فصرها على اذ انعم في الكيف
اي المناسم انما ثقيلة لا تبهرهم فيها الاصوات وحصل البول من من الاختين لانه مع خاشيته
اسهل من خلافه في تحريك الحروق والعروق ونحوه فيها فويرث الكسل في جميع الاعضاء **الرابع** ام
سلة **قوله** سبحان قدر من انما كنهه فيجب والعظم للشيء وقوله وماذا الى اخره كالتقريرو البيان
لان ما استقها جبهة متضمنة لمعنى العجب والعظيم وغيره من الرحمة بالخرائن بكثرتها وعزها قال
الله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وعني اصاب بالفتن لانها اسباب فورية الى العذاب
وجعلها اسفها وكثرتها **قوله** رب كاسية قال لما كثر الخوف من على ان معنى رب القليل
وان معنى ما مصدر بها المضى والصحيح ان معناها في الغالب لتكثير بص على سببوية
قال في باب واعلم ان كم في الخبر لا تعال لانها تسهل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم
ورب غير اسم وسهل الحديث اذ ليس المراد بقوله صلى الله عليه وسلم رب كاسية الحديث
التقليل بل المراد ان الصنف المتصف بهذا من النساء كثر وقال ايضا الصحيح ان ما
يصدر من رب لا يلزم ثبوت المعنى بل محور مضى وحضور واستقباله وقد اجمع الحضور
والاستقبال في ما رب كاسية في الدنيا عارة يوم القيمة وقد اجمع المضى والاستقبال
فما حكى الكسائي من قول بعض العرب بعد العطر لا سكال رمصان رب صاعه لن تصوم
ورب قائم لن تقومه والحوادث ان قول سببويه ما دل فانه محور ان مراد منه المعنى احد
بحسب حمل النقص على النقص وذلك سابع في كلامهم فلا يحكون ان من اقرين وما ادراه
ان سبويه وغيره ما سلكوا هذا المسلك فان البلغاء اذا وجدوا الى الجواز سبب لا لبقية
الكنه لا يحدون عنه الى الحقيقة فلو اخرجها عما اخص به هذا الحديث من الفائدة هي خطه
من وقلة ما لا يفي للخطر وعدم كثر انهم بما هو اولي به من كونه على وتحسينه هيئا
بعند الله عظيم **س** اي كاسية من الوان الثياب عارة من انواع الثياب وقيل عارة
بكر المنعم وقيل هذا من ليس ما يثبت من الثياب وقيل هو من التبرج اول
له رب كاسية كالبياض لوجوه سيقاظ الادراج للصلوة اي لا معنى لمن ان يتغافل عن

العبادة وسعدت على كونهم اهالي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسيات خلعة نسبة ادواجه
مشرقات في الدنيا بها فتن عاريا من عماري الاخرة فلا ينفقهن ولا ينجهن من عذاب الله اذ لم يكن
نصفها مع العمل كما قال الله تعالى فاذا فتح في الصور ولا انساب بينهم وقال واذر عشيرتك الا
ولحديث الوارد فيه مسهرو وهذا الحديث وان خص بارواح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكن العبر بعموم اللفظ لخص من السبب والسعد فرب نفس ونسمة كاسية في الدنيا
عارية في الاخرة والله اعلم **الخامس** ابوهريرة **قوله** يترن ربا **قوله** لما است بالقطوع العقلية
والعقلية تبارك وتعالى منزوع عن الجسمية والخيال والحوال مستع عليه النزول على معنى
من موضع اعلى الى ما هو احفض منه بل المعنى في ما ذكره اهل الحق دنو رحمة ومريد لطفه على
العباد واجابه دعوتهم وقبول معذرتهم كما هو يدك للولك الكرام والسادة الرجا اذ انزلوا
بقرب قوم محتاجين لمهوه من فقر مستضعفين وقدرى بهبط من السماء العليا الى السماء
الدنيا اي تنقل من مقتضى صفات الجلال الى مقتضى الانفة من الاراد وعدم المبالاة
وفهم العادة والانتقام من العصاة الى مقتضى صفات الاكرام المتضمنة للرافة والرحمة وقبول
المعذرة والالطف بالمحتاج واستعراض الخواص والمساهلة والتخفيف في الاوامر والنواهي والاعفاء
عمائيد وامن المعاصي امي كلامه وقوله تبارك وتعالى جملتان معترضان من الفعل وط
لما اسند ما لا يليق اسنادا به بالحقيقة المله اتي بمادل على الترتيب معترضا لقوله تعالى و
ويجعلون لله المئات سبحانه ولهم ما يشتهون **قوله** تخصصها بالليل وبالمثل الاخير منه
لانه وقت التمجيد وعفلة الناس عن تعرض الخفات لله وعند ذلك تكون السنة خالصة و
الرجعة الى الله وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة ومن يعرض غير عدوم ولا ظلوم اي
من يعرض عن الله عن اداء حقه والوفاء بعهده غاد لا يظلم المقرض بنقص دينه واجبر
الاداء عن وقته والله تعالى غير عدوم لاستغنايه عن غيره واقفقر عن غيره وعز ظلوم لانه
يصاعف اصغافا كبيرا وانما وصف تعالى نفسه بالوصفين المذكورين فهما فانها من
المانعان غالبا عن الاقراض قول اخرج العمل يخرج القرص مثيل المقدم العمل الذي يطلب
به ثوابه وادان بكونه واجبا لاداء بسبب لوعده كالدين **السادس** جابر رضي الله عنه
قوله لا يوافقها الى اخره صفة لساعة اي لساعة من شاتها تروق لها وتسلم لغير
لان امر الخفات رب رؤوف رحيم وهو كالبر والمخاطف في واقفها اي تعرض لها واستغفر

اوقاته متوقفا للمعاينة فوافقها فقصي وطرح منها قال فالتى كل المني بزيان كانت بحالسه كخطفة
 طأيرت فلما استطعت اذن خلعت على الدجا لتطول ليلتا سواد الناطرة **قوله** ذلك كل ليلة
 اي ذلك المذكور حصل **السابع والثامن** عادت رضى الله عنها **قوله** ثم ان كانت له حاجة سغفي
 كلمة ثم فائدة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اداء العادة قبل لقاء الشوم اقول يمكن ان يقال ان
 ههنا تراخي الاجازة اجرت اولان عادت رضى الله عنه وسلم كانت مستمرة بيوم اول الليل وقيام
 اخر ثم ان اتفق احيانا ان يقضي حاجته من نسيائه فيقضي حاجته ثم ينام في تلك الحالين فاذا انتبه
 عندئذ الاول ان كان جنباً اغتسل والا فوضأ **الفصل الثاني الاول** ابوامامه
قوله داب الصالحين الداب للحاجة والعادة والتباعد وقد جرت واصلة من داب في العمل ثم
 حول الى العادة والثبات **قوله** اي هي عادة قديمة واطب عليها الانبياء والاولياء السابقون
 وهو قوله لكم لم يقل فربكم ليدل لتكبر على قربة لها شان واتى بالجملة ولم يعطف قربة على داب الصالحين
 ليدل بالمشقة لها على مزيد تقرب **قوله** ومكفرة ومنها نفخ المم وسكون ما بعد فبهما
 اي حاله من شانه ان تنهي عن الهم او مكان مختص بذلك وهي منعلة من النبي واليمين زائدة ونحوها
 مظهر ومرصاه ومخله ومجنة **قص** المعنى ان قيام الليل قربة تقربكم الي ربكم وحصله تكفريتكم
 وسماكم عن المحرمات كما قال تعالى ان الصلوة ينهي عن الفحشاء والمنكر **الماني** ابو سعيد **قوله**
 يضحك الله اليهم الضحك من الله سبحانه محمول على غاية الرضى والرافة الى معنى الذوق والقرب كما قيل
 ان الله تعالى رضى عنهم ويدنو اليهم راقته ورحته واليه نظر قوله تعالى في الحديث السابق
 وهو قوله لكم اني ربكم ومحوران بعض الضحك معنى التفرع وتعدي تعديته الى والمعنى انه تعالى
 ينظر اليهم ضاحكا اي اصابهم متعظا عليهم لان الملك اذا نظر الى بعض رعيته عن الرضى
 لا يدع من انعام والكرام الا فعل في حقه وفي عكسه وقوله تعالى لا تكلمهم الله ولا ينظر اليهم ضاحكا
 اي اصابهم يوم القيمة ولا يركبهم ولهم عذاب اليم وعلى الوجه الاول بعض مستعار للرضى على سبيل
 البقية والقرينة الصارفة نسبة الضحك الى من هو متعال عن صفات المخلوقين **قوله** اذا قام بالليل
 اذا استحسن الظرفية وهو مدلس الرجل كما في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذا انتابت في
 مرفق ثلثة اى حال ثلثة يضحك الله منهم وقت قيام الرجل بالليل فوضع الطرف مقام الرجل
 مبالغته في سوال فوهم خطب ما يكون الامير قائما اي خطبا وقائه والخطبة ليست لله
 للاوقات والمناهي الامير وانما قدم قام الليل على صفة الصلاة واخبر من الغفلة لما تراه فان

محاربة النفس الى اعداء عدوانه استند من محاربة عدوك الذي هو الشيطان ومحاربة الشيطان
 اصعب من محاربة اعداء الدين او تركيا فان محاربة من ملك اقدم والاحد بالاصعب فالاصعب
 اخرى واولى من احدا الاصعب ثم المشقة **الثالث** عمرو بن عبسة **قوله** في خوف الليل الا
 يحتمل ان يكون حاله من الرب اى قاله في خوف الليل داعيا مستغفرا على حقوقك صري فاما
 ويحتمل ان يكون جبرا لا قرب ومعناه قد سبق في باب الحق مستغفرا فان قلت ما الفرق بين قوله
 في هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وهذا اقرب ما يكون العبد من ربه قلت سبق
 في حديث الى هرون في قوله نزل ربنا برك وتعالى الى السماء الدنيا الحديث ان رحمة سائفة فرب
 رحمة الله من المحبين سابق على احسانهم فاذا سجد واقر بوا من ربهم باحسانهم كما قال واسجد
 واقرب وفيه ان توفى الله ولطفه واحسانه سابق على عمل العبد وسبب له ولولاه لم يصدرك
 العبد خيرا **قوله** الا حرفة لجوف الليل على ان نصف الليل ويجعل لكل نصف خوف والقرب
 يحصل في جوف نصف الثاني فابتدأه يكون من الثلثة الاخير وهو وقت القيام للسجدة وفي قوله
 فان استطعت استان الى تعظيم شان الامر وتجيده وفوز من مسعديه ومن ثم قال ان يكون
 عن مدركه ان يحفظ في زمن الدرك الله ويكون لك مساهمة ففهم وهو المبلغ من انه لو قيل ان استطعت
 ان تكون ذا كرامة **الرابع** ابو هرة **قوله** نفع عليه الماء اى رشي فيه لانه اصاب حرا من ان
 يتحري اصابته الغير وان حب له ما يحب لنفسه فيأخذ بالاهرب والقرب فقوله صلى الله عليه وسلم
 رحم الله رجلا قفل لذي نبييه للامة لعله رشي الماء على الوجه لاستسقاء النائم وذلك انه صلى الله
 عليه وسلم لما نال ما نال بالتقوى من الكرامة والمقام المحمود اراد ان يحصل لامة نصيب وفي
 من ذلك تختم عليه على سبيل اللطف حيث عدل عن صبيغته الامر الى صبيغته الدعاء لهم والله اعلم
الخامس ابوامامه **قوله** اسمع تو اى رجي الاجابة فالسمع هو الذي يرد معنى الاجابة
 مجازا لان القول المسجوع على الحقيقة هو ما تفتن بالقبول من السامع وقد فسر الحديث في
 الذكر بعد الصلاة وذكر ان لابد من مقدرا ما في السؤال اى اوقات الدعاء اقرب الى الاجابة
 في الجواب اى الدعاء في جوف الليل **السادس** ابو مالك **قوله** غرنا اى علاني واصل الار
 البين نقلت حركة الماء الى اللام وقلت لعا جعل جزاء من لطف في الكلام الغرفة كما في قوله
 تعالى ولك بحرون الغرفة بعد قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على ارض هونا واذا اخذوا
 ن قالوا سلاما وفيه يلوح الى ان بين الكلام من صفات عباد الله الصالحين الذين

لما ربه وعاملوا الخلق بالرفق في الفعل والقول ولذا جعلت حرام طعم الطعام كما في قوله تعالى
والذين اذا اتوا لغيرهم لم يهرسوا ولم يقرروا فذلك على ان الجوارح من شأنه ان تنوح في الفصد في الاطعام
والذي لا يكون من عباد الرحمن والا كان من اخوات الشيطان ولذا جعلت حرام صلي بالليل كما في
قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فاعلموا ان الله تعالى في تحريمه في القيام
الاخلاص ويحتمل لربا لان اليسوة للرب تسرع الاخلاص العمل لله ولم يذكر القسام في
التزليل استغناء لقوله بما صبر والان الصيام صبره وفي ناهي في الحكم بعد ذكر الجزاء شيئا
الى قوله صلى الله عليه وسلم الصوم بي وانا اجري به تبليغا لقول الله تعالى **الفصل الثاني**
الاول والثاني عثمان رضي الله عنه او عشار **قوله** نعال عشرت ماله اعشر عشرافا ناعاش
وعشرته فانه عشر وعشار اذا اخذت عشر استثنى من جميع خلق الله تعالى الساحر والعشار
تشبه به اعلمهم وتعلموا وانهم كالاسير من رحمة الله التي عمت الخلائق كلها وتنبها على
استجابة دعا الخلق كما ينال كان سواهما **الثالث والرابع** ابوهريرة **قوله** ما تقول فاعل
سنتها يعني ان قولك يصلي بالليل فهو ان لا يدعها بالنهاي اخرى فمثل تلك الصلاة لا تحاله سنتها
عن الفحشاء والمنكر فتوب عن الشبهة وهذا معنى البين في سنتها لان السن في تذكركه الاثبات
مقابلة لثبوتها فاكده النقي **الحامس** ابو سعيد وابوهريرة **قوله** في المذكرين والذاكرات اي
في زمرة من لا يكاد يجتنبوا من ذكر الله بقلبه او بلسانه او بهما وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم
من الذكر والمعنى والذاكرين الله والذاكرات فحذف لان الظاهر يدل عليه **قوله** جميعا حال
مولد من فاعل فضليا على التنبيه لا الاقوال لانه يزيد من الراوي فالفقه رخصيا دكتين
جميعا ادخل وصلي في الدين فاذا اردت ففقد بفاعله بقدر فضلي وصلت جميعا فهو قريب
من الشارح **السادس** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** اصحاب الليل اضافة لاصحاب اي
الليل لكن مباشرة القيام والصلوة فيه كما قال ابن السكيت في بياض على السكونية والمراد
بحالة القرآن من حفظه وعمل مقتضاه والا كان في زمرة من قال تعالى ففهم كمثل الخارجين
السابع ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** الصلوة مقول القول مضوية بفعل مصر اي اقيموا او صلوا
وكونوا الرفق اي حضرتها الصلوة **قوله** واصطبر عليها اي اقبلت مع اهالك على عبادة الله و
الصلوة واستعينوا بها على فقركم ولا تقصم بامر الله فان رزقك ملكي من عندنا ففرج باللك
لامر الاجرة يعني بركن عبد الله المرفق كان اذا اصابته حصاصة قال قوموا فاصلوا هذا امر الله

رسوله ينلوا هذه الآية **باب الفصد في العمل الفصل الاول الاول**
السنن من الله عنه **قوله** لا تشأ ان تراه **قوله** لا تشأ ان تراه **قوله** لا تشأ ان تراه
او تعدد لان من تشأ لا من تشأ اقول لعل هذا التركيب من باب الاستثناء على البدل
وتعدس على الاثبات ان يقال ان تشأ رؤيته متجهدا راسه متجهدا وان تشأ رؤيته نائما راسه
نائما يعني كان امره قصدا لا اسراف ولا تقصير بنام او ان ينبغي ان ينام فيه كاول الليل وصلي
او ان ينبغي ان يصلي فيه وعلى هذا حكاية الصوم ويشهد له حديث ثلثة دهر على ما روي
الس قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال اخر اصوم الدهر ولا افطر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اصلي وانا نام واصوم وافطر او كما قال ثم قال فمن رغب عن سنتي فليس مني
الثاني عائشة رضي الله عنها **قوله** ادوجها وان قل **قوله** بهذا الحديث شكر اهل التقوى
ترك الاوراد كما ينكرون ترك الفرائض **الثالث** عائشة رضي الله عنها **قوله** لا يمل قص
الملا في توريع عن النفس من كثرة من اوله تشي فيوجب الكلال في الفعل والاعراض عنه وامثال
ذلك على الحقيقة لما صدق في حق من يعتز به التقوى والاشكار فلامن ترم من ذلك فيستحيل
تصور هذا المعنى في حقيقة فاذا اسند اليه اول بما هو منهته وغاية معناه كاسناد الرحمة
والغضب والحياء والضحك الى الله تعالى فالمعنى والله اعلم اعلموا حسب وسعكم وطاعتكم فان
الله تعالى لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط وامر محبة فاذا فتر
فانفد وانكم دامتم عن العبادة وانتم بها على كماله كان معاملته الله معكم خذ من معاملته
الملول عنكم **قوله** اسناد الملا الى الله تعالى على طريقة الارزواج والمشاكلة والعرب تذكر احد
القطر من موافقة لآخرى وان خالفها معني قال الله تعالى وجزاء سئة سئة مثلها قال
الشاعر **قوله** الا يجهلن احد علينا فجهل فوق جهل الجاهليين ومن المستبعد ان يفتر
دوعيل يجهل ولما اراد فخذ منه محله ونعاقبه على سوء صهيجه ووجه آخر الله لا يميل ابدا و
ملائته وذلك بطريق لهم فلا ان لا يقطع حتى يقطع خصمه قطع بعد انقطاع خصمه بل يترك
عليما كان عليه قبل ذلك قال بعضهم في تفسير قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا
هذا غير منقذ الى التاويل لان الخياء مسلوب عند تعالى فهو كقولهم انه تعالى اس بحجم ولا
عن من قوله وفيه نظر حقيقته في فتوح الغيب **الرابع** انس **قوله** نشاطه **قوله** نشاطه
نشاطه معني الوقت وان يراد به الصلوة التي نشاطها **قوله** نشاطه معني له سبل الاسماء

كالارادة والذوق فانه في مناجاة ربه فلا يحوز المناجاة عند الملل واقل يحوز ان يكون نصبه
 على المصدر من حيث المعنى لان المأمورين هم المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون فلا تصد
 منهم صلوة الا عن وفور نشاط وارجحية يعني انشطوا في صلواتكم النشاط الذي تعرف منكم وبلغ
 بحالكم وبمناجاة ربكم فاذا عرض لكم الفتور احببنا فاقعدوا **الخامس** عاشره رضى الله عنهما **قوله**
 لا يدري منغوله محذوف اي لا يدري ما يفعل وما بعد مستأنف بيان والفا في فسيب كالا
 في قوله تعالى والنقطة الفرع من ليكون لهم عدا ووجها قال المالك يحوز في فيستل الرفع
 باعتبار عطف الفعل على الفعل والنصب باعتبار جعل جوابا للفعل فانها مثل ليست
 في اقتضاها جوابا منصوبا ونظيره قوله تعالى لعله يترك او يذكر فتفقه الذكرى نصبه عام
 ورفعه المباقون اسمى كلامه اقول المضيا واليها مولا المعنى لعله يطلب من الله تعالى الغفر
 لذنبه ليصير منكم مطهرا فتكلم بما يحلب الذنب فيزيل العصبان على العصان وكان قد سب نفسه
السادس ابو هريرة **قوله** ان الذين سبوا التارحون المعنى ان من الله تعالى وسرعة
 التي امر بها عباده واخارهم مبنية على اليسر والسهولة كالك وما حصل علمكم في الذين من حرج
 فمن شدد على نفسه وتعمق في امر الدين بما له بوجبه عليه كما هو دأب الربانية تغلب ونصوت
 عن القيام وسدد الرجل اذا ازم الطريق المستقيمة والفا جواب شرط محذوف يعني اذا بينت لكم
 ما في المشادة من الوهن في الغزاة والفتنة عن العمل شددوا اي اطلبوا بانياتكم الشداد وهو
 القصد المستقيم الذي لا ميل فيه وقاربوا تاكيدا للتشديد من حيث المعنى فقال قارب فلا
 في المعنى اذا اقتصد والغدوة المزمع من الغدوه وهو لسير اول النهار نقص الرواح والغدوة
 بالضم ما من صلوة العداة وطلوع الشمس والدخلة بالضم والفتح اسم من اتيه بالتشديد
 اذا سار من اجرا القيل استعير هذه الاوقات الثلاثة للصلوة فيها في قوله تعالى لم الصلوة طرقي
 النهار ونزلنا من الليل لانها سلك وانتقال من العادة الى العبادة ومن الطبيعة الى الشريعة
 ومن الغيبة الى الحضور واول قوله يسر خبران مصدر وضع موضع اسم المفعول بالغة
 والتكرهه للتقليل كما في ثنى في قوله وثنى من الدخلة اي لا يسعى ان يحصل النفس استمر في
 سائر الليل بل كفى بثنى منه واما بناء المفاعلة في شدة فليس للبالغة بل للبالغة نحو طارت
 النمل وهو من جانب المكلف ويحتمل ان يكون للمفاعلة على سبيل الاستعانة وفي وضع المظهر موضع
 المضمر وهو من تنميم المعنى لا يراى في بالغ في تشديد الدين اليسر واحدا الا صار مغلوبا

حيث كابر اليسر وقال من وقصد ان تغلب عليه بالزيادة فيعود مغلوبا بما افطر وعطف وان
 تشاد على الجملة الاولى الارادة حصول المحلين في الوجود وتقول من ترتب لنا بنية على الاولى الى
 دهن السامع اعني اذا شرح الدين على السهولة واليسر فلا يسعى ان تشاد فيه فمن تشاد صاوغا
 والمستثنى منه اعم عام الاوصاف التي لا يحصل ولهم يستمر ذلك المشاد على وصف من الاوصاف
 الاعلى وصف الغلوية واما معنى البشارة فكانه قيل البشروا معاشرامة من خصوصيات الله
 رضى الله عنكم بالخير من الاجر بالعمل القليل دون سائر الامم كما عليه الحديث المشهور **حسن** في الحديث
 الامر بالاقتصاد في العبادة وترك التشديد على النفس بما يتغلبها لان الله تعالى لم يتعبد خلقه
 بان ينصبوا اثناء القيل والمهارة فلا يستبحوا بل وجب عليهم وظايف في وقت دون وقت وعن
 محمد بن المنكدر مرسل برفعه ان هذا الدين ميسر فاعل برفق ولا تنقض الى نفسك عبادة
 الله وان المنيب لا ارضا قطع ولا ظهرا انفي وقال ابن مسعود ان الله سبحانه ان توفى رخصه كما
 يحب ان توفى عزمه **السابع** عمر رضى الله عنه **قوله** عن حذيفة **نه** هو ما يجعله الرجل على نفسه
 من قراءة او صلاة كالورد والحرب النوبة في فروع الماء **مط** انما خص قبل الظاهر بهذا الحكم
 لانه متصل باخر القيل من غير فصل سوى صلاة الصبح وهذا النوي الصاير قبل الزوال صوم
 نافله جاز وبعد لم يحز واقل قوله كتب له في هذا الوقت استاجر في صحيفة عمله اثباتا مثل
 اثباته الذي حن قرانه من القيل **الاسم** **الثامن** **عمران** **قوله** صلوة الرجل قاعدا **حسن**
 الحديث لما في وارده في صلاة الرجل النطوع لان اداء القرائن قاعدا مع القدرة على القيام لا يحوز
 فان صلي القادر صلاة النطوع قاعدا فله نصف اجر القايمة قال سفيان الثوري اما من له علة
 من مرض او غيره فصلى جالسا فله مثل اجر القايمة والقعود فذهب بعض الى انه لا يحوز وذهب
 بقصور الجوان واجمع نصف اجر القايمة وهو قول الحسن وهو الاصح والاولى لثبوت السنة فيه
ح وصلوة الفص قاعدا مع قدرته على القيام لم يصح بل يات فيه قال وان استحلت الفروجت عليه
 احكام المرتدين **قوله** نأبى مضطجعا **الفصل الثاني** **الاول** انما امر رضى الله
 عنه **قوله** اوى **نه** اوى ولوي معنى واحد يقال اوتى الى المنزل واوتى غري واوله وانكر
 بعضهم المقصور المتعاري وقال الانزهري وهي لغة فصيحة ومن المقصور اللزوم في الحديث اما
 احكم فاوى الى الله اى يرجع ومن الممدود قوله الحمد لله الذي هانا وانا اى يردنا الى ما وانا
 منزلنا **قوله** سال الله حال من فاعل سعلب وقوله لا اعطاه اياه اصالحا من فاعل الله حار

هذا الكلام في سياق النبي يعني لا يكون السائل حال من الاحوال الاكونه معطى اياه اي ما طلب فلا
 يجب هذا على ان يكون المفعول الاول ضمير السائل ولما اذ قد تم المفعول الثاني على الاول اهتما
 بتساوي الجرحون ان يكون صفة لهما وحال عنه لا تصافه بقوله من خبر الدنيا والاخرة فالمعنى
 ليس بجرح وز هذا الدعاء الجامع لجملة الدارين من الاستجابة الى الجنة **الثاني** عبد الله من مسعود
 رضي الله عنه **قوله** عجب ربنا انه اي عظم ذلك عندك وكبر لديه اطلاق العجب على الله عز وجل
 لا يخفى عليه اسباب الاشياء والتعجب تغير يعترى الانسان من روية ما خفى عليه سببه وقيل عجب
 ربنا اي رضي واثاب والاول لوجه لقوله تعالى ملائكة انظروا الى عبدك على سبيل الملاحظة
قوله شفقاً اي خوفاً فقال اشفقنا اشفقنا شفقاً وهي اللغة الغالية وحكى ابن دريد اشفق
 شفقاً الفصل الثالث **الاول** عبد الله **قوله** على نصف لصلوة اي يقاس صلوة الرجل
 حال تقوده على نصف صلوة حال قيامه **قوله** فوضعت يدي على راسه فان قلت ان هذا على
 خلاف ما يحب عليه من توقيره صلى الله عليه وسلم قلت لعل ذلك صدر لاعتقاده منه اوانه لما وجد
 صلى الله عليه وسلم على خلاف ما حدث عنه من قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل فاعدا نصف الصلوة
 استغوب ذلك واستبعد فارد تحقيق ذلك يده على راسه ولذلك انكر صلى الله عليه وسلم بقوله
 ما لك يا عبد الله بن عمر في نسبه الى ابيه وكذا قول عبد الله في الجواب وانت تفضل قاعداً
 فانه حال مفارقة لجهة الاشكال ونحو قول الملائكة اجعل فيها من نفسك فيها ويسفل الدنيا
 ونحو نسج محمدك وقوله اجل قوله بالموجب ونحو لما قال وقوله ولكن لا الى سان للفرقة
 وبين غيره ورفع لجهة الاشكال ونحو قول الملائكة اجعل فيها من نفسك والاستغراب **الثاني**
 سالم **قوله** عابوا ذلك اي منية الاستراحة في الصلاة وهي شاقة على النفس وتقيله عليها
 لعلهم يسوا قوله تعالى وانها تكبر الاعلى الخاشعين **قوله** ارحا بها **قوله** اي اذنا الصلوة
 فسترج باذاها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلوة راحة له فانه صلى الله عليه
 وسلم كان يعد غيرها من الاعمال الدينية نصيباً وكان يستريح بالصلوة لما فيها من مناجاة
 الله تعالى ولهذا قال وقوم عيني في الصلوة وما اقرب لراحة من قرة العين فقال اراح الرجل
 واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعيا **باب الوتر الفصل الاول**
الاول اس عر رضي الله عنهما **قوله** متى متى اي بالثاني بماكد الان الاول مكر معنى و
 انما استمع من الصرف الكثاف وانما له نصرف لذكر العبد فيها قال الرجاء احدهما انه معد

عن ابن اسبن والماضي عدله وقع في حال التكرور وعزم سبويه ان عدم الصرف العدل والصفة
 الكثاف واما الوصفية فلا يفتقر الحال فيها فلا يرجع عليها لكونها كانت الوصفية مؤنثة في المنع
 من الصرف لقلت مرت بنسوة ان مع مفتوحاً فلما صرفته علم انها ليست بمؤنثة فالوصفية ليست
 كان الواضع لم يضعها وصفاً بل عرض لها ذلك نحو مرت حية ذراع ورجل اسد والذراع والاسد
 ليسا بوصف من الحية والرجل حقيقة وقيل يفتقر الحال فهما فان متى وعمرها تقع صفة الشبه
 والثلاثة وغيرها وفوقها صفة بالثنا ويل يقول جاني رجال ثلثة اي مقدره ثلثة واحب عنه
 بان متى وثلاث لا يخلو من ان يكون موضوعاً للصفة من غير اعتبار الاس والثلثة ولا يكون فان كان
 الاول لم يكن فيه العدد والمقدّر خلافه وان كان الثاني كان الوصف عارضاً لمتى وثلاث كما
 كان عارضاً لاس وثلاثة **قوله** نوتره **قوله** الوتر الفرد كسر واو ونفتح وفي الحديث وتر
 امر بصلوة الوتر وهوان يصلي متى متى يصلي في اخرها ركعة مفردة ويضيفها الى ما قبلها
 من الركعات فغلي هذا في تركيب هذا الحديث اسناد جاري حيث اسند الفعل الى الركعة وجعله
 الصم في له للصلوة وكان الطاهر ان يقال نوتر المصلي بها ما قد صلى وفي قوله نوتره اسناد
 الى جميع ما صلي وتر **قوله** قال السامعي رضي الله عنه يسلم في صلوة الليل والنهار من كل
 ركعتين غير الفريضة لما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة
 الليل والنهار متى وصلوة النهار متى وقال بعض اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنهم ان صلوة
 الليل متى وصلوة النهار سلم عن اربع والله اعلم **الثاني** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** ركعة
 من اخر الليل خبر موصوف اي ركعة من مشاة من اخر الليل اي اخر وقتها اخر الليل **الثالث** عا
 رضي الله عنهما **قوله** يصلي من الليل اي عصه ومذهب مالك ان من اوتر في اول الليل ثم يجدد
 في اخره بعيد الوتر **الرابع** سعد **قوله** يا ام المؤمنين هو من قوله تعالى وازواجه
 امهاتهم يشهن الامهات في بعض الاحكام وهو وجوب تعظمهن واحترامهن ونحوهم
 وهي فيما ذكره ذلك بمنزلة الاحنيات **قوله** فان خلق بني الله القرآن في الاحياء ارادت عا
 رضي الله عنها بقولها كان خلقه القرآن مثل قوله تعالى خذ العن ابياه وقوله ان الله يامر
 بالعدل والاحسان وايضا في القران وقوله تعالى واصبر على ما اصابك وقوله تعالى فاعف
 عنهم واصبح وقوله ادفع بالتي هي احسن وقوله تعالى والكافين الغيظ والعافين وقوله يا ايها
 الذين امنوا اجتنبوا كثير من الظن من الايات الدالة على تهذيب اخلاقكم وتحصيل الا

علاق

الدعوة وتحصيل الاخلاق الحميدة وقال شيخنا شيخ الاسلام في المعارج روى الله عنها
كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم فيه سر كبير غامض وذلك ان النفوس مجبولة على طبع
وغريز من البهيمية والسبعية والشيطانية والله تعالى بعظيم عنايته ترجع نصيب الشيطان
منه صلوات الله عليه لقوله تعالى الم نشرح لك صدرك وبعد هذا الترخيع نقتل النفس
الركية النبوة بقايا صفات البشرية رحمة الخلق فاستمدت البقايا من الصفات لظهورها
فيه صلوات الله عليه من ايات المحكمات بارادها بقية ما تاديبا من الله ورحمة له خاصة
ولامة عامة تقول ايات على الانام والاوقات عند ظهور الصفات قال تعالى لو لا ذلك
عليه القرآن جملة واحدة لك لثبت به فؤادك تحركت النفس الشريعة عند كسر رباعيتها
وقال وكلف نفل قوم خضروا وجه بينهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء فاكثرت
القلب لباس الاصطبا فلما تورعت ايات على ظهور الصفات صفات الاخلاق النبوية با
بالقرآن ليكون خلقه القرآن وكذا ورد انا انسى ناديا لنفوس الامم وتهدى بها
ووجه آخر قوله رضى الله عنها كان خلقه القرآن ايماء الى الخلق باخلاق الله تعالى فعبثت
عن المعنى بقوله ذلك اسماء من سبحات الجلال وستر الحال بلطف المقال وهذا من وفود علمها
وكمال ادبها **قوله** فيبعثه الله اي يوقظ من توبه يقال فلان نشانه اذا تارومعني ذاهبا
لغضا حجة فان قلت قد تفرغ عند علم المعاني ان مفعول شاء واراد لا يذكر في الكلام الفصح
الا ان يكون فيه غرابة محذوفه القابل فلو ثبت ان ابكى دما بكيت **قوله** ولو شاء الله
ان يتخذ ولدا فابن الغرابة في قوله ما شاء ان يبعثه قلت كفى لمعظ البعث شاهدا على الغرابة
كانه تعالى به حبيبه لغضا فمقتد من حبيبه من ساعادة وما حجة منهما من مكاشفات
واحوال قال تعالى فاحملوا حمله ما اوحى ما كذب الفواد ما راي فاي غرابة اعزب من هذا
موصولة والعائد محذوف اي ما شاء فيه معنى المقدار ومن الليل بيان **قوله** فيذكر الله
بجمله **قوله** اي يشهد بالحدادون لملوك النناء اذ ليس في الحيات لفظ الجهد **قوله** ثم يصلي
ركعتين **قوله** قال احمد لا افعلها ولا اتبع فعلها وانكم ما لدرى رضى الله عنه قال السحح محبي
الدين الصواب ان هاتين الركعتين فاعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوتر جالساً
بيان جواز الصلاة بعد الوتر وبيان جواز النفل جالساً ولم يواظب على ذلك وامر بالقيام
عما رواه هاتين الركعتين فلهذا بصواب لان الاحاديث اذا صححت وامكن الجميع بينهما

وقد جمعنا بينها **قوله** ولا اعلم نبي الله هذا من باب تقي الشيء بنفي لازمه ولا يسلك هذا الا
سلوب الا في حق من احاط علمه بالعلوم وتكلم منه تكلاما تاما وهذا في علم الله مطرد قال تعالى
قل انتمون الله بما لا يعلم اي بما لم يوجد ولم يثبت لانه لو وجد لعلق علم الله به ولذلك
الصدائق ابنة الصدوق روى الله عنهما كانت مترتبة احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلها ونهارها حضورها وغيبها مشاهدتها ومسألة اي لم يكن يفعل المذكور اذ لو فعل
لعلمته والله اعلم **الخامس والسادس** ابن عمر رضى الله عنهما **قوله** بادر والصبح بالوتر
اي سائر عوا **قوله** بدرت الله وبادرتة والمدر قبل سمي بدر المبدأ درته الشمس بالطلوع
واقول كان الصبح مساو يقدم لك طالعك التوراة تستقبله مسرعا بمطلوبه
وايصاله اليه فيسته **قوله** ذهب بعض اهل العلم الى انه لا وتر بعد الصبح وهو قول عطاء وبه
قال احمد ومالك وذهب اخرون الى انه يقتضي متى كان وهو قول سفيان الثوري واطهر
قولي الشافعي لما روى انه من نام عن وتره فليصل اذا أصبح **السابع** جابر رضى الله عنه **قوله**
مشهودة يعني يشهد لها ملائكة الليل والنهار ينزل هو لا وصعد هو لا آخر ديوان الليل
واول ديوان النهار ويشهد لها كثير من المصلين في العادة **الثامن** عادت رضى الله
عنها **قوله** من كل الليل من يحوزان تكون تبعية مضمومة باوتر ومن الثانية بدلتها
لان الليل اذا قسم ثلثه اقسام يكون لكل قسم منها اجزا وحوزان يكون الثانية بياناً
البعضية ومحوزان يكون الاولى ابتدائية والثانية بياناً لكل وهذا الوجه ويعتبر في الكل
الا وادامته اللام الاستعراضي والثالثة بدل اويان **التاسع** ابو هريرة رضى الله عنه
قوله ان او تر قبل ان نام وكان مقتضى الظاهر ان يقول والوتر قبل النوم ليناسب
المعطوف عليه واتى بان المصدرية وبرز الفعل وجعله فاعل له اهتماما شانه وانه اليق
بحاله لما خاف النوم ان نام عنه والافان الوتر اخر الليل **قوله** الا تار قبل النوم
انما استعمل لاشق بالاستيقاظ في اخر الليل فان وتيق فاحر الليل افضل **الفصل**
الثاني الاول غصيت **قوله** الله اكبر الحمد لله دل الحمد لله على ان السبحه من الله في
التكليف نعمة يجب تلقيها بالشكر والله اكبر دل على ان تلك النعمة عظيمة خطيره لما فيه من
معنى التعجب **الثاني** عبد الله **قوله** وتر باربع او ثلث الى اخر **قوله** هذا الاختلاف
ما كان محصل من اشاع الوقت او طول القراءة كاجاء في حديث حذيفة وان مسعود اوس

نوم ومن مرض ومن كبر ليس كما قالت فلما استن صلى سبع ركعات او غيرها **المالك** ابو ايوب
قوله الوتر حق الحق بمعنى الثبوت والوجوب ذهب ابو حنيفة الى الثاني والثالث في
الاولى اي ثابت في السنة والشرع وفيه نوع التأكيد **حسن** اصح اهل العلم على ان الوتر
بمريضه وهو سنة عند عامةهم والاصل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا عزاء في الذي قاله
هل على غير هذا الا ان تقطع وقوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد
من جاءهن لم ينقص منهن شيئا استخفافا فحقهن كان له عند الله عهد ان يدخلهن الجنة
وقال ابو حنيفة هو واجب واجب بقوله صلى الله عليه وسلم الوتر حق ومن لم يوتر فليس
منا قوله من احب ان يوتر واجب فليفعل **ح** فيه دليل على ان اقل الوتر ركعة وان الركعة
الفردة صلوحة صحيحة وهو مذهبا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الايتاء بوجوب
فلا يكون الركعة المفردة صلوحة والاحاديث الصحيحة ترد عليه **الرابع** على رضى الله عنه
قوله ان الله وتر ان الله تعالى واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في
صفاته فلا يشبه له ولا يشل واحد في افعاله فلا يشرك له ولا معين ومحب الوتر اي يثبت عليه
ونقبله من عباده **فصل** وكل ما ساسب الشئ اذ في مناسبة كان احب اليه مما لم يكن له تلك
المناسبة **قوله** فوتر واوتر اي صلوا الوتر والفا عجزا شرط محذوف كانه قال اذا احدث
الى ان الله تعالى يحب الوتر فاوتر واوتر فان من شأن اهل القرآن ان يكونوا في ابتغاء
مرضاة الله وايتاء محابه والمراد باهل القرآن المؤمنون الذي صدقوا القرآن وخاصة
من يتولى القيام بحقه وتلاوته ومراعاة حدوده واحكامه اقول والله اعلم لعل المناسبة
لتخصيص لئلا باهل القرآن في مقام الفردانية اي كانت لاجل ان القرآن ما اترل الا لغير
التوحيد قال تعالى على سبيل المحصر وتكرره قل اغايوحي الى انما الهكم له واحد اي الوحي
مقتصر على استيثار الله بالتوحيد كانه قال ان الله واحد يحب الوحدة فوجدوا باهل
التوحيد **الخامس** خارجه **قوله** امدكم الكتاب هو من مد الخش و امدك اذا زاده
والحق به ما يقويه ويكثر ولذلك مكا لدا و امدك هازادها ما صلحها ومددت السراج
والارض اذا استصلحت بالزيت والجماد **فصل** وروى زادم وليس في الروايتين ما
يدل على وجوب الوتر اذ الامداد والزيادة محتمل ان يكون على سبيل الوجوب وان
ين على طريقة التذنب واقول ان الله مذكور في سبيل الامتنان على امته من اذابه

مزيد فضل على فضل كانه قيل ان الله تعالى فرض عليكم الصلوات الخمس ليوحدهم ويثبتكم عليها
ولم يكلف بذلك حق فشرع صلاة التمجيد والوتر ليزيدكم احسانا على احسان وتوابا على ثواب
واليه الخ بقوله ومن الليل فتهجد به باقله لك عسى ان يعفك ربك مقام المحمدي اوله
لك يدل على اختصاص الوجوب به فدل مفهومه على انه غير واجب على الغير **قوله** حمرا لعم
مط هي عند العرب اعزاء الاموال واشرفها جعلت كناية عن خيرا الدنيا كله كانه قل هذه
الصلوة خير لكم من ما تحبون من عرض الدنيا ويزيدتها لانها خير الاجرة والاجر خير النعم
والوتر محتمل ان يكون محمورا بدها من صلوة وان يكون مرفوعا لخبر مبتدأ محذوف **السادس**
الي الثامن حسن رضى الله عنه **قوله** فما اعطيت فيه لمست كما هي في السواني لان
معناها اوقع البركة في ما اعطيتي من خير الدارين ومعناها في قوله فيمن هديت اجل الى
نصيبا واقر من الاهتداء معدودا في زمرة المقيدين من الايتاء والاولياء وفيمن هدت
متصل بالفعل على سبيل المبالغة اي اوقع هدايتي في زمرة من هديتهم بقوله تعالى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك ذكرا **قوله** وفي شئ ما قضيت فان قلت قد سبق ان القضاء من الله اخص من القدر
لان القدر هو المقدور والقضاء هو التقضيل والقطع مما قطع وقيل كيف يتوفى منه قلت
معناه في شئ ما حكمت في قدرتك نقصا به كقيل او من قضاء الله الى قدره **التاسع** اي
قوله القدوس هو الظاهر المنزه عن العيوب والفايرض وقول يا لضم
من اينية المبالغة ولهم في هذه الاقدوس وسبوح وذو ج **قوله** برفع صوته **مط** هذا يدل
على جواز الذكر برفع الصوت بل على الاستحباب اذا اجتنب الرياء اطهارا للمدين وتعلما للساكن
وايقاظا لهم من رقد العفلة وايضا لا لبركة الذكر في مقدار ما يبلغ الصوت اليه من الحيوان
والجحر والندر وطلب الاقنداء الغيرية وليس شهد له يوم القيامه كل مطب ويا بس مع
صوته وبعض المشايخ يحثون اخفاء الذكر لانه بعد من الرياء وهذا يتعلق بالنية **العا** على
رضي الله عنه مضمي شرحه في باب السجود مستقصى **الفصل الثالث الاول** ابن عباس رضى الله عنهما
قوله هل لك في امير المؤمنين نحو قوله تعالى هل لك الى ان تزي اي هل لك رغبة الى التزكية
وان ينظروا من الشريك ان قال هل لك في كذا وهل لك الى كذا كما تقول هل ترغب فيه وهل
تربح اليه فالا استفهام في الحديث بمعنى انكار اي هل لك رغبة في معونة هو ترك هذا

المكر ومن ثم اجاب دعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يفعل الاماراه منه او هو فقهه
 اصاب في اجتهاده وفيه شهادة من خير الامم لمعونة وفضله وصحته واجتهاده **الماني** ابرين
قوله فليس منا من فيه ايصالية كافي قوله تعالى والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
 وقوله فاني لست منك ولست مني المعنى من لم يوتر فلا يفسد بيا وطريقنا الى انه ثابت
 في الشرع وسنة مؤكدة كما قال من رغب عن سنتي فليس مني والتكرار لم يرد حقيقة واثباته
 على مدعي الشافعي ولو جوبه على مذهبنا في حقيقته رضي الله عنهما ولكل وجهة هو موليها
 فاستبقوا الخيرات **المالت والرابع** ما لك رضي الله عنه **قوله** قد اقر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لخص الجواب وتقرن ان لا يقطع القول بوجوبه ولا بعدم وجوبه لا في اذا نظر
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم واطمأن عليه ذهبت الى الوجوب
 واذا فست نصا اذا لا عليه نكست عنه **الخامس والسادس** نافع **قوله** معنى اي مفضا
 بالغيم **نه** يقال اعي علينا الهلال وعني فهو مغمى ومعنى اذا حال دون رونه غيم **قوله**
 ان عليه ليل اي باق عليه والتكر في ليل النوع وفيه شتم من التقليل **السابع الى الحادي**
عشر ثوبان **قوله** ان هذا السهر جهدا ورد اسم الاشارة لسان من يدقتر معنى الجهد
 كقوله هذا ابو الصقر في محاسنه **قوله** والا كان ناله الاشرطية تعان قام في الليل
 بعد ذلك ففصل فيه وان لم يرقم كانتا كافيتين **باب القنوت هـ**
الفصل الاول ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** اخ الوليد دعا بالمجاة فهو كذا
 الثلثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اسرا في ايدي الكفار **قوله** اشتد وطأ
قوله الوطأ في اصل الدوس بالقدم فسي بر العرو والقتل لان من يطأ على مني برجله فقد
 استقصى في هلاكه واهانته والمعنى احدثهم حدا شديدا **قوله** واجلها **قوله** الضمير للوطأ
 والايام وان لم يحركها ذكر لما دل عليه المنقول الثاني الذي هو سبي جمع السنة التي معنى
 لخط وهي من الاسماء الغالبة كالبيت والكتاب وسنو يوسف السبع الشداد
 التي اصابتهم فها لخط **قوله** اللهم العن العن هو الطرد والبعد عن رحمة الله تعالى
 هو نظره **قوله** صلى الله عليه وسلم يوم احدى فبلغ قوم شجوا وجهه بنيتهم وعلم الفلاح
 سوء الخاتمة والموت على الكفر فقبل له ليس لك من الامر شيء المعنى ان الله مالكا ما هم
 بملكوته ان اسما او يعيد بهم ان اصرروا على الكفر وليس لك

من امرهم شيء انما انت سيد مبغوث لانذارهم ومجاهدتهم **حط** فيه دليل على جواز القنوت في
 غير الترو وعل ان الدعاء لقوم باسمائهم واسماء آبائهم لا يقطع الصلوة وان الدعاء على الكفار
 والظلم لا يفسدها **ح** اعلم ان القنوت مسنون في صلاة الصبح دائما وما في غيره هذا لثبته
 ثلثة اوثقه والصحيح المشهور انه اذا نزلت نازلة فخط او بآء وعطش وضرر ظاهر في
 المسلمين وبحر ذلك فثبتوا في جميع الصلوات المكتوبة والافلا **الماني** عاصم رضي الله عنه **قوله**
 يقال لهم القراء **قوله** كانوا من اوزاع الناس ونزاع القبائل من لون الصفة سعدون اي يطلبون
 العلم وتعلمون القرآن وكانوا رد المسلمين اذا نزلت بهم نازلة وكانوا حقا عمار المسجد و
 الملاحم بقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الجند ليقرأوا عليهم القرآن ويدعوهم الى
 الاسلام فلما تروا ويرعونهم قصدتهم عامر بن الطفيل في احياسن سلم وهم رجل وذكوان وعصية
 وقابلوهم ولم يخرج منهم الا كعب بن زيد انضاري من بني الجار فانه تخلص وبه دق فغاش حتى
 استشهد يوم الخندق وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة **الفصل الثاني الاول**
 انس رضي الله عنه **قوله** تركه **حسن** الكراهي العلم على انه لا نقت في الصلوات هذه الحديث
 والذي بعده وذهب قوم الى انه نقت في الصبح وبه قال مالك والشافعي رضي الله عنهما حتى
 قال الشافعي ان تركت بالمسلمين نازلة فقت في جميع الصلوات وتاول قوله ثم تركه اي ترك اللعن
 والدعاء على اولئك القبائل المذكورة في الحديث او تركه في الصلوات الأربع ولم يتركه في الصبح
 بدليل ما روى عن انس رضي الله عنه قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقت في صلاة
 الصبح حتى فارق الدنيا **الثالث** ابو مالك رضي الله عنه **قوله** يأتى الثانيها الثاني
 وقت عوصا من آراء الاضافة والدليل عليه قلبها ها في الوقت وهذه الثاني الذكر كالتا
 في قولك حمامة ذكر وشاة ذكر ورجل ربيعة وغلاد يفعه وجوز فقولنا من آراء الاضافة لانها
 متناهيان في ان كل واحد منهما زيادة مضمومة الى الاسم في اخره ولما الكسرة هي التي كانت
 قبل الياء في قولك يا ابي من الكشاف **قوله** ههنا بالكوفة طرفان متعلقان بقوله وعلى
 على ان العطف محمول على التقدير لا الانضمام كما في الثلثة الاول لان عليا رضي الله عنه
 كان بالكوفة اي صلبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر وعثمان رضي الله
 عنهم في المدينة صلى وصليت خلف علي ههنا بالكوفة خمس سنين **قوله** اكانوا اثبات
 الهرة في الترمذي وجامع الماصول واسقطها في المصايح وفي رواية اس حاة وكانوا القنوت

ليوت

والثاني

نسخ

في قوله حدثنا **مط** اي احدهما التابعون ولقد قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 قيل لا يلزم من نفي هذا الصحابي في الفتوى لانه شهادة بالنفي وقد شهد جماعة بالاثبات
 مثل الحسن واياه بن وانش واس عباس رضي الله عنهم وصحبهم مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اكثر من صحبة هذا الصحابي وهو طارق بن اشيم فكلون شهداء نعم اثبت
الفصل الثالث الاول الحسن رضي الله عنه **قوله** في النصف الباقي من شهر رمضان
 ولعلها هي صلاة التراويح وفي قوله اني اظهاركم امة منهم حلقه فشبهم به بالعبد الباقي
 كما في قوله تعالى اذ اني الي الفلكا المشحون مسي هرب بوض عليه السلام من قومه بغير اذن
 ربه ابا قحطيل بن الجوزي ولعل تخلف اي رضي الله عنه كان تاسيا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم حيث صلاها بالقوم ثم تخلف عنهم كما سبوا في بعد والله اعلم **باب** **قيام**
شهر رمضان الفصل الاول الاول زيد **قوله** ما زالكم **مط** يعني ابدرايت
 شدة حرصكم في اقامة صلوة التراويح بالجماعة حتى حشيت اي لو واظبت على اقامتها لفرقت
 عليكم فلم تقموا فيه دليل على ان التراويح سنة جماعة وانفرادا والافضل في عهدنا
 للجماعة بكل الناس واقول فيه ايضا دلالة على ان الجماعة في الصلوة المكتوبة توفضه لان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واظب عليها وحرص الناس عليها والعامة وافقوه ولم يختلف
 عنها الا المنافق كما سبق **قوله** في منتهى اي صلاته في بيته وقوله الا الصلوة المكتوبة مستثنى
 منه **الثاني** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** بعزلة **عقب** العزم والعزلة عقدا للقلب على امضا
 الامر به خير الامور عوارنها اي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها **قوله** من قام رمضان اي في
 قيام رمضان وهو التراويح او قام الى صلوة رمضان او الى الصلوة لاني رمضان لما باله
 وقصد يقا به تقرب اليه وطلب لوجه الله تعالى عظمه سوابق الذنوب **نه** الاحتساب
 كالاعتداد من العذر وانما قيل من ينوي بعلم وجه الله تعالى احسنه لان له ان يعتدل
 عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به **قوله** والامر على ذلك **مط** اي على ما كان
 عليه من انهم ما قاموا رمضان بالجماعة عزلة عن القرية الى اول خلافة عمر رضي الله عنه ليلة
 فواي الناس يصلون في المسجد التراويح منفردين فامر اي بن كعب ان يصليها بالناس جماعة
الثالث ظاهر **الفصل الثاني الاول** ابوذر رضي الله عنه **قوله** لو نفلنا **نه** اي
 تامة الصلوة النافلة سميت لتوافل بها لانها رادة على الفرائض **شف** المعنى تتي ان

يجعل قيام بعبادة الله زيادة لنا على قيام الشطر **مط** لو زدت في قيام الليل على نصفه كان خيرا
 لنا **قوله** الفلاح **خه** اصل الفلاح البقاء وسعي السجود فلا حظا اذا كان سببا لبقاء الصوم
 ومعينا عليه **قن** الفلاح الفوز بالعبادة سعي السجود لانه يعين على اتمام الصوم وهو
 الفوز باقصاه ونواه والموجب للفلاح في الاخوة وقوله معنى السجود الظاهر انه من متن
 الحديث لامن كلام المؤلف يدل عليه ما اورد ابو داود في سنده عن جابر بن عبد الله عن ابي
 رضي الله عنه وذكره انه قال قلت وما الفلاح قال السجود **الثاني** عايشة رضي الله عنها
قوله ان يحيف الله الحيف للور والظلم يعني طنت اي طمئت بان جعلت من موتك لا غيرك
 وذلك مناف لمن تصدي لنفسك برسالة ومن هو عند الله بكافة عظيمة هذا معنى العدو
 من الظاهر وان قال طنت اي احييت عليك وذكر الله تهفد الذكر الرسول تنويعا بشابه
 ووضع رسوله ووضع الضمير للاشعار بان الحيف ليس من شيم الرسل وقولها اي طنت
 اي اخبر ايضا اطاب في الجواب وعدول عن ان يحاب بنعم مريد المقصدي وقوله صلى الله
 عليه وسلم ان الله ينزل الى اخر اسدياف بيانا للموجب خروجه من عند هاء يعني خرجت لتروا
 رحمته على العالمين وخصوصا على اهل القبور من البقيع **الثالث** زيد رضي الله عنه **قوله**
 في مسجدي هذا اتيم ومبالغة لارادة الاخفاء فان الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تعادل ان صلوة في غير من المساجد سوى المسجد الحرام وقوله اشعار بان التوافل
 شرعت الى القرية الى الله تعالى واخلاصا لوجهه فينبغي ان يكون بعيدة عن الرباء ونظر الخلق
 والعراض استست لاسادة الدين واطهار شرايع الاسلام في حيزه بان يقام على راس
 الاشهاد **الفصل الثالث الاول** عبد الرحمن رضي الله عنه **قوله** او راع اي متفرقون
 اراد انهم كانوا ينتقلون فيه بعد صلوة العشاء متفرقون فتقوله متفرقون كعطف البيان
 لا وزاع وقوله يصلي الرجل بصلاته الرجل اي يوم الرجل جماعة دون العشرة فتقوله نعمت الله
 هذه يريد بها صلوة التراويح فانه في خير المدح لانه فعل من افعال الخير وتخصص على الجماعة لانه
 اليها وان كانت لم تكن في عهد اي كور رضي الله عنه فقد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم واي
 قطعها اشفاقا من ان تفرص على امته وكان عمر رضي الله عنه من بنه عليها وسنها على الدوام
 فله اجرها واجر من عمل بها الي يوم القيمة **قوله** اي لو جمعت وفي اصل الماكي اي اردت
 وادى لو جمعت شاهد على ان لو قد تعلق بها افعال القلوب ومنه قول رجل للنبية

في الخبر قوله **مط** اي احذروا التابعون ولينقلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 قيل لا يلزم من نفي هذا الصحابي في الفتوى لانه شهادة بالنفي وقد شهد جماعة بالاثبات
 مثل الحسن واى هرة وانس واس عباس رضى الله عنهم وصحبهم مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اكثر من صحبة هذا الصحابي وهو طارق بن اشيم فكلون شهداء نعم اثبت
 الفصل الثالث **الاول** الحسن رضى الله عنه **قوله** في النصف الباقي من شهر رمضان
 ولعلها هي صلاة التراويح وفي قوله اني اظهاركم امة منهم محله فشيبهوه بالعبد الابن
 كما في قوله تعالى اذ انى الى الفلكا المشحون مسعى هرب يونس عليه السلام من قومه بغير اذن
 ربه ابا قاي على طريقه الحجاز ولعل تخلف الى رضى الله عنه كان تاسيا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم حيث صلاها بالقوم ثم تخلف عنهم كاسيا في بعد والله اعلم **باب قيام**
شهر رمضان الفصل الاول الاول زيد **قوله** ما زالكم **مط** معنى اذ ارايت
 شدة حرصكم في اقامة صلوة التراويح بالجماعة حتى حشيت الى ولو اظنيت على اقامتها لفرضت
 عليكم فلم تظنوها فيه دليل على ان التراويح سنة جماعة وانفرادوا افضل في عهدنا
 للجماعة كسائر الناس وافول فيه ايصاد لاله على ان الجماعة في الصلوة المكتوبة فربما لان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واظنتموها وحرص الناس عليها والجماعة وافقوا ولم يختلف
 عنها الا المناق كاسبق **قوله** في منتهى اي صلاته في منتهى وقوله الا الصلاة المكتوبة مستثنى
 منه **الثاني** الوهرم رضى الله عنه **قوله** بعزلة **مط** العزم والعزيمة عقد القلب على امضا
 الامر به خير الامور عوارمها اي فرايضها التي عزم الله عليك بفعلها **قوله** من قام رمضان اي في
 قيام رمضان وهو التراويح او قام الى صلوة رمضان او الى الصلوة لاني رمضان لما باله
 وقصد بقا بانه يقرب اليه وطلب لوجه الله تعالى عفر له سوابق الذنوب **نه** الاحتساب
 كالاخذاد من العذر وانما قيل لمن ينوي فعله وجه الله تعالى احتسبه لان له ح ان يعتمد
 عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به **قوله** والامر على ذلك **مط** اي على ما كان
 عليه من انهم ما قاموا رمضان بالجماعة عزم القربة الى اول خلافة عمر رضى الله عنه ليلة
 فوالناس يصيرون في المسجد التراويح منفردين فامر اي من كعبان يصليها بالناس جماعة
الثالث ظاهر الفصل الثاني **الاول** ابو ذر رضى الله عنه **قوله** لو نفلت لانه اي
 تاسي الصلوة النافلة سميت لنوافل بها لانها راد على الفرائض **شرف** المعنى يعني ان

يجعل قيام بعبه الذين زيادة لنا على قيام الشطر **مط** لو زدت في قيام الليل على نصفه لكان خيرا
 لنا **قوله** الفلاح **خط** اصل الفلاح البقا وسى السجود فلاحا اذا كان سببا لبقاء الصوم
 ومعينا عليه **قوله** الفلاح الفوز بالعبية سعى به السجود لانه يعين على اتمام الصوم وهو
 الفوز بقصده ونواه او الموجب للفلاح في الآخرة وقوله معنى السجود الظاهر انه من متن
 الحديث لاسي كلام المؤلف يدل عليه ما اورد ابو داود في سننه عن جابر بن عبد الله عن ابي ذر
 رضى الله عنه وذكره انه قال قلت وما الفلاح قال السجود **الماني** عايشته رضى الله عنها
قوله ان يحيف الله الحيف للبور والظلم يعنى طنت اني طمئت بان جعلت من موتك غيرك
 وذلك مناف لمن تصدي لمنصب برسالة ومن هو عند الله بكانه عظيمة هذا معنى العدو
 من الظاهر وان قال طنت اني احيف عليك فذكر الله تعيد الذكر الرسول تنويعا بشا به
 ووضع رسوله ووضع الضمير للاشعار بان الحيف ليس من شيم الرسل وقولها اني طنت
 الى اخره ايضا اطلاق في الجواب وعدول عن ان يحاب بهم يريد المصديق وقوله صلى الله
 عليه وسلم ان الله ينزل الى اخره استئناف ببيان الموجب خروجه من عندنا يعني خرجت لتروا
 رحمته على العالمين وخصوصا على اهل القبور من المقيع **الثالث** زيد رضى الله عنه **قوله**
 في مسجدى هذا تقيم ومبالغة لارادة الاخفاء فان الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تعادل اى صلوة في غيره من المساجد سوى المسجد الحرام فحقه اشعار بان النوافل
 شرعت الى القربة الى الله تعالى واخلاصا لوجهه فينبغي ان يكون عبادة عن الرباء ونظر الخلق
 والفرار عن التمسك لاسادة الدين واطهار شرايع الاسلام في حدير بان تقام على راس
 الاشهاد **الفصل الثالث الاول** عبد الرحمن رضى الله عنه **قوله** او زاع اي متفرقون
 اراد انهم كانوا يشتغلون فيه بعد صلوة العشاء متفرقون فقوله متفرقون كعطف البيان
 لا وزاع وقوله يصلي الرجل بصلاته الوهط اي يوم الرجل جماعة دون العشرة وقوله نعمت البعد
 ههنا يريد بها صلوة التراويح فانه في خير المدح لانه فعل من افعال الخير وتحريض على الجماعة لك
 اليها وان كانت لم تكن في عهد ابي بكر رضى الله عنه فلهذا روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
 قطعها الشقاق من ان تفرص على امته وكان عمر رضى الله عنه ممن به عليها وسبها على الدوا
 فله اجرها واجر من عمل بها الي يوم القيمة **قوله** الى لو جمعت وفي اصل المالكى اني ارى
 وارى لو جمعت شاهد على ان لو قد تعلق بها افعال القلوب ومنه قول رجل للنبية

عليه وسلم ان اى اقلنت نفسها واظن لو مكنت تصدقت **قوله** والى يتامون عنها افضل تبينه
منه على ان صلوة المزاج اخر الليل افضل وقد اخذ بذلك اهل مكة فانهم يصلونها بعد ان
يناموا **الثاني** السائب بن يزيد **قوله** الا فى فروع البحر واعاليه وفتح كل شئ اعلاه
الثالث الامعج **قوله** يلعبون الكفرة لعل المراد انهم لما لم يعطوا ما عظم الله تعالى من
الشهر ولم يفتدوا لما نزل الله فيه من الهدى والفرقان استوجبوا بان يدعى عليهم ويظردوا
عن رحمة الله الواسعة **قوله** راي الناس الناس فاعل وانه قد حذف مفعوله الاول والثاني
محذوف اى راي الناس تحفقه حاصله ومحذوفان يستغنى بان وما بعدها عن المفعول
الرابع والخامس عائشة رضى الله عنها **قوله** شها ان يثبت على مولود الى اخره وهو من
قوله تعالى فيها نقر كل امر حكيم اى من اوراق العباد واجابهم امرهم منها الى اخرى القائل
قوله يرفع اعمالهم اى يكتب الاعمال الصالحة التى ترفع في تلك السنة يوما فيوما وهذا شأن
رضي الله عنها ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى والاستغفار على سبيل التقرير بمعنى اذا
كانت الاعمال الصالحة الكائنة في تلك السنة كتبت قبل وجودها يلزم من ذلك ان احد الايدي
للجنة البرية الله تعالى فقره صلى الله عليه وسلم بما اجاب كل وى وضع اليد على الراس والله
اعلم شأنه الى اتفاقه كل الاقفا الى استنزال رحمة الله وشمول المستتر من راسه الى قد
ومعنى قوله تنفذ في الله برحمته بلبسها وستر في بها ما حوذي من غدا لستيف وهو غلافه
والهامة الراس **السادس والسابع** ابو موسى **قوله** ليطلع ههنا ليزنك ومعناه معناه
على ما سبق في باب التخصيص على قيام الليل في الفصل الاول في الحديث الرابع **قوله** مشاخر المشا
المعادى والتحناء المعادى لعل المراد البغضاء التى تقع بين المسلمين من قبل النفس الامارة
بالسوء لا للدين فلا يما من احدهم اذى صاحبه من دينه ولسانه لان ذلك يوردى الى الفصل وما
ينتهى الى الكفر ومن ثم تون المشاخر في الرواية الاخرى يقال النفس وكلامها تهديد على الغلظ
قوله مشاخر بالرفع جبر مبتدأ محذوف اى هما مشاخر وقائل **الثامن** على رضى الله
عنه **قوله** قوموا اليها الطاهر يعنى ان تعال فقوموا فيها واذا ذهب الى وضع المطهر مع
الغمران تعال ليله النصف فانت الصمد اعتبار النصف لا بفاعين تلك الليلة فاعفها له
بالضرب على جواب العرض ومن من مستغفر زائدة بشهادة قرينه والقدر لا مستغفر
يستغفر فاعفها له **باب صلوة الضحى** المراد بالضحى وقت الضحى وهو صلوة

النهار حين رشح الشمس وتلقى شعاعها **الفصل الاول الاول** ام هانئ بنت ابي طالب
هو يهنر بعد النون واسمها فاختة اخت علي رضى الله عنها **قوله** غير انه غير نصب على الاستثناء
وهذه اشعار بالاعتناء بشان لطائفه في الركوع والسجود لانه صلى الله عليه وسلم خفف سائر
الاركان من القيام والقراءة والشهد ولم يخفف من الطائفة في الركوع والسجود **الثاني**
معاد **قوله** كم كان اى كمر كعة وهو مفعول مطلق نصلي ورد عطف على مفعول لمفعول للمفعول الذي
يصلى اربع ركعات ويزيد **قوله** اى ما شاء الله من غير حصر ولكن لم نقل اكثر من اثني عشرة
ركعة **الثالث** ابو ذر **قوله** يصح في اسمه احدها اى قوله صدقة اى يصح الصدقة واجبة على
كل سلافي وثانها من احكامهم على مذهب من يرى زيادة من في الاثبات والطرف حيزه وصدقه
فاعل الظرف اى يصح احكامهم واجبا على كل مفصل منه صدقة وثالثها مضمرة اسمه ضمير الشأن
والجمله الاسمية بعد مفسرة ومن احكامهم صفة كل سلافي ويدل على تقدير الوجوب قوله
في حديث يزيد فعليه ان يتصدق على كل مفصل منه بصدقة والقائى قوله فكل تسبيحة
صدقة وتفضيلية ترك ذكر تعدد كل واحد واحد من المفصل للاستغناء عنها بذكر تعدد
ما ذكر من التسبيح وغيره وفيه دليل على ان العدد لم يوجب على الله شيئا من الثواب بعلمه لان
اعماله كلها لو قبلت بازاء ما وجب عليه من الشكر على عضو واحد لم تف به **قوله** السلافي جمع
سلامية وهي الامثلة من الامايل الاصابع وقيل واحد وجمعه سواء وجميع على سلاميات وهي
التي من كل مفصل من اصابع الانسان وقيل السلافي كل عظم يحجف من صغار العظام
قال ابو عبيدة هو في الاصل عظم يكون في مرس البعير وكان المعنى على كل عظم من عظام
ابن ادم صدقة **قوله** وفي معناه الحديث الا خلق الانسان على اثنائة وستين مفصلا عليه
ان يتصدق عن كل مفصل بصدقة **قوله** المعنى ان كل عظم من عظام ابن ادم يصح سلهما على الاقارب
بايقاع الهبة التى تم بها ما فعه وافعاله فعليه صدقة شكر المني صورته ووقاه عما افترق وبق
قوله ومحرى ضبطناه بضم وله وفتح والضم من البحر والفتح من جزى بحري اى كفى **الرابع**
زيد بن ارقم **قوله** من الضحى من زائدة اى يصلون صلوة الضحى ومحذوفان تكون بتعريضه عليه
ينطبق قوله لقد علموا فانه جواب قسم محذوف انكر عليهم ايقاع صلواتهم في بعض وقت الضحى
اى اوله ولم يصبر واحق بدخل وقتها المختار اى كيف يصلون في هذا الوقت مع علمهم ان الصلوة
في غير هذه الساعة افضل وعلى هذا المعنى محذوف جمعهم استدانة ومكة الانكار واقع

للخدمة كما يسبق العبد سيده وسواله تطيب لقلبه باحسانه باستحقاقه للخدمة لداوم عليه
ولاظهار رغبة السامعين **قوله** هذا شئ كوشفت به صلى الله عليه وسلم من عالم الغيب في نوحه
او غفلة وبرى ذلك والله اعلم عباده عن مسارعة بلال الى العمل الموجب لتلك الفضيلة
قبل ورود الامر عليه وبلغ الندب الله وذلك مثل قوله القائل لعبد تسبقتني الى العمل
اي يعمل قبل ورود امرى عليك قول هذا التاويل لاسا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا من يدي الله ورسوله كما ان المتقدم من يدي الرجل خارج من صفة المتابع لا
المقتاد جعله تصويرا للجنة فما نفعنا من الاقدام على ما يحتمل به لان الاله واردة في النبي
عما الارضى الله تعالى ورسوله به كما يشهد له سبب النزول والحديث ليس كذلك ومن ثم
قرن على ذلك واستخدم عليه **السا في جابر قوله** استحيك **هـ** الاستحسان طلب الخير
في الشئ وهي استفعال من الخير ضد الشر وقوله استقدرك اي اطلب منك ان تجعل في قدر
وقوله فاقدره لي اي افض لي به وهيبته واقول قوله من غير الفريضة بعد قوله كما يعلمنا
السورة من القرآن يدل على الاعتناء التام البالغ حرصه بالصلوة والذكر وانما لموان للقر
والقران والباقي قوله بملك وبقدرك محتمل ان تكون الاستعانة كما هي في قوله تعالى
بسم الله مجراها ومساها اي في اطلب خيرا مستعينا بملكك فاني لا اعلم خيرا في و
واطلب منك لقدرة فاني لا حول لي ولا قوة الا بك وان يكون الاستعطف كما في قوله رب
بما انعمت علي كان قيل اللهم اني اطلب منك الخير بحق ملكك الشامل لكل الخيرات واطلب منك
القدرة بحق تقديرك المقدورات ان يسرها علي ثم بارئها في ثم عمره اطلب بقوله واقدرك
في الخير حيث كان ثم ختم الدعاء بقوله ثم ارضني به ورضي العبد ورضي الله متلاحقان بل
رضي العبد مسبق برضي الله ورضوان الله جماع كل خير وان اليسر منه خير من الجحان
قوله وسمي بحوزان يكون حلا من فاعل نقل اي قلقل هذا الكلام مسمى حاجته او
عطفا على النقل على التاويل لانه في معنى الامر وعلى التقديرين يوجب الجمع بين القول و
هو التسمية اهتماما بالمطلوب على سبيل الاجمال والتفصيل في قوله تعالى وقضنا اليه
ذلك الامر ان دابر هو المقطوع مصحح المشار اليه بذلك ما في الذهن والامر سانه هو
ايضا فمنهم منفس بقوله ان دابر هو المقطوع **الفصل الثاني الاول** علي رضي
الله عنه **قوله** والذين اذا فعلوا فاجشة وظلموا انفسهم عطف على اللتين اي اعدت

للتين وللتين ووجه اولك اشارة الى المرتبين وقوله فاجشة اي فعله مترتبة الفج او
ظلموا انفسهم اي ذنبوا اي ذنب كان مما يواخذون به وقيل الفاجشة الزنا وظلم النفس
مادونه من القبله واللمسة ونحوهما وقيل الفاجشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة ذكروا
الله تذكروا وعقابه او وعيده فاقوا واستغفروا فاقوا بقوة تصوحا قول وذكر والله حب
ان يحصل على الصلوة كما في قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله لطابق لفظ الحديث وهو قوله
ثم يصلي ثم يستغفر الله فان قلت ما الفرق بين الفاعل التزم به وتقر في الكلام المنوي في قوله
تعالى فاستغفر الله وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يستغفر الله فانها متضادان قلت في
التبديل محي معنى المغاب على معنى الظاهر وفي الحديث ليراحي الربيه وان كانت الصلوة
الغريزية من الاستغفار لان المطلوب بالذات في هذا المقام هو الاستغفار وذكر الصلاة
كالوسيلة الى قبول التوبة وما لم الغنيين الي اس واحد **السا في حذيفة قوله** اذا
حرية امر صلي اذا نزل به ثم اصابه غم صلى نحو قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة اي
اي استعينوا على البدايا والنواب بالصبر عليها والانتفاء الى الصلاة عند وقوعها عن ابن عباس
انه نبي الله اخوه فتم وهو في سفر فاسترجع ونحو عن الطريق فصرى ركعتين ثم قرأ واستعينوا
بالصبر والصلاة **الثالث** بريدة **قوله** خشيتك الماي **هـ** الخشية حركة لها صوت
كصوت السلاح **قوله** دان ان الله على طيبات ان الله على واجب على ركعتين هذه كناية عن
استقامته ومواظبته عليهما وقوله اي قلت ما كنت بسبب لركعتين بعد الوضوء بعد
الاذان وعلك بهما او استمسك بهما ومضى شرحه في الفصل الاول من هذا الباب **السا**
عبد الدين **قوله** موجات رحمتك **هـ** هي جمع موجية وهي الكلمة التي اوجبت لها
الجنة وحققها **قوله** وعزايه مغفرة لك **هـ** اي سالكت اعلا نعزم وتاكدي بها مغفرة لك
صلوة التسبيح الاول ابن عباس **قوله** يا عباس **قوله** الحديث على ما هو في المصاحف غير
مستقيم قد سقط عنه كلمات لا يعرف دونها معناه احدها قوله اعمل بك والرواية الصحيحة
افعل لك وثانيهما سقطت بعد قوله اوله واخر قدومه وحديثه لانه الباعث عليها والخصا
تعتبر منحصرة في قوله سقط عن خصال بعد قوله سر وعلايته اذا قرأ هذا يقول قوله
الا انك المراد من المنحة الدلالة على فعل ما تفعل الخصال العشرة وعلى هذا حتى جميع ما
قون معه من اللفاظ وانما اعاد القول بالفاظ مختارة للمناجاة وتوارة للاسنة

اليه وانما اصاب فعل الحصال الى نفسه في قوله الا فعل لك لانه الباعث عنهما والحصول تعتبر مخمرة
في قوله اوله واخره الى اخرها ذكر في المصايح مع انضمام قديمه وحديثه اليها فلهذا الحصال العشر
قد مرادها ايضا كما بقوله عشر حصال بعد عشر هذه الاطفال قسام من نصب عشر فالمعنى خذها
او ذلك عشر حصاله فان قيل ليس الاول والاخر ثابتان على القدم والحدث وعلى هذا لما قال
هذه الالفاظ ونفسهما على عشر حصال فلما معنى قوله اوله واخره مبدأ الدب ومنتهاه
ومعنى قديمه وحديثه ما قدم به عهد وحدث وقوله خطاؤه وعن صغيره وكبيره سره وعلانيته
فهذه الاقسام الثلاثة وان كانت متداخلة لان الخطا والعمد ثابتان على سائر الاقسام الدب
وكذلك الصغير والكبير والسر والعلانية لان جنس الدب لا يخلو عن احد القسمين من جهة الا
قسام المذكورة وبكى كل قسمين متقابلين منها باعتبار ان عن الاخرين في الحد والحقيقة فالحكم
الذي يحضن الخطا غير الحكم الذي يحضن بالعمد والمواحدة التي تعلق بالصغير غير التي تعلق
بالكبير وكذلك السر والعلانية فان قيل الحصله هي السجية الخلقية او المكسبة فتخص معنى محدد
او مضموم في نفس الانسان وهذه ليست كذلك قلنا قد يقال ايضا لما يقع حاحة الانسان
اليه لما روى ليس لان ادم حتى في سوي هذه الحصال بيت يسكنه وثوب لو اري عورته وجلف
الخبر والماء شيئا ما حضا لا وهي حارة عن نفس الانسان **شعر** عشر حصال مفعول تبارعت
عليه الافعال قبله ومعنى قوله الفعل بل عشر حصال اصابته كما ذكرنا عشر حصال والمراد بها التكاليف
والتمليلات لانها فيما سوى القيام عشر حصال اقول وبالله التوفيق معنى قوله الا فعل بك
الا نزل بما ان فعله تصيرد عشر حصال فالمعنى والمخير هو الامر لانه سبب لان يكون ذا عشر
حصال والعشر سبب لعقوبة الذنوب باسرها والتكرار للفهم المعطى والترغيب فيه ليلقاه
الماور بشر اشرف والمشار اليه بذلك في قوله اذا انت فعلت ذلك هو المأمور به العشر من قوله
ان يصلي وقوله تقرا فاتحة الكتاب وقوله وسورة وقوله قل سبحان الله في القيام وقوله ثم
تقولها وانت راكع الى قوله قد لك خمس وسبعون وقوله اوله واخره قديمه وحديثه بدل
من قوله بديك على معنى لا ادع من بديك شيئا نفع عليه اسم لذب فهو كما نفع عن التركة النامية
فالمعنى اذا انت فعلت ما امرتك به من الحسنه قال الله تعالى لمحل عشر حصال اولها محو سيئاتك
كلها ثم عدا بعد ذلك الى ان سوي الانسان الى عشر اعمالا يعلمها الا الله ونظير قوله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخره ونتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما الى اخر السورة

وذلك انه تعالى عدا بعد محوما تقدم من ذنبه وما تاخره بما لا تخصي دينية ودينونة ولا ان
التركية مقدمة على التحلية وقوله ان يصلي خبر مبتدأ محذوف اي المأمور به هو ان يصلي فلي
هذه التقديريتين ان الرواية بالياء في قوله الا فعل بك اعلم في المعنى من الرواية باللام
لانه فعل عام خص بحسب المقام وقرآن الاحوال كذكرناه كما في قوله تعالى ما ادرى ما
يفعل بي ولا يكتم قال الكلبى قال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقد ضجر وامر اذى
المشركين حتى متى يكون على هذا فقال ما ادرى ما يفعل بي ولا يكتم اترك او امر بالخروج
الى المدينة على ان الرواية بالياء هي المثبتة في الكتاب المضبوطة في سنن ابى داود وابن
ماجة وظهران ادخال قديمه وحديثه واخراج لا يضرب المعنى اللهم الا ان يراد به
مزيد الاستيعاب وان عشر حصال هي تمام المعنى كما قال الاستغناء عنه بقوله
عشر حصال اوله والله اعلم **ح** في الاذكار قال الامام ابن العربي في كتاب الاحوذى في شرح
الترمذى حديث ابى رافع هذا ضعيف ليس له اصل في الصحة ولا في الحسن وانما ذكره الش
لبيد عليه السلام لاختبره قال وقول ابن المبارك ليس بحجة وقال العقلى ليس في صلاة
التسبيح حديث ثبت وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب المصوغات احاديث صلوة
التسبيح وطرقها ثم ضعفها كلها ومن ضعفها وبلغنا عن الامام ابى الحسن الدارقطنى
انه قال اصح شئ سمعناه في فضائل السور فضل قل هو الله احد وفي فضائل الصلاة صلاة
التسبيح قال الشيخ محيى الدين لا يلزم من هذه العبارة ان يكون حديث صلاة التسبيح صحيحا
فانهم يقولون هذا اصح ما جاء في الباب وان كان ضعيفا ومرادهم ارجحه واقفه ضعفا
وقد ائتمر جماعة من ائمة اصحابنا على استحباب صلوة التسبيح منهم ابو محمد البغوى وابو
الحسن الرومى قال قال الرومى في كتاب الجوان صلوة التسبيح مرغوب فيها يستحب
ان يعتاد في حين ولا سقا فلعمري قال هكذا قال عبد الله بن المبارك **المانى** ابو هرون
رضي الله عنه **قوله** فان صليت الصلح كون الشئ على حاله استقامته وكاله والفساد
صلح والفلاح الفوز بالبعية والمفلس كان الذى انفتح عليه وجوه الظفر ولم يتغلظ
والفتح اصابته ما احتج اليه فالثاني تمثيل الاول لان الحاجة عاجز والمفلس مقته
والشد ونحو التلويح لما سخطنا ونحو الاخذون لما رغبنا **و** ولا لك الحشا
مقابل الفوز كما ان الخيبة مقابلة للخسار **هـ** ما اسعد قدام الصلح والفساد

مدى

ثانية وهو تقابل حقيقي وبالنقصان اخرى وهو مقابل معنوي يفرغ على النقصان قوله ثم
يكون سائر عمله على ذلك على ان الركوع نقصت كملت بالصدقة وكذلك الصوم والحج
هذا بالنظر الى الكمال واما اذا نظر الى المصداق نفسه فلا لانه رتب عليه قوله فقد اقم
واصح وذلك ان الصلوة ام العبادات ومستعها وهي بمنزلة القلب من الانسان فاذا
صلحت صلحت الاعمال كلها واذا فسدت فسدت الاعمال **قوله** فتكل بها انت صمد القطوع
نظرا الى معنى الصلوة والظاهر نصبه على جواب الاستفهام على انه من كلام الله تعالى
ويؤكد رواية احمد فكلوا بها في ايضه وهو عطف على نظروا **الثالث** ابوامامة **قوله**
ما اذن الله لعبده من اذنت الشيء اذا اذنا اذا اصغيت اليه واشتد ان يسمعوا به
طاروا بها فوجها منى وما اذنت ثواب من صالح دفتوا وههنا اذن عباد عن الاقبال
من الله بالرحمة والرافة على العبد وذلك لان العبد اذا كان في الصلوة وقد فرغ عن الشئ
متوجها الى مولاه مناجيا له بقلبه ولسانه فانه سبحانه ايضا يقبل عليه بلطفه و
احسانه اقبالا لا يقبله في عين من العبادات فكيف عند بالاذن له على التلويح ثم اذا
رضي الله تعالى عن عبده واقبل عليه هل يبقى من البر والاحسان شئ ولا يشرع على راسه كلا
والدليل ان الله هو الرواية وهو النسب من الذر لانه اشمل منه لاختصاص الذي اراي الصب المانع
وعومر الدور ولان المقام ادعى له لا ترى الى من اراد الاحسان الى عبدا حسن الخدمة ورضي عنه
نشر على راسه نشاد من الجوهر الشريفة وكان اختصاص لراس بالذكر اشارة الى هذا السر
قوله ليدراي يتش ويغفر من قولهم دررت الحبت والمخ والدواء اذن ذراي فرقة وصحف
وقيل ليدل بالذال المهملة وهو مشكل الصواب من طريق المعنى لان الرواية لم تساءل و
والحديث يوحى من افواه الرجال وليس لاحيد ان يخالفهم **قوله** بمثل ما خرج منه قال ابن خزيمة
الخروج على وجهين احدهما خروج الجسم من الجسم وذلك بفارقة مكانه واستبداله مكانا آخر
وذلك بحال على الله تعالى والثاني ظهور الشئ من الشئ لقوله خرج لنا من كلامك نفع وخير
اذا دظف لنا من كلامك خير وهذا هو المراد والمعنى ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
وافهم عباده ثم قال ابن خزيمة وقد قال قائلون ان الها في قوله خرج مع عباده الى العبد
وخروجه منه وجوده على لسانه محفوظا في صدره مكتوب بآبده **سفر** اي ظهر الحق من شرايعه
بكلامه اخرج من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ وذكره كرمته انه شهد جنازة رجل مع ابن عباس

رجل الله عنهما فقال رجل اللهم يا رب القران اغفر له فقال له ابن عباس ما علمت ان القران
منه قال فغطي الرجل راسه كانه في كبره ومعنى منه ان القران صفة الله تعالى القايمه
بذاته فلا يجوز ان يوصف بما يصير مربوبا بحداثا فان قيل فما معنى قول السلف ان
كلام الله منه خرج واليه يعود قيل معناه انه تعالى امر ونهى واليه يعود معنى هو الذي
يسالك عما امرك ونهى اقول معنى قولهم منه بدء انه انزل على الخلق ليكون محجة لهم
وعليهم قال تعالى يبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقولهم
واليه يعود مال امر وعاقبته من متن حقيقه وظهور صدق ما نطق به من الوعد
الوعد الى الله تعالى قال سبحانه يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت
رسلا بالحق واذا اقرر هذا فليس شئ من العبادات تقرب العبد به الى الله تعالى
وبحمله وسيلة له افضل من القران **قوله** يعني القران **قوله** اطلق المؤلف هذا
التفسير ولم يقيد بما يفهم ان المفسر من هو الحديث نقله المؤلف من كتاب الترمذي
وفي روايته قال ابو النضر يعني القران ومثل هذا لا ينساع فيه اهل الحديث فان مثل
ذلك يوهن التفسير من فعل الصحابي فيجعل من متن الحديث وفي ذلك خلل بين **هـ هـ**
باب **صلوة السفر** **الفصل الاول** **الاول والثاني** **خارجة**
قوله اكثر ما كاذب الجوهري قط لا صحت من الرمان بقول قط ما فارقك **مظ** ما مصد
ومعناه الجميع لان ما اضيف اليه افعلي يكون جمعا وانه عطف على اكثر الصمغ منه راجع
الى ما والواو في قوله ونحن الخال والمعنى صلى سائر رسول الله صلى الله عليه وسلم والخال انا
اكثر الواننا في سائر الاوقات عددا واكثر الواننا في سائر الاوقات اما واسناد الامن
الى الاوقات مجاز **سفر** وعلى هذا فقط معلق بخروج لان قط مختص بالماضي المتق ولا يمتد
هنا بقدر ما كذا اكثر من ذلك ولا منه قط وبحوزان يكون ما نافية خبر المستند واكثر
منصوبا على انه خبر كان والمقدر ونحن ما كذا قط في وقت اكثر من في ذلك الوقت ولا آمن
منافيه وبحوز اعمال ما بعدها فيما قبلها اذا كانت بمعنى ليس فكما يجوز تقديم خبر ليس عليه
حاز تقديم خبر ما في معناه عليه وحتم ان يكون وامن فعلا ما صيئا وصير الفاعل الى
الله تعالى والصمغ المفعول الى النبي صلى الله عليه وسلم وامن الله بنبيه صلى الله عليه وسلم
تح القوال هذا على ان يكون اكثر خبر كان اذا استقيم ان اعطف وامن على اكثر وهو متعطف

حذا والوجه هو الاول وفي الحديث دليل على جواز القصر في السفر من غزوات وان دل على
 قوله تعالى ان خفت على الاختصاص لان ما في الحديث رخصة وما في الآية عزيمة يدل عليه ما
 في الحديث الذي يليه من قوله صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم وفيه تعظيم
 سان رسول الله صلى الله عليه وسلم حشا طلق ما قيل الله ووقع على عباد الله ونسب فعله
 الى الله تعالى لانه خيرة الله تعالى من خلقه **قوله** لمنا ذكر وبوت فان قصد الموضع
 فذكر فكتب بالالف ومصرف وان قصد البقعة فبوت ولا ينصرف ويكتب بالياء والمحا
 تذكر وسمى من الما عني في الدما اي تاق **المال** يعلى **قوله** عمت مما عمت منه
حسن فيه تحسن ذهب الى ان الاختتم هو الاصل لا ترى انما قد تعجبا من القصر مع عدم
 للوقوف كان اصل فرض المسافر ركعتين لم تعجبا من ذلك **حط** في قوله صلى الله عليه وسلم
 صدقة تصدق الله بها عليكم دليل على ان القصد رخصة واما حجة لا غير فانه الواجب
 لا يسمى صدقة فان قيل فما الغواب عن بعد الآية قلنا هي وان دلت بمفهوم المخالفة
 على ان لا يجوز القصر في غير حال الخوف لكن من شرط مفهوم المخالفة ان لم يخرج محج
 فان خرج محج الاغلب فلا اعتبار بذلك الشرط كما في الآية كما ان الغالب من احوال المسافر
 الخوف **الرابع** ان رضي الله عنه **قوله** اثنا عشر **مط** اثنا عشر ليلا ومذهبنا لسافعي
 رضي الله عنه ان المسافر اذا ثبت يلد وعزم على الخروج متى انقضى شغله جاز له القصر في
 ثمانية عشر يوما اذا لم ينو الاقامة وان نوى اقامة اربعة ايام فصاعدا اتم وقال ابو حنيفة
 رضي الله عنه جاز له القصر ما لم ينو الاقامة خمسة عشر يوما **حسن** واما ما روى ابن
 عمر رضي الله عنه انما اقام با دربحان ستة اسهر بقصر الصلاة تقول اخرج اليوم اخرج
 غدا فظاهر عند من جواز الزيادة على ثمانية عشر يوما ومن لم يجوزها قال كانت اقامته
 في بضع مئة يوما ولم يقر في مكان واحد اكثر من ثلثة ايام **الخامس** ان عباس رضي
 الله عنهما **قوله** فاذا اثنا الاكثر يدل على ان المراد من العدد السابق الاقامة فيه لا
 السير يعني نحن اذا اثنا في منزلة من مكة والمدينة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين واذا
 اثنا اكثر من ذلك يصلي اربعاً ولعل يوم الترويل والرجيل داخل فيها **السادس** حفص
قوله مسحا اي مصليا للتوافل **ع** اتفق الفقهاء على استحباب التوافل المطلقة
 السفر واختلفوا في استحباب الاستنفة كما ان عمر واحزون واستحسنها القضاة

واصحابه والجمهور ولا يلبس الاحاد من العامة المطلقة في نذب الروايت وحدث صلواته
 صلى الله عليه وسلم لصحبي يوم فتح مكة وركعتي الصبح حين ناموا حتى طلعت الشمس واحاد
 اخر صححه ذكرها اصحاب السنن والقياس على التوافل المطلقة ولعل النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي الروايت في رحله ولا يراها من عرفان النافله في البيت افضل
 ولعله تركه في بعض الاوقات تنبيها على جواز تركها **السابع** ابن عباس رضي الله عنهما
قوله على ظهر سبيل الظهر معم للتاكيد كما في الحديث خير الصدقة ما كان عن غني والظهر
 قد يراد في مثل هذا اشياء الكلام وتبينها كان سيرة صلى الله عليه وسلم كان مستند
 الى ظهر قوي من المطا والركاب **مط** اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
 تارة ينوي تاخير الظهر ليصليها في وقت العصر وتارة تقدم العصر الى وقت الظهر
 ويؤدبها بعد الظهر وكذلك المغرب والعشاء **الامن** ابن عمر **قوله** يصلي في السفر
 على راحلته **سف** في هذا الحديث والحديث الذي في اخر هذا الباب اي في اخر الفصل الثاني
 وهو قوله كان اذا سافر واد ان يتطوع بالحديث دليل على ان اصوب الطريق بدل من
 القبلة وفي قوله بوتر على راحلته في دوام الصلوة في حق المسافر المشغل فلا يجوز له الاخر
 في الفرض عن القبلة وفي قوله بوتر على راحلته دلالة على ان الوتر غير واجب لانه قال بوتر
 اياما صلوة الليل لا الفرض وبوتر على راحلته اقول هذا لما يقتضي اذا اتخذ معنى الفرض
 والواجب **قوله** صلوة الليل مفعول يصلي وقوله بومي اياما حال من قال يصلي وكذا
 حال راحلته والا ففرض مستثنى من صلوة الليل **الفصل الثاني الاول** **عاشرة**
 رضي الله عنها **قوله** كل ذلك قد فعل ذلك لسانه الى امر مبهره شان لا يدري ما هو
 الا بتفسيره وتفسيره قولها رضي الله عنها قصر الصلوة واتم ونظره قوله تعالى وتبيننا
 اليه ذلك الامران دابر هو لا مقطوع مصبحين **مط** يعني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقصر الصلوة الرباعية في السفر ومنها واليه ذهب لسنا في **الثاني** عمران رضي الله عنه
قوله وانا سفر هو جمع سا في كعب وركب جمع صاحب وركب والفا هي الفصيحة
 لانها تدل على محذوف هو سبب لما بعد لفا اي صلوا اربعاً ولا تقعدوا بنا فانا سفر ونظيره
 قوله تعالى فاصرب لعصا الحجر فانحزرت اي فضررب فانحزرت **الثالث** ابن عمر رضي
 الله عنهما **قوله** سواء اخل اي مستوية وثلاث ركعات بيان لها **قوله** وهي وتراتها

حداً والوجه هو الاول وفي الحديث دليل على جواز القصر في السفر من غزوات وان دل طاه
 قوله تعالى ان خفتم على الاحتصاص لان ما في الحديث رخصة وما في الآية عزيمة يدل عليه ما
 في الحديث الذي يليه من قوله صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم ووجه تعظيم
 شان رسول الله صلى الله عليه وسلم حشا تطلق ما فيه الله ووجه على عباد الله ونسب فعله
 الى الله تعالى لانه جيرة الله تعالى من خلقه **قوله** لما ذكرنا وبوت فان قصد الموضع
 فذكر فكتب بالالف ومصرف وان قصد البقعة موت ولا ينصرف ويكتب بالياء والمخا
 تذكر وسمى من الماعنى فيه الدما اي تراق **الثالث** يعلى **قوله** عمت مما عمت منه
حسن فيه محنة من ذهب الى ان الاختلاف هو الاصل لا ترى ايضا قد تجب من القصر مع عدم
 الخوف فكان اصل فرض المسافر ركعتين لم تجب من ذلك **حط** في قوله صلى الله عليه وسلم
 صدقة تصدق الله بها عليكم دليل على ان القصد رخصة واما حجة لا غير فانه الواجب
 لا يسمى صدقة فالجواب عن بقية الآية قلنا هي وان دلت بمفهوم المخالفة
 على ان لا يجوز القصر في غير حالة الخوف لكن بشرط مفهوم المخالفة ان لم يخرج محجج الا
 فان خرج محجج الاغلب فلا اعتبار بذلك الشرط كما في الآية كما ان الغالب من احوال المسافر
 الخوف **الرابع** ان رضي الله عنه **قوله** اثنا عشر **سطر** اي عشر ليلا ومذهب لسافعي
 رضي الله عنه ان المسافر اذا ثبت ببلد وعزم على الخروج متى انقضى شغله جاز له القصر في
 ثمانية عشر يوماً اذا لم يسافر الاقامة وان نوى اقامة اربعة ايام فصاعداً اتم وقال ابو حنيفة
 رضي الله عنه جاز له القصر ما لم يسافر الاقامة خمسة عشر يوماً **حسن** واما ما روى ان ابن
 عمر رضي الله عنهما اقام بادر بحاجته اسهر بقصر الصلاة يقول اخرج اليوم اخرج
 غدا فظاهر عند من جواز الزيادة على ثمانية عشر يوماً ومن لم يجوزها قال كانت اقامته
 في بضع متفرقة لم تقم في مكان واحد اكثر من ثلثة ايام **الخامس** ابن عباس رضي
 الله عنهما **قوله** فاذا اتينا الكثر يدل على ان المراد من العدد السابق الاقامة فيه لا
 السير يعني نحن اذا اتينا في منزلة من مكة والمدينة تسعة عشر يوماً صلى ركعتين واذا
 اتينا اكثر من ذلك صلى ركعتين ولعل يوم الترويل والرجيل داخل فيها **السادس** حفص
قوله مسحا اي مصليا للتوافل **ع** انفق الفقهاء على استحباب التوافل المطلقة
 السفر واختلفوا في استحباب الاستنفة كما ان عمر واحزون واستحسنها الفقهاء

واصحابه والجمهور ولا دليل للاحاد مثلاً لعامة المطلقة في نذب الروايت وحدث صلواته
 صلى الله عليه وسلم لصلى يوم فتح مكة وركعتي الصبح حسن باموا حتى طلعت الشمس واحاد
 اخر صحيحة ذكرها اصحاب السنن والتماس على التوافل المطلقة ولعل النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي الروايت في رحله ولا يراه بن عمر فان المناقلة في البيت افضل
 ولعله تركه في بعض الاوقات تنبيها على جواز تركها **السابع** ابن عباس رضي الله عنهما
قوله على ظهر سيرا الظاهر مع التأكيد كما في الحديث خير الصدقة ما كان عن غني والظاهر
 قد يراد في مثل هذا اشباع الكلام وتبيينه كان سيره صلى الله عليه وسلم كان مستند
 الى ظهر قوى من المطا والركاب **سطر** اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
 تارة ينوي تاخير الظهر ليصلها في وقت العصر وتارة تقدم العصر الى وقت الظهر
 ويؤدنها بعد الظهر وكذلك المغرب والعشاء **الامن** ابن عمر **قوله** يصلي في السفر
 على راحلته **س** في هذا الحديث والحديث لدى في اخر هذا الباب اي في اخر الفصل الكا
 وهو قوله كان اذا سافر وادان يتطوع بالحديث دليل على ان اصوب الطريق بدل من
 القبلة وفي قوله يوتر على راحلته في دوام الصلوة في حق المسافر المشغل فلا يجوز له الا محجج
 في الفرض عن القبلة وفي قوله يوتر على راحلته دلاله على ان الوتر غير واجب لانه قال يوتر
 ايما صلوة الليل لا الفرض ويوتر على راحلته اقول هذا مما يقتضي اذا اتحد معنى الفرض
 والواجب **قوله** صلوة الليل مفعول يصلي وقوله يوتر ايما حال من قال يصلي وكذا
 حال راحلته والا فالفرض مستثنى من صلوة الليل **الفصل الثاني الاول** **عاشرة**
 رضي الله عنها **قوله** كل ذلك قد فعل ذلك لسانه الى امر مبهمه شان لا يدري ما هو
 الا بتفسيره وتفسيره قولها رضي الله عنها قصر الصلوة واتم وظهره قوله تعالى وتقصينا
 اليه ذلك الامران دابر هو لا مقطوع مصححين **سطر** يعني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقصر الصلوة الرابعة في السفر ومنها واليه ذهب لسافعي **الثاني** عمران رضي الله عنه
قوله وانا سفر هو جمع سافر وكعب جمع صاحب وراكب والظاهر في الفصحى
 لاها مدلى على محذوف هو سبب لما بعد لعا اي صلوا اربعاً ولا تقعدوا وانا سفر ونظيره
 قوله تعالى فاصرب لعصا الحمر فانجرت اي فضر فانجرت **الثالث** ابن عمر رضي
 الله عنهما **قوله** سواء حال اي مستوية وثلاث ركعات بيان لها **قوله** وهي وتر النهار

حالية كالاعتلال بعد حوران المفضان اي وهي مشابهة للوزن في الليل فلا ينبغي ان تسقط منها
ركعة فتكون شفعاً ولا ركعتان فتبقى ركعة وهي في الوتر تختلف فيها ولم يرد في النوافل ركعة
فقد فكفت بالفرض وفي الحديث دل على ان الرواتب يوتي بها في السفر كما في الحضر
الرابع معاذ قوله اذا غابنا الشمس اي مالت يقال زاع عن الطريق يزع اذا غاب عنه
يقال فيه اشارة الى ان النازل في وقت الصلوة الاولى من الصلوات يستحب له التقديم
والراكب فيه يستحب له التأخير **الخامس** انش رضى الله عنه **قوله** فليترحم صلى ثم
هنا للتراخي في الرتبة ولما كان الاهتمام بالتكبير اشد خص متوجه القبلة لكونه مقارناً
للنية ومن هذا معنى قوله بينه المومن خير من عمله **السادس** جابر رضى الله عنه **قوله** نحو
المشرق نحو ان يكون حالاً اي متوجهاً نحو وان يكون طرفاً على التوسيع **قوله** حيث وجهه
اي استقبال الصوب الذي لم يركب متوجه اليه **الفصل الثالث الاول والثاني**
عاشه رضى الله عنه **قوله** ما ولت كانا ناول **ح** اخلفوا في تأويلها فالصحيح الذي عليه
المحققون انها راي الفضر جازا والاقامة جازا فاحداً باحد الخارين وهو الاتمام وقيل
لان عثمان رضى الله عنه نوى الاقامة بمكة فابطلوه لان الاقامة بمكة حرام على المهاجرين فوثقت
وقيل كان لعثمان ارض على فابطلوه بان ذلك لا يقتضي اتمام والاقامة **الثالث** ابن عباس
رضي الله عنهما **قوله** فرض الله على لسان نبيكم مثل قوله تعالى وما سئلكم عن الهوى ان هو
الاوحى يوحي **ح** اخذوا ظاهراً طائفة من السلف منهم الحسن البصري واسحق قال الشافعي
وما لك ولجهمود ان صلوة الخوف تصلح الامن في عدد الركعات وما لو اهدى الحديث على
ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفردا كاجابات الاحاديث الصحيحة في صلاة
القبيل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخوف **الرابع والخامس** ما لك **قوله** اربعة
ورد **ح** وهي ستة عشر فرسخاً والفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة الاف ذراع **السادس**
البراء **قوله** قل الظاهر مغلط ترك ولعل هاتين الركعتين غير الرواتب لقول ابن عمر لو كنت
سبحاً لمنت صلوتي **باب الجمعة الفصل الاول الاول**
قوله بيد انهم اي عزائهم وقيل معناه على انهم وزاد على القولين في شرح السنة وقال
ابن سبيع لئن لم يرد رضى الله عنه بقول بيد من اجل قال ابو عبد الله وفيه لغة اخرى بيد
نعم باليم وفي بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب ميدياً من قريش

قال المالكي المختار عندني في بيد ان يجعل حرف استثناء بمعنى لكن لان معنى مفهوم منها ولا دليل على
استينافا والمنه ور استغنا لها متلوة بان كافي الحديث وقول الشاعر بيد ان الله فضلكم
فوق من احكام صلبا بارز **ح** والاصل في رواية من روى بيد ان كل من حذف ان وبطل علمها
واصغت بيد الى المبتدأ والخبر اللذان كانا معصومين ان ونحوه في حذف ان واستعمال ما
بعد على الابتداء والخبر قول الزبير رضى الله عنه فلو لا بنو هاشم لخطبتمنا وجاز
حذف ان المشددة قياساً على الخفيفة في حقوق له تعالى يريكم البرق خوفاً ان يريكم لايمان
احتان في المصدرية اقول هذا الاستثناء من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم **قوله** فليترحم
في كلك اخلاقه غير انه جواد فليترحم من المال باقياً **ح** والنتج حري في الاستثناء على المنقطع
لا المتصل بالادعاء كافي قوله ولا يجب فهم غير ان سيوفهم **ح** نص فلول من قراع الكتائب
يعني اذا كان فلول السفن من القراع عيب فلهم هذا العيب ولكن هو من احصى صفه الشجاعة
وعلى هذا معنى الحديث وتقرره نحن السابقون يوم القيمة بما منحنا من الفضائل والكمالات
غير انهم اتوا الكتاب من قبلنا وهذا الايتاء يؤكده مدح السابقين بما عقب من قوله واوتينا من
بعدهم لما روي فيه معنى المنح كتابهم فالناصح هو السابق في الفضل وان كان مسبوفاً في
الوجود وعلى هذا الاسلوب ايضا قوله ثم هذا يومهم الى الاخرة معنى يوم الجمعة وان اخرج
الوجود واوتينا من بعدهم فهو سابق في الفضل والكمال واليه اشارة صلى الله عليه وسلم
بقوله والناس لثانيه تبع **قوله** فلهذا ان الله له بعد قوله فرض الله عليهم ان الله تعالى
امر عباده وفرض عليهم ان يحتموا يوم الجمعة فيجدوا طاقهم ويتكبروا بالعبادة وما عسى لهم
بل امرهم ان يستخرجوه من بافارهم ويعينهم باحتيادهم فقالت اليهود هو يوم السبت لانه
يوم فراع وقطع عمل فان الله تعالى فرغ منه عن الخلق العالم فينبغي للخلق ان يعرضوا عن صناعتهم
وتفرغوا للعبادة وزعمت المضاري ان المراد به يوم الاحد فانه يوم بدء الخلق للشكر والعبادة
فهذا الله هن الامه ووقعهم الاصابة حتى غلبوا الجمعة وقالوا ان الله تعالى خلق الانسان العباد
وكان خلقه يوم الجمعة وكانت العبادة فيه اولى ولاه تعالى اوحى في سائر الايام ما ينفع به
الانسان وفي يوم الجمعة اوجد نفسه والشكر على نعمة الوجود اهدى واحدى ولما كان
مبدأ دور الانسان واول ايامه يوم الجمعة كان السعيد فيه باعتبار العبادة متبوعاً و
المسعد في يوم من الدين بعد تابعا **قوله** اتوا الكتاب بالعرفت فيه للجنس ولذلك اقر

الضيق في قوله واوتينا قوله الاخرين اللهم فيه موصولة ومن اهل الدنيا حال من الضيق الذي في
 الصلة وقوله المعصية لهم صفة الاخرين والصبر في لهم راجع الى اللام لان المعنى الاخرين الذين
 نفقوا لهم قبل الناس ليدخلوا الجنة قبلهم كانه قيل غي الاخرين السابقون **خ** الجمع بضم الميم
 واسكانها وفتحها حكاية العراء وجه الفتح انما يجمع الناس ويكثر فيها كالمقال همزة المنة
 وكانت تسمى في الجاهلية بالعروبة وقوله اليهود غداي اليهود تبع لنا في غدا والمضاري تبع
 لنا بعد غدا والقرينة قوله والناس لنا تبع لانه تفصل للجبل وقال المالكى وقع ظرف الزمان
 فيه خبر الجنة والاصل ان يكون الخبر عنه بظرف الزمان من اسماء المعاني كقولك عدنا لما هب
 وبعد غدا رجيل فنقدر قبل اليهود والنصارى مضافان من اسماء المعاني اى تعييد اليهود
 عدوا وتعييد النصارى بعد غدا والله اعلم **الماني** ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** عليه الصبر
 عابدا الى يوم اى طلعت على ما سأل فيه قال الله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار **قوله** وفيه
 اخرج منها فان قلت دخول الجنة فيه فضل اليوم فما الفضل في خروجه قلت لما كان الخروج
 لتكبير النسل وبت عباد الله تعالى في الارضين واطهار العباد التي خلق للخلق لاجلها وما اقيمت
 السماوات والارض الا لها وكان لا يستبذ لنا الخروج منها كان احرى بالفضل من استمر فيها
خ قال العاصي عياض من اظهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذكر فضيلته لان اخرج آدم
 عليه وقيام الساعة لا يعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور العظام وما سيقع لئلا يهاب
 العبد فيه بالاعمال الصالحة لنيل رحمة الله تعالى ودفع نقمته اقول وسعي في الفضل الثالث من
 الباب في الحديث الاول خلاف هذا فان قيل ما فضل الامام قل فيه وجهان اصحهما يوم عرفة
 والثاني يوم الجمعة لهذا الحديث وهذا اذا طلق واما اذا اراد ايام السنة فحين يوم عرفة
 واذا اراد ايام الاسبوع فحين الجمعة **المالث** ابو هريرة **قوله** فايهم يصلي سأل الله حاجة
 فما صفت لمسلم ومحور ان يكون يصلي حلا من مسلم لا تصافه بتمام ويسأل اما حال مترادفة او
 سداخلة **الرابع** ابو هريرة **قوله** هي ما من ان يجلس للحمام **مظ** اى ما من الخطبتين الى ان
 يبع الامام من الصلوة اقول اصل الكلام يقتضي ان تقرر لفظة من بطرق الزمان فيقال
 بين ان يجلس وبين ان بعض الانه اى بالى لسنتين ان جميع الزمان المتدا من الجلوس الى انقضاء
 الصلوة تلك الساعة الترتيبه والى هذه مقابلة من قوله تعالى من سنا وبينك حجاب فان
 رها التحقيق الاستدلال منه الانتهاء وكان الى ههنا لتحقيق الانتهاء فيلزم منه الاستدلال

الحجاب لو قل سنا وبينك حجاب كان المعنى ان حجابا حاصل وسط الصمتين فاما برادة من
 فالمعنى ان الحجاب ابتداءنا واستدناك فالمسافة المتوسطة تحتنا وحملنا مستوعبة بالحجاب
 لا فرغ فيها **الفصل الثاني الاول والثاني ابو هريرة** **قوله** كعب الاحبار الاحبار العظام جمع
 جبر نفخ لظا وكسرها والاصافة كما هي في زيد الخيل وهو ابو اسحق كعب بن نافع من حمير ادرك من النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقوله ان قلت اسم كان وفيما
 حدثته خبر **قوله** مصيحه **نو** اى مصيحه مستعده ويرى مسخرة بابدال الصاد سينا ووجه
 اصاحه كل دابة وبى مما لا يعقل هو ان الله تعالى يحلها ما لمعه لذلك مستعرة عنه فلا عجب من
 ذلك عند قدرة الله تعالى ولعل الحكمة في الاختفاء من الجن والانس لا نفهم اذا كوشنوا الشئ من ذلك
 احتلت قاعة الابتلاء والتكليف وحق القول عليهم ووجه آخر ان الله تعالى يظهر يوم القيمة
 من عطاياهم الامور وجلايل الشئون ما ساد الارض تنبذ بها قبيح كل دابة ذاهلة دهشة كما
 مسخه للرغب الذي يداخلها اسفا قائمها لقيام الساعة واقول بوجه هذا الوجه وقوله
 وفيه مات اى آدم وقوله وما روينا عن الشيخ محيى الدرس عن القاضي عياض في الحديث السابق
 الطاهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذكر فضيله يوم الجمعة بل ليعاين لما وقع فيه من الا
 العظام الى اخره فيلزم من ذلك فضيلته **س** يدل على انه اخر ساعة ما روي القسوس الساعة التي روي
 في يوم الجمعة بعد العصر الى غيوبة الشمس **قوله** من حين يصبح حتى يحضر على الفتح لاصافة الى الجملة
 مثل قوله تعالى يوم لا نفق ومحور اعرا به مثل قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين ولكن الرواية
 على الفتح **قوله** ذلك اسارة الى اليوم المذكور المشتمل على تلك النسخة وهي نسخة الصور طائفا
 مبداء قيام الساعة ومقدمة النشأة الثانية والصعقة الصوت الهايل التي توت الانسان من
 هوله وهو النسخة الاولى قال تعالى وتبع في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الاية
قوله وقد ارميت **نو** قال الراوي اى بليت يقال ارمى المال والناس اى فتوا دار من ارمية
 لا بليت شيئا وروى ارميت اى صوت ريمما على هذا جان ان يكون ارميت من ارميت فخرت
 احد اليمين وهو لغه لقولهم ظلت افضل لداى ظلت وهذا الوجه من كلام الخطابي قوله على ما
 ورد في المصاييح وهو قوله ارميت بقول بليت منهبر واما في المشكوة ولفظ الحديث هكذا طال
 يقولون بليت فهو ظاهر لان القابل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله استبعاد اله فان قلت
 ما وجه الجواب لقوله ان الله حرم على الارض احساد الانبياء فان المانع من العرض والسماع هو الموت

الساعة الترتيبه يوم خميس وقيل بل
 في كل جمعة اى في كل اسبوع
 وفيه

وهو قايماً بعد قلت لا شك ان حفظ اجسادهم من ان يوم حرق العادة المشتمة فكان الله تعالى
 حفظها منه كذلك من العزم عليهم ومن المستماع منهم صلوات لامة ويؤيد ما سرد في
 الحديث الثالث من الفصل الثالث قوله في الله حي يرزق والله اعلم **الرابع** ابوهريرة رضي الله
 عنه **قوله** والشاهد يوم الجمعة يعني انه تعالى اعظم شأنه في سورة البروج حيث اشبهه واو
 واسطه العقد القلادة اليومين العظيمين وكبر نصيب من التخميم واستداليه الشهادة على
 سبيل المجاز لانه مشهود فيه نحو نهار ضاير وليله قايماً يعني وشاهد في ذلك اليوم الشرف
 الخلائق لتحصيل السعادة الكبرى **الفصل الثالث الاول** ابوالبابة **قوله** سيد
 الايام اى افضلها لان السيد افضل القوم لما ورد قوموا الى سيدكم اى افضلكم واريد مقدما
 فان الجمعة متبوعه كما ان السيد يتبعه القوم هذا معنى قوله الناس لنا تبع المودع والرضا
 بعد غيرة وقوله الا وهو مشفق اشفاق المذكورات هذا الحديث كاشفاً للذواب في حديث
 ايهريرة من صلاة الساعة **قوله** قال فيه حسن خلاصاً عن سؤال السائل ما ذا فيه من الخير
 يدل على ان الخلال المحلات وفواصل تستلزم فضيلة اليوم الذي يقع فيه **قوله** لا شك ان خلق
 ادم فيه بوجوب له شرفاً ومزية وكذا وقانه فانه سبب لوصوله الى الجناب لاقدس والخالص من
 المكات وكذا اقيام الساعة لانه من اسباب توصل الى باب الكمال اى ما اعد لهم من النعمان المقيم
الثاني ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شئ سمي يوم الجمعة
 فان قلت سئل عن علة تسمية يوم الجمعة واجيب بما لا يطابقه قلت بطائفة من حيث سمي
 بها الاجتماع الامم العظام وجلال الشئون فيها **قوله** طبع طينة آدم اى جعلت صلواتاً
 كالنار اى الطين المطبوخ بالنار الخوى طبعها السيف والدرهم اى عملت وطبعته من الطين
 خونة والطباع الذي يجعلها **قوله** وفيه البطشة يريد يوم القيمة قال الله تعالى يوم ينطق
 البطشة الكبرى والطنش اخذ القوي لتد يد وقوله وفي اخر ثلاث ساعات منها في هذا
 ما يد به اذ الساعة هي نفس احرى ثلاث ساعات وهو نحو قولك في البيضة عشرون رطلا
 من حديد والبيضة نفس الارطال **الثالث الى الخامس** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** اكلت
 لكم دينكم اى اكلتكم شرعاً وكم جعلت اليد العليا لكم كقول الملوك اليوم كل لنا الملك اذا
 كنتم بيننا نعم الملك ووصلوا الى اعراضهم ومساكنهم واكلتكم ما تحتاجون اليه في
 ايكم ومن تعلم الخلال والاعمال الله تعالى القياس واصول الاجتهاد وفي جواب

ابن عباس رضي الله عنهما لليهودي اثنان الى زيادة في الجواب يعني ما اتخذناه عيداً واحداً
 بل عيدين وتكرس اليوم بقر للاستقلال كل يوم بما سمي به واصنافه يوم الى عيدين كما صنفه
 اليوم الى الجمعة الى يوم الفرج المجموع والمعنى يوم الفرج الذي تعودون مدة بعد اخرى فيه
 الى السرور **عرب** العيد ما يعاود مرة بعد اخرى وحسن الشريعة بيوم الفطر ويوم المحر
 ولما كان ذلك اليوم محبوباً للسرور في الشريعة كانه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايام اكل
 وشرب وبغال صار يستعمل العيد في كل يوم فيه مسرة **السادس** ابن عباس رضي الله عنه
قوله ليله عز اى نور من الغرة **قوله** في الحديث صوم الايام الغزاة ليلتي ليلي
 بالقبور والازهر الابيض المستنير والزهرا البياض وهو احسن الالوان ومدة التزو والهلا
 على في الليلة الغزاة واليوم الازهر اى ليله للجمعة ويومها **باب وجوبها**
الفصل الاول الاول ابن عمر وابوهريرة رضي الله عنهم **قوله** عن ودعهم للجمعات
قوله اى عن تركهم اياها والتخلف عنها يقال ودع الشئ يدعه ودعا اذا تركه والمخاه يقولون
 ان العرب اما تواماً صي بدع ومصدره واستغنى عنه بترك والنبي صلى الله عليه وسلم اقم
 وانما يحمل قولهم على قوله استغنى عنه وهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس **قوله** ولا عبرة بما
 قالت المخاة فان قول النبي صلى الله عليه وسلم هو المحجة القاضية على كل ذلك طاعة وفصاحة
قوله المعنى ان احداً من لا محالة اما الانتفاء عن ترك الجمعات او ختم الله تعالى على قلوبهم
 فان اعتيادك ترك الجمعة يغلب لربك على القلوب ويزهد النفوس في الطاعة وذلك يوجب
 بهم الى ان يكونوا من العاقلين اقول واللام في لينتهين للابتداء وهو جواب القسم ويصح
 البحث فيه في باب المفارقة والغصبة مستوفى ان شاء الله تعالى اقول ثم في قوله ثم
 ليكون من العاقلين المترجى في المرتبة بان كونهم من حلة العاقلين والمهور فيه بالفعل
 ادعى لبقائهم والبطح لغيرهم من مطلق كونهم مخمومين عليهم **الفصل الثاني الاول**
 ابو جعفر **قوله** بما واما اى اهانة واما عدل الى التقابل ليدل به على ان هذا اليوم يوم
 واي يوم شأنه اعلى مرتبة وافرغ مكانه من ان تصور فيه اهانة بوجه فلا يقدروا احد على اهانة
 الاكلها وزوراً **قوله** طبع الله على قلبه **قوله** اى ختم عليه وعشاه ومنعه الطاعة والطبع
 بالسكون الختم وبالمحرم الدس واصله من الوسخ والدنس عشتيان السيف يقال طبع السيف
 يطبع طبعا ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الاوزار والاثام وغيرهما من الفلاح **حسن** الجمعة

من فروض الاعيان عند اهل العلم ذهب بعضهم الى انما هي فروض الغياب وهي واجبة على كل من جميع العقل والبلوغ والحرية والذكورة والافامة اذا لم يكن له عذر **الماني والثالث** **الرابع** ابو هيرق رضي الله عنه **قوله** آواه **نه** فقال آويتا الى المنزل أو آويت بجري وآوته وفي الحديث من المتعدي **مط** اي الجمعة واجبه على من كان من وطنه ومن الموضع الذي صلى فيه الجمعة مسافة يمكن الرجوع بعد أداء الجمعة الى وطنه قبل الليل وهذا قال الامام ابو حنيفة رضي الله عنه وشرط عنه ان يكون خراج وطنه ينقل الى ديوان مصر الذي يات به الجمعة فان كان لوطه ديوان غير ديوان مصر لم يجب عليه الاثنيان **الحامس** طار رضي الله عنه **قوله** الاعلى اربعة **مط** الامعنى غير وما بعد مجرور صفة لمسلم اي كل مسلم عمر اربعة او صبي او مملوك او مريض **الفصل الثالث الاول** ابن مسعود معنى هذا الحديث سبق في باب الجماعة مستقصى **الماني** ابن عباس رضي الله عنهما معنى الحديث واضح لكن التبديد والوعيد صعب تنديد **الماني** جابر **قوله** يوم الجمعة طرف الجمعة على ان تقدر رمضان اي صلوة يوم الجمعة **قوله** الامر بغير دفع على الاستثناء من الكلام الموجب على التاويل اي من يوم من بالله ولا تترك الجمعة الامر بغير دفع من الصلوة المستكنة تركه الرجوع الى من ونظرة صلى الله عليه وسلم في حديث اخر في باب ما نهى عنه من التهاجر بعرض اعمال الناس في الجمعة الى قوله فيغير لكل عبد من الاعبد والشيخ التورثي هكذا بالرفع في المصايح اقول وتقديره فلا يجزم احد من العفران الاعبد ومنه الصاقله تعالى فشرعوا منه الاقليل منهم بالرفع الكشاف اي فلم يطبعوه الاقليل **باب التطيف والتكبير** **الفصل الاول الاول** سلمان رضي الله عنه **قوله** ما استطاع من طهر التكبير في طهر للتكبير اراد بالطهر طهر الشارب وقلم الاظافر وطق العانة وتنقن الابط وتنظيف الثياب **قوله** من طيب سنة قبله اما توسعة كما ورد في حديث اني سمعت من من طيب ان كان عند الاستحباب بالموذن بان السنة ان يخذ الطيب لنفسه ويجعل استعماله عادة له فيذكر في سنة فلا يتخذ الجمعة بالاستعمال وقوله فلا يفرق بين اثنين كأنه عن التكبير اي عليه ان يكرر فلا يتخطى رقاب الناس ويهتف بين اسن او يكون كأنه عن الابط اي لا يبط حتى لا يفرق فينزل بطن الحديث على الباب **قوله** ثم نصب يضم الياء **نه** فقال انصت ينصت ايضا انما اسكت سكوت مستمع وقد نصت الصلوات انصت اذا سكته فهو لازم ومتعدي **الماني** ابو هيرق

قوله وفضل ثلثة ايام **خط** يريد بذلك ما من الساعة التي صلى فيها الجمعة الي مثلها من الجمعة فيكون لعدد سبعة وثمانين ايام قصير الحسنة بعشر امثالها **الماني** ابو هيرق **قوله** من من الحصة فدلها **فا** يقال لشيء بلغا ولغايلغي ولغايلغوا اذا تكلم بما لا يعني وهو اللغو والمراد بلس الحصة هو تسوية الارض السجود فانهم كانوا يسجدون عليها وقيل هو تعقيب السجدة وعدتها **الرابع** ابو هيرق **قوله** الاول فالاول اي الداخل الاول والفا فيه وتم في قوله ثم كاذي يهدي بقرة كلناهما لترتبا لنزول من اعلى الى ادنى فمن في الداسة تراخ لس في الاولى وفيه اشكال لان الثانية مسببة عن الاولى والجواب ان الفا ادنت بالتعاقب الذي انتهى الى عدد كثيرة وليس كذلك فمن ثم هي بها متعده والاول في قوله ومثل المهي عطف الجملة على الجملة الاولى وقصصا لترتب في الذهن لانها وقعت موقع الفا المقصضية والواو هنا وقع من الفا لانها توهم العطف على الاول والثاني والحال انه عطف على يكتبون **قوله** ومثل المهي **نه** اي المبكر اليها والتبكير المبكر الى كل شيء والمبادرة اليه وهي لغة محاذية **قوله** من ذهب الى هذا المعنى فقد سلك طريق الحجاز وانه جعل الوقت الذي يرتفع فيه النهار واماخذ الحديث في الازداد من الهاجرة وله نظائر كقولهم في طهر في النهار الغداة والعشي حولوا النهار نصفين قسموا النصف الاول غداة والماني عشي **قوله** كاذي يهدي بدنة سميت بدنة لعظم بدنها وهي من الابل خا ولا نه صلى الله عليه وسلم الحق بالقرم بها ولولم يختص بالابل لم يحسن الخاق وفي احتضار ذكر الهدي وهو مختص بما يهدي الى الكعبة اذ ما ج معني المعظم في اشياء الجماعات وانها بمثابة المحصور في عرفات وقوله فاذا خرج الامام بوذن بان الامام سعي ان تحركا خاليا قبل صعوده المنبر تعظما الشابه لدا وحدها في دمشق الحروسة **الحامس** ابو هيرق رضي الله عنه **قوله** فقد اخوت **حسن** اي سكت وقيل ملت عن الصواب وعدلت وقيل حيث وافق وذلك ان الخطبة اقيمت مقام الركعتين فكما لا يجوز الكلام في المنوب لا يجوز في النايب هذا في حق من امر بالمعروف ونهى عن المنكر المتكبر وكلمة استدل تحقيق ثلثة ان يلحق بالحار الذي يحمل اسفارا كما ورد في الحديث الا في **الفصل الثالث** **مط** والكلام من استحبها او وجوبها فالطريق ان تشار بالبدلت سكتا من كلامه وفي مذهب مالك لا نصات واجب سواء سمع الخطبة ام لا **السادس** جابر **قوله** عكف الى مقعده والمخالفه ان

صاحبه من مقامه ويخالفه فندى الى مقعده فيقعده لقوله تعالى ما اردنا ان خالفكم الى ما انتم
عنه اذما جئناكم على التكرار اي كيف نقيم احكام المسلم وهو منكم في الدين ولا مرد
لذليله **الفصل الثاني الاول** ابو سعيد وابو هريرة رضي الله عنهما **قوله** من احسن ثيابه
يريد الثياب البيض وانما احسنها وارسلها لما علم ان السنة ان يلبس السن يوم الجمعة
ومن ثم تطلع جبريل عليه السلام على اصحاب وعلمه ثياب بيض قال تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم
عند كل مسجد **الثاني** اوس **قوله** من غسل يوم الجمعة **قوله** توردى بالتشديد والتحف
قال شدة فغناه حمل غير على الغسل بان يطأها وبه قال عبد الرحمن بن الاسود وهلال و
من المتابعين كان من قال ذلك مائة ذهب الى ان فيه غصه للبصر وصيانة للنفس عن الخواطر
التي تنبع من التوجه الى الله تعالى بالكلية وقيل التشديد فيه للباغية دون التقديرة كما في
قطع وكثرة ان العرب لم لم وشعور وفي غسلها كلفة فافرد ذكر غسل الرأس لذلك وفيه
ذهب مكحول وبه قال ابو عبيدة فان خفف غناه اما التاكيد واما غسل الرأس ولا يشل
للخطي ثم الاعتسال للجمعة كان الامام احمد يذهب الى الاول ثم رجع الى التحقير **قوله** بكر
وابتكر **قوله** اسرع وذهب الى المسجد بالبكرة فان التكرار هو الاسراع في اي وقت كان لقوله
صلى الله عليه وسلم لا يزال امرى على سنتي ما بكر وابصولة المغرب وقيل بكر ما بلغه بكر بالتحقير
من المبكر وابتكر ادرك باكون الخطبة وهي اولها **قوله** ثم هذا قول ابو عبيدة وقال ابن المنذر
بكر يصدق قبل خروجه متاول علي ما روي في الحديث بكر بالصدقة فان البلاء لا يخطأ
وتابعه الخطابي وارى نقل الى عبيدة اولى بالتقديم لمطابقته اصول اللغة ويشهد بصحة
تسقي الكلام فانه حش على التكرار ثم على الابتكار فان الانسان يغدو الى المسجد ولا ثم يسبح
الخطبة ثانيا **الثالث** عبد الله بن علي احكم ما يعني ليس واسمه محذوف وان تحذف متعلق
وعلى احكم خبره وان وجد معترضة ويحتمل ان يتعلق على المحذوف والخبر ان محذوفه
تعالى ليس على الاعني حرج الى قوله ان تاكلوا من موتكم المعنى ليس على احد حرج ان تحذو بين
وفيه ان ذلك ليس من شعبة المقتضى لولا تقويم الجمعة ومراعاة شعار الاسلام **قوله** ثوب
نفسه فاي بذلته وخدمته وروى بكر الميم وفتحها واكسر عند اثبات خطا قال الاصمعي
بالفتح للخدمة ولا يقال بالاكسر وكان الغيا سروجي بالكران يكون كالجلسة والخدمة الا انه كان
جاء على فعله يقال منعت القوم امهم اي ابتد لهم في الخدمة **الرابع** سمر رضي الله عنه **قوله**

لا يزال تباعدى لا يزال الرجل يتبعه عن استماع الخطبة والصف الاول الذي هو مقام الفقر
حتى يوفق الى حلق الصف المستعدين وفيه توهين من المتأخرين وتشفه لراهم حش و
انفسهم من اعلى الامور الى سفاسفها وفي قوله وان دخلها تقرض بان الداخل قمع من الجنة
ومن تلك الدرجات العالية والمقامات الرفيعة محذوف الدخول وانتد **قوله** حاول حسيات الا مور
ولا نقل ان المحامد والغنى اذ رزاق فارغب بنفسك ان يكون مقصرا عن غاية فيها الطلاق
سباق **الخامس** معاذ رضي الله عنه **قوله** محطى رقاب الناس **قوله** اي محاور رقابهم
بالخطو عليها وروى محمد بن الفضل ومعه ان صنعة هذا توديه الى جحيم فكان حصارا
اتخذ الى جحيم والبنا للمفعول معناه انه يجعل يوم القيمة حصارا لير عليه من سابق الى جحيم
بجاذبة له بثل عمله اقول ان محذوف اعدى الى مفعول واحد كان التركيب من باب اطلاق
المسبب على السبب لقوله تعالى انما يكون في بطونهم نازا وهو الوجه الاول واذا جعل
مقعدا الى مفعولين لقوله تعالى افراست من اتخذ الله هوامه كان من باب التثنية شبه الداخل
لاجل تحطيه رقاب الناس وجعلها معبرا له بالجسر موضعاً على شفير جحيم هذا هو الوجه الثاني
وقوله الى جحيم على الوجهين صفة اي جسر ممتدا الى جحيم والشبح التوربشتي صفة الوجه الثاني
رواية ودراية **السادس والسابع** معاذ رضي الله عنه **قوله** الحقوة الاحبة هو ان
يضم الانسان رجله الى خلفه بطنه بثوب ومعه مع ظهره وشد عليه وقد يكون الاحبة
باليدين وانما نهي عنه لانه يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض ٥
الفصل الثالث الاول **قوله** محمد رضي الله عنه **قوله** فذلك حظه الغاء جزائية
لتفضل المستدام معنى الشرط كونه نكرو وصفة محالة فعلية فالغاء في رجل تفصيله لان التقسيم
حاصر فان حاصر في الجمعة مثله في رجل لا عموذ وتخطى رقاب الناس في خطه من الحضور
التعوى والاذاي ومن بان طالب حظه غير مود فليس عليه ولا له الا ان تفضل الله بكرمه
فتسوق مطلوبه ومن ثالث طالب رضي الله عنهما احترام الخلق فهو هو والصنم الرابع الى
المبتدأ من الخبر محذوف اي في كفارة له **الثالث** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** فهو كمل
للمارسية المتكلم ح وهو عارف بان الحكم عند ذلك حرام لان الخطبة قائمة مقام الركعتين
بالجمار الذي حمل اسفارا من الحكم وهو مشي ولا يدرى ما عليه وقوله اسفارا اي كبا كبا را
من كتب العلم ومن اسكته فقد اغا ومن لغا فادله فضله للجمعة **الرابع** عبيد **قوله** فلا

يُصْرَحُ أَنَّ مَسْأَلَةَ قُلْتُ هَذَا أَيْ قَالْتُ فِيمَا فِيهِ مِثْلُهُ ضَرْبٌ وَحِيدٌ وَمِنْهُ الْخَطْبُ وَلَا يَسْمَا
يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَسْنَةً مُوَكَّدَةً فَمَا مَعْنَاهُ قُلْتُ لَعَلَّ رَحْلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَوْهَمُوا أَنَّ مَسْأَلَةَ الْخَطْبِ مِنْ
عَادَةِ الْبِنَاءِ وَشِبْهُ الْمَحْدَرَاتِ فَفِي الْحَرْجِ عَنْهُمْ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الصَّافِ وَالْمَرْوَةَ مِنْ
شَعَابِ اللَّهِ فَمِنْ حَجِّ الدِّتِ أَوْ اعْتَمَرُوا لِاحْتِاجِ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَالسَّعْيُ مِنَ الصَّافِ وَالْمَرْوَةِ رَكْنٌ
وَأَجِبَ **الْخَامِسُ الْمَرَّةَ قَوْلُهُ** حَقًّا مَصْدَرٌ مُوَكَّدٌ أَيْ حَقٌّ ذَلِكَ حَقًّا لِحَدَثِ الْعَمَلِ وَاقِيمُ الْمَصْدَرِ
مَقَامَهُ احْتِضَارًا وَإِنْ تَغَيَّرَ أَوْ أَفْعَلُ كَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنِ الْكَلَامِ تَوْكِيدًا لَهُ فَقَدْ مَدَّ
اهْتِمَامًا بِشَأْنِهِ وَقَوْلُهُ وَلَيْسَ عَطْفٌ عَلَى مَعْنَى الْحَالَةِ السَّابِقَةِ أَذِيهِ شَيْءٌ لَا يَرَى لِيُفْتَنَ
وَلَيْشُمَا **قَوْلُهُ** فَالْمَالُ طَيْبٌ أَيْ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ مِنَ الْمَاءِ وَالطَّيْبِ فَإِنْ عَذَرَ الطَّيْبُ فَالْمَاءُ
كَافٍ لِأَنَّ الْقَصْدَ فِي الرَّائِحَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ صَاحِبِهِ **بَابُ الْخُطْبَةِ وَالصَّلَاةِ**
الفصل الأول الأول **قَوْلُهُ** وَالْمَالُ اسْمٌ وَسَهْلٌ **قَوْلُهُ** يُقِيلُ بِمَعْنَى يَزِيدُ عَلَى الزُّوْلِ وَهُوَ بِمَعْنَى
مِيلًا فَمَا أَيْ كَانَ يَصِلُ وَقْتُ الْاِخْتِيَارِ **قَوْلُهُ** يُقِيلُ مِنَ الْقِيْلُولَةِ قَالَ لَأَهْرَى الْقِيْلُولَةُ وَالْقِيْلُ
عِنْدَ الْعَرَبِ الْاِسْتِرَاحَةُ بَعْدَ الْمَهَارِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ نَوْمٌ يَدُلُّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاحْشُرْ
وَلَحْنَهُ لَا نَوْمٌ فِيهَا **قَوْلُهُ** وَلَا تَعْدِي **قَوْلُهُ** هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُوْكَلُ أَوَّلَ الْمَهَارِ وَهُمَا كَالْبَيْتَانِ عَنْ
التَّكْرَارِ لَا تَعْدُونَ وَلَا تَسْتَرْحُونَ وَلَا تَسْتَعْلُونَ عَنْهُمْ وَلَا تَصْتَمُونَ بِأَيِّ سِوَاهُ **الثَّالِثُ**
النَّسْ قَوْلُهُ بِكِرْبَا الصَّلَاةِ **قَوْلُهُ** أَيْ يَجْعَلُ بِهَا وَقَدْ كَرَاهَ فِيمَا مَضَى وَجَعَلَ حُدُثَهُ الْآخِرَ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ الْجُمُعَةَ حِينَ تَبِيلُ الشَّمْسِ عَلَى أَنْ فِي فَصْلٍ دُونَ فَصْلٍ وَلَمْ يَرِدْ
بِقَوْلِهِ كَانَ عُمُومُ الْأَحْوَالِ لِيَتَقَيَّ الْحَدِيثَانِ **الرَّابِعُ الشَّائِبُ قَوْلُهُ** فَلَمَّا كَانَ عُمَانُ كَانَتْ
تَامَةً أَيْ حَصَلَ عَمَلُهُ وَأَمْرُهُ وَالْمَرَادُ بِالْمَدَاءِ الْمَالُ هُوَ الْمَدَاءُ قَبْلَ خُرُوجِ الْأَمَامِ لِحَضَرِ الْعَوْمِ
وَيُسَمَّى أَيْ ذَكَرَ اللَّهُ وَإِنَّمَا زَادَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْمَدَاءُ الْمَالُ عَلَى الزُّوْرَاءِ لَكِنَّ
الْمَالُ فِي هَوَانٍ نَوْدُ الْمَوْدُونِ قَبْلَ الْوَقْتِ لِمَنْتَهَى الصَّوْتِ إِلَى نَوَاحِي الْمَدِينَةِ وَجَمَعَ النَّاسُ
قَبْلَ خُرُوجِ الْأَمَامِ لِمَا نَفَعَتْ عَنْهُمْ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ وَسَمِيَ هَذَا الْمَدَاءُ ثَانِيًا لِأَنَّ كَانَتْ بَابُ
الْوُقُوعِ أَوْ لَا لَأَنَّ ثَلَاثَ الْمَدَائِنِ الَّتِي كَانَتْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الشَّيْخَيْنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهِيَ الْأَدَانُ بَعْدَ صُعُودِ الْخُطْبِ وَقَبْلَ قِرَاءَةِ الْخُطْبَةِ وَهُوَ الْمَرَادُ بِالْمَدَاءِ
الْأَوَّلِ وَالْآخِرَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ عِنْدَ زَوْلِهِ وَهُوَ الْمَرَادُ بِالْمَدَاءِ الثَّانِي **قَوْلُهُ** الزُّوْرَاءُ
ذَكَرَ تَفْسِيرَهَا فِي سِتْرِ ابْنِ أَوْدٍ هِيَ دَارُ السُّوقِ وَلَعَلَّ تَسْيِيرَهَا وَرَمَلُهَا عَلَى عِمَارَاتِ الْبِلَادِ

نَقَالَ فَرَسٌ زَوْرَاءَ لَيْلِهَا أَوْ لَا تَعْنِي عَمَّا لَعَالِ رَضِيَ زَوْرَاءُ **الْخَامِسُ حَارِ قَوْلُهُ** يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ **قَوْلُهُ** هُوَ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لِلْخُطْبَتَيْنِ وَالرَّاجِعُ مَحْدُوفٌ بِقَرَأَ فِيهِمَا وَيَذْكُرُ النَّاسَ وَعُظْفٌ
عَلَيْهِ دَاخِلٌ فِي حِكْمِهِ وَالْقَصْدُ فِي الْأَصْلِ الْاِسْتِقَامَةُ فِي الطَّرِيقِ اِسْتِعْبَارُ التَّوَسُّطِ أَيْ كَانَتْ
صَلْوَتُهُ مُتَوَسِّطَةً لَمْ يَكُنْ فِي غَايَةِ الطُّوْلِ وَلَا فِي غَايَةِ الْقَصْرِ وَكَذَا الْخُطْبَةُ وَفِي ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ مَسَافَةً
لِخُطْبَةِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَخَالَفَ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِهِ عَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ طَوْلَ
صَلَاةِ الرَّحْلِ وَقَصْرَ خُطْبَتِهِ مِنْ فِقْهِهِ فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَةَ وَأَنَّ مِنَ الْبَيَانِ
يَحْتَمِلُ أَنْ أَطْوَلَ الصَّلَاةَ أَطْوَلَ مِنْ طَوْلِ الْخُطْبَةِ الْمَعْهُودَةِ فَانَّهُ صَلَّى الْخُشُوفَ رَكْعَتَيْنِ قَرَأَ
فِيهِمَا الْمُبَقَّرَةَ وَالْإِمْرَانَ وَالْبِنَاءَ وَالْمَادِيَةَ وَسَجَّ فِي رَكْعَتِهِ قَدْرًا رَابِعَ مِائَةِ آيَةٍ مِنْهَا وَلَمْ
يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ خُطْبَتِهِ مَدِي ذَلِكَ وَلَا نَصِيفُهُ وَلِذَا كَانَتْ كَلَامُهُمَا يَقْصِدُ وَلَمْ يَكُنْ فَيَكُونُ
الصَّلَاةُ الْمُقْصَدَةُ أَطْوَلَ مِنَ الْخُطْبَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْأَمْرِ بِالْإِطَالَةِ أَنْ يَجْعَلَ صَلَاتَهُ
أَطْوَلَ مِنْ خُطْبَتِهِ لَا الْإِطَالَةَ مُطْلَقًا **السادس** **قَوْلُهُ** عَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ** شَيْءٌ مِنْ فِقْهِهِ
مِنْ فِقْهِهِ صَغِيرٌ يَتَّبِعُهُ أَيْ شَيْءٌ نَاشِئٌ مِنْ فِقْهِهِ **قَوْلُهُ** أَيْ ذَلِكَ مَا يَعْرِفُ فِقْهُهُ الرَّحْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ
عَلَى شَيْءٍ فَيُوقِنُ بِهِ لَهْ كَالْمُحَلِّقَةِ وَالْمَحْدَرِ وَحَقِيقَتُهُمَا إِنَّمَا مَفْعَلُهُ مِنْ مَعْنَى التَّحْقِيقِ وَالْمَدَّ
غَيْرُ مُشْتَقٍّ مِنْ لَفْظِهَا لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا تَشْتَقُّ مِنْهَا وَأَمَّا ضَمَّتْ حُرُوفُهَا دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا
فِيهَا وَلَوْ قِيلَ إِنَّمَا اِسْتَقْتَتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَ مَا جَعَلَتْ اسْمًا لَكَانَ قَوْلًا وَمِنْ غَرَبِ مَا قِيلَ فِيهَا
أَنَّ الْهَمْزَ يَدُلُّ عَلَى ظَاهِرِ الْمُنْظَنَةِ وَالْمِمُّ فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ زَائِدَةٌ قَالَ ابْنُ عَرَبٍ مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا عَمَّا
يَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى فِقْهِ الرَّحْلِ قَالَ لَأَهْرَى جَعَلَ ابْنُ عَرَبٍ الْمِمُّ فِيهِ أَصْلُهُ وَهِيَ مِمٌّ مَفْعَلَةٌ
قِيلَ إِنَّمَا جَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَعَلَّامَةً مِنْ فِقْهِهِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الْأَصْلُ وَالْخُطْبَةُ هِيَ
الْفَرْعُ عَلَيْهِمَا وَمِنْ الْقَضَايَا الْقَضِيَّةِ أَنْ يُوْثَرَ الْأَصْلُ عَلَى الْفَرْعِ بِالْمَادَةِ وَالْفَصْلُ **قَوْلُهُ** وَأَنَّ
مِنْ الْبَيَانِ يَحْتَمِلُ الْحَالَةَ خَالَ مِنْ قَصْرِ وَالْمَدَّ قَصْرٌ وَالْخُطْبَةُ وَاسْمُهَا يَتَوْنُ بِعَاطِفَةٍ فِي الْغَاظِهَا
فَيُصِيرُ وَهُوَ مِنْ أَعْلَى طَبَقَاتِ الْبَيَانِ وَلِذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتَمَّ حَوَامِجَ الْكَلِمِ
ح قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ فِيهِ تَأْوِيلَانِ أَحَدُهُمَا دَمٌّ حَالَالٌ الْعُلُوبُ وَصَرَفًا مَقَاطِعَ الْكَلَامِ حَتَّى
تَكْتَسِبَ مِنَ الْأَتَمِّ بِكَاتِبِهِ بِالْحَرْفِ وَادْخُلَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوَاطِ فِي بَابِ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ هَبْنُهُ
فِي بَابِ الْخُطْبَةِ وَالْمَالِي أَنَّهُ مَدْحٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اِمْتَنَ عَلَى عِبَادِهِ بِعِلْمِهِمْ لِيُبَيِّنَ وَشِبْهُهُ
بِالسَّيْرِ لِمِثْلِ الْعُلُوبِ لِهْ وَأَصْلُ السَّيْرِ الصَّفَ وَالسَّانُ يَصْرِفُ الْعُلُوبَ وَيَمِيلُهَا إِلَى مَا يَدْعُو

اليه قال الشيخ محي الدين وهذا الثاني هو الصحيح المختار **السابع** جابر رضي الله عنه **قوله**
 كأنه سدر حيش مثل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته وانذار القوم لمحى القمامة
 وقرب وقومها وتعالى الناس فيما يريد بهم بحال من سدر قومه عند غفلتهم بحش فريب
 منهم بقصد لا خاطئة بهم لغته من كل جانب بحيث لا يغتور منهم احد وكان المنذر
 يرفع من صوته ويحمر عيناه ويشتد غضبه على قفاهم كذا حال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عند الانذار والى قوب محشها اشار فاصبعه ونظير ما روى انه لما نزل وانذر عشر
 الاقربين بعدا لمصافحهم سادى يابى ففرابي عدوى الى آخر الحديث **قوله** صبحكم ومساكم
 اي صبحكم العدو وكذلك مساكم والمراد الانذار بالانحاش الجدي في الصباح والمساء ويقول
 بخور ان يكون صفة لمنذر حدش وان يكون حال من سمع كان والعامل معنى التشبيه فا
 قالنا بل اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لثاني عطف على الاول وعلى الوجه الا
 عطف على جملة كانه وقوله بعث انا اكد الضمير المتصل بالمفصل ليصح عطف الساعية عليه
الثامن يعلى رضي الله عنه **قوله** لمقضى علينا ربك من قضى عليه اذا امانة فوكن موسى
 فمضى عليه والمعنى سل ربك ان نقضى علينا نقولون هذا الشدة ما بهم فجابون بقوله
 انكم ما كنون اي خالدون وفيه نوع استهزاء بهم دل هذا الحديث وما قبله وقوله تعالى
 ان انت الانذار وقوله وان من امة الا خلا فيها نذير وقوله لكون العالمين نذرا على ان الناس
 الى الانذار والتحذير احوج منهم الى التنبه لمتاد بهم على الفعل وانما حكم في الشهور ٥
التاسع ام هشام **قوله** ما احلت مظ اي ما حفظتها وارادت به اول السورة لاجمعيها
 لم يقرأ في الخطبة **العاشر** عمرو بن حريث **قوله** امر خطبها مظ اي سدل وارسل
 طرف علمته وفيه ان ليس الزينة يوم الجمعة والعامة السوداء وارسل طرفها من الكف
الحادي عشر جابر **قوله** فليقرن فيهما اي لمخفف فقال بحوز في صلاة اذا
 خفف وفيه ان تحبب المسجد مستحبة في اثناء الخطبة **الثاني عشر** ابو هريرة **قوله** هذا ان
 الصلوة كلها هذا احتض بصلوة الجمعة سنة حدث ابو هريرة في اخر الفصل الثالث **الفصل**
الثاني الاول ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** اراه المودع قال الراوى ان ابن عمر
 اراد باطلاق حتى يفرغ بيقين بالمودع المعنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على المنبر
 مقدار ما يفرغ المودع من اذنه ثم يقوم فيخطب **الثاني** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قوله ذاهب احدث اي ذاهب حديثه عن حافظ الحديث وهو عطف بيان لقوله ضعيف **الفصل**
الثالث الاول جابر رضي الله عنه **قوله** فقد والله صلت والله قسم اعترض بين
 قد ومعلقة وهو ال على جواب القسم والفا في فن جواب شرط محذوف وفي فقد كذب جواب
 من وفي فقد والله سببته المعنى انه كاذب ظاهر الكذب بسبب اني صليت الي احر **الثاني**
 كعب رضي الله عنه **قوله** وعبد الرحمن هذا اظه من امة وقوله قد قال الله تعالى حال مقرة
 لجمه الاشكال اي كيف يحط بقاعد او رسول الله صلى الله عليه وسلم يحط قايا بدليل قوله
 ونزكك قايا وذلك ان اهل المدينة اصابعهم جوع وعلا فقدم تجارة من زيت الشام والشي
 صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قايا فزكوه وقاموا الى الخزانة وما بقي معه الا يسير
الثالث عمان بالتحقيق **قوله** رافعا يديه يعني عند التكلم كما هو دأب الوعاظ اذا حو الشهد
 له قوله فاشار باصبعه المسبح **قوله** ان يقول اي يشتر عند التكلم في الخطبة باصبعه مخاطب
 الناس ونبههم على الاستماع **الرابع** جابر **قوله** اي هلم غب اصله ان يدعى الانسان الي
 مكان مرتفع ثم جعل المدعى الى كل مكان وتعالى ذهب صاعدا يقال عليه ففعل وفيه دليل
 على حوز التكلم على المنبر **باب صلوة الخوف الفصل الاول الاول** سالم **قوله**
 فوزيانه **قوله** الموازنة المقابلة والمواجهة يقال وانزيتة اذا حاديتة نفهم من الحديث ان كل
 طائفة اقتدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة واصلوا انفسهم الركعة
 الاخرى بالنوبة متفردين هذا مذهبنا في حقيقته رضي الله عنه **الثاني** الثاني يزد **قوله**
 ان طائفة متعلق بما يتعلق به عن اي روي عن علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وجاه العدو وصفة الطائفة اي طائفة صفت مقابلة **قوله** بكر الواد ويضم وفيه
 تجاه العدو والثاء بدل من الواو مثلها في بقاء وتحميه وهذا الحديث على ما لا والشافعي
 وبالأول ابو حنيفة رضي الله عنهم وسمت هذه الغزوة بذات لرفع لانهم شددوا الحرق
 ارجلهم فيها لحقا هاوعوز النعال هذا رواية مسلم وقيل سميت لانها بارض ذات الواد
 مختلفه كالمرفاع **الثالث** جابر **قوله** فاحترطه اي سلمه من عدوه وهو اقل من الخطر
 يقال خرطت العود اخرطه خرطت شرته **قوله** الله شغني منك وكان كفى في الجواب ان يقول
 الله فبسط اعتماده على الله واعصا ما يحفظه وكلاهما قال الله تعالى والله يعصمك من الناس
قوله فضلى بطائفة ركعتين مظ هذه الرواية مخالفة لما قبلها مع ان الموضع واحد

لاختلاف الزمان **قوله** اختلاف الروايات في صفة تلك الصلوة لاختلاف أيامها فقد صلى الله عليه وسلم بفسان وبطن نخلة وبذات الرقاع وغيرها على أشكال متباينة تنا على ما رآه من الاخط في الحراسة والتوقي من العدو وقد أخذ بكل روايته منها جمع من العلماء **قوله** وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات قيل معناه صلى بالطائفة الاولى **قوله** وسلم وسلموا والثانية كذلك فكان للبي صلى الله عليه وسلم متفلا في الثانية وهم مفترضون **الرابع** جابر رضي الله عنه **قوله** والصف الذي لمه الصفحوزا لرفع عطفاه على فاعل الحذر وجاز لغزالتا كدلو جودا الفضل وبالضرب على انه مفعول معه **قوله** في نحر العدو اي مقابلهم **ج** النحر موضع القلادة من الصدر ومخرته اصبحت نحر ومنه نحر البعير ونحوها على كذا يقالوا تشبها بنحر البعير **الفصل الثالث الاول** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** ضجنان بالضاد المحجمة وبالجم والنون **قوله** هو موضع اوجبل بين مكة والمدينة **قوله** فاجمعوا امركم **ج** الجمع ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض يقال اجمعت كذا في امر متوسل اليه بالفكره نحو فاجمعوا امركم وشركاكم ونقال اجمع الناس على كذا اذا اجمعت اراؤهم عليه **قوله** وان حبريل حال من قوله فقال المتشركون هو كاشدا عليهم وعلى حوجاتي زبد والسمن طالعة فمسلوا عليهم اي شددوا عليهم سدا واحة وقوله ولياخذوا حذرهم اي ما منه الحذر الحساف جعل ما بينه وهو الحوز والسقط الى يستعملها العادي فلذلك جمع منه ومن الاسلحة في الاخذ دلاله على التيقظ الشام فلحذر الكامل ومن ثم قدم على اخذ الاسلحة **باب صلوة العيدين الفصل الاول** **الاول** ابو سعيد **قوله** يدايه صفه مؤكدة لشيء واول شيء وان كان محضضا فهو خير لان الصلوة اعرف فهو كقوله تعالى ان خير من استاجرت القوى الامين ذلك تقدم الخبر على الاخير والعرض بعض بني امية منهم مروان بن الحكم وتقدم الخطة على الصلاة **قوله** فيعظم اي يبدروهم ويخوفهم لتقوا من عقاب الله ولو صيهم في حق الغير لنعصوا لهم ويا من هم بالحكم والحرام وبالطاعة لله تعالى ولرسوله واما قوله او يامر شي فليس يتكرر لانه امر بما يتعلق بالبعث وقطعه من الحرب واستعداد او يامر بها **قوله** ان تقطع بعثا **قوله** اي تعزها قوما يعثهم في الغزو ويعيهم من غيرهم **قوله** العث مصدر بمعنى مبعوث اي لو اراد ان يرسل جيشا ارسله او يامر شي لا يريه ولم ينع الخطة عن ذلك وفيه دلل على ان الكلام في الخطبة غير حرام

الحذر

علي الامام وتخصص المعين بالعيد لاجتماع الناس هناك فلا يحتاج الى ان يجمعهم مرة اخرى **حسن** السنة ان يخرج الى المصلى لصلوة العيد الامن له عذر فيصلي في المسجد **الثاني** جابر رضي الله عنه **قوله** عمر من حال اي كيرا **قوله** بغيران **حسن** العمل على هذا عند عامة اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه لا اذان ولا اقامة لصلوة العيد ولا لشي من التوافل **الثالث** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** وابوبكر وعمر يصلون **قوله** ذكر الصحابي الشحين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقرء من السنة اما يكون على وجه البيان لتلك السنة انما بانه معمول بها قد عمل بها الشخان بعد ولم ينكر عليهما ولم يغير وكان ذلك محض من شيوخه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذكرها على سبيل الاشتراك معاذ الا له ان نظر بهم ذلك **قوله** بهون **قوله** يقال هو يبد اي مدتها نحوه واما لها المدة ونقال اما لها ونقال هو يبد ويبد الى الشيء لياخذ **قوله** ارفع اي اسرع مستكفنا **قوله** يقال رفعت ما فتي اي كلفتها المرفوع من السير **حسن** في الحديث ليل علي حوار عليه المرأة تغيران الزوج وهو قول عامة اهل العلم اما حكى عن مالك قالوا وبحمل ذلك على معنى حسن المعاشرة واستطابة نفس الرجل واما ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال لا حوز لامراه عطية الا بادن زوجها فمحمول على غير الرشيد **الرابع** ابن عباس **قوله** لم يصل قبلها ولا بعدها اي سنة **الخامس** ام عطية **قوله** للتيص جمع حايض والحذر جمع خدر وهو لستر ذوات الحذور النساء اللاتي قل خروجهن من بيوتهن **قوله** يوم العيدين قال لما اتي به بتوحيد اليوم للضاف الى العدين وهو في المعنى مثني ونحوه قوله ومسح اذنيه طاهرها وباطنها وقول الشاعر حمامة بطن الواد من تلى سقاك من الغر الغواذي مطيرها ولوروى الحديث بلفظ التشديد **مط** امر جمع النساء محضو المصلي يوم العيد لتصل من ليس لها عذر ونصل بركة الدعاء الى من لها عذر وقد رغب النبي في حضور الصلوة ومحاسن الذكر ومقارفة الصلوات لسانهم بركتهم وعذا غير مستحب ربما لظهور الفساد **حسن** اختلفوا في خروج النساء يوم العيد من فرضه وكراهه بعضهم لا يخرج النساء كان ابن عمر يخرج من استطاع من اهل بيته في العيد وفيه ان لا يخرج لا يخرج ذكر الله تعالى ومواظب الخير **السادس** عائشة رضي الله عنها **قوله** يدرفان في العرس الدف الجنب ومنه دفنا المصنف لمتا بهما يجنبون والدرف بضم الدال سمي به لانه يتحلفان

جلد الجنب **قوله** ويضربان قيل تكرار الزمادة السج ويضربان الدف وقيل تركضان من ضرب
الأرض اذا وطئها **قوله** يغنيان **حسن** وكان الشعر الذي يغنيان في وصف الحرب
والشجاعة وفي ذكره معونة في امر الدين فاما الغناء المذكور الفواحي والمجاهرة بالمسكر من القول
فهي من المحظور من الغناء وحاشاه ان يجري شيء من ذلك بحضرة صلى الله عليه وسلم هذا عندنا
اعذاره بان اظهار السرور في يوم العيدين شعا راسا وليس كسائر الايام **س** فيه دليل
على ان السماع وضرب الدف غير محظور لكن في بعض الاحيان اما الادمان عليه فمكروه مسقط
للعادلة لماح للمروق ونفاو لتفاعلت من القول الذي تغارفت **قوله** يوم بعثت بالبعين الملة
نه هو يوم المأ يوم مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج وهو اسم حصن للاوس و
ويعظم بقوله بالبعين الجمجمة وهو تصحيف وقيل وجرى الحرب في هذا اليوم عند هذا الحصن
بين الفسطين وقيمت الى مائة وعشرين سنة حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
قال في بيئهم بين قدمه وفيه نزل قوله تعالى لو اتفقت ما في الارض جميعا ما الفتن
قلوبهم ولكن الله آلف بينهم **قوله** متغش ثوبه **نه** اي متغط والنغشي المعطى وقوله فا
فانتهرهما الا تنهرا الزجر لعالي بفرم واسهرة اي زجره **السابع** انس رضى الله عنه **قوله**
حتى يا كل ثمرات **ش** لعنه صلى الله عليه وسلم اسرع بالافطار يوم الفطر لخالف ما قبله فان
الافطار في سلم رمضان حرام وفي العبد واجب ولم يفطر في الاضحية قبل الصلاة لعدم المعنى
المذكور **النام** جابر رضى الله عنه **قوله** خالف الطريق اي خرج في طريق ويرجع في طريق اخر
وقيل السب فيه محتمل وجوها منها ان تشمل الطريقين بركبة وبركة من معه من المؤمنين
ومنها ان تستفي منه اهل الطريقين ومنها اشاعة ذكر الله ومنها الخرج عن ذميد الكفار
ومنها اعتداد اخذ ذات الممن حيث عرض له سبيلان ومنها اخذ طريق طول في الذهاب
الى العبادة ليكثر خطاه فيزيد ثوابه واخذ طريق احصر لتسرع الى مثواه **التاسع** **والعاش**
البراء رضى الله عنه **قوله** شاة لحم الاضافه للبيان لخاتم فضة لان الشاة شتانان تاكل
الاهل وشاة ذك تنطق به الله تعالى ومعنى قوله ليس من المسك في شيء اي ليس من
شعائر الله **حسن** هذا الحديث يستل على سائر وقت الاضحية فاجمع العلماء على انه لا يجوز ذبحها
قبل طلوع الفجر يوم النحر ثم ذهب قوم الى ان وقتها بدخل اذا ارتفعت الشمس يوم النحر
قبل مجي ومضى لعله قد رر كعتين وخطبتين خفيفتين اعتبرا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم

فان ذبح بعده جاز سواء صلى الامام ام لم يصل فان ذبح قبله لم يجز سواء كان في المصر او لم يكن
هو من ذهب الشافعي رضى الله عنه ومبتد وقت الاضحية الى وقت غروب الشمس من ايام التشريق
ربه قال الشافعي وذهب جماعة الى ان وقتها الى يومين من ايام التشريق والمه ذهب اصحاب
الي حنيفة رضى الله عنهم **الفصل الثاني الاول** انس رضى الله عنه **قوله** قدم المد
اي اهل المدينة ولو استعدوا الراجع الى الجاهل اغنى ولهم كانت لئامند وحة عن التقدير
قوله ابد لكم الله بهما خيرا من اللعب والسرو فيه في نهاية اللطف وامر بالعبادة وان السرور
الحقيقي فيها قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فذلك فليفرحوا **م** فيه دليل على ان تعظيم يوم
النور والمهرجان وغيرهما مما ينبغي عنه وقال القاضي ابو المحاسن الحسن بن منصور الحنفي في
قناويه سعيان لا يفعل احد في يوم النور وما لا يفعله في غيره من الايام فمن استمر فيه شيئا
لم يكن شريكه في غيره او اهدى فيه هدية الى غيره فان اراد بذلك تعظيم اليوم كاعظمه
الكفرة فكفر وان اراد بالشر والتعم والترف وبالاهداء والتحاب جربا على العادة فليس
بكفر لكن يحتر عنه كراهة التثنية بالكفرة هذا التحصن كلامه وقال الشيخ الامام ابو حفص عمر
الحنفي رحمه الله من اهدى فيه بيضة الى شريك تعظما لليوم فقد كفر بالله تعالى واحبط عمله
الماي والثالث كثير رضى الله عنه **قوله** سبع قبل القراءة **م** السبع في الاولى غير تكبيرة
الاحرام وتكبيرة الركوع والخمس في الثانية غير تكبيرة القيام وتكبيرة الركوع وكل واحد من
السبع والخمس قبل القراءة وبه قال الشافعي واحمد وعبدان حنيفة في الاولى اربع تكبيرات قبل
القراءة مع تكبيرة الاحرام وفي الثانية اربع تكبيرات بعد القراءة مع تكبيرة الركوع **الرابع**
الخامس سعيد **قوله** تكبيرة اي كبرتكبير مثل تكبيرة على الحائز وهذا متمسك الى حنيفة كما مضى
نحوه **السادس** **الى الثامن** جابر **قوله** متكئا على بلال فيه ان الخطب عليه ان يعتمد على شيء
كالقوس والسيف والعنز والدعاء وتكئ على انسان **قوله** وعظهن وذكرهن عطف
وعظهن على ذكرهن تقبيرا **ع** الوعظ رجز معتز بن يحيى وقال الخليل هو التذكير بالخير
فيما ررق له القلب **الماي** **الى حادي عشر** ابو عبيد **قوله** عن عموه الجوهري جمع العوام
وعموه مثل البعولة تقول ما كنت عما ولعدمت عموه وبني وبن فلان عموه كما يقال ابو
وحزوله **قوله** فامرهم ان يفطروا **م** لم ير اهل لال في المدنة ليلة الملائكة فامر النبي وا
صلى الله عليه وسلم بالافطار وبادا بصلوة العيد يوم الحادي والثلاثين وفي الفقه ان يمتد

في بعد الزوال افطر الناس وصلوا صلوة العبد من الغد عند اى حيفه وفي قول الشافعي وظاه
قوله انه لا يقضي الصلوة لامن اليوم ولا من الغد وهو مذهب مالك **الفصل**
الثالث الاول ابن عباس وجابر رضي الله عنهم **قوله** ولا تشي تاكيد للنفي ولا تشي
من ذلك فظ وقوله لا ودا يومه ما كد على تاكيد ان كان من كلام جابر وان كان من كلام
عطاء ذكره نمر يعالان جرح يعنى حدث لك ان لم يكن لوذن ثم سألني عن ذلك بعد حين
الثاني ابو سعيد **قوله** حتى كان مروان كان ثلثة والمضاف محذوف يعنى حدث
عنه او امارته **قوله** مخاضا حال من الفاعل **قوله** الخاضع ان ناخذ الرجل بدرجل اخر
تماسيان ويدخل كل واحد منهما عند خصر صاحبه **قوله** فقال لا اى لا يدى بالصلوة
وقد ترك ما علمت من تقدم الصلاة على الخطبة وقد انما بما هو خير من ذلك ولذلك احابه بقوله
لا تاتون بحرمها هو اعلم لاني عالم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الرا
شدين من بعد رضوان الله عليهم **قوله** ثلث مرات قال ذلك ابو سعيد ثلث مرات ثم انصرف
ولم يحضر الجماعة **باب في الاصححة** وهي ما يدعى يوم النحر على وجه القرية وفي
المغرب الاصححة جمعها اصباح وقال صحبة وصحبا بكهنية وهدايا واصحاء واصحي كارتطاه واد
وبه سمي يوم الاصححة ونقال صحى بكبش او غيره اذا ذبحه وقت الضحى من ايام الاصححة ثم تشرى
قتل ولو ذبح اخر النهار **رعب** تسمية الاصححة بها في الشرع لقوله صلى الله عليه وسلم من
ذبح قبل صلواتنا هذا فليعد **الفصل الاول** النس رضي الله عنه **قوله**
المحيط الملع الذي بياضه اكثر من سواده وقتل هو النقي لياض والاقرن العظيم القرن
والاقرن قرنا **قوله** صفاحهما صبح كل شى وجهه وناحيته **مظ** وفيه ان السنة ان
ينبع كل احد الاصححة بيد لان الذبح عبادة والعبادة افضلها ان سائر كل يقبسه ولو نكل
عن جاز **الثاني** عاصه رضي الله عنها **قوله** امرى امر بانيان كبش ثاين **قوله** يطاء
في سواد **سف** هو مجاز عن سواد القوام وبرك في سواد من سواد البطن ونظر عن سواد
عن سواد العين اقول لو ذهب منه الى التمر يد لجاز كما في قوله تعالى لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة وقولهم في السنة عشرون رطلا من حديد وهي نفس هذا المقدار لان
طرف لموزون مقدار عشرون رطلا لانه كقوله يطاء في سواد معناه يطا في الارض بسواد
قوامه وجعل السواد ظرا ومحلا لظنه وهو صفة القوام ولعله كجعل المنظورية سواد

العين وهي الناطق بنفسه **قوله** هلمى تعالى وفيه لغتان فاهل الحجاز يطلقونه على الوا
والجمع والاشين والموت بلفظ واحد سنى على الفتح ويؤتى منى وتجمع وتوث **قوله**
اسمها **قوله** فقال اشجذت السيف والسكين اذا احدهما بالمسن وغيره **قوله** ثم قال
بسم الله فان قلنا التسمية سنى ان يكون قبل الذبح فاما معنى ثم هنا قلت معناه التزج
في الربية ولما هي المقصودة الاولى ومن ثم كنى بها عن الذبح في قوله تعالى والبدن جعلنا
لكم من شعائر الله لكم فيها حيزا فاذكروا اسم الله عليها **قوله** من امة محمد **مظ** ليس معناه ان
الغنم الواحدة يصحى عن اسن فصاعد ابل معناه المشاركة في الثواب بالامة **قوله** ثم ضحى
اي غدى به في اساس البلاغة ضحى به قومه اي غداهم **الثالث** عقبة رضي الله عنه **قوله** جردعه
نه اصل الجردع من اسنان الدواب وهو ما كان منها سابا فنيا فهو من الابل ما دخل في السنة
الخامسة ومن البقر ما دخل في السنة المانية وقيل البقر في الثالثة ومن الصان ماتت
له سنة وقيل اقل منها **حسن** التفوق اعلى لاجوز من الابل والبقر والمعدودون الثني والثني
من الابل ما استكمل خمس سنين ومن البقر والمعز ما استكمل سنتين وطعن في الثالثة اما
الجردع من الصان فاختلوا فيه فذهب فيه اكثر اهل العلم من اصحاب ابي صلى الله عليه وسلم
فمن بعدهم الى جواز عمران بعضهم يشترط ان يكون عظما وقال الرهري لا يجوز من الصان
الا الثني فصاعدا كابل والاولى ص لما ورد نعت الاصححة الجردع من الصان **الرابع** عقبة
رضي الله عنه **قوله** عقبة **نه** هو الصغير من الابل المعز اذا قوى واتى عليه حول **قوله** ضح به انت
يداق منه معنى الاختصاص كما في صرح ابن بيار يحزى عنك ولا يحزى عن احد بعدك **الخامس**
ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** والجوز عن سبعة اي تجزى عن سبعة النفس **السادس** ام سلمة
قوله من شعرة وبشر **مظ** المراد بالبشر هنا الظفر لعله ذهب الى ان الروايتين دللتا
عليه والا فالشرط هو الجلد الانسان ومحملة ان يراد انه لا ينشر من جلد بشيا اذا احتجج الى
تفسير **قوله** ذهب بعضهم الى ان النهى التشبيه بحاج بيت الله المحرمين والاولى ان يقال
ان المضحي يجعل اصحمة فدية لنفسه من العذاب ويرتا دية القرية لوجه الله تعالى جبرانا
لتقويمه في حقوق الله فواى نفسه مستوجبة للعقاب وهو القتل ولوذن فيه
فقد اها بها وصار كل جزء منها فذا كل جزء منه فله كنى عن من الشعر والبشر لا يفقد
من ذلك شط ما عند نزل الرحمة وفيضان النور الا ليطهره الغضائل وينزهه عن النقائص

حسن في الحديث دليل على الاضحية غير واجبه لقوله صلى الله عليه وسلم وان زاد احدكم يصلح ولو كانت واجبة لم يفرغ من ايرادته ولان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضحيان كرا ان يراهما واجبة بل هي مستحبة وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما واليه ذهب الشافعي وذهب اصحاب في حنيفة الى وجوبها على من ملك نصا بها لقوله صلى الله عليه وسلم على كل عيتم اضحية وعتيرة والحديث ضعيف مع ان اتفاق ان القتر غير واجبه **السابع** ابن عباس **قوله** العمل مبتدأ ونهين متعلق به والخبر احب والجملة خبر ما ومن الاولي زائدة والمبانية متعلقة بالفعل وفيه حذف كانه لما قبل ليس العمل في ايام سوي العشر احب الى الله من العمل في الايام العسر سبل ولا الجهاد في اسبيل الله في ايام احب احب الى الله من العمل في هذه الايام قبل ولا يوضح هذا المعنى حديث ابي هريرة في اخر الفصل الثاني **الفصل الثاني الاول** حابر رضي الله عنه **قوله** موجون **قوله** الوحان برض اثينا الفعل رضا شديدا ذهب سهم الجراح وقد وجع وجاء فهو موجون وقيل هو ان يوجع العرق والمخضيان حالهما **قوله** وجههما الى جعل وجههما تلقا القبله ثم استقبال قلبه تلقاء للحضرة الالهية قال ان صلواتي ونسكي اى عبادتي وتقربتي وذبحي جميع من الصلوة والذبح كما في قوله هزل لربك وانحر وقوله يحياي ومما في اى وما انت في حياي واموت علمه من الايمان والعمل الصالح لله رب العالمين خالصة لوجهه وذلك لادخاله امرت وانا من المسلمين **قوله** اللهم منك اى هذه منحة منك صادرة عن بحر خالصة لك **قوله** عني اى اجعله اضحية عني وعن امي **حسن** وقد ذكر بعض اهل العلم الموجو نقصان العضو والاصح انه غير مكروه لان الخضاء يزيد اللحم طيبا وسقى عنه الزهومة ولان ذلك العضو لا وكل وفيه استحباب ان يدخ الاضحية بنفسه ان قدر عليه وكذلك المرأة **الثاني** حش **قوله** ما هذا اى ما لك بعثك على فعلك هذا فاحاب وصية اوصايتها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن في قوله اضحية عنه كافي قوله وما فعلته عن امي اى ما صدر ما فعلته عن اجتهادى وراي **حسن** هذا دليل على انه لو ضحى عن مات جان ولم يترك بعض اهل العلم النقصة عن الميت قال ابن المبارك احب ان يتصدق عنه ولا يضحى فان ضحى فلا ياكل منها شيئا ويتصدق بها كلها **الثالث** علي رضي الله عنه **قوله** ان يستشرق العين **قوله** اى يتامل سلامتها اى تكون بها وقبل هو من الشرف وهي حار المال اى امرنا الله الله الله الذي قطع من قبل اذ نفعنا شيئا

ثم يترك معلقا كانه زينة والمدبرة هي التي فعل بد براد فها ذك ولا شرفا اى مشقوقة الادن باثنين والخرفا المنقوبة ثقبيا مستديرا وقيل الشرفا ما قطع اذ بها طولا والخرفا ما قطع عرضا **مط** لا تجوز الضحية بشاة قطع بعض اذ بها عند الشافعي وعند ابي حنيفة رضي الله عنها تجوز اذ قطع اقل من النصف ولا بأس بكسور القرن **الرابع** علي رضي الله عنه **قوله** باعضب القرن **قوله** العضب في القرن الداخل الانكسار ويقال للانكسار الخارج انقصم وقال ابن الاثير وقد يكون العضب في الادن الا انه في القرن اكثر **الخامس** البراء **قوله** اربعان قلت السؤال بقوله ماذا يبقى على ما لم يسم فاعله مفعول ان يحاب باربع بالرفع قلت لعنه صحف الناسخ ينقى بالنون فكنت بالياء وان حال الجواب فيقدر العامل اقربا **قوله** التي لا تنقى **قوله** المحزولة التي لا تبقى لها اى لا تح والبقى البعير اذ وقع في عظامه **السادس** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** فحل **قوله** الفحل المتخير في ضرابه وقيل هو الذي يشبه الفحل في عظم خلقه **السابع** جاشع **قوله** يوتى مما يوتى منه الشئ اى يلجج محزى مما يقرب به من الشئ **الثامن** والناسخ ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** سبعة منصوب بتقدير اعني بيان الضمير الجمع **مط** قوله في البعير عشرة عمل به استحق من راحته وقال غيره انه منسوخ **الثامن** عاصمة رضي الله عنها **قوله** وانه الضمير راجع الى ما دل عليه امرقا الدم والتايت في بقرة ونها باعتبار الجنس **مط** يعني افضل عبادات يوم العيد اراقه دم القران وانه ياتي يوم القصة كما كان في الدنسان غير ان نقص منه شئ وعلل الرجل بكل عضو منه ثوابا وكل زمان محض عبادة ويوم المحرم محض عبادة قلها ابرهم عليه السلام من القران والتكبير ولو كان شئ افضل من ذبح النعم في ذاب الانسان لم يجعل الله تعالى الذبح المذكور في قوله وقد نباه بذب عظيم فذا لا سمع عليه السلام واقول قد تقرر ان الاعمال الصالحة كالقران والسنن والاداب مع تعددتها في الفصل قد تقع المفاضل بينها فكم من مفضل يفضل على الافضل بحسب الخاصية ووق في زمان مخصوص ومكان مخصوص والمفضية اذا نظر اليها في انفسنا من الناسك والفا من شعائر الله كالقالب تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اى وان تعظمها من الاعمال ذوى التقوى لا سيما في ايام الحج كانت لهذا المعنى لا في نفسها من افضل ما عمل الانسان واجب ما صدر من ادى عند الله من سائر العبادات حج الا ترى كيف تم المعنى وبالعمل بالابوة لمن القرن والطف والشعر بل يستلزم التلطف بها من حفاقتها وبشاعتها بحملها في ميزان

الحسنات والى معنى تقوى القلوب بنظر قوله وطيبوا بها نفسا اي قلبا **الحادي عشر** بوهرة
قوله ما من ايام احب قيل لو قل ان بعد مبتدا واحب جزم ومن معلق باحب يلزم الفص
 بين احب ومعموله باجنى فالوجه ان يقر احب بالغنى ليكون صفة ايام وان تعقد فاعله و
 متعلقة باحب والفصل لا يكون باجنى وهو مثل قولك ما رأت رجلا احسن في عياله لكل
 من عين يريد وحرما محذوف قول لو ذهب الى ان احب خبر وان سبقت متعلق باحب
 محذوف الحار وكون المعنى ما من ايام احب الى الله لان سبقت له فيها من عشرين الحجة لكان اولي
 من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فان سوق الكلام لتعظيم الايام وتفخيمها و
 العبادة تالفة لها لا عكسها وعلى ما ذهب اليه القائل يلزم العكس مع ارتكاب ذلك النقص
الفصل الثالث الاول حذب رضى الله عنه **قوله** يوم النحر يلد من الاضحية اي
 حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلى في يوم النحر فلم يعد بعد ان صلى الى بيته
 حتى راي لحم اصاحي قد ذبحت قبل ان تفرج من صلوته ويحتمل ان يكون بعد ومن عذا بعد واذ
 محاور اي لم يتجاوز عن الصلوة الى الخطبة فاحلهم اصاحي **الثاني** نافع **قوله** الاصحى يوم
 الاصحى هذا جمع اضحية كاطرطه واطرطي اي وقت الاضاحي بعد يوم الاضحية يومان وهذا
 مالك **الثالث والرابع** زهد رضى الله عنه **قوله** بكل سعرة الماعنى في المطابق السؤال يعنى
 اى شئ لنا من الثواب في الاضاحي فاحب في كل سعرة منها حسنة ولما كانت السعرة كاية
 عن المعز كنوع الصان بالصلوة **باب العترة الفصل الاول الاول**
قوله لافح اي لافزع في الاسلام افا الفزع والفرقة اول ولد بنته الناقة **حسن** كانوا ينجون
 لا طعم في الخاهلة وقد كان المسلمون يفعلونه في بدء الاسلام ثم نسخ ونهى عنه **قوله**
 ولا عترة **خط** العترة في الحديث العترة سنة تدعى في زجيب وهذا هو الذي يشبه معنى
 الحديث وتليق بحكم الدين واما العترة التي عتريها الخاهلية فهي الناحية التي كانت تدعى
 للاصنام فحذف دمه على اسمها **كانت** العترة بالمعنى الاول في صدر الاسلام ثم نسخ
حسن كان ان سيرين يدعى العترة في شهر رجب **الفصل الثالث الاول** عند الحسن عسر و
قوله عيد اضحى بمضمون نفس ما بعد اى احب له عدا وقوله جعله الله لهذه الامة حكمه ذكر
 بعد ما شعر بالوصف المناسب وهو قوله يوم الاصحى لان فيه معنى التقية كانه قيل حكم الله
 تعالى على هذه الامة بالتقية يوم العدا ومن ثم حسنه قول الصحابي ارات ان لم يجد الاضحية

قوله منحة انى **قوله** منحة النوق ان يعطى الرجل ناقة او شاة يتشفع بليتها وبعدها وكذلك
 اذا اعطى ليتشفع بغيرها ان صوفها نمانا ثم يرد ها واول قول وصف منحة بانى فيه دلالة على ان
 المنحة قد تكون ذكرا وانثى وان كان فيه علامة تايث كالحال حمامة انثى وحمامة ذكر ومنه قوله
 تعالى قالت غلة فان تايث الغل دل على انها كانت انثى على ما سبق بيانه ويعضده ما روى ابن
 الاثير في النهاية من منحة منحة ورف او منح لبنا كان له كعبله رقبه ولعل المراد من المنحة ههنا
 ما منح بها واما منحة لانه لم يكن عند شي سواها يسفع به **باب صلوة الخسوف الفصل**
الاول اعادته رضى الله عنه **قوله** الصلوة جامعة مظ الصلوة مبتداء وجامعة خبره
 يعنى الصلوة تجمع الناس في المسجد ويحذف ان يكون المقدر الصلوة ذات جماعة اى يصلى جماعة
 لا منفردة كالسنن الرواتب فالاسناد مجازي كطريق ساير وهو جار و صلوة الكسوف والخسوف
 ركعتان بالصفة التي ذكرت عند الشافعي واحمد رضى الله عنهما واما عند ابي حنيفة فهي ركعتان
 في كل ركعة ركوع واحد وسجودان كساير الصلوات ويصلى الكسوف والخسوف بالجماعة عند
 الشافعي واحمد وفراى عند ابي حنيفة واما عند مالك فيصلى كسوف الشمس جماعة وخسوف
 القمر فرادى وركوعهما كساير الصلوات **الثاني والثالث** عبد الله **قوله** انخفضت الشمس
 انخفضت كذا في البخاري وفي مسلم الكسوف وفي شرح السنة حسفت **حسن** يقال خسفت الشمس
 وكسفت ومن الناس من يقل في القمر لفظ الخسوف وفي الشمس لفظ الكسوف **قوله** ايتان
 من ايات الله **حسن** روى اهل الجاهلية ان كسوف الشمس والقمر يوجب حرور في غيري العا
 من موت وضرر ونقص ونحوها فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك باطل وانهما
 آتان من ايات الله وخلقان مستخران ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن نفسيهما
 وامر بالفزع عند كسوفهما الى ذكر الله تعالى والى الصلوة ابطال لقول الجاهل وقيل لما امر بالفزع
 الى الصلوة لانها آتان والثاني على ضرب الساعة قال تعالى فاذا برق البصر وحسفت
 القمر وقيل آتان محو فان عبدا لله ليقرعوا الى الله تعالى قال تعالى وما يرسل الايات الا
 تخويعا **قوله** تكعكت **حسن** اى تاخرت يقال تكعك وكع عن الامر اذا اجم **قوله** لا كلمته
 الخطاب عام في كل جماعة جماعة تنا في منهم السماع والا كل الى يوم القيمة بدليل قوله ما
 نقت الدنيا **قوله** ووجه ذلك اما بان مخلوق الله تعالى في مكان كل جنة تتططف جنة اخرى كما
 هو المروي في خواص الجنة او بان يتولد منه مثله في الزرع فسقى نوعه ما ينبت الدنيا في كل

مظ وسبب تركه صلى الله عليه وسلم تناول العنقود انه لو تناولها لم يتركها الا بالعبادة لا بالعبادة فترفع التكليف قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا تنفع نفسا ايمانا لم تكن امتنت من قبل **قوله** ولم ار كاليوم منظر اى لم ار منظر مثل المنظر اليوم الذى سريته اليق اى منظر هو لا قطعاً والقطع الشديد الشنيع **قوله** ويكفر الاحسان اى احسان العشير وللجدة مع الوار ومسيبه للحالة الاولى على طريقة العجنى ردوكمه والخطاب فى لوا حسنة عام لكن من ساقى منه الاحسان **الرابع** عاصيته رضى الله عنها **قوله** اغير من الله العبرة هي الحجة والانفة فقال عزت على اهل اثار غير فانا غار وعيور للبالغة **قوله** ان تبنى متعلق باغير حذف الجار من ان قياس مستمر ونسبة العبرة الى الله تعالى محاز محمول على غا اظهار عصبه على الزانى وانزال بكاه عليه ووجه اتصال هذا المعنى بما قبله هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرف امتة من الكسوفين وحرصهم على الفرج والالتقاء الى الله تعالى بالتكبير والدعاء والصلوة والصدقة وادان بردهم عن المعاصى كلها فخص منها الزنا وفهم شأنه في الفضاغة ونذب امتة بقوله يا امة محمد ونسب العبرة الى الله تعالى ولعل يخص العبد والامة بالذكر رعاية لحسن الادب لان اصل العبرة ان تستعمل في الاهل والزوج فامتنع من نسبة ذلك الى الله تعالى تنزهها لجباية الاقدس عند ومحوزات يكون نسبة هذه العبرة الى الله تعالى من باب الاستعانة المصروفة المتبوعة بنسبه حاله ما فعل الله مع عبده الزانى من الانتقام وحل العقاب عليه بحاله ما يفعل السيد مع عبده الزانى من الرجز والعزير ثم كرر الندبه ليعلم مامنه بد على سبب لندبه والفرج الى الله تعالى من علم بالله تعالى وبوصته حال يا امة محمد الى قوله لعلكم قليل لا وليكم كثيرا والفلة ههنا معنى العلم كما في قوله قليل التثني اى عليه وقوله تعالى فليصنعوا قليلا وليكوا كثيرا واشدد صاحب الحساف مسرة احقاب تلتفت بعدها **قوله** مساة يوم اريها شبه الصاب **قوله** فكيف بان تلقى مسرة ساعة وراة لفضها مساة احقاب **الخامس** ابو موسى رضى الله عنه **قوله** محتى ان تكون الساعة فالوا هذا تحيل من الراد وتميل منه كانه قال فرما فرغ من يخشون تكون الساعة والافكان الى صلى الله عليه وسلم عالما بان الساعة لا تقوم وهو من اظهرهم وهدو الله تعالى الضر واطهار الامر واعلاء دينه على الاديان كلها ولم يسلخ الكتاب فيها اجله وانما كان فرجه لظهور الايات كالحسوف والزلازل والريح والصواعق مشفقا على اهل الارض ان ياتيهم عذاب من عذاب الله كما اتى

من قبلهم من الامم لا عن قيام الساعة وصرح المظهر ان الراوي خاطفيه حيث قال هذا ظن لان ابا موسى لم يعلم ما في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الظن غير صواب فان قيل يحتمل ان لا يكون هذه الواقعة قبل ان يحضره تعالى بنيه بالضر والظفر فحذف يتوقع الساعة كل لحظة قلنا ليس كذلك لان اسلام ابي موسى كان بعد فتح خيبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر بيهن الاشياء بعد فتح خيبر واقول لعل فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان لما كوشف به من الاهوال ونزول العذاب فذهل عما احبر به فحشى ان يكون الساعة كما كان تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا اجتمعت قالوا لا علم لنا لك وهران الرسل من هول ذلك اليوم يفرعون ويذهلون عن الجواب ثم يجيبون بعد ما ترجع اليهم عن قولهم بالسما على منهم ولو نسب هذا الذهول الى الراوى نسب ما شاهد من النبي صلى الله عليه وسلم تلك الحالة لجاز ايضا **السادس والسابع جابر قوله** يوم مات ابراهيم **مظ** طى بعضهم ان اكشاف الشمس يوم مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لموته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يحسبان لموت احد ولا لحياة كما تقدم والبراد بقوله صلى الناس ست ركعات انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في كل ركعة ثلث ركوعات فعند الشافعي واكثر اهل العلم ان الحسوف اذا ما دى جازان ركع في كل ركعة ثلث ركوعات وخمس ركوعات واربع ركوعات كما في الحديث الثاني انه صلى الله عليه وسلم صلى ثمان ركعات في اربع سجديات يعنى صلى ركعتين في ركعة اربع ركوعات **الثامن** عبد الرحمن رضى الله عنه **قوله** حسر عفا اى اربل واذهب عن الشمس حسوفها معنى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الحسوف ووقف في القيام الاول وطول التسبيح والتلهيل والتكبير والتحميد حتى ذهب الحسوف ثم قرأ القرآن ركع وسجد ثم قام في الركعة الثانية وقرأ فيها القرآن ركع وسجد وشهد وسلم **قوله** في نسخ المصاييح عن جابر بن سمره يقول المؤلف وجدت حديث عبد الرحمن بن سمره في صحيح مسلم وكاب الخبيدي وفي الجامع وفي شرح السنة بروايته ولم اجد لفظ المصاييح في الكتب المذكورة برواية جابر بن سمره **التاسع** اسماء **قوله** بالعنافة اى قل الرقاب من العبودية الاعاق وسائر الخنرات فامور بها في حسوف الشمس والقمر لان الخنرات تدفع العذاب **الفصل الثاني الاول والثاني مرة قوله** بعض ارواح النبي صلى الله عليه وسلم سان او بدل عن فلاتة **مظ** هي صفة روح النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اذا استأجرت فاسجدوا هذا مطلق فان اردت بالاية

بالاية حسوت الشمس والقمر والمراد بالسجود القلوع وان كانت غيرهما كالحج الشديد والزور
 وغيرهما فالسجود هو المتعارف ويجوز الخلل على الصلوة ايضا لما ورد كان اذا حزبه امر فزع الى الصلوة
 الصلاة **قوله** واي اية اعظم قالوا المراد بها العلامة المذكورة تنزل البلايا والحقن التي
 تحوق الله به عباده ووفاء ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الايات لان من ضمن شرف
 الروحانية الى شرف الصحبة وقد قال صلى الله عليه وسلم انا امة لا صحابي فاذا ذهبت اتي
 الصحابي ما يورثون الحديث فمن احق بهذا المعنى من غيرهم فكان وفاتن سابعة للائمة وروا
 الائمة يوجب اخوق **الفصل الثالث الاول والثاني** المعنى **قوله** ركعتين ركعتين
حظ بيته ان يكون صلاتها مرات وكان اذا طالت مدة الخسوف مدة في صلواته وزاد في عدد
 الركوع فاذا قصرت نقص وكل ذلك جاز يصلي على حسب الحال ومقدار الحاجة فيه قال وذهب
 اكثر اهل العلم الى هذا وانه اذا امتد زمان الخسوف زيد في عدد الركوع او في اطالة القيام
 والركوع ويطول السجود كالركوع عند الشافعي **قوله** وسال عنها اي يسال الله بالدعاء
 ان يكشف عن الشمس ويحلي عنها الكسوف او يسال الناس عن اجلائها اي كلما صلى ركعتين سال
 هل انجلت والمراد بتكرار الركعتين المرات **قوله** وكهفهما خيلقنا من خلقه تعالى **قوله** الخلق
 الناس والخالقة لابلها تيمر وقل هما معني واحدا قول المعنى الاول نسب في هذا المقام
 لانه رد لغم من يرى اثرهما في هذا العالم بالكون والفساد اي ليس كاي غمون بل هما معنيان
 كالبهايم دايما معصومان تحت قدرة الله تعالى بخوف الله بهما عبادا فاذا رآهم شمس ذلك
 فافزعوا الى ذكره ونظمه في ارادة التحقير من قول النقول العظيم قوله تعالى وقل اللهم الملك
 سات الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ساهم حته وهم ملكة مكرمون لانهم نسبوا الي
 الله تعالى وقل اللهم الملك سات الله فعلى هذا هما معصومان في اجلائها معاً عند الله
 فهما من الكسوف والخسوف الى دعوى بني ادم كما مر في الحديث السابق بدعوى حتى انجلت كسوفها
 وكما قال وسال عنها حتى انجلت الشمس وقوله ما شاء مفعول المصدر المضاف الى القائل
 ومن ابتداءه اي خلقنا ناستثنان من خلق الله تعالى المتناول لكل مخلوق على التساوي
 سجد صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام المفصص على انه ليس لاحد القميرين تاثير في الوجود وقوله
 حتى انجلت عانة لمقدري صلوا من ابتداء الخسوف مستبين اما الى الاجل او احداث الله
 تعالى امر او هذا المقدر مرتبط من الخطه لانه لما فيه من العابد الى السرط والله اعلم

سجود الشكر الفصل الاول الثاني الاول ابوبكر رضي الله عنه **قوله** اذا
 ه ام سرور **قوله** سجود الشكر عند حدوث ما يسره من نعمة وعند دفع بليه سنة عند
 لتناهي وليس بسنة عند ابي حنيفة رضي الله عنهما **قوله** ذهب جمع من العلماء الى ظاهر هذا
 الحديث فواو السجود مشروعا في باب شكر النعمة وخالفهم اخرون فقالوا المراد من السجود
 الصلوة ومجتمعة في هذا التأويل ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى برأس
 ابي جهل خرسا جذا وقدره عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه وفي رواية صلى النبي
 صلى الله عليه وسلم بالفجر ركعتين حين بشر الفتح او برأس ابي جهل ونصر الله وجه ابي حنيفة
 فقد بلغنا عنه انه قال وقتما لقي هذه المسئلة لوالزم العبد السجود عند كل نعمة متجددة
 عظيمة الموقع عند صاحبها كان عليه ان لا تغفل عن السجود طرفه عين لانه لا تخلوا عنها اذ في
 ساعة فان من اعظم نعمه عند العباد نعمة الحياة وذلك تجدده عليه تجدد الانفس او كلاما هذا
 معناه واما الحديث الذي تنالوا هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ناعسا في
 ساجدا شكر الله فانهم لا يرون الاحتياج به لانه حدث مرسل اقول قوله خرسا جذا
 التأويل لانه وقع حوبا للشرط وعدل عن قوله سجدا الى خرسا جذا تركدا ومبالغة كما في سجود
 التلاوة قال تعالى اذا سئلتهم مخزون لادقات سجدا وان المراد بالسجود وحصل عند مجرم
 نعمة ينظرها او تنجته من غير استظار عما يندرو فوعها لاما استمر وقوعها ومن ثم قيدها في
 الحديث بالحي على سبيل الاستعانة وتكرار التخميم والعظيم ويؤكد حديث سعد بن ابي
 وقاص ولما حدثت النعاشي لان المرسل عاينه انه ضعيف والضعف اذا تقوى بضعف
 اخر لصير حسنا والحسن بقلب صحيحا والحديث الذي نحن فيه حسن رواه ابو داود والترمذي
 عن ابي بكر **قوله** ابو جعفر **قوله** تعاشيا **قوله** هو العصر اقصر ما يكون الضعف للحركة
 المناقص الخلق **قوله** السنة على ما راي بستي ان سجود شكر الله تعالى على ان عافاه الله تعالى
 من ذلك البلاء وليكن السجود عنه ليلا تادى وان راي فاسقا فلنظمه السجود ليعتبه به
الثالث سعد رضي الله عنه **قوله** من عزوراه هو فتح العين المهملة وسكون الراء
 وفتح الواو ثنية بالجمجمة عليها الطريق من المدينة الى مكة **قوله** واعطاني ثلث امتي
قوله اي اعطانيهم فلا يحب عليهم الخلود وتناهم شفا عني فلا تكونون كالامم السالفة وجب
 عليهم الخلود وكثر منهم لعنا العصاة لانهم لم تسلمهم لشقا عاة والعصاة من هذه

توقع الرجا وطهر محال له واسبا به اقطع مما اذا كان الياس حاصل من اول الامر والنفس مترقبه
لحدوثها هي كلامه قال الشاعر اظلت علينا من نذل عامه اصحاء طابرق وابطار شاشها
ولا غنمها بجلي فيا طامع ولا غيبنا هي فيروي عطا شها **الفصل الثاني الاول ابو**
هريرة رضي الله عنه **قوله** الروح من روح الله **ع** الروح الشفيع وقد اراح الانسان اذا نفس
وقوله لا تبا سوا من روح الله اي من فرجه ورحمة مع انه يحى بالعذاب فجوابه من وجهين احدهما
ان الروح اذا جاءت لعذاب قوم ظالمين كان رحمة لقوم مومنين واقول بكون قوله تعالى قطع
دا بر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين لكشاف في ان اذن بوجوب الحمد لله عند هذا
الظلمة وهو من اجل النعم واجزا للقسمة وتاثيرهما ان الروح مصدر للمعنى الفاعل كالعدل المعنى
المبادل فالمعنى الروح من روح الله تعالى اي من الاشياء التي تحي من حضرة الله بامر الله فتارة
تحى للراخرة واخرى العذاب فاذا لم يحوز سبها بل بحب لتوبة عند انقضاء رجاها وهو تاديب من الله
تعالى وتاديبه رحمة لعباده **الثاني** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** ليس له صفة شيئا واسمه ضمير
راجع اليه والضمير في له راجع الى مصدر لعن وفي قوله الى من على نفس رجعت معنى استقلت بمعنى من
لعن شيئا ليس ذلك الشيء اهلا له رجع المعنى الى اللعين لان اللعين طرد عن رحمة الله تعالى فمن طرد
ما هو اهل رحمة الله من رحمة جعل مطروذا **الثالث والرابع** ابن عباس رضي الله عنهما
قوله في كتاب الله تعالى الى اخره اتفق معظم الشارحين على ان ناول ابن عباس غير موافق للحديث
نقل الشيخ التوريشي عن ابي جعفر الطحاوي انه ضعف هذا الحديث جدا والى ان يكون له اصل
في السنن واكر على ابي عبد تفسيره كما فسره ابن عباس ثم استشهد بقوله تعالى حتى اذا كنتم في
الغلك وجين بهم ريح طيبة وفرحوا بها جاءها ريح عاصف الآية وبالحديث الواردة في
هذا الباب فان جل استعمال الروح المفردة في الباب في الخير والشر ثم قال الشيخ السمرقاني
والذي قال ابو جعفر وان كان في كلامنا فانما نرى ان لا يتسارع اليه في هذا الحديث وقد
تسرع علينا تاويله ونخرج المعنى على وجه لا يخالف الموضوع الذي اوردناه وهو ان نقول انما
الذي جدد ابو جعفر في الهمز منه اما شتما من التاويل الذي نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما
فاما الحديث نفسه فانه محتمل للتاويل يمكن معه التوفيق بينه وبين الموضوع التي عارضه
بها ابو جعفر وذلك ان نذهب في الحديث الى انه سال النخاعة من المديبر تلك الروح فانها ان
لم تكن مهلكة لم تعقبها اخرى فان كانت غدا ذلك فابها توجده مرة بعد مرة وتستنس مرة بعد

وكان في نسخة اخرى روح الله تعالى

قال لا تدربنا بها فلا تترعلنا بعدها ولا تقب دوننا جنوب وشمال بل افصح في المهلة والسا
اجل حتى تقب علينا ارواح كسرة بعد هذه الروح قال الخطابي ان الرياح اذا كثرت جلبت
عباب وكثر المطر فركت الزرع والمار واداهم تركه وكانت ريحا واحدة فانها تكون عقيما والعمر
نقول لا يلحق السحاب الا من رباح واقول وبالله التوفيق قول ابن عباس في كتاب الله تعالى
ان هذا الحديث مطابق لما في كتاب الله تعالى فان استعمال الله ليدون اصحاب اللغة اذا
حكم على الروح والرياح مطلقين كان اطلاق الروح غالبا في العذاب والرياح في الرحمة فعلى
هذا لا ترد تلك الالية وانما قيدت الالية بالوصف ووجدت لانها في حديث الغلك وجريانها
في البحر فلو جمعت لا وهت اختلاف الرياح وهو موجب للعطب او الاحباس ولو افردت ولم
تقيد بالوصف لاذت بالعذاب والدمار ولا انها افردت وكثرت ليناط بهارة طيبة
واخرى عاصف ولو جمعت لم يستتم التعليل **الخامس** عاصفة رضي الله عنها **قوله** ناسيا
سحابا **قوله** سعي لانه شتما من الاق يقال نشاوا نشا اي حرجوا ونشأوا فعل كذا اي طفق وفي
الحديث اذا اشتات بحرية ثم شتمت اراد السحابة **قوله** فان مطرت الغامضة اي فان
تطرقت الله تعالى على الجحاة وان مطرت شكر الله وقال المهم الى اخره **السادس** ابن عمر رضي الله
عنهما **قوله** الصواعق جمع صاعقة وهي قصفة رعد تنقض معها شقة من نار يقال صاعقة الصفا
اذا اهلكته فصعق اي مات اما لشدة الصوت واما بالاحراق فان قلت لم خص القتل بالعصبة
والاهلاك بالعذاب قلت نسبة العصب الى الله تعالى استعارة والمسببه به الخالة التي تعرض
الملك عند انفعاله وغلبان دمه ثم الاستقام من المعصوب عليه واكثر ما ينقم به القتل فشرح
الاستعارة به عرفا والاهلاك والعذاب جاربان على الحقيقة في حق الله تعالى ولما لم يحصل
المطلوب لا بمعاقبة الله كما جاء في قوله تعالى في عذوبتك قال وعافا قبل ذلك
الفصل الثالث الاول عبد الله **قوله** يسبح الرعد بحمده هو من الاسناد المجازي لان
الرعد سبب لان يسبح الله السامع حامدا له خص سابع الرعد بالحمد لان الناس عند صوت الرعد
خائفون راجون كما قال تعالى هو الذي يريك البرق خوفا وطمعا راجع للحمد على الخوف تعالى
ان جانب المغيبة راجع **باب الجنائز** الجنان بكسر الجيم وفتحها وانكسر اضع
ونقال بالفتح للثوب والكسر للنفس عليه مت ونقال عكسه حكاها صاحب المطالع والجمع جاز
بالفتح لا غير **باب عادة المريض** **وفصل ثواب المرض** **الفصل الاول**

عفة

الاول ابو موسى قوله فلو العاني الاسر وكل من ذل واستكان وخضع قد دعنا نقال ع
 يونا فهو عان والمرأة غانية وجمعها عوان والمتضرر الدن وجب حقهم على غيرهم من المسلمين
 في هذه الاقسام صرحا وكناية عدا معان النظر **الاني** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** حق
 المسلم على المسلم خمس **حسن** هن كلها من حق الاسلام يستوي فيها جميع المسلمين برهم وقائم
 غير ان بعض البراءة بالبشاشة والمسايلة والمصالحة دون العاقر المظهر للنجور **خط** اذا دعا
 المسلم المسلم الى الصلابة والمعاونة وجب عليه طاعته اذا لم يكن له ما يتقرر بدنه من اللان
 ومعارضة الحرير ورد السلام واتباع الخنايز وضن على الحكاية واما شتمت العاطس اذا
 حمد الله وعبادة المريض فسته اذا كان له متعهد والا فواجب ومحمد ان تطفأ السنة على الو
 الواجب ان ذل عليه القرينة كما قال صم رمضان وستة من شوال **نه** التثمت بالسين
 والسن الدعاء بالخير والبركة والمجبة اعلاها وانتقاف من الشوامت وهي القوام كانه
 دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه البعدك الله عن الشماثة وجيك ما تشمت
 به عليك **قوله** واذا استعملك عب التبع تحري فعل او قول فيه صلاح صاحبه وهو من قولهم نصحت
 له الود اخضته وناصح العمل خالصه **الثالث** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** اذا لقيته
 الى اخن فان قلت كيف طابق حق وواغن ما هن وكان حقه ان يقال ان يسلم اذا لقيه وان
 يجبه اذا دعاه الى اخن قلت لما كان الخصال الست من معطيات مكابم الاخلاق عدل عن
 الاخبار الى صورة الامر مبرنا به الخطاب العام لئلا يختص بواحد دون اخر كما سبق في
 قوله بشر الشانين **الرابع** البراء **قوله** وابرار القسم قيل هو تصديق من اقسم عليك
 وهو ان تفعل ما سأل الملقس واقسم عليه ان يفعله يقال لبر وابر القسم اذا صدقه قيل
 المراد من القسم الخالف ويكون المعنى انه لو خلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصد
 ميه كما لو اقسم ان لا تغار قل حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل ولا تحث عليه **قوله**
 ونقتر المظلوم **حسن** هو واجب ودخل فيه المسلم والذمي وقد يكون ذلك بالقول وقد يكون
 بالفعل ويكفه عن الظلم **قوله** ونفا ناعن خاتم الذهب **خط** هذه الخصال مختلفة المراتب
 في حكم المعلوم والخصوص والوجوب فحرم خاتم الذهب وما ذكره من لس الحر والبراج
 خاصة للرجال دون النساء ونظم اياه الفضة عامة في حق الكل لانه من باب السر والحملة
قوله والميرة للمرأة **نه** الميرة بكسر الميم مفعلة من الوار يقال ورتوتان فهو وراثي و

واصلها موشق فقلبتا لواء لآلة الميم وهي من مراكب العجم نقل من حرير او ديباج وتخذ
 القماش الصغر وتحتى لعطن او صوف يجعلها الراكب تحته على الرجال والسرج **حسن** فان
 كانت الميرة من ديباج فحرام وان لم تكن فالحرمان منها مبنى عنها لما روي انه صلى الله عليه وسلم
 لم يمش الا رجوان **قوله** توصيفها بالحرمان لانها كانت الاغلب في مراكب الاعاجم تحذونها
 رجوة **قوله** والفتى **فا** هو ضرب من ثياب كان مخلوطا بخرير يوقى به من مصر ضبابا الى
 قوية ساحل البحر يقال لها القنس وقيل الفتى القري وهو ردى الحرير بدلت الراوى سينا
قوله لم يشرب فيها الا حرق **خط** يعنى من اعتقد حلقها ومات عليه فانه كافر وحكم من لم
 يعتقده ذلك حالف ذلك لانه ذب صغر غلظ وشدة للرد والارتداع اقول قوله لم يشرب
 فيها الا حرق كناية تلويح عن كونه جھنميا فان الشرب من واني الفضة من اهل
 الجنة لقوله تعالى قوارير من فضة فمن لم يكن هذا دابة لم يكن من اهل الجنة فيكون جھنميا
 هو كونه اما يخرج في بطنه نار جهنم **الخامس** ثوبان رضي الله عنه **قوله** في حرفة الجنة
نه الحرفة بالضم اسم ما يحترف من الخيل **حسن** بذكره في حديث اخر غايد المريض على حمار الجنة
 حتى يرجع الحمار فجمع محرف بالفتح وهو الخابط من الخيل يعنى العايد فيما يحود من
 الثواب كانه على الخيل الحرف ثمارها **نه** الحرفة ما يحتنى من الثمار وقد يتجوز بها البساتن
 من حيث انه يحلبها وهو المعنى بما يدل ما روي على حمار الجنة او على بقدر المضاف
 اي في مواضع تحرفها **السادس** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** وان شرب العاني
 حال مقررة لجهة الاشكال الذي تضمنه معنى كيف ومعنى الرب المالك والمرى يعنى
 الاول ان العيادة انما تكون للمريض العاجز وسجل ذلك في حق المالك الحقيقي اي كيف
 اعودك وانت القوي المتين وعلى الماني والمالشان الاطعام والاسقا اما محتاج اليه
 الضعيف الذي تقوت به فيقوم صلبه وانت ترى العالمين المعنى على الاطلاق وحض
 الاول بقوله وحدتي عند لان العجز والانكسار الصق والزم هناك والله تعالى اقرب
 الى المنكسر المسكين فان قلت لطاهران يقال كيف ترضى مكان اعودك وانت القوي
 رب العالمين قلت عدل عندنا الى ما عوبت عليه وهو مستلزم لنفى المرض **سف** قال في
 العيادة لوحدي عنده وفي الاطعام والسقي لوحدي ذلك عندى ارشاد الى ان الزيادة
 والجهادة اكثر ثوبا بمنه **السابع** ابو هريرة رضي الله عنهما **قوله** تفور **نه** اي يظهر

خرها ووجعها وغلبتها **قوله** ففهم اذن القامريه على حذف ونعم تقدر لما قال اعني ارشد
 يقوي لباس عليك الى ان المحي يظهر وسق ذنوبك فاصبر واشكر الله عليهما فابيت الالياس
 والكفران وكان كاشعته وما التفت بذلك بل ردت نعمة الله وانت سمح به قاله غضبا عليه
السام عايشه رضي الله عنها **قوله** لا شفاء الا شفاء من الله يخرج الحصر باكد القول انت
 الشافي لان خبر البتداء اذا كان معروفا بالدم افا الحصر لان تدبير الطبيب ونفع الدواء لا
 ينفع في المريض اذ المرقد والله تعالى لشفاء وقوله شفاء لا يغادر سقما تكمل لقوله اشفوا لعلنا
 معزضتان من الفعل والمفعول المطلق والتكرار في سقما للتفليل **السامع** عايشه رضي الله
 عنها **قوله** تربة ارضنا **قوله** الذي يسبق الى الفهم من صيغته ذلك ومن قوله ان تربة ارضنا
 اشارة الى فطر آدم وتربة بعضنا الى اللطيفة التي خلق الله منها الانسان وكأنه يتصنع
 بلسان الحال ويعرض للحوى المقال انك اخترت لاصل الاول من طين ثم اسدعت بنيه من
 ماء مهين فمن علي كان تنقي من كانت هذه نشاته **فصل** قد شهدت المباحث الطبية
 على ان الرقيق لم يدخل في النضج وتبدل المزاج ولتربا لوطن تاثير في حفظ المزاج الاصل
 ودفع نكاته المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافر ان المسافر ينبغي ان يستحب تربة ارضه
 ان عمر عن السحاب ما بها حتى اذا ورد ما غير الماء الذي بعاده لشربه ووافق مزاجه
 جعل شيئا منه في سفارته وشرب الماء منها ليا من تغمر مزاجه ثم ان الرقي والعزائم لها آثار
 عجبية تتقاعدا العقول عن الوصول الى كنهها وقوله بأصبعه في موضع الحال من فاعل قال
 وتربة ارضنا خبر مبتدأ محذوف اي هذه هي الباطنة المحذوف هو خبر ثان او حال عنها
 العامل فيها معنى الاشارة والمقدور قال النبي صلى الله عليه وسلم مشرا بأصبعه بسم الله
 هذه تربة ارضنا محوطة بريقه بعضنا قلنا هذا القول او صغنا هذا الصنيع لتنقي
 سقما اقول على هذا بسم الله اي اجن مقول القول صريحا ويمكن ان يقال ان قوله بسم
 حال اخرى متداخلة او مترادفة على تقدير قال متبركا باسم الله ويدل عليه ان يكون مقولا
 والمقول الصريح قوله هذه تربة ارضنا واصنافه تربة ارضنا وريقة بعضنا نذل على الخصوص
 وان تلك التربة والريقة كل واحد منهما محصاة لكان شريف متبركا بل يذو نفس برفه
 قدسية طاهر زكية من اوصاف الدنوب واوساخ الدمار ظاهرة جليلة بما توارثت الانوار
 عليها من مطلق الجلال والاکرام فلما ترك الله تعالى ويطبق بها ضم اليه تلك التربة

والريقة وسلة الى المطلوب من التنقي فتكون اللام في ليستفي متعلقه بالترك المقدور
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برق في عين علي رضي الله عنه فبرأ من الرميد وفيه الحداثة
 فامتلات ماء الى غير ذلك ونظير قوله بعضنا بعضهم في قوله تعالى ورفها بعضهم فوق بعض
 درجات الكشاف الظاهر انه اراد بالبعص محمدا صلى الله عليه وسلم لانه هو المفضل على
 سائر الانبياء وفي هذا الابهام من نفخ فضله واعلا قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على
 انه العلم الذي لا يشبهه والمختار الذي لا يلدنس ونال الرجل من فعل هذا فيقول بعضكم
 يريد به الرجل الذي تعرفوا واشتهر نحوه من الافعال فتكون الختم من التصريح به وانوه
 بصاحبه **ح** قال المراد بارضا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها وكان صلى
 الله عليه وسلم ياحد من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فتعلق بها
 فيمسح بها على موضع الوجع والعليل وتلفظ بهذه الكلمات في حال المسح هذا يدل على جوار الرحمة
 ما لم يشتمل على شيء من المحرمات كالسحر وكلمة الكفر والله اعلم **العاشرة** عايشه رضي الله عنها
قوله نفت على نفسه **قوله** النفث بالضم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من الثقل لان الثقل
 لا يكون الا ومعه شيء من الرقيق **قوله** بالمعوذات **مط** حقا ان يقال بالمعوذتين لا بها سورتان
 ولكن اني لفظ الجمع اما لانهما اجرت التنقية بحري الجمع او لانهما يعني بالمعوذتين هاتين السورتين
 وكل ما يشبههما من الايات ومن ذهب الى ان اقل الجمع اثنان فلا يرد عليه هذا وفيه ان الرقية
 والنفت بكلام الله ستة **قوله** مسح عنه بيد الصير في حقه راجع الى ذلك المغرب والمجار
 والمجور حال اي نفت على بعض جسمه صلى الله عليه وسلم ثم مسح سيدة مباحا وزاعى ذلك
 النفث الى سائر اعضاءه صلى الله عليه وسلم **س** لعنه صلى الله عليه وسلم لما علم انه اخر
 مرضه وان حاله عن الدنيا عن قريب ترك قرأتها **الحادية عشر** عمان رضي الله عنه
قوله ما احلمه والحاذر يعود من وجع ومكروه هو فيه ومما توقع حصوله في المستقبل
 من الحزن والخوف فان الحزن هو الاحترار عن خوف **الثانية عشر** ابن عباس **قوله** بكلمات
 الله التامات **ق** الحكمة في اللغة الغرب تقع على كل من الكلام استمسا كان او فعلا او حرفا
 ونقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني المجموعة والكلمات ههنا محمولة على اسماء الله تعالى
 الحسنى وكيفية المنزلة لان المسفاد به من الكلمات انما يصحح ويسقن ان يكون بلسانها ووصفها
 بالتامة مخلوها عن النواقص والعيوارض فان الناس يتفاوتون في كلامهم على حسب تفاوتهم

ربين

في العلم واللمعة واسما للقول فاما منهم من اجد الا وقد توجد في قوله آخر لما في معناه
 معان كثيرة ثم ان احدهم قل ما يسلم من معارضة او حقا او نسيان او المعنى المعنى له
 يراد واعظم المقاييس التي هي مقترنة بها المعانيات مخلوقة تكلم بها مخلوق مقتدر الى
 الادوات التي والحارج وهذه نفسه لانها كلام مخلوق وكلام كلمات الله تعالى
 متعالية عن هذه القوادح فهي التي لا سمعها نقص ولا يعجز بها اختلال واحسن الامام
 احمد بن علي القائلين بحاق القرآن فقال لو كانت كلمات الله مخلوقة لم يعجزها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد الاستعاذة بخلق واحسن ايضا بقوله التامة فقال ان
 مخلوق الاوقه نقص اقول معنى قوله تعالى والذين ايناهم الكتاب يعلمون انه منزل من
 ربك بالحق فلا تكون من المتزين وقت كلمة ربك صدقا وعدلا لا تبدل لكمانة وهو البيع
 العلين انه تم كلما اخبر به وامر ونهى ووعد واوعده صدقا وعدلا لا يغيره بالانواع بالذكر
 بدلالة السابق معنى فضله بمثل تلك الانواع ثم قسمه بالصدق والعذر فان الصدق
 مناسب للحن والوعد والوعيد وان العدل موافق للامر والنهي لانه تعالى يامر وينهى
 بمقتضى حكمته ونفع كل ما في موضع وسصرف في ملكه بالامر والهي على ما اراد ومعنى تمام
 الاخبار والوعد والوعيد ان يكون صدقا وفي الامر والنهي ان يكون عدلا لان تمام
 الشيء انتفاء وكاله لا يحتاج الى خارج عند الناقص بخلافه **قوله** وهامة الهامة
 كل ذات سيم تقتل ولجميع الهوام فاما ما لم يسم ولا يقتل فهي السامة كالعقرب و
 الزنبور وقد يقع الهوام على كل ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالخشرات **قوله** عين
 لامة نه اراد ذات لم ولم يقتل لسمه واصلها من الميت بالتي وقيل لامة لا مرد واج قوله
 هامة وعن بعضهم الاصل فيه ميلة لانها فاعل الميت الالهة صلى الله عليه وسلم قصد
 المشاكلة في القواصل **قوله** وفي اكثر نسخ المصاحح بهما وهو مشكل اللهم الا ان تجعل
 كلمات الله مجازا عن معلومات الله تعالى ومما تكلم به سبحانه وتعالى من الكتب المتبركة
 والظاهر انه سهو من الكاتب **الثالث عشر** ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** يصب
 صبطا يفتح الصاد وكسرها اقول الفتح احسن للادب كما قال اذا مرنت فموسى
 فا اي نيل منه المصائب **حسن** معنى تنليده بالمصائب **مط** المعنى من يرد الله بهجرا اوصل
 المنصبة ليظهر من الذنوب ويرفع درجته والممة اسم لكل مكره ينجس احدا

الرابع عشر ابو هريرة وابو سعيد رضى الله عنهما **قوله** نصب ولا وصب نه المصب انصب
 والوصب دوام الرجوع ولزومه **قوله** ولا تم ولا حزن **قوله** توهم الحزن الذي يذيب الانسان من قوهم
 هممت الشجرة فافهم والحزن حشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم اخذ من حروفه الارض
 فعلى هذا الهم اخض وايلغ من الحزن وقيل الهم تختص بما هو آت والحزن بما مضى وكى الترمذ
 ان وكيعا قال لم يسمع في الهم ان يكون كذا الا في هذا الحديث **مط** الغم الحزن الذي
 يغم الرجل اي يصير بحيث يقرب ان يغم عليه والحزن سهل منه **قوله** حتى الشوكة
 الكساف شكت الرجل اشوكه اذا دخلت في جسده الشوكة وشك على ما يرسم وقوله
 يتشال شوكة **مط** يجوز رفع الشوكة على الابتداء والخبر تشاكها وجرها على ان حتى عاطفه
 او بمعنى اي والصبر في تشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اقيم مقام الفاعل
 المعنى حتى الشوكة يتشال المسلم تلك الشوكة **الخامس عشر** عبد الله **قوله** وهو يوعك
 هو حران الحبي والمها وقد وعك المرص وعك وعك فهو موعك **قوله** كما خط الشجرة شبه
 حاله المريض واصابة المرض جسده ثم نحو السيات عنه سرعا بحالة الشجرة وهبوب الرياح الخفيفة
 وتناثر الاوراق منها سريعا وتجردها عنها فهو تشبه تشالي لا تراعى الامور المتوهمه في
 المشبه من المشبه به فوجه التشبيه الازالة الكلية على سبيل السرعة لا الكمال والنقصان
 لان ازاله الذنوب عن الانسان سبب كاله ازاله الاوراق عن الشجرة سبب نقصانها
السادس عشر عائشة رضى الله عنها **قوله** الرجوع عليه مبتدا وحضره استد الى اجرة والجملة
 منزلة المفعول الثاني لما ريت لانها من دواخل المبتدأ والخبر والخبر قد يكون جملة ومن راية
 المعنى ما رات احدا اشد وجعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **السابع عشر** عائشة رضى
 الله عنها **قوله** بين حافتي وذاتني اي توفي مستندا الي **نه** الحافة الوهد المنخفضه
 بين الترفوتين من الخلق والذاقة الدفن وقيل طرف الخلقوم وقيل ما بينه الدفن من الصدر
قن عنت اي لما رات شدة وفاته علمت ان ذلك ليس من المندرات الدالة على سوء عاقبه
 المتوفي وان سهولته ليس من المكرات والا لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى
 الناس به فلا اكره شدة الموت لا حيد ولا غبط احدا لموت من غير شدة **الثامن عشر** رقب
 رضى الله عنه **قوله** كتل الحامة نه الحامة الطاقة الغضة اللينة من الزرع والففا
 منقلبه عن واو **قوله** تقيتها فا اي تقيها عينا ومثالا **قو** وذلك ان الرج اذا هبت شمالا

امالة الخامة الى الجنوب فصار فيها في الجانب الجنوبي واذا هبت جنوبا فيأت في الجانب الشمالي
قوله يصرعها **قوله** يميلها ويرميها من جانب الى جانب **قوله** كمثل الارز **قوله** الارز لغز
 شجرة الارز ووردى بسكونها وهي شجرة الصنوبر والصنوبر شرها **قوله** الارز شجرة
 يحمل منه السوط والعصى والرواة الاخرى **قوله** المجدي **قوله** فاعال جدي يحد واحد
 اذا ثبت قايما **قوله** اجعافها **قوله** اي نقلا عما هو مطاع جعفته جعفا اذا قلعت وقوله
 من الزرع صفة الخامة الخمس ونقصها محوز ان يكون صفة اخرى للخامة وان يكون حالها من الضم
 المحول الى الجار والمجرور وهذا التشبيه محوز ان يكون مفعلا فاشد للمثبه معان مقابلة
 للمثبه وان يكون تمثيلا فيقوم للمثبه ما للمثبه به وان يكون مفعولا بان يوجد الرتبة
 من الجمع وفيه اشارة الى ان المؤمن ينبغي له ان يرى نفسه في الدنيا عارية معزولة عن اسبقا
 اللذات والشهوات معروضة للحوادث والمصيبات مخلوقة للاخرة لا هنا حته ودار خلوه
 وثباته وقوله حتى يحصد الحصاد انما يستعمل في الزرع والكلاء واستعماله في الشجر لما
 استعاره لفظية كالمشقة الشفة او معنوية شبة قلع شجرة الصنوبر والارز في سهولة
 حصاد الزرع فدل على سوء خاتمة الكافر **العشرون** حابر رضى الله عنه **قوله** ترفرف
 رزق الطارحناجيه اذا بسط ظهرا عند السقوط على شيء يحوم عليه لسرع فوقه والمعنى ما لك
 ترفرفين ويردى بالزاي من الزفرة وهي الاربعاد من البرد **قوله** الكبرية هو بالكسر
 الحداد وهي المبنى من الطين وقل الزق الذي ينفع به النار والمبنى الكور **الحادي والعشرون**
 ابو موسى **قوله** ينزل الباء زائدة كافي قوله تعالى فان امنوا بمثل ما انتبه **الثاني والعشرون**
 النضر رضى الله عنه **قوله** الطاعون **قوله** هو المص العام والوبا الذي ينسد الهوا فيفسد به الامزجة
 والابدان **الثالث والعشرون** ابو هريرة **قوله** الشهداء الشهود والشهادة الحضور مع الشا
 اعا بالبر او بالهيرة وسمى الشهيد شبيها بالحضور الملائكة اياه اشارة الى ما قال تعالى
 تنزل عليهم المسك الا تخافوا ولا تحزنوا وابالجنة التي كنتم توعدون اولاهم شهدون
 في تلك الحال انما اعطاهم من النعم اولاهم يشهدوا واسم عند الله كمال تعالى بل احياء عند
 ربهم يرزقون فحين فان قلت خمسة جبر للشهد والمعدود بعد بيان له فكون حمله على
 المبتدأ من باب التشبيه كانه قيل المطعون كالشيد في اخره فكيف يصح هذا في الشهيد
 حمل الشيء على نفسه قلت هو من باب قوله انا ابو الخيم وشعري شعري كانه قيل الشهيد كمال

او المعروف هو من قل في سبيل الله **قوله** المبطون **قوله** اي لدى نزل برض البطن كالا ستقاء
 ونحو **الرابع والعشرون** عائشة رضى الله عنها **قوله** ليس من اجل الخلة بيان لقوله جمعه
 راحة للمؤمنين من زايده ونقع الطاعون صفة لاحد والراجع محذوف اي تقع في بطنه وفقدت
 عطف على تقع وكذا ويعلم والا كان خبر ليس وصابرا ومحسبا حالان من فاعل يكشاي يصبر هو
 قادر على الخروج متوكلا على الله تعالى ابتعا لرضا الله طابا لثوابه لا لغرض من آخر **الخامس والعشرون**
 اسامة رضى الله عنه **قوله** رجز **قوله** الرجز العذاب والاصل فيه الاضطراب ومنه قيل رجز
 البعير رجزا اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف رية وقوله على طائفة من بني اسرائيل هم
 الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا في الفوا قال تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من
 السماء قبل ان يرسل الله عليهم ليطاعون فمات منهم في ساعة اربعة وعشرون الفا **قوله** في الخد
 الذي عن استقبال البلاء فانه تقور واقلام على حطو انقاع النفس في معرض التملك عن
 الفارعة فانه فزاد من القدر وهو لا ينفعه **خط** احدا الامر من تاديب تا وتعلم والآخر
 نفوس وتسلم **قوله** ان الله تعالى شريح لنا التوقي عن المحذور وقد صرح انه صلى الله عليه
 وسلم بالبلغ انجر منع اصحابه عن الدخول فيه واما نصيبه صلى الله عليه وسلم عن الخروج منه فحمل
 انه اراد اذا خرجت الاصحاء صاغت الرضى ممن سعهدهم والوفى من المحضر والتكفين والصلاة
 عليهم **قوله** سمعتم به باد من الماء الاولى متعلقة بسمعتم على بضم السين خبرتم وبار من حال ومحمد
 اي واقعا في رضى **قوله** دسل على انه لو خرج منه لاحد يريد بها او سفر بقصد فلا بد ان
السادس والعشرون رضى الله عنه **قوله** نجيبته سمي بالحبس العيان لان العالم عالم
 الغيب والشهادة وكل منهما محبوب ومدرك الاولى البصيرة ومدرك الثاني بالبصر
 واستحق الحبيب من حبة القلب وهي سودا في نظر سوياء العين والشد السيد الرضى
 لو ينفذ دال السواد قديته **قوله** بسواد عني بل سواد صايري **قوله** وقال ابو الطيب
 بود ان سواد الليل دلم له وزهد فيه سواد القلب والبصر **قوله** لان السرور ركني عند
 نقة العين لما شاهد المحبوب بها ولكن عن الحزن سخطي بنها للمفارقة ولعل جعل حبة
 عوضا منها لان ما قدما حدس فالدينا سجنه حتى يدخل الجنة على ما ورد الدنيا سخطي المؤمن
 وجنة الكافر وشتم في قوله ثم صير المؤمنين في الجنة لان الابتلاء الله تعالى العبد بعد وصيه
 علمه لمقتضى لصاعف تلك النعمة لقوله تعالى انما توفي الصابرون اجرهم بغير حساب

ولما اصاب ابن عباس كرمته الشدة ان يذهب الله من عيني نوهما ، فقي لسانه وقوله
نور ، قلبي عتلي دكي وقولي غير خطي ، وفي مني صائرهم كالسيف ماثور **الفصل**
الثاني الاول على من الله عنه **قوله** وان عادة عشية ان نافذة بدلالة الاول فلما بد
وحزف اي مخروف من شدة فغلب معنى مفعول **الثاني الى الرابع** ان من صلى الله عنه **قوله**
محتسبا نارح فيه موصعا وعاد **قوله** سنن حريفا قالوا سحي به لاشتماله على اطلاق
للبيض والارادة للكل مجازا وقد سئل عن الحريف قال لعام العرب نور خور اعوم
بالحريف لان كان اوان جدادهم وقفا فهم وادراك غلاتهم الى ان ارح عصر عمر رضي الله
عنه لسه الجهر وفيه ان الوصف سنة في عيادة المريض لان العايد ان دعا وسبي الله
وهو على الظلمة كان افرح الى الاجابة **الخامس** ان عباس رضي الله عنهما **قوله** كل
عرق نغارة نغرة العرق الدم اذا ارتفع وعلا وروح نعار ويعود اذا صوت دمه
عند خروجه **قوله** فلان نغارة الفتن اذا كان سعي فيها ويصوت بالناس **السادس** ابو
الترداء رضي الله عنه **قوله** ربنا الله الذي في السماء ربنا مبتداء والله حنين والذي صفة
ما در عبارة عن مجر د علوشانه ورفعت لافن المكان لانه منزع عن المكان ومن ثم نزع
اسمه عما لا ينبغي فذكر من قدس المسمى بالطريق الاولى ولا يجوز ان تكون الصفة محبة كما في
قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم لان الرب قد سمي بصفة الاشتراك
على رعيهم المشتركين بخلاف الله فانه اسم مختص بالمعبود الحق و **قوله** امرك في السماء
كقوله تعالى واوحى في كل سماء امرها اي ما امر به فيها ودين من خلق الملكة والنيرات
وعبر ذلك او شائها وما يصيها **قوله** كما رحمتك في السماء ما كافه نهيته لدخول الكاف
على الجملة تشبه ما فيه اختلاف بما لا اختلاف فيه وذلك ان امر الله كما شرع مختص
بالسمادون الارض لكن الرحمة من شائها ان يختص بالسماء دون الارض لانها مكان الطين
المصنوعين عن اوصار الانام بخلاف الارض ولذا كافي بالعبادة الخواصة اي اذا كان
لذلك فاجعل وقد الفعل بالحبوب **قوله** فالحوب والحوب والخوبة الاثمة والتعريف في الرجح
للعهد وهو ما يعرفه كل احد ان الرجح ما هو ويجوز ان يشار به الى شيئا فالجيم مفتوح
اوا الى من في من استلحهم مكسورة وانت ربنا لطيفين الى اخره تفسر للعبي السائق و
تخصيص بعد النعم فالاول كالوسيلة **المطلب السابع** عبد الله **قوله** ينكأ لك

وكانت

عدوا **قوله** كتب في العدد والكي كناية فاما نالك اذا نرت فهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك
وينكأ مجزوم على انه جواب لامر ومحور الرفع على تقدير اسف عبدك فانه ينكأ عدول وقل
محزون يكون منشي ايضا مجزوما لم يحذف لانه محوارة من قرانه من بقي ويصير باثبات
الياء ولعله جمع بين المكايمة وتيسيع الجارة لان الاول كج في انزال العقاب على عدو الله
والثاني سعي في ايصال الرحمة الي ولي الله قال لئلا ملك ما تطعم النعم هممه مما تلتحي
او حين لميت **السام** على رضي الله عنه **قوله** معاتبه الله العبد **قوله** هذا الحديث لم
نوت في المصاحح على وجهه حيث جاء فيه متابعة الله من تبع وفي كتاب المرمذي معاتبه الله من
عتب اقول وكذا في شرح العاصي والاشرف ثم قال الشيخ لا تعرف المتابعة في الحديث ولا
معنى له وانما هي معاتبه الله العبد اي مواخذه بما اصابه من الذنب بما يصيبه في الدنيا
الحسني وغيرها اقول اما الرواية فلا كلام عليها واما المعنى فصحيح لما جاء به القرآن
ولا تتبعكم قال ابن الاثير في النهاية قيل معناه لا يطلبكم لتضييعكم اياه كما يطلب لرجل
صاحبه بالبيعة والتبعية الذي يتبع الحق بطلبه به فالعنى هذا طلب من الله اياه لمجازه
عليما صدر عنه من التبعية فالطلب المتابعة واراد المجازاه نعم الرواية الثالثة الطف
وانسب بالمعام ومحققة ان عاتبة رضي الله عنها قد حشرت في امر نفسها حيث ظننت من
الاية ان هذه مواخلة عقاب اخرى فسالته رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فاجابها
صلى الله عليه وسلم طيب نفسا انها ليست بمواخلة عقاب تكون في العقبي انما هي مواخلة
عقاب في الدنيا صادرة عن مبداءة ورحمة عليا هو معمودم ذي عاطفة واشفاق
علي معطوف عليه براقة وقائفة واحواله وسهله لطريق السعادة كلما زور عنونها عن سواء
الطريق يرد اليه لطفا وقهرا فكانه صلى الله عليه وسلم يسلي نفس ام المؤمنين ويطيها
ويقول لها لا تظني ان هذه المحاسبة مواخلة سخط وغضب وانها مخصوصة بالاحرة انما
هي مواخلة عتاب بحري بين المتعابدين ولهذا جاء صلى الله عليه وسلم بصله المعابة تو
وتحققا لغناها في قوله بما يصيبه من الحسني والكنه ووضع المظهر موضع المصبر في قوله حتى
ان العبد يخرج من ذنوبه كانه قل يحرج عتدي وهو تحت عاتبي ولطفي والكنه هو ما يصيب
الانسان من الحوادث والبصاعة فسط من المال نسى للتجان والاصل فيها البضع وهو
جملة من اللحم بضع اي يقطع **قوله** فيفقد هاتين فقدت الشيء اقله فقد اي طلبته

صبيها

بعد ما غاب قال تعالى ما ذا انتقدون والمراد ببدا الغيب كنه تسميه الجمل باسم الحال بوجه
الرجل اذا وضع بضاعته في كفه وهم انفعاءت وطلبها وخرج كعزت عنه ذنوبه وفيه من
المبالغة ما لا يخفى وقوله فيخرج لها يقال فزع اي تغير وتحول من حال الى حال **قوله** يقال
فزعتم لحي فلان اذا ما هنت له متحول من حال الى حال **قوله** والتبره هو الذهب والفضه
قبل ان يصير ادرهم ودناير فاذا صيرها كانا عينا **التاسع** ابو موسى رضي الله عنه **قوله**
لكم ما فوقها النكبة التكره فيها للمقلد لا للخالص ليعرّب فوقها ودونها والمعظم
والحقارة عليه بالقاء وهو محتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة وعكس ذلك نحو
قوله تعالى ان الله لا يحسب ان يصيب مثلاما بعوضة فما فوقها **العاشر** عبد الله بن عمر
رضي الله عنه **قوله** او اكفنه اي صمته الى القبر ومنه قيل لادمن كفات **قوله** اكفنه اي
أصمته اقول هذا اقرب لان المعنى كتب له مثل عمله حسن كان صحيحا زمانا بعد زمان حتى يرجع
الى صحته او يموت فيرجع الى كمال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
هذا معنى قوله او اكفنه اي صمته **الحادي والثاني عشر** جابر رضي الله عنه **قوله** المطعون
بشهادتيان السبع من تحت المعنى لان الطامران يقال للطاعون شهادة والعرق شهادة
الي اخر او يقال اول الشهادة سبعة **قوله** والمراد بجمع **قوله** اي تموت وفي بطنها ولد وقيل
التي تموت بكر او بجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخيرة في المداخود وكسر الكساي الجيم والمعنى انها
ماتت مع شئ يجمع فيها غير منفصل من حمل او مكان **الثالث عشر** سعد رضي الله عنه **قوله**
ثم الامثل **قوله** الامثل يعبر به عن الاشبه بالفضل والاقرب الى الخير واما مثل القوم كناية
عن خيارهم اقول ثم فيه التواخي في الرتبة والغال للتعاقب على سبيل التوالي تنزلا من الاعلى
الى الاسفل ويبتلى الرجل سان للجملة الاولى في التعريف في الابداء والامثل للجنس وفي
الرجل للاستغراق في الاجناس المتوالي **قوله** صلبا خيرا كان وفي دمه متعلق به وكان
الماي يجوز ان يكون اسم للصبر الرابع الى الرجل ورقه مبتدا في دية حبه والجملة خبره
وان يكون دقة اسم كان وفي دية خبره وجازا لثانث الفصل بالخبر فان قلت ما العائنة
في اختلاف صلبا ورقه قلت الاول وصف للرجل والشكر فيه للتعظيم والماي وصف
للدين والشكر فيه للتقليل فيفيد ان من كان صلبا في دية فهو اشد بلاءا ومن كان ارق
فيه هو اقل بلاءا وفيه تنبيه على ان المطلوب من ال

بريق الدين ليس من شيمته وقوله فما زال كذلك الصبر راجع الى اسم كان الاول دون الثاني وكذلك
اشارة الى اشتداد البلاء وقوله يعيش على الارض من ماله ذنب كناية عن سلامته عن الذنب وخلاصه
عنه كانه كان محبوسا فاطلق ودخل سبيله فهو عيش ما عليه **الرابع عشر** عائشة رضي الله
عنها **قوله** ما اغبطه غمطت الرجل اغبطه اذا اشتبهت ان يكون لك مثل ماله وان يدم
عليه ما هو فيه والهن الرفق واللين والاصافة فيه اصافة الصفة الى الموصوف وقد سبق
معنى الحديث في الحديث السابع عشر من الفصل الاول **الخامس عشر** عائشة رضي الله عنها **قوله** وهو
بالموت اي مشغول او ملين به والاحوال بعد ما مبتدأ خلاص **قوله** سكرات الموت **قوله** السكر
حاله تعرض بين المروءة وعقله واكثر ما يستعمل ذلك في الشرب وقد تعرض من الغضب والعشق
السادس عشر انس رضي الله عنه **قوله** امسك عنه بدنية اي امسك عنه ما يستحقه بسبب دية
من العقوبة والغير المرفوع في نواصيه راجع الى الله والمنسوب الى العبد يجوز ان يكون بالعكس
والمعنى لا يحارب بدنية حتى يحرق الاخرة متوقفا للذنوب واهيها فتستوفي خفيها من العقاب
السابع عشر انس رضي الله عنه **قوله** فمن رضى فله الرضى فان قلت اذا كانت الفاصلة تفصيله فالتفصيل
غير مطابق للفصل لان الفصل اشتمل على فرق واحد وهو اهل الجنة والفصل على فريقي اهل
الرضى واهل النخط قلت هو من اسلوب قوله تعالى ومن يستكف عن عبادتي ويستكبر فيشعشع
اليه جميعا فاما الدين امنا الآية الكشاف كقوله جمع الامام الخوارج فمن يخرج عليه كساه وحمله
ومن خرج على نكله وصحة ذلك ان حدث ذكر احد الفريقيين الدلالة التفصيل على انتم كلامه
فكذا هيئت اى اذا احب الله قوما وابغض قوما ابتلاهم جميعا وقوله فمن رضى فله الرضا
شرط وجراؤه فهم منه ان رضى الله مسبوق رضى العبد ومحال ان يرضى العبد عن الله الا بعد رضى
الله عنه كما قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وعال ان يحصل رضى الله ولا يحصل رضى
العبد في الاخر لما قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فعنى الله
الرضى رضى اولا سابقا ولا جفا **الثامن والثاسع عشر** محمد بن خالد **قوله** حتى ملغته المنزلة حتى
ههنا يجوز ان تكون للغاية بان تكون بمعنى وفيه اشعار بان النبوة خاصة في نيل الثواب
ليس للطاعة وان خطت مثلها ولذلك كان من نصيب الانبياء اشد البلاء **العشرون** عبد الله بن
الله عنه **قوله** مثل ابن ادم اي صور وقوله تسع وتسعون محتمل ان يراد به التحديد او التكرير
والثاني اظهر من ان اصل خلقه الانسان من شاة ان لا يفارق البلاء والمصائب والارض واللا

كما قيل البرايا اهداف المنايا فان حظاته تلك لتوايى على المذمة ادرية من الادوار المذكور الذي لا
 له قال لما توفى الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة تولد اذا البصر الدنيا به
 كأنما بما هو لا من اذا ما يجد **قوله** المنايا جمع مينة وهو الموت لانها مقدر بوق
 مخصوص من الموت وهو التقدير على كل مينة من البلايا مينة لانها طلائعها ومقدما لها **الحادي**
والعشرون جابر رضى الله عنه **قوله** يود اهل العافية **عب** الود حبة الشيء ومعنى كونه له
 ويستعمل في كل واحد من المعين من المحبة والتمني وفي الحديث هو المودة التي بمعنى التمني ولا بد
 لقوله يود من مفعول ولواضا للمتنى فلا يصح ان يكون مفعولا الاعلى التاويل من مع ما بد
 منزلته كما قيل يود اهل العافية ما يلزم لو ان جلودهم كانت مفرصة في الدنيا وهو الثوب
 المعطى على الابتلاء ولو قل لو ان جلودنا كانت المقدري يود اهل العافية الابتلاء في الدنيا فليس
 ليت جلودنا كانت قرصت بالمقاريص فلتنا الثوب المعطى على الابتلاء فاحترق الحديث الغيبة
 على التكلم لانه اقل احوالا الى التقدير فعلى هذا مفعول يود محذوف ولو مع ما بد مفعول
 للمقول وهو حال من فاعل يود **الحادي والعشرون** عامر **قوله** وان المنافق الى اخره مقابل
 لقوله ان المؤمن وقد شبه بالبعير المرسل بعد الفيد في انه لا يدري فيم قيد وبعير مرسل يعني كان
 من حقه ان اذا امره بغيره يعلم ان مرضه سبب ما ارتكبه من الذنوب فاذا عوفى لم يقدم على
 ما تقدمه فاذا البينته عليه جعل كالبعير كالب قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فبلغوا
 ما يقابل به هذا المعنى كما قيل ان المؤمن اذا امر من ثم عوفى تنبه وعلم ان مرضه كان مسببا عن
 الذنوب للاضحية فيقدم ولا تقدم على ما مضى فتكون كفارة لها فوضع السبب هو الذي هو الكفارة
 موضع السبب لدى هو التنبيه والندم تنبيهها على تيقظه وبعد عوفى ادراكه ليقابل نسبة
 البلادة الى المنافق وتشبيهه بالنعير **قوله** وما الاسقام عطفا على محذوف اي عرفنا ما
 يترتب على الاسقام من الثواب وما الاسقام وقوله قم عناضن معنى قم ابعد فدى تعد
 او عنا حال اي قم مجاوزا عنا ومعتزلا ومن في لست منا الصالحة كما في قول الشاعر فاني لست
 منك ولست مني وقوله صلى الله عليه وسلم وما انا من ذر ولا الذم **الحادي والعشرون**
ابو سعيد **قوله** ففسوا له **تو** الاصل في التفسير المنفرد يقال ففسا عنه تفقيسا اي رقت نفس
 الله على كونه اي خرجها **قوله** فان ذلك لا يرد شيئا بمعنى لا يرد شيئا تفسدك المريض فان
 تفسدك المريض ليس له اثر في طول عمره لكن له اثر في قلة نفسه قيل لهرول الرشيد

عليه هون عليك فان الصحة لا تمنع من الفناء والعلة لا تمنع من البقاء فقال والله لقد روت في
 بيت نقيب **قوله** في احواله متعلق بنفسه امضا معنى التطبيع اي طبع في طول احواله واللام التاني
 لباء في نفسه زايدة في الفاعل كما في قول الشاعر اهل اناها والحوادث جملة بان امره
 الفيس من تلك بيقره وبحوز ان يكون الماء للتعبية وفاعله ضمير عايد الى الله ان ويساعد
 الاول رواية المصاحح ويطيب نفسه **الرابع والعشرون** سلمان رضى الله عنه **قوله** من قبله
 بظنه هو من الاستعانة بالبيعة كما في قول الشاعر قتل الجمل واجبا السماحا شبه ما يلحق
 المبطون من ازاله فان نفسه به ما يرهق النفس بالحدوث ومحاها والفرسة نسبة الفيل الى البطن
الفصل الثالث الاول اس **قوله** الحمد لله الذي انقذ من النار والله در القليل ومريضا
 انت عايد قد اناه الله بالفرج وجهك الما مول حجتا يوم ياتي الناس بالحج ما على من باع
 محبته في هوى عليك من حج **اوله** ان يبتا انت ساكته غير محتاج الى السرج **الثاني**
ابو هريرة **قوله** طبت **عب** واصل الطبيب ما يستلذ الحواس كاستلذ النفس والطيب من الا
 من تركي عن بحاسة الجمل والنفسق وبيع الاعمال وتخلي بالعلم والامان كاحسن الافعال اقول
 قوله طبت دعا له بان يطيب عيشه في الدنيا وطاب ممثلك كما في سره وسلوكه طريق الاحقة
 من بالقرى من ذابل الاخلاق والتخلي بحاسن الافعال ومكارمها وبسات دعا لطيب العيش في
 الاخوة واخراج الادعية على الاستشارة لطهار الخرص على وفقها كما فيها حاصله وهو خبر عنها كما
 لقول رحمك الله وعصمك ومن الافات سلمك **الحامس** حكي رضى الله عنه **قوله** لو ان
 الله ابتلاه لولم يمتي لان لو الاستناجية لا تحجب بالقاء وهي مستدعية للفعل الماضي كما قال العاقل
 هيناله مات ولم يرض مرده به اي لا تقل هيناله ليت ان الله تعالى ابتلاه فيك فبه سبابة ومحور ان
 تقدر لو ابتلاه الله لكان خيرا له فكفر وعلى الاول ما يدريك مقصوده وعلى الثاني مقصوده بما
 بعدها **السادس** **قوله** حابر رضى الله عنه **قوله** تحو من الرحمة تشبه الرحمة بالما
 اما في الطهارة او في السمع والسمعول ثم نسبها لما هو منسوب الى المشبه به من الخوص ثم
 عقبها لاستعانة بالانفاس ترشحا **السابع** ثوبان **قوله** فان الحصى قطعه جواب لقوله
 اذا اصاب والفا في ليطفئها مترسدة على الخواب والتقدير فاذا اصاب احدكم الحصى فليعلم ان
 الحصى قطعه من النار فليطفئها لقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل
 فان الله عدو للكافرين اي فليعلم ان الله عدو له ومحور ان يكون الحصى ليطفئها وقوله فان الحصى

معترضة كما في قوله الشايع **قوله** ليس الحال بيزر فاعلم وان ردت بردا وكر الخ حتى تقر بالعلم
والعاقبة فليست منع للمعقبات بل الاطفا كافي قوله تعالى فتوبوا الي بارئكم فاقبلوا التمسكم لان المعنى
فاعزموا على التوبة فاقبلوا انفسكم من قبل ان الله جعل توبتهم قتل انفسهم **قوله** كلما اتى في
ما افقح عال انفع الدواء وغيره في الماء فهو منفع وقوله بعد صلوة الصبح ظف لقوله فليست منع
وقوله فليست موضع لقوله فليست منع حتى يعلق به المرات **قوله** وصدق رسولك اي اجعل
قوله هذا صادقا بان شفيق وقوله خمس ايام لمر بها في ثلاثة ايام فالايام التي يدعى ان خمس
فيها خمس **العاشرة** ابو هريرة **قوله** هي تاري في اضافة تاري اشارة الى انما لطفت ورحمة من
الله سبحانه تحض بها من يشاء من عاده ولذلك صرح بقوله عدي وصفه بالمومن وقوله اسقطها
خبر بعد خبر او استيف بيان لمعنى الاضافة كانه قتل هذه العافية في حق من قيل اسقطها
على عدي المومن لتكون حظه من النار اى نصيبه وهو محتمل وجهين احدهما انها نصيبه من النار
المقضى في قوله تعالى فان منكم الاورد ها او نصيبه مما اقترن من الذنوب وهو الظاهر
الحادية عشر ان رضي الله عنه **قوله** اريد اعفوا وان اعفوا حد فان كافي قوله احضروا
وقوله ومن ياتكم البرق جوا والحبلة اما حال من فاعل اخرج اوصفه للمفعول وفي هذا القسم
اشارة الى معنى القسم في قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا **قوله** حتى استوفى كل خطية
المعاني محذوف اي جزاء كل خطية وفي استوفى معنى الابدال بدلالة قول الباء في قوله يسقم **قوله**
واقتران بزرقة **قوله** الاقتران المصق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله بزرقة اي ضيقه
وقله وقد اقتر الرجل فهو مقتر وقتر فهو مقثور **الثانية عشر** شقيق رضي الله عنه **قوله**
على فتر اي فتور وضعف الجسم لا اقدر على العمل الكثير وله نصبي على قوة واجتهاد في العمل
الكثير حتى كتبت الى العبد الحبيب المرض وعبد الله هذا هو ابن مسعود رضي الله عنه مات
بالمدينة سنة اثنى وثلثين ودفن بالقبة وله بضع وستون سنة **الثالثة والرابعة عشر** عمر رضي
الله عنه **قوله** فمزمع يدعو يدعو مفعول ما صار اى من بان بدعواته ويجوز ان يكون مجزوما
جوا بالامر وذلك على ما دل ان هذا الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابي يبلغه
الى المرض فكون من باب قوله تعالى قل للذين امنوا اتقوا الصلوة وعلى هذا يكون لام الفعل
وهو حرف العلة قد اسب في الحرم وصحة ذلك على طرف من المام لصحة وانما لو مر بالدعاء لانه
نفي من الذنوب كعوم ولدته امة وصار معصوما كالملك ودعا المعصوم مقبول **الخامس عشر**

المائة عشر

ابن رضي الله عنه **قوله** وقلة العقب يعني العدم لان الصب والصحة اضطرارها لا صوت
بام منى من اصله لاسيما عند المريض **قوله** لفظهم **قوله** اللفظ صوت وصحة لا يفهم معناه
ن ذلك عند وفاة صلى الله عليه وسلم روى ابن عباس رضي الله عنهما انه لما احضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي المنبر رجال منهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر وفي رواية فقال بعضهم رسول الله قد غلب عليه الوجع
وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل الميت واخضعوا منهم من يقول قتلوا بكت
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر وفي رواية ومنهم من يقول
غير ذلك فلما انزلوا العظ والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني متفق
عليه **السادس عشر** ان رضي الله عنه **قوله** فواق باقة **قوله** هو قد مر من الخطين من الرأ
يفهم فاق وهو خير المبدأ اي زمان العيادة مقدار فواق باقة وقوله افضل العيادة
سرعة القيام اي افضل ما يفعله العائد في العيادة ان يقوم سريعا **السابع عشر** ابن عباس
رضي الله عنه **قوله** اذا اشتد مرض احدكم شيئا هذا اصباة على المؤكل وانه هو الشافي
او ان المريض قد شارفت الوفاة **الثامن عشر** عبد الله رضي الله عنه **قوله** الى منقطع ان
اي الى موضع منقطع اجله **قوله** وسى الاثر اجله لانه تبع العصر حال مرهف والمريض ما عاش
معدود له اصل لا ينهي العصر حتى ينتهي الاثر **قوله** واصله من اثم شيه في المرض فان ما
لا يبقى له اثر فلا يري لاقامه اثر وقوله من الجنة متعلق بقدس معنى من مات في العزة شفيع له
في قبره ونفع مقدار ما من قبره ومن مولد ونفع له باب الجنة **الثانية عشر والعشرون** ابو
هريرة رضي الله عنه **قوله** وعدي وزج من الغدة والرواح وعليه حال اى عذى المرض
دار اعلى بزرقة بالعادة والرواح ونظير قوله تعالى وهم فيها كثر وعشيا لم يرد بهما
الوقت من المعلومين بل اراد الدخول ودوران الرزق عليه كما تقول انا عند فلان كثر وعشيا
او هو كانه عن جرح النعم والترف لان المستغنى عن العرب من وجد عداة وعشاة **الحادية**
والثانية والعشرون حار رضي الله عنه **قوله** كالعار من الخيف شبهه في ارتكاب الكبيرة
قال الله تعالى بانها الذين امنوا اذا القتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم ناد بار من يولهم
فالزحف للجيش الا هم الذي يرى لكثرة كانه يزحف اي يدب ديبا من زحف الصبي اذا دبت
على سبته قليلا قليلا سبى المصدا **باب في الموت وذكره الفصل الاول الاول**

درهم

ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** لا ينبغي احدكم **قوله** لا ينبغي مثبته في رسم الخط في كتب الحديث
 فلعنه من ورد على صفة الخبر والمراد منه لا يقبل فاجري مجرى الصحيح ويحتمل ان بعض الروايات
 اسمها في الخط فزوي على ذلك **فصل** لا ينبغي ان يخرج في صورة النفي للناكذ اقول هذا اولي
 ونظيره قوله تعالى لا ينبغي الا زانية الكشاف عن عمرو بن عبيد لا ينبغي بالجرم على النفي و
 والمرفوع ايضا فيه معنى النفي ولكن المبلغ والكد كان رجلا لله ويرجى المبلغ من ليرحمك الله
 اقول وانما كان المبلغ لا بد من ذرات المهرج وورد المهرج عليه اسمي عن المهرج عته وهو مخبر
 عن التهمة ولو نزل على النفي والاحبار المحض كان المبلغ كانه يقول لا ينبغي للمؤمن المتردد
 للاخرة والساعي في ازدياد ما يثاب عليه من العمل الصالح ان سئى ما منعه من التزقي
 والسلوك لطريق الله وعليه ما حذر حياركم من طالع عمره وحسن عمله لان من شأنه الازد
 ياد والتزقي من حال الى حال ومن مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب كيف يطلب
 القطع عن مطلوبه **قوله** والمهرج عن نفي الموت وان اطلق لكن المراد منه المقدما في حديث
 الس رضي الله عنه لا ينبغي احدكم الموت من صرا صابه وقوله صلى الله عليه وسلم وتوفي اذا
 كانت الوفاة خيرا لي فعلى هذا يكون نفي الموت من صرا صابه في نفسه او ماله لانه في معنى
 التبرم عن قضاء الله في امره في دنياه وسفقه في اخرته ولا يكون النفي لخوف في دنياه من
 فساد **قوله** اما محسنا قال لما لى تقديرا اما يكون محسنا واما يكون مستحيما فخراف يكون
 مع اسمها مرتين والبقى الخبر وانما يكون ذلك بعد ان ولو تقول الشاعر الطوق بخيول
 مستخرجا احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبنا وقوله عليك منا نانا فلست بأميل بذاك
 ولوطان غرنا غاريا ولعل في هذين الموضعين للاجاء المجد من التقليل والتركيبها
 في الرجاء اذا كان معه تقليل نحو واتقوا الله فعلمكم **فصل** معنى قوله فلعنه ان يستغيب يطلب
 العتي وهو الارصاد كذا الاعتبار والمراد منه ان يطلب رضي الله تعالى بالتوبة وورد المطالب
 وتدارك الغايب **السالف** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** انقطع عمله بالهجر في الحميدي و
 جامع الاصول وشرح السنة بالعين ولعل من لم يسمع النظر بريح العين على الهجره وورع ان
 الامل مذموم كله لكن بعض الامل مطلوب قال كذب النفس اذا حدثتها ان صدق
 النفس يزري بالامل والمفعول لا يحدث نفسك لانك لا تظفر بامك ولم تفر بطولك فان
 ذلك تبطل عن كبر من الكالاب ومعالي الامور وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يزيد

عمر الاجزاء **السالف الرابع** عبادة رضي الله عنه **قوله** من احب لقاء الله المراد
 آية المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله وليس العرض به الموت لان كلاكرهه من ترك
 باواضعها احب لقاء الله ومن اثرها وركن اليها كرم لقاء الله لانه لما يصل اليه بالموت
 وقوله والموت دون لقاء الله من ان الموت غير اللقاء ويحمد معتز من دون العرض المطلوب فوجب ان
 يصبر على ويحتمل مساقاة حتى يصل الى الفوز باللقاء يريد ان قول عايشه رضي الله عنها انا لكم
 الموت بوجه ان المراد من لقاء الله في قوله من كرم لقاء الله الموت وليس بذلك لان لقاء الله غير الموت
 بدليل قوله والموت قبل لقاء الله فلما كان الموت وسيلة الى لقاء الله عر عنه بلقاء الله وعن
 بعضهم قوله الموت قبل لقاء الله يدل على ان الله تعالى لا يرى في الدنيا ولا قبل الموت في اليقظة
 وروى الامام في تفسيره ان ابراهيم عليه السلام قال للملك الموت وقد جاء تقبض روحه هل
 رأت خيلا لميت خييله فادحى الله اليه هل رأت خيلا يكرم لقاء خييله فقال يا ملك الموت اما
 الامن فاقبض وقد ذهب الشيخ الاشرف الى ان صاحب النهاية ما لا يذهب الى مذهب الاعتزال في
 تفسيره السابق وليس كلامه السابق ما يوهن في الرواية فضلا عن التكاثر بل قوله طلبها عند
 سائل لكل ما حصل الحلف من المراتبة العلية والمباغى السنية ولا ينبغي ولا مطلوب اعلى والسني
 من روية الله تعالى رزقنا الله بفضلهم وكرمهم **الخامس** ابو قتادة رضي الله عنه **قوله** مسرع
 مستريح **قوله** يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء اقول اوفي قوله
 او مستراح تنويعه اي لا يحلوا ابن ادم عن هذين المعنيين فلا يخص بصاحب الخازنة والى الى
 رحمة حال اي اذهب الى رحمة الله تعالى **حسن** قال مسروق ما غبطت شيئا بشئ كوني في حزن
 آمن من عذاب الله واستراح من الدنيا قال ابو الدرداء احب الموت استنفا فالذي يري واحب لمن
 تكفر الخطيئة واحب الفقر تواضعا لربى واما استراحه البلاد والاسفار فان الله تعالى يقول
 يرسل السماء عليكم مدرارا ويحيى به الارض والشجر والادواب بعد ما حبس بسنوم ذنوبهم الامطار
 وفي الحديث ليس ان الجباري لتوت هز لا يذب بي آدم وحض الجباري لانه بعد البطير تحفة في
 فوما يدع بالبصرة وتوجد في حوصليها الجنة الخضراء ومن البصرة ومن منابها مسيرة ايام
السادس عبد الله رضي الله عنه **قوله** ادع ابراهيم او فيه محور ان تكون المحنة والاباحة
 والاحسن ان تكون بميتى بل كافي قول الشاعر بدت مثل قرن الشمس في روق الضحى وصورتها
 اوانت في العين امح قال الجوهري بدت انت شبه السالك السالك او لا الغريب الذي ليس

له مسكن ياويه ولا سكن يسليه ثم ترقى واصرب عنه بقوله او عابر سبيل لان الغرب قد يسكن
 في بلاد العزبة ويقوم فيها خلاف عابر السبيل القاصد للبلد الناشئ عنه ومنها اودية من
 مريية ومعا وزميلة وهو من صيد من قطاع اطرافه فهل له ان يقيم لحظه او يسكن لحمة
 لا ومن ثم عقبه ابن عمر في باب الامل بقوله وعلا نفسك في باهل القبور وقال ههنا اذا
 امسيت ولا تنظم الصباح واذا أصبحت ولا تنظر المساء اى سرديما ولا تغتر من الميسرة
 فاني ان قصرت في السر انقطعت عن المقصود وهلك في تلك الاودية ههنا معنى المشبه به
 والمشبه هو قوله وخذ من صحتك لمرضك لعل عرك لا تخلو من الصحة والمرض فاذا كنت صحيحا سير
 سيرك القصد بل لا تنفع به ورثته ما عسى ان يحصل لك الفتور بسبب المرض وفي قوله وفي
 جيتوك الموتك اشارة الى اخذ نصيب الموت وما يحصل فيه من الفتور من السقم لعل لا تعد
 في الارض من السر كل العقود بل ما امسك منه فاجتهد فيه حتى تنتهي الى لقاء الله تعالى وما
 عندك من العلاج والنجاة والاجت و حضرت انظر انما المتامل في هذا الكلام الجامع وانتهز
 الفرصة كل انهم ونعم ما قال من قال اذا هبت رياحك فاعتمها فان لكل خافته
 سكون ولا تعفل عن الاحسان فيها فامدري السكون متى يكون اذا ظهرت يدك فلا
 فان الدهر عادي يخبون **قال** تعالى يوم تاتي بعض ايات ربك لا تنفع نفسا ايمانها لانه كانت
 من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **السابع** حارس من الله **قوله** لا يؤمن احدكم حتى
 ان يكون نموتوا على حاله حسن الظن وذلك ليس بقدرهم بل المراد الا من يحسن الاعمال
 اى احسنوا اعمالكم الا حتى يحسن الله باطنكم عند الموت فان من ساء عمله قبل الموت ساء عند
 الموت **ثاني** قيل الخوف والرجا كالحنا من السابرين على الله تعالى ولا يمكن السير باحد الجانبين
 بل هما لكن يغلب احدهما الاخر فينبغي ان يغلب الخوف على الرجاء في الصحة ليندرج به فيها الى غير
 الاعمال الصالحة فاذا جاء الموت وانقطع العمل فينبغي ان يغلب الرجاء وحسن الظن بالله لان
 الوفاة الى ملك كرامه ورب رؤوف رحيم هذا معنى جواب المؤمنين في الحديث الا ان رجونا
 عفوك ومعذرتك عن قوله تعالى هل احببتم لقاءي فيقولون نعم بارينا فيقول لهم الفصل
الماضي الاول والماضي ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** هادم اللذات الموت **مط** الموت بالجر
 عطف بيان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب على تقدير اعني اقول شبه اللذات الغانية
 والشهوات لما حلة ثم رواها يسار من تقع نههم لصدقات هائلة ثم امر المنهك بذكر الهادم

يستمر على الركود لها ويستعمل عما يحب عليه من التزود الى دار القرار واستدرا من العالدين
 الله عنه **قوله** فاعا من الدنيا يا ساعيا لها **قوله** ويا آمن من ان تدور الدوائر على خطير
 ونصيح لاهيبا **قوله** ان تدري بما ذا لو عقلت تحاطرت **قوله** تحزب ما سبق ونفسنا **قوله** فلا ذلك
 موفود ولا دالك عاين **الثالث** ابن مسعود رضى الله عنه **قوله** ذات يوم **قوله** هو من
 ظروف الزمان التي لا يمكن بقول لقينة ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذلك غشا وذات
 من وجل الثابت فيها على الحالة او على نفسه لقينة ذات يوم والحاحاله لغرض للانسان من
 خوف ما يعاب ويذم محله على ان يتركه ويعرض عنه **قوله** ليس ذلك **قوله** اي ليس حق الجبان
 الله ما تحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه وقوله عما ابرمناه فالحفظ راسه وما
 وعاء من الخواص الظاهرة والباطنة من السمع والبصر واللسان حتى لا يستعملها الا فيما يحل
 والبطن وما حوى اى لا يجمع فيه الا الحلال ولا ياكل الا الطيب وقيل اراد بالخوف البطن
 والفرج كما جاء في حديث اخر اكثر مما يدخل اسمي النار الاجوفان وقيل اراد به القلب
 وعي من معرفة الله تعالى والعلم بالجلال والحرام اقول قوله صلى الله عليه وسلم ليس لكرد
 لجهنم الجيا على ما تعرف مطلقا لما ضم اليه من المقدرات بقوله حق الجيا ولذلك اعاد
 مقيدة في الجواب معنى حق الجيا ان لا تترك شيئا منها وما يتصل بها وما تنفر عنها الا ان تحي
 ونعام به كما قال تعالى واتقوا الله حق تقاته انكشاف اى واجب تقواه وما يحى منها وهو
 القيام بالواجب واجتناب المحارم ونحو فانفق الله ما استطعتم يريد بالقوا في المقوى حتى
 لا تتركوا من المستطاع منها شيئا ولهذا السر فيه صلوات الله عليه وسلم كلام جامع جامع
 لا كما دخل تحت الاحصاء فلهذا في الشارح المتقن ان راعى هذا فيما فعل صلوات الله عليه
 فيقول وبالله التوفيق وذلك انه صلى الله عليه وسلم جعل الرأس وعادى طرفا لكل ما لا ينبغي من
 رد ابل الاخلاق كالغفم والعين والاذن وما يتصل بها وامر ان يصونها كما قيل كيف هم
 كنعنك لسانك فلا تنطق به الا خيرا ولعمري انه شطر الانسان **قال** لسان الفتى نصف ونصف
 فؤاده فلم يبق الا صورة النجم والدم وهذا ورد من صفته واما الله يصرح بذكر اللسان
 ليشتمل ما يتعلق بالغم من اكل الحرام والشبهات وكانه قيل وسأسمعك انصاع الاصعاع
 الى ما لا يعينك من الابطال والشواغل واعرض عنك من المحرمات والمشبهات ولا تترك
 عندك الى ما منع به الكفار من زهر الحياة الدنيا فكيف لا وهو ريد القلب لذي هو سلطان

الجسد ومضغة ان صلت صلح الجسد كله وهذا كنهه وهي عطف ما وحي على الراس فحفظ الراس بمجلا عباد
 عن النزه عن الشريك فلا يضع راسه لغير الله سبحانه وتعالى وعن الاستكثار فلا يرفعه متكبرا
 على عباد الله وجعل البطن قطبا يدور على سرية الاعضاء من القلب والفرج واليدين والركبتين
 وهذا مرد من وكل في ماس فيك وسرجليه وكلت له الجنة وفي عطف وما حوى على البطن
 اشارة الى حفظه من الخوام والاحترار من ان يعل من المباح وقد لكة ذلك قوله وذكر الموت والي
 كقوله صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر هادم المذات لان من ذكر ان عظامه ستصير باليه واعضائه
 متفرقة هان علمه ما فاته من المذات العاجلة واهية كما يحبه علمه من طلب الاجلة وهذا معنى
 قوله ومن اراد الاجرة ترك زينة الدنيا فكون كالنذل الكلام السابق وذلك ان من احسن
 الادب من يدي مولاه ويحري رضاه احب قرية وكلم بعدة ومن اسألكم قرية وبحب بعدة
 والمبعد من الله تعالى هو الركون الى الدنيا ورطارتها والقرب الى الله تعالى هو طلبها الاخر
 بالاجتهاد في طاعته **قوله** فمن فعل ذلك المثار اليه جميع ما سبق فمن اهل من ذلك شيئا
 لم يحج عن عمله الاستحياء فظهر من هلال جيلة الانسان وخلقته من راسه الى قدميه
 ظاهرة وباطنة معدن العيب ومكان المخاري وان الله سبحانه وتعالى هو العالم بها والموقف
 على ما ينشأ منها من المتاع فحق الحبا ان يستحق منه ويصيرها عما يعاب فيها وربما نفت
 على هذا المعنى في اول الكتاب عند قوله صلى الله عليه وسلم للحيا شعبة من الايمان ولا تنكر
 التكرار فانه منقول او رد فيما يهيم شانه ايضا ظاهرا على الفاظ وتبسيها على ثبته والله اعلم
الرابع عبد الله صلى الله عليه وسلم **قوله** تحفة المومن الموت اعلم ان الموت ذريعة الى وصول السعادة
 الكبرى ووسيلة الى نيل الدرجة العليا وهو احد اسباب الموصلة للانسان الى النعيم الابد
 وهو اشغال من دار الى دار فهو وان كان في الظاهر فنا واصحلا لا ولكن في الحقيقة ولادة
 باينة وهو باب من ابواب الجنة منه تنصل اليها ولو لم يكن الموت لكان الجنة **قوله** الخفة
 طريقة العاقبة وقد نفع الخائف والجمع الخفة تستعمل في غير العاقبة من اللطاف قال الامام
 اصلها وحقة فابدت الواو تاء يريد به ماله عند الله تعالى من الخير الذي لا يصل اليه الا بالموت
الخامس يريد رضي الله عنه **قوله** يعرف الجنتين **قوله** وفيه وجهان احدهما ما يكاد من شدة
 السياق التي يعرف بها الجنتين وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه موت المومن يعرف الجنتين
 سقى علمه البقية من الذنوب فخارف بها عند الموت اي شدة عليه لينقص عنه ذنوبه **قال**

يحارف اي يغايب فيكون كفارة لذنوبه والمخارفة المقاسمة بالمخارف وهو الميل الذي
 به يلجأ اليها وثانيهما انه كناية عن كذا المومن في طلب الخلال ونقصه على النفس بالصوم
 نلوة حتى بلغ الله والاول اظهر **السادس** عبد الله رضي الله عنه موت الحجة الفجاءة
 بالمد والقصر مصدر فجاءه الامرا اذا جاءه فته وقد جاء منه فقل الفتح **قوله** احذ الاسف
 اي احذ من خطيئته قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم لان الحصان لا يكلو من حزن ولهف فيل
 له اسف حتى كثر ثم استعمل في موضع لا يحال للموت فيه وهذه الاضافة تعني من حكم قصة قالوا
 مروا بالاسف في الحشر بكبر السن وفجها الكسر العصبان والفتح الغضب اي موت الفجاءة من
 المار غضب الله فانه احذ بعفته ولم يتركه لان يستعد لمعاذ ما لتوبة اخذ من مصي من العصاة
 المردة كما قال تعالى احذ انهم بغته وهم لا يشعرون وهو مخصوص بالثقة دليل قوله احذ
 اسف للكافر ورحمة للمومن **السابع** الن رضي الله عنه **قوله** كيف تجدك تجد من افعال
 القلوب ولذلك تجد فيه الفاعل والمفعول فكيف سوال عن الحال اي على حال تجد نفسك
 ولذلك اجاب بقوله ارجو الله اي اجد نفسي راجعا رجة الله خالفا عقابه فابرر الخلة الاولى
 في معرض الغلبة والمباينة بالاسمية وصدرها بان التحقيق تنبها على ان خوفه كان محققا
 مستقرا ورجاؤه حدث عند سباق الموت والضاراي في شبه الرجاء الى الله تعالى والخوف الي
 الدين ادبا حسنا ولذلك سقى للمومن ان يحسن الظن بالله ويراعي حابه الرجاء على الخوف كما
 سبق وقوله بالرسول الله اعترافا من غايته من الحسن كانه يحقق رجاءه ونزوال خوفه مستشعرا
 بمكانه من اسمه رسول الله وقوله لا يجمعان خبر مبتدأ محذوف اي هاتان الخصلتان لا يجمعان
قوله مثل زائدة والمراد بالموطن سباق الموت والموطن محتمل ان يكون اسم مكان اي في مثل هذا
 المكان واسم زمان كقتل حسين رضي الله عنه **الفصل الثالث الاول** جابر رضي
 الله عنه **قوله** هول المطلع المطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من موضع
 كذا اي ما ناه ومصدق يريد به ما يشرف عليه من سكرات الموت وتداد من تشبه بالمطلع
 الذي يشرف عليه من موضع عال اقول على الذي عن يمين الموت اول تشبه بالمطلع لانه انما يتناه
 من قلبه صبر وصبر واذا جاءه متمناه من داء صبرا على صبره فتسحق مرسل بخط على سخط وتانيا
 حصول السعادة في طول العمر لان الما خلق لاكتساب السعادة الابدية وراس ماله العسر
 هل انت تاجر ابيع راس ماله فاذا لما ذا يرجع اذا ضيعه او لك الدين اشترى والضلاله با

فما ربحتم وما كنوا بمؤمنين **النافي** ابو امامة رضى الله عنه **قوله** ورفقنا اي رفق
احدنا بالذكور والموعظة وهذا حد الوعظ لانه هو الكلام الذي يلين القلوب القاسية
ورغب الاقويعة المارقة ترهيبا من عقاب الله تعالى وترغيبا في رحمة فان قلت كيف جاز بان
المشكوك وقوعه سرطها وسعد من العشرة المبشرة بالجنة وقطعا قلت ان فيه كافي قوله تعالى ولا
تؤمنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين هي وان كانت صورتها صورة الشرطية لكن
معناها التعليل يعني كيف تنقضي الموت عدي وابا سرك بالخفة اي لا يمتنع لك من اجل الجنة
وكما طال عمرك زادت درجاتك وقربك الي الله تعالى في قوله فاطال عمره كماله مصدريه
والوقت مقدرو محزون ان يكون موصولة والمضاف محذوف اي الزمان الذي طال فيه عمره
والعاقبة فهو خير لك داخله على الخبر لتضمن المبتدأ معنى الشرط فالجمله جزء لقوله ان كنت حلفت
في قوله من غلك زائد على مذهب الاحفش ومحزون ان تكون بعينه اي حسن بعض عملك لانه
طلب الموت فقتل له الشهادة خير لك مما طلت وهي لما تحصل بالجهاد وبعضه ما روي في المنيق
عليه عن سعدانه قال اخلف بعد اصحابي قال صلى الله عليه وسلم انك ان تخلف فقل علاما تبتغي به
وحده الله الا زددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى تنفك بالقول وتستغفر بك اخرون
الثالث حاشية **قوله** اكوي **نه** الكي النار من العليج المعروف في كبر من الامراض وقد جاء
في احاديث كثيرة المنى عن الكي فقتل المنى انما كان لمعظيهم امم ويرون انه لا يحصل الشفاء
الا به ولما اذا اعتقد انه سبب للشفاء وان الله هو الشافي فلا باس به ومحزون ان يكون
المنى عنه من قبيل التوكل لقوله هم الذين لا مستزفون ولا يكتفون وعلى ربهم يتوكلون
والنوكل درجة اخرى غير الحيوان **قوله** ولقد رايتني الوالو قسمية واللام جواب القسم
من ما به اضطرر اليه في الموت من خيرا صابا امام من اكوي بسببه او عني خاف منه و
الثاني حيث عقب للمني بالجملة العسية ومن ما فيها يعبر حاله حاله صحته مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحالته يومئذ ثم قاس حاله في جوده الكفن على حال عيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصنوايه مع تكفينه **قوله** وان في جانب مني ان مشددة واللام دخلت
في اسم ان كافي قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى قوله لايات لا اله الا الله فان قلت
لكن بسند عن الخلفاء بالنبي والاثبات بين الكلامين لفظا او معنى قال الخلفاء ههنا قلت
المعنى اني تركت متابعة اولئك السادة الكرام وما اقيمت ازلهم حيث هبات لكفي مثل هذا

الشور

لثوب النفس لكن حمق سار سبيلهم فما وجد ما يورى حيث جعل على قدميه الاذخر **قوله** ملأ
اي برده فيها خطوط سود وسفن وقاصت اي اجتمعت وانضمت واكثر ما يقال فيها
تكون الي فوق والاذخر بكسر الهمزة وتشديد طيبة الراحة يسقط بها البيوت فوق
الحشب وهن تها زائدة **باب ما يقال عند من حضر الموت الفصل**
الاول الاول ابو سعيد رضى الله عنه **قوله** لفتوا موتاكم اي من قرب منكم الي الموت سماه
باعتبار ما يؤول اليه محارز وعلمه محل قوله صلى الله عليه وسلم اقوا على مواكمتي وسجدي ذكرها
التخصيص بكلمة التوحيد وسورة يس بعيد هذا **النافي والثالث** ام سلمة رضى الله
عنها **قوله** ما امر الله به الا الله الا ان قلت ان الامر في التبريل قلت لما امر بالمشارة وا
واطاعها لمع كل مبتدئ واخرجه مخرج الخطاب العام لئلا يختص بالمشارة احده دون
بني على نعم الامر وتعلم المشارة هذا القول فيه ذلك على كون القول مطلق ومعهما بالثناء
وليس الامر الا طلب الفعل وذلك ان قوله تسليم واقراءنه وما ملكه وما نسب اليه عارفة
مستزده ومه بدا اليه يعود الرجوع والتمني فاذا وطن نفسه به وتضبر على ما اصابه
سهل عليه الامر وعرف فضله مطلوبه وامره بقوله قالوا انا لله اللفظ فقط فان اللفظ
بذلك مع اللزج قبح ويحذف للقضاء **قوله** اجري في مصيبتني **نه** آجر يوجع اذا انا به واعطاء
الاجر والخز او لذلك اجره يا جره والامر منها آجره وقوله خيرا منها اي مما فات عن في هذه
المصيبة وهي الامر المذكور ينزل بالانسان **قوله** اي المسلمين يحس من رمل قوتهم له صلى
الله عليه وسلم الا اخلف الله له خيرا منها على مصيبتها استغظا ما لا يسله **الرابع** ام سلمة
رضي الله عنها **قوله** وقد شق بصره **نه** شق بصر الميت نفع الشين ورفع الرأ اذا انظر
الي شئ لا يرتد اليه طرفه وضم الشين منه غير مختار وقوله ان الروح اذا قبض يتبعه البصر
في الذهاب فلم يبق لا فتاح بصر فائدة وان يكون عليه الشق والمعني ان المحتضر يحتل
له الملك المتوفى لوجه شغل اليه شرا ولا يرتد طرفه حتى يعارقه الروح وتعمل بقايا
قوي البصر ويبقى البصر على تلك الهيئة وبعضه ما روي ابو هريرة رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العزروا الانسان اذا مات شق بصره قالوا بلى قال فذلك
حين يمتنع بصره نفسه اخرجهم مسلم وغيره مستكبر من قوله الله تعالى ان كشف عنه الغطاء
ساعتئذ حتى يبصر ما لم يكن يبصر **قوله** لا تدعوا على انفسكم **نه** اي لا تقولوا اشرا واولي

اي الويل لي وما اشبه ذلك اقول ولكن ان يقال انهم اذا تكلموا في حق الميت بما لا يرضاه الله من
تبعته اليهم فكيف يمكن دعوا على أنفسهم بشئ ويكون المعنى كما في قوله تعالى ولا تقتلوا النفس
اي بعضكم بعضاً **قوله** في المهددين **مظ** اي اجعله في زمرة الذين هديتم الى الاسلام ورفعت
درجتهم وقوله واخلف من خلفنا اذا قام احد مقام آخر بعده في رعاية امره وحفظ
مصالحه وفي عقبه في اولاده في الغابرين وفي الباقي من الاحياء يعني كن خليفة له في اولاده
الباقية فاحفظ امورهم ومصالحهم ولا تسلمهم في غيرك **قوله** في الغابرين يدل من قوله
في عقبه اي كن خلفه له في الباقي من عقبه الاول ويمكن ان يكون في عقبه مغلقاً بالفعل
وفي الغابرين حال من عقبه المعنى اوقع خلافك في عقبه كاسن في جملة الباقي من الناس
ان يستميل قلوب الناس اليهم حتى يكونوا مقبولين بينهم راعون احوالهم سفعون ولا يضرؤ
الفصل الثاني الاول معاد رضى الله عنه **قوله** من كان اخر كلامه فان قلت كبير
من المخالفين كاليهود وسكوتهم بكلمة الحق جدي فلا بد من ذكر قريشها من قوله محمد رسول الله
قلت قريشها صدورها عن صدر الرسالة لقوله انما بعثنا محمداً من الله بالهدى والبرهان
الكائنات فان قلت هذا ذكر الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لما علم وشهران
الايمان بالله فربما في الايمان بالرسول لا شتم اليه كلمة الشهادة والاذان والافانمة وغيرها
عليهما مقتضى من مزدوجين كاهما شئ واحد غير متفكاً حدما عن صاحبه انطوى تحت ذكر
الايمان بالله الايمان بالرسول صلوات الله عليه **الساد** معقل رضى الله عنه **قوله** اقواوا
علي موتاكم **قوله** يمكن ان يكون المراد بالميت الذي حضر الموت وكان صارت حكم الاموات وان
براد من فقه حجة وهو في دنه اودون مدقته قال الامام في التفسير الكبير الامر بقراءة
علي من شارف الموت مع ورود قوله صلى الله عليه وسلم لكل شئ قلب وقلوب القرب ليس
ابداً بان اللسان حديد ضعيف القوة والاعضاء ساقطة المنة لكن القلب قد اقبل على الله
بكلية فيقر عليه ما را دقوة قلبه وسنة تصديقه بالاصول فهو اذن علم ومهبة
اقول والعلم عند الله هذه السورة الكريمة الى حاتمها مشحونة بقرآنها علم الاصول و
جميع المسائل المعبرة التي اوردتها العلماء في مصنفاتهم من النبوة وكيفية الدعوة واحوال
الامم وبيان خاتمهم واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الى الله تعالى واثبات
التوحيد ونفي الصد والبند وامارات الساعة وبيان الاعادة والخشوع والخشوع في العرش

والجواب

والجواب والجزاء والمرجع والمال بعد الحساب وسان حصول ما يلزم به السمع ونفقه الاعين
كما اوردناها مفصلة في فتوح الغيب من اراد الوقوف عليها فليطالعها حق لذلك ان لقراء عليه
ونذكر بها ومنه على اصول الدين **الثالث والرابع** حصين **قوله** لجيفة مسلم وصف
مناسب الحكم لعدم الجلس وذلك ان المؤمن غير مكرم فاذا استحال جيفة وتناست قدره القو
وتنبوا عنه الطباع ههنا فينبغي ان يسرع فيما يواريه فيستر على عثرته وذكر الجيفة ههنا
لذكر السوء في قوله تعالى ليريه كيف يواري سوءة اخيه السوء العضيبة لنفسها **قوله**
بين ظهراني هذه اي من اهلها والظهر محرم وقدم تحقيقه والعرب تضع الاسن مقام
الجمع **الفصل الثالث الاول** عبد الله رضى الله عنه **قوله** كف للاحياء
اي كيف ذلك المتقين للاحياء احسن لم لا فاجاب اجود واجود والمكر للاستمرا اري
جودة مضمومة الى جودة وهذا معنى الواو فيه **الساد** ابوهريرة رضى الله عنه **قوله** كانت في
الجسد الطيب والظاهر كيب لمطابق للذوا اخبرني لكن اعتبر الماتم الموصولة الى النفس التي
طابت كائنه في الجسد الطيب ويحتمل ان يكون صفة اخرى بالنفس لان المراد منها ليس نفساً
معينة بل الحسن مطلقاً لقوله ولقد امر على النبي يسبي **قوله** بروح وريحان نظيره في
اللفظ والسياق قوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم بروح اي باستراحة والريحان الريح
وليروي بالضم كان معنى الرحمة لانها كالحياة للرحوم وقيل البقا اي هذان له معار وهو الخلق
مع المزيق **قوله** ورب غير غضبان نفراً الاول على الطرد والعكس لقوله تعالى انتم
عليهم غير غضوب عليهم ونحوه في العرف قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية **قوله** الى السما التي فيها الله اي رحمة الله يعني الجنة ونحوه قوله تعالى واما
الذين ايقنت وجوههم ففي رحمة الله فطابق الحديث لايتن وهاوا دخل جنتي وجنة نعيم
قوله وابشري بجهنم وضع موضع الذري ما على سبيل الاستغارة التكمية لقوله تعالى فبشرهم
بعذاب اليم او على المشاكلة لآزود روح وحمم وعساق مقابل لروح وريحان العساق بالمع
بالتحقيق والشند لما يفتق من صديد اهل النار يقال عسقت العين اذا سال
فيل لو قطر قطرت في المشرق لتنت اهل المغرب وعن الحسن العساق عذاب لا يعلمه الا
الله وقوله واخر من شجرة ازواج اي واخر مدوابه من مثل العساق في الشدة والفظا
ازواج اي اجناس واخر من محل الجوع عطف على جيم وازواج صفة لآخروان كان مفرد الا انه في

معها

في اول الصروف والاصناف كقول الشاعر **معا جياغا الثالث** ابو هريرة رضي الله عنه **قول**
 حماد وهو حماد بن زيد احذروا هذا الحديث وقوله فذكر من طيب ربحها يحتمل ان يكون فاعل فذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او الصحابي ردا صلى الله عليه وسلم وصف طيب ربحها وذكر المسك
 لكن لو يعلم ان ذلك كان على طريقة التشبيه في قوله حات الى الخطاب وقائدة من ربحها احتصاص الصلاة
 عليها وقوله تعبر به شبهة بدمها الجسد بالعمل الصالح بمان من يتولى مدينة ويعبرها بالعدل
 والصالح **قول** الى اخر الاجل اعلم من هذا ان لكل احد احلى او لاوا حرا وشهد عليه تعالى
 ثم قضى اجلا واحلا مسمى علة اى اجل الموت واجل القيامة **قول** فقال اذطلقوا ذكركم
 فقال وثمة ثم يقول براعاة الحسن الادب حيث نسب ارحمة الى الله تعالى والعقب لم ينسب اليه
 كما في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم **قول** ربيطة ربيطة كل ملاة
 ليست لفقير وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ربيط ورباطا ترد صلوات الله عليه وسلامه
 الربط على الالف لما كوثف له وشتم من نزع روح الكافر كما انه صلى الله عليه وسلم على راسه
 حين مر بالحجر لما شاهد من عذاب اهلها **الرابع** الوهرية دعى الله عنه **قول** خرج
 كاطيب ربح المسك الكاف صفة مصدر محذوف اى خرج حروجا مثل ربح المسك تغنى
 فلم يقدحوه وقد فاق ساير ارواح المسك **قول** فلهما شدة فرحهم مبتدأ واشد جبره واللام
 للابتداء موكدة نحوها في قوله تعالى هو خير للصابرين ولا يعدان جارية اى لهم فرح اشد
 فرحا نحو قوله تعالى واشد حشيه في وجهه والفاء داخل على الجملة كما في قوله تعالى فروح
 وريحان اى فله روح وريحان لكنها جزاءه وهذه للتعقيب وقوله بغايه متعلق محذوف
 ونقدم حال من غاية اى من فرح احدكم بغايه حال قدومه **قول** ماذا فعل فلان اى كيف
 حاله وشانه واللام مضمرة فيقولون اى يقول بعض اولئك لبعض دعوا القادم وسواله فانه
 حدث محمد بن فضال الدنيا **قول** ذهب به لادم في تقدير الغاء كما في قول الشاعر من يفعل
 الحسنات الله يشكرها وقوله تعالى يدركم الموت في وجهه اى اذا كان الامر كما قلت انما
 ولم يخلق بها فقد ذهب به الى امه الهاوية لقوله تعالى فامه هاوية والهاوية من اسماء
 النار العقيقة اى اهل النار فيها مهوى بعد اوقيل لما وى ام على التشبيه لان الام
 ما وى الولد ومفرجه لقوله تعالى ما وىكم النار والهاوية في الاية خبر لامه في الحديث
 وفي الحديث بدل او عطف بيان له **قول** مسح الجوهرى المسح الملبس والجمع امساح ومسح

وقوله باب الارض اى باب سما الارض يدل عليه الحديث السابق ثم تعرج بها الى السماء ويحتمل ان
 يراد بالباب باب الارض فيردوه الى اسفل ساقا ليس حشا وواح الكفار والله اعلم **الخامس**
 النى رضى الله عنه في المتن البراء بن عازب **قول** ولما يلحد لما يعنى لمر الان فما يستقبل وق
 كان على روستا الطير كناية عن الطير وهم وسهرو وسكونهم وعدم التفتا بهم عينا وشمالا و
 وسك به اى يوثربط في العود في الارض من فعل المنكر الممهم والخطوط على ما خلط من الطير
 لاكان الموتى واحسانهم خاصة واقوله فاذا اخذها لم يدعها الشاة الى ان ملك الموت اذا قبض
 روح العبد بسلما الى عوايه الذين معهم كن من اكان الخلة ولذلك افرد الضمير ثم جمعه
 وكاطيب صفة موصوف محذوف هو فاعل يخرج اى منها ربح كاطيب نفحة مسك **قول**
 فوجهك الوجه مثل قوله انا ابو الخيم وشعرى وشعرى والجملة الفعلية بعد اسدنا فقه لما شتم
 ملك البشارة قال له اى لا تعرف من انت حتى اطاربك بالثناء والمدح فوجهك هو الكامل في
 الحسن والكمال وبهانه في الكمال وحق مثل هذا الوجه ان محي بالخير ويستر مثل هذه البشارة
 فعلي هذا من انت في وجهك الوجه وقوله اقم الساعة لعله عناية عن طلب حياهه لكن يرجع الى
 الدنيا ويرد في العمل الصالح والانفاق في سبيل الله حتى يرد ثوابا ويرفع في درجته **قول**
 ففرق اى لفرق الروح في جسده كرامة الخروح الى ما يفيض عينه من العذاب لانه كان روح
 الموصى محم وتسيل كاتسيل الفطرة من السقاء فرجا الى ما يقرب عينه من الكرامة والتعظيم شبه
 نزع روح الكافر من اقصى عرقه بحيث يصحبها العروق كالكاف في الاوابه الاخرى وينزع
 مع العروق نزع السفود وهو الحديد الذى يشوى بها اللحم فسقى معها بقية من الحروق
 فيسحب عند الخرب شيئا من ذلك الصوف مع قوه وشدة ولعله شبه حروج روح الموتى
 من جسده نزع الماء وسيلانه من القرية الملوثة ماء مع سهولة ولطف **قول** حتى لم يعمل في
 سم الحياط سم البرق مثل في ضيق المسلك والعمل مثل في عظم الجرم ففعل لا يدخلون الجنة
 حتى يكون ما لا يكون ابدان من ولوح هذا الحيوان الذى لا يلج الا في باب واسع في ثقب البرق
قول او تعوى به الروح فى مكان تحقيق اى عصفت به الروح حتى هوت به في بعض المطارح
 البعيدة وهذا الاستشهاد مجرد لقوله تعالى في تحس في الارض السفلى قطرح روحه طرحا
 لانه يقال لجال الكافح لانه شبه في الاية من اشرك بالله ما ساقط من السماء والاهواء التى
 تنوزع انكان بالطير المحطقة والسيطان الذى يطرح به في وادي الضلالة بالروح التى تعوى

بما عصفقت به في بعض المهاوي المتلفة والله اعلم **السادس** عبد الرحمن **قوله** قالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت الي اذن جواب عن اعذاره بقوله نحن اشغل من ذلك اي لست انت ممن اشغل عما كلفك بل انت من قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيت وكيت **السابع والثامن** عبد الرحمن **قوله** متعلق بشجر الجنة الخوهرى علفت ابل العشاء تعلق بالضم اذا استسمنتا وتناولتا باقواهما ومنه الحديث ارواح الشهداء في حواصل طير علق من در الجنة اسمى كلامه ولعل الطاهر ان تعلق من شجر الجنة وتعدته بالباء فعيد الاتصال والخلق له كى ابنه عن الاكل لا بها اذا اتصلت بشجر الجنة وتثبتت بها اكلت من ثمارها **ح** فيه بيان ان الجنة مخلوقة موجودة وهو مذهب اهل السنة قال القاضى عياض فيه ان الارواح باقية لا تنفى فتدغم المعجم ويجوز المسمى وقد جاء به القرآن والآثار **قوله** الما نسمة المومن **ح** النسمة تطلق على ذات الانسان حيا ومرا وحا وروحا وعلى الروح مفردة وهو المراد بها ههنا لقوله حتى يرجعه الله في جسده **قوله** طر و في رواية في خوف طير خضر وفي اخرى كطير خضر وفي اخرى حواصل طير وفي اخرى في صورة طير بعض قال العاصم عاصم والاشبه واصحه من قال طر او صورة طير وهو الاكثر لاسيما مع قوله في حديث ابن مسعود وتاوى الى فتادى تحت العرش وليس هذا بمستبعد اذ ليس الاقنسة والعقول فيه حكم ومحال فاذا اراد الله ان يجعل من ذلك شيئا قال له كذا فيكون وقيل ان هذا المنعم والموعوب من الارواح جزء من الجسد يبقى فيه الروح فعلى الذي تاله ويعذب ويبلذ ونعم ويقول رب ارجعون ولسرح من شجر الجنة في خوف طرا وفي صورته وفي فتادى تحت العرش كل ذلك غير مستحيل من قدرة الله تعالى وقال ذكر في قوله نسمة المومن في الشهداء لان هذا صفتهم لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واما عنهم فاما يعرض الله مقعدهم بالغداة والعشي وقيل بل المراد جميع المومنين الذين يدخلون الجنة بغير حساب بل كل عموم الحديث والله اعلم بالصواب **باب غسل الميت** **وتكفينه الفصل الاول** **قوله** ام عطية **قوله** ابنته اعزبت بنت المولى صلى الله عليه وسلم **قوله** ثلثا او خمسا **قوله** او فيه للترتيب دون التعداد لو حصل النكاح بالفسلة الواحدة الاولى استحباب السنت وكره النكاح وعدوان حصل بالثانية او بالثالثة استحباب التخييل والا فالتسبع **قوله** ان رأتى ذلك كسر الكاف خطاب لام عطية وراى معنى الراى ان اجتن

خضر

الي ان ترى ثلث او خمس لا للشئ فاعليه **قوله** بما وسد **قوله** هذا لا يصفى استعمال السدر في جميع الغسلات والمستحب استعماله في الكون الا في ليزيل الاقدار ويمنع منه تسارع الفساد والكا فور لرفع الهوام **قوله** قالوا ليتنا حقوه **قوله** اي اراى والاصل في الحق معقد الانوار وجمعه اخق واحقا ثم سمي به الازار للجاورة **قوله** اشعر بها اياه الضمير الاول للغسلات ولما للميت والثالث للحقوى اجعل في هذا الحق تحت الاكفان تحت بلاصق بشرتها والمراد منه الصلاة بركة صلى الله عليه وسلم اليها **قوله** فضعفهاها من الصغيرة وهي النسخ ومنه ظفر الشعرة ادخل بعضه في بعض **الماني** عاشده رضى الله عنها **قوله** سحويه **قوله** فامروى نفع السنين وضماها فلفح منسوب الى السحول وهي القصار لانه يسجلها او الى السحول وهي قرمة بالين واما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب لا يبيض النقي ولا يكون لامر قطن وشها شذوذ لانها نسبت الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم ايضا وكره المشافى رضى الله عنه القيص والحديث ينص **ح** قال مالك وابو حنيفة يسحب قيص وعامة والمعنى ليس القيص وعامة من جملة الثلاثة **قوله** ما يدايدان فليس معنى سوى وهو ضعيف اذ لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كف في قيص وعامة وفي الحديث دليل على ان القيص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عنه عنه تكفيه لانه لو لم ينع لافسد الاكفان لطوبته **المالك** جابر رضى الله عنه **قوله** فليحسن تكفيه **حسن** اي فليحسن من الثياب انظفها واتمها على ما ورد به السنة وليرد به ما يفعله المبدرون اشرا وريا وروى عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فآي يلب سلبا سريعا **قوله** وما يورثه المبدرون من الثياب الرقيقة مبنى عنه باصل الشرع لصناعة المال **الرابع** عبد الله **قوله** فوقصته **قوله** الوقص كسر الوقص يقال وقصت عفته اقصها وقصا وقصت به راجله تقولك حذ الخظام وحذ بالخطام ولا يقال وقصت العنق بقصها ولكن يقال وقص رجل فهو موقوف **قوله** ولا تحمروا راسه **قوله** مذهب المشافى واحمد رضى الله عنهما ان المحرم كفن بلباس احرامه ولا يستر راسه ولا يمس طيبا فانه يبعث يوم القيمة قايلا ليبيك اللهم ليبيك ومذهب ابي حنيفة ورضي الله عنهما ان حكمه حكم ساير الموتى **قوله** حدث جباب قل محمود حكايه ما في الحديث بدل من قوله حدث جباب اي سند كره هذا اللفظ وهو قتل مصعب بن عمير في باب جامع المناقب **الفصل الثاني الاول** ان عباس رضى الله عنه **قوله** ومن

مالك

خيرها لكم عطف على قوله البسوا واما برز الاول في صورة الامراهما ما يشانه وانه من السن
المنذوب اليها واخبر عن الماني لا يذاب بانه من خير داب الناس وعادتهم وجمع بينهما
لمناسبة الهيئة من بهما الممدون من الصلحاء ولذا ذكر في حديث جبريل عليه السلام
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وعلل الاكتمال بالامتد بقوله يندبت الشعر اى شعر
الاهداب لانه زينة واما تيسير ذكر الكفن فكان لاستطراد لذكر الاول دون الثاني **الماني**
على رضى الله عنه **قوله** لا تغالوا في الكفن اى لا تغالوا في كثرة ثمنه واصل الغلاء الارتفاع
ومجاوزة القدر في كل شئ يقال عالت السخى بالثمن وغلوت فيه اغلوا اذا حاورت فيه الجدل
قوله فانه يسلب سلبا سر بعا له للثمن كانه قيل لا تشروا الكفن بثنى غالي فانه
سلبى سر بعا وهو يتدبر قال تعالى ان المبدري كانوا اخوان الشياطين واستعبر لبلاده
الثوب السلبى تسمى السرعة **الثالث** ابو سعيد رضى الله عنه **قوله** بثياب جدده
قال الخطاى اما ابو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روى في حديث الكفن احاد
قال وقد تناوله بعض العلماء على المعنى واما به لخاله الذى يموت عليها من الخمر والشر وعله
الذى يحتم له يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب
وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اى علك فاصح ونقال فلان دس الثياب اذا كان
حدث الفعل والمذهب وهو كالحديث الآخر بعث العبد على امامات عليه قال الطهروى
قول من ذهب به الى الاقان بشئ لان الانسان انما يكفن بعد الموت **قوله** وقد كان في الصحاح
رضوان الله عليهم من نقص فهمه في بعض الاحاين على المعنى المراد والناس متفاوتون في
ذلك فلا بعد امتثال ذلك عليهم وقد سمع عابدين حاتم رضى الله عنه حتى يبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود فقد الى عقابن اسود وابيض فوضعهما تحت وسادته الحديث وقد روى
بعض اهل العلم الجمع من الحديث فقال المبعث غير الخضر فقد يجوز ان يكون مع المبعث مع الثياب
والخضر على العرى ولعمق قال الشيخ ولم يصنع هذا القابل شيئا فانه ظن انه لصرا لسنه وقد
ضيق اكثر مما حفظ فانه سعى في سنن كثيرة لسوى كلام ابي سعيد وقدر وينا عن افضل الصحابة
انه اوصى ان يكفن في ثوبه وقال انما هما للهل والتراب ثم ان لى صلى الله عليه وسلم قال
في هذا الحديث الميت يبعث في ثيابه التى يموت فيها وليس لهم ان يحملوها على الاكفان لانها
بعد الموت **فصل** العقل لا يايى حمله على ظاهره حيث ما فهمه الراوى اذ لا يبعد عادة ثيابه

البالية لا يبعد اعادة عظامه الناحية فان الدليل على جواز اعادة المدوم لا يخص له بشئ دون
بشي غير ان عموم قوله يحسر الناس حفاة عراة حمل جمهور اهل المعاني وبعضهم على ان اولوا الثياب
بالاعمال التى يموت عليها من الصلوات والسيات والعرب تستعمل الثياب للامال فان الرجل
يلابسها كايلاس الملابس قال الراجر لكل دهر قد لبست ثوبا حتى اكسنى المراس قناعا
اقول الجواب عن قول الشيخ التوريشقى في قوله انما هما للهل والتراب ما قاله القاضى العقل
لا يايى حمله على ظاهره الى اخره صحيح لكن قول الطهروى ليس لهم ان يحملوها على الاكفان لانها بعد الموت
قوي متن وبعضه اخراج يموت على المضارع الدال على الاستمرار وان فعل الطاعات والمجاهدات
دايه وعادته كما يقال فلان يحرم ونقري الضف واما العذر عن الصلوات رضى الله عنه فانه يقال
انه عرف معنى الكلام لكنه سلك سبيل الاهام وحمل الكلام على غير ما يتوقى لما سمع من قوله
صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التى يموت فيها ومحضره تلك الثياب وهو على
شرف الموت ونحوه فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم والطاهر التكميل حيث قال سائر مدعى السبعين التفتاى خيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما قال طهارة العناية براقته ورحمته على من بعث اليهم **الرابع** عبادة رضى
الله عنه **قوله** الحلة **قوله** الحلة واحدة الحال وهى برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان يكون ثوبين
من جنس واحد **منه** احتار بعض الائمة ان يكون الكفن من برود اليمن بدليل هذا الحديث
والاصح ان الثوب الابيض افضل لحديث عائشة رضى الله عنها ولعل فضله الكفن الاخرى على
غيره في الاصححة لكونه اعظم جنة وسمنا في الغالب **الخامس** اس عاص رضى الله عنه **قوله**
ان نزع عنهم الجريد **منه** اى السلاح والدرع واراد بالجلود ما معهم من الغرود والفساء
غير الملح بالدم ولا يفصل الشهيد ولا يصلى عليه لكرامته فانه مغفور له هذا عند الشافعى
واما عند ابي حنيفة رضى الله عنه فلا يفصل لكن يصلى عليه **الفصل الثالث**
الاول سعد رضى الله عنه **قوله** حسنا تاجلت لنا معنى حقنا ان ندخل في زمرة من قيل في
حقه من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما يشاء لمن يريد معنى من كانت العاجلة همه ولم
يرد غير ما تفصلنا عليهم من منايعها ما تشاء لمن يريد عجلنا له همه يصليها مد موما
مدحورا وقوله تعالى اذهبهم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها معنى اذهبهم ما كتب
لكم من الطيبات اى اصبروها في دنياكم فلم يبق لكم بعد استسقا حظكم شئ منها والمراد بالخط

شيبا

الاستمتاع باللحوم والنعيم الذي يشغل الرجل لا يزداد به عن الدنيا وتكاليفه حتى تكلفته على
استيقاظ اللذات ولم ينعش إلا بالكل الطيب ولبس اللين وقطع أوقاتة بالتمتع والطرب لا يعبأ
بالعلم والعمل ولا يحتمل نفسه مشاقهما وأما من تمتع بنعمة الله وأمر زاقه التي لم يحطها إلا بالعلم
وهوى بها على دراسة العلم والقيام بالعمل وكان ناهضاً بالشكر فهو عن ذلك بمنزلة روي
أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل هو وأصحابه تمرًا وشربوا عليه ماء فقال للمحدث الذي أطمعنا
وسقانا وجعلنا مسلمين **الثاني** جابر رضي الله عنه **قوله** عدا الله من أتى **خط** متفق ظاهر
المعنى وأرسل في كفره ونفاقه آيات من القرآن تنبئ على ما احتمل أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك قبل
أن ينزل قوله عز وجل ولا تنقل على أحد منهم مأت أبدًا ولا تقم على قبره وإن تكون تاليفًا لا
وأكرامه وإن كان مسلمًا بريئًا من النفاق وإن يكون مجازاة لأنه كان قد كفى العباس عثم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبضًا فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكافئه على ذلك لئلا يكون
لما تفرق عنه يد له مجازاة عليها وقال في الحديث دليل على جواز التكفين بالنعس وأخرج الميسن
القبر بعد الذي لم يعلو أو سبب **باب** **المشي بالجنازة والصلوة عليها الفصل**
الأول **أبو هريرة** **قوله** فإن لم تكن صالحة **قوله** أي قال من الجنازة صالحة الجنازة كبر
الجيم الميت وبالفتح السر لا غير على هذا السد النفل إلى الجنازة وإراد به الميت خير بقدر من نفا
إليه معنى حاله في القبر يكون حسنًا طيبًا فأسرعوا به حتى يصل إلى تلك الحالة الطيبة عن خزيه وإن
أقول جمل الجنازة عن الميت ووصفت بأعماله الصالحة ثم عبر عن الأعمال الصالحة بالخبر و
جئت الجنازة التي هي مكان الميت مقدمة إلى ذلك الخبر فكأن الجنازة عن العمل الصالح مبني
في كمال هذا المعنى كما في قول ابن المنذر ما ذكرى نفسه ولا حاملوه ما على النفس من عفاء
ووجود ولما لاحظ في جانب العمل الصالح هذا قابل فربها موضع الشرح الرقاب وكان اثر
على الرجل الصالح راحة له فامر بأسرعه إلى ما سترج إليه وأثر على الرجل الصالح مشقة عليم
فامر بوضع خفيه عن رقبته فالضريح في البه راجع إلى الخبر باعتبار الثواب والأكرام وهو روي
المالك في التوضيح أنها بالتأنيث وقالت أنت الضريح العابد على الخبر وهو مذكور وكان ينبغي أن
يقول خمر قد ستموها إليه لكن المذكر محووز تأنيثه إذا أول فونث كما ويل للذي تقدم إليه
النفس الصالحة بالرحمة أو بالحسن أو بالسرى وأقول معنى الحديث نظر إلى ما سبق من قوله صلى
الله عليه وسلم سترج أو سترج منه أي سترج إلى رحمة الله تعالى أو سترج منه العباد والإبلاد

والشجر والذباب **المالك** **ابن** **سعيد** **قوله** لا يعلها أي قالت لأجل أهلها الطهار الواقعة في الحزن و
الهلاك والمشفقة والعذاب وكل من وقع في هكذا دعا لويل ومعنى النداء فيه يا حزن يا هلاك
يا عذاب احضر هذا أولئك وأما في لويل إلى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول
الجنازة يا ويلي كراهة أن يصفى لويل إلى نفسه **قوله** لصعق أي مات **قوله** الصعق على أن
يعشى على الإنسان من صوت شدة يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت منه كثير **قوله**
الرابع **ابن** **سعيد** **قوله** فقوموا **قوله** الباعث على الأمر بالقيام أحدا من الناس
بحسب سبب وتغذيه وأما يقول الموت وتغذيه والندبة على أنه حال ينبغي أن تفلق ويضطر
من رأى ميتا استسعد أرمته ورعها ولا يثبت على حاله لعدم المبالاة وقلة الاحتفال به ويشهد له
قوله صلى الله عليه وسلم إن الموت فرج فأذا رأيتم الجنان فقوموا فإن ترتب الحكم على الوصف
سيما إذا كان بالغاء يدل على أن الوصف على الحكم والفرج فتح الرأى مصدر جري الوصف به
للمبالغة أو سقدر برهانية دي وقوله فلا تغد حتى موضع قيل إراد به وضعها عن الأعناق
ويعضده رواية التوري حتى موضع بالارض وقيل حتى موضع بالخبر قول يود الأول ما روي
الترمذي عن أحمد واسحق قال من تبع جنازة فلا يتعد حتى موضع عن أعناق الرجال **الحامس** **علي**
رضي الله عنه **قوله** فقد فقدنا **حسن** عن الشافعي رضي عنه حديث علي بن أبي حمزة عن أبي سعيد إذا رأيت
الجنازة فقوموا فقال أحد واستحق أن شاء قام لم يقيم وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أنهم كانوا يتقدمون الجنازة فيفقدون قبل أن يفتوا إليهم الجنان **قوله** الحديث بحمل المعنيين
أحدهما أنه كان يقوم للجنازة ثم يبعد بعد قيامه إذا تجاوزت وبعدت عنه وتأييدها أنه كان يقوم
أيامًا ثم لم يكن يقوم بعد ذلك وعلى هذا يكون الأخير فرقة واستأنه إلى أن الأمر بالوارد في ذنوبك
الخبرين للندب وبحمل أن يكون فتحا للوجوب المستفاد من ظاهر الأمر فإنه وإن كان مخصوصا
ببأدونه لأن الأمر لا يكون مأمورا بأمره والبطل صورة مختص من يقاطعه إلا أن فعله المنا
حسب أنه محب علينا الأخذ به عارضة ففسخه فالأول أن يخرج لان احتمال الجنازة أقرب من المنسوخ
السادس **ابن** **سعيد** **قوله** بقترطين **قوله** البقرة طين من أجزاء الدنيا وهو
نصف عشرة في الكرم البلاد وأهل الشام يعملونه جزا من أربعة وعشرين واليا فيه بدل من
الراء فإن أصله قراط قبل لأنه جمع على قراط وهو شايح سمر وقد يطلق ويراد بعض
الشيء **قوله** وذلك لأنه فسر معنى قوله كل قراط مثل أحد وذلك تفسير المقصود من الكلام لا اللفظ

القرط والمعاد منه على الحقيقة انه يرجع الى محض من جنس الاحرفين المعنى بالقرط الذي هو
حصة من حلة الدنيا قول برهان قوله فقرطين بهم من وجهين فمن جنس الموزون او لا
بقوله من الاجرم بين ثانيا المقدار المراد منه بقوله كل واحد وكل من الساتن صفة
لفقرطين لكن الاولى قد امت فصار حالها ونقطة المانية على حالها **السابع** ابوهريرة
رضي الله عنه **قوله** نعمي الناس **نه** نعمي الميت يغاه نعيًا اذا اذاع صوته واخبر به وندبه
وقوله اليوم الذي مات فيه دلاله على صحته رسولنا صلى الله عليه وسلم **الثامن** عبد الرحمن
قوله حمسًا **ح** دل الاجماع على نسخ هذا الحديث لان ابن عبد البر وغيره نقلوا الاجماع على
انه لا يكبر اليوم الا اربعًا وهذا دليل على انهم اجمعوا بعد زيد بن ارقم ان الاجماع يصح بعد
الخلافة **التاسع** طلحة رضي الله عنه **قوله** لعلوا القاسية **س** القاسية الموت لقراءة
القاسية وليس المراد بالسنة انها غير واجبة بل المراد انها طريفة مروية مقابله للبدعة هذا
التاويل على مذهب الشافعي واحد وقال ابو حنيفة ليس بغرض **العاسر** عوف رضي
قوله وعافيه اي سلمه من العذاب والبلايا **نه** العفو والعافية والمعافاة العاط
متقاربة فالعفو محو الذنب والعافية ان يسلم من الاسقام والبلايا وهي الصحة وصحة
المرض والمعافاة هي ان يعافيك الله تعالى من الناس ويعافهم منك ويصرف اذامك
واذا كان منهم قوله واكرم نزله النزل ما تقدم الى الضيف من الطعام اي حسن تضييفه من
الجنة **قوله** واغسله بالماء اي اخر **مط** اي طهره من الذنوب بانواع الغفرة والمراد
الغفر الخبير في الجواب عن الملكين وفرايض صلوة لخاتمة عند الشافعي سبعة المنة
والنكبات الاربعة وقراءة الفاتحة بعد النكبة الاولى والصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الثانية والدة عالت بعد الثالثة والصلوة الاولى والاصح ان القيام فرض واما
عند ابي حنيفة فالواجب النكبات الاربعة وما سواها سنة **ح** اختلفت الروايات في
دعاء الميت والمقط الامام الشافعي رحمه الله منها هذا اللهم هذا عبدك وان عبدك خرج
من روح الدنيا وسعها ومحبوبها واجابة فيها الى طلبة القبر وما هو لاقية كان تشهدان
لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك واستاعلم به اللهم نزل بك وانت خير منزول
واصبح قبرا الى رحمتك وانت غني عن عذابه وقد حناك راعين المك شفعاء له اللهم
ان كان محسنا في احبائه وان كان مبينا فتجاوز عنه ولقد برحمته وقه شنة القبر

عذابه وافصح له في قبره وحاف الارض عن جنبيه ولقد برحتك الامن من عذابك حتى تفتت الي
جنتك يا ارحم الراحمين هذا من الشافعي في مختصر المتولي قال صحابا فان كان الميت طفلا
دعا ابويه فقال اللهم احمله طمًا فرطًا واجعله طمًا سلفًا وذخرًا وتقل به مواز سهما وافرغ
الصر على قلوبهما ولا تقنهما بعد ولا تخمهما اجره واما النكبة الثالثة المنة فلا يجب بعدها
بالاتفاق ولكن يستحب ان تقول ما روى عنه الشافعي في كتاب المويطي قال يقول في الرابعة
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تقننا بعده **الحادي عشر** ابو سلمة **قوله** على ابني صابيا
اهما واسمه اعد بنت الحرم واسم ابها عمر بن وهب واسم اخي سهل سهل وسعد توفي في
قصره بالعقيق وذلك في امر معاوية فسالته عائشة ان يصلي عليه في المسجد فصرى عليه فابوا
عليها وقالوا لا يصلي على الميت في المسجد فذكرت الحديث والى قول عائشة رضي الله عنها ذهب
الشافعي وابو حنيفة رضي الله عنه يكره ذلك واصحابه قالوا ان الصحابة كانوا متواخين فلو لم يعلموا
بالنسخ لما خافوا حديث عائشة رضي الله عنها **الحادي عشر** سمر رضي الله عنه **قوله**
وسطها **نه** الوسط بالسكون يقال فما كان متفرقا الاجزاء عرمتصل كالناس والدواب
وعبر ذلك واذا كان متصل الاجزاء كالدابة فبالفتح وقيل كل ما يصلح فيه من هو بالفتح
وقيل كل منهما يقع موضع الاخر كانه الاستبد وقد ذكرنا عن صاحب المعرب ان الوسط
بالفتح كالمركز للدارة وبالسكون داخل الآية **ش** فيه دليل على ان المسج للامام ان
لنصف عند عجزه المرأة **الثالث عشر** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** دفي ليلا **مط** فيه
مسائل حوازا الدفن في الليل والصلوة على القبر بعد الدفن واستحباب صلوة الميت بالجماعة
الرابع عشر ابو هريرة **قوله** يقيم المسجد **نه** اي يكسبه والقيام القاسية والبيعة
المكسبة وقوله قال فكانهم صعدوا مقول قول الراوي ابو هريرة وفاعل قال ابو هريرة وقوله
فكانهم صعدوا وقوله وقال معطوف على قال الاول وهو مقول ابي هريرة وفاعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور معلومة
ظلة الى اخره فكان لاسلوب الحكيم ليس المنظر في الصلوة على الميت الى حقارة ورفعة شانه بل هي
لمنزلة السفاعة له ليؤثر قبره ويخفف من عذابه وعليه الدعاء السابق فليست **الحامس عشر**
والسادس عشر عائشة رضي الله عنها **قوله** ما من ميت ما نأفاه ومن زائدة للاستغراق الجنس
وميت مطلق محمول على الميت في قوله ما من رجل مسلم **نه** لانقاذ دين حديث كريب وحديث

عائشة لان السبيل في امثال هذا المقام ان يكون الاقل من العديدين متاخرا لان الله تعالى اذا اودع
 المغفرة في الواحد مرتين واحداها اليسر من الاخرى لانه من سسه ان ينقص من الفضل الموعود
 بعد ذلك بل يريد عليه فضلا منه وتكرما على عباده اقول هذا كلام حسن لان الحديث الثاني فيه
 ويشد يد ليس في الاول وذلك انه صلى الله عليه وسلم جعل قوله يصلي عليه امة من المسلمين توطئة
 لقوله يبلغون مائة ثم أكد بقوله كلهم يشفعون له **السابع والمانع** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فاشوا عليها سر المنايا استعمل في الخير واستعماله ههنا في الشر لما مشاكلة لقوله فاشوا عليها
 خيرا او تحكم كاستعمال البشارة في النذارة فان قيل كيف مكثوا من المنايا لشرع الحديث
 الصحيح في البخاري في النبي عن سميت الاموات قلنا ان النبي عن سب الاموات اما هو في حق غير المنايا
 والحداد وفي حق غير المتطاهرين فحقه وادعته واما هو لا فلا يحرم سبهم للحداد من طريقتهم ومن
 الاقارب اجمعين بامرهم والمخالف باخلاصهم **مط** ليس مع قوله صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله
 ايما تقول الصحابة او المؤمنون في حق شخص من استحقاق الجنة او النار يكون كذلك لان من استحق
 الجنة لا يصير من اهل النار بقولهم ولا من استحق النار يصير من اهل الجنة بقولهم بل معناه ان الله
 اثنا عليه خيرا او امنه الصلاح والخيرات في حياته والخرات والصلاح علامة كون الرجل من اهل
 الجنة والذي اثنا عليه شر او امنه الشر والفساد والنشر والفساد من علامة النار فشهد النبي
 صلى الله عليه وسلم الاول بالجنة والثاني بالنار وتاما بل قطع صلى الله عليه وسلم الاول بالجنة
 والثاني بالنار انه اطلع الله تعالى على ذلك وليس هذا الحكم عاما في كل من شهد له جماعة بالجنة
 او بالنار الا ترى انه لا يجوز ان يقطع بكون احده من اهل الجنة او من اهل النار وان شهد له
 جماعة كثيرة بل يوجب الجنة لمن شهد له جماعة بالخير ويوجب النار لمن شهد له جماعة بالشر اقول
 لا يرتب ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت بعد ثبوت الصحابة رضي الله عنهم حكم
 عقبت ومقاما سببا وهو يشتر بالجلية وكذا الوصف بقوله انتم شهداء الله لان الاضافة
 فيه للتشريف وانهم مكان ومثله تعالى عند الله وهو ايضا كالتركية من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لامتته واطهار عدلهم بعد اداء شهادتهم لصاحب الجحان فينبغي ان يكون لها
 اثر في حقته وان الله يقبل شهادتهم ويصدق طريقتهم في حق الشيء عليه كرامة لهم وتفضلا
 عليهم كالدعاء والشفاعة وموجب لهم الجنة او النار على سبيل الوعد والوعيد لان وعدة حق
 لا بد من وقوعه فهو كالواجب لا اثر للقبول ولا السهادة في الوجوب والى معنى الحديث يترجم قوله

تعالى ولذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اي
 جعلناكم عدولا لا خيارا للتشدد واعلى غيركم ويكون الرسول رفيقا مهيما عليكم ومركبا لكم ومبيننا
 عدلكم **التاسع عشر** عائشة رضي الله عنها **قوله** قد افضوا الي ما قدموا الي مصفا الى
 جرائ ما قدموا من اعمالهم ان خير الخبر وان شر الشئ والله تعالى هو الجاري ان شاء الله عنهم
 وان شاء الله بهم فما لكم واياهم ومن حسن اسلام المود تركه ما لا يعينه هذا يدل على انه لا يجوز
 الخوض بلا فائدة وان كان للتخدير فلا بأس كما سبق **العشرون** جابر رضي الله عنه **قوله**
 في ثوب واحد **مط** اي في قبر واحد لا في ثوب واحد اذا لا يجوز تحريمها تحت سلافا بشرنا
 بل ينبغي ان يكون على كل واحد منها ثيابا المملوكة وبكى بفتح احد هما محبة الاخر في قبر واحد **قوله**
 انما شهيد عليهم **قوله** انما شفع لهم لا انهم بدلو امر واحمهم وتركوا حياتهم لله تعالى
 اقول لا تساعد على تعدية الشهيد بعلى لانه لما قال لقتل انما شهيد لهم فعدله
 لمعين سمع لمعني رفقت وحيفة اي انا حفيظ عليهم اراقب احوالهم واصونهم من المكاره
 والمناصب شفعي عنهم ومنه قوله تعالى والله على كل شيء شهيد **الحادي والعشرون** جابر رضي
 الله عنه **قوله** مغزولة اي لا سرج عليه ولا غيره واعروري فرسه اذ ركبته عريا فهو لا يرم
 ومتعد او يكون في بقرهم معروري وعال فرس عري وخيل اعراة وعن بعضهم يقال اعروري
 الفارس فرسه ركبته عريا بالنسب عليه سرج اعرياء من الاخيلاء فالعارس معرور والفارس
 معروري فالعارس فرس معروري اي تحت الرواية بكسر الراء **الفصل الثاني**
الاول والثاني المعينة بن شعبه **قوله** السقط يصلي عليه **مط** ذهب الشافعي وابو حنيفة
 رضي الله عنهما الى انه يصلي على السقط ان استعمل صار خافيا مات والا فلا وقال احمد يصلي
 عليه اذا كان له اربعة اشهر وعشرا في البطن ونحو فيه الروح وان لم يستعمل **قوله** وفي
 المصباح عن المعينة بن زياد **قوله** عن المعينة بن زياد سمعوا لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
 في عداد الصحابة والتابعين احد بهذا الاسم والنسب **الثالث والرابع** سالم بن عبد
 الله بن عمر رضي الله عنهما **مط** بهذا الحديث قال الشافعي واحمد رضي الله عنهما واما
 وقال الحديث الا في اوصافه وعلة المشي طلع الجنان انبأه الناس واعبأهم عند النظر
 المهاو قد ادها كانه شفعا الميت الى الله والشفيع يمشي قدام المشفوع له **الخامس** عبد
 ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** لا تتبع صفة موكدة اي موبوءة بغيرها بعة وقوله ليس

الهمزة وكسر الخاء لحد لحد كذهب يذهب والحد لحد اذا حفر الحد وفيه استحباب الحد
 اللين وانه فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم بانفاق الصحابة رضي الله عنهم وقد
 نقل لبنانة صلى الله عليه وسلم تسع **الثاني** ابن عباس **قوله** قطيفة حمراء هي كساء
 له حمل منه الحديث نفس عبد القطيفة الذي عمل لها ويهيم تحصيلها **الح** هذه القطيفة الفا
 شفران مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كرهت ان يلبسه احد بعدة صلى الله عليه وسلم
 وقد نزل المشافعي رضي الله عنه وغيره من العلماء على كراهة وضع قطيفة او تحفة وحوها
 تحت الميت في القبر وقيل ان ذلك كله من خواصه صلى الله عليه وسلم فلا يحسن في حق غيره
قوله ذلك ان صلى الله عليه وسلم كافر في الامم في بعض احكام حياته فارقهم في بعض
 احكام عمارته فان الله تعالى حرم على الارض لحوم الانبياء وحق لحيد عصمه الله عن البلى والتغير
 والاستحالة ان يغير ثوبه في قبره لان المعنى الذي يفرش للحم رزق عند الموت وليس الاس
 في غيره على هذا النمط **الثالث** سفين **قوله** مسما تسنيم القبر ان يحمل فيه السنام
 وهو خلاف تسطيعه **الرابع** الى الهياج رضي الله عنه **قوله** الا بعثت الى الارسل
 الامر الذي امرسلى له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما في قوله الا بعثت الى ما بعثني من
 معنى التامير على البعث لحرف الاستعلاء اي جعلك اميرا اقول وفيه ان ما امر عليه من
 الشئون العظيمة فان مثل على رضي الله عنه انما توفى في الامور المهمة **قوله** ان لا يدع
 خبر ميت احد وفي الامر الذي لا يتبع والمثال الصورة وطسها محوها وابطالها
 والقبر المشرف الذي بنى عليه حتى ارتفع دون اعلم عليه بالرميل والحصا او الحان ليعرف
 فلا يوط **الخامس** جابر رضي الله عنه **قوله** ان بني عليه فوحتل وجهين احدهما
 البناء على القبر بالحجارة وما جرى مجراها والاحوان يضرب عليه خباء او نحوه ولا هيا منى
 عنه لانعدام الغاية فيه ولانه من صنع اهل الجاهلية وعن ابن عمر انه رأى فسطا طاعلي
 قبر اخيه عبد الرحمن فقال انزع يا غلام فانما نطقه علم وقوله ان يبعد عليه حمله الاكثر
 عليهما لتفضيد الظاهر من الخوس والعود على القبر لما فيه من الاستحقاق فحق احبه المسلم
 وحمله جماعة على الخوس على القبر لقضاء الحاجة وشبهه الزيد بن ثابت **السادس** ابو
 مزهر **قوله** ولا تصلوا عليها مستقبلين لها لما فيه من العظم البالغ لانه من مرتبة العبادة لجميع
 من انتهى عن الاستحقاق العظيم والبليغ **السابع** الوهر بن رضي الله عنه **قوله**

قوله

تحرق ثيابه اي فخلص الى جلد جعل الجلوس على القبر وسرانة مصفرة الي قلبه وهو لا يشعر بمنزله
 سرانية النار من الثوب الى الجلد ثم الى داخله **الفصل الثاني الاول** عبادة **قوله**
 احدهما لحد وهو ابو طحة ريد بن سهل الانصاري والآخر هو ابو عبيدة بن الجراح وكان يعمل الضرع
 وهو الشق في وسط القبر **الثاني** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** الحمد لنا في القبر هو
 الذي نوثق ونختار والشق اختيار من كان قبلنا وفي ذلك بيان فضيلة الحمد وليس فيه الهني
 عن الشق والدليل عليه حديث عروة اذ لو كان مسهيا عنه لم يكن ابو عبيدة لصغره مع جلالة
 قدره في الدين والعدالة ولم يكن الصحابة رضي الله عنهم لمقولوا دون دفن النبي صلى الله عليه
 وسلم انهما جارا اول عمل عليه اقول ويمكن ان صلى الله عليه وسلم عني بضمير الجمع نفسه اي اوثق
 في الجسد وهو اجاز من الكائن فكون معجزة **الثالث** هشام رضي الله عنه **قوله** واعرفوا
 واحسبوا **هـ** اي احملوا عمقه قدر قامة رجل اذا مديده الى روس اصابع يديه واجيدوا
 لونه فمن لا يتفصلا ولا يرتعدوا انضمن من التراب والغذاء وغيرهما **قوله** اكثرهم قربا
 بولع فيه حتى انهم اولا واسند الى ضميره الى الكرم ثم من ذلك لا يهام بقوله قرانا دلاله على
 ان القرآن خالط دمه ولحمه واخذ بما معه وحق لشئان يقدم على كل من سواه في جنته في
 الامامة وفي عمارته في القبر **الرابع** جابر رضي الله عنه **قوله** ردوا **مط** فيه دلاله على ان
 المستل ينقل من الموضع الذي مات فيه الى بلد آخر **ش** هذا كاف في الاستدلال ما بعده فلا
 لما روى ان جابرا جابا بابيه عبدالله الذي قتل في احد بعد ستة اسهر الى البقيع ودفنه بها
 اقول ولعل الظاهر ان دعت ضرورة الى النقل جاز والا فلا لما روى عن الامام مالك
 عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجحوم وعبد الله بن عمرو
 الانصاريين تم السليبين كان قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما على السيل وكانا في
 واجيد وهما من اسسهد يوم احدث جفر عنهما ليغفر من مكاتهما فوجدوا له مقبرا كانا مائتا
 بالاس وكان احدهما قد حرج في موضع يد على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن
 جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان من يوم احد ومن يوم الحفر عنهما ست واربعون
 سنة وانضاد ل قول عائشة رضي الله عنها في حديث ابن ابي مليكة والله لو حضر بك ما دفت
 الاحشمت قالته حسن نقل اخوها من حنفي الى مكة على عدم الجواز **الخامس** ابن عباس رضي
 الله عنهما **قوله** سئل **هـ** هو اخراج الشيء بتيان وتدرج **مط** من ان يوضع راس الجنان

على موخر القبر ثم يدخل الميت القبر ويحضره وقال ابو حنيفة نوضع الخاف
في جانب القبلة بحيث يكون موخر الخاف الى موخر القبر ورأسه الى رأسه ويدخل الميت القبر
السادس ابن عباس **قوله** فاصبح له سراج اقم مقام الفاعل اي اشعل له سراج فاحذ الميت
من مكان هو من قبل القبلة ثم ادخله القبر هذا مذهب ابي حنيفة **قوله** لاواهات الاواه
المتأوه للتصريح وقيل هو كثير البكاء وقيل كثير الدعاء وان هي المحففة من الثقيلة ولذلك
ادخلت على فليد من افعال المبتدأ ولزمها اللام الفارقة تدفعا ومن لما فيه وفيه دليل على جواز
دفن الميت بالدليل **السابع** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** كان اذا ادخل الميت ادخل في بعض
النسخ بمجر لا وفي بعضها ما فعل المحمول لفظ كان بمعنى الدوام وهي المعلوم بخلافه لما روي
ابو داود عن جابر قال رأى الناس نارا في القبرة فانتهوا فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القبر وهو يقول يا ولوتي صاحبكم فاذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر **الساكن والقال**
جابر رضي الله عنه **قوله** ان يخصص القبر لعل ويرود النبي لانه نوع من الزينة ولذلك خص
بعضهم المطين منهم الحسن البصري وقال الساجي رضي الله عنه لا بأس ان يطعن القبر
تكم كناية اسم الله ورسوله والقرآن على القبر ليدل بها بالخلوس عليه ويداس عند الانداس
العاشر جابر رضي الله عنه **قوله** رثى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لعل ذلك اشارة الى استئصال
الرحمة الالهية والعواطف الربانية على صاحب القبر كما ورد في الدعاء اللهم اغسل جطائي بالماء
والثلج والبرق وقالوا سقى الله شره ويرد الله مضجعه وكان ذلك من دابهم وعادتهم في استغفار
واشتد السيد الرضوي يري باحسان سقاكم ولو لا عادة عربية لقلت لكم قطر الحبي المضطرب
والحبي من السحاب المنزكم اوالى لدعا بالطراوة وعدم الدروس قال للجاسي سقى الله اجدانا
وراي تركها محاضر فتنهم من سبل القطر مصنوا لا يريدون الزواج وعالمهم من الدهر
اسباب جرم على قدره قال المردوي في المعنى سقى الله هذه القبور من ماء السحاب ما سال
على عمله والعقد فيه ان يقي عمودها خضه محبة من الدروس طرية لا تسقط عليها ما يزيل
جذورها وصار بها الاوى انه لما اراد ضد ذلك قال فلا سقاها الا النار تصطرم **المكاد**
عسر المطلب **قوله** وحصر من دراغيبه اي احصر جماع كيه وقوله اعلم بها راجح سماه
اخا لقرابة بينهم لانه كان قرينها وهو عثمان بن مظعون وهو القرين الجعي وكان من جم
الحرف في الجاهلية وقال لا اشرب ما يضحكني من هودوني وقال السلمي وكان عثمان من اهل الصفة

وهو اول من دفن في البقيع ومن هاجر الى المدينة **قوله** وادفن اليه من مات اي احمله اليه
في الدفن من مات من اهلي قيل اول من تبعه من اهل النبي صلى الله عليه وسلم برهم من النبي
صلى الله عليه وسلم وقال صلوات الله عليه لرب بنته بعد ان ماتت الحق بسلفنا الجبر
عثمان بن مظعون **قوله** فيه ان جعل العلامة على القبر ليعرفه الناس سنة ولذلك دفن بعض
الافارب بقرب بعض **الماني عشر القسم قوله** ولا لاطه **قوله** يقال لطا بالارض
ولطى بها اذ الرق والعرضه تجمعها غرصات وهي كل موضع واسع لابناء فيه والسطح اميل
واسع منه دقا والخصى والمراد بها ههنا الخصى لا صافتها الي العرضه اي كسفت في على
ثلاثة قبور ولا يرتفع ولا تخفضه لا لاصقه بالارض بمسوحة مسواة والسطح ان يجعل
ما ارفع من الارض مسطحا حتى يستوي ويذهب المتفاوت **المالك والرابع** عايتة
الله عنها **قوله** كسره حيا فيه دالة على ان اكرام الميت مندوب اليه في جميع ما كرم عبدا
حيا واهاته مني عنها كما في الحياة **الفصل الثالث الاول** النس رضي الله
عنه **قوله** لم يقارفه في الحديث جوف على نفسه اي كسبها يقال قارف الدب وعمره
اذا داناه ولا صفة ورفقه بكذا اذا اضافة اليه وانضم به وقارف امراته اذا جامعها
وفي جامع الاصول لم يقارف اي لم يذب ذنبا ويجوز ان يريد به الجماع فكيف عده وهو
المعنى في الحديث اقول مثله في الحكاية احل لكم ليلى العتيام الرثا الي سنايم وكان من عاد
ادب القرآن ان يكتفى عن الجماع بالنس والقران لساعة التصريح فكيف عن الجماع بالرفث
وهو اشبع لقبها ليعلمهم لينزحوا عنه ذلك كفي في الحديث عن المباح بالمحظور ليصون
حائب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ينبت عن الامر المستحب ويحفظ الليلى بالذكر
لحدود عمدا لمباشره فان قلت لم يحمل الافتراق على التصريح قلت لان الحكاية ابلغ فاذا
نفي المباح بل المندوب كان انفي المحظور وارعى لصيانة جلاله بحله بنت بنى الله صلى الله
عليه وسلم **الماني** عمر رضي الله عنه **قوله** في سياق الموت السوق النزع والسياق
ايضا واسله سواق فقلت الواو يا لكثرة المس وهما مصدران من ساق يسوق
قوله فسقوا على التراب **قوله** السن الصب في سهولة وسقوا على التراب اي صنعوه وصفا
سهلا **المالك الى السادس** عبد الله رضي الله عنه **قوله** بياحة البقرة لعل تخصيص
بياحة البقرة لاشتمالها على مدح كتاب الله تعالى وانه هدى للقيمين الموصوفين بالخلال

كرامه

المحبة من الايمان بالغيب واقام الصلوة واتى الزكوة ومخاضها لاحتوائها على الايمان بالله
 وكتبه ورسله ولاظهار الاستكانة وطلب الغفران والرحمة والتوكل الى كف الله تعالى و
 وحايته ولذلك جعل مكة عنز مقبور من كرامته وحسبته عن موطن عن واليه الا
 الاشارة بقوله واسر عوا به **ح** قال محمد بن احمد المروزي سمعت احمد بن حنبل يقول اذا
 دخلتم المقابر فاقروا بقاء الحق الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واحملوا ثواب ذلك
 لاهل المقابر وان يوصل اليهم المقصود من زيارة القبور للزيارة الاعتبار وللزور الانتفاع
 بدعاية ذكره في الاذكار **السابع** ابن ابي مليكة **قوله** بالحس وفي المهانة للحريري وهو
 نضم لما وسكون الماء وكسر السين والسند موضع قريب من مكة قال الجوهرى هو جلد
 باسند مكة وحده هذا كان ملكه بالعراق والحريرة وضم اليه العرب وهو صاحب الزباء
 والحقيقة بالكسر السنة وجمع حقب والحقب بالعم ثمانون سنة وقيل اكثر والصدق المقطع
 والمفروق يقال صدعت الراد صرعا اذا شققته وقولها الوحضرتك اى لو شددت وفانك
 ودقك سمعت ان سقل ودقت حث ائت فبالا وقد حضرت وفانك ما زدتك لان النى
 صلى الله عليه وسلم لمن زوات القبور **باب البكاء على الميت الفصل الاول**
الاول من روى الله عنه **قوله** طرا ابراهيم بن الظير المرصعة غير ولدها ونقال للذكر ايضا
ف المطامر عطف لنافع على غير ولدها يقال طارها وطارها وهي ظهور وظير **قوله**
 تجود بنفسه **هـ** اى خرجها ويدفعها كايدي الانسان ما له بجوده **قوله** تذر فان **هـ** ذرفت
 العين تذر اذا جرى دمعها وقوله وانت يا رسول الله هذه معنى التجب والواو مستدعى معطوف
 عليه اى لما لا يصرون على المصائب ويتجعجون وانت تفعل كفعليهم اى لا تسبى لك ان تتجع
 كانه استعزب ذلك منه لانه يدل على ضعف النفس والعجز عن مقاومة المصيبة بالصبر و
 وحالت ما عهد منه من الخلق على الصبر والى عن الجزع واجاب عنه بقوله انما رحمة ابي
 الخاله التى تشاء هدا منى يا ابن جوف رقة ورحمة على المقبول من سعت على المائل فما هو عليه
 لاما توهمت من الجزع وقلة الصبر وقوله ثم اسعها باحرى قل يحتمل ان تتبع الدفعة الاولى
 باحرى وان تتبع الكلمة المذكورة وهي انما رحمة بكلمة اخرى وهي ان العن تدمع والقلب
 يحزن فان العن فى قوله فعال للتعقيب ويحتمل ان يكون قوله انما رحمة كلمة مجلة ففقتها **هـ**
 بالمقتضيل وهو قوله ان العن تدمع والقلب يحزن ونصر هذا التاويل قوله في الحديث

الاى هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده اى هذه الدفعة التى تراها فى العين اثر رحمة جعلها
 الله فى قلوب عباده **الثاني** امامة رضى الله عنها **قوله** قبض المريض اذا توفى واذا اشرف
 على الموت ارادت ان فى حال القبض ومعالجة النزع **قوله** وكل عند اى كل الاحذ والاعطاء
 عند الله مقدّر موجّل فما فى ما اخذ وما اعطى يحتمل ان يكون مصدرية وموصولة والعايد
 محذوف **قوله** فليصبر ولتختب بحوزان يكون امر اللعايب او الحاصر على قراءة من قرا
 فذلك فلنفرحوا على هذا المبلغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلفظه فى الغيبة و
 المراد بالاحتساب ان يحمل الولد فى حسابه الله تعالى فتقول انا لله وانا اليه راجعون وهو
 معنى قوله سائعا ان الله ما اعطى وله ما اخذ **قوله** ستعقّق اى يضطرب ويحزن
 والتعقّق حكاية حركة تشقّ يستمع له صوت كالسلاح والسن اليابس وقوله فاما بريحم الله
 يعنى هذا خلق خلق الله تعالى وانما يرحم من عباده من انصف باخلاقه ورحم عباده من فى
 من عباده ببيان حال من المفعول وهو الرحمة قدمها اجمالا وتفصيلا ليكون وقع **الثالث**
 عبد الله رضى الله عنه **قوله** فى عاشية **قوله** هي الداهية من شر او مرض او مكروم والمراد
 بها همتا ما كان تحشاه من كرب الوجع الذى به لا حال الموت لانه يراه من ذلك المرض **خط**
 اراد بالعاشية القوم الحضور عند الذين هم عاشية اى عاشية للخدمة والرياء **ح** قوله
 صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وفي رواية بعض اهله وفي رواية
 بكاء الحي وفي رواية يعذب فى قبره ما يخ عليه وفي رواية من سلك عليه يعذب وهذه
 الروايات من رواية عمر بن الخطاب رضى الله عنه وابنه عبد الله رضى الله عنهما والمكرت عا
 رضى الله عنهما وسبها الى النسيان والاستنباه عليهما وانكرت ان يكون ذلك من قوله
 النبى صلى الله عليه وسلم واحتج بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قالت وانما قال
 السى صلى الله عليه وسلم فى يهودية انما يعذب فى وهم يكون عليها اى يعذب بغيرها فى حيا
 بكاء اهله لا لسبب البكاء واختلف العلماء فى ذلك فذهب الجمهور الى ان الوعيد فى حق من اوصى
 بان يبكي عليه ويناح بعد موته ففقدت وصته فهذا يعذب بكاء اهله ولو حثهم لانه
 بسببه وامام يبكي عليه وناحوا من عز وصية فلا قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى **خط**
 يشبه ان يكون هذا من حديث العرب كانوا يوصون اهلهم بالبكاء والنوح عليهم وشاعة
 المعنى في الاحياء وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم ومن حوذا الى اشعارهم كثيرا فالتيت بذكره

العقوبة في ذلك بما تقدم من امر اليهم في وقت حيوتهم وقيل المراد بالمت من اشراف على الموت
وبالمقديب انه اذا حضره الموت والناس حوله يصرخون ويتفحون فيزيد كربه ويشدد عليه
سكرات الموت فيصير مذبذبا به فيكون ذلك حالا سببا الى انه لمعذب عن بكائهم لا يكافئهم
عليه وهذا الوجه ضعيف لما في رواية بكار الجي وفي رواية يعذب في قبره بما يح عليه
الرابع والخامس ابو بردة رضى الله عنه **قوله** يصح منه **قوله** نفع الراود شدة لما شق
وهي موقفة مع البكاء فقد ترجع قوله وكان يحدثها حال والعامل قال ومفعول الله تعالى مقول
القول معنى لم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بري فتنازعا فيه **قوله** خلق اي
خلق شعره عند المصيبة وخلقته هو الصوت الشديد يريد نفعه في المصائب وعند المفجعة بالموت
ويدخل عليه الموت ويقال بالسين وحرق اي شق توبة على المصيبة وكان ذلك في اغلب الاحوال
من صنيع النساء **السادس** ابو مالك **قوله** في امي ومن امر الجاهلية ولا تركون نهن تحتمل
وجوهها من الاعراب حسنها ان يكون في امي جبر لا ربع اي خصال اربع كايمة في امي من امر الجاهلية
ولا تركون نهن حال من الصبر المتحول الى الجار والمجرور المعني ان هذه الخصال تدوم في الامة لا
تركون نهن باسهم تركهم لغرضها من سنن الجاهلية فانهم ان تركن طائفة باشرهن اخرن
قوله الخوف في الاحساب قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن لهما به
شرف فالشرف قولهم من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب ابيه **قوله** الطعن الغيب وهو
ان يحقر با غمر ويعظم اياه اللهم الا بالاسلام والكفر اقول ومحوران بلون الطعن في اد
انساب الغيرة عن الفخر بنسب نفسه فيجمع له الحسب والنسب وان يحمل على الطعن في نسب
نفسه ان يقول لي حسب ولا در در النسب قال انا بنى فحش لا ندعي لا ي و الاستقاء
بالجود طلب السقاء وتوقع الامطار عند وقوع النجوم والابواء كما كانوا يقولون مطرنا
بنوكذا **قوله** قبل موته اي قبل حصوله من تمام **قوله** ولما قيل ليعلم ان من شرط التوبة ان
يتوب لتائب وهو كاسل المقاتلة ومنك من تاتي العمل الذي يتوب منه ومصدق ذلك قوله
تعالى ولست التوبة للذين يعلمون المصيات حتى اذا حضروا الموت قال اني ثبت الان ولا
الذين يموتون وهم كفار وقوله نقام يحتمل انها محسود ويحتمل انها نقام على تلك الحالة بين
اهل النار واهل الموقف جزاء على قيامها في المناحة وهو الامثل **قوله** ودرج من جرد
الدرج قميص النساء والاسرايل ايضا قصص لكن لا يختص بهن معنى يسلط على اعصابها الحرب

والحكمة تطلعي مواضع بالقطرات ليدأوى به فكون الدوادوى من الداء لا شغاله على الدرع الفظا
وحرقة واسراع النار في الخلود واللون الوحش وتنسج الريح والعطشان ما يجلب من شجر نسي
الابل فيطبخ فتمت به ابل الجزي فحرق الجرب محرقه وحدثه والحلة وقد تبلغ حرارة الجوف
قوله خضت بدرج من الجرب لانها كانت محرق بكماتها المرققة قلوب ذوات المصائب و
وتجربها بواطن فوقت في ذلك المعنى بما يماثله في الصورة وخضت ايضا اسرائيل من فظا
لانها كانت تلبس الساب لسود في المانم والمسا الله المتراويل لندون وبالامر هافان
قلت ذكر الحلال لا ربع ولم يرت عليها الوعيد سوى النياحة فالخدمة فيه قلت لياحة
مخضه بالنيابة وهي لا يجر من هجرها من ارجار الرجل فاحتجني الى مزيد الوعيد **السابع**
ان رضى الله عنه **قوله** اتق الله توطئة لقوله واصبري كانه قيل لا تجرعي وحا في غضب الله واصبري
حتى تنائي وكان من جوابها اليك عني اي تخ وباعدني وفائدة قوله فلم تجد عذرا نوان انما لاجين
قيل لانه النبي صلى الله عليه وسلم استشعرت حرقا وهيبا في نفسها فقصورت ان النبي الله كشل
اللول والعطاش له صاحب تمنع الناس من الوصول اليه فقالت معذرة اعدري من ذلك الردة
وخشونتها فكان ظاهر الجواب عهرا ذكر من قوله الصبر عند الصدمة الاولى ولكن اخرج
مخرج الاسابو الحكيم اي دعي الاعتذار من فان من شئني ان لا اغضب الله وانظري الي
تقوتك من نفسك الثواب الجزيل والكرامة والفضل من الله تعالى بالخرج وعدم الصبر عند
فجأة المفجعة الصدم ضرب الشئ الصلب بمثل المعنى الصبر عند قوة المصيبة وشدةها
عند شباب صاحبه عليه الاله الاطال الامام بتلي المصائب فيصير الصبر طبعه فلا يوجر عليه
الامام ابوهريرة **قوله** فيلج النار الا تحلة **قوله** انما نصب لفاء الفعل المضارع بتقد
ان اذا كان من ما قبلها وما بعدها سببية ولا سببية ههنا اذا لا يجوز ان يكون موت
الاولاد ولا عدمه سببا لولوج النار فالفاء المعنى الواو الذي للجمعية ونقدرة لا يجمع المسلم
موت ثلثة اولاده وولوج النار ونظيره ما ورد ما من عبيد لقول في صباح كل يوم وساء
كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم قصص في
بالمضرب وقدس لا يجمع قول عبيد هذه الكلمات في هذه الاوقات ومضرة شئ اياه
اقول ان كانت الرواية على المضرب فلا يحيد عن ذلك والرفع يدل على انه لا يوجد وولوج النار
عقوب موت الاولاد الامتدادا لبيبر ومعنى فاء التعقيب معنى الماصي في قوله تعالى وبادي

اصحاب الجنة اصحاب النار فان ما سيكون بمنزلة الكاين وان ما اخبر به الصادق عن المستقبل
كالواقع **قوله** تحله القسم تحله مصدر كالمعرة بمعنى التحليل **قوله** الاد بالتحله وان منكم الا
وارد ها كان على ربك حتما مقضيا كما يقال ضربته تحليلا اذ اليرباليغ في ضربه وهو مثل في
القليل المقطر للعلة وهو ان يياسر من الفعل الذي يبر بالقسم **قوله** قيل القسم مضم
بعد قوله وان منكم اي وان منكم والله الا واردة ها وقيل موضع القسم مردود الى قوله
فويلك لتخسر نعم جمعين والشاطين قول المراد بالقسم ما دل على القطع والبت من الكلام
فان قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا تذييل وتقرير لقوله وان منكم الا واردة ها فهو
بمنزلة القسم بل هو بالغ في الاستثناء بالحق والاثبات ولغظه كان وعلى وتأيد الحكم بالمقضي
التاسع ابوهريرة رضى الله عنه **قوله** فحسبه اى فيصير راجيا لرحمة الله وغفرا
ليس هذه الفاء كما هي في فتح بل هي التنبيه للموت وحرث النفي منصب على السبب والسبب
مع **قوله** او اثنان عطف فلقى على قوله ثلثة اى قل يا رسول الله او اثنان نظيره قوله
تعالى كما عن ابراهيم ومن درى فانه عطف على الكاف من قوله اني جاءك **قوله** اى لم يبلغوا
مبلغ الرجال وحرى عليهم القلم فليس عليهم الخت وهو الائم **العاسر** الوهرية **قوله**
صفه **قوله** صفى الرجل الذى يضافه الود ويخطر له فعل بمعنى فاعل او مفعول وانما قيل
باهل الدنيا المودن بان الصفى اذا كان من اهل الآخرة كان جزءا وركبا للجنة وهو رضوان
الله ورضوان من الله اكبر **الفصل الثاني الاول والثاني** سعد رضى الله عنه **قوله**
عجب للمؤمن اصله اعجب عجا فعد من المضى الى الرفع للثبات كقولك سلام عليك وهوان
اصابه الى اخيه بيان العجب **قوله** حمد الله وصبر **قوله** وتحقق الحمد عند المضىبة لانه
بسببه ثواب عظيم وهو نعمة تستوجب الشكر عليها القول ويوضحه قول القائل فان من
بالنعماء عظم سرورها وان من الضراء عظيمه الاجر **قوله** وحتم ان يراد بالحمد الشاء
على الله تعالى بقوله انا لله وانا اليه راجعون **قوله** فالمؤمن بوجر الفاء حرا شرط مقدمه
عنى اذا اصابته نعمة فذا حرا واذا اصابته مضىبه فصبرا جر فهو ما جاور في كل احواله
الدنوس حتى الشنوية سر كة ايمانه واذا قصد بالنوم زوال التعب للقيام الى العبادة
كان عن نشاط وفرح كان النوم طاعة وعلى هذا الاكل وجميع المباحات **المالك** انس
رضى الله عنه **قوله** فابكت عليهم السماء والارض الكشاف هذا تمثيل وتخييل مبالغة

في فندان من درج وانقطع جزءه وكذلك ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما من بكا مضى
المؤمن واثان في الارض ومصادره عمله ومعباط رر فند في السماء تمثيل ونفى ذلك في قوله تعالى
فابكت عليهم السماء والارض من فكم بهم وبجاءهم المناينة لخال من عظم فقد فيقال فند بكت
عليهم السماء والارض **الرابع** ابن عباس رضى الله عنهما **قوله** فوطان قيل القوط بالتحريك
من تقدم القافله في طلب الماء والمرعى ومعنى لهم ما يجناجون اليه في المنزل فدل معنى
فاعل مستوى فند الواحد والجمع مثل تبع وتابع المعنى ان الطفل المتوفى مقدم والديه
فيهى لهما في الجنة منزلا ونزلا كما يتقدم فراط الغافله ولعدون لهم ما يفتقرون اليه من
الاسباب ويعينون لهم المناينة **قوله** يا موفقه عنى وفقه الله على السؤال حين يفضل
على العباد وسهل عليهم حصول ذلك المعنى من ولد واحد وحسن تفضل على من لا ولد له
بقطر مثلى ونعم القارط انا **قوله** لربنا بوابنلى واشتدت فاعلمه الرهراء رضى الله عنها
ماذا على من شتم برة احمد الا يشتم مدا الريان غواليها صبت على مصائب لوانها صبت على
الايام عدن ليا ليا **الخامس** ابو موسى **قوله** قبضتم ولدي عدي مرجع السؤال الى تنبيه الملك
على ما اراد الله سبحانه وتعالى من الفضل على عبد الحامد لاجل تصبره على المصايب وعدم تشكيه
بل عذاده اياها من حيلة النعماء التي تستوجب الشكر عليها ثم استرجاعه وان نفسه ملك الله واليه
المصير في العاقبة قال اولاد عدي اى فرج سحرته ثم ترقى الى ثمة فؤاده اى بقاوة خلاصته
فان خلاصة الانسان الفؤاد والفؤاد اما تعتد به لما هو مكان اللطفه التي خلق الله لها
شرفه وكرامته فحقق لمن فقد مثل تلك النعمة الخطرة وتلقاها بمنزل ذلك الحمد ان يكون محمدا
حتى المكان الذي يسكن فيه فلهذا سمي سيدت الحمد **السادس** عبد الله رضى الله عنه **قوله**
من عزى مصائبنا المعزى اى الائمة والانتساب الى القوم والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغث
وقيل التعزى التماسي والمضبر عند المضىبه وان يقول انا لله وانا اليه راجعون ويقول
المعزى اعظم الله اجرى واحسن عزاك وغفر لبيك **السابع** ابو برره **قوله** شكى الشك فقد
الولد امرأة تاكل وتكلى ورجل تاكل وتكلى **الساكن** عبد الله **قوله** نفي جمع **قوله** يقال
نفي لميت يغاه نيا اذا دأع موزته واخبره واذا دبره **الفصل الثالث الاول**
المغيرة **قوله** لماخ عليه الباء محوزان يكون سببية وما مصدرية وان يكون الخبر والمجرور حالا
وما موصولة اى لعذب ملتبسا بما نذب عليه من الالفاظ يا جبلاه يا كهفاه ونحوها على سبيل

التيكم ومعك حديث النعمان وسياق في قريب **السابع** **قوله** يقول يغفر الله حال
من يفعل سمعت وقوله وذكرها في آخر محتمل ان يكون حالاً من المفعول والفاعل **الثالث**
عبد الله **قوله** فاني جالس والظاهر ان يقال واني جالس ليكون حالاً والعامل محصور
والفاسد في اتصال لقوله فاني جالس تشهد **قوله** ويرحم الله عمر من الاداب المحسنة
عليه سوال قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم فاستغفرت من عمر ذلك القول جعلت قولها
ويرحم الله عمر تهديداً ودفعاً لما يوحش من نسبتها الى الخطأ **قوله** ولا ترزوا راءه وزيد
اخرى لوزروا الوفا اخوان وراثة في اذاجلته والوارث صفة للنفس والمعنى ان كل نفس
يوم القيمة لا تحتمل الا جزاءها الذي اقترفته لا تؤخذ نفس بذنب نفيس كما ياخذ جارية الد
الولي بالولي والجاري بالجاري **قوله** والله اصحبك وابكي فترتقي ما ذهب اليه ابن عمر من ان
لميت يعذب بكاء الاهل وذلك ان كماله من شأن وصحة وحرته وسرور من الله يظهرها
فيه فلا اثر لها في ذلك بعد ذلك سكت ابن عمر وادعى فان قلت كيف لم يؤثر ذلك في
حق المؤمن وقد اترقى حق الكافر قلت المؤمن الكامل لا يرضى بالمعصية مطلقاً سواء صدرت
منه او من غيره بخلاف الكافر ومن ثمة قالت الصدقة رضي الله عنها حسبكم القرآن اي كما
ايها المؤمنون من القرآن هذه الآية ولا ترزوا راءه ونزولاً في انها في شأنكم وما ذكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله ينزل الكافر عداً باسكاً اهل في شأن الكفار ووجه
ان المؤمن اذا رضى به فلا يوقش عليه ولما كان الغالب على الفارق المحرف وكان طارماً والحلم
لا يرد سوء الظن حاف على نفسه فقال ما قال واصاب المحرف والصدقة رضي الله عنها تحت
الى مقام الرجاء وحسن الظن بالمؤمن فطبق المفضل وكل وجه هو موليها **الرابع**
عاشت رضي الله عنها **قوله** يعرف فيه الحزن حال اي حزن جزئياً وعدل الى قوله يعرف ليدل
على انه صلى الله عليه وسلم كظم الحزن كما كان ذلك القدر الذي ظهر فيه من حيلة البشرية
قوله من صابر الباب اي من صبر كل ابن وتامر وفي الحديث من اطلع من صيراب فقد
دما من شقة فدخل **قوله** وذكرها من حال عن المستر في فقال وحرفت رضي الله عنها
خبر ان من القول المحكي عن جعفر مدالة الحال مني على ذلك جعفر ان ساجع فذل كذا وكذا اما
حظم الشرح من الكا الشنع والنباح الفطيرة الى غير ذلك **قوله** لم رطعه حكاية لمعنى قول
الرجل فذهب ونهاه من اني النبي صلى الله عليه وسلم فقال نفسي من فلم يطعني يدل عليه في المرة

المالئة والله علمنا وقوله زعمت اي ظننت **ح** الرعم يطلق على القول الحق وعلى الكذب والمنك
فيه ونزل في كل موضع على ما يليق به **قوله** هكت اي قالت عايشة الرجل اذك الله فانك
اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كففتين عن البكاء **الخامس** ام سلمة **قوله** عرب لانه
كان مكاف ومات بالمدينة وقوله لا كسبه جواب قسم محذوف والفاء متصلة بقوله قلت اي
قلت عقيب ما نيات البكاء ولا يجوز ان ينفصل بالمقول الامع الواو ليكون حالاً **قوله** اخر
الله منه مرتين محتمل ان يراد بالمرق الاولي يوم دخوله في الاسلام وبالثانية يوم حرق جهم من
الدنيا مسلماً وان راد به الكبراي اخرجه تعالى اخراجاً بعد اخراج لقوله فارجع البصر كرتين
وقوله تعالى في وجية الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وقوله وكففت معطوف على محذوف اي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اذا تزوجت وكففت **السادس** النعمان **قوله** واجيلاً
حال والقول محذوف اي سكي قابله واجيلاً او تعدد حال وواجيلاً نوطه لها كونه
لساناً عربياً **قوله** قيل لك ذلك لما قلت واجيلاً قيل لي انت كذا اي انت جيل كفت
لخاء ونال على سبيل الوعيد والتمك كافي قوله تعالى ذوق انك انت العزيز الحكيم هذا الحد
يضر مدح عمر رضي الله عنه في حديث عبد الله بن ابي مليكة **السابع** ابو موسى رضي الله
عنه **قوله** فان العين دامة والقلب مصاب والعهد قريب وكان من الظاهر ان يعكس لان
قرب العهد موثر في القلب بالحن والحزن موثر في البكاء لكن قدم ما يشاهد ويستدل به
على حزن الصادر من قرب العهد وفيه انهم لم يكن رذن على البكاء المساحة والخرج **السادس**
ان عباس رضي الله عنهما **قوله** مهلاً مصدر عاملة محذوف الجوهري المهمل بالتحريك التؤدة
والنبا طوي يقال مهلته وامهله اي سكنته واخرته ومهلاً يستوي فيه الواحد والاثنا
والجمع والمذكر والمؤنث **قوله** نعيم الشيطان **قوله** نعيم المرامي بالعين نعيم نعيم
فهو ناعم اذا دعاها لتعود اليه ومما حرف شرط بقول مهلاً تفعل افعل قيل ان
اصلها ما ما فقلت الالف الاولي ها وتحملة رفع معنى اما شئ كان من العين من الله فان قلت
نسبة النعم من العين والقول من اللسان والضرب باليد ان كان من طريق الكسب فالكل
يصح من العبد وان كان من طريق المقدرة من الله فواجه اختصاص البكاء بالله قلت لعل
في البكاء ان يكون محموداً بالادب ان يسند الى الله تعالى بخلاف قول الحنا والضرب
باليد عند المصائب فان ذلك مذموم **العاشر** البخاري **قوله** هل وحدها ما قدوا

او عمل نفعها ضربا لفة واقامتها فيها سنة بان عاش الميت فاجاب بالاحول بل يست فاجبت فالت
 الى اهله خاتمة **الحادي عشر** عمران **قوله** في قيص حال متداخلة لان يشون حال من
 التوا وفي طر حوا وهو من التوا وفي يشون **قوله** يرجعون **عقب** الرجوع العود الى ما كان
 فيه البدء وما كانا قولا او فعلا كان رجوعه او عود من اجزائه او بفعل من افعله فالرجوع
 العود والرجوع معنى صار كما هو في قوله تعالى اولتعودن في ملتنا وقد استعمل عاد من اجزاء
 كان بمعنى صار فلا يستدعي الرجوع الى حاله سابقا بغيره بل عكس ذلك وهو الاستغال من حاله
 الى حال مستتغف واما ان يحمل الصورة على الحاله والصفة اي يرجعون الى غير الفظم كما
 كنتم عليه وفيه تشديد بغير عظم فاذا ورد في مثل ادنى تغيير من وضع الرداء على المنكب
 هذا الوعيد البليغ فكيف بما شاهد من الناس **الثاني والثالث عشر** الوهم من رضى الله
 عنه **قوله** رآته اي اخذته الراس الصوت وقدرت برؤيتها فحدثت عليه اي حزنه عليه
قوله دعاهم الى الجنة **قوله** هو جمع دعوى وهي دوية يكون في مستفتح الماء والدعوى
 ايضا الدخال في الامور اي انهم سياتون الجنة دخالون في منازلها لا منعون من موضع
 كما ان الصبيان في الدنيا لا منعون من الدخول على الحرم ولا يحجب منهم **الرابع عشر** ابو سعيد
 رضى الله عنه **قوله** ذهب الرجل يحدثك اى خذ وانصبا واخر من مواضعك واستصحب
 معهم ولما استلزم الحادثة والمذاكر استصحاب المذاكر والواعظ المستمع وملازمته
 ايا قتل فاحمل المايوما اى نصيبا اطلاقا للحل على الحال ومن نفسك حال من يوما ومن ابتداء
 اى جعل الناس نفسك نصيبا ما في بعض الاما بطنائه الى اخوة **الخامس عشر** معاذ رضى الله
 عنه **قوله** اياها تاكد المصير المنسوب في ادخلهما **قوله** برره **قوله** وهي ماسق بعد القطع
 مما قطعها لعلها اقول هذا تميم ومبالغة الكلام السابق ومن ثم صدره صلوات
 عليه بالقسم اى اذا كان السقط الذي لا يوبه بحر الام بما قد قطع من العلاقة بينهما فكيف بالولد الما
 الما لوفى الذي هو فلفة الكبد **السادس عشر** عبد الله **قوله** فقال ابو ذر اى قال ابو ذر
 رسول الله في النشانة في قدمت اثنين فزاد وقال اسمن اى ومن قدم اسمن وابو
 بدل من قوله اى بن كعب اومدح خير مبتداء يحذف **السابع عشر** قوه **قوله** الا وحده
 ينطقن اى مفتحا كالمهيأ الدخول كما قال تعالى خنات عدن مفتحة لهم الابواب **قوله**
 للفتح اسطر مبالغة **الثامن عشر** على رضى الله عنه **قوله** ان السقط ليراعم ربة اى يبلج ويغص

هذا عمل بخوفه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت
 بحقوا الرحم فقالت هذا مقام العائدين القطيعة قال نعم اما ان يصن ان اصل من وصلك
 واقطع من قطعك فقالت لي الحديث متفق عليه **السابع عشر الى الحادي عشر** ام المرداء **قوله**
 ولا حليم ولا عقل تاكيد لمفهوم احتسبوا واصبروا لان معنى الاحتساب ان سعة على العمل لا خلا
 وانتقام صلات الله لا الحليم والعقل فحبيد يتوجه عليه انه كف يصبر ويحتسب من لا عقل له
 ولا حليم فيقال ماذا افنى من حله وعقله تعلم وتعمل بحلم الله وعلمه رضى وضع على موضع العقل
 اشارة الى عدم جوار نسبة العقل وهو القوة الممننة لقبول العلم الى الله تعالى عن صفات الخلق
 علوا كبيرا والى هذا المعنى ملح قوله صلى الله عليه وسلم من احب الله وانفض الله واعطى الله فقد
 استكمل الايمان **باب زياره القبور** **الفصل الاول** **قوله** ربه رضى
 الله عنه **قوله** نفستم عن زياره القبور **حسن** زياره القبور ما دون فيها للرجال وعلمه عامة اهل
 العلم واما النساء فقد روي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوات القبور فزاعى
 اهل العلم ان هذا كان قبل ان يدخلن زياره القبور فلما رخصت الرخصة لعن قد اقول الفاء
 متعلق بخبرك اى تخيكم عن زياره القبور مماهاة وبها نزل الاموات فعل الجاهلية ولما الان
 فقد جاء الاسلام وعدم قواعد الشرك فوردوها فانها توفرت رقة القلوب وتذكير الموت
 والى وغير ذلك من العوائد وعلى هذا النسق الفاان في فاسكروا فاشربوا **قوله** نفستم
 عن البيداء الى سقاء اى فيرة وذلك ان السقايرى الماء فلا تشرب ما تقع فيه استلزاما في
 الظروف والا فافقير جمر او لخاص ان المني هو المسكر لا الظروف بعينها كما قال بها هم
 عن اربع الجنة والدياء والبقير والزفت او كما قال **الثاني** ابو هريرة **قوله** واستادته
 في ان ازور قبرها فادني ذرا من الجودي في كتاب الوفاة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد وفاة امه كان مع امه امه فلما بلغ ست سنين خرجت به الى احواله اى عدي بن الجحار
 بالمدينة تزورهم ثم رجعت به الى مكة فلما كان بالابواء توفت وضرها هناك وقيل لما افتح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة زار قبرها بالابواء ثم قام مستعبرا فقال اني اسألك في
 في زياره قبري فادني فاستادته في الاستغفار لها فلم ياذن لي فقول ما كان للسؤال
 امنوا منكم ان تستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى **الثالث** **قوله** بريرة
 السلام عليكم في موضع نصب ما في معنوي يعلم اى يعلمهم كيفية التسليم على اهل المقابر